

شبكة مشكاة الإسلامية

معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن

زكريّا

(-395)

الجزء الرابع

كتاب العين:

- (باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق

والأصم)

- (باب العين والفاء وما يثلهما)

- (باب العين والقاف وما يثلهما في الثلاثي)

- (باب العين والكاف وما يثلهما في الثلاثي)

- (باب العين واللام وما يثلهما)

- (باب العين والميم وما يثلهما)

- (باب العين والنون وما يثلهما)

- (باب العين والهاء وما يثلهما)

- (باب العين والواو وما يثلهما)

- (باب العين والياء وما يثلهما)

- (باب العين والباء وما يثلهما)

- (باب العين والتاء وما يثلهما)

- (باب العين والثاء وما يثلهما)

- (باب العين والجيم وما يثلهما)

- (باب العين والذال وما يثلهما)

- (باب العين والذال وما يثلهما)

- (باب العين والراء وما يثلهما)

- (باب العين والزاء وما يثلهما)

- (باب العين والسين وما يثلهما)

- (باب العين والشين وما يثلهما)

- (باب العين والصاد وما يثلهما)

- (باب العين والضاد وما يثلهما)

- (باب العين والطاء وما يثلهما)

- (باب العين والظاء وما يثلهما)

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة

أحرف أوله عين)

كتاب الغين:

- (باب الغين وما معها في المضاعف والمطابق)

- (باب الغين والفاء وما يثلهما)

- (باب الغين واللام وما يثلثهما)
- (باب الغين والميم وما يثلثهما)
- (باب الغين والنون وما يثلثهما)
- (باب الغين والهاء وما يثلثهما)
- (باب الغين والواو وما يثلثهما)
- (باب الغين والياء وما يثلثهما)
- (باب الغين والألف وما يثلثهما)
- (باب الغين والباء وما يثلثهما)
- (باب الغين والتاء وما يثلثهما)
- (باب الغين والثاء وما يثلثهما)
- (باب الغين والذال وما يثلثهما)
- (باب الغين والذال وما يثلثهما)
- (باب الغين والراء وما يثلثهما)
- (باب الغين والزاء وما يثلثهما)
- (باب الغين والسين وما يثلثهما)
- (باب الغين والشين وما يثلثهما)
- (باب الغين والصاد وما يثلثهما)
- (باب الغين والضاد وما يثلثهما)
- (باب الغين والطاء وما يثلثهما)
- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين)
- كتاب الفاء:
- (باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق)
- (باب الفاء والقاف وما يثلثهما)
- (باب الفاء والكاف وما يثلثهما)
- (باب الفاء واللام وما يثلثهما)
- (باب الفاء والنون وما يثلثهما)
- (باب الفاء والهاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والواو وما يثلثهما)
- (باب الفاء والياء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والألف وما يثلثهما)
- (باب الفاء والتاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والثاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والجيم وما يثلثهما)
- (باب الفاء والحاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والخاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والذال وما يثلثهما)

- (باب الفاء والذال وما يثلثهما)
- (باب الفاء والراء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والزاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والسين وما يثلثهما)
- (باب الفاء والشين وما يثلثهما)
- (باب الفاء والصاد وما يثلثهما)
- (باب الفاء والضاد وما يثلثهما)
- (باب الفاء والطاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والظاء وما يثلثهما)
- (باب الفاء والعين وما يثلثهما)
- (باب الفاء والغين وما يثلثهما)
- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء)

كتاب العين:

- (باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم)

(عف) العين والفاء أصلان صحيحان: أحدهما الكفُّ عن القبيح، والآخر دالٌّ على قلة شيء. فالأول: العِفَّة: الكفُّ عمَّا لا ينبغي. ورجلٌ عَفٌّ وعَفِيفٌ. وقد عَفَّ عَفًّا. **بِعَفٍّ** [عِفَّةً] وعَفَافَةٌ وعَفَافٌ. والأصل الثاني: العِفَّة: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ. *وهي أيضاً العُفَافَةُ. قال الأعشى:

لا تَجَافَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعْرِ *** جُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُؤَاقُ [1]

ويقال: تَعَافَى نَاقَتَكَ، أي احلَبُهَا بَعْدَ الحَلْبَةِ الأُولَى ودَعُ فَصْلِيهَا يَتَعَفَّفُهَا، كَأَنَّمَا يَرْتَضِعُ تِلْكَ البَقِيَّةَ. وَعَفَّفْتُ فلاناً [2]: سَقَيْتُهُ العَفَافَةَ. فأما قولهم: جاء على عِقَانِ ذاك، أي إِيَّانِهِ، فهو من الإِبْدَالِ، والأصْلُ إِقَانٌ، وقد مرَّ.

(عق) العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقِّ]، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر. قال الخليل: أصل العقِّ الشَّقُّ. قال: وإليه يرجع العُقُوقُ.

قال: وكذلك الشَّعْرُ يَنْشَقُّ عَنْهُ الجِلْدُ [3]. وهذا الذي أصَّلَهُ الخليل رحمه الله صحيح. وبسطَ الباب بشرحه هو ما ذكره فقال: يقال عَقَّ الرَّجُلُ عن ابنه يُعَقِّ عَنْهُ، إذا حلق عقيقته [4]، وذبح عنه شاةً. قال: وتلك الشاة عقيقة. وفي الحديث: "كلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته". والعقيقة: الشَّعْرُ الذي يولد به. وكذلك

الْوَبَرِ ([5]). فإذا سقط عنه مرّة ذهب عنه ذلك الاسم. قال امرؤ القيس:

يا هِنْدُ لا تَنكحي بُوَهَةَ *** عليه عقيقته أَحْسَبًا ([6])

يصفه باللؤم والشح. يقول: كأنه لم يُحلق عنه عقيقته في صغره حتى شاخ. وقال زهير يصف الحمار:

أذلك أم أقبُ البَطْنِ جَابُ *** عليه من عقيقته عِفَاءُ ([7])

قال ابن الأعرابي: الشعور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعقق، واحدتها عِقَّة. قال عدي:

صَخِبُ التَّعْشِيرِ نَوَامِ الصُّحَى *** ناسِلُ عِقَّتِهِ مِثْلُ المَسَدِ

وقال رؤبة:

* طَيْرٌ عنها اللَسَّ حَوْلِي العِققُ ([8]) *

ويقال أعقت النعجة، إذا كثر صوفها، والاسم العقيقة. وعققت الشاة: جززت عقيقها، وكذلك الإبل. والعق: الجز الأول. ويقال: عققوا بهمكم فقد أعق، أي جزوه فقد أن له أن يجز. وعلى هذا القياس يسمّى نبت الأرض الأول عقيقة والعقوق: قطعة الوالدين وكل ذي رحمٍ محرّم. يقال عقّ أباه فهو يعقه عقاً وعقوقاً. قال زهير:

فأصبحنما منها على خيرٍ موطنٍ *** بعيدين فيها من عقوقٍ

ومأثم ([9])

وفي المثل: "دُقْ عُقُقْ". وفي الحديث أن أبا سفيان قال لحمزة رضي الله عنه وهو مقتول: "دُقْ عُقُقْ" يريد يا عاق. وجمع عاق عققة. ويقولون: "العقوق تكل من لم يتكل"، أي إن من عقه ولده فكأنه تكلهم وإن كانوا أحياء. و"هو أعق من صب"؛ لأن الصبّ تقتل ولدها ([10]). والمعقة: العقوق.

قال النابغة:

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطهّرة *** من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأثمِ ([11])

([11])

ومن الباب انعق البرق. وعقت الرّيحُ المُرْنة، إذا استدرّتها، كأنها تشقها شقاً. قال الهذلي ([12]):

حارٌ وعقتُ مُرْنةَ الرّيحِ وانف *** لار به العَرَضِ ولم يُشْمَلِ ([13])

([13])

وعقيقة البرق: ما يبقى في السحاب من شعاعه؛ وبه تشبه السُّيوف فتسمّى عقائق. قال عمرو بن كلثوم:

بُسْمِرٍ من قَنَا الحَطِيّ لَدُن *** وبيض كالعقائِقِ يَخْتَلِينَا ([14])

والعقاقة: السحابة تنعق بالبرق، أي تشق. وكان معمر بن حمار كُفَّ بصره، فسمع صوت رعدٍ فقال لابنته: أي شيءٍ ترين؟ قالت: "أرى سحماً عَقَّاقَةً، كأنها جِولاءُ ناقة، ذات هيدٍ دان،

وسَيَّرِ وان". فقال: "يا بنتاه، وإيلي بي إلى قَفْلة فإنها لا تَنْبُت إلا بمنجاةٍ من السَّيْلِ ([15])". والعقوق: مكانٌ ينعقُ عن أعلاه النَّبْتُ. ويقال انعقَّ العُبارُ إذا سَطَعَ وارتفع. قال العجاج:

* إذا العجاجُ المستطار انعقا ([16]) *

ويقال لفرند السَّيف: عَقِيقة. فأما الأَعِقَّة فيقال إنَّها أودِيَّةٌ في الرِّمال. والعقيق: وادٍ بالحجاز. قال جرير:

فهيها ت هيها ت العقيقُ ومَن بهِ *** وهيها ت خِلُّ بالعقيق
نواصله ([17])

وقال في الأَعِقَّة:

دعا قومَه لما اسُحِلَّ حرامُه *** ومن دونهم عَرَضُ الأَعِقَّة
فالرَّمْلُ

وقد قلنا إنَّ البابَ كلَّه يرجع إلى أصلٍ واحدٍ. [و] من الكلام الباقي في العقيقة والحمل قولهم: أَعَقَّتِ الحاملُ تُعِقُّ إِعْقاقاً؛ وهي عقوق، وذلك إذا تَبَّت العقيقةُ* في بطنها على الولد، والجمع عُقُق. قال:

* سِرّاً وقد أوَّ ن تأوينَ العُقُق ([18]) *

ويقال العقاق الحَمْلُ نَفِيسه ([19]). قال الهذلي ([20]):

أَبَنٌ عَقاقاً ثم يَرَمَحَنَ ظَلَمَه *** إِباءً وفيه صولُهُ وذميلُ

يريد: أَظَهَرَ حَملاً. وقال آخر:

جوانِح يَمزَعَن مَزَعِ الطُّبَّاءِ *** لَم يَبْرِكَنَّ لِبَطْنِ عَقاقاً ([21])

قال ابن الأعرابي. العَقُق: الحَمْلُ أيضاً. قال عدي:

وتَبْرَكْتُ العيرَ يَدَمَى تَحْرَه *** وَتَحْوصاً سَمَحَجاً فيها عَقُق ([22])

فأما قولهم: "الأبلىق العَقوق" فهو مَثَلٌ يقولونه لما لا يُقَدَّر عليه، قال يونس: الأبلىق ذَكَر، والعَقوق: الحامل، والذَكَر لا يكون حاملاً، فلذلك يقال: "كَلَفْتَنِي الأبلىق العَقوق"، ويقولون أيضاً: "هو أَشْهَرُ من الأبلىق العَقوق" يعنون به الصُّبْح؛ لأنَّ فيه بياضاً وسواداً.

والعَقُوق: الشُّتَق ([23]). وأنشد:

فلو قِيلوني بالعَقوق أتيُّهم *** بألفٍ أودِيَّه من المال أقرعاً ([24])

يقول: لو أتيُّهم بالأبلىق العَقوق ما قيلوني. فأما العَواقُ من النَّخل فالرِّوادف، واحدها عاقٌ، وتلك فُسلانٌ تَنْبُت في العُشْب الخضر، فإذا كانت في الجِدْع لا تَمسُّ الأرض فهي الرَّاكبة. والعقيقة: الماء القليل في بطن الوادي. قال كثير:

إذا خرَجَتْ من بيتها راقَ عَيْنها *** مَعوَّذُهُ وأعجبتُها العَقائق ([25])

وقياسُ ذلك صحيح؛ لأن الغدير والماء إذا لاحا فكانت الأرض
انشقت. يقول: إذا خرجت رأث حولها نبتها من معوذ النبات
والغدران ما يروؤها. قال الخليل: العقق: طائر معروف أبلق
بسوادٍ وبياض، أدتبُ ([26]) يعقق بصوته، كأنه ينشق به حلقه.
ويقولون: "هو أحقق من عقق"، وذلك أنه يضيغ ولده.
ومن الكلام الأول "توى العقوق": توى هَشُّ رخو ليين الممصغة ([27])
تأكله العجوز أو تلوكه، وتعلقه الإبل. قال الخليل: وهو من
كلام أهل البصرة، لا تعرفه البادية.
قال ابن دريد ([28]) العقة: الحفرة في الأرض إذا كانت عميقة.
وهو من العق، وهو الشق. ومنه اشقق العقيق: الوادي المعروف.
فأما قول الفرزدق:

نصبتُم غداةَ الجفرِ بيضاً كأنها *** عقائقُ إذ شمسُ النهارِ
استقلتِ ([29])

فقال الأصمعي: العقائق ما تلوجه الشمس على الحائط فتراه
يلمع مثل بريق المرأة. وهذا كله تشبيه. ويجوز أن يكون أراد
عقائق البرق. وهو كقول عمرو:
* وبيض كالعقائق يختلينا ([30]) *
وأما قول ابن الأعرابي: أعق الماء يعقه إعقا، فليس من الباب،
لأن هذا مقلوب من أقه، أي أمره. قال ([31]):
بحرك عذب الماء ما أعقه ([33]) *** ربك والمحروم من لم
يلقه ([32])

(عك) العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثة: أحدها اشتداد الحر،
والآخر الحبس، والآخر جنس من الضرب.
فالأول العكة ([34]): الحر، فورة شديدة في القيظ، وذلك أشد
ما يكون من الحر حين تركد الريح. ويقال: أكة بالهمزة. قال
الفرّاء: هذه أرض عكة وعكة. قال:
* ببلدة عكة لزج نداها ([35]) *
قال ابن دريد ([36]): عك يومنا، إذا سكنت ريح واشتد حره.
قال ابن الأعرابي: العكة: شدة الحر مع لتق واحتباس ریح. قال
الخليل: العكة أيضاً: رملة حميت عليها الشمس.
قال أبو زيد: العكة: بلة تكون بقرب البحر، طل وندى يصيب
بالليل؛ وهذا لا يكون إلا مع حر. والعرب تقول: "إذا طلعت
الغدرة ([37])، فعكة بكرة ([38])، على أهل البصرة، وليس
بعمان بسرة، ولا لأكار بها بدرة ([39])". قال اللحياني: يوم عك
أك: شديد الحر. وتقول العرب في أسجاعها: "إذا طلع السماك،

ذهبت العِكَاءُ، وقلَّ على الماء اللِّكَاكُ". ويوم ذُو عَكَيْكٍ، أي حَارٌّ.
قال طرفة:

تَطْرُدُ الْفُرَّ بَحْرًا سَاخِنًا *** وَعَكَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بَقْرًا (40)

وأما الأصل الآخر فقال ألفراء: إبلٌ معكوكة، أي محبوسة. وعُكٌّ
فلانٌ حُيسٌ. قال رؤبة:

يا ابن الرِّفيعِ حَسَبًا وَبُنْكَا *** ماذا ترى رأيَ أخٍ قد عُكِّيَا (41)

ومن الباب عككته بكذا* أَعُكَّهُ عَكًّا، أي ماطلته. ومنه عَكْنِي فلانٌ
بالقول، إذا رَدَّدَهُ عليك حتى يتعبك (42).

ومن الباب: العُكَّةُ السَّمْنُ: أصغر من القِرْبَةِ، والجمع عُكَّكٌ
وعِكَاكٌ. وسميت بذلك لأنَّ السَّمْنَ يُجمع فيها كما يُحبس الشيء.

ومن الباب: العِكَوْكُ: القصير المُلْتَزِزُ الخلق، أي القصير. قال:

* عِكَوْكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَهُ (43) *
وإنما سَمِّيَ بذلك تشبيهاً بعُكَّةِ السَّمْنِ. والعِكَوْكَانُ، مثل العِكَوْكِ.
قال:

* عِكَوْكَانٌ وَوَأَهُ تَهْدَهُ (44) *

ومن الباب المِعْكُ من الخيل: الذي يَجْرِي قليلاً ثم يحتاج إلى
الصَّرْبِ، وهو من الاحتباس.

وأما الأصل الثالث فقال ابنُ الأعرابي: عَكَّهُ بالسَّوْطِ، أي ضربَه.
[يقال] عَكَّهُ وَصَكَّهُ. ومن الباب عَكَيْهِ الحُمَّى، أي كَسَرْتُهُ. قال:

وَهُمْ تَأْخُذُ النَّجْوَاءُ مِنْهُ *** تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ (45)

وممكن أن يكون من الباب الأوَّل، كأنها ذُكِرَتْ بذلك لِحَرِّها.
ويقال في باب الصَّرْبِ: عَكَّهُ بِالْحُجَّةِ، إذا قَهَرَهُ بها. وقد ذُكِرَ في

الباب أن عُكَّةَ العِشَارِ: لَوْنٌ يعلوها من صُهْبَةٍ فِي وَقْتِ أَوْ رُمُكَةٍ
في وقت. وأن فلاناً قال: ائْتِزِرْ فلانٌ إِزْرَةَ عَكِي وَكِي (46).

وكلُّ هذا مما لا معنَى له ولا مُعْرَجَ عليه.

وقد ذُكِرَ عن الخليل بعضُ ما يقارب هذا: أن العِكَكَيْعَ (47):

الذِّكْرُ الخَبِيثُ من السَّعَالِي. وأنشد:

كَأَنَّهَا وَهُوَ إِذَا اسْتَبَّا مَعَا *** غَوْلٌ تُدَاهِي شَرَسًا عَكْنَكَعَا

وهذا قريبٌ في الصَّعْفِ من الذي قبله. وأرى كتابَ الخليل إنما
تطامَنَ قليلاً عند أهل العلم لمثل هذه الحكايات.

(عل) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تَكَرَّرُ أو تَكَرِيرٌ،

والآخر عاتق يعوق، والثالث صَعَفَ في الشيء.

فالأوَّلُ العَلَلُ، وهي الشَّرِيَّةُ الثانية. ويقال عَلَّلُ بعد تَهَلَّ. والفعل

يَعْلُونُ عَلًّا وَعَلَلًا (48)، والإبلُ نفسها تَعْلُ عَلًّا. قال:

عَاقَتَا المَاءِ فَلَمْ يُعْطِنِيهَا *** إِنَّمَا يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلْلُ (49)

وفي الحديث: "إذا عَلَّهُ ففيه القود"، أي إذا كَرَّرَ عليه الصَّرْبَ.

وأصله في المَشْرَبِ. قال الأخطل:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي *** ثَلَاثَ رُجَا جَاتٍ لَهَنَ هَدِيرٌ [50]

ويقال أَعَلَ القَوْمُ، إِذَا شَرِبَتْ إِبْلَهُمْ عُلَا. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: فِي المِثْلِ: "مَا زِيَارَتُكَ إِيَّانَا إِلَّا سَوْمٌ عَالَةٌ" أَي مِثْلُ الإِبِلِ الَّتِي تَعُلُّ. وَ"عَرَضَ عَلَيْهِ سَوْمٌ عَالَةٌ". وَإِنَّمَا قِيلَ هَذَا لِأَنَّهَا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهَا الشُّرْبُ كَانَ أَقْلٌ لِشُرْبِهَا الثَّانِي. وَمِنْ هَذَا البَابِ العُلَاةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ. وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ عُلَالَةٌ، حَتَّى يُقَالُ لِبَقِيَّةِ جَرِي الفَرَسِ عُلَالَةٌ. قَالَ:

إِلَّا عُلَالَةٌ أَوْ بُدَاهَةٌ *** قَارِحٌ نَهْدِ الجُزَارِهِ [51]

وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ القِيَاسِ الأَوَّلِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ البَقِيَّةَ يُعَادُ عَلَيْهَا بِالحَلَبِ. وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: عَالَتُ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبْتَهَا ثُمَّ رَفَقَتْ بِهَا سَاعَةً لِتُفِيقَ، ثُمَّ حَلَبْتَهَا، فَتِلْكَ المُعَالَةُ وَالعِلَالُ. وَاسْمُ اللَّبَنِ العُلَالَةُ. وَيُقَالُ إِنَّ عُلَالَةَ السَّيْرِ أَنْ تَطْرُقَ النَّاقَةُ قَدْ وَنَتْ فَتَضْرِبُهَا تَسْتَحْتِهَا فِي السَّيْرِ. يُقَالُ نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ العُلَالَةُ. وَرَبَّمَا قَالُوا لِلرَّجُلِ يُمْدِحُ بِالسَّخَاءِ: هُوَ كَرِيمٌ العُلَالَةُ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَكْثُرُ العَطَاءَ عَلَى بَاقِي حَالِهِ. قَالَ:

فِيلاً تَكُنْ عُقْبِي فَإِنَّ عُلَالَةً *** عَلَى الجَهْدِ مِنْ وَلَدِ الرِّزَادِ هَضُومٌ

وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْتَدٍ [52] فِي تَعَالِ النَّاقَةِ فِي السَّيْرِ:

وَقَدْ تَعَالَتُ دَمِيلُ العَنَسِ *** بِالسَّوْطِ فِي دِيمُومَةٍ كَالنُّرْسِ

وَالأَصْلُ الآخَرُ: العَائِقُ يَعُوقُ. قَالَ الخَلِيلُ: العِلَّةُ حَدَثٌ يَشْعَلُ صَاحِبَهُ عَنِ وَجْهِهِ. وَيُقَالُ اعْتَلَّهُ عَنِ كَذَا، أَي اعْتَاقَهُ. قَالَ:

* فَاعْتَلَّهُ الدَّهْرُ وَلِلدَّهْرِ عِلٌّ *

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ: العِلَّةُ: المَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ. قَالَ ابْنُ

الأَعْرَابِيِّ: عِلٌّ المَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فَهُوَ عِلِيلٌ [53]. وَرَجُلٌ عُلَّلَةٌ، أَي كَثِيرُ العِلْلِ.

وَمِنْ هَذَا البَابِ وَهُوَ بَابُ الصَّعْفِ: العَلُّ مِنَ الرِّجَالِ: المُسِنَّ الذي تَضَاعَلُ وَصَغُرَ جِسْمُهُ. قَالَ المَتَّحِلُّ:

لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا حَرَكَتَ بِهِ *** لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي اللُّونِ مَقْتَبَلٌ [1]

[54]

قَالَ: وَكُلُّ مُسِنٍَّ مِنَ الحَيَوَانِ عِلٌّ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: *العَلُّ:

الضَّعِيفُ مِنَ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ. قَالَ الخَلِيلُ: العَلُّ: القَرَادُ الكَبِيرُ. وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ فَصَارَ

كَالمُسِنَّ [55].

وَبَقِيَتْ فِي البَابِ: اليَعَالِيلُ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ:

اليَعَالِيلُ: سَحَابٌ بَيْضٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَبُتُّ يَعَالِيلٌ صَارَ فِيهَا

المَطَرُ وَالمَاءُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ العِلْلِ. وَيَعَالِيلٌ لِوَاحِدٍ لَهَا. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الشَّيْبَانِيُّ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ أَقْبَسُ.

ومما شذَّ عن هذه الأصول إن صحَّ قولها إنَّ العُلَّ: إلَّا ذكر من القنابر. والعُلُّ: رأس الرَّهابة مما يلي الخاصرة. والعُلُّ: عضو الرَّجُل. وكلُّ هذا كلامٌ وكذلك قولهم: إنَّه لعلانٌ بركوب الخيل، إذا لم يكُ ماهراً. ويُنشدون في ذلك ما لا يصحُّ ولا يُعولُ عليه. وأمَّا قولهم: لعلَّ كذا يكون، فهي كلمةٌ تقرَّب من الأصل الثالث، الذي يدلُّ على الضَّعف، وذلك أنَّه خلاف التَّحقيق، يقولون: لعلَّ أخاك يزورنا، ففي ذلك تقرُّبٌ وإطماعٌ دون التَّحقيق وتأكيد القول. ويقولون: علَّ في معنى لعلَّ. ويقولون لعلني ولعلِّي. قال:

وأشرف بالفور اليفاع لعلني *** أرى نارَ ليلي أو يراني بصيرها (1)
[56]

البصير: الكلب.

فأمَّا لعلَّ إذا جاءت في كتاب الله تعالى، فقال قوم: إنَّها تقويةٌ للرجاء والطمع. وقال آخرون: معناها كي. وحملها ناسٌ فيما كان من إخبار الله تعالى، على التَّحقيق، واقتضب معناها من الباب الأوَّل الذي ذكرناه في التكرير والإعادة. والله أعلم بما أراد من ذلك.

(عم) العين والميم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على الطُّول والكثرة والعُلُّ. قال الخليل: العميم: الطويل من النَّبات. يقال نخلةٌ عميمة، والجمع عُمٌّ. ويقولون: استوى النَّبات على عُممه، أي على تمامه. ويقال: جارية عميمة، أي: طويلة. وجسم عمم. قال ابن شاس:

وإنَّ عِراراً إنَّ يكنُ غير واضح *** فإني أحبُّ الجَوْنَ ذا المنكبِ
العَمَم (57)

قال ابن الأعرابي: رجل عممٌ وامرأة عمم، ويقال عُشبٌ عميم، وقد اعتمت. قال الهذلي (58):

يرتدن ساهرةً كأنَّ عميمها *** وجميمها أسدافُ ليلٍ مُظلم (1)
[59]

وقال بعضهم: يقال للنخلة الطويلة عممة، وجمعها عمم. واحتج بقول لبيد:

سُحِقَ يمتُّها الصِّفاً وسرُّه *** عممٌ نواعمٌ بينهن كروم (60)

قال أبو عمرو: العميم (61) من النخل فوق الجبار. قال:

فعممٌ لعممكم نافعٌ *** وطِفْلٌ لطفلكم يوهلُّ

أي صغارها لصغاركم، وكبارها لكباركم. وقال أبو ذؤاد (62):

مِيَالُهُ رُودٌ حَدَلَجَةٌ *** كعميمة البردي في الرِّفص (63)

العميمة: الطويلة. والرِّفص: الماء القليل.

ومن الباب: العمامة، معروفة، وجمعها عِمَامَات وعِمَائِم. ويقال
تَعَمَّمت بِالْعِمَامَةِ واعتممت، وَعَمَّمَنِي غَيْرِي. وهو حسن العِمَّة،
أي الاعتِمام. قال:

تنجو إذا جَعَلْتُ تَدْمَى أَحْسَنُهَا *** واعْتَمَّ بِالرَّبْدِ الجَعْدِ
الخراطيمُ (64)

ويقال عُمَّمَ الرَّجُلُ: سُود؛ وذلك أَنَّ تِيْجان القوم العمام، كما
يقال في العجم تُوجَّ يقال في العرب عُمَّم. قال العجاج:
* وفيهم إِذْ عُمَّم المَعْتَمُّ (65) *

أي سُود فألبس عمامة التَّسويد. ويقال شاة مُعَمَّمة، إذا كانت
سوداء الرَّأس. قال أبو عبيد: فرس مُعَمَّم، للذي انحدرَ بياضُ
ناصيته إلى مُنْبِئِها وما حولها من الرَّأس. وعُرَّةٌ مُعَمَّمة، إذا كانت
كذلك. وقال: التعميم في التَّلَقُّ: أن يكون البياضُ في الهامة ولا
يكون في العُنُق. يقال أبلقُ مُعَمَّم.
فأمَّا الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب، فقال الخليلُ وغيره:
العمام: الجماعات واحدها عَمٌّ. قال أبو عمرو: العمايم بالياء:
الجماعات. يقال قوم عمايم. قال: ولا أعرف لها واحداً. قال
العجاج:

* سالت لها من حَمِيرِ العمايمُ (66) *

قال ابن الأعرابيُّ: العَمُّ: الجماعة من النَّاس. وأنشد:

فأبنا بحاجاتٍ وليس بذِي مال (67)

يُريح إليه العَمُّ حاجةً واحدٍ *** يريد الحجر الأسود (68)

وقال آخر (69):

والعَدَوُ بين المجلستين إذا *** آد العَشِيَّ وتنادى العَمُّ (70)

ومن الجمع قولهم: عَمَّنا هذا الأمر يُعَمِّنا* عموماً، إذا أصاب
القوم (71) أجمعين. قال: والعامَّة ضدُّ الخاصَّة. ومن الباب
قولهم: إنَّ فيه لِعُمِّيَّة، أي كِبْرًا. وإذا كان كذا فهو من العلوِّ.
فأمَّا النَّصْرُ فقال: يقال فلانٌ ذو عُمِّيَّة، أي إنَّه يعمُّ بنصره أصحابه
لا يَخُصُّ. قال:

فذاذها وهو مخضَّرٌ نواجذُه *** كما يذود أخو العُمِّيَّة النَّجْدُ

قال الأصمعيُّ: هو [من (72)] عميمهم وصميمهم، وهو الخالص
الذي ليس بمؤتَشَّب. ومن الباب على معنى التشبيه: عمُّ اللَّبْنِ:
أرعى. ولا يكون ذلك إلا إذا كان صريحاً ساعةً يُحَلَب. قال لبيد:
تَكُرُّ أحوالِبُ اللِّدِيدِ عليهم *** وتوقى جفانُ الصَّيفِ مَحْضاً
مُعَمِّماً (73)

ومما ليس له قياس إلا على التَّمَحُّلِ عَمَّان: اسم بلد. قال أبو
وجزة:

حَنَّتْ بِأَبْوَابِ عَمَّانَ الْقِطَاةُ وَقَدْ *** قَضَى بِهِ صَحْبَهَا الْحَاجَاتِ وَالْوَطْرَا(74)

القطاة: ناقته.

- [1] ديوان الأعشى 141 واللسان(عفف، عجا، عدا) . ورواية الديوان واللسان: "وتعادي عنه".
- [2] هذه الكلمة لم ترد في المعاجم المتداولة ولا المجمل.
- [3] في الأصل: "عند الجلد" تحريف. وفي اللسان: "العقيقة: الذي يولد به الطفل، لأنه يشق الجلد".
- [4] في الأصل: "عقيقة"، صوابه في المجمل واللسان.
- [5] في الأصل: "الوتر"، صوابه في اللسان.
- [6] ديوان امرئ القيس 154 واللسان (بوه، عقق، حسب). وقد سبق في(بوه، حسب).
- [7] ديوان زهير 65.
- [8] ديوان رؤبة 105 واللسان (**عقق**) مع تحريف فيهما.
- [9] البيت من معلقته المشهورة.
- [10] في الأصل: "ثقل ولدها"، تحريف. وفي أمثال الميداني (أعق من ضب): قال حمزة: أرادوا ضبة، فكثرت الكلام بها فقالوا ضب. قلت: يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد. وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى".
- [11] ديوان النابغة 74 واللسان (**عقق**). وقد ضبط "الأثم" في اللسان كذا بالتحريك، ولم أجد سنداً غيره لهذا الضبط.
- [12] هو المتنخل الهذلي، وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين 81، ونسخة الشنقيطي 44 وديوان الهذليين (2: 1).
- [13] أنشده في اللسان(عقق، قور، شمل).
- [14] البيت من معلقته المشهورة، وهذه رواية غريبة. انظر روايته في نسختي الزوزني والتبريزي.
- [15] الخبر في مجالس ثعلب 347، 665 واللسان (12: 138/14: 79) وصفة السحاب لابن دريد 7 ليدن.
- [16] في الديوان 40: "إذا السراب الرقرقان".
- [17] ديوان جرير 479، وشرح الحماسة للمرزوقي.
- [18] لرؤبة في ديوانه 108. وهو في اللسان (**عقق**) بدون نسبة.

- [19] في المجلد: "ويقال إن العقاق الحمل نفسه. ويكسر أوله".
- [20] هو أبو خراش، ديوان الهذليين (2: 117).
- [21] أنشده في اللسان (**عقق**) بدون نسبة.
- [22] أنشده في اللسان (**عقق**) بنسبته المذكورة.
- [23] الشنق، بالتحريك: الدية يزداد فيها. وفي الأصل: "المنشق" تحريف.
- [24] أنشده في اللسان (عقق، قرع).
- [25] سبق الكلام على البيت في (**أنق**) وفي الأصل: "معوذها" تحريف حقيقته فيما مضى.
- [26] الأذنب: الطويل الذنب.
- [27] في الأصل: "المضغة"، وإنما يقولون "الممضغة" بمعنى المضغ، كما ورد في اللسان (**عقق**).
- [28] الجماهر (2: 112) والقيد بالعمق لم يذكر في النسخة المطبوعة من الجماهر.
- [29] البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق.
- [30] انظر ما سبق من إنشاد البيت قريباً.
- [31] في اللسان (**عقق**) أنه قول "الجعدي". وأنشده في التاج واللسان (**ملح**).
- [32] في اللسان: "من لم يسقه".
- [33] في اللسان: "بحرك بحر الجود".
- [34] العكة، مثلثة العين.
- [35] عجزه كما في اللسان:
- * تضمنت السمائم والذبابا *
- [36] في الجماهر: (1: 112).
- [37] العذرة: خمسة كواكب تحت الشعري العبور.
- [38] في اللسان: (12: 357): "نكرة" بالنون، ثم نبه على أن رواية الباء هي الصحيحة.
- [39] في اللسان: "برة".
- [40] في اللسان (**عكك**). وليس في قصيدته التي على هذا الروي والوزن من ديوانه 63-75.
- [41] كلمة "بنكا" غير واضحة في الأصل، وإثباتها واضحة من تاج العروس وبدلها في الديوان "سمكا". وبين البيتين في ديوانه: 119
- * في الأكرمين معدنا وبنكا *
- [42] في الأصل: "حتى تبعك"، صوابه في اللسان.

- [43] لدلم أبي زغيب العبشمي، كما سبق في حواشي (درج). وفي الأصل: "عكوك" صوابه بالنصب كما في اللسان (درج، عكك) وكما سبق.
- [44] الوآة: السريعة الشديدة من الدواب. وفي الأصل: "وواه"، تحريف.
- [45] لشبيب بن البرصاء، كما في اللسان (نجا، نحا). وأنشده في "ملل" بدون نسبة، ونبه في (نجا) أن صواب روايته "النحواء" بالحاء المهملة وهي الرعدة. ويروى: "يعل بصالب".
- [46] في الأصل: "إزاره"، تحريف. يقال إزرة عك وك، وإزرة عكى وكى، وهو أن يسبل طرفي إزاره ويضم سائره.
- [47] يقال أيضاً "الكعنعك". وقد ذكرا في باب العين من اللسان والقاموس.
- [48] بدله في المجلد: "وهم يعلون إبلهم".
- [49] البيت للبيد في ديوانه 13 واللسان (عطن).
- [50] ديوان الأخلط 154 يقوله لعبد الملك. وبعده: جعلت أجر الذيل مني كأنني *** عليك أمير المؤمنين أمير
- [51] سبق تخريج البيت في (بده).
- [52] في الحيوان (3: 74، 363) أن الرجز لدكين، أو لأبي محمد الفقعسي.
- [53] في القاموس: "عَلَّ يَعْلُ، واعتلَّ، وأعلَّ الله فهو مُعَلَّ".
- [54] البيت في اللسان (علل 497). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين 97 ونسخة الشنقيطي 50.
- وسياتي في (قبل).
- [55] وفي اللسان أيضاً: "أبو سعيد: والعرب تقول: أنا علان بأرض كذا وكذا، أي جاهل".
- [56] البيت لتوبة بن الحمير من مقطوعة في أمالي القالي (1: 88)، ومنها بيتان في الحماسة (2: 132) وأنشده في اللسان (بصر).
- [57] البيت من مقطوعة لعمر بن شأس في الحماسة (1: 99). وأنشده في اللسان (عمم).
- [58] هو أبو كبير الهذلي. وقصيدته في ديوان الهذليين (2: 111). وأنشده في اللسان (سهر)، وسبق إنشاده في (سهر).
- [59] في ديوان الهذليين: "كان جميمها وعميمها".
- [60] ديوان لبيد 193 واللسان (عمم 321 سرا 102). وفي الأصل: "أو سرية" تحريف.
- [61] في الأصل: "العمم"، صوابه من اللسان.
- [62] في الأصل: "أبو درداء".

- [63] الرفض، بالفتح والتحريك. وفي الأصل: "الرخص" في هذا الإنشاد والتفسير بعده. والصواب ما أثبت.
- [64] البيت لذي الرمة في ديوانه 575. وكلمة "تنجو" ساقطة من الأصل.
- [65] ديوان العجاج 63. وفي اللسان (عمم 320): "المعمم" تحريف. وبعده في الديوان: * حزم وعزم حين ضم الضم *
- [66] البيت مما لم يرو في ديوان العجاج ولا ملحقاته.
- [67] يريح، أي يرد ويرجع. وفي اللسان (عمم 322): "يريع" بمعنى يطلب.
- [68] في اللسان بعد إنشاده: "يقول: الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا، ثم إنهم أبوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله: فأبنا بحاجات، أي بالحج".
- [69] هو المرقش الأكبر. وقصيدته في المفضليات (2: 37-41).
- [70] قبله في المفضليات واللسان (عمم): لا يعبد الله التلب وال *** غارات إذ قال الخميس نعم
- [71] في الأصل: "القود".
- [72] التكملة من اللسان (عمم 323).
- [73] ديوان لبيد 43 طبع 1881. واللديد: جانب الوادي.
- [74] في الأصل: "والموטר".

- (عن) العين والنون أصلان، أحدهما يدلُّ على ظهور الشيء وإعراضه، والآخر يدلُّ على الحس.
- فالأول قول العرب: عَنَّ لنا كذا يَعْنِ عُنُونًا، إذا ظهر أمامك. قال: فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ *** عَذَارَى دُؤَارٍ فِي مُلَائٍ مُدَّيْلٍ [1]
- قال ابن الأعرابي: العنان: ما عَنَّ لك من شيء. قال الخليل: عَنَان السَّمَاءِ: ما عَنَّ لك منها إذا نظرت إليها. فأما قولُ الشَّمَاخِ: طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَمَا *** جَرَتْ فِي عَنَانِ الشُّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِزُ [2]
- فرواه قوم كذا بالفتح: "عَنَان"، ورواه أبو عمرو: "في عِنَانِ الشُّعْرِيِّينَ"، يريد أولُ بارحِ الشُّعْرِيِّينَ. قال أبو عبيدة: وفي المثل: "مَعْتَرِضٌ لَعَنَ لَمْ يَعْغِهِ [3]" وقال الخليل: العُنُون من الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا: المَتَقَدِّمُ فِي السَّيْرِ. قال: كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَنُوفٌ *** من الجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونٌ [4]

قال الفرّاء: العِنان: المُعَانَة، وهي المَعَارَضَة والمَعَانَدَة. وأنشد:
سَتَعْلَمُ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا *** عِنانَ الشَّمَالِ مِنْ يَكْوَنَنَّ
أَصْرَعَا

قال ابنُ الأعرابيِّ: شارِكُ فلانٌ فلاناً شِرْكَهَ عِنان، وهو أن يَعرِىَ
لبعضي ما في يده فيشاركه فيه، أي يعرض. وأنشد:
مابَدَلُ مِنْ أُمَّ عَثْمَانَ سَلَفَعُ *** مِنْ السُّودِ وَرِهَاءُ العِنانِ
عَرُوبٌ (5)

قال: عَرُوبٌ، أي فاسدة. من قولهم عَرَبَتْ مَعَدَتَهُ، أي فسدت.
قال أبو عبيدة: المِعْنُ من الخيل: الذي لا يري شيئاً إلا عارَضَهُ.
قال: والمِعْنُ: الخطيب الذي يشتدُّ نظْرُهُ ويبتلُّ ريقه ويبعدُ صوته
ولا يُعْيِيهِ فَنٌّ من الكلام. قال:
* مِعْنٌ بِخَطْبَتِهِ مِجْهَرٌ (6) *

ومن الباب: عُنوانُ الكتاب؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره. يقال عَنَّتْ
الكتابَ أَعْنَهُ عَنَّا، وَعَنَوْتُهُ، وَعَنَّتَهُ أَعْنَتُهُ تعيننا. وإذا أمرت قلت
عَنَّتُهُ.

قال ابن السكيت: يقال لقيته عينَ عُنَّةٍ (7) ، أي فجأة، كأنه
عَرَضَ لي من غير طلب. قال طُفيل:
* إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ (8) *

ويقال إنَّ الجبلَ الذاهِبَ في السَّماءِ يقال [له] عان، وجمعها
عَوَانٌ.

وأما الأصل الآخر، وهو الحبس، فالعُنَّة، وهي الحظيرة، والجمع
عُنن. قال أبو زياد: العُنَّة: بناء تَبْنِيهِ من حجارة، والجمع عُنن. قال
الأعشى:

تري اللَّحْمَ مِنْ ذَائِلِ قَدِ ذَوَى *** وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ العُننِ (9)
يقال: عَنَّتَ البعير: حبسته في العُنَّة. وربما استثقلوا اجتماع
التُّونَاتِ فقلبوا الآخرة ياء، كما يقولون:

* تَقْصِيَّ البازِي إذا البازِي كَسَرَ (10) *

فيقولون عَنَّتِ. قال:
قطعتِ الدَّهْرَ كالسِّدِّمِ المُعَنَّى *** تُهَدَّرُ فِي دِمَشَقٍ وَلَا تَرِيْمُ (11)

يراد به المَعْنَن. قال بعضهم: الفحل ليس بالرِّضا عندهم يعرِّضُ
على تَيْلِهِ عود، فإذا تَنَوَّحَ النَّاقَةَ ليطرُقها منعه العُود. وذلك العُود
النَّجَاف. فإذا أرادوا ذلك نَحَّوه وجاؤوا بفحلٍ أكرمَ منه فأضربوه
إياها، فسمَّوا أَلَوَّلَ المُعَنَّى. وأنشد:
* تَعَنِّيْتُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ نازِلٌ *

يريد: حبست نفسي عن الشهوات كما صنَعَ بالمعنى*. وفي
المثل: "هو كالمُهَدَّر في العُتَّة ([12])". قال: والرواية
المشهوره: تَعَنَّثٌ، وهو من العَيْنِ الذي لا يأتي النساء .
ومن الباب: عِنَانُ الفَرَسِ، لِأَنَّهُ يَحْتَسِسُ، وَجَمَعَهُ أَعِنَّةٌ وَعُنُنٌ.
الكسائي: أَعَنَّتُ الفَرَسَ: جَعَلْتُ لَهُ عِنَانًا. وَعَنَّتُهُ: حَبَسْتَهُ بِعِنَانِهِ.
فأما المرأة المعنَّة فذلك على طريقة التشبيه، وإنما هي اللطيفة
البطن، المهفهفة، التي جُدلت جَدل العنان. وأنشد: وفي الحي
بيضاُ دأرية *** دَهاَسَ معنَّة المِرْتَدَى ([13])
قال أبو حاتم: عِنَانُ المِتنِ حَبْلَاهُ ([14]). وهذا أيضاً على طريقة
التشبيه. قال رؤبة:

* إلى عِنَاتِي ضامر لطيف ([15]) *
والأصل في العِنان ما ذكَّرناه في الحبس.
وللعرب في العِنان أمثال، يقولون: "ذَلَّ لي عِنَانُهُ"، إذا انقاد.
و"هو شديد العِنان"، إذا كان لا ينقاد. و"أرَّخ من عِنَانِهِ" أي رَقَّ
عنه. و"مَلَأْتُ عِنَانَ الفَرَسِ"، أي بلغت مجهودَه في الحُصْرِ. قال:
حرف بعيد من الحادي إذا ملأت *** شمسُ النهارِ عِنَانَ الأَبْرَقِ
الصَّخِبِ ([16])

يريد إذا بلغت الشَّمْسُ مجهود الجندب، وهو الأبرق. ويقولون:
"هما يجريان في عِنَانٍ واحد" إذا كانا مستويين في عمل أو
فَضْل. و"جَرَى فُلَانٌ عِنَانًا أَوْ عِنَانِينَ"، أي شوطاً أو شَوَطين. قال
الطَّرِمَّاح:

سيعلمُ كلُّهم أُنِّي مُسِينٌ *** إذا رفعوا عِنَانًا عن عِنَانِ ([17])
قال ابن السكيت: "فَلان طَرِبُ العِنانِ" يراد به الخفة والرِّشاقه.
و"فَلانٌ طَوِيلُ العِنانِ"، أي لا يُدَاد ([18]) عما يريد، لشرفه أو
لماله. قال الحطيئة:

* مجدُّ تليدٌ وعِنَانٌ طويل ([19]) *
وقال بعضهم: ثنيت على الفرس عِنَانَهُ، أي أَلجمته. وأثن على
فرسك عِنَانَهُ، أي أَلجمه. قال ابن مقبل:
وحاوَطَنِي حَتَّى ثنيتُ عِنَانَهُ *** على مُدِيرِ العِلْبَاءِ رَبَّانَ كَاهِلُهُ ([20])

وأما قولُ الشَّاعر:
ستعلم إن دارت رَحَى الحربِ بيننا *** عِنَانَ الشَّمالِ من يَكوتَنَّ
أَصْرَعَا

فإنَّ أبا عبيدة قال: أراد بقوله: عِنَانَ الشَّمالِ، يعني السَّير الذي
يعلقُ به في شِمالِ الشَّاةِ، ولقَّبه به. وقال غيره: الدَّابَّة لا تُعطف
إلا من شِمالِها. فالمعنى: إن دارت مدارها على جهتها. وقال
بعضهم: عِنَانَ الشَّمالِ أمر مشووم كما يقال لها:

* زَجَزْتُ لَهَا طَيْرَ الشِّمَالِ ([21]) *

ويقولون لمن أَنْجَحَ فِي حَاجَتِهِ: جَاءَ ثَانِيًا عِنَانَهُ.
(عب) العين والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على كثرةٍ ومعظمٍ في ماءٍ وغيره. من ذلك العَبُّ، وهو شُرْبُ الماءِ من غيرِ مَصٍّ. يُقَالُ عَبَّ فِي الإِنَاءِ يَعُبُّ عَبًّا، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا عَنِيفًا. وفي الحديث: "اشربوا الماءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا؛ فَإِنَّ الكُفَّاءَ مِنَ العَبِّ". قال:

* إِذَا يَعُبُّ فِي الطَّوِيِّ هَرَهْرًا ([22]) *

ويقال عَبَّ العَرَبُ يَعُبُّ عَبًّا، إِذَا صَوَّتَ عِنْدَ عَرَفِ الماءِ. والعُبابُ فِي السَّيْرِ: السُّرْعَةُ ([23]). قال الفَرَّاءُ: العُبابُ: معظَمُ السَّيْلِ. ومن البابِ اليَعْبُوبُ: الفرسُ الجوادُ الكثيرُ الجري، وقيل: الطويل، وقيل: هو البعيد القَدْرُ فِي الجري، وأنشد:

بَأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٌ إِذَا *** طُرِقَ الحَيِّ مِنَ العَزْوِ صَهْلٌ

واليعبوب: النَّهْرُ الكثيرُ الماءِ الشَّدِيدِ الجِريَّةِ. قال:

تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غِذَاهُمَا *** عَدَقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبٍ ([24])

ويقولون: إِنَّ العَبَّعَ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يُعْبَعِبُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَكَلَّمُ فِي حَلْقِهِ. ويقال ثوبٌ عَبَّعٌ وَعَبَّاعٌ، أَي وَاسِعٌ. قال: والععباع من الرِّجَالِ: الطويل. والعَبَّعُ: كساءٌ من أكسِيَةِ الصَّوْفِ ناعمٌ دقيقٌ. وأنشد:

وَلُبْسِيكَ العَبَّعَ بَعْدَ العَبِّبِ ***

بُدِّلَتْ بَعْدَ العُزِيِّ وَاللَّذْعَلِ

مِطَارِفَ الحَرِّ فَجَرِّي وَاسْحَبِي ([25])

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا البابِ العُيْبُ ([26]): شَجَرَةٌ تَشْبَهُ الحَرْمَلَ إِلاَّ أَنَّهَا أَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ، تَخْرُجُ خَيْطَانًا، وَلِهَا سِنْفَةٌ مِثْلُ سِنْفَةِ الحَرْمَلِ، وَورِقُهَا كَثِيفٌ. قال ابنُ مِيَادَةَ:

كَأَنَّ بَرْدِيَّةً جَاشَتْ بِهَا حُلُجٌ *** حُضْرُ الشَّرَائِعِ فِي حَافَاتِهَا العُيْبُ

ومما يَقَارِبُ البابِ الأوَّلَ وَلَا يَبْعُدُ عَنْ قِيَاسِهِ، مَا حَكَاهُ الخَلِيلُ أَنَّ العَبَّعَ: نَعْمَةُ الشَّبَابِ. والعَبَّعُ مِنَ الشَّبَابِ: التَّامُّ.

(عت) * العين والتاء أصلان: أحدهما صحيحٌ يدلُّ على مِرَاجِعَةِ كَلَامٍ وَخِصَامٍ، وَالآخرُ شَيْءٌ قَدْ قِيلَ مِنْ صِفَاتِ الشَّبَابِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

فالأوَّلُ مَا حَكَاهُ الخَلِيلُ عَتَّ يَعْتُّ عَتًّا، وَذلك إِذَا رَدَّدَ القَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَعَتَّتُ عَلَى فُلَانٍ قَوْلَهُ، إِذَا رَدَّدْتَ عَلَيْهِ القَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَمِنْهُ التَّعَتَّتُ فِي الكَلَامِ، يَقَالُ تَعَتَّتَ يَتَعَتَّتُ تَعَتَّتًا، إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ فِيهِ. وَأَنشد:

خَلِيلِي عُنَّا لِي سُهَيْلَةٌ فَانظُرَا *** أَجَارَعُهُ بَعْدِي كَمَا أَنَا جَارِعُ

يقول: رَادَّهَا الْكَلَامَ يُقَالُ مِنْهُ عَاتَتْهُ أَعَاتُهُ مَعَاتَةً. قال أبو عبيد:
مازِلتُ أَعَاتُ فُلَانًا وَأَصَاتُهُ، عِثَاتًا وَصِثَاتًا، وهما الخصومة. وأصل
الصِّت الصَّدْم.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الَّذِي لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْعُتْعَتَ:
الشَّابَّ.

قال:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا عِظِيرًا *** قَالَتْ أُرِيدُ الْعُتْعَةَ الدَّفِيرَا ([27])
الدَّفِيرُ: الطَّوِيلُ. الْمُودِنُ وَالْعِظِيرُ: الْقَصِيرُ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْعُتْعَةَ:

الجدي.

(عث) العين والثاء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على دويبة
معروفة، ثم يشبه بها غيرها، والآخر يدلُّ على نعمة في شيء.
فَأَمَّا النَّعْمَةُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعَثَعْتُ: الْكَثِيبُ السَّهْلُ. قَالَ:

كَأَنَّهُ بِالْبَحْرِ مِنْ دُونِ هَجْرٍ *** بِالْعَثَعْتُ الْأَقْصَى مَعَ الصُّبْحِ بَقْرٌ
قَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَثَعْتُ مِنَ الْعَدَابِ ([28]) وَاللَّيْبِ، وَهُمَا مُسْتَرْقٌ
الرَّمْلُ ([29]) وَمَكْتَبَةٌ. وَالْعَثَعْتُ مِنْ مَكَارِمِ النَّبَاتِ ([30]). قَالَ:
كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءٌ حُطَّ لَهَا فِي *** عَثَعْتُ يُنْبِتُ الْحَوْذَانَ وَالْعَدَمَا ([31])

ومن الباب أو قريب منه، تسميهم الغناء عثانًا، وذلك لحسنه
وَدَمَائَةُ اللَّفْظِ بِهِ ([32]). قَالَ كَثِيرٌ:

هَتُوفًا إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ *** سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْضِ عَثَانًا ([33])
وَعَثَعْتُ الْوَرِكُ: مَا لَانَ مِنْهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَرِيكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتٍ *** يُصْبِنُ عَثَاعِثَ الْحَجَبَاتِ سُودٍ ([34])
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْعَثَّةُ، وَهِيَ السُّوسَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ. يُقَالُ
عَثَّتِ الصُّوفَ وَهِيَ تَعْتُهُ، إِذَا أَكَلَتْهُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ:

* عَثَيْتُهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا ([35]) *

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ يَجْهَدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.
وَمِمَّا شُبِّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ: إِنَّ الْعَثَّةَ مِنَ النِّسَاءِ الْخَامِلَةِ ([36])

[36] ، ضَاوِبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِبَةٍ، وَجَمَعَهَا عَثَائِثُ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
هي العجوز. وأنشد:

فَلَا تَحْسَبِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ *** عَلَى عُثَّةٍ أَوْ وَائِقٍ بِكَسَادٍ
وَمِمَّا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: فَلَانَ عَثُّ مَالٍ، أَيِ إِزَاوَهُ، أَيِ كَأَنَّهُ
يَلْزِمُهُ كَمَا تَلْزِمُ الْعَثَّةُ الصُّوفَ. وَمِنْهُ عَثَعْتُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ.

وعثعت إلى فلان، أي ركنت إليه.

(عج) العين والجيم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ في

شيء، من صوتٍ أو غبارٍ وما أشبه ذلك. من ذلك العجُّ: رَفَعُ
الصَّوْتِ. يُقَالُ: عَجَّ الْقَوْمُ يَعْجُونَ عَجًّا وَعَجِجًا وَعَجَّوْا بِاللُّعَاءِ، إِذَا

رفعوا أصواتهم. وفي الحديث: "أفضل الحجِّ العَجَّ والتَّجَّ"، فالعَجُّ ما ذكرنا. والتَّجُّ. صبُّ الدَّم. قال وَرَقَةُ: **وُلُوجاً فِي الذِّي كَرِهَتْ مَعَدُّ *** لَو عَجَّتْ بِمَكَّتْهَا عَجِيحاً [37]** أراد: دخولاً في الدِّين. وعجيج الماء: صوته؛ ومنه النهر العَجَّاج. ويقال عَجَّ البعير في هديره يَعْجُّ عَجِيحاً. قال: * أَنْعْتُ قَرماً بِالْهَدِيرِ عَاجِجاً *
فإن كَرَّرَ هديره قيل عَجَّع. ويقولون عَجَّتِ القوس، إذا صَوَّتت. قال:

تُعْجُّ بِالْكَفِّ إِذَا الرَّامِي اعْتَزَم * تَرْمُ السَّارِفَ فِي أُخْرَى النِّعْمِ**
قال أبو زيد: عَجَّتِ الرِّيحُ وَأَعَجَّتْ، إِذَا اشْتَدَّتْ وَسَاقَتْ التُّرَابَ. ويوم مَعْجٍ أَي ذُو عَجَّاجٍ. والعَجَّاج: الغبارُ تُثَوِّرُ به الرِّيحُ، الواحدة عَجَّاجَةٌ. ويقال عَجَّجَتِ الرِّيحُ تَعْجِجاً. وَعَجَّجْتُ الْبَيْتَ دَخَاناً حَتَّى تَعْجَجَ.
ومن الباب: فرس عججاج، أَي عَدَّاء. قال: وَإِنَّمَا سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشِيرُ الْعَجَّاجَ. وأنشد:

وَكَأَنَّهُ وَالرِّيحَ تَضْرِبُ بُرْدَهُ * فِي الْقَوْمِ فَوْقَ مَخِيصِ عَجَّاجٍ**
والعَجَّاجَةُ: الكَثِيرَةُ [38] من العَنَمِ وَالإِبِلِ. ومما يجري مَجْرَى المِثْلِ وَالتَّشْبِيهِ: فَلانٌ يَلْفُ عَجَّاجَتَهُ [39] على فلان، إِذَا أَغارَ عَلَيْهِ * وَكانَ ذلِكَ من عَجَّاجَةِ الحَرْبِ وَغيرِها. قال الشَّنْقَرِيُّ:
وَإِنِّي لَأَهْوَى أَنْ أَلْفَ عَجَّاجَتِي * عَلَى ذِي كِيساءٍ مِنْ سَلَامانَ أَوْ بُرْدٍ [40]**

وحكى اللُّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ عَجَّاجٌ، أَي صَيَّاحٌ. وَقَدْ مَرَّ قِياسُ البابِ مُستَقِماً. فَأَمَّا قولُهُم: إِنَّ العَجَّاجَةَ أَنْ تَجْعَلَ الياءَ المُشَدَّدةَ جِماً، وَإِنْشادُهُم:

* يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ جِجْتِجَ *
فهذا مما [لا] وَجَّةً لِلشَّغْلِ بِهِ، وَمِمَّا لا يَدْرِي ما هُوَ. **(عد)** العَيْنُ وَالذَّالُ أَصْلُ صَحيحٌ وَاحِدٌ لا يَخْلُو مِنَ العَدِّ الَّذِي هُوَ الإِحْصَاءُ. وَمِنَ الإِعْدادِ الَّذِي هُوَ تَهْيِئَةُ الشَّيْءِ. وَإِلَى هَذَيْنِ المَعْنِيَيْنِ تَرْجِعُ فِرْعُوعُ البَابِ كُلِّهَا. فَالعَدُّ: إِحْصَاءُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: عَدَدْتُ الشَّيْءَ أَعُدُّهُ عَدًّا فَأَنَا عَادٌّ، وَالشَّيْءُ مَعْدُودٌ. وَالعَدِيدُ: الكَثِيرَةُ. وَفَلانٌ فِي عِدَادِ الصَّالِحِينَ، أَي يُعَدُّ مَعَهُمْ. وَالعَدَدُ: مِقْدارُ ما يُعَدُّ، وَيُقَالُ: ما أَكْثَرَ عَدِيدَ بَنِي فلانَ وَعَدَدَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لِيَتَعَدَّدُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَيَّ عَشْرَةَ أَلْفٍ، أَي يَزِيدُونَ عَلَيْهَا. وَمِنَ الوَجْهِ الأَخْرَ العُدَّةُ. ما أَعَدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ. يُقالُ أَعَدَدْتُ الشَّيْءَ أَعِدُّهُ إِعْداداً. وَاسْتَعَدَدْتُ لِلشَّيْءِ وَتَعَدَّدْتُ لَهُ. قال الأَصْمَعِيُّ: وَفِي الأَمْثالِ:

* كلُّ امرئٍ يَعْدُو بما استَعَدَّ ([41]) *

ومن الباب العِدَّة من العَدِّ. ومن الباب: العِدُّ: مجتمع الماء، وجمعه أعداد. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ الماء الذي لا ينقطع كأثه الشيء الذي أعَدَّ دائماً. قال: وقد أَجْرَتْ على عَنَسٍ مذكَّرة *** ديمومةً ما بها عِدُّ ولا تَمَدُّ ([42])

قال أبو عُبيدة: العِدَّة: القديمة من الرِّكايا الغزيرة، ولذلك يقال: حَسَبُ عِدِّ أي قديم، والجمع أعداد. قال: وقد يجعلون كلَّ رَكِيَّةٍ عِدًّا. ويقولون: ماءٌ عِدٌّ، يجعلونه صِفَةً، وذلك إذا كان من ماء الرِّكايا. قال: لو كنت ماءً عِدًّا جَمَمْتُ إذا *** ما أوردَ القوم لم يَكُنْ وَشَلًّا ([43])

قال أبو حاتم: العِدُّ: ماء الأرض، كما أنَّ الكَرَعَ ماءُ السَّماء. قال: ذو الرِّمَّة: بها العَيْنُ والآرَامُ لا عِدٌّ عندها *** ولا كَرَعٌ، إِلَّا المِغَارُثُ والرِّبْلُ ([44])

فأمَّا العِدَادُ فاهتياج وجَع اللَّدِيغِ. واشتقاقه وقياسه صحيح؛ لأنَّ ذلك لوقتٍ بعينه، فكانَ ذلك الوقتُ يُعَدُّ عِدًّا. قال الخليل: العِدَادُ اهتياج وجَع اللَّدِيغِ، وذلك أنَّ رُبَّ حَيَّةٍ إذا بَلَّ سَلِيمُهَا عَادَتْ. ولو قيل عَادَتْه، كان صواباً، وذلك إذا تَمَّتْ له سنةٌ مَدَّ يَوْمَ لِدِغِ اهتاج به الألم. وهو مُعَادٌ، وكانَ اشتقاقه من الحساب من قِبَلِ عِدَدِ الشُّهُورِ والأَيَّامِ، يعني أنَّ الوجع كان يعدُّ ما يمضي من السنة، فإذا تَمَّتْ عاودَ المَلدوغُ. قال الشَّيباني: عِدَادُ المَلدوغِ: أن يجد الوجع ساعةً بعد ساعة. قال ابن السُّكَيْتِ: عِدَادُ السَّلِيمِ: أن يُعَدَّ له سبعةُ أَيامٍ، فإذا مضت رجوا له البرءُ وإذا لم تمض سبعة، فهو في عداد. قال ابن الأعرابي: العِدَادُ يومُ العطاء وكذلك كلُّ شيءٍ كان في السنة وقتاً مؤقتاً. ومنه قوله عليه السلام: "ما زالت أكلَةُ حَيْبَرَ تَعَادُنِي فهذا أوانٌ قطعَتْ أبهري"، أي تأتيني كلَّ سنةٍ لوقت. قال:

أصبح باقي الوصلِ من سُعادا *** عَلاقَةً وَسَقَمًا عِدادا
ومن الباب العِدَّانُ: الزمان، وسَمِّي عِدَّاناً لأنَّ كلَّ زمانٍ فهو محدود معدود. وقال الفرزدق:
بكِتِ امرأً فَظًّا غليظاً ملعناً *** ككيسرى على عِدَّانه أو كقيصر ([45])

قال الخليل: يقال: كانَ ذلك في عِدَّانٍ شبابه وعِدَّانٍ مُلكه، هو أكثره وأفضله وأولُه. قال: * والملكُ مَحْبُوءٌ على عِدَّانه *

المعنى أن ذلك كان مهياً له مُعَدَّاً. هذا قول الخليل. وذكر عن الشيباني أن العِدَاد أن يجتمع القومُ فيُخْرَجُ كلُّ واحدٍ منهم نفقَةً. فأما عِدَادُ القوسِ فَنَاسٌ [46] يقولون إنَّه صوتُها، هكذا يقولون مطلقاً. وأصحُّ [من] ذلك ما قاله ابن الأعرابي، أن عِدَادَ القوسِ أن تنبضَ بها ساعةً بعد ساعة. وهذا أَقْبَسُ. قال الهذليُّ [47] في عِدَادِها:

وصفراء* من نبعٍ كأنَّ عِدَادَها *** مُرْعَزِعةٌ تُلقِي النَّيَابَ حُطُومُ
فأما قول كثير:

فَدَعِ عَنكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُسَعِفُ النَّوَى *** عِدَادَ النَّبِيِّ مَرَّةً ثُمَّ
تَأْفُلُ [48]

فقال ابنُ السَّكَيْتِ: يقال: لقيتُ [فلاناً] عِدَادَ النَّبِيِّ القمَرِ، أي مرَّةً في الشَّهْرِ. وزعموا أن القمَرِ ينزلُ بالنَّبِيِّ مرَّةً في الشَّهْرِ. وأما مَعَدُّ فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب، كأنهم يجعلون الميم زائدةً، ويزنونه يَمْفَعَلُ، وليس هذا عندنا كذا، لأنَّ القياس لا يوجبه، وهو عندنا فَعَلٌ من الميم والعين والذال، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب الميم.

(عر) العين والراء أصول صحيحة أربعة.

فالأول يدلُّ على لَطَخٍ شيءٍ بغير طيب، وما أشبه ذلك، والثاني يدلُّ على صوت، والثالث يدلُّ على سَمَوٍّ وارتفاع، والرابع يدلُّ على معالجةٍ شيءٍ. وذلك بشرط أن لا نعدَّ النَّبَاتَ ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب.

فالأول العَرُّ والعُرُّ. قال الخليل: هما لغتان، يقال الجَرَبُ. وكذلك العُرَّة. وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنَّه لَطَخُ بالجَسَدِ. ويقال العُرَّة القَدْرُ بعينه. وفي الحديث: "لعن الله بائع العُرَّة ومشتريها".

قال ابنُ الأعرابي: العُرُّ الجَرَبُ. والعُرُّ: تسلخ جلد البعير. وإنما يُكْوَى من العُرِّ لا من العُرِّ. قال محمد بن حبيب: جملُ أَعْرُ، أي أجب. وناقاة عَرَّاء. قال النَّضْرُ: جَمَلٌ عارٌّ وناقاة عارَّة، ولا يقال مَعْرور في الجَرَبِ، لأنَّ المَعْرورَةَ [49] التي يُصَيِّبُها عَيْنٌ في لبنها وطَرَقُها. وفي مثل: "نَحَّ الجَرَبَاءَ عن العارَّة". قال: والجَرَبَاءُ التي عَمَّها الجَرَبُ، والعارَّة: التي قد بدأ فيها ذلك، فكانَ رجلاً أراد أن يبعدَ بابله الجرباء [50] عن العارَّة، فقال صاحبه مبكِّتاً له بذلك، أي لِمَ يَنْحَيِّبُها وكلَّها أجب. ويقال: ناقَةٌ مَعْرورَةٌ قد مَسَّتْ ضرعَها نجاسةً فيفسدُ لبنُها [51]. ورجلٌ عارورة، أي قاذورة، قال أبو ذؤيب:

* فكلاً أراه قد أصابَ عُرُورُها [52] *

قال الأصمعي: العُرُّ: القَرَحُ، مثل القُوباء يخرج في أعناق الإبل، وأكثر ما يُصَيِّبُ الفُصْلان:

قال أبو زيد: يقال: أَعَرَّ فلانٌ، إذا أصاب إبله العُرَّ.
قال الخليل: العُرَّة: القَدَر، يقال هو عُرَّة من العَرَر، أي من دنا
منه لَطَخه بشرَّ. قال: وقد يُستعمل العُرَّة في الذي للطير أيضاً.

قال الطرماح:

في سَنَاظِي أَقْن بَيْتِهَا *** عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ [53]

السَّنَاطِي: أطراف الجبل، الواحد سُنْطَوَةٌ. ولم تُسمَع إلا في هذا
البيت.

ويقال: استعَرَّهم الشُّرُّ، إذا فشا فيهم. ويقال عَرَّه بشرُّ يُعَرِّه
عَرًّا، إذا رماه به. قال الخليل: المَعَرَّة: ما يصيب الإنسان من إثم.
قال الله سبحانه: { فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ } [الفتح
25].

ولعل من هذا الباب ما رواه أبو عبيد: رجلٌ فيه عَرَارَةٌ، أي سُوءُ
خُلُقٍ.

فأما المَعَرُّ الذي هو الفقير والذي يَعْتَرُّك ويتعَرَّض لك، فعندنا أنه
من هذا، كأنه إنسان يُلَازِمُ ويلَازِم. والعَرَارَةُ التي ذكرها أبو عبيد
من سوء الخُلُق، ففيه لغةٌ أخرى، قال الشيباني: العُرُّعُر: سوء
الخُلُق. قال مالك الدُّبَيْرِيُّ [54]:

ورَكِبَتْ صَوْمَهَا وَعُرَّعَرَهَا *** فلم أَصْلِحْ لها ولم أَكِدِ [55]

يقول: لم أَصْلِحْ لهم ما صَنَعُوا [56]. والصَّوْم: القدر. يريد
ارتكبتُ سوءَ أفعالها ومذمومَ خُلُقها.

ومن الباب المِعْرَار، من النَّحْل [57]. قال أبو حاتم: المعرار:
المِحْشَاف. ويقال: بل المِعْرَار التي يُصِيبُها [مثل العَرِّ، وهو] [58]
الجرب.

[1] لامرئ القيس في معلقته. ودوار: صنم، يقال بضم الدال

وفتحها مع شدها وتخفيفها.

[2] في الأصل: "في بيضة القيض" تحريف، صوابه في اللسان
(بيض). وفي الديوان 44: "في بيضة الصيف".

[3] في اللسان (عن 163): "مُعْرَض".

[4] البيت للنابغة في اللسان (عن 176 حذف 408).

والخذوف: الأنان تخذف من سرعتها الحصى، أي ترميه. وفي
الأصل: "خذروف" تحريف. ويروى أيضاً: "خنوف".

[5] وكذا ورد إنشاده في اللسان (عن 164) وذكر بعده قوله:
"معنى قوله ورهاء العنان أنها تعتن في كل كلام وتعترض".

وأنشده في (عرب 81): "فما خلف من أم عمران".

[6] الشعر لطحلاء يمدح معاوية بالجهارة، كما في البيان والتبيين (1: 127) بتحقيقنا. وصدر البيت: * ركوب المناير وثابها *

[7] كذا ورد ضبطه في الأصل والمجمل.

[8] كذا ضبط في الأصل، وهو ما يقتضيه الاستشهاد. وقد أنشده صاحب اللسان في **(عنن)** شاهداً لقوله: "والعنة، بالفتح: العطفة". وعجز البيت كما في اللسان وديوان طفيل 10: *

وجرس على أثارها كالملوب *

[9] ديوان الأعشى 19 واللسان (عنن 166).

[10] العجاج في ديوانه 17 واللسان **(قضض)**.

[11] للوليد بن عقبة، كما في اللسان (سدم، عنا). وهو من أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي، رواها صاحب اللسان في (حلم 36-37).

[12] قال في اللسان (عنن 116): "يضرب مثلاً لمن يتهدد ولا ينفذ".

[13] في الأصل: "دهالس"، تحريف. والدهاس: كل لين جداً

من الرمال شبههن بالكثيب اللين.

[14] في الأصل: "جلاه"، صوابه في المجمل واللسان.

[15] ديوان رؤبة 102 واللسان (عنن 165).

[16] أنشده في اللسان **(عنن)**.

[17] ديوان الطرماح 175 واللسان **(عنن)** وفي شرح

الديوان: "المعنى سيعلم الشعراء أني قارح".

[18] في الأصل: "لا يراد".

[19] صدره في ديوانه 84: * بلغه صالح سعي الفتى *

[20] البيت في اللسان **(عنن)**.

[21] لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 70 واللسان **(شمل)**.

والبيت بتمامه:

زجرت لها طير الشمال فإن تكن *** هواك الذي تهوى يصبك
اجتنابها

[22] في اللسان **(هرر)** والمخصص: (17: 26):

سلم ترى الدالي منه أزورا *** إذا يعب في السري هرهرا

[23] هذه الكلمة لم ترد في المتداولة، ولم تذكر في المجمل.

[24] البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه 6. وروي عجزه في

اللسان (2: 63) محرفاً، وقد سبق في (2: 123).

[25] الرجز في اللسان **(عبب)**.

[26] لم ترد الكلمة في اللسان. وفي القاموس أنه "الردن"،

وهو أصل الكم.

- [27] الرجز في اللسان **(عتت)**.
- [28] العذاب، بالدال المهملة: المستدق من الرمل. وفي الأصل: "العذاب" تحريف.
- [29] يقال مسترق ومستدق أيضاً بالدال. وهو ما رق ودق، وفي اللسان **(دقق)**: "ومستدق كل شيء ما دق منه واسترق". وفي **(رقق)**: "ومسترق الشيء: ما رق منه".
- [30] أي من المواضع التي يوجد فيها النبات، جمع مكرمة، بفتح الميم والراء.
- [31] البيت للقطامي في ديوانه 69 واللسان (عثث، عذم).
- [32] يقال منه عاثَّ يعاثُّ معاثةً وعثاثاً.
- [33] البيت في المجمل واللسان **(عثث)**.
- [34] ديوان ذي الرمة 151 والمجمل **(عثث)**. وبعده في الديوان:
- مقلد حرة أدماء ترمي *** بحدتها بقاترة صيود
- [35] من أقدم من ضرب هذا المثل، الأحنف بن قيس، حين عابه حارثة بن بدر الغدافي، عند زياد، اللسان **(عثث)** والميداني (2: 424).
- [36] الخاملة، بالخاء المعجمة، وفي اللسان: "المحقورة الخاملة" وفي الأصل: "الحاملة".
- [37] البيت من أبيات له في سيرة ابن هشام 121 جوتجن. وفيها "قريش" بدل "معد". وقبله:
- فيا ليتي إذا ما كان ذاكم *** شهدت وكنت أكثرهم ولوجا
- [38] وكذا في المجمل، وفي اللسان: "الكثير".
- [39] في الأصل: "بجناحيه"، صوابه في المجمل واللسان: وفي المجمل أيضاً: "على بني فلان، إذا أغار عليهم". وفي اللسان: "على بني فلان، أي يغير عليهم".
- [40] البيت مع قرين له في الأغاني (21: 88). وقد أنشده في المجمل واللسان **(عجج)**. انظر نوادر أبي زيد 164، وشرح شواهد الشافية للبغدادي 143 ومجالس ثعلب 143.
- [41] ورد المثل منثوراً في الميداني (2: 95).
- [42] في الأصل: "عيس"، تحريف. وأنشد في اللسان للراعي:
- في كل غيراء مخشي متالفها *** ديمومة ما بها عد ولا ثمد
- [43] البيت للأعشى في ديوانه 157. وروايته فيه: "إذا ما أورد القوم لم تكن". وقد أشار في الشرح إلى ما يطابق رواية ابن فارس.
- [44] ديوان ذي الرمة 458. وأوله فيه: "سوى العين". وفي الأصل: "لا عند عندها ولا الكرع المغارات والرمل"، وتصحيحه

- من الديوان. وفي شرح الديوان: "المغارات: مكانس الوحش. والربل: النبات الكثير".
- [45] البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق. وهو من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمي، وكان مسكين قد رثى زياداً ابن أبيه. انظر اللسان **(عدد)** والأغاني (18: 68) ومعجم البلدان (رسم ميسان) والخزانة (1: 468).
- [46] في الأصل: "قياس". وصوبته من مألوف عباراته.
- [47] هو ساعدة بن جؤية الهذلي، من قصيدة في ديوانه 227.
- [48] سبق البيت بدون نسبة في **(أفل)** برواية: "قران الثريا". وأنشده في اللسان **(عدد)**.
- [49] لم تذكر هذه الكلمة في اللسان، وذكرت في القاموس **(عرر)** مفسرة بقوله "التي أصابتها عين في لبنها" والطرق المذكورة في تفسير ابن فارس، هو ضراب الفحل.
- [50] وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بفعلاء المفرد. انظر ما أسلفت من التحقيق في مجلة الثقافة 2151 والمقتطف نوفمبر سنة 1944 والمقاييس **(حر)**.
- [51] هذا التفسير لم يرد في المجمل ولا في سائر المعاجم المتداولة.
- [52] كلمة "أراه" ساقطة من الأصل. وصدر البيت في ديوانه: 154
- * خليلي الذي دلى لغني خليلتي *
- وعجزه في اللسان:
- * جهارا فكل قد أصاب عرورها *
- وضبطت "عرورها" بالنصب، صوابه الرفع، فالقصيدة مضمومة الروي.
- [53] ديوان الطرماح 97 واللسان (شنظ، أقن). وقد سبق في **(أقن)**.
- [54] في الأصل: "ملك الزبيري".
- [55] أنشد صدره في اللسان (عرر 236 س 11).
- [56] قد فهم أن المراد قبيلة من القبائل. لكن في اللسان: "في قول الشاعر يذكر امرأة".
- [57] في الأصل: "المعرار ومن النخل"، صوابه في اللسان.
- [58] التكملة من اللسان.
- ومن الباب العَرِير، وهو الغريب. وإنما سَمِّيَ عَرِيرًا على القياس الذي ذكرناه لأَنَّهُ كَأَنَّه عُرَّ بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم، أي الصِّق بهم. وهو يرجع إلى باب المعتَرِّ.

ومن ذلك حديث حاطب، حين قيل له: لِمَ كاتبتَ أهلَ مَكَّةَ؟
فقال: "كنتُ عريراً فيهم" أي غريباً لا ظهر لي.
ومن الباب المَعْرَةَ في السَّماءِ، وهي ما وراء المَجْرَةَ من ناحية
القطب الشماليِّ. سُمِّيَ مَعْرَةً لكثرة النُّجوم فيه. قال: وأصل
المَعْرَةَ موضعُ العَرِّ، يعني الجَرَبِ. والعرب تسمي السَّماءَ
الجرباءَ، لكثرة نجومها. وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله * فأخبره أنه
ينزل بين حَيِّين عظيمين من العرب، فقال: "تَرَلتَ بَيْنَ المَجْرَةَ
والمَعْرَةَ".

والأصل الثاني: الصُّوت. فالعِرَارُ: عِرَارُ الظِّلِّيمِ، وهو صوته. قال
لبيد:

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَاراً *** وَعَزَفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ جَلالِ (1)

قال ابن الأعرابي: عارُ الظلِّيمِ يُعَارُ. ولا يقال عَرَّ. قال أبو عمرو:
العِرَارُ: صوت الذُّكْرِ إذا أرادَ الأنثى. والزُّمارُ: صوت الأنثى إذا
أرادت الذُّكْرَ. وأنشد:

متى ما تشأ تسمع عِراراً بقفرةٍ *** يجيب زماراً كاليراع

المُتَّقِبِ (2)

قال الخليل: تعارَّ الرَّجُلُ يتعَارُ، إذا استيقظ من نومه. قال:
وأحسب عِرارَ الظلِّيمِ من هذا. وفي حديث سلمان: "أبَّه كان إذا
تعارَّ من الليل سَبَّح".

ومن الباب: عَزَّارٌ (3)، وهي لُعبَةٌ للصِّبيانِ، يَخْرُجُ الصَّبِيُّ فإذا
لم يجد صبيانا رفع صوته فيخرج إليه الصِّبيان. قال الكميت:
حيث لا تبيض القسي ولا تُلد *** قفى بعرعارٍ ولدةٍ مدعورا

وقال النابغة:

متكئني جنبني عكاظاً كليهما *** يدعو وليدُهم بها عرعار (4)

يريد أنهم آمنون، وصبيانهم يلعبون هذه اللعبة. ويريد الكميت أن
هذا الثور لا يسمع إنباض القسي ولا أصوات الصِّبيان ولا يدعره
صوت. يقال عَرَعَرَةٌ وعرعارٍ، كما قالوا قرقرَةٌ وقرقارٍ، وإنما هي
حكاية صبية العرب.

والأصل الثالث الدالُّ على سموِّ وارتفاع. قال الخليل: عُرْعُرَةٌ كلُّ
شيءٍ: أعلاه. قال الفراء: العُرْعُرَةُ: المَعْرَقَةُ (5) من كلِّ دابة.
والعُرْعُرَةُ: طَرَفُ السَّنامِ. قال أبو زيد: عُرْعُرَةُ السَّنامِ: عَصَبُهُ
تلي العراضيف.

ومن الباب: جَمَلٌ عُرَاعِرٌ، أي سَمِينٌ. قال النابغة:

له بفناء البيت جوفاء جونةٌ *** تلقم أوصالَ الجزورِ العُرَاعِرِ (6)

(6)

ويُسَّعون في هذا حتى يسمُو الرَّجُلَ الشَّرِيفَ عُرَاعِرِ. قال

مُهَلْهَلِ (7):

حَلَعَ الملوكَ وسار تحت لوائه *** شَجَرُ العَرَى وعُرَاعِرِ الأَقوامِ
ومن الباب: حمأُ أعْرُ، إذا كان السَّمَنُ في صدره وعنقه. ومنه
العَرَارَةُ وهي السُّودد. قال:

إِنَّ العَرَارَةَ والسُّبُوحَ لدارمِ *** والمستخفُّ أخوهم الأثقالا ([8])
قال ابنُ الأعرابي: العَرَارَةُ العِزُّ، يقال هو في عَرَارَةٍ خيرا ([9]) ،
وتزوّج فلانُ في عَرَارَةٍ نساءً، إذا تزوّج في نساءٍ يلدن الذُّكور.
فأمّا العَرْرُ الذي ذكره الخليل في صِغَرِ السَّنَامِ فليس مخالفاً لما
قلناه؛ لأنّه يرجع إلى البابِ الأوّل من لُصُوقِ الشَّيءِ بالشَّيءِ، كأنّه
من صِغَرِهِ لاصِقٌ بالظَّهر. يقال جملٌ أعْرُ وناقَةٌ عَرَّاءُ، إذا لم
يَضْحَمُ سَنَامُهَا وإن كانت سميّة؛ وهي بَيْتَةُ العَرَرِ وجمعها عُرٌّ.
قال:

* أبدأنَ كُوماً ورَجَعنَ عُرّاً *
ويقولون: نعجةٌ عَرَّاءُ، إذا لم تسمن أليتها؛ وهو القياس، لأنّها ذلك
كالشَّيءِ الذي كأنّه قد عُرَّ بها، أي الصِّق.
والأصل الرابع، وهو معالجةُ الشَّيءِ. تقول: عَرَعَرْتُ اللّحمَ عن
العظم، وشرشرتُه، بمعنى. قالوا: والعَرَعَرَةُ المعالجةُ للشَّيءِ ([10])
بَعَجَلَةٌ، إذا كان الشَّيءُ يعسرُ علاجه. تقول: عرعت رأسَ
القارورة، إذا عالجتَه لتُخرجه. ويقال إن رجلاً من العرب ذبح
كَبْشاً ودعا قومَه فقال لامرأته: إني دعوتُ هؤلاء فعالجي هذا
الكبشَ وأسرعِي الفراغَ منه، ثم انطلق ودعا بالقوم، فقال لها:
ما صنعتِ؟ فقالت: قد فرغت منه كله إلا الكاهلَ فإنا أعزَّعْزُهُ
ويُعرعِرُنِي. قال: تزوِّديه إلى أهلِكَ. فطلقها. وقال ذو الرِّمَّة:
وخضراءُ في وكرينِ عَرَعَرْتُ رأسها *** لأبلي إذا فارقت في
صُحبتِي عُدْرًا ([11])

فأمّا العَرَعَرُ فشَجَرٌ. وقد قلنا إنَّ ذلك [غير] محمول على
القياس، وكذلك أسماء الأماكن نحو عُرَاعِرِ، [ومَعْرَ]ين ([12]) ،
وغير ذلك.

(عز) العين والزاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ وما
ضاهاهما، من غلبةٍ وقهر. قال الخليل: "العِزَّةُ لله جلُّ ثناؤه، وهو
من العزيز. ويقال: عَزَّ الشَّيءُ حتى يكاد لا يوجد". وهذا وإن كان
صحيحاً فهو بلفظ آخر أحسن، فيقال: هذا الذي لا يكاد يُقدَّرُ
عليه. ويقال عَزَّ الرَّجُلُ بعد *ضعفٍ وأعزَّزْتُهُ أنا: جعلتُه عزيزاً.
واعترَّ بي وتعزَّزَ. قال: ويقال عَزَّه على أمرٍ يَعزُّه، إذا غلبه على
أمره. وفي المثل: "مَنْ عَزَّ بَرٌّ"، أي من غلب سَلْبٌ. ويقولون:
"إذا عَزَّ أخوك فَهَنْ"، أي إذا عاسَرَكَ فياسرَه. والمُعَارَةُ: المغالبة.
تقول: عازني فلان عِزازاً ومُعَارَةً فعزَّزْتُهُ: أي غالبتني فغلبتُه.
وقال الشاعر يصف الشَّيب والشباب:

ولما رأيت النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ وَعَشَّشَ *** في وكرهه جاشت له
نَفْسِي (13)

قال الفراء: يقال عَزَزْتُ عليه فأنَا أَعَزُّ عَزْرًا وَعَزَّازَةً، وَأَعَزَّرْتُهُ: قَوَّيْتُهُ، وَعَزَّرْتُهُ أَيضًا. قال الله تعالى: {فَعَزَّزْنَا بِتَالِثٍ} [يس 14]. قال الخليل: تقول: أَعَزَّرْتُ بما أَصَابَ فلَانًا، أَي عَظُمَ عَلَيَّ وَاشْتَدَّ.

ومن الباب: ناقةٌ عَزُورٌ، إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةَ الإِحْلِيلِ لَا تَدِيرُ إِلاَّ بِجَهْدٍ. يقال: قَد تَعَزَّرْتُ عَزَّازَةً. وفي المثل: "إِنَّمَا هُوَ عَنَزَّرَ عَزُورٌ لَهَا دِرٌّ جُمَّ". يضرب للبخيل المويسر. قال: وَيُقَالُ عَزَّتِ الشَّاةُ تَعَزَّرَ عَزُوزًا، وَعَزَّرْتُ أَيضًا عَزْرًا فَهِيَ عَزُوزٌ، وَالْجَمْعُ عَزْرٌ. وَيُقَالُ اسْتُعِزَّ عَلَى الْمَرِيضِ، إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ. قال الأصمعي: رَجُلٌ مِعْزَارٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ؛ وَاسْتَعَزَّ بِهِ الْمَرَضُ. وفي الحديث: "أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ تَرَلَّ عَلَى كَلْثُومِ بْنِ الْهَدْمِ (14) وَهُوَ شَاكٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ اسْتُعِزَّ بِكَلْثُومٍ - أَي مَاتَ - فَأَنْتَقَلَ [إِلَى سَعْدِ ابْنِ خَيْثَمَةَ (15)]".
ورَجُلٌ مِعْزُورٌ، أَي اجْتِيحَ مَالَهُ وَأَخَذَ. وَيُقَالُ اسْتَعَزَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، أَي غَلَبَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَقْلِهِ. وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، إِذَا لَجَّ فِيهِ. قال الخليل: العَزَّازَةُ: أَرْضٌ صَلْبَةٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ حِجَارَةٍ، لَا يَعْلوها الْمَاءُ. قال:

من الصَّفا العاسِي وَيَدْعَسَنَّ العَدْرُ *** عَزَّازَةٌ وَيَهْتَمِرُنْ مَا
أَنْهَمَرَ (16)

ويقال العزاز: نحو من الجهاد، أرض غليظة لا تكاد تُنبت وإن مُطِرت، وهي في الاستواء. قال أبو حاتم: ثُمَّ اشْتَقَّ العَزَّازُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَزَّرَ لَحْمُ النَّاقَةِ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ. قال الزُّهْرِيُّ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ، أَكْتُبُ عَنْهُ، فَكُنْتُ أَقُومُ لَهُ إِذَا دَخَلَ أَوْ خَرَجَ، وَأَسْوِي عَلَيْهِ ثِيَابَهُ إِذَا رَكِبَ، ثُمَّ طَنَنْتُ أَتَيْتِي قَدِ اسْتَفْرَعْتُ مَا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ أَقُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: "إِنَّكَ بَعْدُ فِي العَزَّازِ فُؤْمٌ"، أَرَادَ: إِنَّكَ فِي أَوَائِلِ العِلْمِ وَالْأَطْرَافِ، وَلَمْ تَبْلُغِ الأَوْسَاطَ. قال أبو حاتم: وَذَلِكَ أَنَّ العَزَّازَ تَكُونُ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ وَجَوَانِبِهَا، فَإِذَا تَوَسَّطَتْ (17) صِرَتْ فِي السُّهُولَةِ.

قال أبو زيد: أَعَزَّرْنَا: صِرْنَا فِي العَزَّازِ. قال الفراء: أَرْضُ عَزَّاءَ لِلصُّلْبَةِ، مِثْلُ العَزَّازِ. وَيُقَالُ اسْتَعَزَّرَ الرَّمْلُ وَغَيْرُهُ، إِذَا تَمَاسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ. وَقَالَ رُؤْبَةُ:

بَاتَ إِلَى أَرْضِ حَفْفٍ أَحْقَفًا ***

مَتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

إِذَا رَأَى اسْتِعْزَاؤَهُ تَعَفَّفًا (18)

ومن الباب: العزّاء: السنّة الشديدة. قال:
 * وَيَغِيْبُ الْكُومَ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طَرَقَا (19) *
 والعزُّ من المطر: الكثير الشّدِيد؛ وأرض معزوزة، إذا أصابها ذلك.
 أبو عمرو: عَزَّ المطر عَزَّارَةً (20). قال ابن الأعرابي: يقال
 أصابنا عِزٌّ من المطر، إذا كان شديداً. قال: ولا يُقال في السَّيل.
 قال الخليل: عَزَّرَ المطرُ الأرض: لَبَّدها، تعزيراً. ويقال إنَّ العَزَّارَةَ
 دُفَعَةٌ تَدْفَعُ فِي الْوَادِي قَيْدَ رُمَحٍ (21). قال ابن السكيت: مطر
 عِزٌّ، أي شديد. قال: ويقال هذا سيلٌ عِزٌّ، وهو السَّيل الغالب.
 ومن الباب: العُزَيَّاء من الفرس: ما بين عُكُوتِهِ وجاعرته. قال
 ثعلبة الأَسدي:

أَمِرتُ عُرَيَّاهُ وَنِيْطتُ كُرُومُهُ *** إِلَى كَفَلٍ رابٍ وَصُلْبٍ مُوْتِقٍ (1)
 (22)

الكرُوم: جمع كَرْمِيَّة، وهي رأس الفخذ المستدير كَأَنَّهُ جُونة.
 والعُزَيَّاء ممدود، ولعلَّ الشَّاعر قَصَّرها للشَّعر، والدَّليل على أَنَّها
 ممدودة قولهم في التثنية عُزَيَّاوان. ويقال هما طَرَفَا الْوَرِكِ.
 وَالْعُرَيَّاء: تَأْنِيثُ الْأَعْرَى، وَالْجَمْعُ عُرَيْرٌ. ويقال العُرَّانُ: جمع عزيز،
 والدَّلَّانُ: جمع ذليل. يقال أَتاك العُرَّانُ. ويقولون: "أَعْرَ من بِيضِ
 الْأَنْبُوقِ"، و"أَعْرَ من الْأَبْلُقِ الْعَقُوقِ"، و"أَعْرَ من الْغَرابِ الْأَعْصَمِ"
 و"أَعْرَ من *مُحَّةِ الْبَعُوضِ". وقال الْفَرَّاءُ: يقال عَزَّ عَلَيَّ كَذَا، أَي
 اشْتَدَّ. ويقولون: أَتَحْبَبُنِي؟ فيقول: لَعَزَّ ما، أَي لَشَدَّ ما.

(عس) العين والسين أصلان متقاربان: أحدهما الدنوُّ من الشَّيء
 وطلبُهُ، والثاني خِفَّةٌ في الشَّيء.

فالأوَّلُ الْعَيْسُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّ فِيهِ بَعْضَ الطَّلَبِ. قال الخليل: الْعَيْسُ:
 تَفْضُ اللَّيْلِ عَنِ أَهْلِ الرَّبِيَّةِ. يقال عَسَّ يَعْسُ عَسًّا. وبه سَمِّيَ
 الْعَيْسِ الَّذِي يَطُوفُ لِلسُّلْطَانِ بِاللَّيْلِ. وَالْعَسَّاسُ: الدَّئِبُ، وَذَلِكَ
 أَنَّهُ يَعْسُ بِاللَّيْلِ. ويقال عَسَّعَسَ اللَّيْلُ، إذا أَقْبَلَ. وَعَسَّعَسَتِ
 السَّحَابَةُ، إذا دنت من الأرض ليلاً. ولا يقال ذلك إلا ليلاً في ظُلْمَةٍ.
 قال الشَّاعر يصف سحاباً:

عَسَّعَسَ حَتَّى لَوْ نَشَأُ إِذْ دَنَا *** كَان لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبِسُ (23)

ويقال تَعَسَّعَسَ الدَّئِبُ، إذا دَنَا مِنْ الشَّيْءِ يَشْتَمُهُ. وَأَنشَد:

* كَمُنْخِرِ الدَّئِبِ إِذَا تَعَسَّعَسَا (24) *

قال الْفَرَّاءُ: جاء فلانٌ بِالْمالِ مِنْ عَسِّهِ وَنَسَّه. قال: وَذَلِكَ أَنَّهُ
 يَعْسُهُ، أَي يَطْلِبُهُ. وَقَدْ يُقال بِالْكَسْرِ. وَيَعْتَسُّهُ: يَطْلِبُهُ أَيضاً. قال
 الأَخطل:

وَهَلْ كَانتِ الصَّمْعاءُ إِلاَّ تَعَلَّه *** لَمَنْ كَان يَعْتَسُّ النَّساءَ الرِّوانيا (1)
 (25)

وأما الأصل الآخر فيقال إنَّ العَسَّ خَفَّةٌ في الطعام. يقال عَسَسْتُ أصحابي، إذا أطعمتهم طعاماً خفيفاً. قال: عَسَسْتُهُمْ: قَرَيْتَهُمْ أَدْتَى قَرِيًّا. قال أبو عمرو: ناقةٌ ما تَدُرُّ إلا عِساساً، أي كَرَّها. وإذا كان كذا كان دَرُّها خفيفاً قليلاً. وإذا كانت كذا فهي عَسوس. قال الخليل: العَسُوس: التي تَضْرِبُ برجليها وتصبُّ اللبن. يقولون: فيها عَسَسٌ وَعِساسٌ. وقال بعضهم: العَسُوس من الإبل: التي تَرَامُ ولَدَها وتَدُرُّ عليه ما تَأَى عنها النَّاسُ، فإن دُنِيَ منها ([26]) أو مُسَّتْ جَذِبَتْ دَرَّها. قال يونس: اشتق العَسُّ من هذا، كأنه الاتِّقاء بالليل. قال: وكذلك اعتساس الذئب. وفي المثل: "كَلَبَ عَسَّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ اندسَّ" ([27]).

وقال الخليل أيضاً: العَسُوس التي بها بَقِيَّةٌ من لبن ليس بكثير. فأما قولهم عَسَعَسَ الليلُ، إذا أَدَبَرَ، فخارج عن هَديْنِ الأصليين. والمعنى في ذلك أَنَّهُ مقلوبٌ من سَعَسَعَ، إذا مضى. وقد ذكرناه. فهذا من باب سَعَّ. وقال الشاعر في تقديم العين:

نَجَوْتُ بِأَفْرَاسِي عِتَاقِي وَفِتْيَةٍ *** مَعَالِيسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ
مُعَسَّعِيسٍ ([28])

ومما شدَّ عن البابين: عَسَّعَسَ، وهو مكان. قال امرؤ القيس:
ألم ترم الدار الكثيبَ يَعْسَعَسَا *** كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمَ أَحْرَسَا ([29])

(عش) العين والشين أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ، ثم يرجع إليه فروعه بقياس صحيح.

قال الخليل: العَشُّ: الدقيقُ عظامِ اليدين والرَّجلين ([30]) ، وامرأة عَشَّة. قال:

لِعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بورهاةً عِنْفِصِي *** وَلَا عَشَّةً خَلْأُهَا يَتَفَعَّقُ ([31])

وقال العجاج:

أُمِرَّ مِنْهَا قَصَباً خَدَلَجَا *** لَا قَفِيراً عَشَّأً وَلَا مُهَبَّجَا ([32])

ويقال ناقة عَشَّةٌ: سقفاء القوائم، فيها انحناء، بيَّنة العَشَّاشَةِ والعُشُوشَةِ. ويقال: فلانٌ في خَلْقَتِهِ عَشَّاشَةٌ، أي قِلَّةٌ لحمٍ وَعِوَجُ عِظامٍ. ويقال تَعَشَّشَ النَّحْلُ، إذا يَبَسَ، وهو بَيْنُ التَّعَشَّشِ والتَّعَشَّيشِ. ويقال شَجَرُهُ ([33]) عَشَّةٌ، أي قَلِيلَةُ الورق. وأرض عَشَّةٌ: قَلِيلَةُ [الشجر] ([34]).

قال الشَّيبانيُّ: العَشُّ من الدَّوَابِّ والنَّاسِ: القليل اللحم، ومن الشَّجر: ما كان علي أصل واحد وكان فرعه قليلاً وإن كان أخضر. قال الخليل: العَشَّةُ: شَجَرَةٌ دَقِيقَةُ القُصْبَانِ، مِتْفَرِّقَةُ الأَغْصَانِ، والجمع عَشَّات. قال جرير:

فما شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ *** بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَاحٍ (]

[35]

ويقال عَشَّ الرجلُ القومَ، إذا أعطاهم شيئاً تَرَرًا. وَعَطِيَّةٌ
مَعشوشَةٌ، أي قليلة. قال:

حَارَتْ مَا سَجَلُكَ بِالْمَعشُوشِ *** وَلَا جَدًّا وَبِلِكَ بِالطَّشِيشِ (]

[36]

وقال آخر يصفُ القطا:

* يُسْقِينَ لَا عَشًّا وَلَا مُصَرَّرَدًا (37] *
أي لا مقللاً.

قال ابنُ الأعرابي: قالت امرأةٌ من كِنانة: "فَقَدْنَاكَ فَأَعْتَشِينَا
لك"، أي دخلنا من ذلك ذلةً وقلة.
ومن هذا القياس العُشُّ للغراب على الشَّجيرة * وكذلك لغيره من
الطير، والجمع عَشْشَة. يقال اعتشَّ الطائرُ يعتشُّ اعتشاشًا.

قال:

* بحيث يَعْتَشُّ الغرابُ البائضُ (38] *
إِنَّمَا نَعَتَهُ بِالْبَائِضِ وَهُوَ ذَكَرٌ لِأَنَّ لَهُ شِرْكََةً فِي الْبَيْضِ، عَلِيٌّ قِيَاسٌ

والد. قال أبو عمرو: وَعَشَّشَ (39] الطائرُ: اتَّخَذَ عُشًّا. وأنشد:
وفي الأَشْيَاءِ الثَّابِتِ الْأَصَاغِرِ *** مُعَشَّشُ الدَّخْلِ وَالتَّمَامِرِ (40]

قال أبو عبيد: تقول العرب: "ليس هذا بعُشِّكَ فادْرُجِي"، يُضْرَبُ
مثلاً لمن ينزل منزلاً لا يصلحُ لمثله. وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا مِنْ قِيَاسِ
البَابِ لِأَنَّ الْعُشَّ لَا يَكَادُ يَعْتَشُّهُ الطَّائِرُ إِلَّا مِنْ دَقِيقِ الْقَضْبَانِ
وَالْأَغْصَانِ. وقال ابنُ الأعرابي: الاعتشاش: أن يمتارَ القومَ مِيرَةً
ليست بالكثيرة.

ومن الباب ما حكاه الخليل: عَشَّشَ الحُبْزُ، إذا كَرَّجَ. وقال غيره:
عَشَّ فهو عاشٌّ، إذا تَغَيَّرَ وَيَبَسَ. وَعَشَّشَ الكَلْبُ: يَبَسَ. ويقال

عَشَّشَتِ الْأَرْضُ: يَبَسَتْ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ: أَعَشَّشْتُ الْقَوْمَ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ
عَلَى كَرِهِ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ. وأنشد:

ولو تُرِكَتْ نَامَتْ وَلَكِنْ أَعَشَّهَا *** أَدَّى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحِنِيِّ

المُعْطَفِ (41]

ومن الأماكن التي لا تنقاس: أعشاشٌ، موضعٌ بالبادية، فيه يقول
الفرزدق:

عَرَفْتُ بِأَعشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ *** وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدْرَاءٍ مَا كُنْتُ

تَعْرِفُ (42]

وزعم ناسٌ عن الليث قال: سمعت راويةَ الفرزدق ينشد:

"بِأَعشَاشٍ". وقال: الإِعشَاشُ: الكِبَرُ. يقول: عَرَفْتُ بِكِبْرِكَ عَمَّنْ
تَحَبُّ، أي صرَفْتُ نَفْسَكَ عَنْهُ.

(عص) العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شدَّة وصلايةٍ في شيء. قال ابن دريد ([43]): "عَصَّ الشَّيْءُ يَعَصُّ، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ". وهذا صحيح. ومنه اشْتُقَّ العَصْعَصُ، وهو أصلُ الدَّئِبِ، وهو العَجَبُ، وجمعه عَصَاعِصٌ. قال ذو الرُّمَّة: **تَوَصَّلْ مِنْهَا بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ نَسْبُهُ *** كَمَا نَيْطُ فِي طُولِ الْعَسِيْبِ** العَصَاعِصُ ([44])

قال: ويسمَّى العَصْعُوصَ أيضاً: قال الكسائي: العَصُصُ: لغة في العَصْعُصِ. قال مَرَّازُ العُقَيْلِيِّ: **فَأَتَى مَلَّتَ الظَّلامَ على *** لَقَمَ الطَّرِيقَ وَصَقَّتِي قَصَصِهِ** ذئبٌ به وَحَشْنٌ لِيَمَنَعَهُ *** من زَدانا مُقَعٌ على عَصَصِهِ ويقال له العَصْعُوصُ أيضاً: كما يقال للبرُّع بُرُوعٌ. قال: **ما لَقِيَ البِيضُ مِنَ الحُرُقُوصِ *** يَدْخُلُ بَيْنَ العَجَبِ** والعَصْعُوصِ ([45])

ومن الباب العَصْعُصُ ([46]): الرَّجُلُ المَلَرِّزُ الحَلْقُ، كالمُكْتَلِ. (عض) العين والصاد أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو الإمساك على الشيء بالأسنان. ثمَّ يقاس منه كلُّ ما أشبَهه، حتى يسمَّى الشيء الشَّدِيدَ والصُّلْبَ والدَّاهِيَّ بذلك. فالأوَّلُ العَضُّ بالأسنان يقال: عَضِضْتُ أَعْضُ عَضًّا وَعَضِيضًا، فأنا عَاضٌ. وكلبٌ عَضُوضٌ، وفرسٌ عَضُوضٌ. وبرئت إليك من العِضاضِ. وأكثر ما يجيء العيوبُ في الدوابِّ على الفِعالِ، نحو الخِرَاطِ والتَّفَارِ، ثمَّ يُحْمَلُ على ذلك فيقال: عَضِضْتُ الرَّجْلَ، إذا تناولته، بما لا ينبغي. قال النَّصْرُ: يقال: ليس لنا عَضاضٌ ([47]) أي ما يُعَصُّ، كما يقال مَصَاعٌ لما يُمَصَّغُ. ابن الأعرابي: ما دُقْتُ عَضاضًا، أي شيئًا يؤكل. قال أهل اللِّعَةِ: يقال هذا زمن عَضُوضٍ، أي شديد كلب. قال:

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَنًا عَضُوضًا * مَن يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيضًا** ويقولون: رَكِيَّةٌ عَضُوضٌ، إذا بَعُدَ قَعْرُهَا وَشَقَّ عَلَى السَّاقِي

الاستسقاء منها. قال: **أَبَيْتَ عَلَى المَاءِ العَضُوضَ كَأَنِّي *** رَقُوبٌ، وَمَا دُو سَبْعَةٍ** بِرَقُوبٍ

وقوس عَضُوضٌ: لَازِقٌ وَتَرُّهَا بِكَبِدِهَا. قال الخليل: العَضُّ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخَلْقِ المُنْكَرِ. قال:

* ولم أَلِكُ عِصًّا فِي النَّدَامَى مُلَوَّمًا ([48]) * ويقال: العَضُّ: الدَّاهِيَّةُ. يقال: هو عِضٌّ ما يُفْلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ؛ وهو الشَّحِيحُ، الَّذِي يَقَعُ بِيَدِهِ شَيْءٌ فَيَعِضُّ عَلَيْهِ. وإِنَّهُ لَعِضٌّ شَرٌّ، أَي صاحبه. قال أبو زيد: فلان عِضٌّ سَفَرٌ وَعِضٌّ مَالٌ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ مَجْرَبًا لَهُ. وقد عَضَّ بِمَالِهِ يَعِضُّ بِهِ عَضُوضًا ([49]). قال

الفراء: رأيت رجلاً عَصاً، أي مارداً، وامرأةً عَصَةً أيضاً. وهذا عِضُّ هذا، أي حِنْتُهُ وَقِرْنُهُ ([50]). ويقال إنَّ العِضَّ ([51]): الدَّاهِي من الرِّجال. ويُنشد فيه:

أحاديث من عادٍ وجُزْهُمَ جَمَّةً *** يثورها العِصَّانَ زيْدُ ودَعْفُلُ ([52])

ومما شدَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحاً، يقولون: العِصَّاضُ: عَرِينُ الأنفِ. وينشدون:

وألجمه فأسَ الهوانِ فلاكهُ *** وأغصَى على عُصَّاضِ أنفِ مصلم ([53])

فأمَّا ما جاء على هذا من ذكر النَّبات فقد قلنا فيه ما كَفَى، إلاَّ أنَّهم يقولون: إنَّ العِضَّ، مضموم: عَلْفُ أهل القرى والأمصار، وهو النَّوى والقَتُّ ونحوهما. قال الأعشى:

مِنْ سَرَاةِ الهجانِ صَلَبُها العُـ *** ضٌ ورَعِي الحِمَى وطولُ الجِبالِ ([54])

وقال الشَّيباني: العِضُّ ([55]): العَلْفُ. ويقال بل العِضُّ الطلح والسَّمُرُ والسَّلَمُ، وهي العِضاهُ. قال الفراء: أعضَّ القومُ فهُم مُعِضُونَ، إذا رَعَوْا العِضاهَ. وأنشد:

أقول وأهلي مُورِكُونَ وأهلها *** مُعِضُونَ إن سارت فكيف أسيرُ ([56])

وإنما جاز ذلك لما كان العِضاهُ من الشَّجَر لا العُشْبِ صارت الإبل مادامت مقيمةً فهي بمنزلة المعلوفة في أهلها النَّوى وشبهه. وذلك أنَّ العِضَّ عَلْفُ الرَّيفِ من النَّوى والقَتِّ. قال: ولا يجوز أن يقال من العِضاهِ مُعِضٌ إلا على هذا التأويل. والأصل في المُعِضُ أنَّه الذي تَأْكُلُ إبله العِضَّ. وقال بعضهم: العِضُّ، بكسر العين، العِضاهُ. ويقال بعيرٌ غاضٌ، إذا كان يُعَلِّفه أو يُرعاه ([57]). قال:

والله ما أدري وإن أوعدتني *** ومشيت بين طيالسٍ وبياضِ أبعيرٍ عُضٌّ وارمُ الغادهُ *** شتُّ المَشافِرِ أم بعيرٌ غاضٍ ([58])

قال أبو عمرو: العِضُّ: الشُّعيرُ والحِنطة. ومعنى البيت أنَّ العِضَّ عَلْفُ الأمصار، والغِصَى عَلْفُ البادية. يقول: فلا أدري أعرَبِي ([59]) أم هجين.

ومما يعود إلى الباب الأول العِصُوضُ من النَّساء: التي لا يكاد ينفذ فيها عُضو الرِّجْلِ. ويقال: إنَّه لِعِضاضُ عيشي، أي صبور على الشُّدَّة. ويقال ما في هذا الأمر مَعِضٌ، أي مُسْتَمسِكٌ.

وقال الأصمعي: يقال في المثل: "إنَّكَ كالعاطف على العاصِّ".

وأصل ذلك أنَّ ابن مَخاضِ أُمِّه يريد أن يرصعها؛ فأوجع صرعاها فعصَّته، فلم يَنْهَهُ ذلك أنَّ عاد. يقال ذلك للرجل يُمْتَعُ فيعود.

(عطا) العين والطاء أُصِيلُ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. من ذلك العَطْطَة. قال الخليل: هي حكاية صوت المُجَّانِ إذا قالوا: عَيْطَ عَيْطَ.

وقال الدَّريديُّ ([60]): "العططة: حكاية الأصوات إذا تتابعت في الحرب".

ومن الباب قول أبي عمرو: إِنَّ العَطَّاط: الشُّجاع الجسيم، ويوصف به الأسد. وهذا أيضاً من الأوَّل، كأنَّ زَيْبَرَه مشبَّه بالعططة. قال المتنخل ([61]):

وذلك يقتل الفَيَّانَ شَفْعاً *** ويسلُبُ حُلَّةَ اللَّيِّثِ العَطَّاط
ومن الباب أيضاً: العَطُّ: شَقُّ الثُّوبِ عَرَضاً أو طويلاً من غير بِنونة. يقال جذبت ثوبه فانعط، وعططته أنا: شققته. قال المتنخل:

يضربُ في القوانس ذي فُرُوعٍ *** وطعنٍ مثلِ تعطيطِ الرَّهَّاطِ
وقال أبو النجم:

كأنَّ تحتَ دِرْعِهَا المنعَطُ *** شَطَّاً رميتَ فوقه بشطاً ([62])
والأصل في هذا أيضاً من الصَّوت، لأنَّه إذا عطَّه فهناك أدنى صوت.

(عطا) العين والطاء ذكر فيه عن الخليل شيءٌ لعله أن يكون مشكوكاً فيه. فإنَّ صَحَّ فلعله أن يكون من باب الإبدال، وذلك قوله: إنَّ العَطَّ الشَّدَّة في الحرب؛ يقال عَطَّته الحرب، مثل عَصَّته ([63]). فكأنَّه من عصَّ الحرب إياه. فإن كان إبدالاً فهو صحيح، وإلا فلا وجه له. وربما أنشدوا:

* بصير في الكريهة والعظاظ ([64]) *

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إنَّ العَطَّطَة: التواء السَّهم إذا لم يقصد للرمية وارتعش في مُصِيَّه. [عَطَّط] يُعَطَّط، عَطَّطَةً وعِظَّطاً ([65])، وكذلك عَطَّط الدَّابَّة في المشية، إذا حَرَّكَ دَبَّه ومشى في ضيق من تَقْيِيه. والرَّجُلُ الجبانُ يُعَطَّطُ عن مُقاتِلِه، إذا نكص عنه ورجع وحاد. قال العجاج:

* وعَطَّطَ الجبانُ والزَّينبيُّ ([66]) *

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: "لا تَعْطِني * وتعْطِني" ([67]).

[1] ديوان لبيد 109 واللسان (عرر).

[2] البيت للبيد في ديوانه 44 طبع 1880. وانظر الحيوان (4): (384، 400).

[3] عرعار، مبنية على الكسر، معدولة من عرعرة، مثل قرقار من قرقرة. وهذا مذهب سيبويه، ورد عليه أبو العباس هذا وقال:

- "لا يكون العدل إلا من بنات الثلاثة، لأن العدل معناه التكثير".
انظر اللسان **(عرر)** وشرح ديوان النابغة 36.
[4] أنشد عجزه في اللسان **(عرر)**. وفي ديوان النابغة 35:
"يدعو بها ولدانهم".
[5] المعرفة، كمرحلة، موضع العرف من الفرس. وفي الأصل:
"المعروفة".
[6] البيت لم يرو في ديوان النابغة. وفي الأصل: "أوصاف
البعير".
[7] وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر، عرا). وزاد في
(عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب
بن عكب.
[8] البيت للأخطل في ديوانه: 51 واللسان (عرر، نبح).
و"المستخف" يروى بالرفع والنصب فالرفع بالعطف على موضع
إن واسمها، والنصب عطف على اسم إن. والأثقال مفعول؛
وفصل بين العامل والمعمول بخبر: "إن" للضرورة.
[9] زاد في المجمل بعده "أي أصل خير".
[10] في الأصل "بالشيء"
[11] يصف قارورة طيب، كما في اللسان **(عرر)**. والبيت في
ديوان ذي الرمة 180. وفي الديوان: "لأبلي إذ".
[12] التكملة من معجم البلدان والقاموس.
[13] البيت في اللسان **(دأي)**. وابن دأية، هو الغراب، كني به
عن الشعر الأسود.
[14] ذكر في الإصابة 7438 أن النبي صلى الله عليه وسلم
نزل عليه بقاء أول ما قدم المدينة. وأنه أول من مات من
الأصحاب بالمدينة.
[15] التكملة من اللسان (عزز 246).
[16] الرجز للعجاج في ديوان 17 واللسان (عزز، همر). وفي
الأصل: "ما اهتمر"، صوابه من الديوان واللسان.
[17] والأصل: "توسط".
[18] الشطر الثاني من هذه الأقطار فيما ألحق بديوان
العجاج 84 مما ينسب إلى العجاج ورؤية.
[19] أنشد هذا العجز في اللسان (عزز 244).
[20] في الأصل: "عززة".
[21] هذه التكملة بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة.
[22] البيت بدون نسبة في اللسان (عزز، كرم).
[23] كذا ورد إنشاده في الأصل، فبحره الرجز. وأنشده في
اللسان **(عسس)**:

عسس حتى لو يشا ادنا *** كان لنا من ضوئه مقبس
بهذه الرواية يكون من السريع. وقال: ادنا: إذ دنا،
فأدغم.

[24] أنشده في المجمل واللسان (**عسس**).

[25] في الأصل: "الروانبا"، صوابه من ديوان الأخلط 67.
والصمعاء هي أم عمير بن الحباب كما في شرح الديوان.

[26] في الأصل: "فإن دون منها".

[27] في المثل روايات شتى. انظر اللسان والقاموس.

[28] نسبه في اللسان (**عسس**) إلى الزبرقان برواية:

وردت بأفراس عتاق وفتية *** فوارط في أعجاز ليل معسوس
[29] صواب إنشاد صدره في الديوان 140 واللسان

(**عسس**): "ألما على الربيع القديم".

[30] في الأصل: "من عظام اليدين والرجلين". وكلمة "من"
مقحمة.

[31] أنشده في اللسان (عشش، عنفص).

[32] ديوان العجاج 8 واللسان (**قفر**).

[33] في الأصل: "رجل".

[34] التكملة من اللسان.

[35] ديوان جرير 99 من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن
مروان.

[36] من أرجوزة في ديوان رؤية 77-89 يمدح بها الحارث بن
سليم الهجيمي. وفي اللسان: "حجاج ما نيلك بالمعشوش"،

وصواب الرواية ما روى ابن فارس.

[37] أنشده في اللسان (**عشش**).

[38] من أشطار لأبي محمد الفقعسي في الحيوان (3: 457).
وأنشدها في اللسان (**عشش**) بدون نسبة. وقبله:

يتبعها عدبس جرائض *** أكلف مريد هصور هائض

[39] في الأصل: "وعشعش"، تحريف.

[40] التمامر: جمع تمر، بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة،
وهي طائر أصغر من العصفور.

[41] للفرزدق كما في اللسان (**عشش**) يصف القطاة.

والبيت ثاني بيتين أنشدهما في اللسان والحيوان.
(5: 287، 578). وأولهما:

وصادقة ما خبرت قد بعثتها *** طروقاً وباقي الليل في الأرض
مسدف

[42] ديوان الفرزدق 551 واللسان (عشش، عذف).

[43] في الجمهرة (1: 100).

- [44] البيت لم يرو في ديوان ذي الرمة ولا في ملحقات ديوانه. ولم أجد له مرجعاً.
- [45] الرجز لأعرابية في اللسان (**حرقص**).
- [46] الكلمة لم ترد في اللسان. وفي القاموس (**عصص**): "وكقنفذ: النكد القليل الخير، والملزز الخلق".
- [47] في الأصل: "معاض"، صوابه من اللسان، وهو ما يقتضيه التنظير التالي.
- [48] لحسان بن ثابت في ديوانه 370 والحيوان (7: 148).
وصدره:
* وصلت به كفي وخالط شيمتي *
[49] وعضاضة أيضاً، بالفتح، كما في اللسان.
- [50] الحتن، بكسر الحاء وفتحها: القرن والمثل. وفي الأصل: "ختنة"، تحريف.
- [51] في الأصل: "في العض".
- [52] للقطامي في ديوانه 41 واللسان (**عضض**). وعجزه في اللسان (5: 179) مع تحريف وإهمال نسبه. والعضان هما زيد بن الكيس النمري، ودغفل النسابة. وكانا عالمي العرب بأنسابها وحكمها. ومطلع القصيدة:
ألا عللاني كل حي معلل *** ولا تعداني الشر والخير مقبل
- [53] البيت لعياض بن درة، كما في اللسان (**عضض**).
- [54] ديوان الأعشى 6 واللسان (عضض، حيل). وفي الأصل: "الجبال"، تحريف.
- [55] في الأصل: "العضيض"، تحريف.
- [56] أنشده في اللسان (عضض، أرك)، وفي الموضع الأخير: "نسير".
- [57] أي يرعى الغضى، ولم يجر له ذكر. وفي الأصل: "عاض" بالعين المهملة.
- [58] أنشده في اللسان (**غضا**) برواية: "أبعير عض أنت ضخم رأسه". وفي الأصل: "شنت المشافر أم بعير عاض"، محرف.
- [59] في الأصل: "أعرابي أم هجين".
- [60] الجمهرة (1: 117). ونصه: "وقالوا: العطعطة، وهي تتابع الأصوات في الحرب وغيرها".
- [61] في الأصل: "المخيل" تحريف. والبيت من قصيدة له في القسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين 89 ونسخة الشنقيطي 47 وأنشده في المجمل بدون نسبة، ورواه صاحب اللسان في (**عطط**) منسوباً إلى المتنخل.

- [62] سبق إنشاد الرجز بدون نسبة في **(شط)**. وأنشده في اللسان **(عظط)** والمخصص (4: 135).
- [63] في الأصل: "عظته".
- [64] أنشد هذا العجز في اللسان **(عظظ)**.
- [65] ويقال "عظاظاً" أيضاً، بفتح العين، عن كراع، وهي نادرة.
- [66] ديوان العجاج 71 واللسان **(عظظ)** مع تحريف.
- [67] في الأصل: "وتعظطي"، صوابه في المجمل واللسان. وزاد بعده في المجمل: "أي لا توصيني ووصي نفسك. كذا جاء عن العرب". وفي اللسان: "معنى تعظطي كفي وارتدعي عن وعظك إياي. ومنهم من يجعل تعظطي بمعنى اتعظي، روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علماً لا يحسنه".

- (باب العين والفاء وما يثلهما)

- (عفق)** العين والفاء والقاف أصل صحيح، يدل على مجيء ودَّهاب، وربما يدل على صوت من الأصوات. قال الخليل: عَفَق الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقًا، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ فَمَضَى. تقول: لا يزال يَعْفِقُ العَفْقَةَ ثم يرجع، أي يغيب العيبة. والإبل تَعْفِقُ عَفْقًا وَعُقُوقًا، إِذَا أَرْسَلَتْ فِي مَرَاعِيهَا فَمَرَّتْ عَلَيَّ وَجُوهًا. وربما عَفَقَتْ عن المرعى إلى الماء، ترجع إليه بين كل يومين. وكلُّ وارِدٍ وصادِرٍ عَافِقٌ؛ وكلُّ راجعٍ مَخْتَلِفٍ عَافِقٌ. وقال ابن الأعرابي في قوله: * حَتَّى تَرَدِّي أَرْبَعٌ فِي الْمَنْعَقِ [1] * قال: أراد في الْمُتَصَرِّفِ عن الماء [2]. قال: ويقال: عَفَقَ بنو فلان [بني فلان]، أي رَجَعُوا إِلَيْهِمْ. وأنشد: * عَفَقًا وَمَنْ يَرَعَى الْحُمُوضَ يَعْفِقُ [3] * والمعنى أن من يرعى الحموض تَعْطِشُ ماشيته سريعاً فلا يجد بُدًّا من أن يَعْفِقَ، أي يرجع بسرعة. ومن الباب: عَفَقَهُ عن حاجته، أي رَدَّهُ وَصَرَفَهُ عنها. ومنه التَعْفِقُ، وهو التَصَرُّفُ والأخْذُ فِي كُلِّ وَجْهِ مَشِيًّا لا يَسْتَقِيمُ، كَالْحَيَّةِ. قال أبو عمرو: العَفَقُ: سرعة رَجْعِ أَيْدِي الإِبلِ وَأَرْجُلِهَا. قال: * يَعْفِقُنَ بِالْأَرْجْلِ عَفْقًا صُلْبًا * قال أبو عمرو: وهو يَعْفِقُ الغنم، أي يَرُدُّهَا عن وجوهها. ورجلٌ مِعْفَاقُ الرِّبَاةِ لا يزال يجيء ويذهب. ويذكر عن بعض العرب أنه قال: "انتلي فيها تأويلات [4] ثم أعفق"، أي أقضي بقايا من حوائجي ثم أنصرف.

قال ابن الأعرابي: تَعَفَّقَ بالشيء، إذا رجع إليه مرّة بعد أخرى.
وأنشد:

تَعَفَّقَ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا *** رَجُلٌ فَبَدَّتْ نَبَلَهَا وَكَلِبْتُ [5]
ومن الباب: قولهم للحلب عِفَاق [6]. وتلخيص هذا الكلام أن
يحبها كل ساعة. يقال عَفَقْتَ نَاقَتَكَ يَوْمَكَ أَجْمَعَ فِي الْحَلْبِ.
وقال ذو الخرق:

عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ *** فَعَا فِئَهُ فَايُّكَ دُو عِفَاقٍ [7]
ومن الباب: عَفَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ، إذا ضربته وقرّفته. قال سويد:
وَإِنْ تَكِ نَارٌ فَهِيَ نَارٌ بَمَلْتَقَى *** مِنَ الرِّيحِ تَمْرِيهَا وَتَعَفِقُهَا عَفَقًا
وأما الذي ذكرناه من الصّوت فيقولون: عَفَقَ بها، إذا أبقَ بها
وَحَصَمَ [8].

ومما يقرب من هذا الباب العَفَقُ ضربٌ بالعصا، والصَّرَابُ [9]،
وكأن ذلك تَصْوِيبٌ [10].

(عفك) العين والفاء والكاف أصل صحيح، وهو لا يدل إلا على
صفة مكروهة. قال الخليل: الأَعْفَكُ: الأحمق. قال:
صَاحِ أَلَمْ تَعَجَبْ لِدَاكِ الصَّيْطَرِ *** الأَعْفَكِ الأخرقِ ثم الأَعْسَرِ [11]
[11]

الضيطر: الأحمق الفاحش، والأعفك أيضاً والأخرق: الذي لا خير
فيه ولا يُحْسِنُ عَمَلًا، وهو المخلع من الرّجال.

قال ابن دريد [12]: "بنو تميم يسمون الأعسر الأعفك".
(عفل) العين والفاء واللام كلمة تدل على زيادة في خلقه. قال
الخليل: العَفْلُ يخرج في حياء الناقة كالأدرة، وهي عَفْلَاء. ويقال:
العَفْلُ شحْمٌ حُصَيِّ الكَبِشِ. قال بشر:

* وَارْمُ العَفْلُ مُعْبَرٌ [13] *
قال الكسائي: العَفْلُ: الموضع الذي يُجَسُّ [14] من الشاة إذا
أرادوا أن يعرفوا سِمَنَها.

(عفن) العين والفاء والنون كلمة تدل على فساد في شيء من
تَدَى. وهو عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفَنُ عَفْنًا.

(عفو) العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على
ترك الشيء، والآخر على طَلَبِهِ. ثم يرجع إليه فروغ كثيرة لا
تتفاوت في المعنى.

فالأول: العَفْوُ: عَفُوَ اللهُ تَعَالَى عَنْ خَلْقِهِ، وذلك تركه إياهم فلا
يعاقبهم، فَصْلًا مِنْهُ. قال الخليل: وكلٌّ من استحقَّ عُقُوبَةً فتركته
فقد عفوت عنه. يقال عفا عنه يعفو عَفْوًا. وهذا الذي قاله الخليل
صحيح، وقد يكون أن يعفو الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا
يكون ذلك عن استحقاق. ألا ترى أن النبي عليه الصلاة والسلام
قال: "عفوت عنكم عن صدقة الخيل" فليس العفو هاهنا عن

استحقاق، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخيل.

ومن الباب العافية: دِفاع الله تعالى عن العبد، تقول عافاه الله تعالى من مكروهة، وهو يعافيه معافاةً، وأعفاه الله بمعنى عافاه*. والاستعفاء: أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يُعْفِيكَ منه. قال الشَّيباني: عفا ظهر البعير، إذا تُرِكَ لا يُرْكَب وأعْفِيَهُ أنا.

ومن الباب: العفاوة: شيء يُرْفَع من الطعام يُتَحَف به الإنسان. وإنما هو من العفو وهو الترك، وذلك أنه تُرِكَ فلم يُؤْكَل. فأما قول الكميت:

وطلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً *** وكاعبُهُم ذاتُ العِفاوةِ
أَسْعَبُ (15)

فقال قوم: كانت تعطي عفو المال فصارت تسغب لشدة الزمان. وهذا بعيد، وإنما ذلك من العفاوة. يقول: كما يُرْفَع لها الطعام تُتَحَف به، فاشتدَّ الزمانُ عليهم فلم يفعلوا ذلك. وأما العافي من المرق فالذي يرده المستعير للقدر. وسمي عافياً لأنه يُتَرَكَ فلم يُؤْكَل. قال:

* إذا رَدَّ عافي القدر من يستعيرها (16) *

ومن هذا الباب: العفو: المكان الذي لم يُوطأ. قال:

قبيلة كثيراك التعل دارجة *** إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم
أثر (17)

أي إثمهم من قلتهم لا يؤثرون في الأرض. وتقول: هذه أرض عفو: ليس فيها أثر فلم تُرَع. وطعام عفو: لم يَمَسَّه قبلك أحد، وهو الأثف.

فأما قولهم عفا: درس، فهو من هذا؛ وذلك أنه شيء يُتَرَكَ فلا يُتَعَهَّد ولا يُنَزَّل، فيخفى على مرور الأيام. قال لبيد:

عَفَتِ الدِّيارُ محلَّها فمُقامها *** بَمِنى تَأبَدُ عَوَلها فِرْجامُها (18)
ألا تراه قال "تأبَد" فأعلم أنه أتى عليه أبَدٌ. ويجوز أن يكون تأبَد، أي أَلْفَنَهُ الأوابد، وهي الوحش.

فهذا معنى العفو، وإليه يرجع كل ما أشبهه.

وقول القائل: عفا، درس، وعفا: كثر - وهو من الأضداد - ليس بشيء، إنما المعنى ما ذكرناه، فإذا تُرِكَ ولم يُتَعَهَّد حتى خفي على مَرِّ الدهر فقد عفا، وإذا تُرِكَ فلم يَقْطَعْ ولم يُجَرَّ فقد عفا (19).
وَأَصل فيه كله التُّرِكَ كما ذكرناه.

ومن هذا الباب قولهم: عليه العفاء، فقال قومٌ هو التُّراب؛ يقال ذلك في الشَّتِمة. فإن كان صحيحاً فهو التُّراب المتروك الذي لم يُؤثَّر فيه ولم يُوطأ؛ لأنه إذا وُطِئ ولم يُتَرَكَ من المَشْي عليه

تَكَدَّدَ فلم يكُ تراباً. وإن كان العَفَاءُ الدَّرُوسُ فهو على المعنى الذي فسَّرناه. قال زُهَيْرُ:

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبِأَنْوَا *** عَلَى آثَارٍ مَن دَهَبَ الْعَفَاءُ (20)

يقال عَفَتَ الدارُ فهي تعفو عَفَاءً، والرَّيْحُ تعفو الدَّارُ عَفَاءً وَعَفُواً.

وتعَفَّتِ الدَّارُ تَعَفِّيًا (21). قال ابنُ الأعرابيِّ: العفو في الدَّارِ: أن يكثُرَ التُّرابُ عليها حتَّى يغطِّيها. والاسم العَفَاءُ، والعَفْوُ.

ومن الباب العِفْوُ والعُفُو (22)، والجمع العِفَاءُ، وهي الحُمْرُ العِفَاءُ (23)، والأنثى عِفْوَةٌ والجمع عِفْوَةٌ. وإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتْرَكُ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. فَأَمَّا العِفْوَةٌ فِي هَذَا الجَمْعِ فَلَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ العَرَبِ وَأُو مُتَحَرِّكَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ البِنَاءِ غَيْرِ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاءً.

قال الفراء: العِفْوُ والعُفُو، والعِفْيُ والعُفْيُ: ولد الحمار، والأنثى عِفْوَةٌ، والجمع عِفَاءُ. قال:

بضربٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ *** وَطَعِنِ كَتَشْهَاقِ العِفا هَمَّ
بِالتَّهْقِينِ (24)

ومن الباب العِفَاءُ: ما كَثُرَ مِنَ الوَبَرِ والرِّيشِ، يُقالُ نَاقَةٌ ذاتُ عِفَاءٍ، أي كَثِيرَةُ الوَبَرِ طَوِيلُتُهُ قَدِ كَادَ يَنْسِيلُ. وَسَمَّيْتُ عِفَاءً لِأَنَّهُ تُرِكَ مِنَ المَرْطِ والجَرِّ. وَعِفَاءُ النُّعَامَةِ: الرِّيشُ الَّذِي عِلا الرِّفِّ الصُّغَارِ. وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الطَّيْرِ، الواحِدَةُ عِفَاءَةٌ مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ. قال:

ولا يُقالُ للرِّيشَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا كِثَافَةٌ. وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ:
فِيَا صُبْحُ كَمَشَّ عُبْرَ اللَّيْلِ مُصْعِدًا *** بِيَمِّ وَنَبِّهِ ذَا العِفَاءِ

المَوْشِحِ (25)

إِذَا صَاحَ لَمْ يُخَذَلْ وَجَاوَبَ صَوْتَهُ *** جِمَاشُ الشَّوَى يَصِدْحَنَ مِنْ
كُلِّ مَصْدَحٍ

فَذُو العِفَاءِ: الرِّيشُ. يَصِفُ دِيكًا. يَقُولُ: لَمْ يُخَذَلْ، أَي إِنَّ الدِّيوكَ تَجِيبُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَقَالَ فِي وَبَرِ النَاقَةِ:

أُجِدُ مَوْتِقَةً كَأَنَّ عِفَاءَهَا *** سَيَقْطَانِ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ (26)

وقال الخليل: العِفَاءُ: السَّحَابُ كَالْحَمْلِ فِي وَجْهِهِ. وَهَذَا صَحيحٌ وَهُوَ تَشْبِيهُ، *إِنِّهَا شَبَّهَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الوَبَرِ والرِّيشِ الكَثِيفِينَ.

وقال أهلُ اللُّغَةِ كُلُّهُمْ: يُقالُ مِنَ الشَّعْرِ عَفْوَتُهُ وَعَفْيَتُهُ، مِثْلُ قَلْوَتِهِ وَقَلْبَتِهِ، وَعِفا فَهُوَ عَافٍ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكَتَهُ حَتَّى يَكْثُرَ وَيَطُولُ. قال

اللهُ تَعَالَى: {حَتَّى عَفَّوا} [الأعراف 95]، أَي تَمَّوا وَكَثُرُوا. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى ما قَلْنَاهُ، أَنَّ أَصْلَ البَابِ فِي هَذَا الوَجْهِ التُّرُكُ.

قال الخليل: عفا الماء، أي لم يبطأه شيء يكدره. وهو عَفْوَةٌ الماء (27). وَعَفَا المَرَعَى مِمَّنْ يَحُلُّ بِهِ عَفَاءً طَوِيلًا.

قال أبو زيد: عَفْوَةُ الشَّرَابِ: خيره وأوفره. وهو في ذلك كأنه
تُرِكَ فلم يُتَنَقَّصْ ولم يُتَخَّوَّنْ.
والأصل الآخر الذي معناه الطَّلَب قول الخليل: إِنَّ العُفَاةَ طَلَابُ
المعروف، وهم المَعْتَفُونَ أيضاً. يقال: اعتفيت فلاناً، إذا طلبت
معروفه وقصَّله. فَإِنْ كان المعروف هو العَفْو فالأصلان يرجعان
إلى معنى، وهو التُّرْك، وذلك أَنَّ العَفْو هو الذي يُسْمَحُ به ولا
يُحْتَجَّن ولا يُمَسَّكُ عليه.

قال أبو عمرو: أعطيته المال عَفْواً، أي عن غير مسألة.
الأصمعي: اعتفاه وعَفَّاهُ بمعنَى واحد، يقال للعُفَاة العُفَى.

..... لا يَجْدِبُونِي *** إِذَا هَرَّ دُونَ اللَّحْمِ وَالقَرْتِ جَارِزُهُ (1)
(28)

قال الخليل: العافية طَلَابُ الرِّزْقِ اسمٌ جامعٌ لها. وفي الحديث:
"مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَكَلَتِ العَافِيَةُ [منها] (29) []"
فهي له صَدَقَةٌ".

قال ابنُ الأعرابي: يقال ما أَكْتَرَّ عَافِيَةً هذا الماء، أي وارتدته من
أنواع شتى. وقال أيضاً: إبل عافية، إذا وردت على كَلَأٍ قد وطئه
النَّاسُ، فإذا رَعَنَتْ لم ترضَ به فرفعت رُؤُسَهَا عنه وطلبت غيره.
وقال النَّضْرُ: استعفت الإبل هذا اليبسَ بمشافرها، إذا أخذته من
فوق التُّراب.

(عفت) العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء، يقولون:
عَفَّت العظمَ: كَسَرَهُ. ثم يقولون العَفَّت في الكلام: كَسَرَهُ لكنَّه،
ككلام الحبشي (30).

(عفج) العين والفاء والجيم كلمتان: إحداهما عَجَّضُ من الأعضاء
والآخر صَرَبٌ.

فالأولى الأعفاج: الأمعاء، ويقولون: إِنَّ واحداً عَفَجَ وَعَفَّجَ (1)
(31).

وأما الأخرى فيقال عَفَّجَ، إذا صَرَبَ. ويقال للخشبة التي يضرب
بها الغاسلُ الثَّيابَ: مِعْفَاجٌ. وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا
أصل له.

(عفر) العين والفاء والراء أصلٌ صحيح، وله معانٍ. فالأول لون
من الألوان، والثاني نبت، والثالث شِدَّةٌ وقُوَّةٌ، والرابع رَمَانٌ،
والخامس شيءٌ من خَلْقِ الحيوان.

فالأول: العُفْرَةُ في الألوان، وهو أن يضرب إلى عُبْرَةٍ في حِمْرَةٍ؛
ولذلك سَمِّيَ التُّرابُ العَفْرَ. يقال: عَفَّرت الشيءَ في التُّرابِ
تعفيراً. واعتَفَرَ الشيءَ: سَقَطَ في العَفْرِ. قال الشاعر (32)

يصف ذوائب المرأة، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض.
تهلك المِدرأة في أكنافه *** وإذا ما أرسلته يَعْتَفِرُ (33)

قال ابن دريد ([34]): العَفْرُ ظاهر تراب الأرض، يفتح الفاء، وتسكينها. قال: "والفتح اللغة العالية".

ويقال للظبي أعْفَرُ للونه. قال:

يقول لي الأنباط إذ أنا ساقطٌ *** به لا بظبي في الصَّريمة
أعفرا ([35])

قال: وإنما ينسب إلى اسم التُّراب. وكذلك الرَّمْلُ الأعفر. قال:

واليعفور الخشف، سمي بذلك لكثرة لزوقه بالأرض. قال ابن دريد ([36]): "العفير لحم يجف على الرمل في الشمس".

ومن الباب: شربت سويقاً عفيراً، وذلك إذا لم يُلْتَبَّ بزيت ولا سمن.

فأما الذي قاله ابن الأعرابي، من قولهم: "وقعوا في عافور شر" مثل عاثور، فممكن أن يكون من العَفْر، وهو التُّراب، وممكن أن يكون الفاء مبدلة من ثاء. وقد قال ابن الأعرابي: إن ذلك مشتق من عَفْرَه، أي صرعه ومرَّغه في التراب. وأنشد:

* جاءت بشرٌّ مجتبٍ عافورٍ ([37]) *

فأما ما رواه أبو عبيدة أن العَفْر: بذر الناس الحبوب، فيقولون عَفَرُوا أي بذروا، فيجوز أن يكون من هذا؛ لأن ذلك يلقي في التراب.

قال الأصمعي: ورؤي في حديث عن هلال بن أمية: "ما قرئت امرأتي منذ عَفَرْنَا".

ثم يحمل على هذا العَفَار، وهو إِبَار النَّخْلِ وتلقيحه. وقد قيل في عَفَار النَّخْلِ غيرُ هذا، وقد دُكِر في موضعه.

وقال ابن الأعرابي: العُفْر: الليالي البيض. ويقال لليلة ثلاث عشرة من *الشَّهر عَفْرَاء، وهي التي يقال لها ليلة السَّوَاء.

ويقال إن العُفْر: الغنم البيض الجرد، يقال قوم مُعْفِرُونَ ومضيتون. قال: وهذيل مُعْفِرَة، وليس في العرب قبيلة مُعْفِرَة غيرها.

ويقولون: ما على عَفْر الأرض مثله، أي على وجهها.

ومن الباب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان إذا سلَّم جاقى عَصْدِيه عن جَنْبِيه حتَّى يَبْرَى من خلفه عُفْرُهُ إِبْطِيه.

وأما الأصل الثاني فالعَفَار، وهو شجرٌ كثير النَّار تُتَّخَذ منه الرِّزَاد، الواحدة عَفَارَة. ومن أمثالهم: "اقدح بعَفَارٍ أو مَرَّخ، واشدَّد إن شئت أو أَرَّخ".

قال الأعشى:

زنادك خيرُ زنادِ الملو *** لِكِ خالطٍ منهمٍ مرَّحٌ عَفَاراً ([38])

ولعلَّ المرأة سُمِّيَت "عَفَارَة" بذلك. قال الأعشى:

باتت لتحرَّرتنا عَفَارَهُ *** يا جارتا ما أنتِ جاره ([39])

وكذلك "عُفيرة" [40] . وقال بعضهم: العُفْر: جمع العَفَار من الشجر الذي ذكرناه. وأنشدوا:
قد كان في هاشمٍ في بيت محضهم *** وارى الزناد إذا ما أضلد العُفْر

ويقولون: "في كلِّ شجرٍ نار، واستمجد المرخُ والعفار"، أي إنهما أخذتا من النار ما أحسبهما [41] .

والأصل الثالث: الشدَّة والقوَّة. قال الخليل: رجل عَفْرٌ بَيْنُ العفارة، يوصف بالشيطنة، ويقال: شيطانٌ عَفْرِيَّةٌ وعفريت، وهم العفاريَّة والعفاريت. ويقال إِيَّه الكَيْس الطريف. وإن شئت فعَفْرٌ وأعفارٌ، وهو المتمرَّد. وإتَّما أخذ من الشدَّة والبسالة. يقال للأسد عَفْرٌ وَعَفْرَتِي، ويقال للخبيث عَفْرَيْنٌ، وهم العِفْرُونَ. وأسَد عَفْرَتِي وليوَّة عَفْرانة، أي شديدة. قال:

بِذاتِ لَوْثٍ عَفْرانَةٍ إِذا عَثَرَتْ *** فَالتَّعَسُّ أَدتِي لها من أن أقول لعا [42]

ويسمُّون دويبةً من الدَّوابِّ "ليث عَفْرَيْن" ، وهذا يقولون إنَّ الأصل فيه البابُ الأوَّل؛ لأنَّ ماوى هذه الدويبة التُّراب في السهل، تدوِّر دارةً ثم تندسُّ في جوفها، فإذا هيجَ رمى بالتُّراب صُعداً.

قال الخليل: ويسمُّون الرِّجُلَ الكاملَ من أبناء الخمسين: ليث عَفْرَيْن. يقولون: "ابنُ العَشْرِ لَعابٌ بالقُليْن" [43] ، وابنُ العِشرين باغي نِسيْن [44] ، وابن ثلاثين أسعى السَّاعين، وابن الأربعين أبطش الباطشين، وابن الخمسين ليث عَفْرَيْن، وابن ستين مؤنس الجليسين، وابن السبعين أحكم الحاكمين، وابن الثمانين أسرع الحاسبين؛ وابن التسعين واحدُ الأردلين، وابن المائة لا جاء ولا ساء [45] ، يقول: لا رجل ولا امرأة. قال أبو عبيد: العَفْرِيَّة النَّفْرِيَّة: الخبيث المنكر. وهو مثل العَفْرِ، يقال رجل عَفْرٌ، وامرأة عِفْرَة.

وفي الحديث: "إنَّ الله تعالى يُبغض العَفْرِيَّة النَّفْرِيَّة، الذي لم يُرْزَأ في ماله وجسمه". قال: وهو المصحح الذي لا يكاد يمرض. وزعم بعضهم أن العَفْرَقْر [46] مثل العَفْرَتِي من الأسود، وهو الذي يصرع قِرْنَه وَيَعْفِر. فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا البابُ إلى الباب الأوَّل. وأنشد:

إِذا مَشَى في الحَلْقِ المُحَصَّرِ ***

وبَيْضَةٍ واسعةٍ ومِغْفِرِ

يَهُوس هَوْسَ الأَسَدِ العَقْرَفِرِ

ويقال إنَّ عَفَار: اسم رجل، وإنَّه مشتق من هذا، وكان يُنسب إليه التَّصال. قال:

نصلُّ عَفَارِيَّ شَدِيدِ عَيْزِهِ [48] ويقال *** لم يبق م النَّصَالِ
عَادِ عَيْزِهِ [47] للعِفْرِ عَفَارِيَةٌ أَيضًا. قَالَ جَرِيرٌ:
قَرْنَتْ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسٍ *** يَذَلُّ لَهُ العُفَارِيَّةَ المَرِيدُ [49]
والأصل الرَّابِعُ مِنَ الرَّمَانِ قَوْلُهُمْ: لَقِيْتَهُ عَن عُمْرٍ: أَي بَعْدَ شَهْرٍ.
ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ شَرَفٌ قَدِيمٌ: مَا شَرَفُكَ عَن عُمْرٍ، أَي هُوَ
قَدِيمٌ غَيْرُ حَدِيثٍ.

قال كَثِيرٌ:
ولم يك عن عُمْرٍ تَفَرُّعُكَ العُلَى *** ولكن مواريتُ الجدودِ تَوُّولُهَا
أَي تُصْلِحُهَا وَتُرْبِيهَا وَتَسْوِسُهَا.
ويقال فِي عَفَارِ النَّخْلِ: إِنَّ النَّخْلَ كَانَ يُتْرَكُ بَعْدَ التَّلْقِيحِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا لَا يُسْقَى.

قالوا: وَمِنْ هَذَا البَابِ التَّعْفِيرُ: وَهُوَ أَنْ تُرْضِعَ المَطْفِئُ وَلَدَهَا
سَاعَةً وَتَتْرَكَهُ سَاعَةً. قَالَ لَبِيدٌ:
لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ * تَنَارَعَ شِلْوَهُ *** عُبْرٌ كَوَاسِبٌ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا [50]
وَحُكِي عَنِ القَرَاءِ أَنَّ العَفِيرَ مِنَ التَّنَاسُءِ هِيَ الَّتِي لَا تُهْدِي لِأَحَدٍ
شَيْئًا. قَالَ: وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ التَّعْفِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَهَذَا الَّذِي قَالَه
القَرَاءُ بَعِيدٌ مِنَ الَّذِي شَبَّهَ بِهِ، وَلَعَلَّ العَفِيرَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ هَدِيَّتِهَا
تَدُومُ وَتَتَّصِلُ، ثُمَّ صَارَتْ تُهْدَى فِي الوَقْتِ. وَهَذَا عَلَى القِيَاسِ
صَحِيحٌ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا البَيْتِ الَّذِي ذَكَرَ القَرَاءُ لِلكَمِيَّتِ:
وَإِذَا الحُرْدُ اغْتَبَرْنَ مِنَ المَحْدِ *** لِي وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا [51]

فَالْمِهْدَاءُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا الإِهْدَاءُ، ثُمَّ عَادَتْ عَفِيرًا لَا تُدِيمُ الهَدِيَّةَ
وَالإِهْدَاءَ.

وَأَمَّا الخَامِسُ فَيَقُولُونَ: إِنَّ العِفْرِيَّةَ وَالعِفْرَاةَ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ شَعْرٌ
وَسَطُ الرَّأْسِ. وَأَنشَدَ:

قَدْ صَعَّدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ *** فَاحْتَصَّهَا بِشَفْرَتِي مِبْرَاتِهِ [52]
وَهِيَ لُغَةٌ فِي العِفْرِيَّةِ، كِنَاصِيَّةٌ وَنَاصَاةٌ. وَقَدْ يَقُولُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ
لِعَرَفِ الدِّيَكِ: عِفْرِيَّةٌ. قَالَ: * كِعِفْرِيَّةَ العَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ *
أَي مِنَ الدِّيَكَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَعْرُ القِفَا مِنَ الإِنْسَانِ العِفْرِيَّةُ.
(عَفْرُ) العَيْنِ وَالْفَاءُ وَالزَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا يُشْبِهُه كَلَامُ العَرَبِ.
عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: العَفْرُ: مَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَإِنَّ العَفْرَ:
الجَوْزَ. وَهَذِهِ لَا مَعْنَى لَذِكْرِهِ.

(عَفْسُ) العَيْنِ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مِمَارَسَةِ
وَمَعَالِجَةِ. يَقُولُونَ: هُوَ يَعْافِسُ الشَّيْءَ، إِذَا عَالَجَهُ. وَاعْتَفَسَ
القَوْمُ: اصْطَرَعُوا. وَعُفِسَ، إِذَا سُجِنَ. وَهَذَا عَلَى مَعْنَى الاستِعَارَةِ،
كَأَنَّهُ لَمَّا حُيِسَ كَانَ كَالْمَصْرُوعِ. وَالْمَعْفُوسُ: المَبْتَدَلُ وَالْعَفْسُ:
سَوَقُ الإِبْلِ. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَقَارِبٌ.

(عقص) العين والفاء والصاد أُصِيلُ يَدُلُّ على التواءٍ أَوْ لَيٍّ. يقال: عَقَصَ يَدَهُ: لَوَّاهَا. ويقولون: العَقَصُ: التواء في الأنف. **(عفت)** العين والفاء والطاء أُصِيلُ صحيح يَدُلُّ على صَوْتٍ، ثم يحمل عليه. يقولون: العَفْطَةُ: تَثْرَةُ الضائنة بأنفها. يقال: "ما له عافطة ولا نافطة". ويقال إِنَّ العافطة الأَمَّةَ، والنافطة الشَّاةُ. ثم يقولون لِلأَلْكَانِ العِفْطِيِّ **[53]** ويقولون: عَقَطَ بَغْنَمَهُ، إِذَا دَعَاها. والله أعلم بالصواب.

[1] لرؤبة بن العجاج في ديوانه 108 واللسان (عفق، صفق) وقبله:

* فما اشتلاها صفقة في المنصفق *

[2] في اللسان: "في منعفقتها، أي في مكان عفق العير إياها. وعفق العير الأتان يعفقا عفاً: سفدها. وعفقا عفاً، إذا أتاها مرة بعد مرة".

[3] في اللسان (حمض، عفق): "عفاً" بدل "عفاً". والذي أنشده في المجلد: "من يرع الحموض يعفقي"، بحذف الكلمة الأولى وجزم "برع".

[4] كذا وردت هذه الكلمات في الأصل.

[5] البيت لعلمة الفحل في ديوانه 132 والمفضليات (3): 192 واللسان **(عفق)**. والرواية في جميعها: "فبذت نبلهم".

[6] لم ترد هذه الكلمة في اللسان. وفي القاموس: "والعفق والعفاق: كثرة حلب الناقة، والسرعة في الذهاب".

[7] لذي الخرق الطهوي، كما في مجالس ثعلب 184 ونوادر أبي زيد 116 واللسان (عفق، عفا). ونسبت بعض أبيات

المقطوعة إلى قريط بن أنيف في اللسان **(عنيق)**. **[8]** في الأصل: "أثبق بها"، تحريف. وفي اللسان **(نبيق)**: "أبو زيد: إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل: أثبق بها إنباقاً". وفي المخصص (5: 58): "خج بها: ضرط. أبو عبيد: فإن كانت ليست بشديدة قيل أثبق".

[9] في المجلد: "والعفق كثرة الضراب"، وفي الأصل هنا: "والصوات"، تحريف.

[10] في الأصل: "لصويت".

[11] أنشد هذا الرجز في اللسان **(عفاك)**.

[12] في الجمهرة (3: 126).

[13] البيت بتمامه كما في اللسان (عبر، عفل):

جزيز القفا شبعان يربض حجرة *** حديث الخصاء وارم العفل
معير

- [14] في الأصل: "يحبس".
- [15] البيت في اللسان (عفا).
- [16] البيت لمضرس الأسدي كما في اللسان (عفا). وصدرة:
* فلا تسأليني واسألني ما خليقتي *
- [17] للأخطل في ديوانه 289 واللسان (عفا). وهو من أبيات
يهجو بها كعب بن جميل التغلبي.
- [18] البيت مطلع معلقته المشهورة.
- [19] يعني بذلك الصوف والشعر ونحوهما.
- [20] ديوان زهير 78 واللسان (عفا).
- [21] في الأصل: "تعفيفاً".
- [22] هو بتثليث العين، كما في اللسان والقاموس.
- [23] الفتاء: جمع فتى بفتح الفاء وتشديد الياء.
- [24] البيت لأبي الطمحان حنظلة بن شرقي، في اللسان
(سكن، عفا). والسكنات، بكسر الكاف.
- [25] ديوان الطرماح 69 والحيوان (2: 254، 346 / 7: 59)
واللسان (وشح 473 في نهاية الصفحة).
- [26] البيت لثعلبة بن صعير المازني، من قصيدة في
المفضليات (1: 126-129) برواية:
- وكانَّ عيبتها وفضل فتانها *** فنان من كنفى ظليم نافر
[27] في اللسان: "وعفوة المال والطعام والشراب، وعفوته
بالكسر عن كراع: خياره وما صفا منه وكثر".
- [28] كذا ورد هذا البيت مبتوراً.
- [29] من اللسان (عفا 306).
- [30] في الأصل: "العفت الكلام كسره لكنه كلام الحبشي"
وفي المجمل: "العفت: كسر الكلام، ويكون ذلك من اللكنة،
ككلام الحبشي وغيره".
- [31] يقال بالفتح والكسر، وبالتحريك، وككبد.
- [32] هو المرار بن منقذ. وقصيدة البيت في المفضليات (1:
80-91)، وعدتها خمسة وتسعون بيتاً.
- [33] وكذا في اللسان (عفر). وفي المفضليات: "في أفنانه"
و"ينعفر".
- [34] الجمهرة (2: 380).
- [35] هذا دعاء عند الشماتة، أي جعل الله ما أصابه لازماً له لا
للظبي. وأنشد في اللسان للفرزدق في زياد:
أقول له لما أتانا نعيه *** به لا بظبي بالصريمة أعفرا
- [36] الجمهرة (2: 380).
- [37] المجنب، بفتح الميم: الكثير.

- [38] ديوان الأعشى 41 والجمهرة (عفر).
- [39] ديوان الأعشى 111 واللسان والجمهرة (عفر).
- [40] في القاموس (عفر) : و"كجهينة: امرأة من حكماء الجاهلية".
- [41] أحسبه الشيء: كفاه.
- [42] للأعشى في ديوانه 83 واللسان (لعا) . وسيأتي في (لعا) .
- [43] القلين: جمع قلة، بضم ففتح، وهي خشبة صغيرة تنصب قدر ذراع، تضرب بالمقلي، وهو عود كبير.
- [44] النسون: النساء، جمع امرأة من غير لفظه.
- [45] في اللسان (عفر 264) "لا جا ولا سا. يقول: لا رجل ولا امرأة، ولا جن ولا إنس".
- [46] في القاموس: "العفرفرة" بالتاء. ولم يذكر "العفرفر".
- [47] في الأصل: "سديده عيرة".
- [48] في الأصل: "من النصال".
- [49] ديوان جرير 163 واللسان (عفر). وكذا ورد إنشاده في الديوان. وفي اللسان: "يذل لها"، وهو الصواب. والمرمريس، الداهية.
- [50] من معلقته المشهورة. والرواية: "غبس كواسب".
- [51] في اللسان (عفر 266): "اعتررن من المحل".
- [52] احتصها، من الحص، وهو الحلق. وفي الأصل: "فاحتاصها".
- [53] في الأصل: "العفاطي"، صوابه في المجمل واللسان. ويقال أيضاً في معناه "عَفَّاط".

- (باب العين والقاف وما يثلثهما في الثلاثي)

(عقل) العين والقاف واللام أصلٌ واحد منقاس مطرد، يدلُّ عَظْمُهُ على حُبْسَةِ في الشَّيْءِ أو ما يقارب الحُبْسَةِ. من ذلك العَقْلُ، وهو الحابس عن دَمِيمِ القَوْلِ والفِعْلِ. قال الخليل: العَقْلُ: نقيض الجهل. يقال عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً، إذا عَرَفَ ما كان يجهله قبل، أو انزَجَرَ عَمَّا كان يفعلُه. وجمعه عقول. ورجل عاقلٌ وقوم عُقلاء. وعاقلون. ورجل عَقُولٌ، إذا كان حَسَنَ الفَهِمِ وافر العَقْلِ. وما له مَعقُولٌ، أي عقل؛ حَرَجَ مَخْرَجَ المجلود للجلادة، والمَيْسور لليُسْرِ. قال: فقد أفادت لهم عقلاً وموعظةً *** لمن يكون له إرْبٌ ومعقولٌ [1]

ويقال في المثل: "رُبَّ أْبَلَةٍ عَقُولٍ". ويقولون: "عَلِمَ قَتِيلًا وَعَدِمَ معقولاً". ويقولون: فلانٌ عَقُولٌ ([2]) للحديث، لا يفلت الحديث سَمْعُهُ، ومن الباب المَعْقِلُ والعَقْلُ، وهو الحِصْنُ، وجمعه عُقُولٌ. قال أحيحة:

وقد أعددت للجِدْثانِ صَعْبًا *** لو أنَّ المرءَ تنفعهُ العُقُولُ

يريد الحصون.

ومن الباب العَقْلُ، وهي الدِّيَّةُ. يقال: عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعْقِلُهُ عَقْلًا، إذا أَدَيْتَ دَيْتَهُ. قال:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ *** كالتُّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقْرُ ([3])

الأصمعيُّ: عَقَلْتُ القَتِيلَ: أَعْطَيْتُ دَيْتَهُ. وَعَقَلْتُ عَنْ فلانٍ، إذا عَرِمْتَ جَنائِيهِ. قال: وكَلِمَتُ أبا يوسُفَ القَاضِي في ذلِكَ بِحَضْرَةِ الرَشِيدِ، فلم يَفْرُق بَيْن عَقَلْتَهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ، حَتَّى فَهَمَّتْهُ. والعاقلة: القوم تُقَسِّمُ عَلَيْهِم الدِّيَّةَ في أَمْوَالِهِمْ إذا كان قَتِيلٌ خَطَأً. وهم بنو عَمِّ القاتِلِ الأَدْتُونِ وإِخْوَتُهُ. قال الأصمعيُّ: صار دم فلان مَعْقُلَةً على قَوْمِهِ، أي صاروا يَدُونَهُ.

ويقول بعض العلماء: إن المرأة تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثلث دَيْتِها*. يعنون أن مَوْضِحَتِها ومَوْضِحَتَهُ سِوَاها ([4]) ، فإذا بلغ العَقْلُ ما يزيد على ثلث الدية صارت دية المرأة على نصف دية الرجل. وبنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها في الجاهلية، يعني مراتبهم في الدِّيَّاتِ، الواحدة مَعْقُلَةٌ. قالوا أيضًا: وَسَمَّيْتُ الدِّيَّةَ عَقْلًا لِأَنَّ الإِبِلَ التي كانت تُؤَخَذُ في الدِّيَّاتِ كانت تُجَمَعُ فُتَعْقَلُ بِفِئَاءِ المَقْتُولِ، فَسَمَّيْتُ الدِّيَّةَ عَقْلًا وَإِنْ كانت دِراهِمَ ودِنانير. وقيل سَمَّيْتُ عَقْلًا لِأَنَّها تُمَسِكُ الدَّمَّ.

قال الخليل: إذا أخذ المَصَدَّقُ صَدَقَةَ الإِبِلِ تامَّةً لِسَنَةِ قِيلَ: أخذ عَقْلًا، وَعَقالين لِسَنَتَيْنِ. ولم يأخذ نَقْدًا، أي لم يأخذ ثَمَنًا، ولكنهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ على ما فيها. وأنشد:

سعى عَقْلًا فلم يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا *** فكيف لو قد سعى عَمْرُؤُ

عَقالين ([5])

وأهل اللغة يقولون: إِنَّ الصَّدَقَةَ كُلَّها عِقال. يقال: اسْتَعْمِلَ فلانٌ على عِقالِ بني فلانٍ، أي على صَدقاتِهِمْ. قالوا: وَسَمَّيْتُ عَقْلًا لِأَنَّها تَعْقِلُ عَنْ صاحِبِها الطَّلَبَ بِها وتَعْقِلُ عَنْهُ المائِمَ أيضًا. وتأوَّلوا قولَ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا مَنَعَتِ العَرَبُ الزكاةَ "والله لو مَنَعوني عِقالًا ممَّا أدَّوه إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لقاتلتُهُم عليه"، فقالوا ([6]): أراد به صَدَقَةَ عامٍ، وقالوا أيضًا: إنما أراد بالعِقالِ الشَّيْءَ التافِهَ الحَقيرَ، فَضَرَبَ العِقالِ الذي يُعَقَّلُ

به البعير لذلك مثلاً. وقيل إنَّ المصدِّقَ كان إذا أعطى صدقة إبله أعطى معها عُقلها وأرويتها ([7]).
قال الأصمعيُّ: عَقَلَ الظَّيِّي يَعْقِلُ عُقُولًا ([8]) ، إذا امتنع في الجبل. ويقال: عَقَلَ الطَّعَامُ بطنه، إذا أمسكته. والعُقُولُ من الدَّوَاءِ: ما يُمَسِّكُ البطن. قال: ويقال: اعتقل رمحه، إذا وضعه بين ركابه وساقه. واعتقلَ شاته، إذا وضعَ رجلها بين فخذيه وساقه فحلبها. ولفلان عُقْلَةٌ يَعْتَقِلُ بها النَّاسَ، إذا صارَ عَهِمَ عَقَلَ أرْجُلَهُمْ. ويقال عَقَلَتِ البَعِيرَ أَعْقَلَهُ عَقْلًا، إذا شَدَدَت يَدَهُ بِعِقَالِهِ، وهو الرِّبَاطُ. وفي أمثالهم:

* الفحلُّ يحمي شولَه معقولا ([9]) *

واعْتَقَلَ لسانُ فلان، إذا احتبس عن الكلام.
فأما قولهم: فلانة عَقِيلَةٌ قومها، فهي كريمٌهم وخيارهم. ويوصف بذلك السيِّدُ أيضاً فيقال: هو عَقِيلَةٌ قومه. وعَقِيلَةٌ كلُّ شيءٍ: أكرمُه. والدُّرَّةُ: عَقِيلَةُ البحر. قال ابنُ قيس الرُّقَيَّاتِ:
دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بَكْرٌ *** لَمْ يَتَشَبَّهْ مَثَابِ الْلالِ ([10])
وذكر قياس هذا عن ابن الأعرابيِّ، قالوا عنه: إنما سمَّيت عَقِيلَةً لأنها عَقَلَتِ صواحِبَها عن أن يبلُغنها. وقال الخليل: بل معناه عَقَلَتِ في خدرها. قال امرؤ القيس:

عَقِيلَةٌ أَخْدَانٍ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ *** وَلَا ذَاتَ حُلِيِّ أَنْ تَأْمَلَتْ جَانِبَ ([11])

قال أبو عبيدة: العَقِيلَةُ، الذكر والأنثى سواء. قال:
بَكَرٌ يُبْدُ الْبُرْلَ وَالْبَكَارَا *** عَقِيلَةٌ مِنْ نُجْبِ مَهَارِي
ومن هذا الباب: العَقْلُ في الرَّجْلين: اصطكاك الرَّكبتين، يقال: بعيرٌ أَعْقَلُ، وقد عَقَلَ عَقْلًا. وأنشد:
أخو الحَرْبِ لَبَّاسٌ إِلَيْهَا جِلَالُهَا *** وليس بولاج الخوالف أَعْقَالًا ([12])

والعُقَالُ: داء يأخذ الدوابَّ في الرَّجْلين، وقد يخفف. ودابة معقولة وبها عُقَالٌ، إذا مسَّتْ كأنَّها تَقْلَعُ رجليها من صخرة. وأكثر ما يكون في ذلك في الشَّاءِ.
قال أبو عبيدة: امرأة عَقْلَاءُ، إذا كانت حَمَشَةُ السَّاقين ضخمة العَصَلتين. قال الخليل: العاقول من النَّهر والوادي ومن الأمور أيضاً: ما التبس واعوجَّ.
وذكر عن ابن الأعرابيِّ، ولم نسمعه سماعاً، أنَّ العِقَالَ: البئر القريبة القعر، سمَّيت عِقَالًا لِقُرْبِ مائها، كأنَّها تُسْتَقَى بالعِقَالَ، وقد ذُكِرَ ذلك عن أبي عبيدة أيضاً.

ومما يقرب من هذا الباب العَقْنَقل من الرَّمَل، وهو ما ارتكم منه؛
وجمعه عقاقيل، وإنما سُمِّي بذلك لارتكامه* وتجمُّعه. ومنه
عَقْنَقل الصَّب: مَصِيْرُهُ.

ويقولون: "أطعم أخاك من عَقْنَقل الصَّب"، يُتمثل به. ويقولون
إنَّه طيب. فأما الأصمعيُّ فإنه قال: إنَّه يُرمَى به، ويقال: "أطعم
أخاك من عَقْنَقل الصَّب" استهزاء. قالوا: وإنما سُمِّي عَقْنَقلًا
لتحوُّبه وتلوُّبه، وكلُّ ما تحوَّى والتوى فهو عَقْنَقل، ومنه قيل
لُقْضبان الكَرَم: عقاقيل، لأنَّها ملتوية. قال:

نَجْدٌ رِقَابَ القومِ من كلِّ جانبٍ *** كجذِّ عقاقيل الكُرُومِ
خبيرُها ([13])

فأما الأسماء التي جاءت من هذا البناء ولعلَّها أن تكون منقاسة،
فعاقلٌ: جَبَل ([14]) بعينه. قال:

لمن الدِّيارُ برامتين فعاقلٍ *** درستٌ وعيرٌ أيها القطرُ
قال أبو عبيدة: بنو عاقلٍ رهط الحارث بن حُجرٍ، سُمُّوا بذلك
لأنَّهم نزلوا عاقلًا، وهم ملوك.
ومَعْقَلَةٌ: مكان بالبادية. وأنشد:

وعينٍ كأنَّ البابلينِ لبَّسًا *** بقلبك [منها] يومَ مَعْقَلَةٍ سِحْرًا ([15])

وقال أوس:

فبطنُ السُّلبيِّ فالسُّخالُ تَعَدَّرت *** فَمَعْقَلَةٌ إلى مُطارٍ فواحفٍ ([16])

قال الأصمعيُّ: بالدَّهْناء حَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلَةٌ.
وذو العُقَّال: فرسٌ معروف ([17]). وأنشد:

فكأنما مسحوا بوجهِ جِمارِهِم *** بالرُّقْمَتين جَبِينَ ذِي العُقَّالِ ([18])

(عقم) العين والقاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غموض
وضيق وشِدَّة. من ذلك قولهم حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَّامٌ: لا يَلوي فيها
أحدٌ [على أحد] ([19]) [لشِدَّتِها. وداءٌ عُقَّامٌ: لا يَبْرأ منه.
ومن الباب قولهم: رجلٌ عَقَامٌ، وهو الضيقُ الخلق. قال:
أنت عَقَّامٌ لا يُصابُ له هَوَىٌ *** وذو هَمَّةٍ في المَطَلِ وهو
مُصَيِّعٌ ([20])

ومن الباب عَقِمَت الرِّحْمُ عُقْمًا، وذلك هَزْمَةٌ تقع في الرِّجْم فلا
تقبل الولد. ويقال: عَقِمَت المرأةُ وعُقِمَت، وهي أجودُهُما. وفي
الحديث: "تُعَمُّ أصلابُ المنافقين فلا يقدرُونَ على السجود"،
والمعنى يُبْسُ مفاصلِهِم ([21]). ويقال رجلٌ عقيم، ورجال
عُقْماء، ونسوةٌ معقوماتٌ وعقائمٌ وعُقْم.

قال أبو عمرو: عُقِمَت المرأة، إذا لم تلد. قال ابنُ الأعرابي: عُقِمَت المرأة عُقْمًا، وهي معقومة وعقيم، وفي الرَّجُل أيضاً عُقْمٌ فهو عقيم ومعقوم. وربما قالوا: عَقَمَت فلانة، أي سحرَها حتى صارت معقومة الرَّجْم لا تَلِدُ.

قال الخليل: عقلُ عقيم، للذي لا يُجدي على صاحبه شيئاً. ويروى أنَّ العقلَ عقلان: فعقل عقيمٌ، وهو عقل صاحب الدنيا؛ وعقلٌ مثمر، وهو عقل [صاحب] الآخرة.

ويقال: المُلْكُ عقيم، وذلك أنَّ الرَّجُلَ يقتلُ أباه على الملك، والمعنى أنه يَبْسُدُ بابَ المحافظة على النَّسب ([22]). والدنيا عقيم: لا تردُّ على صاحبها خيراً. والرَّيحُ العَقيم. التي لا تُلقح شجراً ولا سَحَاباً. قال الله تعالى: **{ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقيمَ }** [الذاريات 41]، قيل: هي الدَّبُور. قال الكسائي: يقال عَقِمَت عليهم الرِّيحُ تَعَقِمُ عُقْمًا. والعقيم من الأرض: ما اعتقمتها فحَقَرَتها. قال:

تزوَّدَ منَّا بين أذناه صرْبَةً *** دَعَنَهُ إلى هابي التُّرابِ عَقيمًا (1)
[23]

قال الخليل: الاعتقام: الحفر في جوانب البئر. قال ربيعة بن مقروم:

وماءٍ آجِنِ الجَمَّاتِ قَفيرٍ *** تَعَقِّمُ في جوانبه السَّبَّاعُ (24)
[24] وإنما قيل لذلك اعتقامٌ لآئه في الجانب، وذلك دليل الصِّيق الذي ذكرناه.

ومن الباب: المُعاقِم: المُخاصِم، والوجه فيه أنه يَضِيقُ على صاحبه بالكلام. وكان الشيباني يقول: هذا كلام عُقْمِي، أي إنَّه من كلام الجاهلية لا يُعرف. ورَعِمَ اللهُ سأل رجلاً من هُذَيْل يكنى أبا عِياض، عن حرفٍ من غريب هُذَيْل، فقال:

هذا كلام عُقْمِي، أي من كلام الجاهليَّة لا يُتكلَّم به اليوم. ويقولون: إنَّ الحَاجزَ بين التُّبْنِ والحَبِّ إذا دُرِّي الطَعَامُ مِعْقَمًا (1)

[25]

(عقو) العين والقاف والحرف المعتل كلماتٌ لا تنقاس وليس يجمَعُها أصلٌ، وهي صحيحة. وإحداها العَقْوَة: ما حول الدَّار. يقال ما يَطُورُ بَعْقَوَةَ فلانٍ أحد. والكلمة الأخرى: العِقيُّ: ما يخرج من بطن الصبي حين يُوَلَد. والثالثة: العِقيان، * وهو فيما يقال: ذهبُ يَنْبِت نباتاً، وليس مما يحصل من الحجارة.

والاعتقاء مثل الاعتقام في البئر، وقد ذكرناه. ويقال عَقِيَ الطائر، إذا ارتفع في طيرانه. وعَقِيَ بسهمه في الهواء. وينشد:

عَقَّوْا بسهم فلم يَشْعُرْ به أحدٌ *** ثم استفاؤوا وقالوا حبِّدا
الوَصْحُ (26)
[26]

ومن الكلمات أعقَى الشَّيْءُ، إذا اشتدَّت مِرَارُهُ.
(عقب) العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تأخير شيءٍ [27] وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدلُّ على

ارتفاعٍ وشِدَّةٍ وصُعوبةٍ.
فالأوَّلُ قال الخليل: كلُّ شيءٍ يَعْقُبُ شيئاً فهو عَقْبُهُ، كقولك خَلْفٍ يَخْلَفُ، بمنزلةِ الليل والنهار إذا مضى أحدهما عَقَبَ الآخر. وهما عَقَبَانِ، كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبٌ صاحبه. ويعقَّبَانِ، إذا جاء الليلُ ذهب النَّهَارُ، فيقال عَقَّبَ الليلُ النَّهَارَ وعَقَّبَ النَّهَارُ الليلَ. وذكر ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى: {لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ} [الرعد 11] قال: يعني ملائكةَ الليل والنَّهار، لأنهم يتعاقبون. ويقال إنَّ العَقِيبَ الذي يعاقب آخرَ في المركب، وقد أعقَّبْتُهُ، إذا نزلت ليركب. ويقولون: عَقَبَ عليٌّ في تلك السَّلعة عَقَب، أي أدركني فيها دَرَكَ [28]. والتَّعَقُّبَةُ: الدَّرَكُ.

ومن الباب: عاقبت الرجل مُعاقبةً وعُقوبةً وعِقَاباً. واحذر العقوبة والعقب. وأنشد:

فنعمَ والي الحُكْمِ والجارِ عمر *** لئنُ لأهل الحقِّ دَوَّ عَقْبٍ
ذَكَرَ [29]

ويقولون: إنَّها لغةُ بني أسد. وإنَّما سُمِّيت عقوبةً لأنَّها تكون آخراً وثانيَ الدُّبِّ. وروي عن [ابن] الأعرابيِّ: المعاقِبَ الذي أدرك ثاره. وإنَّما سمي بذلك للمعنى الذي ذكرناه [30]. وأنشد:

ونحنُ قَتَلنا بالمُخَارِقِ فارساً *** جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ
المعاقِبُ [31]

أي أدركنا بثأره قَدَّر ما بين العُطاس والتَّشميت. ومثله:
فَقَتَلُ بَقَتَلانا وَجَزُّ بَجَزَّنا *** جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ مَن أتأز [32]

قال الخليل: عاقبةُ كلِّ شيءٍ: آخره، وكذلك العُقَبُ، جمع عُقْبَةٍ. قال:

* كنتُ أخي في العُقَبِ النَّوائِبِ *

ويقال: استعقَبَ فلانٌ من فعله خيراً أو شراً، واستعقَبَ من أمره ندماً، وتَعَقَّبَ أيضاً. وتَعَقَّبْت ما صنَع فلانٌ، أي تَبَّعت أثره. ويقولون: سَتَجِد عَقِبَ الأمرِ كخيرٍ أو كشرٍّ، وهو العاقبة. ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام: لو كان له عَقِبٌ تكلم، أي لو كان عنده جواب. و قالوا في قول عمر:

فلا مالَ إلاَّ قد أخذنا عِقَابَهُ *** ولا دمَ إلاَّ قد سفكنا به دَمًا

قال: عِقَابَهُ، أراد عُقْباه وعُقْبَاتَهُ. ويقال: فلانٌ وفلانٌ يعقَبان فلاناً، إذا تعاوَنَا عليه.

قال الشَّيبَانِي: إِبْلٌ مَعَاقِبَةٌ: تَزْعَى الْحَمَضَ مَرَّةً، وَالْبَقْلَ أُخْرَى. وَيُقَالُ: الْعَوَاقِبُ مِنَ الْإِبْلِ مَا كَانَ فِي الْعِضَاءِ ثُمَّ عَقَبَتْ مِنْهُ فِي شَجَرٍ أُخْرٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَاقِبُ مِنَ الْإِبْلِ الَّتِي تُدَاخِلُ الْمَاءَ تَشْرَبُ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطِنِ ثُمَّ تَعُودُ [إِلَى الْمَاءِ] (33) [وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبْلًا:

* رَوَاعِ حَوَامِسِ عَوَاقِبِ *

وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: الْمَعْقَبَاتُ: اللَّوَاتِي يَقُومْنَ عِنْدَ أَعْجَازِ الْإِبْلِ الَّتِي تَعْتَرِكُ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ (34) مَكَاتِهَا أُخْرَى، وَالْوَاحِدَةُ مُعَقَّبَةٌ. قَالَ:

* النَّاطِرَاتُ الْعُقَبُ الصَّوَارِفِ (35) *

وَقَالُوا: وَعُقْبَةُ الْإِبْلِ: أَنْ تَرعى الْحَمَضَ [مَرَّةً] وَالْحَلَّةَ أُخْرَى. وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَلِهَاهُ آءٌ وَتُؤْمٌ وَعُقْبُهُ *** مِنْ لَائِحِ الْمَرُوعِ وَالْمَرعى لَهُ عُقْبٌ (36)

قَالَ الْخَلِيلُ: عَقَبَتِ الرَّجُلُ، أَي صرَّتْ عَقِبَهُ أَعْقَبَهُ عَقْبًا. وَمِنْهُ سَمِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْعَاقِبُ" لِأَنَّهُ عَقَبَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِعَاقِبَةٍ، كَمَا يُقَالُ بِأُخْرَى. قَالَ:

أَرَيْتَ حَدِيثُ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ *** بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَقْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ (37)

وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: رَأَيْتُ عَاقِبَةً مِنَ الطَّيْرِ، أَي طَيْرًا يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَقَعُ هَذِهِ مَكَانَ الَّتِي قَدْ كَانَتْ طَارَتْ قَبْلَهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جُنْتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ وَعُقْبَانِهِ، أَي بَعْدَ مُضِيِّهِ، الْعَيْنَانِ مَضْمُومَتَانِ. قَالَ: وَجُنْتُ فِي عَقْبِ الشَّهْرِ وَعُقْبِهِ [و] فِي عُقْبِهِ. قَالَ:

[وَقَدْ] أَرُوحُ عُقْبَ الْإِصْدَارِ *** مُحْتَرًّا مَسْتَرَحِي الْإِزَارِ

قَالَ الْخَلِيلُ: جَاءَ فِي عَقْبِ الشَّهْرِ أَي آخِرِهِ؛ وَفِي عُقْبِهِ، إِذَا مَضَى وَدَخَلَ شَيْءٌ مِنَ الْآخِرِ. وَيُقَالُ: أَخَذْتُ عُقْبَةَ مَنْ أُسِيرِي، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ بَدَلًا. قَالَ:

* لَا بَأْسَ إِتِي قَدْ عَلِقْتَ بِعُقْبَةٍ *

وَهَذَا عُقْبَةٌ مِنْ فُلَانٍ أَي أَخَذَ مَكَانَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عُقْبَةُ الْقَمَرِ (38)

..... وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: عُقْبَةُ الْقَدْرِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَعِيرَ الْقَدَرَ فَإِذَا رَدَّهَا تَرَكَ فِي أَسْفَلِهَا شَيْئًا. وَقِيَاسُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَ مَا فِي الْقَدْرِ، أَوْ يَبْقَى بَعْدَ أَنْ يُعْرَفَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (39):

إِذَا عُقِبَ الْقُدُورُ يَكُنَّ مَالًا *** تَحَبُّ حَلَائِلَ الْأَقْوَامِ عِرْسِي

وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

.....ولم يكن *** لُعْبَةَ قَدْرِ المستعيرين مُعَقَّبُ (40)

ويقولون: تصدَّق بصدقٍ ليست فيها تَعْقِبَةٌ، أي استثناءً. وربّما قالوا: عاقب بين رجليه. إذا رآحَ بينهما، اعتمد مرّةً على اليمنى ومرّةً على اليسرى.

ومما ذكره الخليل أن المعقاب: المرأة التي تلد ذكراً بعد أنثى، وكان ذلك عادتها. وقال أبو زيد: ليس لفلان عاقبة، يعني عَقِباً. ويقال عَقَبَ للفرس جَزِيٌّ بعد جري، أي شيءٌ بعد شيء. قال امرؤ القيس:

على العَقَبِ جياشٌ كأنَّ اهتزامه *** إذا جاش منه حَمِيهِ عَلِيٌّ

مرجل (41)

وقال الخليل: كلُّ مَنْ تَبَّيَّ شَيْئاً فهو معقَّبٌ قال لبيد:

حَتَّى تَهَجَّرَ لِلرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا *** طَلَبَ المَعَقَّبِ حَقَّهُ المَظْلُومِ (42)

(42)

قال ابن السكيت: المَعَقَّبُ: الماطِلُ، وهو هاهنا المفعول به، لأنَّ المَظْلُومَ هو الطالب، كأنَّه قال: طلب المَظْلُومَ حَقَّهُ من ماطله. وقال الخليل: المعنى كما يطلب المَعَقَّبُ المَظْلُومَ حَقَّهُ، فحمل المَظْلُومَ علي موضع المَعَقَّبِ فرفعه.

وفي القرآن: {وَلَىٰ مُذِبرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ} [النمل 10]، أي لم

يعطف. والتعقيب، غزوة بعد غزوة. قال طفيل:

وأطناؤه أرسانٌ جُرِّدَ كأنَّها *** صدورُ القنا من بادئٍ ومُعَقَّبِ (43)

(43)

ويقال: عَقَبَ فلانٌ في الصَّلَاةِ، إذا قام بعد ما يفرغ النَّاسُ مِنْ الصَّلَاةِ في مجلسه يصلي.

ومن الباب عَقَبُ القَدَمِ: مؤخَّرها، وفي المثل: "ابنك من دَمِي عَقْبِيك"، وكان أصل ذلك في عَقِيل بن مالك، وذلك أن كبشة بنت عُرْوَةَ الرَّحَالِ تَبَّيَّتْهُ، فعَرَمَ (44) عَقِيلٌ على أمه يوماً فضربته، فجاءتها كبشة تمنعها، فقالت: ابني ابني، فقالت القَيْبِيَّةُ - وهي أمُّه من بني القَيْنِ -: "ابنك من دَمِي عَقْبِيك"، أرى ابنك هو الذي تُفَسِّتُ به وولَدْتَهُ حَتَّى أدمى النَّفَّاسَ عَقْبِيك، لا هذا. ومن كلامهم في العُقُوبَةِ والعِقَابِ، قال امرؤ القيس:

* وبالأشَقِيينَ ما كان العِقَابُ (45) *

ويقال: أعقب فلانٌ، أي رَجَعَ، والمعنى أنه جاء عَقْبِيك مَضِيَّه. قال لبيد:

فجال ولم يُعَقِّبِ بَعْضُفٍ كأنَّها *** دُقاقُ الشَّعِيلِ يبتدِرُن

الجعائلا (46)

قال الدريدي: المُعَقَّبُ: نجم يعقُبُ نجماً آخر، أي يطلُعُ بعده.

قال:

* كأنها بين السُّجوف مُعَقَّبٌ (47) *

ومن الباب قولهم: عليه عُقْبَةُ السَّرْوِ والجمال، أي أثره. قال:
وقومٌ عليهم عُقْبَةُ السَّرْوِ..... (48) وإنما قيل ذلك لأنَّ أثرَ
الشيء يكون بعد الشيء.

ومما يتكلمون به في مجرى الأمثال قولهم: "من أين جاءت
عَقْبُكَ" أي من أين جئت. و"فلانٌ مَوْطَأُ العَقَبِ" أي كثير الأتباع
ومنه حديث عَمَّار (49): "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْعَلْهُ مَوْطَأَ
العَقَبِ". دعا أن يكون سلطاناً يظا الناس عَقِبَهُ، أي يتبعونه
ويمشون وراءه، أو يكون دَا مال فيتبعونه لِمَالِهِ. قال:
عَهْدِي بِقَيْسٍ وَهُمْ خَيْرُ الأَمَمِ *** لا يَطْؤُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
أَي إِنَّهُمْ قَادَةٌ يَتَّبِعُهُمُ النَّاسُ، وليسوا أَتْبَاعًا يَطْؤُونَ أَقْدَامَ مَنْ
تَقَدَّمَ لَهُمْ.

وأما قول النَّخَعِيِّ: "المعتقب ضامنٌ لما اعتقب" فالمعتقب:
الرجل يبيع الرَّجُلَ شيئاً فلا ينقذه المشتري التَّمَنُّ، فيأبى البائع
أن يُسَلِّمَ إليه السلعة حتى ينقده، فتضيع السلعة عند البائع.
يقول: فالصَّمان على البائع. وإنما سُمِّيَ معتقِباً لآثِهِ أَتَى بِشَيْءٍ
بعد البيع، وهو إمساكُ * الشيء.

ويقولون: اعتقبت الشيء، أي حبسته.

ومن الباب: الإعقابة (50): سِمْةٌ مثل الإديارة، ويكون أيضاً
جلدةً معلقة من دُبُرِ الأذن.

وأما الأصل الآخر فالعقبة: طريقٌ في الجبل، وجمعها عِقَابٌ. ثم
رُدَّ إلى هذا كل شيءٍ فيه عُلوٌّ أو شِدَّةٌ. قال ابنُ الأعرابيِّ: البئرُ
تُطَوَّى فَيُعَقَّبُ وَهِيَ أَوْ أُخْرِجَتْ بِحِجَارَةٍ مِنْ خَلْفِهَا. يقال أعقبت
الطبي. وكل طريق يكون بعضه فوق بعض فهي أعقاب.
قال الكسائي: المعقب: الذي يُعَقَّبُ طَيُّ البئر: أن يجعل
الحصباء، والحجارة الصَّغار فيها وفي خللها، لكي يشدَّ أعقاب
الطبي. قال:

* شَدًّا إِلَى التَّعْقِيبِ مِنْ وَرَائِهَا *

قال أبو عمرو: العُقَاب: الخَزَفُ الذي يُدْخَلُ بَيْنَ الأَجْرِ فِي طَيِّ
البئر لكي تشتدَّ.

وقال الخليل: العُقَاب مرقى في عُرْضِ جبل، وهو ناشئ. ويقال:
العُقَاب: حجرٌ يقوم عليه السَّاقِي، ويقولون إنَّه أيضاً المَسِيلُ
الذي يَسِيلُ ماؤه إلى الحَوْضِ. ويُشَدُّ:

كَأَنَّ صَوْتَ عَزْرِهَا إِذَا انْتَعَبَ *** سَيْلٌ عَلَى مَنِّ عُقَابِ ذِي
حَدَبٍ (51)

ومن الباب: العَقَب: ما يُعَقَّبُ به الرِّمَاحُ والسَّهَامُ. قال: وخِلافُ ما
بيَّنه وبين العَصَبِ أَنَّ العَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ، والعَقَبُ يَضْرِبُ

إلى البياض، وهو أصلُهما وأمتنُهما. والعَصَب لا يُنْتَفَع به [52].
فهذا يدلُّ على ما قلناه، أنَّ هذا البابَ قياسُه السُّدَّة.
ومن الباب ما حكاه أبو زيد: عَقِب العَرْفَج يَعْقِب أَشَدَّ العَقَبِ.
وعَقَبُه أن يَدِقَّ عُوْدَه وتَصْفَرَّ ثَمْرُتُه، ثم ليس بعد ذلك إلا يُبْسِه.
ومن الباب: العُقَاب من الطير، سُمِّيت بذلك لشدَّتها وقُوَّتِها،
وجمعُه أَعْقَبٌ وَعِقْبَانٌ [53]، وهي من جوارح الطير. ويقال:
عُقَابٌ عَقْبَانَةٌ [54]، أي سريعة الخَطْفَة. قال:
عُقَابٌ عَقْبَانَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا *** وَخُرْطُومَهَا الأَعْلَى بنايِرِ مَلُوحٌ [55]

خرطومها: مَنَسَرها. ووظيفها: ساقها. أراد أنَّهما أسودان.
ثم سُمِّيت الرِّاية بهذه العُقَاب، كأنَّها تطير كما تطير [56].
(عقد) العين والقاف والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شَدٍّ وشِدَّةٍ
وُثُوقٍ، وإليه ترجعُ فروغُ البابِ كلها.
من ذلك عَقْدُ البِنَاءِ، والجمع أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ. قال الخليل: ولم
أسمع له فِعْلاً. ولو قيل عَقَّدَ تَعْقِيداً، أي بنى عَقْداً لجاز. وعَقَدت
الحبلَ أَعقِدُه عَقْداً، وقد انعقد، وتلك هي العُقْدَة.
ومما يرجع إلى هذا المعنى لكنَّه يُزَاد فيه للفصل بين المعاني:
أَعقَدت العَسَلَ وانعقد، وعسلُ عقيدٍ ومُنْعِقِد. قال:
كَأَنَّ رَبّاً سَالَ بَعْدَ الإِعْقَادِ *** عَلَى لِيَدَيْي مُضْمِئِلٌ صِلْحَاذٌ [57]
وعاقدته مثل عاهدته، وهو العَقْدُ والجمع عُقُود. قال الله تعالى:
{أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة 1]، والعَقْدُ: عَقْدُ اليمين، [ومنه] قوله
تعالى: {وَلَكِنْ يُوَاخِذْكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الأَيْمَانَ} [58]
[المائدة 89]. وعُقْدَة النكاح وكلُّ شيءٍ: وُجُوبُه وإبرامُه. والعُقْدَة
في البيع: إيجابه. والعُقْدَة: الصَّيْغَة، والجمع عُقْد. يقال اعتقد
فلانٌ عُقْدَةً، أي اتَّخَذها. واعتقد مالاً وأخاً، أي اقتناه. وعَقَد قلبه
على كذا فلا يَنْزِع عنه. واعتقد الشيء: صَلَب. واعتقد الإخاء:
تَبَّت [59]. والعَقِيد: طعام يُعَقَد بعسل. والمعاقِد: مواضع العَقْد
من النَّظام. قال:

* معاقِدٌ سِيلِكِه لم تُوصَل [60] *
وعَقْدُ القِلادة ما يكون طُوارَ العُنُق، أي مقداره. قال الديردي:
"المعقاد خيط تنظم فيه خَرَزَات [61]".
قال الخليل: عَقَد الرَّمْل: ما تراكم واجتمع، والجمع أَعقاد. وقلما
يقال عَقَدَ وَعَقِدَات، وهو جائز. قال ذو الرِّمَّة:
بين النهار وبين الليل من عَقَد *** على جوانبه الأسباط
والهَدَبُ [62]
ومن أمثالهم: "أحمق من تُرِب العَقْد" يعنون عَقْد الرَّمْل؛ وحمُّه
أَنه لا يثبت فيه التُّراب، إنما ينهار. و"هو أعطش من عَقْد

الرَّمْلُ"، و"أَشْرَبُ مِنْ عَقَدِ الرَّمْلِ" أي إنه يتشرب كل ما أصابه من مطر ودَّيَّة [63].

* قال الخليل: ناقةٌ عاقِدٌ، إذا عَقَدَتْ [64].

قال ابن الأعرابي: العُقْدَةُ من الشَّجَرِ: ما يكفي المالَ سنَّته. قال غيره: العُقْدَةُ من الشَّجَرِ: ما اجتمع وثبتَّ أصله. ويقال للمكان الذي يكثر شجره [65] عُقْدَةٌ أيضاً. وكلُّ الذي قيل في عُقْدَةِ الشَّجَرِ والتَّيَّبْتِ فهو عائد إلى هذا. ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير. ويقولون: "هو آلفٌ من عُرابِ العُقْدَةِ". ولا يطير عُرابها. والمعنى أنه يجد ما يريد فيها.

ويقال: اعتقدت الأرض حياً سنَّتها، وذلك إذا مُطِوت حتى يحفر الحافر التُّرى فتذهب يده فيه حتى يمسَّ الأرض بأذنه وهو يحفر والتُّرى جَعْدٌ.

قال ابن الأعرابي: عُقْدُ الدُّورِ والأَرْضَيْنِ مأخوذةٌ من عُقْدِ الكَلأِ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكفاية. وعُقْدُ الكَرْمِ، إذا رأيتَ عُودَه قد يبس ماؤه وانتهى. وعُقْدُ الإِفْطِ. ويقال إنَّ عَكَدَ اللسان، ويقال له عَقَدَ أيضاً، هو الغَلْظُ في وسطه. وعُقْدُ الرَّجْلِ، إذا كانت في لسانه عُقْدَةً، فهو أَعْقَدُ.

ويقال طيبةٌ عاقِدٌ، إذا كانت تُلوي عنقها، والأعقد من التُّيوس والظباء: الذي في قَرْنِه عُقْدَةٌ أو عُقْدٌ، قال النابغة في الظباء العواقِد:

ويضربن بالأيدي وراءَ بَرَاعِزٍ *** حسانِ الوجوه كالظباءِ
العَوَاقِدِ [66]

ومن الباب ما حكاه ابن السكيت: لئيمٌ أعقد، إذا لم يكن سهل الخلق. قال الطرمّاح:

ولو أتني أشياءَ حَدَوْتُ قولاً *** على أعلامه المتبيباتِ [67]
عشيرته له خِزْيِ الحَيَاةِ *** لأعقدَ مُقْرِفِ الطَّرْفَيْنِ بَيْنِي

يقال إنَّ الأعقدَ الكلب، شبهه به.

ومن الباب: ناقةٌ معقودة القَرَى، أي مَوْثِقَةُ الظهر. وأنشد: مَوْثِرَةَ الأنساءِ معقودة القَرَى *** دَفُوناً إذا كَلَّ العِناقِ المَراسِلُ

وجملٌ عَقْدٌ، أي مُمَرُّ الخَلْقِ. قال النابغة:

فكيفَ مَزَارُها إلا بَعْقِدِ *** مُمَرِّ ليس يَنْقُضُه الخَوُونُ [68]

ويقال: تعقد السَّجَابُ، إذا صار كأنه عَقْدٌ مضروبٌ مبني. ويقال للرجل: "قد تحللت عُقْدَه"، إذا سكنَ غضبه. ويقال: "قد عقد ناصيته"، إذا عَصِبَ فتهيأ للشر. قال:

* بأسواط قومٍ عاقدينِ التَّواصِيَا [69] *

ويقال: تعاقدت الكلاب، إذا تعاظلت. قال الديردي: "عَقَدَ فلان كلامه، إذا عمّاه وأعوّسه (70)". ويقال: إنّ المعقد السّاحر. قال:

يعقد سحرَ البابلين طرفها *** مراراً وتسقينا سِلاًفاً من الحمر
وإنما قيل ذلك لأَنَّهُ يعقد السحر. وقد جاء في كتاب الله تعالى:
{وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} [الفلق 4]: من السّواحر اللواتي يُعقدن في الخيوط. ويقال إذا أطبق الوادي على قوم فأهلكهم: عقد عليهم.

ومما يشبه هذا الأصل قولهم للقصير أعقد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عُقْدَة. والعقد: القصار. قال:

مادية الحُرْصان رُرق نصالها *** إذا سدّوها غير عُقدٍ ولا عُصلٍ (71)

(عقر) العين والقاف والراء أصلان متباعداً ما بينهما، وكل واحد منهما مُطَرِّدٌ في معناه، جامعٌ لمعاني فُروعه. فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزم في الشيء. والثاني دال على ثبات ودوام.

فالأول قول الخليل: العقرُ كالجرح، يقال: عقرت الفرس، أي كسعتُ قوائمه بالسيف. وفرسٌ عقير ومعقور. وخيلٌ عقرى. قال زياد (72):

وإذا مررت بقبره فاعقر به *** كُومَ الهجان وكلّ طرفٍ سابح
وقال لبيد:

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايِرَتْ *** رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَعْرَلِ (73)

شبهه النَّسْرَ بالفرس المعقور. وتُعقر النَّاقَة حتى تسقط، فإذا سقطت نَحَرَهَا مستمكناً منها. قال امرؤ القيس:

ويوم عقرتُ للعذارى مَطِيئِي *** فِيا عَجَباً لِرَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ (74)

والعقار: الذي يعنف بالإبل لا يرفق بها في أقتابها فتُدبرها. وعقرتُ ظهر الدابة: أدبرته. قال ابن امرؤ القيس:

تقول وقد مال الغبيطُ بنا معاً *** عقرت بعيري يا امرأ القيس
فانزل (75)

وقول القائل: عقرت بي، أي أطلت حبسي، ليس هذا تلخيص الكلام، إنما معناه حبسه حتى كأنه عقر ناقته فهو لا يقدر على السير. وكذلك قول القائل:

قد عقرت بالقوم أم الخزرج (76) ويقال *** إذا مشت سالت ولم تدحرج تعقر العيث: أقام، كأنه شيء قد عقر فلا يترح. ومن الباب: العاقر من النساء، وهي التي لا تحمّل. وذلك أنّها

كالمعقورة. ونسوة عواقر، والفعل عَقَرْتِ تَعْقِرُ عَقْرًا، وعقرتِ تَعْقِرُ أحسن ([77]). قال الخليل: لأنَّ ذلك شيءٌ ينزل بها من غيرها، وليس هو من فعلها بنفسها. وفي الحديث: "عُجْرُ عَقْرٍ". قال أبو زيد: عَقَرْتِ المرأةَ وعَقِرْتُ، ورجل عاقر، وكان القياس عَقَرْتُ لآئه لازم، كقولك: ظُرِفَ وكُرِمَ. وفي المثل: "أعقر من بَغلة". وقول الشاعر ([78]) يصف عقاباً:
لَهَا نَاهِضٌ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ *** كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ
عَاقِرٌ ([79])

وذلك أَنَّ العَاقِرَ أَشَدُّ تَصْنَعًا لِلزَّوْجِ وَأَحْفَى بِهِ، لِآئِهِ [لا] وَلَدٌ لَهَا تَدُلُّ بِهَا، وَلَا يَتَشَغَلُهَا عَنْهُ. ويقولون: لَقِحَتِ الناقَةَ عَنِ عَقْرٍ، أَي بَعْدَ حِيَالٍ، كَمَا يُقَالُ عَنِ عَقْمٍ.

ومِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ لِذِيَةِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ عَقْرٌ، وَذَلِكَ إِذَا عَصِبَتْ. وَهَذَا مِمَّا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ، إِذَا كَانَا مِتْقَارِيَيْنِ. فَسَمِّيَ الْمَهْرُ عَقْرًا، لِآئِهِ يُؤْخَذُ بِالْعَقْرِ. وَقَوْلُهُمْ: "بَيْضَةُ الْعَقْرِ" اسْمٌ لِأَخْرِ بَيْضَةٍ تَكُونُ مِنَ الدَّجَاجَةِ فَلَا تَبْيِضُ بَعْدَهَا، فَتَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَكُونُ بَعْدَهُ شَيْءٌ مِنْ حِنْسِهِ.

قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصَّمَّانِ يقول: كُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ عَقْرٌ وَعُقْرٌ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَائِمَتِي الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى فَقَالَ: مَا بَيْنَهُمَا عَقْرٌ. وَيُقَالُ النَّخْلَةُ تُعْقِرُ، أَي يُقَطَعُ رَأْسُهَا فَلَا يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا أَبَدًا شَيْءٌ. فَذَلِكَ الْعَقْرُ، وَنَخْلَةُ عَقْرَةٍ. وَيُقَالُ كَلَّ عَقَارٌ ([80])، أَي يَعْقِرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا.

وأما قولهم: رَفَعَ عَقِيرَتَهُ، إِذَا تَعَنَّى أَوْ قَرَأَ، فَهَذَا أَيْضًا مِنْ بَابِ الْمَجَاوِرَةِ، وَذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ رَجُلٌ قُطِعَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْأُخْرَى وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ. وَالْعَقِيرَةُ هِيَ الرَّجُلُ الْمَعْقُورَةُ، وَلَمَّا كَانَ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَهَا سَمِّيَ الصَّوْتُ بِهَا.

فأما قولهم: ما رأيتُ عَقِيرَةً كِفْلَانٍ، يَرَادُ الرَّجُلَ الشَّرِيفَ، فَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَتِيلِ الْكَبِيرِ ([81]) الْخَطِيرُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسَطَ قَوْمٍ! قَالَ:

إِذَا الْحَيْلُ أَجْلَى شَاؤُهَا فَقَدْ *** عَقَرَ خَيْرٍ مِنْ يَعْقِرِهِ عَاقِرٌ ([82])
قال الخليل: يُقَالُ فِي الشَّيْءِ: عَقْرًا لَهُ وَجَدْعًا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ حَلَقَى عَقْرَى. يَقُولُ: عَقَرَهَا اللَّهُ، أَي عَقَرَ جِسْدَهَا؛ وَحَلَقَهَا، أَي أَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: تُوصَفُ بِالشُّومِ، أَي إِنَّهَا تَحْلِقُ قَوْمَهَا وَتَعْقِرُهُمْ. وَيُقَالُ عَقَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا قَلْتِ لَهُ: عَقْرَى حَلَقَى ([83]). وَحُكِيَ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: "مَا تَنْشَتْ الرُّفْعَةُ وَلَا

عَقَرْتَهَا" أي ولا أتيت عليها. والرُّقعة: الكلاً المتلبّد ([84]). يقال كلُّوها يُنتَش ولا يُعَقِّر. ويقولون: عُقِرَ العلم النُّسيان، على وزن نُحْمَة، أي إنّه يَعْقره. وأخلاق الدّواء يقال لها العقاقير، واحدها عَقَّار. وسمّي بذلك لأنّه كأنّه عَقَر الجوف. ويقال العَقْر: داءٌ يأخذ الإنسان عند الرّوع فلا يقدر أن يبرح، وتُسَلِّمُه رجلاه. قال الخليل: سَرَجٌ مِعْقَرٌ، وکلب عَقُور. قال ابن السكّيت: كلبٌ عَقُورٌ، وسَرَجٌ عَقْرَةٌ ومِعْقَرٌ ([85]). قال البعيت:

* ألحَّ على أكتافهم قَتْبٌ عُقْرٌ ([86]) *

ويقال سرح مِعْقَرٌ وعَقَّارٌ ومِعْقَار. وأمّا الأصل الآخر فالعَقْرُ القصر الذي يكون مُعْتَمداً لأهل القرية يلجؤون إليه. قال لبيد:

كَعَقْرِ الهاجرِيّ إِذِ ابْتَنَاهُ *** بأشْبَاهِ حُذَيْنٍ عَلَى مِثَالِ ([87])
الأشْبَاهِ: الأجر؛ لأنّها مضروبةٌ على مِثَالِ واحد.
قال أبو عُبيد: العَقْرُ كلُّ بناءٍ مرتفع. قال الخليل: عَقْرُ الدَّارِ: مَحَلَّةُ القوم بين الدَّارِ* والحوض، كان هناك بناءٌ أو لم يكن. وأنشد لأوس بن مَعْرَاء:

أزْمَانَ سُقْنَاهُمْ عِنَ عُقْرِ دَارِهِمْ *** حَتَّى اسْتَقَرَّ وَأَدْنَاهُمْ لِحَوْرَانَا
قال: والعَقْرُ أصل كلِّ شيء. وعُقْرُ الحوض: موقف الإبل إذا وردت. قال ذو الرُّمَّة:

بأعقاره القردانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا *** نَوادِرُ صِيصَاءِ الهَبِيدِ المَحْطَمِ ([88])

يعني أعقار الحوض. وقال في عقر الحوض:

فرماها في فرائصها *** من إزاء الحوض أو عُقْرِهِ ([89])
ويقال للثّاقة التي تشرب من عُقْرِ الحوض عَقْرَة، وللتّي تشرب من إزائه أزيّة.

ومن الباب عُقْر النَّارِ ([90]): مجتمع جمرها. قال:

وفي قَعْرِ الكِنَانَةِ مرهفاتٌ *** كأنَّ طُبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيجٌ ([91])
قال الخليل: العَقَّار: صَيعة الرُّجُل، والجمع العَقَّارات. يقال ليس له داءٌ ولا عَقَّارٌ. قال ابن الأعرابي: العَقَّار هو المتاع المَصُون، ورجلٌ مُعْقَر: كثير المتاع.

قال أبو محمد القُتَيْبِيّ: العُقَيْرِيُّ اسمٌ مبنيٌّ من عُقْرِ الدَّارِ، ومنه حديث أم سلمة لعائشة: "سكني عُقَيْرَاكِ فلا تُصْحِرِيها" ([92])، تريد الرَّمِي بيئتِكَ.

ومما شُبِّهَ بالعقر، وهو القصر، العَقْر: غيمٌ ينشأ من قِبَل العَيْنِ ([93])

(93) فيغشى عينَ الشمس وما حَوْلها. قال حُميد ([94]):

فإذا احزَّلت في المُنَاخ رأيتَهَا *** كالعَقْر أفرَدَه العَمَاءُ الممطرُ
وقد قيل إنَّ الخمر تسمَّى عَقَاراً لأنها عاقرت الدَّنَّ، أي لازمتَه.
والعاقر من الرَّمَل: ما يُنبِت شيئاً كأنه طحينٌ منخول. وهذا هو
الأصل الثاني.

وقد بقيت أسماءٌ مواضعٍ لعلَّها تكون مشتقَّة من بعض ما ذكرناه.
من ذلك عَقَارَاء: موضع، قال حميد:

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةُ شَابِ مَاءَهَا *** بها من عَقَارَاءِ الكُرومِ رَيْبُ (1)
[95]

والعَقْر: موضعٌ ببابل، قتل فيه يزيد بن المهلب، يقال لذلك اليوم
يومُ العَقْرِ. قال الطرِّمَاح:

فَحَزَّتْ بيومِ العَقْرِ شَرْقِيَّ بَابِلِ *** وقد جَبُنْتُ فيه تَمِيمٍ وَقَلَّتِ (1)
[96]

وعَقْرَى: ماء [97]. قال:

أَلَا هَلْ أتَى سَلْمَى بِأَنَّ خَلِيلَهَا *** عَلَى مَاءِ عَقْرَى فَوْقَ إِحْدَى
الرَّوَاحِلِ

(عقز) العين والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلام العرب، وكذلك
العين والقاف والسين، والقاف والشين، مع أنهم يقولون
العَقْش: بقلة أو نبيء. وليس بشيء.

(عقص) العين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ في
شيءٍ قال الخليل: العَقْص: التواءٌ في قرن النَّيس وكلِّ قرن.
يقال كبشٌ أَعْقَصُ، وشاةٌ عَقْصَاءُ.

قال ابنُ دريد: العَقْص: كَرَاةُ اليَدِ وإمساكُها عَنِ البَدَلِ. يقال:
هو عَقْصُ اليَدَيْنِ وأَعْقَصُ اليَدَيْنِ، إِذَا كَانَ كَرّاً بَخِيلاً [98].
قال الشَّيبَانِيُّ: العَقْصُ مِنَ الرِّجَالِ: المُلتَوِي المَمْتَنِع العَسِيرُ،
وجمعه أَعْقَاصُ.

قال:

* مَارِسْتُ نَفْساً عَقِصاً مِرَاسُهَا *

قال الخليل: العَقْص: أن تأخذَ كلَّ حُصْلَةٍ مِنْ شَعْرٍ فتلويها ثم
تعقدها حتى يبقى فيها التواءُ، ثم ترسلها. وكلُّ حُصْلَةٍ عَقِصَةٌ،
والجمع عَقَائِصُ وَعِقَاصُ. ويقال عَقَصَ شَعْرَهُ، إِذَا صَفَرَهُ وَفَتَلَهُ.
[ويقال] العَقْصُ أَنْ يَلْوِيَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ وَيُدْخِلُ أَطْرَاقَهُ فِي
أَصُولِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَرْنٌ أَعْقَصُ [99]. ويقال لكلِّ لِيَّةٍ عَقْصَةٌ
وعَقِصَةٌ. قال امرؤ القيس:

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُلَى *** تَصِلُ العِقَاصُ فِي مُنْتَهَى
وَمُرْسَلِ [100]

ويقال: العِقَاصُ الحَيْطُ تُعَقَّصُ بِهِ أَطْرَافُ الدُّوَابِّ.

ومن الباب: العَقِصُ مِنَ الرَّمَالِ: رَمَلٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ. قال:

كيف اهتدت ودونها الجزائر *** وعَقِص من عالج تياهرز ([101])
قال ابن الأعرابي: المِعْقَص: سهم ينكسر تَصْلَهُ ويبقى سِنُّهُ ([102]) ، فَيُخْرَج ويضرب أصل النَّصْل حتى يطول ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ الثُّقْب الذي يكون فيه، لأنَّه قد دُقِق؛ مأخوذٌ من الشاة العَقِصاء.
ومن الحوايا واحدة يُقال لها العُقَيْصاء ([103]) . ويقولون:
العَقِص ([104]) : عُنق الكَرِش. وأبشد:
هل عندكم مما أكلتم أمس *** من فَحِثٍ أو عَقِص أو رَأْس ([105])

وقال الخليل في قول امرئ القيس:
* تَضَلُّ العِقَاصُ في مثنى ومُرْسِل ([106]) *
هي المرأة رَبَّما* اتخذت عقيصةً من شعر غيرها تَضِلُّ في رأسها. ويقال: إنَّه يعني أنَّها كثيرةُ الشعر، فما عَقِص لم يتبيَّن في جميعه، لكثرة ما يبقى.
(عقف) العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطَفِ شيءٍ وحَيْه. قال الخليل: عَقَفْتُ الشَّيْءَ فأنا أَعْقِفُهُ عَقْفًا، وهو معقوف، إذا عطفته وحنوته ([107]). وانعقف هو انعقافاً، مثل انعطف. والعُقَّافَةُ كالمِحْجَن. وكلُّ شيءٍ فيه انحناءٌ فهو أَعْقَف. ويقال للفقير أَعْقَف، ولعله سُمِّيَ بذلك لانحنائه وذِلته. قال:
يا أَيُّها الأَعْقَفُ المَرْجِي مطيَّبته *** لا نعمةً [تبتغي] عندي ولا تَشَبًا ([108])
والعُقَّاف: داءٌ يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوجَّ، يقال شاةٌ عاقِفٌ ومعقوفة الرَّجْلين. وربَّما اعترى كلَّ الدوابِّ، وكلُّ أَعْقَف. وقال أبو حاتم: ومن ضروع البقر عَقُوف ([109]) ، وهو الذي يخالف شَحْبُهُ عند الحَلَب. ويقال: أعرابيٌّ أَعْقَفُ، أي مُحَرَّم جافٍ لم يَلِنْ بعد ([110]) ، وكأَنَّهُ مُعَوَّجٌ بعدُ لم يستقيم. والبعير إذا كان فيه جَنًا ([111]) فهو أَعْقَفُ. والله أعلم.

[1] أنشده في اللسان **(عقل)** بدون نسبة. وفي الأصل: "له عقلاً".

[2] أي حصناً ومعقلاً صعباً. وكذا ورد إنشاده في المجلد. وفي اللسان **(عقل)**: "عقلاً".

[3] البيت لأنس بن مدركة، كما في الحيوان (1: 18).

[4] الموضحة: الشجة التي تبلغ العظم فتوضح عنه.

[5] البيت لعمر بن العداء الكلبي، يقوله في عمرو بن عتبة

بن أبي سفيان، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب، فاعتدى عليهم. اللسان (عقل، سعى) والخزانة (3: 387)

- والأغاني (18: 49). وانظر مجالس ثعلب 171 حيث الكلام على البيت.
- [6] في الأصل: "فقال".
- [7] الأروبة: جمع رواء، بالكسر، وهو الحبل يشد به الحمل والمتاع فوق البعير.
- [8] وعقلاً أيضاً، كما في اللسان.
- [9] انظر الحيوان (2: 249) وأمثال الميداني (2: 16).
- [10] ديوان ابن قيس الرقيات 207 برواية: "لم تنلها".
- [11] ديوان امرئ القيس 73 والمجمل واللسان (**جنب**).
- [12] للقلاخ بن حزن في سيبويه (1: 57) والعيني (3: 535).
- [13] البيت في مجالس ثعلب 93 واللسان (خبر، عقل) برواية: "رقاب الأوس". وفي (**خبر**) من اللسان: "تجز" و"كجز".
- [14] في الأصل: "حبل".
- [15] البابليان: هاروت وماروت الملكان. وكلمة "منها" يتطلبها الوزن والمعنى.
- [16] ديوان أوس بن حجر 14.
- [17] هو ابن أعوج بن الديناري بن الهجيسي بن زاد الركب. اللسان (**عقل**)، وابن الكلبي 7-9 وابن الأعرابي 52، 63 وأبو عبيدة 66 والمخصص (6: 195) ونهاية الأرب (10: 36، 37، 41) والعمدة (2: 182).
- [18] الفرزدق في ديوانه 727 برواية: "ذي الرقمتين".
- [19] التكملة من المجمل واللسان.
- [20] في اللسان والمجمل (**عقم**): "وأنت" بدون الخرم، وفي اللسان فقط: "في المال".
- [21] في اللسان: "تبيس مفاصلهم".
- [22] في المجمل: "فكأنه سد باب الرعاية والمحافظة".
- [23] البيت لهوهر الحارثي كما في اللسان (**هبا**) برواية: "أذنيه". وسيأتي في (**هبو**). ورواية ابن فارس هذه هي التي يستشهد بها النحويون لإلزام المثني الألف مطلقاً، وهي لغة بلحارث بن كعب وختعم وزبيد وكنانة. انظر شذور الذهب وجمع الهوامع، في إعراب المثني.
- [24] البيت في اللسان (**عقم**). وهو من قصيدة في المفضليات (1: 183-187).
- [25] كتبت في المجمل لتقرأ بالوجهين: "مَعِم" و"ومَعِم".

- [26] البيت للمتنخل الهذلي في ديوان الهذليين (2: 31) واللسان **(عقا)**. ونسب في **(وضح)** إلى أبي ذؤيب الهذلي، وليس بالصواب.
- [27] في الأصل: "آخر شيء"، تحريف.
- [28] هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة.
- [29] البيتان أشبه بأن يكونا من أرجوزة العجاج التي يمدح بها عمر بن عبيد الله بن المعمر. وليسا في ديوانه المطبوع. والبيت الثاني في اللسان (عقب 110).
- [30] في الأصل: "ذكره".
- [31] أنشده في اللسان (عقب 110).
- [32] البيت لمهلهل، كما في اللسان (3: 320) بتحقيقنا. وهو في الحيوان (3: 276) بدون نسبة. والرواية فيهما: "فقتلا بقتيل وعقرا بعقركم".
- [33] التكملة من المجمل.
- [34] في الأصل: "دلت"، صوابه من المجمل واللسان.
- [35] سبق في **(صدف)**. وأنشده في المجمل واللسان **(صدف)**. وقبله في تاج العروس: * لاري حتى تنهل الروادف * [36] ديوان ذي الرمة 29 والحيوان (4: 312، 343) واللسان **(عقب)** والمخصص (12: 13).
- [37] البيت لدريد بن الصمة من قصيدة في الأصمعيات 23 ليبسك وجمهرة أشعار العرب 117. وأنشده في اللسان **(رث)**.
- [38] كذا بيض بعدها في الأصل. ولم تذكر في المجمل. وفي اللسان: "وعقبة القمر: عودته بالكسر، ويقال عقبة بالفتح، وذلك إذا غاب ثم طلع. ابن الأعرابي: عقبة القمر بالضم: نجم يقارن القمر في السنة مرة".
- [39] كذا ورد في الأصل، فلعل بعده سقطا هو نقل من الجمهرة. أو لعل صوابه "دريد" وهو دريد بن الصمة.
- [40] اللسان (حرد، عقب). وأوله: "وحاردت النكد الجلاد".
- [41] البيت من معلقته المشهورة. ويروى: "على الذبل".
- [42] ديوان لبيد 99 طبع 1880 واللسان والجمهرة **(عقب)**. ويروى: "وهاجه".
- [43] ديوان طفيل ص 40.
- [44] عرم، بالراء المهملة، من العرامة، وهي الشراسة والخبث. وفي الأصل: "فعزم".
- [45] صدره في ديوانه 160: * وقاهم جدهم بني أبيهم *
- [46] ديوان لبيد 20، طبع 1881.
- [47] بعده في اللسان **(عقب)**: * أو شادن ذو بهجة مربب *

- [48] بياض في الأصل.
- [49] الحديث في اللسان (وطأ 194)، قال: "وفي حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر فقال".
- [50] هذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم المتداولة.
- [51] في الأصل: "على مشي"، صوابه من المجمل.
- [52] في اللسان (2: 114): "والعصب: العلباء الغليظ ولا خير فيه".
- [53] وأعقبه أيضاً، عن كراع. وجمع الجمع عقابين.
- [54] بتقديم الباء على النون. ويقال أيضاً "عقنباة" بتقديم النون، و"بعنقاة" بتقديم الباء على العين. القاموس والمخصص (8: 146 / 16: 7).
- [55] أنشده في المخصص في الموضوعين برواية: "كان جناحها".
- [56] أرى أنها سميت بذلك لعزها وامتناعها.
- [57] الرجز لرؤية في ديوانه 41، وثاني الشطرين في اللسان (لدد). وكلمة "ربا" في الشطر الأول ساقطة من الأصل، وإثباتها من الديوان.
- [58] من الآية 89 في سورة المائدة. والقراءة بتخفيف القاف هي قراءة أبي بكر وحمزة والكسائي والأعمش، وسائر القراء "عقدتم" بتشديد القاف، وانفرد ابن ذكوان بقراءة "عاقدم". إتحاف فضلاء البشر 202.
- [59] في اللسان: "وتعقد الإخاء: استحكم، مثل تذلّل".
- [60] لعنترة بن شداد في ديوانه 178. وهو وما قبله: أفمن بكاء حمامة في أيكة *** ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل كالدرا أو فضض الجمان تقطعت *** منه معاقد سلكه لم توصل وفي الديوان: "عقائد" بدل: "معاقد"، تحريف.
- [61] بعده في الجمهرة (2: 279): "تعلق في أعناق الصبيان أو في أعضادهم".
- [62] ديوان ذي الرمة ص 4، واللسان (سبط).
- [63] الدثة: المطر الضعيف الخفيف. وفي الأصل: "ودنبه"، تحريف.
- [64] في اللسان: "وناقة عاقد: تعقد بذنبها عند اللقاح".
- [65] في الأصل: "يكتنز شجره"، تحريف. وبدله في المجمل: "ويقال بل هو المكان الكثير الشجر".
- [66] ديوان النابغة 33 واللسان (برغز).

- [67] البيتان مما لم يرو في ديوان الطرماح. أنظر ديوانه 134-135.
- [68] أنشده في اللسان (**عقد**).
- [69] لابن مقبل في اللسان (**عقد**). وصواب إنشاده: "بأسواط قد". وصدرة: * أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله *
- [70] الجمهرة (2: 279).
- [71] في الأصل: "مازنة" بدل: "ماذية"، و "سددها" بدل "سددوها".
- [72] زياد هذا، هو زياد الأعجم. قصيدته خمسون بيتاً رواها القالي في ذيل أماليه 8-11، وروى معظمها ابن خلّكان (في ترجمة المهلب بن أبي صفرة). والقصيدة في رثاء المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة. وانظر الخزانة (4: 152).
- [73] ديوان لبيد 34 طبع 1881، وروي في اللسان (**فقر**): "كالفقر".
- [74] البيت من معلقته المشهورة.
- [75] البيت من معلقته المشهورة.
- [76] البيت في اللسان (**عقر**).
- [77] مصدر هذا "العقار". ويقال أيضاً: "عُفرت تعفُر عَقارة وعِقارة".
- [78] هو دريد بن الصمة، كما في الحيوان (7: 37-38)، أو معقر بن حمار البارقي، كما في الأغاني (10: 45)، والمزهر (2: 438).
- [79] في الأغاني والمزهر: "نهدت" في الموضوعين.
- [80] يقال بتخفيف القاف وتشديدها، مع ضم العين فيهما.
- [81] في الأصل: "الكثير".
- [82] كذا ورد البيت مضطرباً.
- [83] في اللسان: "يحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى، بمعنى العقر والحلق، كالشكوى للشكوى".
- [84] لم يذكر هذا المعنى في المعاجم المتداولة.
- [85] وعقر أيضاً، بضم ففتح كما في إصلاح المنطق 314.
- [86] أنشد هذا العجز في إصلاح المنطق. وصدرة كما في اللسان (لحج، عقر): * ألد إذا لاقيت قوماً بخطة *
- [87] ديوان لبيد 12 طبع 1880 واللسان (عقر، هجر). ومعجم البلدان (**العقر**).
- [88] ديوان ذي الرمة 130.

- [89] لامرئ القيس في ديوانه 152 واللسان (**عقر**).
 [90] في الأصل: "الدار"، صوابه في اللسان. ويقال "عقر"
 بضمة وبضميتين.
- [91] البيت لعمر بن الداخل، كما في اللسان (**عقر**) ونسخة
 الشنقيطي من الهذليين 121. ونسبه السكري في شرح أشعار
 الهذليين 268 إلى أبيه الداخل بن حرام. ورواية جميعها "وبيض
 كالسلاجم مرهفات". ووجدته في بقية أشعار الهذليين ص 16
 منسوباً إلى أبي قلابة، ورواية: "وبيض كالأسنة".
 [92] انظر اللسان (عقر 274).
 [93] أي من قبل عين القبلة قبلة أهل العراق. وعينها:
 حقيقتها. اللسان (عين 179).
 [94] حميد بن ثور، كما في اللسان (**عقر**) عند إنشاده.
 [95] في اللسان (**عقر**) بعد إنشاده: "قال شمر: ويروي: لها
 من عقارات الخمر. قال: والعقارات الخمر. ريب: من يربها
 فيملكها". وفي الأصل هنا: "زيب" تحريف. وورد البيت محرفاً
 كذلك في معجم البلدان في ترجمة (**عقاراء**)، ورواه في معجم
 ما استعجم.
- [96] ديوان الطرمح 131. وفي الأصل: "وقد خبت"، صوابه
 من الديوان. وفي حواشي الديوان إشارة إلى رواية: "وفلت"
 بالفاء. والبيت من قصيدة يرد بها على الفرزدق.
 [97] ورد في معجم ما استعجم، ولم يذكره ياقوت.
 [98] الجمهرة (3: 76).
 [99] في الأصل: "عقص"، تحريف.
 [100] البيت من معلقته المشهورة.
 [101] الرجز في اللسان (تهر، عقص)، وأنشده في المجمل
 (**عقص**).
- [102] في الأصل: "سخنة"، تحريف. وسنخ النصل: الحديد
 التي تدخل في رأس السهم.
 [103] فسر في القاموس والمجمل بأنه "كرشة صغيرة
 مقرونة بالكرش الكبرى".
 [104] هذا اللفظ بمعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة.
 [105] الفحث بوزن كرش: ذات الأطباق من الكرش. وفي
 الأصل: "فحس"، تحريف.
 [106] سبق إنشاد هذا البيت في ص 97.
 [107] يقال حتى الشيء يحنيه ويحنوه أيضاً.
 [108] وكذا أنشده في اللسان (**عقف**) بدون نسبة. والبيت من
 قصيدة في الأصمعيات 46-50 طبع المعارف، منسوبة إلى سهم

بن حنظلة الغنوي. وكلمة "تبتغي" ساقطة من الأصل، وإثباتها من الأصمعيات. ورواية أوله فيها: "يا أيها الراكب".
[[109]] وردت هذه الكلمة في القاموس، ولم ترد في اللسان.
[[110]] في الأصل: "لم يكن بعد".
[[111]] في الأصل: "حناء"، تحريف.

- (باب العين والكاف وما يثلثهما في الثلاثي)

(عكل) العين والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وضمٍّ. قال الخليل: يقال عَكَلَ السَّائِقُ الإِبِلَ يَعْكِلُ عَكْلًا، إِذَا ضَمَّ قَوَاصِيهَا وَجَمَعَهَا. قال الفرزدق:
وَهُمْ عَلَى سَرَفِ الأَمِيلِ تَدَارَكُوا *** نَعْمًا تُسَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ
وَتُعَكَلُ [1]

ويقال عكلت الإبل: حبستها. وكلُّ شيءٍ جمَعته فقد عكلته. والعوكل: ظهر الكتيب المجتمع. قال:
بكلِّ عَقْنِقِلٍ أَوْ رَأْسِ بَرْتٍ *** وَعَوَكِلُ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلِ [2]

ويقال: العوكلة: العظيمة من الرَّمْل. قال:
* وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَكَلَتْ عَوَازِلُ [3] *

فأما قولهم: إِنَّ العَوَكَلَ المَرَأَةَ الحَمَقَاءَ، فهو محمولٌ على الرَّمْلِ المجتمع، لآتِه لا يزال ينهال، فالمرأة القليلة التماسك مشبهة بذلك، كما مرَّ في تَرْبِ العَقْدِ. ويقال: العوكل من الرِّجَالِ: القصير. وذلك بمعنى التجمع. قال:

* لَيْسَ بِرَاعِي تَعَجَاتٍ عَوَكِلُ [4] *

ويقال: إبلٌ معكولة، أي محبوسة معقولة. وهذا من القياس الصحيح. وعُكِلَ: قبيلة معروفة.

ومن الباب: عكلت المتاع بعصه على بعض، إذا تصدته.
(عكم) العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيءٍ في وعاءٍ. قال الخليل: يقال عَكَمْتَ المَتَاعَ أَعَكِمُهُ عَكْمًا، إِذَا جَمَعْتَهُ فِي وَعَاءٍ. والعِكمَانُ: العِدْلَانُ يُشَدَّانِ من جانبي الهودج. قال:

يَا رَبِّ زَوِّجْنِي عَجُوزًا كَبِيرَةً *** فَلَا جَدَّ لِي يَا رَبِّ بِالْفَتَيَاتِ
تَحَدَّثُنِي عَمَّا مَضَى من شَبَابِهَا *** وَتُطْعِمُنِي من عِكْمِهَا بَمَرَاتٍ
ويقال في المثل للمتساويين: "وَقَعَا كَالعِكمَيْنِ [5]". وأَعَكَمْتَ الرَّجُلَ: أَعَنَّهُ على حَمَلِ عِكمِهِ. وعَاكَمْتَهُ: حَمَلْتِ مَعَهُ [6]. قال:
القُطَامِيّ فِي أَعَكَمَ:
إِذَا وَكَّرْتُ مِنْهَا قِطَاةً سِقَاءَهَا *** فَلَا تُعَكِمُ الأُخْرَى وَلَا
تَسْتَعِينُهَا [7]

أي إنها تحمِل الماءَ إلى فراخها في حواصلها، فإذا ملأت حوصلتها لم تُعِن القطاةَ الأخرى على حملها. وتقول: أعكمني، أي أعني على حمل العكْم. فإن أمرته بحمله قلت: إعكمني مكسورة الألف إن ابتدأت، ومدرجة إن وصلت. كما تقول أبغني ثوباً، أي أعني على طلبه. ويقال عكمت الثاقفة وغيرها: [حملت (8)] [شحماً على شحم، وسيمناً على سيمن. واعتكم الشيء وارتكمت، بمعنى. وأما قولهم عكّم عنه، إذا عدل جُبناً، فهو من الباب، لأنّ القزَع إلى جانب يتصام. وقال: ولاحنه من بعد الورود طمأءُهُ *** ولم يكُ عن ورد المياه عكوما (9)]

أي لم ينصرف ولم يتصام إلى جانب. فأما قوله: فجال قلم يعكّم وشبّع إلفه *** بمنقطع الغضراء شدّ مؤالف (10) فقوله: "لم يعكّم" معناه لم يكّر، لأنّ الكارّ على الشيء متصام إليه.

ويقال: ما عكّم عن شتمي، أي ما انقبض. ومنه قول الهذلي (11): أزهيز هل عن شبيبة من معكم *** أم لا خلود لبازل متكرم (12)

يريد بمعكم: المعدل. وأما قول الخليل * يقال للدابة إذا شربت فامتلاً بطئها: ما بقيت في جوفها هزيمة ولا عكمة إلا امتلأت، فإنه يريد بالعكمة الموضع الذي يجتمع فيه الماء فيتروى. والقياس واحد. قال: حتى إذا ما بلت العكوما *** من قصب الأجواف والهروما (13)

ومن الباب: رجل مُعكّم (14)، أي صلب اللحم. (عكن) العين والكاف والنون أصل صحيح قريب من الذي قبله، قال الخليل: العكن: جمع عكنة، وهي الطي في بطن الجارية من السمن. وليو قيل جارية عكنا لجاز، ولكنهم يقولون: مُعكنة. ويقال تعكن الشيء تعكناً، إذا ارتكمت بعضه على بعض. قال الأعشى:

إليها وإن فاته شبعه *** تأتي لأخرى عظيم العكن (15) ومن الباب: التعم العكّان: الكثير المجتمع، ويقال عكّان يسكون الكاف أيضاً. قال: * وصبّح الماء بورد عكّان (16) *

قال الدريدي: ناقة عَكْنَاءُ، إذا غَلَطَتْ صَرَّتْهَا وَأَخْلَفُهَا ([17]).
(عكو) العين والكاف والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على
تَجْمُعٍ وَغِلْظٍ أَيْضاً، وهو قريب من الذي قبله.
[العُكْوَةُ ([18]): أصلُ الذَّنْبِ. وَعَكْوَتٌ ذَنْبُ الدَّابَّةِ، إذا عَطَفَتْ
الذَّنْبُ عِنْدَ العُكْوَةِ وَعَقَدَتْهُ. ويقال: عَكَتِ المرأَةُ شعرها: ضَفَرَتْهُ.
وربما قالوا عَكَا على قِرْنِهِ، مثل عَكَرَ وَعَطَفَ. فَإِنْ كان صحيحاً
فهو القياس. وجمع عُكْوَةُ الذَّنْبِ عُكَيٌّ قال:

* حَتَّى تُؤَلِّكَ عُكَيَّ أذْنَابِهَا ([19]) *

ويقال للنبَّاةِ التي ابيضَّت مؤخَّرَها وسائرَها أسود: عَكْوَاءٌ. وإِثْمًا
قيل ذلك لأن البياض منها عند العُكْوَةِ. فأما قولُ ابن مقبل:
* لا يَعْكُونَ بالأزْرِ ([20]) *

فمعناه أَنَّهُم أَشْرَافٌ وَثِيابُهُم ناعمةٌ، فلا يظهر لمعاقد أزرهم
عَكَيٌّ. وهذا صحيح لأنَّه إذا عَقَدَ ثوبَهُ فقد عكاه وجمَّعه. ويقال:
عَكَتِ النَّاقَةُ: غَلَطَتْ. وناقَةٌ مِعْكَاءٌ، أي غليظةٌ شديدة.
(عكب) العين والكاف والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، وليس ببعيدٍ من
الباب

الذي قبله، بل يدلُّ على تَجْمُعٍ أَيْضاً. يقال: للإبل عُكُوبٌ على
الحوض، أي ازدحام.

وقال الخليل: العَكَبُ: غِلْظٌ فِي لَحْيِ الإنسان. وأمةٌ عكباءٌ: عِلْجَةٌ
جافية الخلق، من أمِّ عُكَبٍ. ويقال عَكَبَتِ حولَهم الطير، أي
تجمَّعتُ، فهي عُكُوبٌ. قال:

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمَا *** عُكُوباً مَعَ العِقبانِ عِقبانِ
يَدْبُلُ ([21])

ويقال العَكَبُ: عَوَجٌ إِبْهَامِ القَدَمِ، وذلك كالوَكْعِ. وهو من التَضامِّ
أَيْضاً. وقال قومٌ: رجلٌ أَعكَبَ، وهو الذي تَدانَتِ أصابعُ رِجلِهِ
بعضُها من بعض.

قال الخليل: العَكُوبُ: العُبارُ الذي تثيرُ الخيلُ. وبه سُمِّيَ عُكَّابَةٌ
ابن صَعْبٍ. قال بشر:

نَقَلْنَاهُم نَقَلَ الكلابِ جِراءَها *** على كُلِّ مَعْلُوبٍ يثورُ عَكُوبُها ([22])

والعُبارُ عَكُوبٌ لتجمُّعِهِ أَيْضاً. قال أبو زيد: العُكَّابُ: الدُّخَّانُ، وهو
صحيحٌ، وفي القياس الذي ذكرناه.
ومن الباب: رجلٌ عِكَبُّ، أي قَصِيرٌ. وكلُّ قَصِيرٍ مجتمَعُ الخلقِ.
فأما قولُ الشيباني: يقال: قد ثارَ عَكُوبُهُ، وهو الصَّحْبُ والقِتالُ،
فهذا إنما هو على معنى تشبيهِ ما ثارَ: الغبارُ الثائرُ والدُّخَّانُ.
وأنشد:

لَبِينَمَا نَحْنُ نَرْجُو أَنْ نَصْبِّحَكُمْ *** إِذْ تَارَ مِنْكُمْ بِنُصْفِ اللَّيْلِ
عَكُوبٌ (23)

والتشديد الذي تراه لضرورة الشعر.
(عكد) العين والكاف والذال أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مثل ما
دلَّ عليه الذي قبله. فالعكدة (24) : أصل اللسان. ويقال اعتكَّدَ
الشيءَ، إذا لزمه (25).
قال ابن الأعرابي: وهو مشتقٌّ من عَكْدَةِ اللِّسَانِ. فأما قول
القائل:

سَيَصِلُنِي بِهِ الْقَوْمُ الَّذِينَ عُنُوا بِهَا *** وَإِلَّا فَمَعَكُودٌ لَنَا أُمَّ جَنْدَبٍ (26)

فمعناه أن ذلك ممكنٌ لنا مُعَدُّ مُجْمَعٌ عليه. وأُمَّ جَنْدَبٍ: العَشمُ
والظلم. ويقال لأصلِ القلبِ عَكْدَةٌ.
ومن الباب عَكَّدَ الضَّبُّ عَكْدًا، إذا سَمِنَ وغلظ لحمه. قال:
والعكد (27) بمنزلة الكدنة، وهي السَّمَن. ويقال: إنَّ العَكْدَ في
النبات غلظة وكثرته. وشجرٌ عَكْدٌ، أي يابس * بعضه على بعض.
وناقة عَكْدَةٌ: متلاجمة سَمْنَا. ويقال: استعكد الضبُّ، إذا لَدَّ بِحَجَرٍ
أو جُحْرٍ. قال الطِّرِمَاحُ:

إِذَا اسْتَعَكَدْتُ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ *** مِنْ الصَّخْرِ وَافَاهَا لَدَى كُلِّ
مَسْرَحٍ (28)

وعُكِدَ مثل حُبِس. والشيءُ المَعَدُّ معكود.
(عكر) العين والكاف والراء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على مثل ما
دلَّ عليه الذي قبله من التجمُّع والتراكم. يقال اعتكر الليلُ، إذا
اجتلط سواده. قال:

* تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَاعْتَكَّرَ *

ويقال اعتكَّرَ المطرُ بالمكان، إذا اشتدَّ وكثُر. واعتكرت الرِّيحُ
بالثَّرابِ، إذا جاءت به.
ومن الباب العكر: دُرْدِيُّ الرَّبِيتِ. يقال عَكَّرَ الشَّرَابَ يَعْكِرُهُ عَكْرًا.
وعكَّرته أنا جعلت فيه عكْرًا.
ومن الباب عكر على قرينه، أي عطَفَ؛ لأنَّه إذا فعل فهو
كالمتضامِّ إليه. قال:

يَا زِمْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا *** أَعْكِرُ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُعْ لَا تَسْبِقُ (29)

ويقال: ليس له مَعْكِر، أي مرجع ومعطِف. ويقال: المَعْكِر: أصل
الشيء. وهو القياس الصحيح؛ لأنَّ كلَّ شيءٍ يَتَضامُّ إلى أصله.
ورجع فلان إلى عكِّره، أي أصله. ويقولون: "عادت لعكِّرها
لَمَيْسُ". ومن الباب. العكْر: القطيع الصَّخْم من الإبل فوق
الخمسمائة. قال:

* فيه الصَّوَاهِلُ والرايَاثُ والعَكْرُ *
ويقال للقطعة عَكْرَةٌ، والجمع عَكْرٌ، وربما زادوا في أعداد
الحروف والمعنى واحدٌ، يقال: العَكْرُكَرُ: اللبن الغليظ. قال:
فجاءَهُمُ بِاللَّبَنِ العَكْرُكَرِ ([31]) *** عِضُّ لَيْمٍ المَنْتَمَى والمَفْعَرِ ([30])

وذكر ابن دريد ([32]): تعاكر القوم: اختلطوا في خصومةٍ أو
تَحَوَّها.

(عكز) العين والكاف والزاء أُصِيلُ يَقْرَبُ من الباب قبله. قال
الدريدي ([33]): العَكْرُ: التَّقْبُضُ. يقال عَكَّرَ يَعْكُرُ عَكْرًا. فَأَمَّا
العُكَّازَةُ فَأَطْنَهَا عَرَبِيَّةٌ، ولعلها أن تكون سَمَّيتُ بذلك لِأَنَّ الأصابع
تتَجَمَّعُ عليها إذا قَبِضْتَ. وليس هذا بعيد.

(عكس) العين والكاف والسين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على
مثل ما تقدَّم ذكره من التجمُّع والجمُّع.
قال الخليل: العَكِيسُ من اللبن: الحليبُ تصبُّ عليه الإهالة. قال:
فلما سقيناها العَكِيسَ تَمَلَّأَتْ *** مذاخِرُها وارفضَّ رَشْحًا
وربَّذها ([34])

المذاخر: الأمعاء التي تَدخُرُ الطعام.

ومن الباب: العَكْسُ، قال الخليل: هو رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ، على
أوله، وهو كالعطف. ويقال تعكسَ في مَشِيَّتِهِ. ويقال العَكْسُ:
عَقْلٌ يَدُ البعير والجمعُ بينهما وبين عنقه، فلا يقدرُ أن يرفعَ رأسه.
ويقال: "من دون ذلك الأمرِ عِكَّاسٌ"، أي تَرادُّ وتراجع.

(عكش) العين والكاف والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مثل ما
دلَّ عليه الذي تقدَّم من التجمُّع. يقال عَكِشَ يَشْعُرُهُ إذا تَلَبَّدَ.
وشعر مُتَعَكِشٌ وقد تَعَكِشَ. قال دريد:

تَمَيَّنِي قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً *** وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا تَحْتَوِيكَ المَقَانِبُ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ القِفَا مُتَعَكِشٌ *** من الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبَعَانُ
كَانِبُ ([35])

وأنشد ابن الأعرابي:

إِذ تَسْتَبِيكَ بِفَاحِمٍ مُتَعَكِشٍ *** فُلْتُ مَدَارِيهِ أَحْمُ رَفَالُ

وقد يقال ذلك في النَّبَاتِ. يقال: نَبَأْتُ عَكِشًا، إذا التَفَّ. وقد
عَكِشَ عَكِشًا. والذي دُكِرَ في الباب فهو راجعٌ إلى هذا كله.
وفي كتاب الخليل أنَّ هذا البناء مهمل. وقد يشدُّ عن العالمِ البابُ
من الأبواب. والكلام أكثر من ذلك.

(عكص) العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبله، إلا أن فيه
زيادةً معنى، هي الشَّدَّةُ. قال الفراء: رجل عَكِصٌ، أي شديد
الحُلُقِ سِيئُهُ. وعَكِصُ الرَّمْلِ: شِدَّةُ وُعوثُهُ. يقال رملةٌ عَكِصَةٌ.

(عكف) العين والكاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مقابلةٍ [36] وحبس، يقال: عَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ عُكُوفًا، وذلك إقبالُك على الشيء لا تنصرف عنه. قال: فهن يعكفن به إذا *حجا*** عَكَفَ النَّبِيْطُ يَلْعَبُونَ الْقَنْزَجَا [37] ويقال عَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ. قال عمرو: تركنا الخيلَ عاكفةً عليه *** مقلِّدةً أَعْتَبْتَهَا صُفُونَا [38] والعاكف: المعتكف. ومن الباب قولهم للثَّظْمِ إذا نُظِمَ فيه الجوهر: عُكِّفَ تعكيفًا. قال: وكَانَ السُّمُوْطَ عَكَفَهَا السُّدُّ *** كُ بَعْطَقِيْ جِيْدَاءَ أُمَّ غَزَالٍ [39] والمعكوف: المحبوس. قال ابن الأعرابي: يقال: ما عَكَفَكَ من كذا، أي ما حَبَسَكَ. قال الله تعالى: **{وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّهُ}** [الفتح 25].

- [1] ديوان الفرزدق 818 برواية: "وهم الذين على الأميل".
واللسان **(عكل)** برواية: "وهم على صدف الأميل". وقد جاء البيت برواية اللسان في معجم البلدان (ترجمة الأميل) بدون نسبة.
[2] في اللسان **(عكل)**: "مستطير"، بالراء.
[3] صدر بيت لذي الرمة في ديوانه 30 واللسان **(عكل)**. وفيهما: "عوانك" موضع "عوازل". وعجزه: * ركام نفين النبت غير المآزر *
[4] بعده في اللسان: * أحل يمشي مشية المحجل *
[5] في الأصل: "كالعكمتين"، تحريف.
[6] في الأصل: "معكه".
[7] البيت من أبيات رواها الجاحظ في الحيوان (5: 585-587) منسوبة إلى البعيث، وهي النسبة الصحيحة، وليست في ديوان القطامي.
[8] التكملة من اللسان.
[9] في اللسان: "عكوم" بفتح العين أيضاً وبالرفع. وفسر "العكوم" فيه بأنه المنصرف.
[10] البيت لأوس بن حجر في ديوانه 16 بهذه الرواية أيضاً. وفي المجلد مع نسبته إلى أوس كذلك: "وشيع نفسه". وفي اللسان مع النسبة: "وشيع أمره".
[11] هو أبو كبير الهذلي. ديوان الهذليين (2: 111)، واللسان **(عكم)**. وصدرة في المجلد بدون نسبة.
[12] البازل: الذي يبذل ماله. وفي اللسان: "بازل"، تحريف.
[13] الرجز في اللسان (عكم، هزم).

- [14] كذا ضبط في الأصل والمجمل والجمهرة (3: 136). وضبطه في القاموس بلفظ "كمنبر". ومثله في اللسان: "ورجل معكم بالكسر: مكتنز اللحم".
- [15] البيت مما لم يرو في ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه.
- [16] أنشده في الصحاح واللسان **(عكن)**.
- [17] نص الجمهرة (3: 137): "إذا غلظ لحم ضرثها وأخلافها". ومما يجدر ذكره أن "العكناء" لم تذكر في اللسان.
- [18] التكملة من المجمل واللسان.
- [19] قبله في اللسان **(عكا)**: * هلكت إن شربت في إكبابها *
- [20] وبهذه القطعة مع النسبة استشهد أيضاً في المجمل. والشعار بتمامه في اللسان **(عكا)** مع النسبة: * شم مخاميص لا يعكون بالأزر *
- وأنشده في المخصص (4: 97) برواية: "بيض مخاميص"، وفي (13: 30): "شم العرائين"، بدون نسبة في الموضوعين.
- [21] البيت لمزاحم العقيلي، كما في اللسان **(عكب)**.
- [22] البيت من قصيدة له في المفضليات (2: 129-133). وأنشده في اللسان (عكب، علب). وفي الأصل: "كل العكوب"، صوابه باللام.
- [23] في الأصل: "أن نصححكم".
- [24] العكدة، بالضم وبالتحريك.
- [25] الكلمة وتفسيرها في القاموس والمجمل، ولم ترد في اللسان.
- [26] في المجمل: "سيصلى به القوم"، وفي اللسان: "سنصلى بها القوم".
- [27] في الأصل: "العكدة".
- [28] ديوان الطرماح 85 واللسان **(عكد)** بدون نسبة، ويروى: "إذا استترت".
- [29] البيت لسالم بن دارة، كما في الحماسة (1: 149)، وروي في الحيوان (3: 391). منسوباً إلى أرطاة بن سهية. وهو برواية أخرى في الأغاني (11: 137) مع نسبه إلى أرطاة.
- [30] الرجز لنجاد الخبيري، كما في اللسان **(عضض)**. وروايته في (عكر، عضض): "فجعهم".
- [31] في الأصل واللسان **(عكر)**: "غض"، تحريف. وفي اللسان: "المتنمي والعنصر".
- [32] في الجمهرة (2: 385).
- [33] الجمهرة (3: 6).

- [34] سبقت نسبته في (ذخر) إلى منظور الأسدي. وكذا جاءت نسبته في اللسان (رشح، عكس). ونسب في اللسان (مذح، ذخر) إلى الراعي.
- [35] هذا البيت في اللسان (كتب) والأصمعيات 12 ليبسك، من قصيدته التي مطلعها:
- يا راكباً إما عرضت فبلغن *** أيا غالب أن قد ثأرنا بغالب
- [36] في الأصل: "مقامة".
- [37] للعجاج في ديوانه 8 واللسان (عكف، حجا، فنزج).
- [38] البيت من معلقة عمرو بن كلثوم.
- [39] للأعشى في ديوانه 5 واللسان (عكف).

_ (باب العين واللام وما يثنتهما)

(علم) العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على أثرٍ بالشيء يتميِّزُ به عن غيره. من ذلك العَلامَة، وهي معروفة. يقال: عَلِمْتُ على الشيء علامة. ويقال: أَعْلَمَ الفارس، إذا كانت له علامةٌ في الحرب. وخرج فلائِبٌ مُعْلِمًا بكذا. وَالْعَلَمُ: الراية، والجمع أعلام. والعلم: الجَبَل، وكلُّ شيءٍ يكون مَعْلَمًا: خلاف المَجْهَل. وجمع العَلَمِ أعلامٌ أيضاً. قالت الخنساء:

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ *** كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ [1]

والعلم: الشَّقُّ في الشَّقَّة العلياء، والرجل أَعْلَمٌ. والقياس واحد، لأنَّه كالعلامة بالإنسان. وَالْعُلَامُ فيما يقال: الجِنَاءُ؛ وذلك أنَّه إذا خَصَّبَ به فذلك كالعلامة. والعلم: نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم والعلامة، والدليل على أنَّهما من قياس واحد قراءة بعض القُرَّاء [2]: {وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ} [الزخرف 61]، قالوا: يراد به نُزول عيسى عليه السلام، وإنَّ بذلك يُعْلَمُ قُرْبُ السَّاعَةِ. وتعلّمت الشيء، إذا أخذت علمه. والعرب تقول: تعلّم أنّه كان كذا، بمعنى اعلم. قال قيس بن زهير:

تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا *** عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ [3]

والباب كله قياس واحد.

ومن الباب العالَمُونَ، وذلك أنَّ كلَّ جنسٍ من الخَلْق فهو في نفسه مَعْلَمٌ وَعَلَمٌ. وقال قوم: العالم سَمِّيَ لاجتماعه. قال الله تعالى: {وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [4] [الأنعام 45،

الصفات 182]، قالوا: الخلائق أجمعون. وأنشدوا:

ما إنَّ رأيتُ ولا سمعُ *** حُتٌّ بِمِثْلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَا

وقال في العالم: * فحَدِثْ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ [5] *

والذي قاله القائلُ في أنّ في ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع
فليس ببعيد، وذلك أنّهم يسمون العَيْلم، فيقال إنّه البحر، ويقال
إنّه البئر الكثيرة الماء.
(علن) العين واللام والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إظهار الشيء
والإشارة [إليه] وظهوره. يقال عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ ([6]). وأعلنته أنا.
والعِلان: المَعالنة.

(عله) العين واللام والهاء أصلٌ صحيح. ويمكن أن يكون من باب
إبدال الهمزة عيناً؛ لأنه يجري مجرى الآله [والوَله]. وهؤلاء
الكلماتُ الثلاثُ من وادٍ واحد، يشتمل على حيرة وتلدّد وتسرع
ومجيءٍ ودّهَاب، لا تخلو من هذه المعاني.
قال الخليل: عَلَيْهِ الرَّجُلُ يَعْلُهُ عَلَهاً فهو عَلَهاً، إذا نازعته نفسه
إلى شيء، وهو دائم العَلهان. قال:

أَجَدَّتْ قَرُونِي وَانجَلَّتْ بَعْدَ حِقْبَةٍ *** عَمَائِيَّةٌ قَلْبِ دَائِمِ الْعَلْهَانِ
ومن الباب: عَلِيَّة، إذا اشتدَّ جُوعه، والجائع عَلَهاً، والمرأة عَلَهي،
والجمع عَلَاهُ وَعَلَاهِي. يقال عَلِهُتُ إِلَى الشَّيْءِ، إذا تَأَقَّتْ نَفْسُكَ
إليه. ومن الباب قولُ ابنِ أحمَر:

عَلِهُنَّ فَمَا نَرْجُو حَنِيناً لِحُرَّةٍ *** هِجَانٍ وَلَا تَبْنِي خِبَاءً لَأَيِّمٍ
كأنه يريد: تَحَيَّرْنَ فلا استقرَّرنَ لهن. قالوا: وَالْعَلْهَانُ وَالْعَالِيَّةُ:
الظَّليم ([7]). وليس هذا ببعيدٍ من القياس. ومن الذي يدلُّ على
أنَّ الْعَلَّةَ: التَّرَدُّدُ فِي الْأَمْرِ كَالْحِيرَةِ، قولُ لبيدٍ يصف بقرة:
عَلِهُتْ تَبْلُدُ مِنْ نِهَاءِ صُعَائِدٍ *** سَبْعاً تَوْأَمًا كَامِلًا أَيَّامَهَا ([8])
ومنه قولُ أَبِي النَّجْمِ يصفُ الْفَرَسَ بِنَشَاطٍ وَطَرَبٍ:

* مِنْ كُلِّ عَلَهِ فِي اللَّجَامِ جَائِلٌ *

ومن الأسماء التي يمكن أن تكون مشتقَّةً من هذا القياس
الْعَلْهَانُ: اسمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ([9]). قال جرير:

سَبَبْتُ فخرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ *** وَبِمَالِكٍ وَبِفَارِسِ الْعَلْهَانِ ([10])

(علو) * العين واللام والحرف المعتل ياءً كَانِ أَوْ وَاوًا أَوْ أَلْفًا،
أصلٌ واحد يدلُّ على السموِّ والارتفاع، لا يشدُّ عنه شيء. ومن
ذلك الْعَلَاءُ وَالْعُلُوُّ. ويقولون: تَعَالَى النَّهَارُ، أي ارتفع. ويُدْعَى
للعاثر: لَعَالًا أَي ارتفع في علاء وثبات. وعاليتُ الرَّجُلَ
فوق البعير: عَالَيْتُهُ. قال:

وَاللَّ تَجَلَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا *** وَكَيْفَ تَوَفَّى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ([11])

قال الخليل: أصل هذا البناء الْعُلُوُّ. فأما الْعَلَاءُ فالرَّفْعَةُ. وأما
الْعُلُوُّ فالعظمة والتجبر. يقولون: علا المَلِكُ فِي الْأَرْضِ عُلُوًّا

كبيراً. قال الله تعالى: **{إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ}**
[القصص 4]، ويقولون: رجلٌ عالي الكعب، أي شريف. قال:
* لما عَلَا كعبك لي عَلِيْتُ ([12]) *
ويقال لكلِّ شيءٍ يَعْلُو: عَلَا يَعْلُو. فإن كان في الرَّفْعَةِ والشَّرْفِ
قِيلَ عَلِيَّ يَعْلَى. ومن قَهَرَ أمراً فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه،
كقولك استولى. والقَرْس إذا جرى في الرَّهَانِ فيبلغ الغاية قيل:
استعلى على الغاية واستولى. وقال ابن السكيت: إنَّه لَمُعْتَلٍ
يحملة، أي مضطلعٌ به. وقد اعتلى به. وأنشد:
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي حُلَّتِي *** وَتَبَاعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَيْتُ بِعَادَهَا ([13])

يريد علوت بعادها ([14]). وقد علوت حاجتي أعلوها علواً، إذا
كنت ظاهراً عليها. وقال الأصمعيُّ في قول أوس:
* جَلَّ الرَّزْءُ وَالْعَالِي ([15]) *
أي الأمر العظيم الذي يقهر الصبر ويغلبه. وقال أيضاً في قول
أمية بن أبي الصلت:

إلى الله أشكو الذي قد أرى *** من الثائبات بعافٍ وعالٍ
أي بعفوي وجهدي، من قولك علاه كذا، أي غلبه. وألغافي:
السَّهْلُ. والعالي: الشَّدِيدُ.
قال الخليل: المَعْلَاة: كَسَبُ الشَّرْفِ، والجمع المعالي. وفلانٌ
من علية الناس أي من أهل الشرف. وهؤلاء علية قومهم،
مكسورة العين على فعلة مخففة. والسيفل والعلو: أسفل الشيء
وأعلاه. ويقولون: عالٍ عن ثوبي، وأعلٌ عن ثوبي، إذا أردت قم
عن ثوبي وارتفع عن ثوبي؛ وعالٍ عنها، أي تنح؛ وأعلٌ عن
الوسادة.

قال أبو مهدي: أعل علي ([16]) وعالٍ علي، أي احمل علي.
ويقولون: فلانٌ تعلوه العين وتعلو عنه العين، أي لا تقبله ([17])
تنبو عنه. والأصل في ذلك كله واحد. ويقال علا الفرس يعلوه
علواً إذا ركبه؛ وأعلى عنه، إذا نزل. وهذا وإن كان في الظاهر
بعيداً من القياس فهو في المعنى صحيح؛ لأنَّ الإنسان إذا نزل
عن شيءٍ فقد باينته وعلا عنه في الحقيقة، لكنَّ العرب فرقت
بين المعنيين بالفرق بين اللفظين.

قال الخليل: العلياء: رأس كل جبل أو شرف. قال زهير:
تبصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنٍ *** تَحْمَلَنَّ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ
جُرْثُمِ ([18])

ويسمى أعلى القناة: العالية، وأسفلها: السافلة، والجمع
العوالي. قال الخليل: العالية من مَحَالِّ العرب من الحجاز وما
يليهما، والنسبة إليها على الأصل عالي، والمستعمل علوي.

قال أبو عبيد، عَالَى الرَّجُلُ، إذا أتى العالِية. وزعم ابنُ دريد ([19]) أنه يقال للعالِية عُلُو: اسمُ لها، وأتَّهم يقولون: قَدِمَ فُلَانٌ من عُلُو. وَرَعَمَ أَنَّ النِّسْبَ إِلَيْهِ عُلُوِيٌّ. قالوا: وَالْعُلْيَاءُ: غُرْفَةٌ، على بناء حُرِّيَّة ([20]). وهي في التصريف فُعْلِيَّة، ويقال فُعْلُولَةٌ.

قال الفراء في قوله تعالى: {إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ} [المطففين 18]: قالوا: إِنَّمَا هو ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ إلى ما لا حَدَّ له. وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّ لَهُ بِنَاءً مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ، قَالَوه فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ نَحْوَ عِلِّيَّينَ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ شَيْءٌ، لَا يَقْصَدُ بِهِ وَاحِدٌ وَلَا اثْنَانِ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ: "أَطْعَمْنَا مَرْقَةَ مَرْقِيْنِ" ([21]). وقال: * قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا ([22]) *

فجمع بالنون لما أراد العدد الذي لا يحده. وقال آخر في هذا الوزن:

فأصبحت * المذاهبُ قد أذاعت *** بها الإعصارُ بعد الوايلينا ([23])

أراد المطر بعد المطر، شيئاً غير محدود. وقال أيضاً: يقال عُليا مضر وسُفْلاها، وإذا قلت سُفْلُ قلت عُليٌّ والسَّمَوَاتِ الْعُلْيَا الواحدة عُليا.

فأما الذي يحكي عن أبي زيد: جئت من عَليِّك، أي من عندك، واحتجَّاه بقوله:

عَدَّتْ مِنْ عَليِّهِ بعد ما تَمَّ ظِمْمُوهَا *** تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضِ بَرَبِزَاءٍ مِجْهَلٍ ([24])

والمستعلي من الحاليتين: الذي في يده الإناء ويحلب بالأخرى. ويقال المستعلي: الذي يحلب الناقة من شِقِّها الأيسر. والبائن: الذي يحلبها من شِقِّها الأيمن. وأنشد:

يَبْشُرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ *** مِنَ الْحَالِيَيْنِ بَأْنٌ لَا غِرَارًا ([25])
ويقال: جئتُك من أعلى، ومن عَلَا، ومن عَلِيٍّ، ومن عَلِيٍّ. قال أبو النجم:

* أَقْبُ من تحت عريضٍ من عَلِيٍّ *

وقد رفعه بعضُ العرب على الغاية ([26]) ، قال ابنُ رُوَاحَةَ: شهدتُ فلم أكْذِبْ بَأْنٌ مُحَمَّدًا *** رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلِيٍّ

وقال آخر ([27]) في وصف فرس:

ظمأى النَّسَا من تحت رِيًّا من عالٍ *** فهي تُفْدَى بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ

فأما قول الأعشى ([28]):

إِنِّي أَتَنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ لَهَا *** من عَلَوٍ لَا عَجْبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرٌ
فإنه ينشد فيها على ثلاثة أوجه: مضموماً، ومفتوحاً، ومكسوراً.

وأنشد غيره:

فهي تنوشُ الحوضَ تَوْشاً من عَلَا *** تَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوَارَ
الْقَلَا (29)

قال ابن السكيت: أتيتُه من مُعَالٍ. وأنشد:

فَرَجَ عَنْهُ خَلَقَ الْأَعْلَالَ *** جَذْبُ الْبُرَى وَجَرِيَةُ الْجِبَالِ

* وَتَعَضَانِ الرَّجُلِ مِنْ مُعَالٍ (30) *

ويقال: عُوليتَ الفرسُ، إذا كان خَلَقها معالِيَّ. ويقال ناقةٌ عَلِيَانُ،
أي طويلة جسيمة. ورجلٌ عَلِيَانُ: طويل. وأنشد:

أُنشِدُ مِنْ حَوَّارَةِ عَلِيَانَ *** أَلَقْتُ طَلًّا بِمَلْتَقَى الْحَوْمَانِ (31)

قال الفراء: جملٌ عَلِيَانُ، وناقةٌ عَلِيَانُ. ولم نجد المكسور أوله
جاء نعتاً في المذكر والمؤنث غيرهما. وأنشد:

حمرَاءَ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الْغُرَبَانِ *** تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانَ (32)

ويقال لمُعَالِي (33) الصَّوْتِ عَلِيَانُ أَيضاً. فأما أبو عمرو فَرَعَمَ

أَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ عَلِيَانَ، إِنَّمَا يَقُولُونَ جَمَلٌ نَبِيلٌ. فأما قولهم

تَعَالَى، فهو من العلوِّ، كأنه قال اصعد إِلَيَّ؛ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالَه الَّذِي

بالحضيض لمن هو في علوه. ويقال تَعَالِيَا، وَتَعَالَوْا، لَا يَسْتَعْمَلُ

هَذَا إِلَّا فِي الْأَمْرِ خَاصَّةً، وَأَمِيَّتَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ. ويقال لرأس

الرَّجُلِ وَعُنُقِهِ عِلَاوَةٌ. وَالْعِلَاوَةُ: مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ تَمَامِ

الْوَقْرِ. وقوله:

أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ رِسَالَةً *** خَفِيْفًا مُعَلَّاهَا جَزِيْلًا ثَوَابِهَا

مُعَلَّاهَا: مَحْمَلُهَا (34). ويقال: قَعَدَ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَتِهَا.

وأنشد:

تُهْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عِلَاوَتُنَا *** رِيحَ الْخُزَامِي فِيهَا الْبِنْدِي

وَالْحَصَلُ (35)

قال: الخليل المُعَلَّى: السَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا، وَإِذَا فَازَ

حَازَ سَبْعَةَ أَنْصَابٍ (36) مِنَ الْجِزْرِ، وَفِيهِ سَبْعُ فُرْصٍ: عِلَامَاتٌ.

والمُعَلَّى: الَّذِي يَمُدُّ الدَّلْوَ إِذَا مَتَّحَ. قال:

* هَوِيَّ الدَّلْوُ تَرَاهَا الْمَعَلَّ (37) *

ويقال للمرأة إذا طَهَّرَتْ مِنْ نِفَاسِهَا: قَد تَعَلَّتْ، وَهِيَ تَتَعَلَّى.

وزعموا أَنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلنِّفَسَاءِ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا. قال

جرير:

فَلَا وُلِدَتْ بَعْدَ الْفِرْزِدِقِ حَامِلٌ *** وَلَا ذَاتَ حَمَلٍ مِنْ نِفَاسٍ

تَعَلَّتِ (38)

قال الأصمعي: يقال: عَلَّ رِشَاءَكَ، أي ألقه [39] فوق الأرشية كلها. ويقال إنَّ المعلى: الذي إذا زاغ الرِّشاء عن البكرة غلاه فأعاده إليها. قال العجيري:

ولي مائخ لم يُورد الماءَ قبله *** مَعَلَّ وَأَشْطَانُ الطُّويِّ كَثِيرٌ [40]

ويقولون في رجلٍ خاصمه [آخر]: إنَّ له من يعلِّيه عليه [41]. وأما غُلوان الكتاب فزعم قومٌ أنه غلط، إيما هو عنوان. وليس ذلك غلطاً، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب. وأما عنوان فمن عَن. وأما غُلوان فمن العلو، لأنَّه أوَّل الكتاب وأعلاه.

ومن الباب العلاء، وهي السندان، وبشبهه * به الناقة الصلبة. قال: ومُبَلِّدٍ بَيْنَ مَوْمَاءٍ بِمَهْلَكَةٍ *** جاوزته بعلاء الخلق عليان [42]

قال الخليل: عَلِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ، والنسبة إليه عَلَوِيٌّ. وبنو علي: بطن من كنانة، يقال هو علي بن سُودٍ [43] العَسَّاني، تزوج بأمهم بعد أبيهم ورباهم فُنسبوا إليه. قال:

وقالت رَبَّائِنَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ *** عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَلِيٍّ مَلْفُفٌ [44]

وقال أبو سعيد: يقال ما أنت إلا على أعلى وأروح، أي في سعة وارتفاع. ويقال "أعلى": السموات. وأما "أروح" فمَهَبَ الرِّيحِ من أفاق الأرض. قال ابن هرمة:

عَدَا الْجُودُ بِيغِي مِنْ يُوْدِّي حَقُوقِهِ *** فَرَّاحٌ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَرْوَجَا

أي راح وأسرى بين أعلى ماله وأدونه، فاحتكم في ذلك كله. (علب) العين واللام والباء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على غَلِظَ فِي الشَّيْءِ وَجُسَاةً، والآخر على أثر.

فالأول قولهم: عَلِبَ التَّبَاثُ: جَسَأً [45]. ويقال: لحم عَلِبٌ [46]

[46]: غليظ. ويقال: العَلِبُ: المكان الغليظ. ومن الباب العَلِبُ [47]

[47]: الصَّبُّ المُسِينُ. والعِلْبَاءُ: عصب العُنُقِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لصلابته. ويقال عَلِبَ البعيرُ، إذا أخذ داءً في أحد جانبي عنقه. ويقال للرجل إذا أسن: قد تشجَّحَ عِلْبَاؤُهُ. وتيسُّ عَلِبٌ: غليظ العلباء، وَعَلِبْتُ السَّكِينِ بِالْعِلْبَاءِ: جَلَرْتُهُ.

والأصل الآخر العَلْبُ، وهو الحَدْسُ والأثر. وطريق معلوبٌ: لاجِبٌ.

قال بشر:

نقلناهم نَقَلَ الكلابِ جِراءِها *** على كلِّ معلوبٍ يثور عَكُوبُها [48]

وَعَلَّتْ الشَّيْءَ، إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ. وَمِنَ الْبَابِ الْإِلَابُ: وَسَمُّ فِي طُولِ الْعُنُقِ، نَاقَةٌ مُعَلَّتَةٌ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: الْعُلْبَةُ [49]. وَعُغْلِبَ [50]: وَادٌ **(عَلَتْ)** الْعَيْنَ وَاللَّامَ وَالثَّاءَ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خَلْطِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ: الْعَلِيثُ، وَهِيَ الْحَنْطَةُ يُخْلَطُ بِهَا الشَّعِيرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ خَالِصٍ فَهَذَا قِيَاسُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ أَعْلَاثُ الرَّادِ، وَهُوَ مَا أَكَلَ غَيْرَ مَتَخَيَّرٍ مِنْ شَيْءٍ. وَيُقَالُ قَضِيبٌ مُعْتَلَّتْ، إِذَا لَمْ يُتَخَيَّرْ شَجَرُهُ. وَ"إِنَّهُ لِيَعْتَلَّتْ الرَّزَادُ". مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَخَيَّرُ مَنِكَحَهُ.

(عَلَج) الْعَيْنَ وَاللَّامَ وَالْجِيمَ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَرُّسٍ وَمَزَاوَلَةٍ، فِي جَفَاءٍ وَعِظْمٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعِلْجُ، وَهُوَ جِمَارُ الْوَحْشِ، وَبِهِ يَشْبَهُ الرَّجُلُ الْأَعْجَمِيُّ.

ويقولون: إِنَّهُ مِنَ الْمَعَالِجَةِ، وَهِيَ مَزَاوَلَةُ الشَّيْءِ. هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: سَمِّيَ عِلْجًا لِاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ، وَهُوَ غِلْظُهُ. قَالَ: وَالرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ وَجْهَهُ [51] وَعِظْمٌ فَقَدْ اسْتَعْلَجَ. وَالْعِلْجُ: مَزَاوَلَةُ الشَّيْءِ وَمَعَالِجَتُهُ. تَقُولُ: عَالَجْتُهُ عِلْجًا وَمَعَالِجَةً. وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ فِي صِرَاعِهِمْ وَقِتَالِهِمْ. وَيُقَالُ لِلْأَمْوَاجِ إِذَا التَّطَمَّتْ: اعْتَلَجَتْ. قَالَ:

* يَعْتَلِجُ الْأَزْيِيُّ مِنْ حُبَابِهَا *
أَي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَعَالَجْتُ فَلَانًا فَعَلَجْتُهُ عِلْجًا، إِذَا غَلَبْتَهُ. وَفَلَانٌ عِلْجٌ مَالٍ، أَي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَسْوِسُهُ. وَالْعِلْجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَصِرَاعًا. قَالَ:

* مِثًّا خِرَاطِيمَ وَرَأْسًا عُلْجًا *
ويقولون: نَاقَةٌ عِلْجَةٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ:
* وَلَمْ يُقَاسِ الْعِلْجَاتِ الْحُنْفَا *
وقال آخر:

هَذَاكَ مِنْهَا عِلْجَاتِ نَيْبُ *** أَكَلْنَ حَمْضًا فَالْوَجُوهُ شَيْبُ [52]
وحكوا: أَرْضٌ مُعْتَلِجَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَرَكَبَ نَبْتُهَا وَطَالَ، وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِ النَّبَاتِ مَا ذَكَرْنَاهُ: الْعَلْجَانُ: شَجَرٌ أَخْضَرٌ، يَقُولُونَ إِنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُهُ إِلَّا مُضْطَّرَّةً [53]. قَالَ:

يُسَلِّيكَ عَنْ لُبَّتِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا *** أَجَارِعُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الْعَلْجَانُ
وزعموا أَنَّ الْعَلْجَ: أَشَاءُ النَّخْلِ. قَالَ:
إِذَا اصْطَبَحَتْ فَاصْطَبِخِ مِسْوَاكًا *** مِنْ عَلْجٍ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَرَاكًا
وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ:

وَبُنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلْجَانِيَّةٍ *** وَحِغْفِي تَهَادَاهُ الرِّبَاخُ تَهَادِيَا [54]

(علد) العين واللام والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وشِدَّةٍ. من ذلك العَلْد، وهو الصُّلب من الشيء، *يقال لعصب العنق عُلْد. ورجل عِلْوْدٌ: رزين. ويقال منه اعلوْد. وما لم نذكره منه فهو هذا القياس.

(علز) العين واللام والزاء أُصِيبَ يدلُّ على اضطراب من مرض. من ذلك: العَلَز: كالرعدة تأخذ المريض. وربما قالوا: عِلَز من الشيء: عَرَضَ [55]. وعالِز: موضع. قال:

عفا بطن قوُّ من سُليمي فعألزُ *** فذاتُ العَصَا.....) [56]

(علس) العين واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء. يقال جَمَلٌ عَلَسِيٌّ: شديد. قال: * إذا رآها العَلَسِيُّ أَبْلَسَا [57] * ويقولون: المَعْلَس: الرَّجل المَجْرَب. والعَلَس: القُرَاد الصَّخْم. **(عليش)** العين واللام والشين ليس بشيء. على أنهم يقولون إن العِلْوَش: الذئب. وليس قياسه [صحيحاً] لأن الشين لا تكون بعد اللام.

(علص) العين واللام والصاد قريبٌ من الذي قبله. على أنهم يقولون: إنَّ العِلْوَص: التُّحمة، وليس بشيء ولا له قياس. ويقولون إنَّ العِلَاص: المضاربة بالسِّيف [58]، وهذا أيضاً لا معنى له، وكل ما ذُكر في هذا البناء فمجراه هذا المجرى. **(علط)** العين واللام والطاء مُعْظَمُه على صحته إصاق شيءٍ بشيء، أو تعليقُه عليه. تقول: عَلَطْتَهُ بِسَهْمٍ: أَصَبْتَهُ. وإذا أَصَبْتَهُ به فقد أَصَقْتَهُ به. والعُلْطَة: سواد تخطفه المرأة في وجهها تَرَيِّن به. والعُلْطَة: القلادة من الحنظل. ويقال: اعلوْطَني فلانٌ: لزمني. ومن الباب العِلَاط، وهي كَيٌّ أو سِمَةٌ تكون في مقدّم العنق عَرَضاً. وَعَلَطْتُ البعيرَ أَعْلَطُهُ عِلْطاً. ويقال: إنَّ عِلَاطَ الإبرة: خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الذي كَأَنَّهُ خَيْطٌ. والإعْلِيط: وعاء تَمَر المَرِّخ، وهو مُعَلَّقٌ في شجره. قال:

[لها] أُدُنُّ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ *** كَأَعْلِيطِ مَرِّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ [59] والعِلَاطان: صَفَقَا العُنُقِ مِنَ الجَانِبَيْنِ. فَأَمَّا البعيرُ العُلْطُ والنَّاقَةُ العُلْطُ، وهي التي ليس في رأسها رَسَنٌ، فليس من هذا الباب، وإنما ذلك مقلوبٌ، والأصل عُلْطٌ، وهي المرأة التي لا حَلِيَّ لها. والقياس واحد. قال ابن أحمَر:

ومنحتها قَوْلِي على عُرْضِيَّةٍ *** عُلْطِ أَدَارِي صِغْتَهَا بتوَدُّدٍ [60] **(علف)** العين واللام والفاء ليس بأصل كثير، إنما هو العَلْف. تقول: عَلَفْتُ الدَّابَّةَ. ويقال للغنم التي تُعَلَفُ: عِلْفِيَّةٌ. والعَلْف: ثمر الطلح [61].

(علق) العين واللام والقاف أصلٌ كبيرٌ صحيحٌ يرجع إلى معنى واحد، وهو أن يناط الشيء بالشيء العالي. ثم يتسع الكلام فيه، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه. تقول: عَلَّقْتُ الشيءَ أَعْلَقُوهُ تعليقاً. وقد عَلِقَ به، إذا لزمه. والقياس واحد. والعَلَقُ: ما تعلق به البكرة من القامة. ويقال العَلَقُ: آلة البكرة. ويقولون: البئر محتاجة إلى العَلَقِ. وقال أبو عبيدة: العَلَقُ هي البكرة بكل آلتها دون الرشاء والدلو. والعَلَقُ: الدم الجامد، وقياسه صحيح، لأنه يَعْلُقُ بالشيء؛ والقطعة منه عَلَقَةٌ. قال:

* يَنْزُو عَلَيَّ أَهْدَامَهُ مِنَ الْعَلَقِ *

ويقول القائل في الوعيد: "لتفعلنَّ كذا أو لتشرقنَّ بعَلَقَةٍ" [62] " يعني الدَّم، كأنه يتوعده بالقتل. والعَلَقُ: أن يُلَزَّ بعيرانٍ بحبلٍ وَيُسْتَى عليهما إذا عظم العَرَبُ. وأَعْلَقْتُ بالعَرَبِ بعيرين، إذا قرنتَهُما بطَرَفِ رِشَائِهِ. قال اللّحياني: بئر فلان تدوم على عَلَقٍ، أي لا تنزح، إذا كان عليها دلوانٍ وقامة ورشاء. وهذه قامة ليس لها عَلَقٌ، أي ليس لها حبل يعلق بها.

قال الخليل: العَلَقُ أن يَنْشِبَ الشيء بالشيء. قال جرير: إذا عَلَقْتُ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ *** أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحَجَابَ [63] وَعَلِقَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: خَاصَمَهُ. والعَلَقُ: الهوى. وفي المثل: "نظرة من ذي عَلَقٍ"، أي ذي هوىٍ قد عَلِقَ قلبه بمن يهواه. وقال الأعشى:

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَعَلَّقْتُ رَجُلًا *** غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا
الرَّجُلُ [64]

ومن الباب العَلَاقُ، وهو الذي يجتزئ [به] الماشية من الكلاً إلى أوان الربيع. وقال الأعشى:

وفلاةٍ كأنها ظهرٌ تُرسٍ *** ليس إلا الرّجيع فيها عَلاقٌ [65] يقول: لا تجد الإبل فيها عَلاقاً إلا ما تردده من جرّتها في أفواهاها*. والظبية تعلق عُلوفاً، إذا تناولت الشجرة بفيها. وفي حديث الشهداء: "إن أرواحهم في أجواف طيرٍ خُضرٍ [66] تَعْلُقُ في الجنة". والعُلقة: شجر يبقى في الشتاء تعلق به الإبل فتستغني به، مثل العَلَاقِ. ويقال: ما يأكل فلانٌ إلا عُلقَةً، أي ما يُمَسِكُ نَفْسَهُ.

قال ابن الأعرابي: العُلقة: الشيء القليل ما كان، والجمع عُلقٌ. ومن الباب: العُلقة: دويبة تكون في الماء، والجمع عَلَقٌ، تَعْلُقُ بحلَقِ الشَّارِبِ [67].

ورجلٌ معلوق، إذا أخذت العَلَقَ [68] بحلقه. وقد عَلِقَت الدابة عَلَقًا، إذا عَلِقَتْهَا العَلَقَةُ عند الشرب.

ومن الباب على نحو الاستعارة، قولهم: عَلِقَ دَمُ فلان ثيابَ فلان، إذا كان قَاتِلَهُ. ويقولون: دَمُ فلانٍ في ثوب فلان. قال أبو ذؤيب:

تَبْرَأُ مِنْ دَمِّ القَتِيلِ وَبَرَّهِ *** وقد عَلِقَت دَمَّ القَتِيلِ إِزَارُهَا [69]

قالوا: الإزار يذكر ويؤنث في لغة هذيل وبرّه: سلاحه. وقال قوم: "عَلِقَت دَمَّ القَتِيلِ إِزَارُهَا" مَثَلٌ، يُقَالُ: حَمَلَت دَمَ فلانٍ في ثوبك، أي قتلته. وهذا على كلامين، أراد علقت المرأة دَمَ القَتِيلِ ثم قال: عَلَقَهُ إِزَارُهَا.

قالوا: والعلاقة: الخصومة. قال الخليل: رجلٌ معلوقٌ، إذا كان شديدَ الخُصومة. قال مهلهل:

إِنَّ تَحْتَ الأحجارِ حَرَمًا وَجودًا *** وَحَصِيمًا أَلَدًّا مِعْلَاقٍ [70]

ورواه غيره بالغين، وهو الحَصْمُ الذي يَغْلُقُ عنده رَهْنٌ حَصَمَهُ فلا يقدِرُ على افتكاكه منه، لِلدَّيْهِ.

وتعليق الباب: تَصْبُهُ. والمعاليق والأعاليق للعنب ونحوه [71] ،

ولا واحد للأعاليق. والعلاقة: [علاقة] السَّوْطِ ونحوه. والعلاقة للحب [72] . والعلاقة: ما ذكرناه من العَلَّاقِ الذي يُتَعَلَّقُ به في

معيشةٍ وغيرها. والعَلِيقُ: القَصِيمُ [73] ، من قولك أعلقتَه فهو عَليقٌ، كما يقال أعقدتُ العِسلَ فهو عَقِيدٌ.

وذكر عن الخليل أنه قال: يسمَّى الشرابَ عليقًا. ومثل هذا مما لعلَّ الخليلُ لا يذكره، ولا سيِّما هذا البيتُ شاهده.

واسق هذا وذا وذاك وعلق *** لا نسمي الشرابَ إلا العليقا [74]

ويقولون لمن رضيَ بالأمر بدون تمامه: متعلِّقٌ [75] . ومن أمثالهم:

* عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الجُنْدَبَ [76] *

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رِشَاءَهُ بِرِشَائِهَا، ثم صار إلى صاحبِ البئر فادَّعى جِوَارَهُ، فقال له: وما سبب ذلك؟ فقال:

عَلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ. فأمره بالارتحال عنه، فقال الرجلُ: "عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الجُنْدَبَ"، أي علقت الدلو معالِقَهَا وجاء

الحُرُّ ولا يمكن الذهاب.

وقد عَلِقَت القَسِيلَةُ إذا ثبتت في الغِرَاسِ. ويقولون: أعلقتُ الأمُّ

من عُدْرَةِ الصَّبِيِّ بيدها تُغْلِقُ إعلاقًا، والعُدْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ اللِّهَاءِ

وهي وجع، فكأنتها لما رفعته أعلقتَه. ويقال هذا عَلِقٌ مِنَ الأعلاقِ،

لِلشَّيْءِ النِّفِيسِ، كَأَنَّ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ يَغْلِقُهُ. ثمَّ يَشْبَهُونَ ذَلِكَ

فيسمُّونَ الخمرَ العَلِقَ. وأنشدوا:

إذا ما ذقت قلت علقٌ مُدَمَّسٌ *** أريد به قَيْلٌ فغودر في ساب (77)

ويقال للشَّيء النَفيس: عَلِقَ مَصِنَّةً وَمَصِنَّةً. ويقال فلان ذو مَعْلَقَةٍ، إذا كان مُغَيَّرًا (78) يعلِقُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَأَعْلَقْتُ، أي صادفت عِلْقًا نَفيسًا، وجمع العِلْقِ عُلُوقٌ. قال الكُميت: إن يَبِعَ بِالشَّبَابِ شَيْئًا فَقَدْ بَا *** عَ رَخِيصًا مِنَ العُلُوقِ بَغَالٍ والعَلَاقةُ: الحَبُّ اللّازم للقلب. ويقولون: إنَّ العُلُوقَ مِنَ النِّسَاءِ: المُحِبَّةَ لزوجها. وقوله تعالى: { فَتَدْرُوهَا كَالْمُعْلَقَةِ } [النساء 129]، هي التي لا تكون أَيْمًا ولا ذات بعل، كأنَّ أمرها ليس بمسْتَقَرٍّ. وكذلك قول المرأة في حديث أم زرع (79): "إنَّ أَنْطِقَ أَطْلُقَ، وإنَّ أَسْكُتَ أَعْلِقُ". وقولهم: "ليس المتعلق كالمتألق" أي ليس من عيشه قليل كمن يتألق فيختار ما شاء. والعلائق: البضائع. ويقولون: جاء فلان بَعْلِقٍ فَلَقَ، أي بداهية. وقد أَعْلَقَ وَأَفْلَقَ. وأصل هذا أنها داهيةٌ تَعْلِقُ كَلًا. ويقال إن العُلُوقَ: ما تَعْلِقُهُ السَّائِمَةُ مِنَ الشَّجَرِ بِأَفْوَاهِهَا* من وَرَقٍ أو ثَمَرٍ. وما عَلَقْتَ منه السَّائِمَةُ عُلُوقٌ. قال:

هو الواهب المائة المصطفاة *** لاط العُلُوقُ بهن احمرارا (80)

يريد أَنَّهُنَّ رَعَيْنٌ فِي الشَّجَرِ وَعَلِقْتَهُ حَتَّى سَمِنَ واحْمَرَزْنَ وِلاطَ بهنَّ. والإبل إذا رَعَتْ فِي الطَّلْحِ وَنحوه فأكلت ورقه أخصبت عليه وَسَمِنَتْ واحمَرَّت. والعُلُوقُ: شَجَرٌ من شجر الشوك لا يعظم، فإذا نَشِبَ فِيهِ الشَّيْءُ لم يكد يتخلص من كثرة شوكه، وشوكه حُجْرٌ جِدَادٌ، ولذلك سُمِيَ عُلُوقًا. ويقولون: هذا حديثٌ طويل العُلُوقِ، أي طويل الدَّيْبِ.

وأما العُلُوقُ مِنَ الثُّوقِ، فقال الكسائي: العُلُوقُ: الناقَة التي تأتي أن تَرَامَ ولدها. والمعالق (81) مثلها. وأنشد:

أم كيف ينفع ما تُعْطِي العُلُوقُ به *** رِئْمَانٌ أَنْفٌ إِذَا ماضنَّ باللبن (82)

فقياسه صحيح، كأنها عَلِقَتْ لَبَنَهَا فلا يكاد يتخلص منها. قال أبو عمرو: العُلُوقُ ما يَعْلِقُ الإنسانَ. ويقال للمنيَّة: عُلُوقٌ. قال: وسائلةٌ بثعلبة [بن سير] *** وقد عَلِقَتْ بثعلبة [العُلُوقُ] (83) وَعَلِقَ الطَّبِيُّ فِي الجِبَالَةِ يَعْلِقُ، إِذَا نَشِقَ فِيهَا (84). وقد أَعْلَقْتُهُ الجِبَالَةَ. وَأَعْلَقَ الحَابِلُ إِعْلَاقًا، إِذَا وَقَعَ فِي جِبَالَتِهِ الصَّيْدَ. وقال أعرابي: "فجاء طبيُّ يستطيف (85) الكِفَّةَ فأعلقتة". ويقال للحابل: أَعْلَقْتَ فأدرِك. وكذلك الطَّبِيُّ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّرْكِ، أَعْلِقُ بِهِ (86). قال ذو الرُّمَّة:

ويومٍ يُزِيرُ الطَّبِيَّ أَقْصَى كِنَاسِهِ *** وَتَنْزُو كَنْزُو الْمُعْلَقَاتِ
جَنَادِبُهُ (87)

ويقولون: ما تترك الحالب للثاقة عُلقَةً (88) ، أي لم يدع في
صَرَعِهَا شَيْئاً إِلَّا حَلَبَهُ. وقلائد النُّحُورِ، وهي العلائق. فأما العليقة
فالدَّابَّةُ تُدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ لِيَمْتَارَ عَلَيْهَا لِصَاحِبِهَا، وَالْجَمْعُ عَلَائِقُ.
قال:

وقائلةٌ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيْقَةً *** وَمَنْ لَذَّةُ الدُّنْيَا رَكُوبُ العَلَائِقِ (89)

وَقَالَ آخَرُ:
أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةً وَقَدْ عَلِمَ *** أَنْ الْعَلِيْقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقِمَ (90)

ويقولون: عَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا، كَأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ الَّذِي يَرِيدُهُ. وَقَدْ عَلِقَ
الْكَبِيرُ مِنْهُ مَعَالِقَهُ. وَمَعَالِيقُ الْعَقْدِ وَالشُّنُوفِ: مَا يُعَلَّقُ بِهِمَا مِمَّا
يُحَسِّنُهُمَا. وَيَقُولُونَ: عَلَقَتِ الْمَرْأَةُ: حَلَّتْ. وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ، إِذَا
كَانَ مُغَيَّرًا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ (91). قال:

* أَخَافُ أَنْ يَعْلقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ (92) *
وَالْعَلَاقِيَّةُ: الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا عَلِقَ شَيْئاً لَمْ يَكْذِبْ دَعْوَةً. وَأَمَّا الْعَلِقَةُ،
فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ قَمِيصٌ يَكُونُ إِلَى السَّرَّةِ وَإِلَى أَنْصَافِ
السَّرَّةِ، وَهِيَ الْبَقِيرَةُ. وَأَنْشَدَ:

وما هي إلا في إزارٍ وعَلِقَةٍ *** مُغَارِ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خَتَمًا (93)

وهو من القياس؛ لأنه إذا لم يكن ثوباً واسعاً فكأنه شيءٌ عَلِقَ
عَلَى شَيْءٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ ثَوْبٌ يُجَابُ وَلَا يُخَاطُ جَانِبَاهُ،
تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ إِلَى الْحُجْرَةِ، وَهُوَ الشُّوْزِرُ.
(عَلِكٌ) الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ يَشْبَهُ
الْمَضْغَ وَالْقَبْضَ عَلَى الشَّيْءِ. يَهْنُ ذَلِكَ قَوْلُ الْخَلِيلِ: الْعَلِكُ:
الْمَضْغُ. وَيُقَالُ: عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ، وَهِيَ تَعْلُكُهُ عَلَكًا. قَالَ:

وَسَمِّيَ الْعَلِكُ عَلِكًا لِأَنَّهُ يُمَضَّغُ. قَالَ التَّايِغَةُ:
حَيْلٌ صِيَامٌ وَأُخْرَى غَيْرُ صَائِمَةٍ *** تَحْتَ الْعَجَاجِ وَوَحِيلٌ تَعْلُكُ
الْجُمَا (94)

قال الدريدي: طعام عَلِكٌ: متين الممصغة (95). ويقولون في
لسانه عَوْلُكٌ، إِذَا كَانَ يَمَضَّغُهُ وَيَعْلُكُهُ (96).
قال أبو زيد: أَرْضٌ عَلِيكُهُ: قَرِيبَةُ الْمَاءِ. وَطِينَةٌ عَلِكَةٌ: طَيِّبَةٌ حَضْرَاءُ
لَيِّنَةٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(11) ديوان الخنساء 27.

(21) هم: ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو مالك الغفاري، وزيد بن
علي، وقتادة، ومجاهد، والضحاك، ومالك ابن دينار، والأعمش،

والكلبي. تفسير أبي حيان (8: 26). وفي الأصل: "قراءة القرآن من القراء".

[3] صدره في اللسان (**علم**)، وهو في معجم البلدان (الجفر، الهبأة). وفي أمالي القالي (1: 261) عند إنشاد الأبيات: "لم يرث أحد قتيلاً قتله قومه إلا قيس بن زهير، فإنه رثى حذيفة بن بدر، وبنو عبس تولت قتله".

[4] هي الآية الأخيرة بتمامها من سورة الصافات، كما أنها جزء من الآية 45 في سورة الأنعام وأولها: **{فقطع دابر القوم الذين ظلموا}**.

[5] صواب الإنشاد فيه بالهمز "العالم" وذلك أن أرجوزة البيت غير مؤسسة. وهي في ديون العجاج 58-62 وأولها: * يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي *

وكان رؤية ينشده بترك الهمز ويعيب أباه بذلك، ف قيل له: "قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه، إن أباك كان يهمز العالم والخاتم"، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضاً في ديوان العجاج 60: * مبارك للأنبياء خاتم *

[6] ويقال في مضارعه أيضاً "يعلن" كيضرب، وعلن يعلن من باب فرح كذلك.

[7] فرق في اللسان بينهما فقال: "والعلهان: الظليم: والعاله: النعام".

[8] البيت من معلقة ليبيد. وهذه الرواية تطابق رواية

اللسان(بلد، عله). والرواية المشهورة: "علهت تردد".

[9] هو أبو ميليل عبد الله بن الحارث، كما في اللسان والخيل لابن الأعرابي 64-65.

[10] ديوان جرير 572 وابن الأعرابي 65. وشبث هذا هو

شبث بن ربعي. ومعقل، هو معقل بن قيس الرياحي.

[11] البيت من أبيات للمتلمس رواه التبريزي في تهذيب

إصلاح المنطق 238، وليست في ديوان المتلمس. وأنشده في اللسان (**علا**) وإصلاح المنطق 163 بدون نسبة. وقبله:

عصاني ولم يلقِ الرشاد وإنما *** تبين من أمر الغوى عواقبه

فأصبح محمولاً على ظهر آله *** يمج نجيع الجوف منه ترائبه

[12] أنشده في اللسان (علا 318) شاهداً للغة علي، كرضي،

يعلى في الشرف، ويقال أيضاً فيه: علا يعلى، والبيت لرؤية، كما

في اللسان، وهو في ديوانه 25 من أرجوزة يمدح بها مسلمة بن

عبد الملك قال ابن سيده: "ووجه إنشاده علا كعبك بي"، أي

أعلاني.

[13] البيت في مجالس ثعلب 413 واللسان (علا 326).

([14]) في الأصل: "علوتها بعادها". وفي اللسان: "علوت بعادها ببعاد أشد منه".

([15]) البيت في ديوان أوس بن حجر 32، وهو مطلع قصيدة:
يا عين لابد من سكب وتهمال *** على فضالة جل الرزء
والعالي

([16]) في الأصل: "اعل عني". ونص أبي مهدي هذا نادر. وفي
المجمل: "وعال علي: أي احمل" فقط.

([17]) في الأصل: "أي لا تقنله".

([18]) البيت من معلقته المشهورة.

([19]) في الجُمهرة (3: 140).

([20]) أي على وزن "حربة". وتقال أيضاً بكسر العين.

([21]) في الأصل: "مرقتين" وفي اللسان (مادة مرق):

"مرقين" بالتثنية، تحريف. وقد جاء في (علا 327): "مرقين"
على الصواب بالجمع. قال: "وسمعت العرب تقول: أطعمنا مرقعة
مرقين، تريد اللحمان إذا طبخت بماء واحد".

([22]) أنشده في اللسان (بكر، علا)، وأبيكرين، هو جمع مصغر
"أبكر". وهذا جمع "بكر".

([23]) البيت في اللسان (وبل). أذاعت بها: أذهبتها وطمست
معالمها.

([24]) البيت لمزاحم العقيلي، كما في اللسان (علا، صلل)
والحيوان (4: 418) والافتضاب 248 والخزانة (4: 253). وفي
الكلام بعده نقص.

([25]) للكमित، كما في اللسان (علا).

([26]) الغاية: الظرف المنقطع عن الإضافة، سمي بذلك لأنه
يكون بعد الانقطاع غاية في المنطق، كقوله تعالى: "لله الأمر
من قبل ومن بعد".

([27]) هو دكين بن رجاء، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق
30 وقبله:

ينجيه من مثل حمام الأغلال *** وقع يد عجلي ورجل شمالل
([28]) هو أعشى باهلة، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق
30. وقصيدته في الأصمعيات 89 طبع المعارف، وجمهرة أشعار
العرب 135-137، ومختارات ابن الشجري 10-12، وأمالي
المرتضى (3: 105-113)، والخزانة (1: 89-97).

([29]) لأبي النجم، كما في اللسان (علا). لكن نسب في

(نوش) إلى غيلان بن حريث.

([30]) الرجز لذي الرمة، كما في اللسان (علا) وإصلاح

المنطق 30. وهو في ديوانه 482.

- [31] بدل هذا الشطر في اللسان (**علا**): * مضبورة الكاهل كالبنيان *
- [32] الرجز للأجلح بن قاسط، في اللسان (**عرض**). وقال ابن بري: "وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ". قلت أنا: هما في أخرياته ص 116 منسوبان إلى الجليح بن شميذ رفيق الشماخ. وانظر الحيوان (3: 420).
- [33] في الأصل: "المغالي".
- [34] هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة.
- [35] كذا ورد عجز هذا البيت.
- [36] في الأصل: "خمسة أنصباء"، صوابه من اللسان والقاموس والميسر والقدهاق 85.
- [37] في اللسان (**علا**): "كهوي الدلو"، مع نسبته إلى عدي بن زيد.
- [38] ديوان جرير 88، يرثي به الفرزدق مع بيت بعده، هو: هو الوافد المجبور والحامل الذي *** إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت
- [39] في الأصل: "لسفه".
- [40] البيت من أبيات في الحيوان (4: 391) ومجالس ثعلب 592 والأغاني (11: 150). وأنشده في الأزمنة والأمكنة (2: 159) وأشار إلى أنه عنى بالمائح من كان يميحه عند السلطان ويتسخرج له ما عنده ويعينه.
- [41] في الأصل: "من يعينه عليه".
- [42] سبق إنشاد البيت وتخرجه في (**بلد**).
- [43] في الأصل: "مصعود"، صوابه من الاشتقاق 285.
- [44] الربايا: جمع ربيئة، وهي الطليعة. في الأصل: "ريانا"، تحريف.
- [45] جساً: صلب. وفي الأصل: "جسأة"، تحريف.
- [46] ويقال أيضاً "علب" بفتح العين.
- [47] ويقال أيضاً فيه "علب" بالضم.
- [48] سبق الكلام على البيت وتخرجه في (**عكب**).
- [49] هي بالضم قدح من خشب، أو من جلود الإبل. وبالكسر: غصن عظيم تتخذ منه مقطرة.
- [50] بضم فسكون ففتح وبكسر فسكون ففتح. والضم أعلى، وهو واد معروف على طريق اليمن.
- [51] خرج وجهه: أي خرجت لحيته وظهرت.
- [52] الرجز في اللسان (**علاج**).
- [53] في الأصل: "مضطراً".

- [54] ديوان سحيم 19-20 طبع دار الكتب، واللسان (**علج**).
 [55] غرض هنا، بمعنى قلق.
 [56] البيت مطلع قصيدة للشماخ في ديوانه 43. وعجزه
 بتمامه كما في الديوان:
 * فذات الصفا فالمشرفات النواشز *
 [57] للمرار، كما في اللسان (**علس**). وبعده: * وعلق القوم
 أدأوى بيسا *
 [58] ذكرت هذه الكلمة في القاموس ولم ترد في اللسان.
 [59] سبق الكلام على البيت ونسبته في (**حشر**)، وأنشده في
 المجمل أيضاً.
 [60] يصف جارية، كما في اللسان (**عرب**).
 [61] في الأصل: "الجاهل"، صوابه في المجمل واللسان
 والقاموس.
 [62] في الأصل: "لنفعلن بكذا أو لنشرقن بعلقة".
 [63] ديوان جرير 82.
 [64] ديوان الأعشى 141 واللسان والمجمل (رجع، علق).
 وقد سبق في (**رجع**).
 [65] ديوان الأعشى 43.
 [66] وكذا في المجمل. وفي اللسان: "في حواصل طير
 خضر".
 [67] في الأصل: "لحلق الشارب".
 [68] في الأصل: "الحلق".
 [69] ديوان أبي ذؤيب 26 واللسان (**أزر**) حيث أنشده شاهداً
 لتأنيث الإزار.
 [70] في الأصل: "تحت الأشجار"، صوابه من المجمل
 واللسان (**علق**).
 [71] في الأصل: "ومعاليق للعنب ونحوه"، وصوبت العبارة
 مستضيئاً بما في اللسان، وفيه: "والأعاليق كالمعاليق كلاهما ما
 علق، ولا واحد للأعاليق".
 [72] في الأصل: "للجنب". وفي المجمل: "والعلاقة في
 الحب".
 [73] في اللسان: "العليق القضم يعلق على الدابة".
 [74] أنشده في اللسان (**علق**)، وذكر أنه للبيد، وأن إنشاده
 مصنوع.
 [75] ومن الأمثال في ذلك ما أورده في المجمل: "ليس
 المتعلق كالمتأنق" وسيأتي قريباً.

[76] المثل عند الميداني (2: 422). وأنشده في اللسان

(علق).

[77] أنشده في اللسان (سأب، دمس) والمخصص (11: 81).

[78] انظر ما سيأتي في 131. ومثل العبارة في اللسان (علق

136). وأنشد:

* أخاف أن يعلقها ذو معلقه *

[79] انظر المزهرة (2: 532-536).

[80] في الأصل: "لا العلق"، صوابه من المجمل واللسان

وديوان الأعشى. والبيت ملفق من بيتين في ديوانه 40 أحدهما:

هو الواهب المائة المصطفى *** ة إما مخاضا وإما عشارا

والآخر:

بأجود منه بأدم الركاب *** لاط العلق بهن احمرارا

كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه.

[81] ضبطت في اللسان ضبط قلم بفتح الميم، ولم تذكر في

القاموس.

[82] البيت لأفنون بن صريم التغلبي من أبيات في البيان

والتبيين (1: 9-10) والمفضليات (2: 62) وخزانة الأدب (4:

456). وانظر أمالي الزجاجي 35 والقالبي (2: 51) واللسان

(علق، رأم). وفي "رثمان" أوجه ثلاثة: الرفع والنصب والجر.

[83] تكملة البيت من إصلاح المنطق 368 واللسان **(علق)**.

حيث ورد البيت فيهما منسوبة للمفضل النكري. وهو من قصيدة

أصمعية له في الأصمعيات 53-55 ليسك. قال في اللسان:

"يريد ثعلبة بن سيار، فغيره للضرورة".

[84] يقال نشق الصيد في الحباله: نشب وعلق فيها.

[85] يقال: استطافه، أي طاف به.

[86] في الأصل: "علق به"، وأثبت ما يقتضيه الاستشهاد.

[87] ديوان ذي الرمة 46.

[88] بدله في المجمل: "علاقة".

[89] أنشده في المجمل واللسان **(علق)**، وإصلاح المنطق

381.

[90] الرجز في اللسان (علق، رقم)، وإصلاح المنطق 381

وقد سبق في **(رقم)**.

[91] هذا تكرار لما سبق في ص 129.

[92] البيت في اللسان **(علق)**.

[93] البيت في اللسان **(علق)** بدون نسبة. ونسبه سيبويه في

كتابه (1: 120) إلى حميد بن ثور. وليس في ديوانه طبع دار

الكتب.

- ([94]) سبق البيت وتخرجه في **(صوم)**، وأنشده أيضاً في اللسان **(علك)** .
- ([95]) في الأصل: "متن المضغ"، صوابه من الجمهرة (3): 136) واللسان **(علك)** .
- ([96]) هذه العبارة وتفسيرها مما لم يرد في المعاجم المتداولة. وفي القاموس أن "العولك" لجلجة في اللسان.

- (باب العين والميم وما يثلهما)

(عمن) العين والميم والنون ليس بأصل، وفيه عُمان: بلد. ويقولون أَعْمَن، إذا أتى عُمان. قال: **فإن تُثْمَمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ *** وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَجِيبِي الشَّرِّ أَعْرِقِ (1)**

(عمه) العين والميم والهاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على خيرة وقلّة اهتداء. قال الخليل: عَمَة الرَّجُلِ يَعْمَهُ عَمَهَا، وذلك إذا تردّد لا يدري أين يتوجّه. قال الله: **{وَيَذُرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}** [الأعراف 186]. قال يعقوب: ذهبت إليه العُمَيْهَى (2) ، مشدّدة الميم، إذا لم يدر أين ذهبت.

(عمي) *العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على ستر وتغطية. من ذلك العَمَى: دَهَابُ البصر من العينين كليهما. وألّفعل منه عَمِي يَعْمي عَمَى. وربما قالوا اعمايَّ يعمايُّ (3) اعمايَّ، مثل ادهائم. أخرجوه على لفظ الصحيح. رجلٌ أعمى وامرأة عمياء. ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة. يقال عَمَيْتُ عَيْنَاهُ. في النساء عَمِيَاءٌ وَعَمِيَاوَانٌ وَعَمِيَاوَاتٌ. ورجلٌ عَمٌ، إذا كان أعمى القلب؛ وقومٌ عمون. ويقولون في هذا المعنى: ما أعماه، ولا يقولون في عمى البصر ما أعماه؛ لأنّ ذلك نعتٌ ظاهر يُدركه البصر، ويقولون فيما خفي من النعوت ما أفعله. قال الخليل: لأنّه قبيحٌ أن تقول للمشارِ إليه: ما أعماه، والمخاطبُ قد شاركك في معرفة عماءه.

قال: والتعمية: أن تعمّي على إنسانٍ شيئاً فتليسه عليه لبساً. وأما قولُ العجاج (4) :

* وبلدٍ عاميةٍ أعمأوه *

فإنّه جعل عَمَى اسماً ثم جمعه على الأعماء (5) . ويقولون: "حبك الشيء يُعمي ويُصم". ويقولون: "الحبُّ أعمى". وربما قالوا: أعميت الرجل إذا وجدته أعمى. قال:

فأصممت عمراً وأعميته *** عن الجود والفخر يوم الفخار

وربما قالوا: العُمَيان ([6]) للعمى، أخرجوه على مثال طُغيان.
ومن الباب العُمَيَّة: الضلالة، وكذلك العُمَيَّة. وفي الحديث: "إِنَّ
الله تعالى قد أذهب عنكم عُمَيَّةَ الجاهليَّة" قالوا: أراد الكيِّر.
وقيل: فلانٌ في عَمِيَاء، إذا لم يدر وَجَهَ [الحقَّ وقَتِيلَ عَمِيًّا، أي لم
يُدْر من ([7])] قَتَلَهُ ([8]) . والعَمَاية: العَوَاية، وهي اللجاجة. ومن
الباب العَمَاء ([9]) : السَّحاب الكثيف المُطِيق، والقِطعة منه
عَمَاءة. وقال الكسائيُّ: هو في عَمَايةٍ شديدةٍ وَعَمَاءٍ، أي مُظلم.
وقال أهل اللغة: المَعَامِي من الأَرْضِيْنَ: الأغفَالُ التي ليس بها أثرٌ
من عمارة. ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،
لأَكْيَدِر: "إِنَّ لَنَا المَعَامِيَّ وَأَغفَالَ الأَرْضِ".

ومن الباب: العَمِي، على وزن رَمِي، وذلك دَفَع الأمواج القَدَى
والزَّبَد في أعاليها. وهو القياس، لأنَّ ذلك يَغطِي وَجَهَ الماء. قال:

* لها زبْدٌ يَعمِي به الموجُ طامِياً ([10]) *

والبعير إذا هَدَرَ عَمَى بلغامه على هامته عَمِيًّا. قال:

* يَعمِي بمثل الكُرْسُف الميسَّبَح *

وتقول العرب. أتيتُه ظهراً صَكَّةً عُمِيًّا، إذا أتيتُه في الظهيرة.
قال ابنُ الأعرابيِّ: يُراد جِينَ يكاد الحرُّ يُعمِي. وقال محمد بن
يزيد المبرِّد: حين يأتي الطَّبِيُّ كِناسَه فلا يُبصِر من الحرِّ. ويقال:
العَمَاء: العُبار. وينشد للمرَّار:

تراها تدور بغيرانها *** ويَهْجُمُها بارح ذو عَمَاءٍ

(عمت) العين والميم والتاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على التباسِ
الشيء والتوائه، ثم يشتقُّ منه ما أشبهه. قال الخليل: العَمَت: أن
يَعمِت الصُّوف فيلفُّ بعضَه على بعضٍ مستطيلاً ومستديراً، كما
يفعل الذي يَغرل الصُّوف. يقال عَمَت يَعمِت.

قال أبو عبيدة: العَمِيَت: الرَّجُل الأعمى الجاهل بالأمر. وقال:

* كالخُرْس العماميت ([11]) *

ويقولون: العَمِيَت: السَّكران ([12]) . والعَمْتُ: أن يَضْرِب ولا

يُبالي من أصابه صَرْبُه.

(عمج) العين والميم والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءِ

واعوجاجٍ قال الخليل: التعمُّج: الاعوجاج في السَّير ([13]) ، لا
اعوجاجُ الطريق، كما يتعمُّج السَّيل، إذا انقلب بعضُه على بعض.

ويقال: سهم عَمُوجٌ: يَلتوي في دَهابه. قال الهذليُّ:

كَمَن الدُّب لا نِكسُ قصيرٌ *** فأغرِقَه ولا جَلِسُ عَمُوجُ ([14])

ويقال: تعمَّجت الحيَّة، إذا تلَوَّت في سَيرها. قال:

ثَلاب مَنى حَضرميُّ كأه *** تعمُّج شيطانٍ بذي خِرُوعٍ قَفَر ([15])

(15)

ويقال للحية نَفْسِيهِ: العَمَج ([16]) ، لأنه يتعمَج. قال:

* يَتَّبَعَنَّ مثل العَمَج ([17]) *

(عمد) العين والميم والذال أصلٌ كبير، فروعه كثيرةٌ ترجع إلي معنى، وهو الاستقامة ([18]) في الشيء، منتصباً أو ممتدّاً،

وكذلك في الرأى وإرادة الشيء.

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أَعْمِدُهُ عَمْداً، إذا قَصَدْتُ إليه. والعَمْدُ: نقيض الخطأ في القتل وغيره، وإِثْمًا سمي * ذلك عمداً لاستواء إرادتك إِيَّاه. قال الخليل: والعَمْدُ: أَنْ تَعْمِدَ الشَّيْءَ يَعْمَادٍ يُمَسِكُهُ

وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. قال ابن دُرَيْدٍ: عَمَدْتُ الشَّيْءَ: أَسَدْتُهُ. والشَّيْءُ الذي يسند إليه عِمَاد، وجمع العِمَاد عُمُد. ويقال عَمُودٌ وَعَمَدٌ ([19])

. والعَمُود من حَشَب أو حديد، والجمع أَعْمِدَةٌ؛ ويكون ذلك في عمد الخبَاء. ويقال لأصحاب الأخبية الذين لا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا:

هم أهل عَمُودٍ، وأهل عِمَادٍ.

قال الخليل: وَعَمُود السَّنَان: متوسِّطٌ مِّن شَفَرَتَيْهِ من أصله، وهو الذي فيه حَطَّ العَيْر. ويقال لِرَجُلٍ الظليم: عمودان. وَعَمُود الأمر: قِوَامُهُ الذي لا يستقيم إلا بِهِ. وَعَمِيد القوم: سيِّدُهُم

وَمُعْتَمِدُهُم الذي يعتمدونه إذا حَزَبَهُمْ [أمرٌ] فزَعُوا إليه. وَعَمُود الأذن: مُعْظَمُهَا وقِوَامُهَا الذي ثبتت إليه. فأماً قولهم للمريض

عَمِيد، فقال أهل اللغة: العَمِيد: الرجل المعمود، الذي لا يستطيع الجلوسَ من مرضه حتى يُعَمَدَ من جوانبه بالوسائد. قالوا: ومنه

اشْتَقَّ القَلْبُ العَمِيد، وهو المعمود المشعوف الذي هدَّه العِشْقُ وكَسَرَهُ، وصار كالشَّيْءِ عُمِدَ بِشَيْءٍ. قال الأَخطل:

بانت سَعَادُ فنومُ العين تسهيدٌ *** والقلب مكتئبٌ حرَّانٌ مَعْمُودٌ ([20])

ويقال: عَمِيد، ومعمود، ومُعَمَّد ([21]). قال الخليل: العَمْدُ: أن

تكايدَ أمراً بِجِدٍّ وِيقين. تقول: فعلت ذلك عَمْداً وَعَمَدَ عَيْنٍ،

وَتَعَمَّدتَ لَهُ وفعلته مُعْتَمِداً، أي متعمِّداً.

ومن الباب: السَّنَامُ العَمِيدُ [عَمِدَ] يَعْمَدُ عَمْداً. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من قولهم: قلبٌ عميدٌ ومعمود، وذلك السَّنَامُ إذا كان

صَحْماً واريّاً فحَمِلَ عليه فكسير ([22]) ومات فيه شحمُه فلا

يستوي أبداً - والواري: السمين - كما يَعْمَدُ الجُرْحُ إذا عُصِرَ قبل أن تَنْصَجَ بيضتُه فِيرَمَ، وبعيرٌ عَمِيدٌ، وناقَةٌ عَمِيدَةٌ، وسنَامُهَا عَمِيد.

فأماً قوله تعالى: {فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ} [الهمزة 9]، أي في شِبْهِه أخبيةٍ من نارٍ ممدودة. وقال بعضهم: {فِي عَمَدٍ} وقرئت {فِي

عُمُدٍ} وهو جمع عِمَاد.

وقال المبرِّد: رجلٌ مُعَمَّد، أي طويل. والعِمَاد: الطولُ قال الله

تعالى: {إِزْمَ ذَاتِ العِمَادِ} [الفجر 7]، أي ذات الطول. وفي

الحديث ([23]): "هو رفيع العماد، طویل النَّجَاد". قال أبو عبيد:
 عَمَدْتُ الشيء: أقمته، فهو معمود. وأعمدته بالألف إعمادا، أي
 جعلت تحته عمداً. ومن الباب: العُمْدُ، الدال شديدة والعين
 والميم مضمومتان: الشابُّ الممتلئ شباباً. وهو العُمْدَانِي،
 والجمع العُمْدَانِيُّونَ. وامرأةٌ عُمْدَانِيَّةٌ، أي ذات جسم وعبالة. ومن
 الباب العمود: عِرْق الكَيْد الذي يَسْقِيها. ويقال للوَتَيْنِ: عمود
 السَّخْرِ. قال: وعمود البطن: شِبُه عِرْق ممدود من لَدُن الرُّهَابَةِ
 إلى دُوَيْن السُّرَّةِ في وِيسطه يُشَقُّ عَن بطن الشاة. ويقولون
 أيضاً: إِنَّ عمودا البَطن: الظهر والصُّلب؛ وإنما قيل عمودا البطن
 لأنَّ كل واحدٍ منهما معتمد على الآخر.

ومن الباب: تَرَيَّ عَمْدًا، وذلك إذا يلته الأمطار. قال:
وهل أخطبَنَّ القومَ وهي عريَّةٌ * أصولَ الآءِ في تَرَيَّ عَمِدٍ**
جَعْدٍ ([24])

قال أبو زيد: عَمَدَتِ الأرضُ عَمَدًا، أي رسخ فيها المطر إلى
 التَّرى حتى إذا قبضت عليه تعقَّد في كَفَكٍ وجَعْد. ويقولون: الزم
 عُمَدَتَكَ، أي قَصَدَكَ.

قد مضى هذا الباب على استقامة في أصوله وفروعه، وبقيت
 كلمة، أما نحن فلا ندري ما معناها، ومن أي شيء مأخذها، وفيما
 أحسب إتيها من الكلام الذي دَرَجَ بَدَهَابٍ مَن كان يحسبُه، وذلك
 قولهم: إِنَّ أبا جهل لما صُرِعَ قال ([25]): "أعمد من سيِّدٍ قتله
 قومُه"، والحديث مشهور. فأما معناه فقالوا: أراد: هل زاد على
 سيِّدٍ قتله قومُه ([26])؟ ومعلوم أن هذه اللفظة لا تدل على
 التفسير ولا تقاربه، فلست أدري كيف هي. وأنشدوا لابن ميادة ([27]):

وأعمد من قومٍ كفاهم أخوهمُ * صِدَامَ الأَعَادِي حِينَ فُلَّتْ**
نُيُوبُهَا

قالوا: معناه هل زدنا على أن كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا ([28]). فهذا ما قيل
 في ذلك. وحكي عن النَّصْرِ أَنَّ معناه أعجب من سيِّدٍ قتله قومُه.
 قال: والعرب تقول: أنا أعمد من كذا، أي أعجب منه. وهذا أبعد
 من الأوَّل. والله أعلم كيف هو.

(عمر) العين والميم والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على
 بقاء وامتداد زمان، والآخر على شيء يعلو، من صوتٍ أو غيره.
 فالأوَّل العُمُر وهو الحياة، وهو العُمُر أيضاً. وقول العرب:
 لَعَمْرُكَ، يحلف بعُمُرِهِ أي حياته. فأما قولهم: عَمَّرَكَ اللهُ، فمعناه
 أَعَمَّرَكَ اللهُ أن تفعل كذا، أي أذكرك الله، تحلفه بالله وتساله
 طول عمره. * ويقال: عَمَّرَ النَّاسُ: طالت أعمارهم. وَعَمَّرَهُمُ اللهُ
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ تعميراً.

ومن الباب عِمارة الأرض، يقال عَمَرَ النَّاسُ الأَرْضَ عِمَارَةً، وهم يَعْمُرُونَهَا، وهي عامرة معمورة. وقولهم: عامرة، محمولٌ على عَمَرَتِ الأَرْضُ، والمعمورة من عُمِرَتْ. والاسم والمصدر العُمْران: واستَعمر الله تعالى النَّاسَ في الأَرْضِ ليعمروها. والباب كله يؤول إلى هذا. وأمَّا الآخر فالعَوْمرة: الصَّياح والجلبة. ويقال: اعْتَمَرَ الرَّجُلُ، إذا أَهَلَ بَعُمَرَتِهِ، وذلك رَفَعَهُ صَوْتَهُ بالتَّلبية للعُمرة. فأما قول ابن أحمَر:

يُهَلُّ بِالْقَرَقِدِ رُكْبَانُهَا * كما يُهَلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ [29]**

فقال قوم: هو الذي ذكرناه من رَفَعِ الصَّوْتِ عند الإهلال بالعمرة. وقال قوم: المعتِمِر: المعتَم. وأيُّ ذلك كان فهو من العلوِّ والارتفاع علي ما ذكرنا. قال أهلُ اللغة: والعَمَار: كلُّ شيء جعلته علي رأسك، من عِمَامَةٍ، أو قَلَنَسُوة أو إكليل أو تاج، أو غير ذلك، كله عَمَار. قال الأَعشى:

فلما أتانا بُعيدَ الكَرَى * سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا [30]**

وقال قوم: العَمَار يكون من رِبْحَانٍ أيضاً. قال ابنُ السِّكِّيت: العَمَار: التَّحِيَّة. يقال عَمَّرَكَ اللهُ، أي حَيَّاكَ. ويجوز أن يكون هذا لرفع الصوت. وممكن أن يكون الحيُّ العظيم يسمى عِمارة لما يكون ذلك من جلبة وصياح. قال:

لكل أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ * عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجؤونَ وَجَانِبُ [31]**

ومما شذَّ عن هذين الأصلين: العَمَر: ضَرْبٌ من النَّخْلِ. وكان فلانٌ يَسْتَاكُ بعراجين العَهْر. وربما قالوا العُمَر [32]. ومن هذا أيضاً العَمَر: ما بدأ من اللثة، وهي العُمور. ومنه اشتق اسم عمرو.

(عمس) العين والميم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ في اشتياهِ والتواءٍ في الأمر. قال الخليل: العَماسُ: الحرب الشديدة. وكلُّ أمرٍ لا يُقام له ولا يُهتَدَى لوجهه فهو عَماسٌ. ويوم عَماسٍ من أَيَّامِ عُمَس. قال العجاج:

في مرِّ أَيَّامِ مَصَيِّنِ عُمَسِ [33]

وتزلوا بالسَّهْلِ بعد النَّاسِ [34]

ولقد عُمِسَ يَوْمُنَا عَماسَةً وعُموسة. قال العجاج:

* إِذْ لَقِحَ اليَوْمُ العَماسُ واقمطر [35]

قال أبو عمرو: أتانا بأمرٍ مُعَمَّساتٍ ومُعَمَّساتٍ، أي ملتويات. ورجُلٌ

عَمُوسٌ: يتعسّف الأشياء كالجاهل بها. قال الخليل: تعامستُ عن الشيء، إذا أريت [36] كأنك لا تعرفه وأنت عالمٌ به وبمكانه. وتقول: اعْمِسْهُ، أي لا تبيّنه حتى يشتهه. ويقال: اعْمِسِ الأمر، أي أخفه. ومن الباب العَمَاس، وهي الداهية. قال ابن الأعرابي: التَّعَامِسُ: أن تتركبَ رأسك فتَغْشِم وتَعَطِّرس. قال المخبل: * تعامس حتى تحسب الناسُ أنها *

قال الفراء: عَمَسَ الحَبْرُ: أظلم. وأعْمَسَ الطَّرِيقُ: التبس. وعَمِسَ [371] الكتابُ: درس. قال المرّار:

فوقفت تعترف الصّحيفة بعدما *** عَمِسَ الكتابُ وقد يرى لم يعمّس

(عمش) العين والميم والشين كلمتان صحيحتان، متباينتان جدًّا.

فالأولى ضعفٌ في البصر، والأخرى صلاحٌ للجسم. فالأول العمش: ألا تزال العينُ تسيل دمعاً، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها، والمرأة عَمِشَاء، والفعل عَمِشَ يَعْمِشُ عَمِشاً.

والكلمة الأخرى: العَمِش، بسكون الميم: ما يكون فيه صلاحُ البدن. ويقولون: الخِتَانُ عَمِشُ العُلام؛ لأنك ترى* فيه بعد ذلك زيادةً. وهذا طعام عَمِشٌ لك، أي صالحٌ مُوافق.

(عمص) وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر.

(عمق) العين والميم والقاف أصلٌ ذكره ابنُ الأعرابي، قال: العُمُقُ إذا كان صفةً للطريق فهو البعد، وإذا كان صفةً للبئر فهو طول جرابها.

قال الخليل: بئرٌ عميقة، إذا بُعد قعرها وأعَمَّقها حافرُها. ويقولون ما أبعدَ عماقَ هذه الرّكيّة [38] ، أي ما أبعدَ قعرها.

ومن الباب: تعمّق الرجلُ في كلامه، إذا تنطع. وذكر ابنُ الأعرابي عن بعضِ فُصحاء العرب: رأيت خَلِيقَةً فما رأيتُ أعمق منها. قال: والخليفة: البئر الحديثة الحفر.

والذي بقي في الباب بعدما ذكرناه أسماء الأماكن، أو نباتٌ. وقد قلنا: إن ذلك لا يكاد يجيء على قياس، إلا أنّنا نذكره. فعَمَّق: أرضٌ لمزينة. قال ساعدة:

[لما رأى عمقاً ورجع عُرِضَه *** هَدراً كما هَدَرَ الفنيق
المعصبُ] [39]

والعِمْقَى: موضع. قال أبو ذؤيب:

لما ذكرتُ أبا العِمْقَى تأوَّبتني *** همُّ وأفردَ ظهري الأعلبُ
الشيخُ [40]

والعِمْقَى من التّبات مقصورٌ، قال يونس: جملٌ عامق، إذا كان يرعى العِمْقَى. ويقال: أعامقُ: اسمٌ موضع. قال الأخطل:

وقد كان منها منزلاً نستلذه *** أعمقُ بزقواته فأجاوله ([41])
(عمل) العين والميم واللام أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو عامٌّ في كلِّ
فَعْلٍ يُفَعَّل.

قال الخليل: عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا، فهو عامل؛ واعتمل الرَّجُلُ، إذا
عَمِلَ بنفسه. قال:
إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ *** إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ ([42])

والعمالة ([43]): أجر ما عُمِل. والمعاملة: مصدرٌ من قولك
عاملته، وأنا أعامله معاملةً. والعَمَلَة: القوم يعملون بأيديهم
ضروباً من العمل، حفرًا، أو طيًّا أو نحوه. ومن الباب: عامِلُ
الرُّمَحِ وعاملته، وهو ما دون الثَّعلب قليلاً مما يلي السُّنَّان، وهو
صدره. قال:

أَطْعَنَ النَّجْلَاءَ يَعْوِي كَلْمُهَا *** عامِلُ الثَّعلبِ فيها مَرَجِحٌ
قال: والرَّجُلُ يعتمل لنفسه، ويعمل لقوم، ويستعمل غيره،
ويُعْمِلُ رأيه أو كلامه أو رُمحَه. والبناء يستعمل اللين، إذا بنى به.
قال: واليَعْمَلَة من الإبل: اسمٌ لها اشتقَّ من العَمَلِ، والجمع
يَعْمَلَات. ولا يقال ذلك إلا للأنثى، وقد يجوز اليَعَامِل. قال ذو
الرُّمَّة ([44]) أو غيره:
واليَعْمَلَات على الوجى *** يَقْطَعْنَ بيداَ بعد بيدٍ
والله أعلم.

[1] البيت للممزق العبدى من قصيدة له في الأصمعيات 47-
48 ليسك. وأنشده في اللسان (عمق، تهم). وقد سبق في

(تهم).

[2] ويقال أيضاً "العُمهى".

[3] كذا في الأصل، واللغة الغالبة فيه بتخفيف الياء فيهما. وفي
القاموس: "وقد تشدد الياء".

[4] كذا، والصواب أنه رؤبة، كما في اللسان (عمي). والبيت
مطلع أرجوزة له في أول ديوانه. وبعده:

* كأن لون أرضه سماؤه *

[5] في الأصل: "فإنه جمل عمي اسما ثم جعله على الأعماء".

[6] هذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم المتداولة.

[7] التكملة بما اقترحته ليلتئم الكلام، اعتماداً على ما ورد في
اللسان.

[8] في الأصل: "قبله".

[9] في الأصل: "ومن الباب العماية والعماء".

- ([10]) رواية هذا العجز في اللسان (**عمي**):
* رها رَبدًا يعمي به الموج طاميا *
- ([11]) هذه القطعة في المجمل واللسان (**عمت**).
([12]) ذكر هذا المعنى في القاموس، ولم يذكر في اللسان.
([13]) في الأصل: "في السر"، تحريف.
([14]) البيت لأبي قلابة الهذلي، كما في بقية أشعار الهذليين ص 16. وأنشده في اللسان (**جلس**) منسوباً إلى الهذلي. وروايته في البقية:
- كما ألقى البرائن وسط ضحل *** من الرنقاء غرنيق عموج
([15]) نسب لطفرة، كما في الحيوان (4: 133). وانظر ما سبق من تخريجه في (**شطن**).
([16]) يقال بالتحريك، وبضم فميم مشددة مفتوحة.
([17]) كذا ضبط في الأصل والمجمل. وإنشاده في اللسان (**عمج**):
* يتبعن مثل العُجج المنسوس *
وأنشده كذلك في المجمل، لكن بفتح العين والميم.
([18]) في الأصل: "الاستفهامة".
([19]) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل. والمعروف أن "العمد" بضمين جمع للعماد والعمود، وأن "العمد" بالتحريك: اسم جمع لهما.
([20]) ديوان الأخطل 146، مطلع قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية. وروايته في الديوان:
بانة سعاد ففي العينين تسهيد *** واستحقت له فالقلب معمود
([21]) وكذا وردت هذه الكلمة في القاموس، ولم تذكر في اللسان.
([22]) في الأصل: "فكسره".
([23]) هو حديث أم زرع. انظر المزهرة (2: 532).
([24]) نسب في اللسان (**حطب**) إلى ذي الرمة، وليس في ديوانه. وأورده ناشره في ملحقاته ص 28، وورد في المخصص (11: 22) بدون نسبة.
([25]) في اللسان: "وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع، فوضع رجله على مذمره ليجهز عليه، فقال له أبو جهل: "أعمد من سيد قتله قومه". والحديث ورد في المجمل كما في المقاييس.
([26]) في الأصل: "قوم"، صوابه من اللسان.
([27]) وكذا في اللسان، ثم قال: ونسبه الأزهري لابن مقبل."

- [28] في الأصل: "إخواننا"، وصوابه في اللسان.
- [29] البيت في الحيوان (2: 25) واللسان (ركب، عمر، هلل). وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحمر، إلا في مادة **(هلل)** من اللسان، ففيها: "وقال الراجز"، صواب هذه: "وقال ابن أحمر".
- [30] وكذا في ديوان الأعشى 39. وفي المجمل واللسان **(عمر)** وفقه اللغة 16 وجمهرة ابن دريد (2: 387): "العمارا".
- [31] البيت للأخنس بن شهاب التغلبي من قصيدة في المفضليات (2: 3-8). وأنشده في اللسان (عمر، عرض).
- [32] يقال بالفتح، وبضمة، وبضميتين. ويقال أيضاً: "العمرى" بفتح العين.
- [33] وكذا في اللسان **(عمس)**. والصواب أنه بعد أبيات كثيرة تلي البيت التالي، وبينهما 18 بيتاً. والبيت الذي قبله هو: * ليوث هيجا لم ترم بأبس *
- [34] في اللسان **(عمس)** وملحقات ديوان العجاج 87: "ومر أيام". وسكن الميم للوزن.
- [35] في الأصل: "إذا لقيح"، صوابه من ديوان العجاج 18.
- [36] في الأصل: "رويت" صوابه من اللسان.
- [37] كذا ضبط في الأصل بكسر الميم، وهو ضبط ابن القطاع في كتابه الأفعال (2: 373)، ونبه عليه شارح القاموس. وضبط في المجمل واللسان والقاموس بفتح الميم.
- [38] العماقة، ذكرت في القاموس ولم تذكر في اللسان.
- [39] ديوان الهذليين (1: 173)، واللسان **(عمق)**، وإيراد هذا الشاهد ضروري لصحة الكلام. وباقي التكملة بعده يقتضيها كذلك صحة الاستشهاد التالي. وقد استأنست في رتق هذا الفتق بما ورد في اللسان.
- [40] ديوان الهذليين (1: 105)، واللسان **(عمق)**.
- [41] البيت بدون نسبة في المجمل واللسان **(عمق)**. وهو في ديوان الأخطل 59. ورواية اللسان والمجمل: "كان منا" وفي الأصل: "منزل"، صوابه في المراجع المذكورة.
- [42] بعده كما في اللسان **(عمل)** نقلاً عن سيبويه (1: 443):
- * فيكتسي من بعدها ويكتحل *
- [43] هي مثلثة العين.
- [44] البيت التالي لم يرد في ديوان ذي الرّمة، كما لم يرد في ملحقاته.

- (باب العين والنون وما يثلاثهما) ([1])

(عني) العين والنون والحرف المعتل أصول ثلاثة: الأول القصد للشيء بانكماشٍ فيه وجرص عليه، والثاني دال على خضوع ودل، والثالث ظهور شيء وبروزه. فالأول منه ([2]) عُنيت بالأمر وبالحاجة. قال ابن الأعرابي: عَنِي بحاجتي وعُنِي- وغيره قال أيضاً ذلك. ويقال مثل ذلك: تَعَيَّت أيضاً، كل ذلك يقال -عنايةً وعُنياً فأنا مَعْنِي به وعن به. قال الأصمعي: لا يقال عَنِي. قال الفراء: رجل عانٍ بأمرِي، أي مَعْنِي به. وأنشد:

عَانٍ بِقُضْوَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ *** لَهُ جَفِيرَانٍ وَأَيُّ تَبَلٍ ([3])

ومن الباب: عَنَانِي هذا الأمر يَعْنِينِي عِنَايَةً، وأنا مَعْنِي [به] واعتنيت به وبأمره. والأصل الثاني قولهم: عَنَّا يَعْنُو، إذا خضع. والأسيرُ عَانٍ. قال أبو عمرو: أَعْنِ هذا الأسير ([4]) ، أي دَعَهُ حَتَّى يَبْسَ الْقِدَّ عَلَيْهِ. قال زهير:

ولولا أن ينالَ أبا طَرِيفٍ *** إِسَارٌ مِنْ مَلِكٍ أَوْ عَنَاءٌ ([5])

قال الخليل: العُنُو والعَنَاء: مصدرٌ للعاني. يقال عَانَ أَقَرٌّ بِالْعُنُو، وهو الأسير. والعاني: الخاضع المتذل. قال الله تعالى: {وَعَنَتِ **الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ**} [طه 111]. وهي تَعْنُو عُنُوًا. ويقال للأسير: عَنَا يَعْنُو. قال:

* ولا يقال طَوَالَ الدَّهْرِ عَانِيهَا *

وربما قالوا: أَعْنُوهُ، أي ألقوه في الإسار. وكانت تلبية أهل اليمن في الجاهلية هذا:

جاءت إليك عانيه *** عبادك اليمانية

كيما تحجّ التانية *** على قِلاصِ ناجية

ويقولون: العاني: العبد. والعانية: الأمة. قال أبو عمرو: وأعنيته* إذا جعلته مملوكاً. وهو عَانٌ بَيْنَ العَنَاءِ. والعنوة: القهر. يقال أخذناها عَنُوَةً، أي قهراً بالسيف. ويقال: جئت إليك عانياً، أي خاضعاً. ويقولون ([6]) : العنوة: الطاعة. قال:

* هل أنت مُطِيعِي أَيُّهَا القَلْبُ عَنُوَةً *

والعناء معروف، وهو من هذا. قال الشيباني: رُبَّتْ عَنُوَةٌ لَكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، أي عَنَاء. قال القطامي:

وَنَأْتُ بِحَاجَتِنَا وَرُبَّتْ عَنُوَةٌ *** لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ ([7])

قالوا: وتقول العرب: عَنَوْتُ عِنْدَ فُلَانٍ عُنُوًا، إِذَا كُنْتَ أَسِيرًا عِنْدَهُ. ويقولون في الدعاء على الأسير: لَا فَكَّ اللهُ عُنُوَتَهُ! بالضم، أي إيساره.

ومن هذا الباب، وهو عندنا قياسٌ صحيحٌ: العَيْنِيَّةُ، وذلك أنها تُعْنَى
كأنَّها تُذَلُّ وتَفْهَرُ وتَشْتَدُّ على من طَلِيَّ بها. والعَيْنِيَّةُ: أبواب الإبل
تَحْتَرُ، وذلك إذا وُضعت في الشَّمْسِ. ويقولون: بَلَّ العَيْنِيَّةُ بولٌ
يُعَقَّدُ بالبَعْرِ. قال أوس:
كأنَّ كُحَيْلاً مُعَقَّداً أو عَيْنِيَّةً *** على رَجْعِ ذفراها من الليث واكفُ (1)
(8)

قال أبو عبيد من أمثال العرب: "عَيْنِيَّةٌ تَشْفِي الجَرَبَ (9)" ،
يضرب مثلاً لمن يُتداوَى بعقله ورأيه (10) ، كما تُداوَى الإبل
الجَرَبِيَّ بالعَيْنِيَّة. قال بعضهم: عَنَيْتَ البعير، أي طليته بالعَيْنِيَّة.
وأنشد:

على كلِّ حرباءٍ رَعِيلٍ كأنَّه *** حَمُولَةٌ طال بالعَيْنِيَّةِ ممهلٍ (11)
والأصل الثالث: عُنْيَانُ الكِتَابِ، وعُنْوَانُه، وعُنْيَانُه. وتفسيره عندنا
أنَّه البارز منه إذا حُتِم. ومن هذا الباب مَعْنَى الشَّيءِ. ولم يزد
الخليل على أن قال: معنى كلِّ شيءٍ: مِحْتَتُه وحاله التي يَصِيرُ
إليها أمره (12).

قال ابنُ الأعرابيِّ: يقال ما أَعْرِفُ مَعْنَاهُ وَمَعْنَاتِهِ. والذي يدلُّ
عليه قياسُ اللغة أنَّ المعنى هو القَصْدُ الذي يَبْرُزُ وَيَظْهَرُ في
الشَّيءِ إذا بُحِثَ عنه. يقال: هذا مَعْنَى الكلامِ ومعنى الشَّعرِ، أي
الذي يبرز من مكنون ما تَضَمَّنَه اللفظ. والدَّلِيلُ على القياس
قول العرب: لم تَعْنِ هذه الأرضُ شيئاً ولم تَعْنُ أيضاً، وذلك إذا لم
تُنبت، فكأنَّها إذ كانت كذا فإنَّها لم تُفِدْ شيئاً ولم تُبْرز خيراً. ومما
يصحُّه قولُ القائل (13):

ولم يَبِقَ بالِخِلاءِ مِمَّا عَنَّتْ به *** من البَقْلِ إلاَّ يُبْسُها وَهَجِيرُها
ومما يَصَحُّه أيضاً قولهم: عَنَّتِ القِرْبَةُ تَعْنُو، وذلك إذا سال
ماؤها. قال المتنخل:

* تعنو بِمَحْرُوتٍ (14) *

قال الخليل: عنوانُ الكتابِ يقال منه: عَنَيْتَ الكتابَ، وعَنَيْتَهُ،
وعَنَوْتَهُ. قال: وهو فيما دَكَرُوا مشتقٌّ من المَعْنَى. قال غيره: مَنْ
جعل العنوانَ من المعنى قال: عَنَيْتَ بالياءِ في الأصل. وعُنْوَانُ
تقديره فُعْوَالٌ. وقولك عَنَوْتُ فهو فَعُولٌ. قال الشَّيباني: يقال
ما عَنَا من فلانٍ خيرٌ، وما يَعْنُو من عَمَلِكُ هذا خيرٌ عَنَوا.
(عنب) العين والنون والباب أصيلٌ يدلُّ على ثمرٍ معروفٍ،
وكلمةٌ غير ذلك.

فالتمر العِنْبُ، واحدته عِنْبَةٌ. ويقولون: ليس في كلامهم فِعْلَةٌ إلاَّ
عِنْبَةٌ. وربما قالوا للعِنْبِ العِنْبَاءُ. قال:

* العِنْبَاءُ المَتَّقِيُّ والتَّيْنُ (15) *

وربما جمعوا العنب على الأعناب. ويقال رجل عَائِبٌ، أي كثير العنب، كما يقال تامرٌ وِلابِنٌ. والكلمة الأخرى: العَتَبَان، على وزن فَعْلَان: الوَعِل الطويل القرون. قال:

* يَشْدُ شِدًّا العَتَبَانِ البَارِحِ *

ويقال للظَّبْيِ النَّشِيطِ: العَتَبَان، ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ. **(عنت)** العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّةٍ وما أشبَهَ ذلك، ولا يدلُّ على صِحَّةٍ ولا سهولة. قال الخليل: العَنَت: المشقَّةُ تدخلُ على اللسان. تقول عَنَيْتَ فلان، أي لِقِي عَنَتًا، يعني مشقَّةً. وأَعَنَّتَهُ فلانٌ إِعْنَاتًا إذا أدخل عليه عَنَتًا. وتَعَنَّتَهُ تَعَنُّتًا، إذا سأله عن شيءٍ أراد به اللبَسَ عليه. والمشقَّةُ.

قال ابن دريد **([16])**: العَنَت: العَسْفُ والحمل على المكروه. أَعَنَّتَهُ يُعَنِّتُهُ إِعْنَاتًا.

ويُحْمَلُ على هذا ويقاسُ عليه **([17])**، فيقال للآثِمِ: عَنَيْتَ عَنَتًا، إذا اكتسبَ مَأْتِمًا. قال الفَرَّاءُ في قوله تعالى: **{ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ العَنَتَ مِنْكُمْ}** [النساء 25]، أي يَرُخِّصُ لكم في تزويج الإماء إذا خافَ أَحَدُكُمْ أن يَفْجُرَ. قال الزَّجَّاجُ: العَنَتُ في اللغة: المَشَقَّةُ الشديدة. يقال أَكْمَةُ عَنَوْتُ، أي شاقَّةٌ. قال المبرِّد: العَنَتُ هاهنا: الهلاكُ: وقال غيره: معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشَّهْوَةُ على الرِّئْيِ، فيلقى الإثمَ العظيمَ في الآخرة.

(عنج) العين والنون والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَذْبِ شيءٍ بشيءٍ يمتدُّ، كحبلٍ وما أشبهه. قال الخليل: العِنَاجُ: سَيْرٌ أو خيطٌ يُشَدُّ في أسفلِ الدَّلْوِ، ثمَّ يَشْدُ في عُرونها. وكلُّ شيءٍ له ذلك فهو عِنَاجٌ. فإذا انقطعَ الحبلُ أمسك العِنَاجُ الدَّلْوُ أن تقع في البئر. قال: [وكلُّ] شيءٍ تجذبه إليك فقد عَنَجْتَهُ. قال:

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهم *** شدوا العِنَاجَ وشَدُّوا فوقه الكَرَبَا **([18])**

وقال آخر:

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجٌ *** كَسَيْلِ الماءِ ليس له إِنْاءٌ **([19])**
الإِنَاءُ: المادَّةُ. وجمع العِنَاجِ عُنُجٌ، وثلاثَةُ أعِنِجَةٍ. والرجل يَعُنِجُ إليه رأسَ بعيه، أي يجذِّبُه بِخِطامه. ويقال: إنَّ العِنَاجَ إنَّما يكونُ في عُرَى الدَّلْوِ، ولا يكونُ في أسفلها. وأنشد:

لها عِنَاجانٌ وَسِئُ آذانٍ **([20])** *** واسِعَةُ القَرَعِ أديمانِ اثْنانُ
قال ابنُ الأعرابيِّ: عَنَجَتِ الدَّلْوُ وأَعَنَجْتُها. قال أبو زيد: العِنَجُ: جذبُكُ رأسها وأنت راکبُها. يعني النَّاقَةَ. قال أبو عُبيدة: من

أمثالهم في الذي لا يقبل الرياضة: "عَوْدٌ يُعَلِّمُ الْعَنْجَ". وأما الذي ذكرناه من قوله:

* وبعض القول ليس له عِنَاجٌ *

فقال أبو عمرو بن العلاء: العِنَاجُ في القول: أن يكون [له] حِصَاةٌ فيتكلم بعلمٍ وتَظَرٍ، وإذا لم يكن له عِنَاجٌ خَرَجَ منه ما لا يريد صاحِبُهُ. ومعنى هذا الكلام ألا يكون لكلامه خِطَامٌ ولا زِمَامٌ، فهو يذهب بحيث لا معنى له. وتقول العرب: عِنَاجُ أَمْرِ فلان، أي مَقَادِهِ وَمِلاكَ أمره. وَأَمَّا الْعُنْجُوجُ فالرَّائِعُ من الخيل، والجمع عِنَاجِيحٌ. قال الشَّاعِرُ:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا وَعَبْسًا *** جُرْدًا عِنَاجِيحٍ سَبَقْنَ الشَّمْسُ (1)

(21)

فمحتملٌ أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشدُّ عن الأصول، ومحتملٌ أن يكون سَمِيًّا بذلك لطوله أو طول عنقه، فقياسٌ بالحبل الطويل.

قال أبو عبيدة: العُنْجُوجُ من الخيل: الطويل العُنُقِ، والأنثى عُنْجُوجَةٌ. ومما يؤيِّدُ هذا التَّأْوِيلَ قولهم: استقام عُنْجُوجُ القومِ، أي سَتَّهَمُوا. فهذا يصحُّ ذاك؛ لأن السَّتْنَ يمتدُّ أيضاً.

وممَّا حُمِلَ على هذا تشبيهاً قولهم: عِنَاجِيحُ الشَّبَابِ، وهي أسبابه. قال ابن أحمَر:

* ومضتْ عِنَاجِيحُ الشَّبَابِ الأَعْيَدِ *

ويقولون: رجلٌ مِعْنَجٌ، إذا تعرَّضَ في الأمور، كأنه أبداً يمدُّ بسببٍ منها فيتعلق به.

(عند) العين والنون والبدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مجاوزةٍ وتركِ طريق الاستقامة. قال الخليل: عَنَدَ الرَّجُلِ، وهو عَانِدٌ، يَعْنُدُ عُنُودًا، إذا عَتَا وطَغَى وجَاوَزَ قَدْرَهُ. ومنه المعاندة، وهي أن يعرف الرَّجُلُ الشَّيْءَ، ويأبى أن يقبله. يقال: عَنَدَ فلانٌ عن الأمر، إذا حَادَ عنه. والعُنُودُ من الإبل: الذي لا يخالط الإبل، إنما هو في ناحية.

قال:

وصاحبِ ذي ربيبةٍ عُنُودٍ *** بَلَدٌ عَنِي أسوأ التبليدِ

ويقال: رجلٌ عُنُودٌ، إذا كان وحده لا يُخَالِطُ الناسَ. وأنشد:

ومولى عُنُودٍ ألحقته جريرةٌ *** وقد تُلْحِقُ المولى العنودَ

الجرائرُ (22)

قال: وأما العنيد، فهو من التجبر، لذلك خالفوا بين العنيد، والعنود، والعاند. ويقال للجبَّارِ العنيد: لقد عَنَدَ عُنُودًا وَعُنُودًا.

قال الخليل: العِرْقُ العاند: الذي يتفجَّرُ منه الدَّمُ فلا يكاد يَرَقًا.

تقول: عِنْدَ عِرْقِهِ.

قال ابن دُرَيْدٍ ([23]): طَرِيقٌ عَانِدٌ، أَي مَائِلٌ. وَنَاقَةٌ عَنُودٌ، إِذَا تَنَكَّبَتِ الطَّرِيقَ مِن نَشَاطِهَا وَقَوَّتْهَا. قَالَ الرَّاجِزُ: إِذَا رَكِبْتُمْ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا *** إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا ([24]) مَا عَنْهُ عُنْدُودٌ ([25]): أَي مَا مِنْهُ بَدَأٌ، فَهَذَا مِنَ الْبَابِ. تَفْسِيرُ مَا عَنْهُ عُنْدُودٌ، أَي مَا عَنْهُ مَيْلٌ وَلَا حَيْدُودَةٌ. قَالَ جَنْدَلٌ: مَا الْمَوْتُ إِلَّا مَنَهْلٌ مُسْتَوْرِدٌ *** لَا تَأْمَنُّهُ لَيْسَ عَنْهُ عُنْدُودٌ وَيُقَالُ: *أَعْنَدَ فِي قَبِيئِهِ، إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ. قَالَ يَعْقُوبٌ: عِرْقٌ عَانِدٌ قَدْ عَنَدَ يَعْنُدُ دُمَهُ، أَي بِأَخْذٍ فِي شَيْءٍ. قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ لَا يَحِبُّ وَلَدَهُ *** حَتَّى الْحَبَارِيُّ وَيَدْفُ عُنْدَهُ ([26]) أَي نَاحِيَةٌ مِنْهُ يُرَاعِيهِ. وَيُقَالُ: اسْتَعْنَدَ الْبَعِيرُ، إِذَا عَلَبَ قَائِدَهُ عَلَى الرَّمَامِ فَجَرَّهُ. وَمِنَ الْبَابِ مَثَلٌ مِنْ أُمَّتَالِهِمْ: "إِنَّ تَحْتَ طَرَبَقَتِيهِ لِعِنْدَاوَةٌ". الطَّرَبَقَةُ: اللَّيْنُ. يُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّيْنِ لِعِظْمَةٌ وَتَجَاوُزًا وَتَعَدُّيًّا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: زَيْدٌ عِنْدَ عَمْرٍو، فَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ، كَأَنَّهُ قَدْ مَالَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى قُرِبَ مِنْهُ وَلَزِقَ بِهِ.

(عَنْز) الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَنَحُّ وَتَعَزُّلٍ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ. فَالْأَوَّلُ: قَوْلُهُمْ: اعْتَنَزَ فُلَانٌ، أَي تَنَحَّى وَتَرَكَ النَّاحِيَةَ اعْتِنَازًا. وَيُقَالُ: مَالِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ، أَي مُعْتَزِلٌ، وَأَنْشَدُوا: كَأَنِّي سَهِيلٌ وَاعْتِنَازٌ مَحَلُهُ *** تَعَرَّضُهُ فِي الْأَفْقِ ثُمَّ يَجُورُ وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْعَنْزُ: الْأَنْثَى مِنَ الْمِعْزَى وَمِنَ الْأَوْعَالِ وَالطُّبَّاءِ. وَيُقَالُ لِلْأَنْثَى مِنَ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ عَنْزٌ، وَثَلَاثُ أَعْنَزٍ، وَالْجَمْعُ عِنَازٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ أَسْمَعْ فِي الْعَنْمِ إِلَّا ثَلَاثَ أَعْنَزٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ الْعِنَازَ إِلَّا فِي الطُّبَّاءِ. وَيَقُولُونَ: الْعَنْزُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. وَرَبْمَا قَالُوا لِلْأَنْثَى مِنَ الْعِقْبَانِ عَنْزٌ. قَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَنْزُ: الْعُقَابُ. وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا حُمِلَ عَلَى الْعَنْزِ مِنَ الْغَنَمِ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَعَنِ الْأَوَّلِ: الْعَنْزَةُ، كَهَيْئَةِ الْعَصَا. وَبِهِ سَمِّيَ عَنْزَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَمِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ مُعْتَنَزَ الْوَجْهِ، إِذَا كَانَ خَفِيفَ لَحْمِ الْوَجْهِ. وَهَذَا كَأَنَّهُ مَشَبَّهٌ بِالْعَنْزِ مِنَ الْغَنَمِ. وَمِنَ الْأَمَاكِنِ عُنَيْزَةٌ، وَهِيَ أَرْضٌ. قَالَ مَهْلَهْلٌ:

كَأَنَّ عُنْدُوَّةً وَبَنِي أَيْبِنَا *** بَجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ ([27])
(عَنْس) الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ فِي شَيْءٍ وَقُوَّةٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَنْسُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّاقَةِ، يُقَالُ إِنَّمَا سَمِيَتْ عَنْسًا إِذَا تَمَّتْ سُنُّهَا، وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَفُرَتْ

عظامها وأعضاؤها؛ واعنوتين ذئبها؛ واعيناسه؛ وفور هلبه
وطوله. قال الطرمّاح يصف الثور:

يمسح الأرض بمُعْتُونِسٍ *** مثل مئلاة التّياح القيام (28)

وقال العجاج:

كم قد حسرنا من علاة عنس *** كبداء كالقوس وأخرى جلس (29)

ومن الباب: عنست المرأة، وهي تعنيس عنوساً، إذا صارت تصفاً
وهي بعد يكز لم تزوج. وعنستها أهلها تعنيساً، إذا حبسوها عن
الأزواج حتى جازت فتاء السن، ولم تُعجز بعد. وهذا قياس
صحيح، لأن ذلك حين اشتدادها وقوتها. ويقال امرأة معنسة،
والجمع معانس ومعنسات، وهي عانس والجمع عوانس. وأنشد:

وعيط كأسراب القطا قد تشوّفت *** معاصيرها والعاتقات

العوانس (30)

وجمع عانس عنس. قال:

* في خلق غراء تبد العنسا (31) *

وذكر الأصمعي أنه يقال في الرجال أيضاً: عانس، وهو الذي لم

يتزوج. وأنشد:

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه *** والعانسون ومنا المرذ

والشيب (32)

وذكر بعضهم أن العنس: الصخرة. وبها يُشبه الناقة الصلبة

فتسمى عنساً. وليس ذلك بعيد.

(عنش) العين والنون والشين أصيل لعله أن يكون صحيحاً. وإن

صح فهو يدل على تمرس بشيء. يقولون: فلان يُعائش الناس،

أي يقاتلهم ويتمرس بهم. ويُعائش: يظالم. وينشدون:

إذا لآتاه كل شاك سلاحه *** يُعائش يوم البأس ساعده جزل

ويقولون: عانشت الرجل: عانقته. وينشدون لساعدة:

عناش عَدُو لا ينال مُشمرّاً *** يرجل إذا ما الحرب شب

سعيها (33)

وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف

فما أدري كيف هو. ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله.

قال ابن دريد (34): عنشت الشيء أعينته عنشاً، إذا عطفته.

* وهذا أيضاً قريب من الذي ذكرناه.

(عنص) العين والنون والصاد أصيل صحيح على شيء من

الشعر. قال الخليل: العنصوة: الحصلة من الشعر. قال الشاعر:

عناصي رأسي فهي من ذاك تعجب لقد غيرتني الشيب

عرسي ومسحت

ومما يُقاس على هذا قولهم: بأرض بني فلان عَنَاصٍ من النَّبْتِ؛ وكذلك الشَّعر إذا كان قليلاً متفرِّقاً، الواحدُ عُنْصُوةٌ. قال أبو النِّجَم:

إن يُمس رأسي أشمطاً العناصي * كأنما فرَّقَه مُنَاصِي (35)**

قال الفراء: يقال: ما بقي من ماله إلاَّ عَنَاصٍ، وذلك إذا بقي منه اليسير. قال ابن الأعرابي: العُنْصُوةُ: فُرْعَةٌ في جانب الرأس. **(عنط)** العين والنون والطاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على طول جسمٍ وحُسنٍ قوامٍ.

قال الخليل: العَنَطُنطُ، اشتقاقه من عَنَطَ، ولكنه قد أَرِدَ

بحرفين في عَجْزِه. قال رؤبة:

* يَمَطُّو الشَّرَى بعُنُقٍ عَنَطُنَطٍ (36) *

وامرأة عَنَطُنطة: طويلة العُنُق مع حُسن قَوام. قال يصف رجلاً وفرساً:

عَنَطُنطُ تعدو به عَنَطُنطُهُ * للماء تحت البطن منه غَطْمَطُهُ (37)**

(عنف) العين والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الرِّفق.

قال الخليل: العُنْفُ: ضدُّ الرِّفق. تقول عَنُفَ يَعُنْفُ عُنْفاً فهو

عنيف، إذا لم يَرْفُق في أمره. وأعنفته أنا. ويقال: اعتنفت

الشيء، إذا كرهته ووجدت له عُنْفاً عليك ومَشَقَّةً. ومن الباب:

التعنيف، وهو التَّشديد في اللوم. فأَمَّا العُنْفُوان فأوَّلُ الشيء،

يقال عُنْفُوان الشَّبَاب، وهو أوَّلُه، فهذا ليس من الأوَّل، إمَّا هذا

من باب الإبدال، وهو أنَّ العينَ مبدلةٌ من همزة، والأصل الأُنْفُ؛

وأُنْفُ كلِّ شيء: أوَّلُه. قال:

وقد دَعَاها العُنْفُوانُ المُحَلِّسُ ماذا تقول بِنْتِها تَلَمَّسُ

وقال آخر:

تلومُ امرأً في عنفوان شبابه * وتترك أشياغَ الصَّلالِ تحين**

(عنق) العين والنون والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على امتدادٍ

في شيء، إمَّا في ارتفاعٍ وإمَّا في انسياب.

فالأوَّلُ العُنُقُ، وهو وُصْلَةٌ ما بين الرِّأس والجسد، مذكرٌ ومؤنثٌ،

وجمعه أعناق. ورجلٌ أعنق، أي طويل العُنُق. وجبلٌ أعنقُ:

مشرف. ونجدٌ أعنق، وهَضْبَةٌ عنقاء. وامرأةٌ عنقاءُ: طويلة العُنُق.

وهَضْبَةٌ مُعِنقةٌ أيضاً. قال:

عيطاء مُعِنقةٌ يكون أنيسُها * وُرُق الحمامِ جَمِيمُها لم يؤكِّل (38)**

(38)

قال الأصمعيُّ: المُعِنقاتُ (39) مثل المُعِنقات. قال عُمَرُ بن

لجأ:

* ومن هَضَب الأروم مُعْتَقَات *
قال أبو عمرو: المُعْتَق: الطويل. وأنشد:

* في تاملِك مثل النِّقا المُعْتَق *
قال أبو عمرو: العنقاء فيما يقال: طائرٌ لم يبق إلا اسمُه.

وسميت عنقاءً لبياض كان في عنقها وفي المثل لما لا يوجد:
"طارَت به العنقاء". فأما قولهم للجماعة عُتُق، فقياسه صحيح،
لأنه شيءٌ يتصلُ بعضُه ببعض. قال الله تعالى: {فَطَلَّتْ

أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاصِعِينَ} [الشعراء 4]، أي جماعَتهم. ألا ترى
أنه قال: (خَاصِعِينَ)، ولو كانت الأعناق أنفُسها لقال خاضعة أو
خاضعات. وإلى هذا ذهب أبو زيد. وقال النحويون: لما كانت
الأعناق مضافةً إليهم رَدَّ الفعل إليهم دونها.

قال محمد بن يزيد: لما كان خضوعُ أهلها بخضوع أعناقهم أخبر
عنهم، لأنَّ المعنى راجعٌ إليهم. والعرب تقول: ذلت عنقي لفلان،
وخضعت رقبتي له، أي خضعت له، وذلك كما قالوا في ضده:
لوى عنقه عني ولم تَلِنْ لي أجادِعُه، أي لم يخضع لي ولم يَنْقُدْ.
قال الدريدي: أَعْتَقْتُ الكلبَ أَعْنِقَه إَعْنَاقًا، إذا جعلت في عنقه
قِلادَةً أو وترًا ([40])

والمِعنقة: مِعنقة الكلب، وهي قِلادَتُه. ويقال لما سطع من
الرِّيح: أَعْنَاق الرِّيح. ويقولون: أَعْتَقَت الرِّيح بالتراب. قال
الخليل: اعْتِنَقَت الدَّابَّةُ في الوَحْلِ، إذا أخرجت عنقها. قال رؤبة:
* خارجةً أعناقها من معتق ([41]) *

المعتق: مخرج أعناق الجبال من السراب، أي اعتنقت فأخرجت
أعناقها ([42]) والاعتناق من المعانقة أيضاً، غير أن المعانقة في
المودَّة، والاعتناق في الحرب ونحوها. تقول اعتنقوا في الحرب،
ولا تقول تعانقوا. والقياس واحد، غير أنهم اختاروا الاعتناق في
الحرب، والمعانقة في المودَّة ونحوها. فإذا خصصت بالفعل
واحداً دون الآخر لم تقل إلا عانق فلان فلانا. وقد يقال للواحد
اعتنق. قال زهير:

يَطْعَنُهُم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْعَنُوا *** ضارِبَ حَتَّى إِذَا ما ضاربوا
اعتنقا ([43])

قال يونس بن حبيب: عتقت البعير، إذا ضربت عنقه، كما يقال
رأسُهُ. قال الخليل: يقال تعنق الأرنب في العانقاء، وهو جحرٌ
مملوء تراباً رخواً يكون للأرنب واليربوع إذا خافا. وربما دخل ذلك
التراب، فيقال: تعنق؛ لأنه يدسُّ رأسه وعنقه فيه وبمضي حتى
يصير تحته.

قال ابن الأعرابي: العانقاء: ترابٌ لُعَيْرَى اليربوع ([44]) وتراب
مجرأه. ولُعَيْرَاه: حَفْرَاهُ في جانبِي الجحر ([45]). قال قطرب:

عُنُقُ الرَّحِمِ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْحَيَاءَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عُنُقُ الْكَرْشِ: أَسْفَلُهَا. قَالَ: وَالْعُنُقُ وَالْقَبَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: عَنَّتْ كَوَافِيرِ النَّخْلِ (46) ، إِذَا طَالَتْ وَلَمْ تَفْلُقْ ، وَهُوَ التَّعْنِيقُ. يُقَالُ بُسْرُهُ مَعَنَّةٌ ، إِذَا بَقِيَ مِنْهَا حَوْلَ الْقِمَعِ مِثْلَ الْخَاتَمِ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ التَّرْطِيبُ قَرِيبًا مِنْ قِمَعِهَا. وَالْأَعْنَقُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ ، وَسُمِّيَهُ لِطَوْلِ عُنُقِهِ. وَيُنَسَبُ إِلَيْهِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْأَعْنَقِ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ وَائِلِ بْنِ قَاسِطٍ. وَقَوْمٌ آخَرُونَ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَنْقَاءِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَنْقَاءُ ثَعْلَبَةُ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ ، مِنْ خِزَاعَةَ ، قَالَ قَوْمٌ: سُمِّيَهُ لِطَوْلِ عُنُقِهِ ، وَذَهَبَ بِلَفْظِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْعُنُقِ. كَقَوْلِهِمْ:

* وَعَنْتَرُهُ الْفَلْحَاءُ (47) *

أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ إِلَى الشَّفَةِ. وَقَالَ:

أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو *** دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاءً (48)

قَالَ قَطْرِبُ: تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُ: هُوَ مِنْكَ عُنُقُ الْحَمَامَةِ (49) ، يَرِيدُ طَوْقَهَا لِأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ أَبَدًا.

وَمِنَ الْبَابِ: الْعَنْقُ مِنْ سَيْرِ الدَّوَابِّ ، وَالنَّعْتُ مَعْنَاقُ وَعَنْيُقُ. يُقَالُ:

يَرْدُونَ عَنِيقًا ، وَسَيْرٌ عَنِيقٌ. قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي عَنَّي دَيْبُ *** وَقَدْ أَرَى وَعَنَّي سُرْحُوبُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَنْقُ: الْمُسْبَطُ مِنَ السَّيْرِ. وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

فِي أَصْلِ الْبَابِ: أَنَّ الْبَابَ مَوْضِعٌ عَلَى الْإِمْتِدَادِ. قَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ: أَعْنَقَ الْفَرَسُ يُعْنِقُ إِعْنَاقًا ، وَهُوَ الْمَشْيُ الْخَفِيفُ.

وَيَرْدُونَ مِعْنَاقًا. وَفِي الْمَثَلِ: "لِلْحِقْنِ قَطُوفُهَا بِالْمِعْنَاقِ". قَالَ أَبُو

حَاتِمٍ: الْمِعْنَاقُ مِنَ الْإِبِلِ: الْخَفِيفَةُ تَرِيدُ الْمَرْتَعَ وَلَا تَرْتَعُ. وَيُقَالُ

الْمِعَانِيقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَقْتَعُ بِالْمَرْتَعِ نَكْدًا مِنْهَا وَقِلَّةَ خَيْرٍ ، لَا

يَزَالُ رَاعِيهَا فِي تَعَبٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهَا تَمُدُّ أَبَدًا أَعْنَاقَهَا لَمَّا بَيْنَ

أَيْدِيهَا. وَأَنْشَدَ:

السَّقْفِي وَ الرَّعِيَّةَ وَالْمَشْيِي الْمِثْلُ ***

وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ يَكْفِينِي الْعَمَلُ

وَطَلَبَ الدَّوْدَ الْمِعَانِيقِ الْأَوَّلُ

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: أَعْنَقْتُ: مَا جِئْتُ فِي مَرَاعِيهَا فَلَمْ تَرْتَعْ لِطَلَبِ

كَلِّ آخَرَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

تَظَلُّ بِنَاتُ أَعْنَقَ مُسْرَجَاتٍ *** لِرُؤَيْتِهَا يَرْحَنَ وَيَغْتَدِينَا (50)

قَالَ يَرِيدُ بِنَاتِ أَعْنَقَ: كُلِّ دَابَّةٍ أَعْنَقْتُ ، مِنْ فَرَسٍ أَوْ بَعِيرٍ ، وَإِنَّمَا

يُصَفُّ دُرَّةً. يَقُولُ: تَظَلُّ الدَّوَابُّ مُسْرَجَةً فِي طَلِبِهَا وَالنَّظْرُ إِلَيْهَا.

فَأَمَّا الْعَنْقَاءُ ، فَيُقَالُ هِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَقْبِيحًا وَتَهْوِيلًا ،

كَأَنَّهَا شَيْءٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ. قَالَ:

يَحْمِلَنَ عَنْقَاءً وَعَنْقَفِيرًا *** وَالذَّلَوُ وَالذَّلِيمَ وَالزَّفِيرَا (51)

ويقال إن المُعْنِق من جَلَد الأرض: ما صَلَب وارتفع وما حوالبه سهلٌ، وهو منقادٌ طولاً نحو ميلٍ وأقلُّ من ذلك، والجمع مَعَانِق. ومن الباب العَنَاق: الأنثى من أولاد المَعَز، والجمع عُنوق. قال جميل:

إذا مرضت منها عَنَاقٌ رأيتَه *** بسِكِّينِهِ مِنْ حَوْلِهَا يَتَلَهَّفُ
*ويقال للرجُل إذا تحوَّل من الرِّفْعَة إلى الدَّنَاءَة: "العُنوقُ بعد التُّوق"، أي صرت راعياً للعُنوق بعدما كنت راعياً للتُّوق. قال ابن الأعرابي: العَنَاق من حين تُلقِيها أمُّها حتى تُجذِعَ بعد فِطامها بشهرين، وهي ابنة خمسة أشهر. قال أبو عبيدة: العَنَاق يقع على الأنثى من أولاد العَيم، ما بين أن تُولد إلى أن يأتيَ عليها الحولُ وتصير عَنَزاً. وشاهُ معنَاقٌ، إذا كانت تلد العُنوق. وأنشد:

عَتِيقَةٌ مِنْ عَنَمِ عَنَاقٍ *** مرغوسية مأمورةٍ معنَاقٍ [52]
وعَنَاقِ الأَرْضِ: شيءٌ أصغر من الفَهْد. فأما قولهم للخَيْبَة عَنَاق، فليس بأصل على ما ذكرنا. ووجهُ ذلك عندنا أنَّ العرب ربما لَقَّبت بعضَ الأشياء بلقب يكون به عن الشيء، كما يلقَّبون العَدْر كَيْسان، وما أشبهَ هذا. فلذلك كتَّوا عن الخَيْبَة بالعَنَاق. وربما قالوا العَنَاقَة بالهاء. قال:

لم ينالوا إلاَّ العَنَاقَة مِنَّا *** بئس أوسُ المطالبِ الجَوَابِ
الأوس: العطيَّة والعِوض. يقال: أسَّه أوساً. وقال آخر في العَنَاق:

أمن ترجيع قاريَّةٍ قتلتم *** أساراكم وأبتم بالعَنَاقِ [53]
وعلى هذا أيضاً يُحمَلُ ما حكاه ابن السكيت، أنَّ العنَاق الدَّاهية. وأنشد:

إذا تمطَّينَ على القِيَاقِي *** لاقينَ منه أدَّتِي عَنَاقِ [54]
فأما الذي يروونه من قولهم: ماؤكم هذا عَنَاقُ الأرض، وإته ماء الكذب، والحديثُ الذي ذكر فيه، فمما تكثَّر به الحكايات، وتُحسَى به الكُتُب، ولا معنى له، ولا فائدة فيه. (عنك) العين والنون والكاف أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان. والآخر ارتباكٌ في الأمر واستغلاقٌ في الشيء. فالأوَّل: العانك، قال الخليل: هو لونٌ من الحمرة؛ يقال دَمٌ عانِك. قال:

* أو عانِك كدم الذَّبِيح مُدام [55] *
وغيره برواية: "أو عاتق". وقال: عرق عانِك، إذا كان في لونه حُمرة. قال ذو الرُّمَّة:

على أقحوان في حناديج حُرَّةٍ *** يُناصي حشاها عانِكُ
متكاوس [56]

والأصل الآخر: المعْتَنِك من الإبل: الذي إذا اشتدَّ عليه الرَّمْل بَرَكَ
وحبا عليه. قال:

* أودَيْتُ إن لم تحبَّ حَبَوَ المعْتَنِكِ ([57]) *

قال ابنُ الأعرابيِّ: يقال اعتنك البعير، إذا مشى في رمل عانك،
أي كثير، فهو لا يقدر على المشي فيه إلا أن يحبُّ. وأنشد هذا
البيت. ومعناه: إن لم تحمل لي على نفسك حمل هذا البعير على
نفسه في الرَّمْل فقد هلكت.

ومن الباب العِنك، قال الخليل: وهو الباب. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: عَنكَتُ
الباب وأعنكته، أي أغلقته، لغة يمانية. وهذا يصح ما ذكرناه من
قياس هذا الأصل الثاني.

ومما يقرب من هذا العِنك من اللَّيل، وهي سُدْفَةٌ منه. وذلك أن
الظلمة كأنها تسدُّ باب الصَّوَاء. والكلمة صحيحة، أعني أن العِنك
الظلمة. وأنشد:

وفتيانٍ صدقٍ قد بعثتُ بجهمةٍ *** من الليل لولا حُبُّ ظمياءَ

عَرَّسُوا ([58])

فقاموا كسالى يلمسون وخلفهم *** من الليل عِنكُ كاللعمامةِ

أقعسُ

ومما يقرب من هذا إن صحَّ شيءٌ ذكره يونس، قال: عَنكَ اللبن،
إذا حثر.

(عنم) العين والنون والميم ليس بأصلٍ يُقاس عليه، وإنما هو
نبتٌ أو شيءٌ يشبه به. قالوا: العَنَم: شجرٌ من شجر السَّوَاك، لِينُ
الأغصان لطيفُها، كأنه بناؤٌ جارية، الواحدة عَنَمَةٌ. ومما شَبَّه بذلك
العَنَمَةَ، قال الخليل: هي العَظَايَة. وقال رؤية:

يُبْدِين أطرافاً لطافاً عَنَمُهُ *** إذ حُبُّ أروى هَمُّه وسَدَمُهُ ([59])
السَّدَم: الكلف بالشيء. والله أعلم.

[1] موضع هذه التكملة بياض في الأصل.

[2] في الأصل: "من".

[3] الرجز في المجمل واللسان **(عني)**.

[4] في الأصل: "هذا البعير"، والكلام يقتضي ما أثبت، وفي
اللسان: "وإذ قلت أعنوه فمعناه أبقوه في الإسار".

[5] روايته في الديوان 78: * أثم من ملك أو لحاء *

[6] في الأصل: "ويقول".

[7] ديوان القطامي 35، واللسان **(عنا)**.

[8] ديوان أوس بن حجر 15 واللسان **(عنا)**.

[9] وكذا في المجمل. وفي أمثال الميداني (1: 425): "عنيته

تشفي الجرب".

- [10] في الأصل: "لعقله ورأيه"، صوابه ما أثبت. وفي أمثال الميداني: "يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوب.
- [11] كذا ورد البيت في الأصل.
- [12] العبارة بعينها وردت في اللسان (عنا 341).
- [13] هو ذو الرمة. ديوانه 305، واللسان **(عنا)**. وسيأتي في **(هجر)**.
- [14] قطعة من بيت له. وفي اللسان: "تعنو بمخروت له ناضح". والبيت بتمامه في ديوان الهذليين (2: 2):
نعنو بمخروت له ناضح *** ذو ريق يغذو وذو شلشل
- [15] الرجز لبعض بني أسد، كما في المخصص (16: 67). وأنشده في (11: 71). وقبله، كما في المخصص واللسان **(عنب)**: * يطعمن أحياناً وحيناً يسقين *
- [16] الجمهرة (2: 20).
- [17] في الأصل: "ويقال عليه".
- [18] البيت للحطيئة في ديوانه 7 واللسان **(عنج)**.
- [19] البيت للربيع بن أبي الحقيق، كما في البيان (3: 186)، انظر معه الحيوان (3: 68) واللسان (عنج، أتا).
- [20] البيت في المخصص (16: 186). وأنشد أبو زيد في نوادره 129:
لا دلو إلا مثل دلو أهبان *** واسعة الفراغ أديمان اثنان
مما تنقت من عكاظ الركبان *** إذا استقلت رجع العمودان
لها عناجان وست أذان
- [21] في الأصل: "سبقنا الشمساسا".
- [22] البيت في اللسان **(عند)**.
- [23] الجمهرة (2: 283)
- [24] جمع بين الطاء والذال في القافية، وهو الإكفاء. الجمهرة واللسان **(عند)** وأدب الكاتب 371 والاقتضاب 415.
- [25] في الأصل: "عند"، صوابه في المجمل واللسان. والعندد، بفتح الذال الأولى وضمها كما ضبط في المجمل واللسان.
- [26] أنشده في مجالس ثعلب 268. وانظر اللسان **(عند)** وقد أورده في (حبر 232) بهيئة النثر.
- [27] من أبيات في معجم البلدان **(عنيزة)**. والقصيدة طويلة مشروحة في أمالي القالي (2: 123-129). وأبياتها ثلاثون.
- [28] ديوان الطرماح 104 واللسان **(عنس)**. وفي الديوان: "مئلاة الفئام"، قال شارحه: "الفئام الجماعات".

[29] من أرجوزة من ملحقات ديوانه 78-80. والبيت الأول في اللسان (**عنس**) بدون نسبة. والجلس: الوثيقة الجسيمة. وفي الأصل: "حيس" تحريف، صوابه في الديوان. [30] لذي الرمة في ديوانه 320 واللسان (**عنس**). وإنشاده فيهما: "وعيطا" وقبله في الديوان: مراعاتك الآجال ما بين شارع *** إلى حيث حادت عن عناق الأواعس

[31] للعجاج في ديوانه 31 برواية: * أزمان غراء تروق العنسا *

[32] لأبي قيس بن رفاعة، كما سبق في تخريجه (**طر**). [33] ديوان الهذليين (2: 215) واللسان (**عنش**). [34] في الجمهرة (3: 62). [35] الرجز في اللسان (عنص، نصي). [36] ديوان رؤبة 84 واللسان (**عنط**). [37] الرجز في اللسان (**عنط**). [38] : لأبي كبير الهذلي. ديوان الهذليين (2: 97)، واللسان (**عنق**). وفي الأصل: "عينا" صوابه من الديوان. وبدله في اللسان: "عنقاء". [39] في الأصل: "المنعقات"، تحريف. [40] الجمهرة (3: 132). [41] مجالس ثعلب 418 واللسان (**عنق**). وقبله كما في الديوان 104:

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق *** في قطع الآل وهبوات الدق
[42] ثعلب: "لات بها السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها، أي اعتنقها السراب"

[43] ديوان زهير 54 واللسان (**عنق**). [44] يقال لغزى، بتشديد الغين وتخفيفها، في الأصل: "لغزى"، كما هي في الموضع التالي: "لغزاه"، صوابهما ما أثبت. [45] في الأصل: "الحفر". [46] ورد اللفظ وتفسيره في القاموس، ولم يرد في اللسان. [47] قطعة من بيت لشريح بن بحير بن أسعد التغلبي. أنشد له في اللسان (**فلج**):

ولو أن قومي قوم سوء أدلة *** لأخرجني عوف بن عوف وعصيد
وعنترة الفلحاء جاء ملاما *** كأنه فند من عماية أسود
وعصيد هذا هو حصن بن حذيفة. أو عيينة بن حصن.

- [48] البيت لعوف بن الأحوص كما في الحيوان (2: 9). وهو من قصيدة في المفضليات (1: 171-173).
- [49] هذا التعبير مما لم يرد في المعاجم المتداولة.
- [50] البيت بدون نسبة في اللسان (**عنق**). وأنشده في المجمل لابن أحمر، وقال: "ففيه قولان يقال إنه أراد النساء وأنهن يذهبن إلى رؤية هذه الدرة وقد أسرجن. ويقال إنه أراد الخيل يسرجن في طلب هذه الدرة. فمن روى الأولى كسر الراء". وفي اللسان: "قال أبو العباس اختلفوا في أعنق فقال قائل هو اسم فرس: وقال آخرون: هو دهقان كثير المال من الدهاقين. فمن جعله رجلاً رواه مسرجات - أي بكسر الراء- ومن جعله فرساً رواه مسرجات".
- [51] سبق الرجز وتخرجه في (**دلي**).
- [52] قبلهما في اللسان (**عنق**): * لهفي على شاة أبي السباق *
- [53] في الأصل: "أساريكم". ورواية اللسان (عنق، قرا) وإصلاح المنطق 304: "سباياكم".
- [54] الرجز في اللسان (**عنق**) وإصلاح المنطق 204.
- [55] لحسان بن ثابت في ديوانه 362. والبيت في اللسان (**عنق**)، وعجزه في (**عنك**) والمخصص (11: 76). وصدوره: *
- كالمسك تخلطه بماء سحابة *
- [56] ديوان ذي الرمة 315 واللسان (**حندج**).
- [57] لرؤبة في ديوانه 118 واللسان (**عنك**). وفي شرح الديوان: "حرة، يعني رملة حرة".
- [58] في الأصل: "أولى حب".
- [59] البيت الأول في اللسان (**عنم**). وهما في ديوانه 150.

- (باب العين والهاء وما يثلثهما)

- (**عهب**) العين والهاء والباء كلمة واحدة إن صحَّت. قال الخليل: العَيْهَب: الضَّعيف من الرِّجال عن طلب الوِتر. قال الشاعر [1]:
- حللت به وِترِي وأدركتُ تُورَتِي *** إذا ما تناسى دَحْلُهُ كلُّ عَيْهَبٍ [2]
- فأمَّا الذي يُروى عن الشَّيباني: كانَ ذلكَ على *عَيْهَبِي فلانَ، أي في زمانه. وأنشد:
- عهدي بسلمى وهي لم تَرَوِّج *** على عَيْهَبِي عَيْشِهَا المخرفَج [3]

فقد قيل، والله أعلم بصحته.
(عوج) العين والهاء والجيم كلمة صحيحة لا قياس لها ولا عليها.
قالوا: الموهج: طيبة حسنة اللون طويلة العنق. وتسمى المرأة
"عوهج" [4] " تشبيهاً لها بها. قال الأصمعي: العوهج: المخططة
العنق. ويقال للتعامه أيضاً عوهج، لطول عنقها. قال العجاج:
كالحبشي التف أو تسبجا *** في سملة أو ذات زف عوهجا [5]
ويقال للثاقه الفتيه: عوهج. ويقولون للحية: عوهج. قال:
* حصب العواة العوهج المنسوسا [6] *

المنسوسي: المطرود.

(عهد) العين والهاء والذال أصل هذا الباب عندنا دال على معنى
واحد، قد أوما إليه الخليل. قال: أصله الاحتفاظ بالشئ وإحداث
العهد به. والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه
فروع الباب. فمن ذلك قولهم عهد الرجل يعهد عهداً، وهو من
الوصية. وإما سميت بذلك لأن العهد مما ينبغي الاحتفاظ به.
ومنه اشتقاق العهد الذي يكتب للولاة من الوصية، وجمعه عهود.
والعهد: الموثق، وجمعه عهود. ومن الباب العهد الذي معناه
الالتقاء والإلمام، يقال: هو قريب العهد به، وذلك أن إمامه به
احتفاظ به وإقبال.

[و] العهد: الشئ الذي قدم عهده. والعهد: المنزل الذي لا يزال
القوم إذا اتنوا عنه يرجعون إليه. قال رؤبة:
هل تعرف العهد المحيل أرسمه *** عقت عوافيه وطال قدمه [7]
[7]

والمعهد مثل ذلك، وجمعه معاهد. وأهل العهد هم المعاهدون،
والمصدر المعاهدة، أي إنهم يعاهدون على ما عليهم من جزية.
والقياس واحد، كآه أمر يحتفظ به لهم، فإذا أسلموا ذهب عنهم
اسم المعاهدة. وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل التعاهد والتههد،
وأنشد للطرماح:

ويضيع الذي قد أوجبه الله *** عليه فليس يتعهده [8]
وقال أيضاً: عهدك: الذي يعاهدك وتعهده. وأنشد:
فللترك أوقى من نزار بعهدها *** فلا يامنن الغدر يوماً عهدها [9]
[9]

ومن الباب: العهدة: الكتاب الذي يستوثق به في البيعات.
ويقولون: إن في هذا الأمر لعهداً ما أحكمت، والمعنى أنه قد
بقي فيه ما ينبغي التوثق له. ومن الباب [10] قولهم: "الملىسى
لا عهدة"، يقوله المتبايعان، أي تملسنا عن إحكام فلم يبق في
الأمر ما يحتاج إلى تعهد بإحكام. ويقولون: "في أمره عهدة"،
يؤمنون إلى الضعف، وإنما يريدون بذلك ما قد فسرناه.

قال الخليل: تعهد فلان الشيء وتعاهد. قال أبو حاتم: تعهدت صيغتي، ولا يقال تعاهدت؛ لأن التعاهد لا يكون إلا من اثنين. قلنا: والخليل على كل حال أعرف بكلام العرب من النضر ([11]).
 على أنه يقال قد تعاقل عن كذا، وتجاوز عن كذا، وليس هذا من اثنين. وربما سموا الإشتراط استعهاداً ([12])، وإنما سمي كذا لأن الشرط مما ينبغي الاحتفاظ به إذا شرط. قال:
وما استعهد الأقوم من زوج حرة * من الناس إلا منك أو من محارب ([13])**

وفي كتاب الله تعالى: **{ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ }** [يس 60]، ومعناه والله أعلم: ألم أقدم إليكم من الأمر الذي أوجبت عليكم الاحتفاظ به.

فهذا الذي ذكرناه من أول الباب إلى حيث انتهينا ([14]) مطرد في القياس الذي قسناه. وبقي في الباب: العهد من المطر، وهو عندنا من القياس الذي ذكرناه، وذلك أن العهد على ما ذكره الخليل، هو من المطر الذي يأتي بعد الوسمي، وهو الذي يسميه الناس الولي. وإذا كان كذا كان قياسه قياس قولنا: هو يتعهد أمره وضيعته، كأن المطر ويسم الأرض *أولاً* وتعهدها ثانياً، أي احتفظ بها فاتأها ([15]) وأقبل عليها. قال الخليل: وذلك أن يمضي الوسمي ثم يردفه الربيع بمطر بعد مطر، يدرك آخره بلل أوله ودُمُوتته ([16]). قال: وهو العهد، والجمع عهاد. وقال: ويقال: كل مطر يكون بعد مطر فهو عهاد. وعهدت الروضة، وهذه روضة معهودة: أصابها عهاد من مطر. قال الطرمح:
عقائل رملية نازعن منها * دُفوف أقاح معهود ودين ([17])**
 المعهود: الممطور. وأنشد ابن الأعرابي:
 * ترى السحاب العهد والفتوحا ([18]) *

الفتوح: جمع فتح، وهو المطر الواسع. وقال غير هؤلاء: العهاد: أول الربيع قبل أن يشتد القر، الواحد عهدة. وكان بعض العرب يقول: العهاد من الوسمي وأوائل الأمطار يكون دُخراً في الأرض، تضرب لها العروقي، وتُسبب ([19]) الأرض بالخضرة، فإن كانت لها أولية وتبعات فهي الحياء، وإلا فليست بشيء. ويقولون: كان ذلك على عهد فلان وعهدائه. وأنشدوا:
 * لست سليمان كعهديك *

(عهر) العين والهاء والراء كلمة واحدة لا تدل على خير، وهي الفجور. قال الخليل وغيره: العهر: الفجور. والعاهر: الفاجر. يقال عهر وعهر عهراً وعهوراً ([20])، إذا كان إتيانه إياها [ليلاً]. وفي الحديث: "الولد للفراش وللعاهر الحجر"، لاحظ له في النسب ([21]). قال:

لا تلجئن سرّاً إلى خائن *** يوماً ولا تدنّ إلى العاهر
قال يعقوب: العهور يكون بالأمة والخرة، والمساعة لا تكون إلا
بالإماء

ومما جاء في هذا الباب نادراً شيءٌ حكي عن المتّجّع، قال: كل
من طلب الشرّ ليلاً من سرّق أو زنى فهو عاهر. ويقولون - وهو
من المشكوك فيه - إنّ العاهر: المسترخي الكسلان [22].
(عقوق) العين والهاء والقاف ليس له قياسٌ مطرد، وقد دُكرت
فيه كلماتٌ لعلها، والله أعلم، أن تكون صحيحة. ولولا ذكرهم لها
لكان إلغاؤها عندنا أولى. قال الخليل: العوق، على تقدير
فوعل، هو الغراب الأسود الجسيم. ويقال هو البعير الأسود. وهو
أيضاً لون اللارورد. ويقولون: العوق: فحلّ كان في الزمن
الأول، تُنسب إليه كرام النجائب. قال رؤبة:

* قرواء فيها من بنات العوق [23] *
قال: والعوق: الثور الذي لوته إلى سواد. والعوق: الخُطاف
الجبليّ. قال:

* فهَيَ ورقاء كلون العوق [24] *
ويقال: بعيرٌ عوقٌ، أي طويل. قال:
تراخى به حبُّ الضحاء وقد رأى *** سماوة قسراء الوظيفين
عوق [25]

قال الخليل: العوقان: كوكبان إلى جنب الفردين على نسق [26]
، وطريقهما ممّا يلي القطب وأنشد:
بحيث باري الفرقدان العوقا [27] عند مسدّ القطب حين
استوسقا [28]

وقال أيضاً: العيّهة: عيّهة النشاط والاستنان. قال:
* إنّ لربعان الشباب عيّهة [29] *
قال ابن السكيت: العوق: خيار التبّع ولبائه، يتخذ منه القسيّ.
قال:

* وكلّ صفراء طروح عوق [30] *
وعوق: اسم روضة. قال ابن هزيمة:
فكأنما طرقت برياً روضة *** من روض عوق طلة معشاب
(عهل) العين والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذهابٍ
وقلة استقرار. قال الخليل: العيهل: الناقة السريعة. قال:
مُخلصَة الأتقاء والرغوما [31]
زجرتُ فيها عيهاً رسوماً [32]

وقال ابنُ الأعرابيِّ مثلَ ذلك، إلاَّ أنَّه قال: وتكونُ [33] مُسِنَّةً شديدة. وقال أبو حاتم: يقال ناقةٌ عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ، ولا يقال جملٌ عَيْهَلٌ. وأنشدوا:

ببازلٍ وجنَاءٍ أو عَيْهَلٍ [34]

قالوا: شَدَّدَ اللامَ للحاجة إلى ذلك. ويقال امرأةٌ عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ جميعاً، إذا كانت لا تستقرُّ نَرْقاً. وربما وصَفُوا الرِّيحَ فقالوا: عَيْهَلٌ. وهذا يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس. فأما قولهم للمرأة التي لا زوج لها: عاهل، وجمعها عواهل، فصحيح، وسمَّيت بذلك لأنَّه لا زوج لها يَفْضُرُها. وأنشد:

*مشى النِّساءُ إلى النِّساءِ عواهلاً*** من بين عارفة السِّبَاءِ
وأيم [35]

ذَهَبَ الرِّماحُ ببعْلِها فتركته *** في صَدْرٍ معتدل الكُعبِ مقوِّمٍ
وقال في العَيْهَلِ أيضاً:

فِنِعْمَ مَنَاحُ ضِيْفانٍ وَتَجْرٍ *** ومُلْقَى رَحْلِ عَيْهَلَةٍ بَجَالٍ [36]
وبقى في الباب كلمةٌ إن كانت صحيحةً فليست ببعيدٍ من القياس الذي ذكرناه. حُكِيَ عن أبي عبيدة: العاهل: الملك ليس الذي فوقه أحدٌ إلاَّ الله تعالى. يقال للخليفة: عاهل. فإن كان كذا فلأنه لا بدَّ له من الخلق فوق يده تمنُّعه.

(عهم) العين والهاء والميم قريبٌ من الذي قبله، وليس ببعيدٍ أن يكون من الإبدال. قال الخليل: العَيْهَامَةُ: الناقة الماضية.

وأنشد:

وَرَدْتُ بعيها مَةَ حُرَّةٍ *** فَعَبَّتْ يَمِيناً وَعَبَّتْ شِمَالاً [37]

ويقولون: إنَّها كاملة الخلق أيضاً. قال:

مُدَامَجِ الخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ [38]

مُسْتَرْعَقَاتٍ بِخَدَبٍ عَيْهَامٍ [39]

قال أبو زيد: ناقةٌ عَيْهَمَةٌ: نجيبَةٌ سريعة. ويقولون: إنَّها تَعَطَّشُ سريعاً، والجمع عياهم. قال ذو الرُّمة:

هِيهَاتَ حَرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا *** ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعَانُ

العياهيمُ [40]

وأنشد أبو عمرو:

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الأَرْضِ مَنْسِمُهَا *** كما انتحى في أديم

الصَّرْفِ إِزْمِيلُ [41]

قال أبو عمرو: عَيْهَمُها: سُزِعَتْها. وربما قالوا: عَيْاهِمَةٌ على وزن عُدافِرَةٍ [42]. ومما شدَّ عن هذا الأصل: عَيْهَم: اسم موضع.

قال:

* وللعراقيِّ ثنايا عَيْهَمٍ [43]*

ويقولون: العيهوم: أصل شجرة. ويقولون هو الأديم الأحمر [44] قال أبو دواد:

فتعفت بعد الرباب زماناً *** فهي قفرٌ كأنها عيهوم [45]

فأما قول القائل:

* وقد أثير العيهمان الرّاقدا [46] *

فيقولون: إنه الذي لا يدلج، يقام على ظهر الطريق.

(عهن) العين والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لين وسهولة وقلة غداء في الشيء.

قال الخليل: العاهن: المال الذي يترّوح على أهله، وهو العتيد [47]

الحاضر. يقال: أعطاه من عاهن ماله. وأنشد:

فقتلُ بقتلانا وسبئي بسبينا *** وما لُ بمال عاهن لم يفرك

قال الشيباني: العاهن: العاجل: يقال: ما أعهن ما أتاك. قال:

ويقولون: أبعاهن بعث أم يدين. قال ابن الأعرابي: يقال عاهن، إذا كان في يدك تقدّر عليه، وقد عهن يعهن عهونا، وأنشد

للشاعر [48]:

ديارُ ابنة الصّمرى إذ وصل حبلها *** متينٌ وإذ معروفها لك

عاهن [49]

أي حاضرٌ مقيم. قال أبو زيد: عهن من فلان خيرٌ أو خبر - أنا أشك في ذلك - يعهن عهونا، إذا خرج منه. قال النضر: يقال: أعهن له أي عجل له. وقد عهن له ما أراد. قال ابن حبيب: يقال هو يلقي الكلام على عواهنه، إذا لم يبال كيف تكلم. وهذا قياسٌ صحيح، لأنه لا يقوله بتحفظ وتثبت. وربما قالوا: يرمي الكلام على عواهنه، إذا قاله بما أذاه إليه ظنه من دون يقين. وهو ذلك المعنى.

ومن هذا الباب: قضيب عاهن، أي متكسرٌ مُنْهَصِر. ويقال: في

القضيب عهنه، وذلك انكسارٌ من غير بيتونة إذا نظرت إليه

حسبته صحيحاً، وإذا هزرتَه انشئ. ويقال للفقير: عاهن من ذلك.

وربما قالوا عهنّ القضيب أعهنه عهنًا. فأما الذي يُحكى عن أبي

الجراح أنه قال: عهنّ عواهن النخل، إذا يبست تعهن عهونا،

فغلط، لأنّ القياس بخلاف ذلك. قال ابن الأعرابي: عواهن

النخل: ما يلي قلب النخلة من الجريد. وهذا أصح من الأول وروي

عن النبي عليه الصلاة والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه: "أئتني

بسعف واجتنب العواهن؛" لأنها رطبة [50]. قال بعض أهل

اللغة: أهل الحجاز يسمون السعفات التي تلي القلبة [51]:

العواهن؛ لأنها رطبة لم تشتد. فأما قولهم إن العاهن: الحابس،

وإنشادهم للنابعة:

أقول لها لَمَّا وِنِت وتخاذلت *** أَجِدِّي فما دون الجبَا لك * عَاهُنُ
فهو عندنا غلط، وإثما معناه على موضوع القياس الذي قسناه،
أنَّ ما دون الجبَا ([52]) ممكن غير ممنوع، أي السبيل إليه سهل.
ويكون "ما" في معنى اسم.
ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابنُ السكيت، أنَّ العواهنَ:
عروقٌ في رحم النَّاقَة. وأنشدَ لابن الرِّقَاع:
أُوَكِّتُ عليها مَصِيْقاً من عواهنها *** كما تصمَّن كَشْحُ الحُرَّة
الجَبَلَا ([53])

كأنَّه شبَّه تلك العروق بعواهن النَّخل. وأما العِهْن، وهو الصُّوف
المصبوغ، فليس ببعيدٍ أن يكون من القياس؛ لأنَّ الصَّبْعَ يَلِينُه.
والله أعلم.

- [1] هو محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي، المعروف
بالشويعر (اللسان عهب).
[2] في الأصل: "وأدركت ثاري"، صوابه اللسان.
[3] الرجز في اللسان (عهب) والمخصص (3: 15/160):
206.
[4] في الأصل: "عوهجاء".
[5] ديوان العجاج 7. وأولهما في اللسان (سبح).
[6] لرؤبة في ديوانه 71 واللسان والمجمل (عهج، نسس).
[7] ديوان رؤبة 149 وأساس البلاغة (عهد). ونسب في
اللسان (عهد) إلى ذي الرمة خطأ.
[8] ديوان الطرماح 112 واللسان (عهد). ورواية الديوان:
"يصيره الله إليه". وقبله:

- عجباً ما عجبت للجامع الما *** ل يباهي به ويرتفده
[9] أنشده في اللسان (عهد) والمخصص (13: 109).
ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى نصر بن سيار.
[10] في الأصل: "ومن الباب ومنه".
[11] الذي سبق ذكره هو "أبو حاتم" لا النضر. فلعل الكلام
قبله: "قال أبو حاتم والنضر".
[12] في اللسان: "واستعهد من صاحبه: اشترط عليه وكتب
عليه عهدة".
[13] لجرير في ديوانه 83 من قصيدة يهجو بها الفرزدق حين
تزوج بنت زيق، كما في اللسان (عهد) والرواية فيهما: "من ذي
ختونة"، وهي أيضاً رواية اللسان (ختن). ورواية أساس البلاغة
تطابق ما في المقاييس.
[14] في الأصل: "انتهيناه".

- [15] في الأصل: "فأتيها".
- [16] في الأصل: "ودنوته".
- [17] ديوان الطرمح 177 واللسان (ودن).
- [18] كذا في الأصل. وفي المخصص (9: 117): "يرعى السحاب"، وفي (10: 172): "ترعى جميم العهد"، ثم قال: "ورواه الأصمعي بالياء". وفي اللسان (فتح):
- كأن تحتي مخلفاً قروحاً *** رعى غيوث العهد والفتوحا
- [19] الإسباط: الامتداد. وفي الأصل: "وتسليط".
- [20] ضبط في اللسان والقاموس من باب منع، ومصدره العهر، بالفتح، وبالكسر، وبالتحريك. ومثله العهارة والعهور والعهورة. وجعله في المصباح المنير من بابي تعب وقعد.
- [21] في اللسان: "أبوعبيد: معنى قوله وللعاهر الحجر، أي لا حق له في النسب، ولا حظ له في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش".
- [22] هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة.
- [23] في اللسان (عهاق): * فيهن حرف من بنات العوهاق *
- [24] في اللسان: "وهي وريقاء".
- [25] البيت لزهير في ديوانه 249. وقيل إن قصيدة البيت مشتركة بين زهير وولده كعب بن زهير، كما نص الديوان. وقد ورد البيت محرفاً في الحيوان (4: 355). وانظر الأغاني (15: 141-142). في الأصل: "حد الضحاء" و"سمامة قشراء"، صوابه من الديوان.
- [26] في الأصل: "على شق"، صوابه في اللسان والقاموس.
- [27] في الأصل: وكذا في الأزمنة والأمكنة (2: 374): "العوهقين الفرقد"، ولا يستقيم به الرجز، وصوابه في اللسان (عهاق).
- [28] "عند مسد القطب"، كذا وردت أيضاً في الأزمنة والأمكنة. وفي اللسان: "عند مسك القطب".
- [29] لرؤبة في ديوانه 109.
- [30] قبله في اللسان (عهاق):
- إنك لو شاهدتنا بالأبرق *** يوم نصافي كل غضب مخفق
- [31] البيت في اللسان (عهل، زعم، جهم) وقبله، كما في المادتين الأخيرتين:
- * وبلدة تجهم الجهوما *
- وقد سبق إنشاد هذا في (جهم).
- [32] البيت في اللسان (زعم) والمخصص (7: 72).

- [33] في الأصل: "ويقول".
- [34] لمنظور بن مرثد الأسدي، كما في اللسان (طول، قتل، عطيل، خلل، عهل، كلل)، من أرجوزة رواها ثعلب في مجالسه 601-604. وانظر لهذا البيت نوادر أبي زيد وسيبويه (2: 282).
- [35] البيت في المجمل، مع سقوط كلمة "إلى النساء" منه.
- [36] البيت في اللسان (**عهل**) برواية: "وملقى زفر".
والزفر: الحمل.
- [37] في الأصل: "وهبت شمالا".
- [38] الخدب: الشديد الصلب الضخم القوي. وفي الأصل: "خدب"، تحريف.
- [39] كلمة "مسعام" وردت في القاموس ولم ترد في اللسان. قال في القاموس: "وسيل مسعام، كمحراب أو مشعان: سريع".
- [40] ديوان ذي الرمة 579 واللسان (شع، عهم). وقد سبق في (**شع**).
- [41] البيت لعبد بن الطبيب في المفضليات (1: 136) واللسان (**زمل**) وفي اللسان: "غيرانة".
- [42] أورد صاحب اللسان "عياهم" فقط، وطعن عليه واقتصر صاحب القاموس على "عياهمة".
- [43] للعجاج في ديوانه 16 واللسان (**عهم**). وفي معجم البلدان (**عيهم**): "وللعراقيين في ثنايا". وفي الأصل: "وللعراق في ثنايا"، صوابهما في الديوان واللسان.
- [44] وكذا في المجمل. وزاد في القاموس: "أو الأملس". واقتصر في اللسان على قوله: "والعيهوم: الأديم الأملس".
- [45] البيت في اللسان (**عهم**).
- [46] أنشده في اللسان (**عهم**).
- [47] في الأصل: "القيد".
- [48] هو كثير، كما في اللسان (**عهن**).
- [49] كذا. وفي اللسان: "إذ حبل وصلها".
- [50] لأنها رطبة، ليست في اللسان، وأراها مقحمة. انظر ما يلي.
- [51] في الأصل: "القبلة"، تحريف. والقبلة، بكسر القاف وفتح اللام: جمع قلب بتثنيث القاف، وهو شحمة النخلة.
- [52] الجيا: اسم مكان. وفي الأصل: "الحياء".
- [53] في الأصل: "مصيفا"، صوابه من اللسان.

- (باب العين والواو وما يثلاثهما)

(عوي) العين والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على ليٍّ في الشيء وعطفٍ له.

قال الخليل: عَوَيْتَ الحبلَ عَيًّا، إذا لَوَيْتَهُ. وَعَوَيْتَ رأسَ النَّاقَةِ، إذا عَجَّتَهُ ([1]) فانعوى. والناقَة تَعْوِي بُرَّتَهَا في سَيْرِهَا، إذا لَوَتْهَا بِحَطْمِهَا. قال رؤبة:

* تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضَا ([2]) *

أي سريعات، يصف الثُّوقَ فِي سَيْرِهَا. قال: وتقول للرجُل إذا دعا النَّاسَ إلى الفتنَة: عوى قوماً، واستعوى. فأما عَوَاءُ الكلب وغيره من السباع فقريبٌ من هذا، لأنه يَلْوِيه عن طريق النَّبْح. يقال عَوَتِ السَّبَاعُ تَعْوِي عَوَاءً. وأما الكلبة المستحرمَة فَإِنَّهَا تَسْمَى المعاوِيَة، وذلك من العَوَاءِ أيضاً، كأنَّهَا مُفاعلة منه. والعَوَاءُ: نجمٌ في السماء، يُؤْتِث، يقال لها: "عَوَاءُ البَرْد"، إذا طلعت جاءت بالبرد. وليس بعيد أن تكون مشتقَّةً من العَوَاءِ أيضاً، لأنها تأتي ببرِدٍ تعوي له الكلاب. ويقولون في أسجاعهم: "إذا طلعت العَوَاءُ، جَتَمَ الشتاء، وطاب الصَّلاء". وهي في هذا السَّجع ممدودة، وهي تمدُّ وتقصر. ويقولون على معنى الاستعارة لسافلة الإنسان:

العَوَاءُ ([3]) . وأنشد الخليل:

قياماً يوازون عَوَاتِهِمْ *** بشتمي وعَوَاتِهِمْ أَطَهْرُ ([4])

ويروى: "عوراتهم". وقال أيضاً، أنشده الخليل:

فهلَّا شَدَدَتِ العَقْدَ أو بَتَّ طاوياً *** ولم تَفْرَجِ العَوَا كَمَا تُفْرَجِ

الْقَلْبُ ([5])

جمع قَلِيب.

ومن باب العَوَاءِ ([6]) قولهم للراعي: قد عَاعَى يُعَاعِي عَاعَةً ([7]) . [قال]:

* ولم أَسْتَعِرْهَا من مُعَاعٍ ونَاعِقِ ([8]) *

(عوج) العين والواو والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ في

الشيء أو مَيْلٍ، وفروغُهُ ترجع إليه.

قال الخليل: العَوَجُ: عطفُ رأسِ البعير ([9]) بالزِّمام أو الخِطَام. والمرأة تَعُوجُ رَأْسَهَا إلى ضجيعها. قال دُو الرُّمَّة:

خِليلِي عُوَجًا بَارَكَ اللهُ فِيكَمَا *** على دارميٍّ من صُدُورِ

الرَّكائبِ ([10])

وقال:

حتى إذا عُجِنَ من أجيادهنَّ لنا *** عَوَجَ الأخشَة أعناقَ العَنَاجِجِ ([11])

يعني عطفَ الجوارِي أعناقَهُنَّ كما يعطف الخِشَاشُ عُنُقَ النَّاقَةِ.

وكلُّ شيءٍ تعطفه تقول: عَجَّته فانعاج. قال رؤبة:

* وانعاجٌ عُودِي كالشَّطِيفِ الأَحْسَنِ ([12]) *

قال الخليل: والعَوَج: اسمٌ لازم لما تراه العيون في قَضيبٍ أو خشبٍ أو غيره وتقول: فيه عَوْجٌ بَيْنٌ. والعَوَج: مصدر عَوَجَ يَعْوَجُ عَوَجًا. ويقال أعوجُّ يعوجُّ اعوجاجًا وعَوَجًا. فالعَوَج مفتوح في كل ما كان منتصبًا كالحائط والعُود، والعَوَج ما كان في بساطٍ أو أمرٍ نحو دينٍ ومَعاشٍ. يقال منه عودٌ أعوجٌ بَيْنٌ العَوَج. والتَّعت أعوجٌ وعَوُجاءٌ، والجمع عُوْجٌ. والعُوج من الخيل: التي في أرجلها تحنيب. وأمَّا الخيل الأعوجية فإِنَّها تُنسب إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهلية، والنسبة إليه أعوجيٌّ. ويقال: هو من بنات أعوج. وقال طفيل:

بنات الوجيه والغراب ولاحقٍ *** وأعوج تَمي نسبة المتنسب (13)

ويمكن أن يكون سَمي بذلك لتحنيب كان به. وأمَّا قولهم: ناقَةٌ عاجٌ، وهي المدعان في السير اللينة الانعطاف، فمن الباب أيضاً. قال ذو الرمة:

تَقْدَى بي الموماةَ عاجٌ كأنها *** أمام المطايا نَفِيقٌ حين تُذَعْر (14)

وإذا عطفوها قالوا: عاج عاج. (عود) العين والواو والذال أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تثنية في الأمر، والآخر جنسٌ من الخشب. فالأوَّل: العَوْد، قال الخليل: هو تثنية الأمر عوداً بعد بَدْء. تقول: بدأ ثُمَّ عاد. والعَوْدَة: المرّة الواحدة. وقولهم عاد فلانٌ بمعروفه، وذلك إذا أحسنَ ثم زاد. ومن الباب العيادة: أن تعود مريضاً. ولال فلان مَعَادَةً، أي أمر يغشاهم (15) النَّاسُ له. والمَعَاد: كل شيءٍ إليه المصير. والآخرة مَعَادٌ للناس. واللهُ تعالى الميِّدُ المُعيد، وذلك أنه أبدأ الخلقَ ثم يُعيدهم. وتقول: رأيتُ فلاناً ما يبدي وما يعيد، أي ما يتكلم بادئاً ولا عائدة (16). قال عبيد:

أقفر من أهله عبيدٌ *** فاليومَ لا يُبدي ولا يُعيدُ (17)

والعيد: ما يعتاد من خيالٍ أو همٍّ. ومنه المعاودة، واعتياد الرَّجل، والتعود. وقال عنترَةُ يصف ظليماً يعتاد بيضَهُ كلَّ ساعة:

صَعَلٍ يعود بذِي العَشْبيرةِ بيضَهُ *** كالعبد ذي القَرْو الطويلِ (18)

ويقولون: أعادَ الصَّلَاةَ والحديثَ. والعادة: الدُّرْبَة. والتَّماذي في شيءٍ حتَّى يصير له سجيَّةً. ويقال للمواظب على الشيء: المُعاود. وفي بعض الكلام: "الزموا ثقي الله تعالى واستعيدوها"، أي تعوّدوها. ويقال في معنى تعوّد: أعادَ. قال:

لا يستطيع جَرَّهُ العوامضُ *** العَرَبُ عَرَبٌ بَقْرِيٌّ فارضٌ (19)

إلا المُعيداتُ به النواهضُ

يعني النوق التي استعادت النَّهْضَ بالدَّلْوِ. ويقال للشجاع: بَطَلٌ معاوِدٌ، أي لا يمنعه ما رآه شدة الحرب أن يعاودها. والقياس في كلِّ هذا صحيح. فأما الجَمَلُ المِسِينُ فهو يسمَّى عَوْدًا. وممكنٌ أن يكون من هذا، كأنه عاوَدَ الأسفارَ والرَّحَلَ مرَّةً بعد مرة. وقد أوما الخليلُ إلى معنى آخر فقال: هو الذي [فيه] بقية. فإن كان كذا فلأنَّ لأصحابه ([20]) في إعماله عَوْدَةً. والمعنيان كلاهما جيِّدان. وجمع الجَمَلِ العَوْدِ عَوْدَةٌ. ويقال منه: عَوَّدَ يُعَوِّدُ تعويدًا، إذا بلغ ذلك الوقت. وقال:

هل المجدُ إلاَّ السُّوددُ العَوْدُ والنَّدَى *** ورأبُ النَّأى والصبرُ عند
المَواطِنِ ([21])

وهذا على معنى الاستعارة، كأنه أراد السُّوددَ القديم. ويقولون أيضاً للطريق القديم: عَوْد. قال:

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوامٍ أُولُ *** يَموتُ بالتَّركِ ويحيا بالعمَلِ ([22])

يعني بالعَوْدِ الجَمَلُ. على عَوْدٍ، أي طريق قديم. وكذلك الطريق يموت أو يدُرس إذا تُرك، ويحيا إذا سُلِكَ. ومن الباب: العائدة، وهو المعروف والصَّلة. تقول: ما أَكثَرَ عائدةَ فلانٍ علينا. وهذا الأمرُ عَوْدٌ من هذا، أي أَرَقِق.

ومن الباب العيد: كلُّ يومٍ مَجْمَعٍ. واشتقاقه قد ذكره الخليل من عادٍ يُعَوِّدُ، كأنهم عادُوا إليه. ويمكن أن يقال لأنه يعود كلُّ عام. وهذا عندنا أصحُّ. وقال غيره، وهو قريب من المعنيين: إنه سَمِّيَ عيداً لأنهم قد اعتادوه ([23]). والياء في العيد أصلها الواو،

ولكنها قلبت ياءً لكسرة العين. وقال العجاج:

يعتادُ أرباضاً لها أَرِيٌّ ([24]) *** كما يَعوِّدُ العِيْدَ نصرانيٌّ

ويجمعون العيدَ أعياداً، ويصغرونه على التغير عُيَيْدٍ. ويقولون فحلٌ معيْدٌ: معتادٌ للضَّرَابِ. والعِيْدِيَّةُ: نجائبٌ منسوبة، قالوا: نسبت إلى عادٍ. والله أعلم.

وأما الأصل الآخر فالعُود وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّت. ويقال بل كلُّ

خشبة عُود. والعُود: الذي يُتَبَخَّرُ به، معروف.

(عود) العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو الالتجاء إلى الشيء، ثم يُحمَلُ عليه كلُّ شيءٍ لصقٍ بشيءٍ أو لآزمه.

قال الخليل: تقولُ أعودُ بالله، جَلَّ ثناؤه، أي ألجأ إليه تبارك وتعالى، عَوْدًا أو عِيادًا. ذكر أيضاً أنهم يقولون: فلانٌ عيادٌ لك، أي ملجأ. وقولهم: مَعَادَ الله، معناه أعودُ بالله. وكذا أستعيذُ بالله. وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للتي استعادت منه: "لقد عُدَّتْ بِمَعَادٍ". قال: والعُوذَةُ والمَعَادَةُ: التي يُعَوِّدُ بها الإنسان

من قَزَعٍ أو جُنون. ويقولون لكلِّ أنثى إذا وضعت: عائذ. وتكون
كذا سبعة أيام. والجمع عُوذ. قال لبيد:
والعين ساكنة على أطلائها *** عُوذٌ تَأَجَّلُ بالقضاء بهائمها (25)
تَأَجَّلُ: تصير آجالاً (26) ، أي قُطِعاً. وإثما سُمِّيت لما ذكرناه من
ملازمة ولدها إياها، أو ملازمتها إياه.
(عور) العين والواو والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تداوُلِ
الشيء، والآخر يدلُّ على مرض في إحدى عيني الإنسان وكلِّ ذي
عينين. ومعناه الخلوُّ من النظر. ثم يُحْمَلُ عليه ويشتقُّ منه.
فالأوَّل قولهم: تعاوَرَ القومُ فلاناً واعتوَّروه ضرباً، إذا تعاوَّنوا،
فكلما كَفَّ واحدٌ ضَرَبَ آخر. قال الخليل: والتعاوَّرَ عامٌّ في كلِّ
شيء. ويقال تعاوَّرت الرِّياحُ رسماً حتَّى عَفَّتْه، أي تواظبت عليه.
قال الأعشى:

رِمْنَةُ قَفْرَةٍ تعاوَّرها الصَّيِّبُ *** فُ بَرِيحِينَ مِنْ صَبَاً وَشَمَالٍ (27)

وحكى الأصمعيُّ أو غيره: تعوَّرتنا العواري (28) .
والأصل الآخر العوَر في العين. قال الخليل: يقال أنظروا إلى
عينه العوراء. ولا يقال لإحدى العينين عمياء. لأنَّ العوَر لا يكون إلا
في إحدى العينين. وتقول: عُرَّتْ عينه، وعوَّرت، وأعرت، كلُّ ذلك
يقال. ويقولون في معنى التشبيه وهي كلمة عوراء. قال الخليل:
الكلمة التي تهوي في غير عَقْلٍ ولا رَشَدٍ. قال:
ولا تنطق العوراء في القومِ سادراً *** فإنَّ لها فاعلم من القومِ
واعياً (29)

وقال بعضهم: العوراء: الكلمة القبيحة التي يمتعض منها الرَّجُلُ
ويغضب. وأنشد:

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها *** وما الكليمُ العوراء لي
بقبُولٍ (30)

ومن الباب العوَاء، وهو خرقٌ أو شقٌّ يكون في الثوب.
ومن الباب العوْرَة، واشتقاقها من الذي قدَّمنا ذكره، وأنه ممَّا
حُمِلَ على الأصل، كأنَّ العوْرَة شيءٌ ينبغي مراقبته لخلوِّه. وعلى
ذلك فسَّرَ قوله تعالى: {يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ
بِعَوْرَةٍ} [الأحزاب 13]، قالوا: كأنَّها ليست بحريزة (31) .

وجمع العوْرَة عَوْرَات. قال الشاعر (32) :
في جميع حافِظي عَوْرَاتِهِمْ *** لا يهْمُمون بِإِدْعاقِ الشَّلَلِ (33)
الإدْعاق: الإسراع. والشَّلَل: الطرْد. ويقال في المكان يكون
عوْرَة: قد أعوَّرَ يُعوِّرُ إعوَّاراً. قال الخليل: ولو قلت أعار يُعير
إعارةً جاز في القياس، أي صار ذا عوْرَة. ويقال أعوَّرَ البيتُ:
صارت فيه عوْرَة. قال الخليل: يقال: عَوَّرَ يَعوِّرُ عَوَّاراً. فعوْرَة، في

قوله تعالى: **{إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ}** [الأحزاب 13]، قال الخليل:
نعتُ يخرجُ على العِدَّةِ والتَّذكيرِ والتَّأنيثِ، وعورَةٌ مجزومة على
حالٍ واحدٍ في الجمعِ والواحدِ، والتَّأنيثِ والتَّذكيرِ، كقولك رجلٌ
صومٌ وامرأةٌ صومٌ، ورجالٌ صومٌ ونساءٌ صومٌ. فأما قولهم إنَّ
العَوْرَ تَرَكَ الحقُّ، وإنشادُهم قولَ العجاج:
قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ *** وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ ولى العَوْرَ (1)
[34]

فالقياس غير مقتضٍ للفظ الذي ذُكر من ترك الحقِّ، وإنما أراد
العجاج العَوْرَ الذي هو عَوْرُ العينِ، يضربُه مثلاً لمن عميَ عن
الحق فلم يهتدِ له.

وأما قولُ العرب: إنَّ لفلانٍ من المالِ عائرةً عينٍ، يريدون
الكثرةَ، فمعناه المعني الذي ذكرناه، كأنَّ العينَ تَتَحَيَّرُ عندَ النظرِ
إلى المالِ الكثيرِ فكأنَّها عَوْرَةٌ. ويقولون عَوَّرْتُ عينَ الرَكِيَّةِ، إذا
كَبَسْتَهَا حتى تَصَبَّ الماءُ. والمكانُ المَعْوَرُ: الذي يُخَافُ فيه
الْقَطْعُ.

(عوز) العين والواو والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على سوءِ حالٍ. من
ذلك العَوْرُ: أن يُعوزَ الإنسانَ الشيءُ الذي هو محتاجٌ إليه، يرومُه
ولا يتهيأُ له.

يقال: عازني **([35])**. وأَعَوَّرَ الرَّجُلُ: سبَّأَت حاله. ومن البابِ
المِعْوَرُ، والجمعُ مَعَاوِرُ، وهي الثَّيابُ الخُلُقَانُ والخِرْقُ التي تدلُّ
على إعوازِ صاحبِها. قال الشَّماخُ:

إذا سقط الأنداءُ صَيَّبَتْ وَأُشْعِرَتْ *** حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها
المَعَاوِرُ **([36])**

فأما العِرَّةُ **([37])** ...

(*عوس) العين والواو والسين كلمةٌ قد ذكرها أهلُ اللغةِ،
وقياسُها قياسُ صحيحٍ بعيدٍ. قالوا: العَوَّاساءُ: الحامل من
الخنافسِ، وأنشدوا:

* يكرأ عَوَّسَاءَ تَفَاسَى مُقْرَبَا **([38])** *

أي دنا أن تضع حَمَلَهَا. ويقولون: العَوَّسانُ والعَوَّوسُ: الطَّوْفانُ
بالليلِ. ويقولون أيضاً: الأعوسُ: الصَّيْقَلُ. والأعوسُ: الوصَّافُ
للشيءِ. وكلُّ هذا مما لا يكاد القلبُ يسبِّكُ إلى صحته.

(عوص) العين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على قلةِ الإمكانِ في
الشيءِ. يقال اعتاصَ الشيءُ، إذا لم يُمكن. والعَوَّوصُ مصدر
الأعوصِ والعَوَّيصِ. ومنه كلامُ عويصٍ، وكلمةُ عَوَّصاءِ. وقال:

* أيُّها السَّائِلُ عن عَوَّصائها *

ويقال أعَوَّوصُ في المنطقِ وأَعَوَّوصُ بالخَصْمِ **([39])**، إذا كلمه بما
لا يَفْطِنُ له. قال لبيد:

فلقد أَعْوَضُ بِالْحَصْمِ وقد *** أملا الجَفَنَةَ من شحم القُلِّ ([40])
ومن الباب: اعتاصت الناقة، إذا ضربها الفحل فلم تحمِل من
[غير ([41])] عِلَّة.

(عوض) العين والواو والصاد كلمتان صحيحتان، إحداهما تدل
على بدل للشيء، والأخرى على زمان.
فالأولى: العَوَضُ، والفعل منه العَوَّضُ، قال الخليل: عَاَضَ يَعْوِضُ
عَوَّضًا وَعِیَاضًا، والاسم العِوَضُ، والمستعمل التَّعْوِیضُ ([42]) ،
تقول: عَوَّضْتُهُ من هِبْتِهِ خَيْرًا. واعتاصَنِي فلانٌ، إذا جاء طالبًا
للعَوَّضِ والصَّلَّةِ. واستعاضني، إذا سألك العَوَّضُ. وقال رؤبة:
نعم الفتى وَمَرَعَبُ المَعْتَاضِ *** والله يجزي القَرَضُ
بالإقراض ([43])

وتقول: اعتضت ممًا أعطيتُ فلانًا وعُضْتُ، أصبت عِوَضًا. وقال:
يا ليلَ أسْقَاكِ البَرِيقُ الوامِضُ *** هل لكِ والعارضُ منك عائِضُ
* في مائةٍ يُسْتَرُّ منها القابِضُ ([44]) *
ومعناه أنه حَظَبها على مائةٍ من الإبل ثم قال لها: وأنا أُحْدِكُ فانا
عائِضُ، قد عُضْتُ، أي صار القَصْلُ لي والعِوَضُ بأُحْدِيكِ.
والكلمة الأخرى: قولهم عَوَّضُ، واخْتِيفَ فيها، فقال قوم هي
كلمةٌ قَسَم. ودُكر عن الخليل أنه قال: هو الدهر والزَّمان. يقول
الرجلُ لصَاحِبِهِ: عَوَّضُ لا يكون ذلك، أي أبدًا. ثم قال الخليل: لو
كان عَوَّضُ اسمًا لِلزَّمانِ لَجَرَى بالتَّنوين ([45]) ، ولكنه حرفٌ يراد
بها القَسَم، كما أنَّ أَجَلَ ونَعَمَ ونحوهما لَمَّا لم يتمكَّن حُمَلَ على
غير الإعراب. وقال الأعشى:

رَضِيعِي لِبَإِنِ ثَدِيٍّ أُمَّ تَقاسِما *** بأَسْحَمِ داجٍ عَوَّضُ لا تَنْفَرِقُ ([46])
والله أعلم بالصواب ([47])

[1] في الأصل: "عجبتها"، صوابه من المجمل.

[2] ديوان رؤبة 80 واللسان (وفض، عوى).

[3] وردت في المجمل بالقصر، وقال: "لا أعلمها إلا

مقصورة". وكذا جاءت في اللسان مقصورة، وفي القاموس
بالقصر والمد.

[4] هذا لا يصلح شاهداً لما قبله، وإنما هو شاهد للعوة بضم
العين وفتحها.

[5] أنشده محرفاً في اللسان **(عوى)**.

[6] في الأصل: "وهو من ياب العواء".

[7] ويقال أيضاً: "معاعاة".

- [8] صدره كما في اللسان (**عوى**): * وإن ثيابي من ثياب محرق*
- [9] في الأصل: "عطف إلى رأس البعير"، صوابه في المجلد واللسان.
- [10] ديوان ذي الرمة 54.
- [11] ديوان ذي الرمة 72 واللسان (**عوج**). وصواب إنشاده: "تسقي". ومفعوله هذا الفعل قوله في البيت التالي: صوادي الهام والأحشاء خافقة *** تناول الهيم أرشاف الصهاريج
- [12] ديوان رؤية 161 واللسان (عوج، شظف).
- [13] ديوان طفيل 22 واللسان (**وجه**) وخيل ابن الكلبي 9.
- [14] البيت ليس في ديوان ذي الرمة ولا ملحقاته. انظر قصيدته على هذا الروي في 222-239. وأنشد صدره في اللسان (**عوج**) محرفاً.
- [15] في الأصل: "يغشيهم". وفي اللسان: "أي مصيبة يغشاهم الناس في مناوح أو غيرها، يتكلم به النساء. يقال خرجت إلى المعادة والمعاد والمائم".
- [16] في الأصل: "ولا عادية"، صوابه في اللسان.
- [17] ديوان عبيد 3.
- [18] البيت من معلقته المشهورة.
- [19] الرجز في اللسان (عود، غمض) والمخصص (12: 75).
- [20] في الأصل: "إلى أصحابه".
- [21] البيت للطرماح في ديوانه 173 واللسان (**عود**).
- [22] الرجز ليشير بن النكت، كما في اللسان (**عود**).
- [23] في الأصل: "اعتادوهم".
- [24] صوابه إنشاده: "واعتاد" كما في ديوان العجاج 69 واللسان (**عود**).
- [25] من معلقته المشهورة.
- [26] الآجال: جميع إجل بالكسر، وهو القطيع. وفي الأصل: "أجلالاً"، تحريف.
- [27] ديوان الأعشى 3 واللسان (**عور**).
- [28] ويقال أيضاً: تعاورنا العواري تعاوراً. وقد اقتصر على هذه اللغة في المجلد.
- [29] في الأصل: "أوعيا".
- [30] البيت لكعب بن سعد الغنوي، من قصيدة له في الأصمعيات 60-61 ليسك. وروايته هنا تطابق روايته هناك. وأنشده في اللسان (**عور**) بدون نسبة برواية: "وما الكلم العوران لي بقتول". وقال: "وصف الكلم بالعوران لأنه جمع

- وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جميع لا يفارق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك".
- ([31]) حريزة أي حصينة، وفي الأصل: "بجزيرة"، تحريف.
- ([32]) هو ليبيد، كما سبق في حواشي (**دعق**)، والبيت ليس في ديوانه. وقد سبق إنشاد عجزه في (دعق، شلل).
- ([33]) لابن منظور كلام على البيت في (**دعق**).
- ([34]) مطلع أرجوزة له في ديوانه 15 يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر.
- ([35]) في اللسان: "قال ابن سيده: يقال عازني الشيء وأعوزني: أعجزني على شدة حاجة".
- ([36]) ديوان الشماخ 50 واللسان (**حبر**) وشروح سقط الزند 1554، 419.
- ([37]) كذا في الأصل. ولعله يريد: "فأما العوز، وهو الحب من العنب فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه القياس".
- ([38]) الحيوان (3: 501) واللسان (عوس، فسى) والمخصص (2: 18) والمقصود والممدود لابن ولاد 78 والغريب المصنف 157، 244 مخطوطة دار الكتب.
- ([39]) في الأصل: "بالختم"، صوابه في اللسان.
- ([40]) ديوان ليبيد 12 طبع سنة 1881 واللسان (**عوص**).
- ([41]) التكملة من اللسان. وفي المجمل: "فلم تحمل ولا علة بها".
- ([42]) أي الذي يكثر استعماله، هو عوضه لا عاضه. وهذه العبارة تصحح ما في اللسان (**عوض**) من قوله: "والمستقبل التعويض" وقد حار فيها مصححه.
- ([43]) ديوان رؤية 82. وهو في اللسان بدون نسبة.
- ([44]) لأبي محمد الفقعسي، كما في اللسان (**عوض**). وانظر المخصص (12: 251).
- ([45]) في الأصل: "يجري بالتنوين"، صوابه من المجمل.
- ([46]) ديوان الأعشى: 150 واللسان (سحم، عوض)، وقد سبق إنشاده في (**سحم**)
- ([47]) أهمل المصنف بعد هذا بعض المواد من باب العين والواو، وهي كما في المجمل (**عوف**)، (**عوق**)، (**عول**)، (**عوم**)، (**عون**)، (**عوه**).

- (باب العين والياء وما يثلثهما)

(عيب) العين والياء والباء أصلٌ صحيح، فيه كلمتان: إحداهما العيب والأخرى العيبة، وهما متباعدتان. فالعيب في الشيء معروفٌ. تقول: عابَ فلان فلاناً يعيبه. ورجلٌ عَيَّابٌ: وَفَاعٌ في الناس. وعابَ الحائطُ وغيره، إذا ظهر فيه عيب. والعب: العيب ([1]).

والكلمة الأخرى العيبة: عَيْبَةُ الثيابِ وغيرها، وهي عربيَّةٌ صحيحة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الأنصارُ كَرَشِي وَعَيْبَتِي"، ضربها لهم مثلاً، كأنهم موضعُ سِرِّهِ والذين يَأْمَنُهم على أمره.

(عيث) العين والياء والثاء أصلان صحيحان متقاربان، أحدهما: الإسراع في الفساد، والآخِرُ تطلبُ الشيء على غير بصيرة. فالأوّل قولهم: عاثَ يَعِثُ، إذا أسرع في الفساد. ويقولون: هو أَعَيْثُ الناسِ في ماله. والدَّئِبُ يَعِثُ في العَنَمِ، لا يأخذ منها شيئاً إلاّ قتلَه ([2]). قال:

قد قلتُ للدَّئِبِ أيا خبيثُ *** والدَّئِبُ وَسَطُ غنمي يَعِثُ ([3])
والأصل الآخِرُ: التَّعِيتُ، قال الخليل: هو طلب الأعمى للشيء والرجل في الظلمة. ومنه التعييث: إدخال اليد في الكِنانة تطلب سَهْماً ([4]). قال أبو ذؤيب:

وبدا له أقرابٌ هادٍ رائِعٌ *** عَجِلَ فَعَيْثُ في الكِنانة يُرْجِعُ ([5])
وقال ابن أبي عائد:

فَعَيْثُ ساعةٌ أَقْفَرَتْه *** بالايفاق والرَّمي أو باستلال ([6])
(عيج) العين والياء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبالٍ وأكثرِاثٍ للشيء. يقولون: ما عَجِثُ *بقول فلان، أي لم أَصَدِّقْهُ ولم أَقْبَلْ عليه. وما أَعِجَ بشيء يَأْتِينِي مِنْ قَبْلِهِ. قال النابغة:
فما رأيت لها شيئاً أَعِجُ به *** إلا التُّمامَ وإلا موقدَ النَّارِ ([7])
(عيد) العين والياء والذال قد مضى ذكره في محلّه، لأن ذلك هو الأصل.

(عير) العين والياء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على نتوُّ الشيء وارتفاعه، والآخِرُ على مجيءٍ ودَهَابٍ. فالأوّل العَيْرُ، وهو العَظْمُ النَّاتِي وَسَطُ الكِنَفِ، والجمع عُيُورَةٌ ([8]). وعير النَّصْلِ: حرف في وَسَطِهِ كأنه شَطِيطَةٌ. وقال:
فصادف سَهْمُهُ أَحجارَ فُفٍّ *** كَسَرَنَ العَيْرَ منه وَالغِرارِ ([9])
والغِرار: الحَدُّ. وَالعَيْرُ في القَدَمِ: العَظْمُ النَّاتِي في ظهر القَدَمِ. وحُكي عن الخليل: العير: سَيِّدُ القومِ. وهذا إن كان صحيحاً فهو القياس، وذلك أنه أرفَعُهم منزلةً وأتناً. قال: ولو رأيت في صخرة تنوءاً، أي حرفاً ناتئاً خِلقةً، كان ذلك عَيْراً.

والأصل الآخر العَيْر: الجِمار الوحشي والأهلي، والجمع الأعيار والمعيوراء. وإنما سمي عَيْرًا لتردده ومجيئه وذهابه. قال الخليل: وكلماتٌ جاءت في الجمع عن العرب في مفعولاء: المَعْيُوراء، والمَعْلُوجاء، والمَشْيُوخاء. قال: ويقولون مَشِيحَةً على مَفْعَلَةٍ. ولم يقولوا مثله في شيءٍ من الجمع. ومما جاء من الأمثال في العَيْر: "إِذَا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ". وإنسان العين عَيْرٌ، يسمَّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه. وقال الخليل: في أمثالهم: "جاء فلانٌ قيل عَيْرٌ وما جَرَى" يريدون به السُّرعة، أي قبل لحظِ العين. وأنشد لتأبط شراً:

ونار قد حضأت بُعيد هُدًى *** بدار ما أريدُ بها مُقاماً ([10])
سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ *** أغاليه مخافةً أن يناما

وقال الحارث بن جِلزة:

زعموا أن كل من ضرب العير *** رَ مَوالٍ لنا وَأنى الولاءِ ([11])

أي أن كل من طرف جفن [له] على عَيْر، وهو إنسان العين. والعيار: فعلُ الفرس العائر. يقال: عَارَ يَعِير، وهو ذهابه كأنه متفلتٌ من صاحبه يتردد. وقصيدهُ عائرة: سائرة. وما قالت العربُ بيتاً أعير من قوله:

فمن يلقَ خيراً يحمَدِ الناسُ أمره *** ومن يَغو لا يَعدَمِ على العَيِّ لائماً ([12])

يعني بيتاً أسير.

(عيس) العين والياء والسين كلمتان: إحداهما لونٌ أبيض

مُشَرَّبٌ، والأخرى عَسَبُ الفحل.

قال الخليل: العيس والعيسة ([13]): لونٌ أبيضٌ مشربٌ صفاءً في ظلمةٍ خفية. جملٌ أَعَيْسٌ وناقَةٌ عيساء؛ والجمع عيس. قال أبو دُواد:

وعيس قد بَرَّها لـ *** يَدَةُ المَوَكِبِ والشَّرِبِ

وقال آخر في وصف الثور:

* وعائقَ الظلِّ الشُّبُوبِ الأَعَيْسِ ([14]) *

قال: والعرب قد خصت بالعيس الإبل العراب ([15]) البيض

خاصة. والعيسة في أصل البناء الفعلة، على قياس الصُّهبة

والكُمَّة، ولكن كسرت العين لأجل الياء بعدها. ويقولون: طَبِي

أَعَيْسٌ. وفي الذي ([16]) ذكره في الطبي والشبوب الأيس،

خلافٌ لما قاله من أن العرب خصت بالعيس الإبل العراب ([17])

البيض خاصة.

والكلمة الأخرى العيس: ماء الفحل. قال الخليل: العيس: عَسَبُ الفحل، وهو ضِرَابُهُ. يقال: لا تأخُذُ على عيسِ جملِكُ أجراً. وهذا الذي ذكره الخليلُ أصحُّ.

(عيش) العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء، قال الخليل: العيش: الحياة. والمعيشة: الذي يعيش بها الإنسان: من مطعمٍ ومشربٍ وما تكون به الحياة. والمعيشة: اسمٌ لما يعاش به. وهو في عيشةٍ ومعيشةٍ سالحة. والعيشة مثل الجلِسة والمِنْشِيَّة. والعَيْشُ: المصدرُ الجامعُ. والمعاش يجري مجرى العَيْشِ. تقول عاشَ يَعِيشُ عَيْشاً ومعايشاً. وكلُّ شيء يُعَاشُ به أو فيه فهو مَعَاشٌ. قال الله تعالى: **{وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا}** [النبا 11]، والأرضُ مَعَاشٌ للخلق، فيها يلتمسون معاشهم. وذكر الخليل أن المعيشَ بطرح الهاء يقوم في الشعر مقامَ المعيشة، * وأنشد لحُميد:

إِزَاءُ مَعِيشٍ مَا تَحَلُّ إِزَارَهَا *** من الكَيْسِ فِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ (18)

والناس يروونه: "إِزَاءُ مَعَاشٍ". وقال بعضهم: عاش فلانٌ عَيْشُوشَةً سالحة، وإِنَّهم لمتعَيْشُونَ، إذا كانت لهم بُلْغَةٌ من عَيْشٍ. ورجلٌ عَائِشٌ، إذا كانت حاله حسنةً.

(عيص) العين والياء والصاد أصلٌ صحيح، وهو المَنْبِت. قال الخليل: العيص: مَنبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ. قال: وأعياصُ قُرَيْشٍ: كرامهم يتناسبون إلى عَيْصٍ. وأعياصُ وعيصُ في آبائهم. وذكر أيضاً المَعِيسُ، وقال: كالمَنْبِتِ. وقال العجاج في العيص: * من عَيْصٍ مَرْوَانَ إِلَى عَيْصٍ عِظْمُ (19) *

وقال جرير:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ *** بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَاحِ (20)

(عيط) العين والياء والطاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على ارتفاع، والآخِرُ [على] تتبُّعُ شيءٍ. فالأوَّلُ العَيْطُ، وهو مصدرُ الأَعْيَطِ، وهو الطويلُ الرأسِ والعُنُقِ. ويقال ناقةٌ عَيْطَاءٌ وجملٌ أَعَيْطُ، والجمعُ العَيْطُ. قال الخليل: وتوصف به حُمُرُ الوَحْشِ. قال العجاج يصفُ الفرسَ يأنه يَغْفِرُ عَيْطاً (21):

فهو يَكْبُّ العَيْطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ *** بَارِنٍ أَوْ بِشْبِيهِ بِالْأَرْنِ (22)
والأَرْنُ: النَّشَاطُ حَتَّى يَكُونَ كَالْمَجْنُونِ. ويقال للقَارَةِ المَسْتَطِيلَةِ فِي السَّمَاءِ جَدًّا: إِنَّهَا لَعَيْطَاءُ. وكذلك القَصْرُ المُنِيفُ أَعَيْطُ. قال أمية:

نحن ثَقِيفٌ عَزْنَا مَنِعٌ *** أَعَيْطُ صَعْبُ المَرْتَقَى رَفِيعُ (23)

ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا الناقَةُ التي لم تَحْمِلِ سنواتٍ من غير عُقْرِ، يقال قد اعتاطت، وذلك أنها تَرَفُّعُ وتتعالى عن الحملِ. قالوا: وربما كان اعتباطها من كثرة شَحْمِها. وتعتاط المرأةُ أيضاً. ويقال: ناقَةُ عائط، وقد عَاطت تَعِيطُ عِياطاً في معنى حائل، في نوقِ عِيطٍ وعوائط. وقال:

وبالْبُرْلِ قد دَمَّها نَيْها *** وذات المُدَارِاة العائط [24]

والمصدر أيضاً عُوطَطَ وعُوطَة [25]. والأصل الآخر التَعِيطُ. تَتَعَّ الشَّيء [26] من حَجَرٍ أو عودٍ، يخرج منه شَبُه ماءٍ فيُصَمِّغُ [27] أو يَسِيلُ. وذَفَرَى الجمل يتعِيطُ بالعرق [28]. قال:

تَعِيطُ ذِفراها بَجونِ كائِه *** كُحَيْلُ جَرى منها على اللَّيتِ واكفُ [29]

(عيف) العين والياء والفاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على كراهة. من ذلك قولهم: عافَ الشَّيءَ يَعافُه عِيافاً، إذا كرهه، من طعامٍ أو شرابٍ. والعُيُوف من الإبل: الذي يَشَمُّ الماءَ وهو عطشانٌ فيدعُه، وذلك لأنَّه يتكرَّهه. وربما جُهد فشربَه. قال ابن [أبي]

ربيعة:

فساقت وما عافت وما صدَّ شربها *** عن الرِّيِّ مطروقٍ من الماءِ أكدرُ [30]

ومن هذا القياس عِيافَةُ الطَّيرِ، وهو زَجْرُها. وهو من الكراهة أيضاً، وذلك أن يرى عُراباً أو طائراً غيرَه أو غير ذلك فيتطيرُ به. وربما قالوا للمتكهَّن عائف. قال الأعشى:

ما تَعِيفُ اليَوْمَ في الطَّيرِ الرَّوْحُ *** من عُرابِ الطَّيرِ أو تيسِ بَرَخُ [31]

وقال:

* لَقَدْ عَيَّرتَ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ [32] *

(عيق) العين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً، وهو

صحيح. يقولون: العَيْقة: ساحل البحر. قال الهذلي [33]:

[سادِ تجرَّم في البَصِيعِ ثمانياً *** يُلوي بَعِقاتِ البِچارِ ويُجَنَّبُ] [34]

وقد أوما الخليل إلى أنَّ هذا مستعمل، وليس من المهمل، فقال في كتابه:

عَيُّوقُ فَيَعُولُ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَووقٍ ومن عَيْقٍ، لأنَّ الياء والواو في ذلك سواء. فقد أَعْلَمَ أنَّ البناءَ مستعملٌ، أعني العين والياء والقاف.

(عيك) العين والياء والكاف. لم يذكر الخليل فيه شيئاً، وهو بناء جَيِّد وإن لم يجئ فيه كلامٌ، لكنَّ العيكتين: موضعٌ في بلاد العرب معروف.

(اعيل) العين والياء واللام، ليس **([35])**] فيه إلا ما هو منقلب عن واو. العيلة: الفاقة والحاجة، يقال عالَ يَعِيلُ عَيْلَةً، إذا احتاج. قال الله تعالى: **{وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً}** [التوبة 28]، وفي الحديث: "ما عالَ مقتصد". وقال:

* مَن عال مِنَّا بَعْدَها فَلَا انْجَبَرَ **([36])** *

وعَيْلان: اسم.

(عيم) العين والياء والميم كلمةٌ واحدةٌ صحيحة، وهي شهوة اللبَن: يقال للذي اشْتَهَى اللَّبْنَ عَيْمَانُ، والمرأة عَيْمَى. تقول: عَمْتُ إلى *اللبن عَيْمَةٌ وَعَيْمًا شديدًا قال الخليل: وكلُّ مصدرٍ مثل هذا ممَّا يكون لِقَعْلانٍ وَقَعْلَى، فإذا أَثَّت المصدر قلته على فَعْلَةٍ خفيفة، وإذا ثَقَّلْت فَعْلَى فَعَلَ **([37])** ، نحو الحَيْر والحَيْرَة. وجمع العَيْمانِ عَيْامَى وَعَيْام.

(عين) العين والياء والنون أصلٌ واحدٌ صحيح يدل على عُضْو به يُبْصَرُ وَيُنْظَرُ، ثم يشتقُّ منه، والأصلُ في جميعه ما ذُكِّرنا. قال الخليل: العين النَّاطِرَة لكلِّ ذِي بَصَرٍ. والعين تجمع على أَعْيُنٍ وَعُيُونٍ وأَعْيَانٍ. قال الشاعر:

فقد أَرُوغُ قلوبَ الغانِياتِ به *** حَتَّى يَمْلَنَ بأجِادٍ وأَعْيَانِ

وقال:

* فقد قرَّ أَعْيَانَ الشَّوامِتِ أَنَّهُم *

وربَّما جمعوا أَعْيُنًا على أَعْيَانٍ. قال:

* بأَعْيُناتٍ لم يخالطها قَدَى **([38])** *

وعَيْنُ القَلْبِ مَثَلٌ على معنى التشبيه. ومن أمثال العرب في العين، قولهم: "ولا أفعلُ ما حَمَلْتُ عيني الماء"، أي لا أفعله أبداً. ويقولون: "عَيْنٌ بها كلُّ داءٍ" للكثير العيوب. ويقال: رجلٌ شديد جَفْنِ العين، إذا كان صبوراً على السَّهْرِ. ويقال: عِنْتُ الرَّجُلِ، إذا أَصَبَتْه بعينك، فأنا أَعْيُنُهُ عَيْنًا، وهو مَعْيُون. قال:

قد كان قومُك يحسبونك [سَيِّدًا] *** وإِخالُ أَنكَ [سَيِّدٌ مَعْيُونٌ] **([39])**

ورجلٌ عَيْوُونٌ ومِعْيَانٌ **([40])** : خبيث العين. والعائن: الذي يَعِينُ، ورأيت الشَّيءَ عِيانًا، أي معانيته. ويقولون: لقيته عَيْنَ عُنَّةٍ، أي عِيانًا. وصنعت ذاك عَمَدَ عَيْنٍ، إذا تعمَّدته. والأصل فيه العين الناطرة، أي إنَّه صنع ذلك بعينٍ كلِّ مَنْ رآه. وهو عَبْدُ عَيْنٍ، أي يَخْدُم ما دام مولاه يراه. ويقال للأمر يَصِحُّ: "بَيْنَ الصُّبْحِ لذي عَيْنَيْنِ".

ومن الباب العين: الذي تبعته يتجسس الخير، كأنه شيءٌ ترى به ما يغيب عنك. ويقال: رأيتهم أدنى عانة، أي قبل كل أحد، يريد -والله أعلم- قبل كل نفس ناظرة. ويقال: اذهب فاعتن لنا، أي انظر. ويقال: ما بها عَيْنٌ، متحركة الياء، تريد أحداً له عين،

فحَرَكْتَ الياءَ فرقاً. قال:

* ولا عَيْنًا إِلَّا تَعَامًا مَشْمَرًا *

فأما قولهم: اعتان لنا منزلاً، أي ارتاده، فأنتهم لم يفسروه.

والمعنى أنه نظر إلى المنازل بعينه ثم اختار.

ومن الباب العين الجارية النابعة من عيون الماء، وإنما سميت عيناً تشبيهاً لها بالعين الناظرة لصفائها ومائها. ويقال: قد عانت الصخرة، وذلك إذا كان بها صدعٌ يخرج منه الماء. ويقال: حقر فأعين وأعان.

ومن الباب العين: السحاب ما جاء من ناحية القبلة، وهذا مشبه بمشبهه، لأنه شُبه بعين الماء التي شُبِّهت بعين الإنسان. يقولون: إذا نشأ السحاب من قبل العين فلا يكاد يُخلف.

قال ابن الأعرابي: يقال هذا مطر العين، ولا يقال مطرنا بالعين. وعين الشمس مشبه بعين الإنسان. قال الخليل: عين الشمس:

صَيَّحْدُهَا الْمَسْتَدِيرُ (41).

ومن الباب ماءٌ عائن، أي سائل. ومن الباب عَيْنُ السَّقَاءِ. قال الخليل: يقال للسقاء إذا بلي ورقٌ موضعٌ منه: قد تعين. وهذا أيضاً من العين، لأنه إذا رُقُّ قُرْبٌ من التخرُّق فصار السقاء كأنه يُنظر به. وأنشد ثعلب:

قالت سُلَيْمَى قَوْلَةً لِرَيْدِهَا (42) *** ما لابن عمِّي صادراً من

شَيْدِهَا بذات لَوْثٍ عَيْنُهَا فِي جِيدِهَا

أراد قربةً قد تعينت في جيدها. ويقال سقاء عَيْنٌ، إذا كانت فيه كالعُيون، وهو الذي قد ذكرناه. وأنشد:

* ما بال عيني كالشعيب العَيْنِ (43) *

وقالوا في قول الطرماح:

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ *** وَجَفَّ الرَّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتْبَاطِنِ (44)

(44)

إنَّ العَيْنَ الجَدِيدَ بلغة طيِّ. وهذا عندنا مما لا معنى له، إنما العَيْنُ الذي به عُيون، وهي التي ذكرناها من عيون السقاء. وإنما غلِطَ القومُ لأنهم رأوا بَالِيًا وَعَيْنًا، فذهبوا إلى أنَّ الشاعر أراد كلَّ جديدٍ وبال. وهذا خطأ، لأنَّ البالي الذي بلي، والعَيْنُ: الذي يكون به عُيون. وقد تكون القربةُ الجديدُ * ذات عُيونٍ لعيبٍ في الجلد.

والدليل على ما قلناه قولُ القطامي:

ولكنَّ الأديم إذا تفرَّى *** يلى وتعيناً غلب الصنعا (45)

ومن باقي كلامهم في العين العَيْنُ: البَقْر، وتوصف البقرة بسَعَة العين فيقال: بقرة عينا. والرَّجُلُ أعين. قال الخليل: ولا يقال ثورٌ أعين. وقال غيره: يقال ثورٌ أعين. قال ذو الرَّمَّة: رَفِيقٌ أَعَيْنٌ ذِيَالٍ تَشَبَّهُه *** فَحَلَّ الْهَجَانِ تَنَحَّى غَيْرَ مَخْلُوجٍ [46]

قال الخليل: الأَعَيْنُ: اسمُ الثور، [ويقال] مُعَيَّنٌ أيضاً. قال: وَمَعَيَّنًا يَحْوِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ *** مَتَخَمَّطٌ قَطِمْ إِذَا مَا بَرَّتِرَا [47] ويقال قوافٍ عَيْنٌ. وسئل الأصمعيُّ عن تفسيرها فقال: لا أعرفه. وهذا من الوَرَع الذي كان يستعمله في تركه تفسير القرآن، فكأنه لم يفسر العين كما لم يفسر الحور لأنهما لفظتان في القرآن. قال الله تعالى: {وَحُورٌ عِينٌ} [48]. كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ} [الواقعة 22- 23]، إنما المعنى في القوافي العين أنها نافذة كالشيء النافذ البصر. قال الهذلي [49]:

بكلام حَصْمٍ أَوْ جِدَالٍ مُجَادِلٍ *** عَلِقَ يُعَالِجُ أَوْ قَوَافٍ عَيْنٍ
ومن الباب قولهم: أعيان القوم، أي أشرافهم، وهم قياس ما ذكرناه، كأنهم عيونهم التي بها ينظرون [50]، وكذلك الإخوة، قال الخليل: تقول لكل إخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة من أمهات شتى: هؤلاء أعيان إخوتهم. وهذا أيضاً مقيس على ما ذكرناه. وعينه كل شيء: خياره، يستوي فيه الذكر والأنثى، كما يقال عَيْنُ الشيء وعينته، أي أجوده؛ لأن أصفى ما في وجه الإنسان عينه.

ومن الباب: ابنا عيان: خطان يخطهما الزاجر ويقول: ابني عيان، أسرعاً البيان! كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه. وقال الراعي يصف قذحاً:

* جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالسَّوَاءِ الْمُصْهَبِ [51] *
ويقال: تَطَّرَتِ الْبِلَادُ بَعِينٍ أَوْ بَعِيْنِينَ، إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ. وكلُّ هذا محمولٌ واستعارَةٌ وتشبيه. قال الشاعر:

إِذَا نَظَرْتُ بِلَادُ بَنِي ثُمَيْرٍ *** بَعِيْنٍ أَوْ بِلَادُ بَنِي صُبَّاحِ [52]
رَمِينَاهُمْ بِكُلِّ أَقْبَبٍ تَهْدٍ *** وَفَتِيَانِ الْعَشِيَّةِ وَالصُّبَّاحِ [53]

ومن الباب: العين، وهو المال العتيد الحاضر؛ يقال هو عَيْنٌ غير دين، أي هومال حاضر تراه العيون. وعينُ الشيء: نفسه. تقول: خذِ رِزْمَكَ بَعِينِهِ، فأما قولهم للميل في الميزان عين فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّ العَيْنَ كالتَّيَادَةَ فِي الْمِيزَانِ [54].

وقال الخليل: العِيْنَةُ: السَّلْفُ، يُقَالُ تَعَيَّنَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ عَيْنَةً، وَعَيْنَتُهُ تَعْيِينًا. قال الخليل: واشتقت من عين الميزان، وهي زيادته. وهذا الذي ذكره الخليل [صحيح]؛ لأن العينة لابد أن تجر زيادة [55].

ويقال من العينة: اعتانَ. وأنشد:
فكيف لنا بالشُّرب إن لم تكن لنا *** دراهم عند الحاتويِّ ولا
تَقْدُ (56)
أَتَدَّانُ أم نعتانُ أم ينبري لنا *** فتىً مثل تَصُل السَّيف أبرزه
الغَمْدُ (57)
ومن الباب عَيْن الرَّكِيَّة، وهما عينا ن كأنهما تُقَرَّتَان في مقدِّمها.
فهذا باب العين والياء وما معهما في الثلاثي. فأما العين والألف
فقد مضى ذِكْرُ ذلك، لأنَّ الألف فيه لا بدُّ [أن] تكون منقلبةً عن ياء
أو واو، وقد ذكر ذلك (58) والله أعلم.

- [1] في الأصل: "عيب".
[2] في الأصل: "قلت" صوابه في اللسان.
[3] الرجز في الحيوان (1: 306 / 6: 410) على هذا الوجه:
أما أتاك عني الحديث *** إذ أنا بالغائط استغيث
والذئب وسط غنمي يعيث *** وصحت بالغائط يا خبيث
[4] في الأصل: "منهما"، تحريف.
[5] ديوان الهذليين (1: 9) والمفضليات (2: 225) واللسان
(رجع، عيث). وقد سبق إنشاده عجزه في (رجع).
[6] ديوان الهذليين (2: 186) واللسان والمجمل (عيث).
وفي الأصل واللسان: "أقفرنه" صوابه بتقديم الفاء كما في
الديوان والمجمل.
[7] لم يرو في ديوان النابغة من مجموع خمسة دواوين.
وأنشده في اللسان (عيج) بدون نسبة وبرواية: "وما رأيت بها
شيئاً".
[8] في الأصل: "عيرة" وإنما يجمع العير على أعيار، وعيار،
وعيور، وعيورة.
[9] البيت للراعي، كما في اللسان (عير).
[10] البيتان في اللسان (عير) مع نسبتها لتأبط شراً ونسب
في الحيوان (4: 481) إلى سهم بن الحارث، وفي (6: 196)
إلى شمر بن الحارث الضبي. وفي نوادر أبي زيد إلى "شمير بن
الحارث" أو "سمير بن الحارث".
[11] البيت من معلقته المشهورة.
[12] البيت للمرقش كما في إصلاح المنطق 227
والمفضليات (2: 47) واللسان (غوي). وسيأتي في (غوي).
[13] في اللسان: "وهي فعلة على قياس الصهبة والكمته، لأنه
ليس في الألوان فعلة، وإنما كسرت لتصح الياء كبيض". وانظر
ما سيأتي بعد.

- [14] البيت في اللسان (**عيس**) والمخصص (8: 40).
- [15] في الأصل: والغراب".
- [16] في الأصل: "وهو الذي ذكره".
- [17] في الأصل: "الغراب".
- [18] سبق البيت في (**أزي**) برواية: "إزاء معاش لا يزال نطاقها شديداً وفيها".
- [19] أنشده في اللسان (**عيس**). وهو في ديوان العجاج. وقبله:
- * حتى أناخوا بمناخ المعتصم *
- [20] ديوان جرير 99 من قصيدة يمدح بها عبد الملك، وقد سبق في (**عش**).
- [21] في الأصل: "يعقر عليه".
- [22] البيتان في ملحقات ديوان العجاج 89. والرواية هناك: "بأذن أو بشبيه بالأذن"، محرف.
- [23] الرجز في اللسان (**عيط**).
- [24] البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين (2: 195)، ونسبه في اللسان (**درأ**) إلى الهذلي. ورواه: "وبالترك". وفي الأصل هنا: "وبالشجر"، صوابه ما أثبت من الديوان.
- [25] في الأصل: "وحولك"، صوابه في اللسان. وأما صاحب القاموس فقد جعل "العوطط" جمعاً لعائط، ونبه على أن طاءه قد تضم.
- [26] التتبع: أن يخرج الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر قليلاً قليلاً. وفي الأصل: "تتبع الشيء"، وفي اللسان: "التعيط أن ينبع حجر أو شجر أو عود"، صواب هذه: "أن يتتبع".
- [27] في الأصل: "فيضمع"، تحريف.
- [28] في اللسان: "بالعرق الأسود".
- [29] أنشده في اللسان (**عيط**)، برواية: "من قنذ الليت نايع". وفي ديوان أوس 15:
- كأن كحילה معقداً أو عنية *** على رجع ذفراها من الليت واكف
- [30] ديوان ابن أبي ربيعة 5 برواية: "وما رد شربها".
- [31] ديوان الأعشى 159 والحيوان (3: 442) واللسان (روح، عيف). وقد سبق في (**روح**).
- [32] عجز بيت للمغيرة بن حبناء في اللسان (**عشر**). وصدوره: * لعمر أبيك يا صخر بن ليلي *
- [33] هو ساعدة بن جؤية الهذلي، كما في اللسان (ساد، بضع، عيق، جنب، سدا) وديوان الهذليين (1: 172).
- [34] موضع البيت بياض في الأصل.

- [35] يمثل هذه التكملة يلتئم الكلام.
- [36] الرجز لعمر بن كلثوم، كما في اللسان (**حبر**) وفي الأصل: "من عال منهم بعد ما انجبر"، صوابه من اللسان. وفي اللسان: "فلا اجتبر". واجتبر وانجبر بمعنى. وبعده: * ولا سقى الماء ولا راء الشجر *
- [37] كذا، وفي اللسان (**عيم**) مع النسبة إلى الليث: "فإذا أنثت المصدر فخفف، وإذا خفصت الهاء فثقل، نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرغبة والرهب".
- [38] أنشده في اللسان (**عين**) .
- [39] للعباس بن مرداس، كما في اللسان (**عين**) والحيوان (2: 142) وأمالي ابن الشجري (1: 113) والأغاني (4: 89) ومعاهد التنصيص (1: 13) ودرة الغواص 36 وشرحها 63.
- [40] في الأصل: "ورجل معيون معيان"، تحريف. وفي اللسان: "ورجل معيان وعيون: شديد الإصابة بالعين".
- [41] الصيخد: عين الشمس. وفي الأصل: "صخيدها"، تحريف.
- [42] أنشده في اللسان (**رأد**). والأشطار الثلاثة في المجمل كما هنا.
- [43] لرؤية بن العجاج في ديوانه 160 واللسان (**عين**) .
- [44] رواية الديوان 168 واللسان (**عين**): "قد اخضل". وفي الأصل: "وجيف الروايا المتباطين"، وهو تحريف ونقص. وفسر المتباطن في شرح الديوان بأنه المتطامن".
- [45] ديوان القطامي 39، واللسان (**عين**) .
- [46] في الأصل: "زيف أعين"، صوابه من ديوان ذي الرمة 75.
- [47] البيت لجابر بن حريش، كما في اللسان (**عين**) .
- [48] قرأها بالجر حمزة والكسائي وأبو جعفر، عطفا على (جنات النعيم) أو على (**بأكواب**). وقد وافقهم الحسن والأعمش، وباقي القراء بالرفع، عطفا على (**ولدان**) أو على الابتداء وخبره محذوف، أي فيها، أو لهم، أو على الخبرية، أي نساؤهم حور. إتحاف فضلاء البشر 407-408.
- [49] هو بدر بن عامر الهذلي. ديوان الهذليين (2: 266).
- [50] في الأصل: "ما ينطرون".
- [51] صدره كما في اللسان (**عين**): * وأصفر عطف إذا راح ربه *
- [52] أنشدهما الزمخشري في أساس البلاغة (**عين**)، وقال: "نظرت الأرض بعين أو بعينين، إذا طلع بأرض ترعاه الماشية بغير استمكان".

[53] فسره الزمخشري بقوله: "أي القرى والغارة".
 [54] لابن فارس أبيات سرد فيها معاني العين. انظر ما سبق
 في مقدمة الكتاب ص 13-14 من الجزء الأول.
 [55] في الأصل: "أن يجره زيادة". وانظر الكلام على
(العين) بتفصيل في اللسان (17: 181-182).
 [56] أنشده في اللسان **(حنا)** برواية: "دوانق عند الحانوي"،
 وفي المخصص (11: 89) وسيبويه (2: 71) واللسان **(عون)**:
 "دوانيق". ونسبه الأعلام إلى الفرزدق، أو ذي الرمة، أو أعرابي.
 ونسب في اللسان **(عون)** إلى ذي الرمة.
 [57] في الأصل: "لم ينبري لنا فتى مثل نصف السيف". وفي
 اللسان **(عون)**: "شيمته الحمد".
 [58] خالف هنا صنيعة في المجلد فإنه عقد هناك باباً للعين
 والألف وما يثلثهما، ثم قال: "وإنما نذكر هذا بالفاظه تقريباً على
 المبتدئ".

- (باب العين والباء وما يثلثهما)

(عبث) العين والباء والثاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على الخَلِطِ
 يقال: عَبَيْتَ الأَقِطَ، وأنا أَعَيْبُهُ عَيْبًا، وهو عَيْبٌ، وهو يُخَلِّطُ ويَجْفَفُ
 في الشَّمْسِ. والعَيْبُ: كلُّ خَلِطٍ. ويقال: في هذا الوادي عَيْبَةٌ،
 أي خَلِطٌ من حَيْبٍ.
 ومما قيسَ على هذا: العَبَيْتُ، هو الفعل لا يُفعل على استواء
 وخُلوصِ صواب. تقول: عَيْتَ يَعَيْتُ عَيْبًا، وهو عَابِتٌ بما لا يَعْنِيهِ
 وليس من باله [1]، وفي القرآن: **{أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ**
عِبْتًا} [المؤمنون 115]، أي لَعِبًا. والقياس في *ذلك كله واحد.
(عج) العين والباء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شيء. وقد
 قيل العَبَجَةُ: الأحمق.
(عبد) العين والباء والذال أصلان صحيحان، كأنهما متضادان،
 و[الأول] من ذينك [2] الأصلين يدلُّ على لين ودُلٍّ، والآخر على
 شِدَّةٍ وغلظ.
 فالأول العَبْدُ، وهو المملوك، والجماعة العبيدُ، وثلاثة أعبدٍ وهم
 العبادُ. قال الخليل: إلا أن العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد
 الله والعبيد المملوكين. يقال هذا عبدٌ بين العُبُودَةِ. ولم نسمِعْهم
 يشْتَقُونَ منه فعلًا، ولو اشتق ل قيل عَبْدٌ، أي صار عبدًا وأقْرَبَ
 بالعُبُودَةِ، ولكنه أميت الفعل فلم يُستعمل. قال: وأما عَبَدٌ يُعْبَدُ
 عِبَادَةً فلا يقال إلا لمن يُعْبَدُ الله تعالى. يقال منه عَبَدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً،
 وتعَبَّدَ يتعَبَّدُ تعَبَّدًا. فالمتعَبَّدُ: المتفَرِّدُ بالعبادة. واستعبدتُ فلانًا:
 اتخذته عبدًا. وأما عَبْدٌ في معنى حَدَمٍ مولاه [3] فلا يقال عَبْدَهُ،

ولا يقال يعبد مولاہ. وتعبّد فلان فلاناً، إذا صيرہ كالعبد له وإن كان حُرّاً. قال:

تَعَبَّدَنِي يَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى *** وَيَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ
وَمُهْطَعٌ [4]

ويقال: أَعْبَدَ فلانٌ فلاناً، أي جعله عبداً. ويقال للمشركين: عِبْدَةُ الطَّاغُوتِ والأوثان، وللمسلمين: عُبَادٌ يعبدون الله تعالى. وذكر بعضهم: عابد وعبّد، كخادم وخدّم. وتأنيتُ العبد عِبْدَةٌ، كما يقال مملوك ومملوكة. قال الخليل: والعِبْدَاءُ [5]: جماعة العبيد الذين وُلِدُوا في العُبُودَةِ.

ومن الباب البعير المعبّد، أي المهنوع [6] بالقَطِرَانِ. وهذا أيضاً يدلُّ على ما قلناه لأنَّ ذلك يُذِلُّه وَيَخْفِضُ منه. قال طرفة: إلى أن تحامّني العشيرة كلها *** وأفردتُ إفرادَ البعير المعبّد [7]

والمعبّد: الذلول، يوصف به البعير أيضاً. ومن الباب: الطريق المُعَبَّد، وهو المسلك المذل. والأصل الآخر العِبْدَةُ، وهي القُوَّة والصَّلابة؛ يقال هذا ثوبٌ له عِبْدَةٌ، إذا كان صفيقاً قوياً [8]. ومنه علقمة بن عبّدة، بفتح الباء.

ومن هذا القياس العَبْد، مثل الأتف والحميّة. يقال: هو يَعْبُدُ لهذا الأمر. وفسّر قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} [الزخرف 81]، أي أوّل مَنْ عَضِبَ عَنْ هذا وَأَنِفَ من قولِهِ. وذكّر عن عليٍّ عليه السلامُ أنّه قال: "عَبِدْتُ فَصَمْتُ"، أي أَنِفْتُ فَسَكْتُ. وقال:

وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَافِي بِحَقِّهِمْ *** بعد القضاء عليه حين لا عِبْدُ [9]

وقال آخر [10]:

* وَأَعْبَدُ أَنْ تُهَجَى كَلِيبٌ بدارم [11] *

أي أنف من ذلك وأغضب منه:

(عبر) العين والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على النفوذ

والمضْي في الشيء. يقال: عَبَرْتُ النَّهْرَ عُبُوراً. وَعَبَّرَ النَّهْرَ: شَطَّهُ [12]. ويقال: نَاقَةُ عُبْرٍ أَسْفَارٍ: لا يزال يُسَافِرُ عليها. قال

الطرمّاح:

وقد تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ *** عُبْرُ أَسْفَارٍ كَتُومِ البُعَامِ [13]

والمعبر: شط نهر هين للعبور. والمعبر: سفينة يُعَبَّرُ عليها النهر. ورجل عابِرٌ سبيلٌ، أي مارٌّ. قال الله تعالى: {وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي

سَبِيلٍ} [النساء 43]، ومن الباب العَبْرَةُ، قال الخليل: عَبْرَةُ

السَّدَمِ: جَرِيه. قال: والدَّمعُ أيضاً نفسُه عَبْرَةٌ. قال امرؤ القيس:

وإنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا *** فَهَلْ عِنْدَ رِسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ ([14])

وهذا من القياس؛ لأنَّ الدَّمْعَ يَعْْبُرُ، أي يَنْفُذُ وَيَجْرِي. والذي قاله الخليل صحيحٌ يدلُّ على صِحَّةِ القياس الذي ذكرناه. وقولهم: عَبَّرَ فلانٌ يَعْْبُرُ عَبْرًا من الحزن، وهو عَبْرَانٌ، والمرأةُ عَبْرَى وَعَبْرَةٌ، فهذا لا يكون إلاَّ وَتَمَّ بكاء. ويقال: اسْتَعْبَرَ، إذا جَرَتْ عَبْرَتُهُ. ويقال من هذا: امرأةٌ عابِرٌ، أي بها العَبْرُ. وقال: يقولُ لي الجَزْمِيُّ هل أنت مُزْدِيٌّ *** وكيف رِدَافُ القَلِّ أُمَّكَ عابِرٌ ([15])

فهذا الأصل الذي ذكرناه. ثم يقال *لضرب من السدرِ جُبْرِيٌّ، وإنما يكون كذلك إذا تَبَّتْ على سُطُوطِ الأنهار. والشُّطُّ يَعْْبُرُ ويعبر إليه. قال العجاج:

* لا ث بها الأشاءُ والعُبْرِيُّ ([16]) *

الأشياء: القَسِيل ([17]) ، الواحدة أشاءة ([18]) وقد ذكرناه. ويقال إنَّ العُبْرِيَّ لا يكون إلاَّ طويلًا، وما كان أصغرَ منه فهو الصَّالُّ. قال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِي *** صَرُوبَ السِّدْرِ عَبْرِيًّا وَصَالًا ([19])

ويقال: بل الصَّالُّ ما كان في البَرِّ. ومن الباب: عَبَّرَ الرَّؤْيَا يعبرها عَبْرًا وَعِبارةً، وَيُعْبَرُّها تعبيرًا، إذا فَسَّرَها. ووجه القياس في هذا عُبُورُ النَّهْرِ؛ لأنه يصير من عَبَّرَ إلى عَبْرٍ. كذلك مفسِّرُ الرَّؤْيَا يأخُذُ بها من وجهٍ إلى وجهٍ، كان ([20]) يُسأل عن الماء، فيقول: حياة. ألا تراه قد عَبَّرَ في هذا ([21]) من شيءٍ إلى شيءٍ.

ومما حُمِلَ على هذه: العبارة، قال الخليل: تقول: عَبَّرتَ عن فلان تعبيرًا، إذا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فتكلّمتَ بها عنه. وهذا قياسٌ ما ذكرناه؛ لأنَّه لم يقدر على التَّفُؤُذِ في كلامه فنَقَدَ الآخِرَ بها عنه. فأما الاعتبار والعِبْرَةُ فعندنا مقيسانِ من عَبْرِي النَّهْرِ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما عبْرٌ مساوٍ لصاحبه ([22]) فذاك عبْرٌ لهذا، وهذا عبْرٌ لذاك. فإذا قلتِ أَعْتَبَرْتُ الشَّيءَ، فكأنك نظرتِ إلى الشَّيءِ فجعلتِ ما يَعْنيكَ عبْرًا لذاك: فتساويا عندك. هذا عندنا اشتقاقُ الاعتبار. قال الله تعالى: **{فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}** [الحشر 2]، كأنَّه قال: انظروا إلى مَنْ فَعَلَ ما فَعَلَ فَعُوقِبَ بما عوقب به، فتجنَّبوا مثلَ صنيعهم لئلا ينزل بكم مثلُ ما تَرَلُّ بأولئك. ومن الدَّلِيلِ على صِحَّةِ هذا القياس الذي ذكرناه، قولُ الخليل: عَبَّرتِ الدَّنانيرَ تعبيرًا، إذا وَرَثَتْها دينارًا [دينارًا]. قال: والعِبْرَةُ: الاعتبارُ بما مضى.

ومما شَدَّ عن الأصل: الْمُعْبَر من الجِمال: الكثير الوَبر. والمُعْبَر من الغلمان: الذي لم يُخْتَن. وما أدري ما وجهُ القياسِ في هذا. وقال في المُعْبَر الذي لم يُخْتَن بشرُّ بن [أبي] خازم:

* وارمُ العفلُ مُعْبَرٌ [23] *

ومن هذا الشَّادُّ: العبير، قال قوم: هو الزَّعفران. وقال قوم: هي أخلاط طيب. وقال الأعشى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رداءِ العُرُوسِ *** بالصيفي رَفَرقت فيه العبيرا [24]

(عبس) العين والباء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تكْرُّه في شيء.

وأصله العَبَس. ما يَبَس على هُلْب الدَّيْب من بَعْر وغيره، وهو من الأبل كالوَدَح من الشَّاء. قال أبو اليجم:

كأنَّ في أذناهنَّ الشُّوْلِ *** من عَبَس الصَّيف قرونَ الأيْلِ [25]

[25]

وفي الحديث: أُنَّ مرٌّ بإبلٍ قد عَبَسَتْ في أبقالها. وقال جرير يذكر راعية:

تَرى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكْوَعِها *** لها مَسَكًا من غير عَاج ولا

دَبَلٍ [26]

ثم اشتقَّ من هذا: اليوم العَبُوسُ، وهو الشديد الكَرِه. واشتقَّ

منه عَبَسَ الرجلُ يَعِيسُ عُبُوسًا، وهو عابس الوجه: غضبان.

وعَبَّاسِيٌّ، إذا كثر ذلك منه.

(عبط) العين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَبَدُّدٍ تُصِيبُ

من غير استحقاق. وهذه عبارةٌ ذكرها الخليل، وهي صحيحةٌ

منقاسة. فالعَبَطُ: أن تُعَبَط النَّاقَةُ صحيحةٌ من غير داءٍ ولا كسْر.

قالوا: والعَيْبُط: الطَّرِيٌّ من كلِّ شيء. وهذا الذي ذكروه في

الطَّرِيِّ توسُّعٌ منهم، وإثماً لأصل ما ذكر. يقال من الأول: عُيِبَت

النَّاقَةُ واعتَبِطت اعتباراً، إذا نُجِرَت سَمِينَةً قَتِيَّةً من غير داء.

قالوا: والرَّجُلُ يَعِيطُ بنفسه في الحرب عَبْطاً، إذا ألقاها فيها غير

مُكْرَه. والرَّجُلُ يَعِيطُ الأرضَ عَبْطاً، إذا حفر فيها موضعاً لم يُحْفَر

قبل ذلك. قال مَرَّار:

ظَلَّ في أعلى يَفَاعٍ جاذِلًا *** يَعِيطُ الأرضَ اعتباطاً المحتَفِرُ [27]

[27]

ويقال: مات فلانٌ عَبْطَةً، أي شاباً سليماً. واعتبطه الموت. قال

أميَّة:

مَن لم يَمِتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا *** للموت كأسٌ فالمرءُ ذائقها [28]

[28]

ومن ذلك الدَّم العَيْبُط: الطَّرِيٌّ. قال الخليل - وهي العبارة التي

قدَّمنا ذكرها -: يقال عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي، إذا نالته من غير *استحقاق

لذلك. قال حُمَيد [29]:

[29]

بمَنْزِلٍ عَفٍّ وَلَمْ يُخَالِطِ *** مَدَنَسَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَائِطِ
وَالْعَبِيْطَةِ: الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الْمَعْتَبِطَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَهُ لَا يَنِيَّ عَبَائِطٌ مِنْ كُوٍ *** مَ إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُرْلٍ
الرَّقَاقِ: الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ.

(عَبَق) العَيْنُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلُ صَاحِحٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ لَزُومُ الشَّيْءِ
لِلشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ عَبِقَ الطَّيْبُ بِهِ، إِذَا لَصِقَ وَلَازَمَ. قَالَ:
عَبِقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكَُ بِهَا *** فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُونِ الْعُمُرِ (30)

وَقَالَ طَرْفَةُ:
ثُمَّ رَاحُوا عَبِقَ الْمِسْكَُ بِهِمْ *** يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ (31)

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: مَا بَقِيَ لَهُمْ عَبَقَةٌ، أَيْ [مَا] بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ
مِنَ الْمَالِ. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ السَّمْنِ تَبَقَى فِي النَّحْيِ
قَدْ عَبِقَتْ بِهِ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْعَبَاقِيَّةَ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ. وَهَذَا إِنْ
حُمِلَ عَلَى الْقِيَاسِ صَحَّ؛ لِأَنَّهُ يَغْلُقُ بِالشَّيْءِ وَيُغْلِقُ بِهِ. وَيُنَسَّدُ:
عَدَاةً شَوْاحِطٍ فَتَنْجُوْتُ شَدًّا *** وَثَوْبُكَ فِي عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٌ (32)
وَيُقَالُ: الْعَبَاقِيَّةُ: بَقِيَّةُ الطَّيْبِ (33) وَالذَّيْنِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا وَجْهَ
قِيَاسِهِ. وَمِنْ الْبَابِ الْعَبَاقِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَبَاقِيَّةُ:
الِدَاهِي الْمُنْكَرُ، عَلَى وَزْنِ عَلَانِيَّةٍ. وَإِنَّمَا سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعْلَقَ كُلُّ
شَيْءٍ. وَقَالَ:

أُتِيخَ لَهَا عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدَى *** جَرِيُّ الصَّدْرِ مَنِسْطُ الْيَمِينِ (34)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَانَهُ شَيْنًا عَبَاقِيَّةً، أَيْ شَيْنًا شَدِيدًا، وَالْأَجُودُ أَنْ
يُقَالُ شَيْنًا لِأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّ الْعَبَاقِيَّةَ جُرْحٌ
يُصِيبُ الرَّجُلَ فِي حَرِّ وَجْهِهِ. وَهَذَا صَاحِحٌ؛ لِأَنَّهُ شَيْنٌ بَاقٍ يَلْزَمُ.
(عَبَكَ) الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ أَصْلُ صَاحِحٍ يَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
الَّذِي قَبْلَهُ، وَليْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ. قَالَ الْخَلِيلُ: مَا
ذُقْتَ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي
عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً أَيْ شَيْئًا. وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمُ الَّذِي يَبْقَى فِي النَّحْيِ مِنَ
السَّمْنِ: عَبَكَةً. وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلطَّيْنَةِ مِنَ الْوَحْلِ.

وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِيهِ كَلِمَاتٌ عَنْ أَعْرَابِ
مَجْهُولِينَ لَا أَصْلَ لَهَا فَلِذَلِكَ تَرَكْنَاهَا.
(عَبَل) الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلُ صَاحِحٌ يَدُلُّ عَلَى ضَخْمٍ وَامْتِدَادٍ
وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعَبْلُ مِنَ الْأَجْسَامِ، وَهُوَ الضَّخْمُ. تَقُولُ: عَبَلْتُ
يَعْبَلُ عَبَالَةً. قَالَ:

خَبَطْنَا هُمْ بِكُلِّ أَرَحٍّ لَأَمٍ *** كِمِرْضَاحِ النَّوِيِّ عَبْلٌ وَقَاحِ (35)
الْأَرَحُّ: الْحَافِرُ الْوَاسِعُ.

وَمِنْ الْبَابِ الْأَعْبَلُ، وَهُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ دُوَّ الْبِيَاضِ. وَيُقَالُ جَبَلٌ
أَعْبَلٌ وَصَخْرَةٌ عَبْلَاءُ. وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ نَابَ الدَّابَّةِ:

أخرجت منها سِلْقَةً مهزولةً *** عجفاءً يبرق نأبها كالأعبلِ [1]
[36]

ومنه قولهم: هو عَبْلُ الدَّرَاعِينِ، أي غليظهما مديدهما. ومنه:
ألقي عليه عِبَالته [37]، أي ثقله. ومحتمل أن يكون العَيْلُ، وهو
ثمر الأُرْطَى، من هذا، ولعل فيه امتداداً وطولاً.
(عِمْ) العين والباء والميم كلمة تدلُّ على غِلْظٍ وجفاء. من ذلك
العَبَامُ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخِلقة في حُمُق. تقول: عَبَمَ يَعْبُمُ
عَبَامَةً. قال:

فأنكرتُ إنكارَ الكَرِيمِ ولم أكن *** كَقَدَمِ عَبَامٍ سَيْلٍ شَيْئاً
فَجَمَجَمَا

ويقال: إنَّ العَبَامَ الماء الكثير، فإن كان صحيحاً فهو قريبٌ، وإلَّا
فهو من الإبدال.

(عِبِن) العين والباء والنون صحيحٌ، فيه كلمةٌ واحدة. يقولون: إنَّ
العَبَنَ: الجملُ الصَّخْمُ الجسيم. ويقال العَبَنُ ويقال العَبَنِيُّ،
والأنثى عَبْنَاءة. وكلُّ ذلك واحد. وربَّما وصَّفوا به الرَّجُل. وقال
حُمَيْدٌ في صفةٍ بعير:

أَمِينُ عَبْنُ الخَلْقِ مَخْتَلِفِ السُّبَابِ *** يقول المُمَارِي طَال ما كان
مُفْرَمَا [38]

(عَبَأ) العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل
واحد، يدلُّ على اجتماعٍ في ثِقَل. من ذلك العِبْءُ، وهو كلُّ جِملٍ،
من عَزَمَ أو حَمَالَةً، والجمع الأعباء. قال:

وحمل العِيبِ عن أعناقِ قومي *** وفعلي في الخطوب بما
عنانِي

ومن الباب: ما عبأت به شيئاً، إذا لم تبالِه، كأنتك لم تجد له ثِقلاً.
ومن الباب: عبأت الطيب [39] * وفَرَّقوا بين ذلك وبين الجيشِ،
فقالوا: عَبَّيْتُ الكَتِيبَةَ أَعْبَيْتُهَا تَعْبِيَةً، إذا هَيَّأْتَهَا. وقد قالوا: عَبَّاتِ
الجيشِ أيضاً، ذكرها ابنُ الأعرابي. وقال في عَبَّاتِ الطيبِ:
كَأَنَّ بَصْدْرَهُ وَبِمَنْكَبِهِ *** عَيْراً بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ [40]
والعَبَاءة: ضَرْبٌ من الأكْسِيَةِ. وقياسُه صحيح؛ لأنَّه يشتمل على
لابسه ويجمعه. والله أعلم بالصواب.

[1] في الأصل: "من ناله"، صوابه في اللسان (عبث). وفي

اللسان (بول): "وقولهم ليس هذا من بالي، أي مما أباليه".

[2] في الأصل: "ذلك".

[3] عبارة اللسان: "وأما عبد خدم مولاه فلا يقال عبده".

[4] البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد، هطع).

[5] يقال بالمد، وبالقصر.

- [6] في الأصل، "أي المهناء". والمهنوء: المطلق.
- [7] البيت من معلقته المشهورة.
- [8] في الأصل: "ضعيفاً قوياً"، وهو من مستطرف التحريف.
- [9] في الأصل: "ونعبد الجاهل".
- [10] هو الفرزدق، كما في إصلاح المنطق 58-59، وليس في ديوانه، وفيه بيتان يشبهان أن يكونا هذا البيت ففي ص 800: **أظنت كلاب اللؤم أن لست شاتماً *** قبائل إلا ابني دخان بدارم**
- وفي ص 816: **أظنت كلاب اللؤم أن لست خابطاً *** قبائل غير ابني دخان بدارم**
- [11] في إصلاح المنطق: "أن أهجو كلياً". وصدرة: * أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم *
- قال ابن السكيت: "ويروى: فجؤني". "ويروى: تميماً بدارم".
- [12] في الأصل: "شطره"، تحريف.
- [13] ديوان الطرماح 103 واللسان (هلع).
- [14] البيت من معلقته المشهورة.
- [15] البيت للحارث بن وعلة الجرمي. اللسان (عبر). وفي خزانة الأدب (1: 199) أنه لأبيه وعلة بن عبد الله الجرمي. فيقال إن الجرمي لحق رجلاً من بني نهد يقال له سليط بن قتب فقال له وعلة: أردفني خلفك، فإني أتخوف القتل. فأبى أن يردفه فطرحه عن قربوسه وركب عليها ونجا. فرواية البيت الصحيحة على هذا القول: "وقد قلت للنهدي". وذكر في اللسان أن النهدي هو الذي سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو فأبى. فرواية البيت: "يقول لي النهدي". وقد اتفقت الروايتان على أن "النهدي" قد قتل. أما رواية ابن فارس هنا فغريبة لا سند لها من القصص. وانظر الاشتقاق 291.
- [16] رواية الديوان 67 واللسان (لثي، عبر): "لا ث به". وقبله: **في أيكه فلا هو الضحى *** ولا يلوح نبتة الشنتى**
- [17] في الأصل: "الفيل".
- [18] الذي بعد هذه الكلمة في الأصل هو: "ويقال إن العبري ذكرناه لا يكون إلا طويلاً وأصغر منه فهو الضال ما كان". وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى.
- [19] ديوان ذي الرمة 440، واللسان (عبر، عمر).
- [20] في الأصل: "كأنه".
- [21] في الأصل: "من هذا".
- [22] في الأصل: "صاحب".

[23] سبق الاستشهاد بهذا الجزء في **(عفل)**. والبيت بتمامه
كما في اللسان (عبر، عفل):

جزيز القفا شبعان يربض حجرة *** حديث الخصاء ورام العفل
معبر

[24] ديوان الأعشى 69 واللسان (عبر، رقق). وقد سبق في

(رق).

[25] سبق الكلام على تخريج البيتين في **(أول)**.

[26] ديوان جرير 463 واللسان (عبس، مسك، ذبل). وسيأتي

في **(مسك)**.

[27] روايته تطابق رواية اللسان **(عبط)**. وفي المفضليات (

1: 82، 84) بيتان هما برقم: 15، 35:

ثم إن ينزع إلى أقصاهما *** يخبط الأرض اختباط المحتفر
و: ظل في أعلى يفاع جاذلاً *** يقسم الأمر كقسم المؤتمر

[28] ديوان أمية 42 واللسان **(عبط)** برواية: "والمرء ذائقها".

[29] هو حميد الأرقط، كما في اللسان **(عبط)**.

[30] البيت للمرار بن منقذ في المفضليات (1: 90). وهو

بدون نسبة في اللسان **(عبق)**.

[31] ديوان طرفة 68 واللسان (عبق، لحف).

[32] لساعدة بن العجلان الهذلي، في اللسان (عبق، هرد)

وديوان الهذليين (3: 109).

[33] في الأصل: "الغضب".

[34] أنشده في اللسان **(عبق)** برواية: "أطف لها عباقة".

[35] أنشده في اللسان **(رضح)** شاهداً على أن اسم الحجر

الذي يرضح به النوى "مرضاح"، وأن الخاء المعجمة لغة ضعيفة.

[36] في ديوان الهذليين (2: 97): "كالمعول". السكري:

"كأن نابها طرف معول".

[37] العبالة بتشديد اللام. وتخفيفها لغة عن اللحياني.

[38] البيت من زوائد ديوان حميد بن ثور، أنشده في اللسان

(عبن). وانظر ديوانه 32 طبع دار الكتب المصرية.

[39] بعد هذا في الأصل: "كأن بصدرة"، وهو تكرار لما سيأتي

بعد كلمة "الطيب" التالية.

[40] البيت لأبي زبيد الطائي في اللسان **(عباً)**، يصف فيه

أسداً. وفيه: "كأن بنحره"، و"بات يعبؤه" ثم قال: "ويروى: بات

يخبؤه". والعروس يقال للمرأة والرجل.

- (باب العين والتاء وما يثلثهما)

(عتد) العين والتاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُرب. قال الخليل: تقول عَتَدَ الشَّيْءُ، وهو يَعْتَدُ عَتَادًا، فهو عَتِيدٌ حاضر. قال: ومن ذلك سَمَّيت العتيدة: التي يكون فيها الطيب والأدهان. ويقال للشَّيْءِ المَعْتَد: إنَّه لعتيد، وقد أَعْتَدْنَاهُ، وهَيَّأْنَاهُ لِأَمْرٍ إِنْ حَزَب. وجمع العَتَادِ عَتْدٌ وأَعْتِدَةٌ. قال التَّابِغَةُ: عَتَادٌ امْرِيٌّ لَا يَنْقُضُ البُعْدُ هَمَّهُ *** طَلُوبِ الأَعَادِي وَاصِحِ غَيْرِ خَامِلٍ [1]

قال الخليل: يقولون هذا الفرس عَتْدٌ، أي مُعَدٌّ متى شاء صاحبه رَكِبَهُ، الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء. قال سلامة بن جندل: بَكلٍ مُحَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ تَهْدٍ *** وَكُلِّ طَوَالَةٍ عَتْدٍ مِرَاقٍ [2]

فأَمَّا العَتُودُ فذَكَرَ الخليلُ فِيهِ قِياسًا صَحِيحًا، وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَكَانَتْ شَيْءٌ أَعْدٌ لِلسَّفَادِ، وَالجَمْعُ عِدَانٌ عَلَى وَزَنِ فِعْلَانِ، وَكَانَ الأَصْلُ عِيدَانٌ فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ. قَالَ الأَخْطَلُ:

وَإِذْكَرَ عَدَائَةَ مَرْثَمَةَ *** مِنَ الحَبَلِ يُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ [3]
(عتر) العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين، أحدهما الأَصْلُ وَالتَّصَابُ، وَالأخْرُ التَّفَرُّقُ. فَالأوَّلُ مَا ذَكَرَهُ الخليلُ أَنْ عَتَرَ كُلُّ شَيْءٍ: نَصَابَهُ. قَالَ: وَعِترَةٌ المِسْحَاةُ: خَشِبَتِهَا الَّتِي تَسْمَى يَدِ المِسْحَاةِ. قَالَ: وَمَنْ تَمَّ قِيلَ: عِترَةٌ فلان، أَي مَنْصِبِهِ. وَقَالَ أيضاً: هُم أَقْرَبَاؤُهُ، مِنْ وِلْدِهِ وَوَلِدِ وِلْدِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. هَذَا قَوْلُ الخليلِ فِي اشتِاقِ العِترَةِ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ القِيَّاسَ فِي العِترَةِ مَا نَذَرَهُ مِنْ بَعْدِ. وَالأَصْلُ الثَّانِي: العِترُ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: المَرَزْرُجُوشُ. قَالَ: وَهُوَ لَا يَنْبُتُ إِلاَّ مَتَفَرِّقًا. قَالَ: وَقِيَّاسُ عِترَةِ الإنسانِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُمْ أَقْرَبَاؤُهُ مَتَفَرِّقِي الأَنْسابِ، هَذَا مِنْ أَبِيهِ وَهَذَا مِنْ نَسَلِهِ كَوَلَدِهِ. وَأَنْشَدَ فِي العِترِ: فَمَا كُنْتُ أَحْسَنِي أَنْ أُقِيمَ خِلافَهُمْ *** لَسِنَّةِ أَيْبَاتٍ كَمَا يَنْبِتُ العِترُ [4]

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى التَّفَرُّقِ، وَهُوَ وَجْهُ جَمِيلٍ فِي قِيَّاسِ العِترَةِ. وَمِمَّا يُشْبِهُهُ عِترُ المِسْكِ، وَهِيَ حِصَاةٌ تَكُونُ [5] مَتَفَرِّقَةً فِيهِ. وَلَعَلَّ عِترُ المِسْكِ أَنْ تَكُونَ عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً فَإِنَّهَا غَيْرُ بَعِيدَةٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، وَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ عَالَمٍ. وَمِنْ هَذَا الأَصْلِ قَوْلُهُمْ: عَتَرَ الرُّمْحُ فَهُوَ يَعْتِرُ عِترًا وَعِترَانًا، إِذَا اضْطَرَبَ وَتَرَادَ فِي اهْتِزَازٍ. قَالَ: * وَكُلُّ خَطِيٍّ إِذَا هَرَّ عَتَرَ [6] *

وإنما قلنا إنه من الباب لأنه إذا هُرَّ خَيْلٌ أَنَّهُ تَتَفَرَّقُ أَجْزَاؤُهُ. وهذا مشاهد، فإن صَحَّ ما تَأَوَّلْنَاهُ وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ يَكُونُ مِنْ عَسَلٍ، وَتَكُونُ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ وَالرَّاءُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ. وَمِمَّا يَصْلِحُ حَمْلُهُ عَلَى هَذَا: العَتِيرَةُ؛ لِأَنَّ دَمَهَا يُعْتَرُ، أَي يُسَالُ حَتَّى يَتَفَرَّقَ. قَالَ الخَلِيلُ: العاتِرُ: الَّذِي يَعْتَرُ شَاةً فَيَذْبَحُهَا، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، يَذْبَحُهَا ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهَا عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ، فَتَلِكُ الشَّاةُ هِيَ العَتِيرَةُ وَالْمَعْتُورَةُ، وَالْجَمْعُ عَتَائِرٌ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: العَتِيرُ هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي تُعْتَرُ لَهُ العَتَائِرُ فِي رَجَبٍ. وَأَنْشِدْ لِزُهَيْرٍ:

فَرَلَّ عَنْهَا وَأَوْقَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ *** كَمَنْصَبِ العَيْرِ دَمِّي رَأْسَهُ
النُّسْكُ (7)

فإن كان صحيحاً هذا فهو من الباب الأول، وقد أفصح الشاعر بقياسه حيث قال:

* كمنصب العير دمي رأسه النُّسْكُ *

(عتق) العين والتاء والقاف أصل صحيح * يجمع معنى الكرم خَلْقَةً وَخُلُقًا، وَمَعْنَى القِدَمِ. وَمَا شَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ ذُكِرَ عَلَى حِدَةٍ. قَالَ الخَلِيلُ: عَتَقَ العَبْدَ يَعْتِقُ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعَتُوقًا، وَأَعْتَقَهُ صَاحِبُهُ إِعْتِاقًا. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: عَتَقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجٍ، إِذَا صَارَ رَقِيقَ الخَلْقَةِ بَعْدَ مَا كَانَ جَافِيًا. وَيُقَالُ: حَلَفَ بِالْعَتَاقِ، وَهُوَ مَوْلَى عَتَاقَةٍ. وَصَارَ العَبْدُ عَتِيقًا. وَلَا يُقَالُ عَاتِقٌ فِي مَوْضِعِ عَتِيقٍ (8) إِلَّا أَنْ تَنَوَّى فَعَلُهُ فِي قَابِلٍ، فَتَقُولُ عَاتِقٌ غَدًا. وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ حُرَّةٌ مِنَ الأُمُوءَةِ (9). وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ أَي جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ. وَفَرَسٌ عَتِيقٌ: رَاعٍ بَيْنَ العِتْقِ، وَثُوبٌ نَاعِمٌ عَتِيقٌ. وَالْعَتِيقُ أَيضًا: الكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ عَتَقَ وَعَتَّقَ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ زَمَنٌ. قَالَ الخَلِيلُ: جَارِيَةٌ عَاتِقٌ، أَي شَابَةٌ أَوْلَى مَا أُدْرِكَتْ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَاتِقًا لِأَنَّهَا عَتَّقَتْ مِنَ الصَّبَا وَبَلَّغَتْ أَنْ تَدَّرَعَ. قَالُوا: والجوارح من الطير عِتَاقٌ لِأَنَّهَا تَصِيدُ وَلَا تَصَادُ، فَهِيَ أَكْرَمُ الطَّيْرِ (10)، وَكَأَنَّهَا عَتَّقَتْ أَنْ تُصَادَ، وَذَلِكَ كَالْبَازِي وَمَا أَشْبَهَهُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فانتصَلْنَا وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ *** كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ (11)

قال أبو عبيد: أعتقت المالَ فعتق، أي أصلحته فصَلَحَ. وَيُقَالُ: عَتَّقْتُ الفَرَسَ، إِذَا سَبَقَتْ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَكُنْتُ بِالْمِرْيَدِ فَأَجْرِي فَرَسَانٌ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: هَذَا أَوْانٌ (12) عَتَّقْتُ الشُّقْرَاءَ، أَي سَبَقْتُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِعْتَاقٌ الوَسِيقَةِ، إِذَا طَرَدَ طَرِيدَةً أَنْجَاهَا وَسَلِمَ بِهَا. وَيُقَالُ: مَا أَبَيَّنَ العِتْقُ فِي وَجْهِ فُلَانٍ، أَي الكَرَمُ.

قال الخليل: البيت العتيق: الكعبة، لأنه أول بيت وضع للناس.
قال الله تعالى: **{وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}** [الحج 29].
ويقال: سمي بذلك لأنه أعتق من العرق أيام الطوفان فرفع.
ويقال أعتق من الحبشة عام الفيل ويقال: أعتق من أن يدعيه
أحد فهو بيت الله تعالى.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم: "لولا عتقه لقد بلى"، يقال ذلك
للرجل إذا تبت ودام. وقال الخليل: العاتق من الطير فوق
النَّاهِض. وقال الأصمعي: يقال أخذ فرخ قطة عاتقا، إذا استقل
وطار. ونرى أنه من عتقت الفرس.
قال أبو حاتم: طير عاتق، إذا كان فوق الناهض، لأنه قد خرج عن
حد الزق **([13])**. فاما العاتق من الرقاق فهو الواسع الجيد، وهذا
على معنى التشبيه بالشيء الكريم. قال لبيد:
أغلي السبأ بكل أدكن عاتق * أو جونة فِدَحْتِ وَفَضَّ خِتَامُهَا]**
([14])

وقال الخليل: شراب عاتق، أي عتيق. قال أبو زيد **([15])**:
لا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَهُ مَطْرُوحَةً * كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ**
ويقال للبئر القديمة عاتقة **([16])**. والخمر العتيقة: التي عتقت
زمانا حتى عتقت. قال الأعشى:
وسبيئة مما تُعْتَقُ بابل * كدم الدبَّيح سلبتها جريالها** **([17])**
قال بعضهم: العاتق في وصف الخمر التي لم تُفَضَّ ولم تُبزل،
دَهَبَ إلى الجارية العاتق التي لم تين عن أوبها. ويقال: بل
الخمر العاتق من القدم، وكل شيء تقادم فهو عاتق وعتيق. قال
ابن الأعرابي: كل شيء بلغ إناه فقد عتق، وسمي العبد عتيقا
لأنه بلغ غايته. فأما قول عنترة:
كذب العتيق وماء شرب بارد * إن كنت سائلي غبوقا فذهبي** **([18])**

فقال قوم: إنه نوع من التمر العتيق. ومعنى كذب، أي عليك بهذا
النوع. ويقال بل العتيق: الماء؛ وسمي بذلك لأنه أجل الأشربة،
وفيه الحياة.
ومن القدم الذي ذكرناه قولهم: عتقت عليه يمين، أي قدمت
ووجبت. قال:

عليَّ أليَّة عتقت قديماً * فليس لها وإن طليت مرأماً** **([19])**

ويقال لكل كريم عتيق.
ومما شد عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان، وهما ما بين المنكبين
والعنق، والجمع العواتق. ويقال العاتق يذكر ويؤث. وقال
الأصمعي: يقال فلان أميل العاتق* إذا كان موضع الرداء منه
معوجا. وقال في تانيث العاتق:

لا ضَلَحَ بيني فاعلموه ولا *** بينكم ما حَمَلَتْ عاتقي ([20])
سَيْفِي وما كُنَّا بِنَجْدٍ وما *** قَزَقَرُ قُمْرُ الوَادِ بالشَّاهِقِ

قال ابن الأعرابي: العاتق: القوس التي تغيّر لونها واسودّت، وهذا أيضاً من القَدَمِ راجعٌ إلى الباب الأوّل.

(عتك) العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ من الذي قبله، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال، وهو من الإقدام والقَدَمِ.

قال الخليلٌ وغيره: عَتَكَ فلانٌ [بفلان] ([21])، إذا أقدَمَ عليه ضرباً لا يُنهئُه شيء. قال الأصمعيُّ: هو أن يَحْمِلَ عليه حملةً أخذٍ وبَطْشٍ. قال الخليل: عَتَكَ الرَّجُلُ يَعْتِكُ عَتْكَاً وَعُتُوكاً، إذا دَهَبَ في الأرض. والقوس العاتكة طالَ عليها العهدُ حتّى احمرّت. قال الهذلي ([22]):

وصَفراءِ البُرَايةِ عُوْدٌ تَبِعُ *** كَوَفِّ العَاجِ عاتكة [اللياط] ([23])
[وامرأة عاتكة]، إذا كانت متضمّخةً بالخَلُوقِ. ومنه عَتَكَتِ القوس. قال الخليل: يقال لكلِّ كريمٍ عاتك، أي قديم. وأصله من عَتَكَتِ القوس.

(عتل) العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الشَّيءِ. من ذلك الرَّجُلُ العُتْلُ، وهو الشَّدِيدُ القوِيُّ المصحَّحُ الجِسْمُ؛ واشتقاقُه من العَتَلَةِ التي يُحَفَّرُ بها. والعَتَلَةُ أيضاً: الهراوة الغليظة من الخشب، والجمع عَتَلٌ. وقال:

وأينما كنتَ من البلادِ ***
فاجتنبَنَّ عُرْمَ الدَّوَادِ
وصرَبَهُم بالعتلِ الشَّدادِ

ومن الباب العَتْلُ، وهو أن تأخذ بتلييب الرَّجُلِ فتعتله، أي تجرّه إليك بقوَّةٍ وشِدَّةٍ. قال الله تعالى: {خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَجِيمِ} ([24]) [الدخان 47]. ولا يكون عَتْلًا إلا بجفاءٍ وشِدَّةٍ.

وزعم قومٌ أنّهم يقولون: لا أعتلُ معك: أي لا أنقادُ معك. **(عتم)** العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاءٍ في الشَّيءِ أو كَفِّ عنه. قال الخليل: عَتَّمَ الرَّجُلُ يَعْتَمُّ، إذا كَفَّ عن الشَّيءِ بعد المضيِّ فيه، وعَتَّمَ يَعْتَمُّ. وحملتُ على فلانٍ فما عَتَّمْتُ أن ضربته، أي ما تَهَنَّهْتُ وما نكَلْتُ وما أبطأت. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس كذا وَرِيَّةً [فما عَتَّمْتُ منها وَرِيَّةً] ([25])، أي ما أبطأت، حتّى عَلِقْتُ.

وقال:
* مجامع الهام ولا يُعْتَمُّ *
أي لا يُمَهَّلُ ولا يُكَفُّ. وقال:

ولستُ عن القرنِ الكميِّ بعاتمٍ *** ولستُ بوقافي إذا الخيلُ
أحجمت

قال: والعَتَمَةُ هو الثلثُ الأوَّل من اللَّيل بعد غيوبة الشمسِ
والشَّقَق. يقال: أَعْتَمَ القومُ، إذا صاروا في ذلك الوقت. وجاءَ
الصَّيْفُ عاتماً، أي مُعْتِماً في تلك السَّاعة.
ومما شدَّ عن هذا الباب العتم ([26]): الرِّيتون البرِّي. قال
النابغة ([27]):

[تَسْتَنُّ بالصَّرْوِ من بَراقِشَ أو *** هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العتمِ] ([28])

(عتو) العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على
استكبار. قال الخليل وغيره: عتاً يَعْتُو عتُوًّا: استكَبَر. قال الله
تعالى: {وَعْتُوا عْتُوًّا كَبِيرًا} [الفرقان 21]. وكذلك يَعْتُو عِتِيًّا،
فهو عاتٍ، والملك الجبار عاتٍ، وجبارُهُ عتاة. قال:
* والناس يَعْتُون على المُسلطِ *
ويقال: تَعَتَّى فلانٌ وتَعَتَّتْ فلانة، إذا لم تُطع. قال العجاج:
الحمد لله الذي استقلَّتِ *** بأمره السَّماءُ واطمأنتِ
* بأمره الأرضُ فما تَعَتَّتِ ([29]) *

(عتب) العين والتاء والباء أصلٌ صحيح، يرجع كله إلى الأمر فيه
بعضُ الصُّعوبة من كلام أو غيره. من ذلك العتَبَة، وهي أسكفةُ
الباب، وإنما سُمِّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئنِّ السَّهل.
وعتبات الدُّرْجَة: [مراقبها]، كلُّ مِرْقاةٍ من الدُّرْجَة عتَبَة. ويشبهه
بذلك العتباتُ تكون في الجبال، والواحدة عتَبَة، وتجمع أيضاً على
عتَب. وكلُّ شيء جَسًا وجفا فهو يشْتَقُّ له هذا اللفظ، يقال فيه
عَتَبٌ، إذا اعتراه ما يغيِّره عن الخُلوص. قال:
فما في حُسْنِ طاعتِنَا *** ولا في سَمْعِنَا عَتَبِ ([30])

وقال في وصف سيف:
* مُجَرَّبَ الوَقَعِ غيرِ ذي عَتَبِ ([31]) *
أي غير ملتو عن الصُّرْبَة ولا نابٍ عنها.
ويقولون: حُمِلَ فلانٌ على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ * وعَتَبَ كَرِيه من بلاءٍ
وشرِّ.

قال المثلَّمَس:
* يُعَلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ وَيُوبَسُ ([32]) *
ويقال للفحلِّ المعقول أو الطالِع إذا مَشَى على ثلاثِ قوائم كَأَنَّهُ
يَقْفِر: عَتَبَ عَتَباناً ([33]). قال الخليل: وهذا تشبيهه، كَأَنَّهُ يمشي
على عتبات الدُّرْجَة فينزُو من عَتَبَةٍ إلى عتَبَة. ويقال عَتَبَ لنا
عَتَبَةً، أي اتَّخَذَها.

ومن الباب، وهو القياسُ الصحيح: العُتْب: المَوْجِدَة. تقول: عَتَبْتُ على فلان عَتْبًا وَمَعْتَبَةً، أي وَجَدْتُ عليه. ثم يشتقُّ منها فيقال: أَعْتَبَنِي، أي ترك [ما كنت (34)] [أجد عليه ورجع إلى مَسَرَّتِي] (35)؛ وهو مُعْتَب راجعٌ عن الإساءة. وأنشد: عَتَبْتُ على جُمَلٍ ولسْتُ بشامِتٍ *** بجمَلٍ وإن كانت بها اللُّعلُّ زلت ويقولون: أعطاني العُتْبِي، أي أَعْتَبَنِي. ولك العُتْبِي، أي أعطيتك العتْبِي. والتعْتَب، إذا قال هذا وهذا يَصِفان المَوْجِدَة (36). وكذلك المعاتبة، إذا لامك واستزادك قلت عَاتَبَنِي. قال: إذا ذهب العتابُ فليس حُبُّ *** ويبقى الحبُّ ما بقي العتابُ (37) ويقال للرجل إذا طلب أن يُعْتَب: قد استعْتَب. قال أبو الأسود: فعاتبته ثم راجعته *** عتاباً رقيقاً وقولاً أصيلاً فألفيته غير مستعْتَب *** ولا ذاكرَ الله إلا قليلاً (38) وقال بعضهم: ما رأيت عند فلان عُتْبَانًا، إذا أردت أنه أعتبك ولم تر لذلك بياناً.

- (1) ديوان النابغة 64، من قصيدة ليست من مرويات الأصمعي.
- (2) البيت مما لم يرو في ديوان سلامة. وأنشده في اللسان (عتد) براوية "نراق" بالنون، وكلاهما صحيح. والمزاق والنراق: السريع، ويقالان أيضاً للسريعة بلفظهما.
- (3) ديوان الأخطل 111 واللسان (عتد، صبر، حبلق).
- (4) البيت للبريق الهذلي، كما في ديوان الهذليين (3: 59) واللسان (خلف، عتر). وذكر في بقية أشعار الهذليين أن قصيدة البيت يرويها الأصمعي لعامر بن سدوس. ويروي: "وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم" كما في اللسان (خلف)؛ وفي (عتر) وديوان الهذليين: "بسته أبيات".
- (5) في الأصل: "فتكون".
- (6) وكذا أنشده في اللسان (عتر) وللعجاج في ديوانه 18: * في سلب الغاب إذا هز عتر *
- (7) ديوان زهير 178، وفي اللسان (عتر): "كناصب العتر"، ثم قال: "ويروي: كمنصب العتر، يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يدمي رأسه بدم العتيرة".
- (8) في الأصل: "عتق".
- (9) الأموة كالأبوة، مصدر أمت المرأة وأميت وأموت، أي صارت أمة.

- [10] في الأصل: "إكرام الطير".
- [11] ديوان لبيد 16 طبع 1881 واللسان (عتق، جلا).
- [12] في الأصل: "هذا وان".
- [13] أي أن يزقه أبواه. وفي الأصل: "الرق".
- [14] البيت من معلقته المشهورة.
- [15] يروي البيت التالي لعبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان المحاربي، أو هو عبد الرحمن بن سيحان المحاربي. انظر الأغاني (1: 76-78) تجد قصة الشعر.
- [16] لم أجد بهذا اللفظ إلا قولهم: "العاتقة من القوس مثل العاتكة، وهي التي قدمت واحمرت".
- [17] ديوان الأعشى 23 واللسان (جرل، عتق) وقد سبق في **(جرل)**.
- [18] ديوان عنتره 24 واللسان (كذب، عتق)، وقيل: إن البيت من أبيات لخز بن لوزان السدوسي، رواه صاحب اللسان في **(عتق)**.
- [19] لأوس بن حجر في ديوان 24 واللسان **(عتق)**.
- [20] البيتان لأبي عامر، جد العباس بن مرداس، كما في اللسان **(عتق)**، وأنشدهما في إصلاح المنطق 399.
- [21] التكملة من اللسان.
- [22] هو المتنخل الهذلي. ديوان الهذليين (2: 26).
- [23] هذه الكلمة ساقطة من الأصل. وفي الديوان: "فرع نبع". قال السكري: "ويروي: وصفراء البرية غير خلط".
- [24] قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب، ووافقهم ابن محيصة والحسن. وقرأ الباقر بكسر التاء. إتحاف فضلاء البشر 389 واللسان **(عتل)**.
- [25] التكملة من اللسان **(عتم)**.
- [26] يقال بضم وبضميتين، وبالتحريك.
- [27] هو النابغة الجعدي، اللسان (ضرو، برقش، هيل، عتم) والأغاني (6: 64) ومعجم البلدان (براقش، هيلان). وانظر الحيوان (5: 453).
- [28] التكملة من المراجع المتقدمة وأمالي القالي (1: 173).
- [29] الأشتار مفتاح أرجوزة له في ديوانه 5. والشطر الأخير في اللسان **(عتا)**.
- [30] أنشده في اللسان **(عتب)**.
- [31] صدره كما في اللسان **(عتب)**: * أعددت للحرب صارماً ذكراً *

[32] أنشد هذا العجز في اللسان **(عتب)** بدون نسبة، وليس في ديوان المثلث. على أن في الديوان أبياتاً من هذا الوزن والروي وليس هو بينها.

[33] ويقال "عتباً" أيضاً، "وتعتاباً".

[34] التكملة من اللسان.

[35] في الأصل: "مدتي". وفي المجلد: "وأعتبني فلان، إذا عاد إلى مسرتي راجعاً عن الإساءة".

[36] في الأصل: "نصفان الموحدة"، تحريف. وفي اللسان: "والتعتب والتعتاب والمعاتب: توأصف الموحدة".

[37] قبله في اللسان **(عتب)**:

أعاب ذا المودة من صديق * إذا ما رابني منه اجتناب**

[38] اللسان **(عتب)** والخزانة (4: 554) وسيبويه (1: 85) وأمالي ابن الشجري (1: 383) والأغاني (11: 107) وشرح شواهد المغني 316.

- (باب العين والهاء وما يثلهما)

(عثر) العين والهاء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء، والآخر [على] الإثارة للغبار. فالأول عَثَرَ عُثُوراً، وعثر الفرسُ يَعْثُرُ عِثَاراً، وذلك إذا سقط لوجهه. قال بعض أهل العلم: إنما قيل عَثَرَ من الاطلاع، وذلك أن كل عاثِرٍ فلا يدُّ أن ينظر إلى موضع عَثْرَتِهِ. ويقال: عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عُثُوراً وَعَثَرًا، إذا اطلع على أمر لم يطلع عليه غيره. كذا قال الخليل. وأَعَثَرْتُ فلاناً على كذا، إذا أطلعتَه عليه. قال الله تعالى: **{فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا}** [المائدة 107]، أي إن اطلع. وقال تعالى: **{وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ}** [الكهف 21].

والعاثور: المكان يُعَثَّرُ به. قال:

* وبلدة كثيرة العاثور [1] *

أراد كثيرة المتالف.

والأصل الآخر العَيْثِر [والعَيْثِرَة]، وهو العُبار الساطع. قال:

* ترى لهم حَوْلَ الصَّقْعِ عَيْثِرَةٌ [2] *

فأمّا قولهم: ما رأيْتُ له أثراً ولا عَثِيراً، فقالوا: العَيْثِر: ما قُلب من تراب أو مَدْر. وهو ارجعُ إلى ما ذكرناه. وقال:

* لقد عَيْثِرْتُ طَيْرَكَ لو تعيفُ [3] *

أي رأيتها جَرَتْ، كأنه أراد الأثر.

(عثل) ذكروا فيه كلمة إن صَحَّت. يقال [4] إن العِثُولَ من الرِّجال: الجافي. قالوا: والعِثُول: النَّخلة الجافية الغليظة [5].

قال:

هَزَزْتُ عَنُولاً مَصَّتَ الْمَاءَ وَالتَّرَى *** زماناً فلم تَهْمُمُ بأن تَبْرِّعَا
(عثم) العين والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ علي غِلْظٍ وَتَوُّو في
الشيء. قالوا: العَيْثُوم: الصَّخْمُ الشَّدِيدُ من كلِّ شيء. وقالوا:
وَتُسَمَّى الْفَيْلَةُ الْعَيْثُوم. قال يصف ناقة:
وقد أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمَلُنِي *** وَالْفَصْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُوم [1]
(6)

أي ضخمة شديدة. ويقال للجمل الصَّخْمُ عَيْثُوم. والعَثْمُ من
الإبل: الطويل في صِخَم، و[يقال] في الجميع عثمات. وَرُبَّمَا
وُصِفَ الْأَسَدُ بِالْعَثْمِ.
ومن الباب العَثْم، وهو أن يُسَاءَ جَبْرُ الْعَظْمِ فيبقى فيه عِوَجٌ وَتَوُّو
كالوَرَم. ويقال هو عَثْمٌ وبه عَثْمٌ، كأنه مَشَّش. قال الخليل: وبه
سَمِّي عُثْمَانُ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَبْرِ. ويقال بلي العثمان (7) ...
(عثن) العين والثاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ في
شيء وانتفاش. من ذلك العُثَان، وهو الدُّخَان، سَمِّي بِذَلِكَ
لانتشاره في الهواء. تقول عَثْنُ يُعَثْنُ، إِذَا دَخَن. والنار تَعَثُنُ
وَتُعَثِنُ. وتقول: عَثنت البيتَ بريح الدَّخْنَةِ تعثينا. وَعَثْنُ الْبَيْتِ يَعَثُنُ
عَثْنَا، إِذَا عِيقَ بِهِ رِيحُ الدَّخْنَةِ. تقول: عَثنت الثوبَ بالطيب تعثينا،
كقولك * دَخَنته تدخيناً.

ومن الباب العُثْنُون: عُثْنُونُ اللَّحْيَةِ، وهو طُولُهَا وما تَحْتَهَا من
شَعْرهَا. وَسَمِّي بِذَلِكَ لِذِي ذِكْرِنَاهُ مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَالْإِنْتِفَاشِ.
ومن الباب: عُثْنُونُ الرِّيحِ: هَيْدَبُهَا فِي أَوَائِلِهَا، إِذَا أَقْبَلَتْ تَجْرُ الْعُبَارُ
جَرًّا؛ وَالْجَمْعُ الْعَثَانِينَ. وهَيْدَبُهَا: ما وقع على الأرض منها. وقال
ابن مُقْبِل:

[هَيْفٌ هَدُوجٌ الصُّحَى سَهُوٌ مَنَاكِبُهَا *** يَكْسُونَهَا بِالْعَشِيَّاتِ
العثانينا] (8)

وَعُثْنُونُ الْبَعِيرِ: شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبِحِهِ. وَالْجَمْعُ عَثَانِينَ.
(عشي) العين والثاء والحرف المعتلُّ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى قَسَادٍ. يُقَالُ
عَثَا يَعَثُو، وَيُقَالُ عَثِي يَعْثِي، مِثْلُ عَاثَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا
تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [البقرة 60، الأعراف 74، هود
85، الشعراء 183، العنكبوت 36].

[1] للعجاج في ديوانه 27 واللسان (عشر). ورواية الديوان:

* بل بلدة مرهوبة العاثور *

[2] أنشده في اللسان (صقل، عثر)، والمخصص (4: 147).

[3] في الأصل: "عثيرت"، تحريف. وصدوره كما سبق التنبيه

عليه في حواشي (عيف): * لعمرك أبيك يا صخر بن ليلي *

[4] في الأصل: "قال".

- [5] ذكرت التكملة وتفسيرها في القاموس، وضبطها كصبور. ولم ترد في اللسان.
- [6] في اللسان (**عثم**): "والفضلتين" بالضاد المعجمة.
- [7] كذا وردت العبارة مبتورة في الأصل. وفي المجلد: "والعثمان: فرخ الحبارى" وفي اللسان أن العثمان فرخ الثعبان أو الحية، وفرخ الحبارى.
- [8] التكملة من ديوان ابن مقبل 318 وجمهرة أشعار العرب.

- (باب العين والجيم وما يثلثهما)

- (**عجد**) العين والجيم والبدال ليس بشيء، على أنهم يقولون: العُجْد: الزبيب. ويقال هو العُجْدُ.
- (**عجر**) العين والجيم والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تعقد في الشيء وتَوُّ مع التواء. من ذلك العَجْر: مصدر قولك عَجَرَ يَعْجُرُ عَجْرًا. والأعجر التُّعت. والعُجْرَة: موضع العَجْر. ويقال: حافر عَجْرٌ: صلب شديد. قال مَرَّار بن مُنْقِذ: سائلٍ شمراخه ذي جُبَبٍ *** سَلِطُ السُّنْبِكِ فِي رُسْعِ عَجْرٍ [1]
- والأعجر: كلُّ شيء ترى فهي عُقْدًا؛ كبش أعجُرٍ، وبطنٌ أعجر، إذا امتلأ جدًّا. قال عنتره:
- ابني زَبِيَّةَ ما لمهركُمْ *** متخَدِّدًا ويطونكُمْ عَجْرٍ [2]
- وقال بعضهم: وأراه مصنوعًا، إلا أن الخليل أنشده:
- حسن الثياب بيت أعجَرَ طاعماً *** والصيفُ من حُبِّ الطعام
قد التوى
- والعُجْرَة: كلُّ عقدة في خشبةٍ أو غيرها من نحو عروق البدن، والجمع عُجْر. ومن الباب الاعتجار، وهو لفُّ العِمامة على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنك. قال:
- جاءت به معتجراً بْبُرْدِهِ *** سَفَوَاءُ تَزْدِي بِنَسِيحِ وَحْدِهِ [3]
- وإنما سَمِّيَ اعتجاراً لما فيه من لِيٍّ وتَوٍّ. ومما شدَّ عن هذا الأصل العَجِير، وهو من الخيل كالعينين من الرِّجال.
- (**عجز**) العين والجيم والزاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على الصَّعْف، والآخر على مؤخَّر الشيء. فالأول عَجَرَ عن الشيء يعجز عَجْزاً [4]، فهو عاجزٌ، أي صَعِيف. وقولهم إنَّ العَجَرَ نقيضُ الحَزْمِ فمن هذا؛ لأنه يَصْعَفُ رأيه. ويقولون: "المرء يَعْجِزُ لا مَحَالَةَ [5]". ويقال: أعجرتني فلانٌ، إذا عَجِزَتْ عن طلبه وإدراكه. ولن يُعجزَ للهِ تعالى شيء، أي لا يَعْجِزُ اللهُ تعالى عنه متى شاء. وفي القرآن: {لَنْ نُعْجِزَ

الله في الأرض ولن نُعجزه هرباً [الجن 12]، وقال تعالى: **{وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ}** [العنكبوت 22]، الشورى

[31]. ويقولون: عَجَزَ يفتح الجيم. وسمعتُ عليَّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول: لا يقال عَجَزَ ([6]) إلا إذا عَظَمْتُ عَجِزْتُهُ.

ومن الباب: العجوز: المرأة الشَّيخة، والجمع عجائز. والفعل عَجَزْتُ تعجيزاً. ويقال: فلانٌ عَجَزَ فلاناً، إذا ذَهَبَ فلم يُوصَلْ إليه. وقال تعالى: **{يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ}** [سبا 38]. ويجمع العجوز على العُجُز أيضاً، وربما حملوا على هذا فسَمَّوا الخمرَ عجوزاً، وإنما سَمَّوها لِقَدَمِها، كأنَّها امرأةٌ عجوز. والعِجْزَةُ وابنُ العِجْزَةِ: آخرُ ولد الشيخ. وأنشد:

* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبِداً ([7]) *

وأما الأصل الآخر فالعَجُزُ: مؤخَّر الشيء، والجمع أعجاز، حتى إنهم يقولون: عَجَزَ الأمرُ، وأعجازُ الأمور. ويقولون: "لا تَدَبَّرُوا أعجازَ أمورٍ ولتُ صدورُها". قال: والعَجِيزَةُ: عَجِيزَةُ المرأةِ خاصَّةً إذا كانت صَحْمَةً، يقال امرأةٌ عَجَزَاءُ. والجمع عَجِزَاتٌ كذلك. قال الخليل: ولا يقال عجائز، كراهة الالتباس. وقال ذو الرُّمَّة:

عجزاءٌ ممكورةٌ حُمصانُهُ قَلِيقٌ *** عنها الوِشاحُ وتمَّ الجسم

والقصبُ ([8])

وقال أبو النجم:

مِن كُلِّ عَجَزَاءٍ، سَقُوطُ البُرْقِعِ *** بلهاءَ لَمْ تَحْفَظْ ولم تُصَبِّعِ ([9])

والعَجَزُ: داء يأخذ الدَّابَّةَ في عَجْزِها ([10]) ، يقال هي عَجَزَاءُ، والذَّكَرُ أعَجَز. ومما شُبِّهَ [في] هذا الباب: العَجَزَاءُ من * الرَّمَلِ: رملة مرتفعة كأنها جبل، والجمع العُجُز. وهذا على أنها شُبِّهت بعجيزة ذات العجيزة، كما قد يشبِّهون العَجِيزَاتِ بالرَّمَلِ والكثيب. والعَجَزَاءُ من العَقَبان: الخفيفة العَجِيزَةُ. قال الأعشى:

* عَجَزَاءُ تَرزُقُ بالسُّلِيِّ عيالها ([11]) *

وما تَرَكْنَا في هذا كراهة التَّكْرارِ راجِعُ إلى الأصليين اللذين ذكرناهما. وسمِعنا من يقول إنَّ العَجوزَ: نصلُّ السَّيفَ. وهذا إن صحَّ فهو يسمَّى بذلك لِقدَمه كالمرأة العجوز، وإتيان الأزمنة عليه.

(عجس) العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على تأخِر الشيء كالعَجُز، في عِظْمٍ وَعِظْمٍ وَغِلْظٍ وَتَجَمَّعَ. من ذلك العُجْسُ والمَعْجِسُ: مقبض [القوس]، وعَجَّسُها وعُجَّزُها سواء. وإتَّما ذلك مشبَّه بعَجُزِ الإنسان وعَجِيزته. قال أوسٌ في العجس:

كثومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دونَ مِليها *** ولا عَجَسُها عن موضع الكَفِّ
أَفْصَلًا ([12])

يقول: عَجَسُها على قدر القَبْضَةِ، سواء. وقال في المَعْجَسِ

مهلهل:

أَبْصُوا [مَعْجَسَ] القِسيِّ وأبرقُ *** نا كما تُوعِدُ الفحولُ
الفُحولا ([13])

ومن الباب: عَجَّاساءُ اللَّيلِ: ظُلْمَتُه، وذلك في مآخِرِه؛ وشبَّهت
بِعَجَّاساءِ الإبلِ.

قال أهل اللُّغة: العَجَّاساءُ من الإبلِ: العِظامُ المَسانِ. قال

الراعي:

إذا بَرَكَتْ منها عَجَّاساءُ جِلَّةُ *** بِمَحْنِيَّةٍ أَجلى العِفاَسِ وَبَرَوْعا ([14])

العِفاَسِ وَبَرَوْعٍ: ناقتان. وهذا منقاسٌ من الذي ذكرناه من مآخِرِ
الشَّيءِ ومُعْظِمِه. وذلك أَنَّ أهل اللُّغة يقولون: التَعَجُّسُ: التَّأخُّرُ.
قالوا: ويمكن أن يكون اشتقاق العَجَّاساءِ من الإبلِ منه، وذلك
أنَّها هي التي تَسْتَأخِرُ عن الإبلِ في المَرْتِعِ. قالوا: والعَجَّاساءُ من
السَّحابِ: عِظامُها. وتقول: تَعَجَّسَنِي عَنكَ كذا، أي أَخْرَنِي عَنكَ.
وكل هذا يدلُّ على صَحَّةِ القِياسِ الَّذِي قِساناه.

وقال الدريدي ([15]): تَعَجَّسْتُ الرَّجُلَ، إذا أَمَرَ أَمْرًا فَغَيَّرْتَهُ
عليه. وهذا صحيحٌ لأنَّه من التَعَقُّبِ، وذلك لا يكون إلا بعد مَضِيِّ
الأوَّلِ وإتيانِ الآخرِ على ساقَتِه وعند عَجْزِه. ودَكَرُوا أن

العَجَّاساءُ ([16]): مِشِيَّةٌ بَطِيئَةٌ. وهو من الباب. ومما يدلُّ على
صَحَّةِ قِياسِنَا في آخر اللَّيلِ وَعَجَّاسائِه قولُ الخليلِ: العَجَسُ: آخرُ
اللَّيلِ. وأنشد:

وأصحابِ صدقٍ قد بعثتُ بجَوْشَنِ *** من اللَّيلِ لولا حبُّ ظمياءِ
عَرَسُوا

فقاموا يَجْرُونَ التِّيَابَ وَخَلَفَهُم *** من اللَّيلِ عَجَسُ كالتَّعامَةِ
أَقْعَسُ

وذكر أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: أن العَجَسَةَ آخرُ ساعةٍ
في اللَّيلِ. فأما قولهم: "ولا أتيك سَجِيسَ عَجِيسٍ" فمن هذا أيضًا،
أي لا أتيك آخرَ الدَّهرِ. وَحُجَّةُ هَذَا قولُ أبي ذؤيب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ *** حَنائِمُ مُزِنِ ماؤَهِنِ ثَجِيجُ ([17])
لم يُرِدْ أو آخرَ اللَّيالي دون أوائلها، لكنَّه أراد أبدأ.

(عجف) العين والجيم والفاء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على

هُزالٍ، والآخِرُ على حَبْسِ النَفْسِ وَصَبْرِها على الشَّيءِ أو عنه.

فالأوَّلُ العَجْفُ، وهو الهُزالُ وَدَهَابُ السَّمَنِ، والذِّكْرُ أعجفُ

والأنثى عَجْفاءُ، والجمع عِجْفاءُ، من الذِّكرانِ والإناثِ. والفعلُ

عَجَفَ يَعْجَفُ ([18]) وليس في كلام العرب أفعالٌ مجموعاً على
فِعَالٍ غيرُ هذه الكلمة ([19]) ، حملوها على لفظ سِمان. وعِجافٌ
على فِعَالٍ. ويقالُ أُعْجَفَ القومُ، إذا عَجِفَت مواشيهم وهم
مُعْجِفُونَ.

وحكى الكسائيُّ: شَقَتانِ عَجَفاوان، أي لطيفتان قال أبو عُبيد:
يقالُ عَجَفَ إذا هُزِلَ، والقياسُ عَجَفَ؛ لأنَّ ما كان على أفعالٍ
وفِعلاء فماضيه فَعِلَ، نحو عَرَجَ يَعْرَجُ، إلا سِنَّةً حروفُ جاءت على
فَعُلٍ، وهي سَمُرٌ، وَحَمَقٌ، وَرَعْنٌ، وَعَجْفٌ، وَخَرَقٌ.
وحكى الأصمعيُّ في الأعجم: عَجَمٌ. وربما اتَّسعوا في الكلام
فقالوا: أرضٌ عَجَفاء، أي مهزولة لا خَيْرَ فيها ([20]) ولا نبات.
ومنه قول الرائد: "وَجَدْتُ أرضاً عَجَفاء". ويقولون: نَصَلُ أَعْجَفُ،
أي دقيق. قال ابنُ أبي عائد ([21]):

تراخُ يدها بمحشورةٍ *** حَوَاطِي القِداحِ عِجافِ النَّصالِ ([22])

وأما الأصل الثاني فقولهم: عَجَفْتُ * نَفْسِي عن الطعام أَعْجَفُها
عَجْفاً، إذا حبستَ نَفْسَكَ عنه وهي تشتَهيهِ. وعَجَفْتُ غَيْرِي قَلِيلٌ.
[قال]:

لم يَعْجُها مُدٌّ ولا نَصيفٌ *** ولا تُمَيِّراتٌ ولا تَعْجيفٌ ([23])
ويقال: عَجَفْتُ نَفْسِي على المَرِيبِضِ أَعْجَفُها، إذا صَبَرْتُ عليه
ومرَّضْتَهُ. [قال]:

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي ([24]) *** لَأَعْجِفُ النَّفْسَ على خَلِيلِي
* أَعْرِضُ بِالوُدِّ وبالِئْتِوِيلِ ([25]) *

(عجل) العين والجيم واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على
الإسراع، والآخر على بعض الحيوان.
فالأوَّل: العَجَلَةُ في الأمرِ، يقال: هو عَجِلٌ وَعَجَلٌ، لغتان. قال ذو
الرَّمَّة:

كَأَنَّ رِجْلِيهِ رِجْلاً مُقْطِيفٍ عَجَلٍ *** إذا تَجَاوَبَ من بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ ([26])

واستعجلتُ فلاناً: حثتُه. وَعَجَلْتُهُ: سَبَقْتُهُ. قال الله تعالى:
{أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ} [الأعراف 150]. والعُجالةُ: ما تُعَجَّلُ من
شيءٍ. ويقال: "عُجالةُ الرَّكابِ تَمُرُّ وَسَوِيْقٌ". وذكر عن الخليل أنَّ
العَجَلَ: ما اسْتُعْجِلَ به طعامٌ فُقِدَّ قَبْلَ إدراكِ الغِذاءِ. وأنشد:
إِنْ لَمْ تُعْثِنِي أَكُنْ يَذا النَّدَى عَجْلاً *** كَلْقَمَةٍ وَقَعَتْ في شِدْقِ
عَرثانِ ([27])

ونحن نقول: أمّا قياس الكلمة التي ذكرناها فصحيح، لأنَّ الكلمة
لا أصلَ لها، والبيت مصنوع.

ويقال: من العَجالة: عَجَلْتُ القَوْمَ، كما يقال لَهَيْتُهُمْ. وقال أهل اللغة: العاجل: ضد الآجل. ويقال للدُّنيا: العاجلة، وللآخرة: الآجلة. والعَجْلان هو كعب بن ربيعة بن عامر، قالوا: سَمِّي العَجْلانَ باستعجالِهِ عَيْدَهُ. وأنشدوا:

وما سُمِّي العَجْلانَ إلا لقوله *** حُذِ الصَّخْنُ واحْلُبْ أَيُّهَا العَبْدُ
واعجَلِ (28)

وقالوا: إِنَّ المُعَجَّلَ والمُعَجِّلَ (29) من التُّوق: التي تُتَّجَّ قبل أن تستكمل الوقت فيعيش ولدُها.

ومما حُمِلَ على هذا العَجلة: عَجَلَةُ التَّيران. والعَجلة: المنجنون التي يُسْتَقَى عليها، والجمع عَجَلٌ وعَجَلات.

قال أبو عبيد: العَجلة: خشبةٌ معترضةٌ على نَعَامَتِي البئرِ والعَرَبُ مُعَلَّقٌ بها، والجمع عَجَلٌ. قال أبو زيد: العَجلة: المَخالة. وأنشد:

وقد أَعَدَّ رَبُّها وما عَقَلُ *** حمراءَ من ساجٍ تَتَّقُها العَجَلُ
ومن الباب: العِجْلة: الإداوة الصَّغيرة، والجمع عِجَلٌ. وقال

الأعشى:

والسَّاحباتِ ذِيولَ الخَرِّ آوَنَةً *** والرافلاتِ على أعجازها
العِجَلُ (30)

وإنما سَمِّيت بذلك لأنها خفيفة يعَجَلُ بها حاملُها. وقال الخليل: العَجُول من الإبل، الواله التي فَقَدَت ولدَها، والجمع عَجُولٌ.

وأنشد:

أَجِنُّ إِلَيْكَ حنينَ العَجُولِ *** إذا ما الحمامة ناحت هديلا

وقالت الخنساء:

فما عَجُولٌ على بَوِّ تُطِيفُ به *** قد ساعدتُها على التَّحْنانِ
أَظائرُ (31)

قالوا: وربما قيل للمرأة التَّكلى عَجُولٌ، والجمع عَجُولٌ. قال

الأعشى:

حتى يظللَّ عميدُ القَوْمِ مرتفقا *** يدفَعُ بالراحِ عنه نِسوهُ
عُجَلُ (32)

ولم يفسِّرْوه بأكثر من هذا. قلنا: وتفسيره ما يلحق الوالة عند ولهه من الاضطراب (33) و العَجلة، إلا أَنَّ هذه العَجُول لم يُبَنَّ منها فِعْلٌ فيقال: عَجَلْتُ، كما بُنِيَ من التَّكَلُّ تَكَلَّتْ، والأصل فيه واحد، إلا أَنَّهُ لم يأت من العرب.

والأصل الآخر العِجَلُ: ولد البقرة؛ وفي لغة عِجُولٌ، والجمع

عجاجيل، والأنثى عِجْلةٌ وعِجْولةٌ، وبذلك سَمِّي الرجلُ عِجْلا.

(عجم) العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدلُّ على

سكوتٍ وصمت، والآخِر على صلابَةٍ وشدة، والآخِر على عَضٍّ (34)

ومدَّاقة. (34)

فالأوّل الرُّجُلُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ، هُوَ أَعْجَمٌ، وَالْمَرَأَةُ عَجْمَاءُ بَيِّنَةٌ
الْعُجْمَةُ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحًا *

وَيُقَالُ عَجِمَ الرَّجُلُ، إِذْ صَارَ أَعْجَمَ، مِثْلَ سَمُرٍ وَأُدْمٍ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ
مَا دَامَ لَا يَتَكَلَّمُ لَا يُفْصِحُ: صَبِيٌّ أَعْجَمٌ. وَيُقَالُ: صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ،
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ. وَقَوْلُهُمْ: الْعَجْمُ الَّذِينَ لَيْسُوا
مِنَ الْعَرَبِ، فَهَذَا مِنَ هَذَا الْقِيَاسِ كَأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَفْهَمُوا عَنْهُمْ
سَمَّوْهُمُ عَجْمًا، وَيُقَالُ لَهُمْ عُجْمٌ أَيْضًا. قَالَ:

رِيَاؤُ مِيَّةٍ إِذْ * مَيُّ نُسَا عِفْنَا *** وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ (1)

(35)

وَيَقُولُونَ: اسْتَعْجَمَتِ الدَّارُ عَنِ جَوَابِ السَّائِلِ. قَالَ:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقًّا رَسْمُهَا *** وَاسْتَعْجَمَتْ عَنِ مَنطِقِ السَّائِلِ (1)

(36)

وَيُقَالُ: الْأَعْجَمِيُّ: الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَإِنْ كَانَ نَازِلًا بِالْبَادِيَةِ. وَهَذَا عِنْدَنَا
غَلَطٌ، وَمَا تَعْلَمُ أَحَدًا سَمَّى أَحَدًا مِنْ سَكَانِ الْبَادِيَةِ أَعْجَمِيًّا، كَمَا لَا
يَسْمُونَهُ عَجْمِيًّا، وَلَعَلَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ أَرَادَ الْأَعْجَمَ فَقَالَ
الْأَعْجَمِيُّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: بَعِيْرُ أَعْجَمٌ، إِذَا كَانَ لَا يَهْدِرُ.
وَالْعَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، وَسَمَّيْتُ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجَمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: "جُرْحُ
الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ"، تَرَادُ الْبَهِيمَةَ.

قَالَ الْخَلِيلُ: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ مَخْفَفٌ، هِيَ الْحُرُوفُ الْمَقْطُوعَةُ، لِأَنَّهَا
أَعْجَمِيَّةٌ. وَكِتَابُ مُعْجَمٍ، وَتَعْجِيمُهُ: تَنْقِيطُهُ كَيْ تَسْتَبِينَ عُجْمَتُهُ
وَيَصِيحُ. وَأُظْهِرْتُ أَنَّ الْخَلِيلَ أَرَادَ بِالْأَعْجَمِيَّةِ أَنَّهَا مَا دَامَتْ مَقْطُوعَةً غَيْرَ
مُؤَلَّفَةٍ تَأْلِيفَ الْكَلَامِ الْمَفْهُومِ، فَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى
شَيْءٍ. فَإِنْ كَانَ هَذَا أَرَادَ فَلَهُ وَجْهٌ، وَإِلَّا فَمَا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ أَرَادَ
بِالْأَعْجَمِيَّةِ. وَالَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ أَرِيدَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ حُرُوفُ
الْخَطِّ الْمُعْجَمِ، وَهُوَ الْخَطُّ الْعَرَبِيُّ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ خَطًّا مِنَ الْخَطُوطِ
يُعْجَمُ هَذَا الْإِعْجَامَ جَنَى يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْكَثِيرَةِ. فَأَمَّا إِعْجَامٌ (1)
[37] الْخَطِّ بِالْأَشْكَالِ فَهُوَ عِنْدَنَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْعَضِّ عَلَى
الشَّيْءِ لِأَنَّهُ فِيهِ، فَسَمِيَ إِعْجَامًا لِأَنَّهُ تَأْتِي فِيهِ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى.
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

* يَرِيدُ يَعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ [38] *

فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَمَعْنَاهُ: يَرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ عَنْهُ فَلَا
يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَأْتِي بِهِ غَيْرَ فَصِيحٍ دَالٌّ عَلَى الْمَعْنَى. وَلَيْسَ ذَلِكَ
مِنَ إِعْجَامِ الْخَطِّ فِي شَيْءٍ.

(عجن) العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اكتنازِ شَيْءٍ
لِيِّنٍ غَيْرِ صُلْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعَجْنُ، وَهُوَ اِكْتِنَازُ لَحْمٍ صَرَعِ النَّاقَةِ،

وكذلك من اليَقْر والسَّاء. تقول: إِنَّهَا عَجْنَاءُ بَيْتَةِ الْعَجْنِ. ولقد عَجِنْتُ تَعَجُّنُ عَجْنًا. والمتَّعَجِّن من الإِبِل: المكتنِز سِمَنًا، كأنه لِحْمٌ بلا عَظْم.

ومن الباب: عَجَنَ الخَبَّازُ العَجِينَ يَعِجِنُهُ عَجْنًا. وممَّا يَقْرُب من هذا قولهم للأحمق، عَجَّانٌ، وعجينة. قال: معناه أَنَّهُم يَقُولُونَ: "فَلانٌ يَعِجِن بِمَرْقِيهِ عَجْنًا [39]"، ثم اقْتَصَرُوا على ذلك فقالوا: عَجِينَةُ وَعَجَّان، أي بِمَرْقِيهِ، كما جاء في المثل. ومن الباب: العِجان، وهو الذي يَسْتَبِرُّه البائل، وهو لَيْن. قال جَرِير:

يَمُدُّ الحَبْلَ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ *** كَأَنَّ عَجَانَهُ وَتَرٌّ جَدِيدٌ [40] (عجبي) العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على

وَهُنَّ فِي شَيْءٍ، إما حادثًا وإمَّا خِلْقَةً. من ذلك العُجَايَةُ، وهو عَصَبٌ مركَّبٌ فيه فُصُوصٌ من عِظامٍ، يَكُونُ عند رُسْغِ الدَّابَّةِ، ويَكُونُ رِخْوًا، وزعموا أَنَّ أَحَدَهُم يَجُوعُ فَيَدُقُّ تِلْكَ العُجَايَةَ بَيْنَ فَهْرَيْنِ فَيَأْكُلُهَا. والجمع العُجَايَاتُ والعُجَى. قال كَعْبُ بن رُهَيْر:

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الحَصَى زِيْمًا *** لَمْ يَقِهَنَّ رُؤُوسَ الأَكْمِ [41] تنعيل

ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياسِ قولهم للأُمِّ: هِيَ تَعْجُو وَلَدَهَا، وذلك أَنَّ يُؤَخَّرَ رِضَاعُهُ عن مَواقِيتِهِ، ويُورِثُ ذلكَ وَهْنًا في جِسْمِهِ. قال الأَعشى:

مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَع *** حُجُوهُ إِلَّا عُفَاقَةٌ أَوْ فُواقٌ [42]

العُفَاقَةُ: الشَّيْءُ اليسير. والفُواق: ما يجتمع في الصَّرعِ قبل الدَّرَّةِ. وتَعْجُوهُ، أي تداويه بالغِذاءِ حَتَّى يَنْهَضَ. واسم ذلك الولد العَجِيُّ، والأنثى عَجِيَّةٌ، والجمع عَجَايَا. قال:

عَدَانِي أَنْ أُرَوِّرَكَ أَنْ يَهْمِي *** عَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلًا [43]

وَإِذَا مُنِعَ الولدُ اللَّبَنَ وَعُدِّيَ بالطَّعامِ، قيل: قد عَوَّجِي. قال ذو الإصبع [44]:

إِذَا شَتَّتْ أَبْصَرْتَ مِنْ عَفِيهِمْ *** يَتَامَى يُعَاجُونَ كالأذُنُوبِ

وقال آخر في وصف جراد:

إِذَا ارْتَحَلْتَ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَّفْتُ بِهِ *** عَجَايَا يَحَاثِي بِالنُّرابِ

صغِيرُهَا [45]

ويروى: "رذايا يُعَاجِي".

(عجب) العين والجيم والباء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على

كِبَرٍ واستكبارٍ للشَّيْءِ، والآخِرُ خِلْقَةٌ من خِلْقِ الحيوانِ.

فالأوَّلُ * العُجْبُ، وهو أن يتكَبَّرَ الإنسانُ في نَفْسِهِ. تقول: هو

مُعَجَّبٌ بِنَفْسِهِ. وتقول من باب العَجَب: عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا، وأمرٌ

عجيب، وذلك إذا اسْتُكْبِرَ واسْتُعْظِمَ. قالوا: وزعم الخليل أن بين العَجِيبِ والعُجَابِ فرقاً. فأما العَجِيبُ والعَجَبُ مثله [فالأمرُ يتعَجَّبُ منه] ([46])، وأما العُجَابُ فالذي يُجَاوِزُ حَدَّ العَجِيبِ. قال: وذلك مثل الطَوِيلِ والطَوَالِ، فالطَوِيلُ في النَّاسِ كثير، والطَوَالُ: الأهُوجُ الطَوِيلُ. ويقولون: عَجَبْتُ عَاجِبًا. والاستعجاب: شدة التعَجُّبِ؛ يقال مُسْتَعَجِبٌ ومَتَعَجَّبٌ مما يرى. قال أوس: **ومستعجبٍ ممَّا يرى من أناتنا** ولو رَبَّنَهُ الحَرْبُ لم يترمرم** ([47])

وقِصَّةُ عَجَبٍ. وأعجبتني هذا الشَّيءُ، وقد أُعِجِبْتُ به. وشيءٌ مُعْجِبٌ، إذا كان حَسَنًا جِدًّا. والأصل الآخر العَجَبُ ([48])، وهو من كلِّ دابة ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الوركَان من أصل الدَّيْبِ المَغْرُوزِ في مُؤَخَّرِ العَجْزِ. وعُجُوب الكُتُبَانِ سُمِّيَتْ عُجُوبًا تشبيهاً بذلك، وذلك أنها أواخر الكُتُبَانِ المستدِقة. قال لبيد:

* بُعُجُوبُ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَأْمُهَا ([49]) *
وناقَةُ عَجَبَاءٍ: بَيْتَةُ العَجَبِ والعُجْبَةِ ([50])، وشدَّ ما عَجِبْتِ، وذلك إذا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا وأشرفت جاعرتها؛ وهي خِلْقَةُ قَبِيحَةٍ.

[1] المفضليات (1: 81). وأنشد عجزه في اللسان (عجر 217).

[2] أنشده في اللسان (عجر)، ولم يرد في ديوان عنتره.

[3] الرجز لدكين الراجز يمدح به عمر بن هبيرة الفزاري.

اللسان (عجر، سفا، وحد).

[4] يقال من باب ضرب وسمع، كما في القاموس.

[5] كذا. والصواب "لا المحالة". والمحالة: الحيلة. انظر

اللسان (حول) والبيان (3: 37) بتحقيق كاتبه.

[6] يعني بكسر الجيم، كما أثبت مطابقاً ما في المجلد. وقد

سبقت الإشارة إلى أنهما لغتان في معنى الضعف.

[7] قبله في اللسان (عجر): * واستبصرت في الحي أحوى

أمردا *

[8] ديوان ذي الرمة 4.

[9] الرجز في شروح سقط الزند 929 برواية: "من كل

بيضاء". قال البطليوسي: "أراد سلامة صدرها مما تنطوي عليه

صدور أهل الخبث والمكر، وأنها جاهلة بالأمور التي مهر فيها أهل

الفسق والشر".

[10] زاد في اللسان: "فتثقل لذلك".

- [11] في اللسان (**عول**): "فتخاء". و صدره كما في الديوان 25 واللسان (عجز، عول): * وكأنما تبع الصوار بشخصها *
- [12] ديوان أوس بن حجر 21 واللسان (**طلع**) والجمهرة (2): 93. وقد سبق في (**طلع**).
- [13] الأغاني (5: 169): "يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انتضوا سيوفهم ليخالطوهم ويكافحوهم بالسيوف".
- [14] اللسان (عجس، شلا، عفس، برع) وإصلاح المنطق 180، 315 والجمهرة (2: 93). والرواية فيها جميعاً: "أشلى العفاس".
- [15] الجمهرة (2: 93).
- [16] ويقال أيضاً "عجّسى".
- [17] ديوان الهذليين (1: 51) واللسان (حتتم، ثجج). وقد سبق في (**ثج**).
- [18] ويقال أيضاً عجف يعجف، من باب كرم.
- [19] ذكر ابن خالويه في ليس من كلام العرب 19 ثلاثة أحرف: "أجرب وجراب: وأعجف وعجاف، وأبطح وبطاح". ومثله في اللسان (**عجف**).
- [20] في الأصل: "لا غير فيها"، صوابه من المجرى.
- [21] أمية بن أبي عائذ الهذلي. ديوان الهذليين (2: 184).
- [22] تراخ يده، أي تخف للرمي. وفي الأصل: "تراه"، صوابه من الديوان.
- [23] الرجز لسلمة بن الأكوع، كما في اللسان (عجف، نصف، خرف، قرص، صرف).
- [24] بعد هذا الشطر في اللسان (**عجف**): * أو ازدريت عظمي وطولي *
- [25] في الأصل: "وبالتنزيل"، صوابه في اللسان. وأراد أعرض الود، فزاد الباء.
- [26] ديوان ذي الرمة 587 واللسان (قطف، برد).
- [27] أنشده في اللسان (**عجل**).
- [28] البيت للنجاشي الشاعر. مجالس ثعلب 431 والخزانة (2: 106) والعمدة (1: 27) وزهر الآداب (1: 19) والبيان والتبيين (4: 38) بتحقيق كاتبه. ويروى: "خذ القعب".
- [29] والمعجال أيضاً، كما في اللسان.
- [30] ديوان الأعشى 46.
- [31] ديوان الخنساء 26.
- [32] ديوان الأعشى 47 برواية: "حتى يظل عميد القوم متكئاً".

- [33] في الأصل: "والاضطراب".
- [34] في الأصل: "عصن".
- [35] ديوان ذي الرمة 3.
- [36] لامرئ القيس في ديوانه 148 واللسان (صمم، صدى، عجم). وقد سبق في **(صدي)**.
- [37] في الأصل: "فأما له عجام".
- [38] نسب إلى رؤية في اللسان **(عجم)**. وانظر ملحقات ديوانه 186. لكن نسب إلى الحطيئة في العمدة (1: 74).
- والرجز في ديوان الحطيئة 111.
- [39] في المجمل: "إن فلاناً يعجن"، وفي اللسان: "إن فلان ليعجن".
- [40] اللسان **(عجن)** والديوان 189 عن اللسان.
- [41] في الأصل: "شم العجايات"، صوابه من ديوان كعب 14 واللسان **(عجا)**.
- [42] ديوان الأعشى 141 واللسان (عفف، عجا، عدا). وهذه الرواية تطابق إحدى روايتي اللسان **(عجا)**، وقد سبق في **(عف)** برواية: "لا تجافي عنه أنهار ولا تعجوه" ومعظم الروايات كما في الديوان واللسان: "وتعادي عنه النهار".
- [43] أنشده في اللسان **(عجا)** والمجمل **(عجو)**. وضبط في المجمل بفتح كاف "أزورك"، وقد أهمل ضبطها في اللسان.
- [44] في اللسان **(عجا)** أنه النابغة الجعدي.
- [45] في الأصل: "عجايا بجايا"، صوابه من اللسان. وفي المجمل: "عجايا تحامى بالتراب دفينها".
- [46] تكملة استنضات بالمجمل في إثباتها. ففيه: "العجيب: الأمر يتعجب منه".
- [47] ديوان أوس بن حجر 27 واللسان (عجب، رمم). وقد سبق في **(رم)**.
- [48] ضبط في القاموس بفتح العين، وفي اللسان بفتحها وضمها.
- [49] من معلقته المشهورة. وصدوره: * يجتاب أصلاً قالصاً متنبذاً *
- [50] لم ترد هذه الكلمة في المعاجم المتداولة.

- (باب العين والبدال وما يثلثهما)

- (عدر)** العين والبدال والراء ليس بشيء. وقد ذُكرت فيه كلمة. قالوا: العدر [1]: المطر الكثير.

(عدس) العين والذال والسين ليس فيه من اللغة شيء، لكنهم يسمون الحب المعروف عدساً. ويقولون: عدس، زجر للبالغ.

قال:

عدس ما لعبادٍ عليك إماره *** تجوت وهذا تحملين طليق [2]

وقوله:

* إذا حملت برتي على عدس [3]

فإنه يريد البغلة، سماها "عدس" بزجرها.

(عدف) العين والذال والفاء أصيلٌ صحيح يدل على قلة أو يسير

من كثير. من ذلك العدف والعدوف، وهو اليسير من العلف.

يقال: ما ذقت الخيل عدوفاً. قال:

ومجئيات ما يدفن عدوفاً *** يقذفن بالمهترات والأمهات [4]

والعدف: النوال القليل. يقال: أصبنا ماله عدفاً.

ومن الباب العدفة، وهي كالصنفة من الثوب. وأما قول الطرمح:

حمال أثقال ديات الثأى *** عن عدف الأصل وكترامها [5]

قالوا: العدف: القليل [6].

(عدق) العين والذال والقاف ليس بشيء. وذكروا أن حديده

ذات شعب يُستخرج بها الدلو من البئر يقال لها: عودقة. وحكوا:

عدق بطنه، مثل رجم. وما أحسب لذلك شاهداً من شعر صحيح.

(عدك) العين والذال والكاف ليس بشيء، إلا كلمة من هتوات

ابن دريد، قال: العدك: ضرب الصوف بالمطرقة [7].

(عدل) العين والذال واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان

كالمتضادين: أحدهما يدل على استواء، والآخر يدل على اعوجاج.

فالأول العدل من الناس: المرضي المستوي الطريقة. يقال: هذا

عدل، وهما عدل. قال زهير:

متى يشتجر قوم يقل سرتوائهم *** هم بيننا فهم رضا وهم

عدل [8]

وتقول: هما عدلان أيضاً، وهم عدول، وإن فلاناً لعدل بين العدل

والعدولة [9]. والعدل: الحكم بالاستواء. ويقال للشيء يساوي

الشيء: هو عدله. وعدلتُ بفلان فلاناً، وهو يعادله. والمُشرك

يعدل بربه، تعالى عن قولهم علواً كبيراً، كأنه يسوي به غيره.

ومن الباب: العدلان: جملاً الدابة، سمياً بذلك لتساويهما.

والعديل: الذي يعادل في المحمل. والعدل: قيمة الشيء

وفداؤه. قال الله تعالى: {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ} [البقرة 123]،

أي فدية. وكل ذلك من المعادلة، وهي المساواة.

والعدل: نقيض الجور، تقول: عدل في رعيته. ويومٌ معتدل، إذا

تساوى حالاً حره وبرده، وكذلك في الشيء المأكول. ويقال:

عدلته حتى اعتدل، أي أقمته * حتى استقام واستوى. قال:

صَبَحَتْ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ *** ت بِالْأَرْضِ تَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا]
[10]

ومن الباب: المعتدلة من النُّوق، وهل الحسنة المتَّفقة الأعضاء.
فأما قولهم لِضَرْبٍ مِنَ السُّفْنِ: عَدْوَلِيَّةٌ، فقد يجوز أن يكون من
القياس الذي قَسَّنَاهُ، لأنها لا تكون إِلَّا مُسْتَوِيَةً مُعْتَدِلَةً. على أن
الخليلَ رَعِمَ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَدْوَلَى. قال طرفة:
عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ *** يجوزُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا
ويَهْتَدِي [11]

فأما الأصل الآخر فيقال في الاعوجاج: عَدَل. وانعَدَل، أي انعَرَج.
وقال ذو الرُّمَّة:

وَإِنِّي لَأُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا *** حَيَاءً وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ
يُعَادِلِ [12]

(عدم) العين والبدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فِقْدَانِ الشَّيْءِ
وَدَهَابِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْعَدَمُ. وَعَدِمَ فُلَانٌ الشَّيْءَ، إِذَا فَقَدَهُ. وَأَعْدَمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى كَذَا، أَي أَفَاتَهُ. وَالْعَدِيمُ: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ؛ وَيَجُوزُ جَمْعُهُ
عَلَى الْعَدَمَاءِ، كَمَا يُقَالُ فَقِيرٌ وَقُفْرَاءٌ. وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا
عَدَمٍ [13]. وقال في العديم:

وَعَدِيمُنَا مُتَعَفِّفٌ مُتَكَرِّمٌ *** وَعَلَى الْغَنِيِّ صَمَانٌ حَقُّ الْمُعْدِمِ
وقال في العدم حسان بن ثابت:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عُدْمُ الْمَا *** لِ وَجْهِ غَطِيٍّ عَلَيْهِ التَّعِيمُ [14]
(عدن) العين والبدال والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الإقامة. قال

الخليل: العَدْنُ: إقامة الإبل في الحَمَضِ خَاصَّةً. تقول: عَدَنْتَ
الإبلَ تَعْدِنُ عَدْنًا. وَالْأَصْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ هُوَ أَصْلُ الْبَابِ، ثُمَّ
قِيَسَ بِهِ كُلُّ مَقَامٍ، فَقِيلَ جَنَّةٌ عَدْنٌ، أَي إِقَامَةٌ. وَمِنْ الْبَابِ
المَعْدِنُ: مَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ. وَيُقَيِّسُونَ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُونَ: هُوَ مَعْدِنُ
الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ. وَأَمَّا الْعِدَانُ وَالْعِدَانُ فَسَاحِلُ الْبَحْرِ. وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ. وَقَالَ لَبِيدُ:

لَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ *** يَعْدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَتَقَلُّ [15]
وَعَدْنُ: بَلَدٌ.

(عدو) العين والبدال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع
إِلَيْهِ الْفُرُوعُ كُلُّهَا، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَجَاوُزٍ فِي الشَّيْءِ وَتَقَدُّمٍ لِمَا
يَنْبَغِي أَنْ يَّقْتَصِرَ عَلَيْهِ. مِنْ ذَلِكَ الْعَدُوُّ، وَهُوَ الْخُصْمُ. تقول: عَدَا
يَعْدُو عَدْوًا، وَهُوَ عَادٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْعُدُوُّ مَضْمُومٌ مَثْقَلٌ، وَهُمَا
لِغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا عَدُوٌّ كَقَوْلِكَ عَرَّوْ، وَالْأُخْرَى عُدُوٌّ كَقَوْلِكَ خُضُورُ
وَقُعود. قَالَ الْخَلِيلُ: التَّعَدِّيُّ: تَجَاوَزَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَيْهِ.
وتقرأ هذه الآية على وجهين: {فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ}

و{عُدْوًا} [الأنعام 108]. والعادي: الذي يعدو على الناس ظلماً وُعْدواناً. وفلانٌ يعدو أمرَك، وما عَدَا أَنْ صَتَعَ كذا. ويقال من عَدُوِ الفرس: عَدْوَانٌ، أي جِيدُ العَدُوِّ وكثيره. وذئب عَدْوَانٌ: يعدو على الناس. قال:

نُهْدُ الْقُصَيْرِي عَدْوَانُ الْجَمَزِ (17)

تَذَكُّرٌ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْزِ (18)

وتقول: ما رأيت أحداً ما عدا زَبِداً. قال الخليل: أي ماء جاورَ زبداً. ويقال: عدا فلانٌ طَوْرَه. ومنه العُدْوَانُ، قال: وكذلك العَدَاءُ، والاعتداء، والتعدّي. وقال أبو نُحَيْلة:

ما زال يَعدُو طَوْرَه العَبْدُ الرَّدِي *** ويعتدي ويعتدي ويعتدي

قال: والعُدْوَان: الظلم الصُّرَاح (19). والاعتداء مشتقٌ من العُدْوَان. فأما العَدْوَى فقال الخليل: هو طلبك إلى وال أو قاض أن يُعَدِّكَ على مَنْ ظَلَمَكَ أي يَتَقِم (20) منه باعتدائه عليك. والعَدْوَى ما يقال إِيَّاهُ يُعَدِّي، من جَرَبٍ أو داء (21). وفي الحديث: "لا عَدْوَى ولا يُعَدِّي شيء شيئاً". والعَدَاءُ كذلك (22). وهذا قياسٌ، أي إذا كان به داء لم يتجاوزهُ إليك. والعَدْوَةُ: عَدْوَةُ اللِّصِّ وعدوة المُغِير. يقال عدا عليه فأخَذَ ماله، وعدا عليه بسيفه: صَرَبَه لا يريد به عدواً على رجليه، لكن هو من الظلم.

وأما قوله:

* وعادت عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبِ (23) *

فإنه يريد أنها تجاوزَتْ حَتَّى شَغَلت. ويقال: *كَفَّ عَنَا عَادِيَتِكَ. والعادية: شُغْلٌ من أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعدُوكَ عن أمرِكَ، أي يَشْغَلُكَ. والعَدَاءُ: الشُّغْلُ. قال زُهَيْر:

فَصَرَّمُ حَبَلِهَا إِذْ صَرَّمْتَهُ *** وَعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا عَدَاءً (24)

فأما العَدَاءُ فهو أن يُعَادِيَ الفرسُ أو الكلبُ [أو الصَّيَّادُ بين صيدين (25)]، يَصْرَعُ أَحَدَهُمَا على إثر الآخر. قال امرؤ القيس: فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ *** وَبَيْنَ سَبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ (26)

فإن ذلك مشتقٌ من العَدُوِّ أيضاً، كأنه عَدَا عليّ هذا وعدا على الآخر. وربما قالوا: عَدَاءُ، بنصب العين. وهو الطلق الواحد. قال:

* يَصْرَعُ الحَمْسَ عَدَاءً فِي طَلْقِ (27) *

والعَدَاءُ: طَوَارِ كُلِّ شَيْءٍ، انقِادٌ مَعَهُ عَرَضُهُ أو طَوْلُهُ. يقولون: لَزِمْتُ عَدَاءَ النَّهْرِ، وهذا طَرِيقٌ يَأْخُذُ عَدَاءَ الجَبَلِ. وقد يقال العَدْوَةُ فِي مَعْنَى العَدَاءِ، وربما طَرَحْتَ الهَاءَ فيقال عِدْوٌ، وَبُجْمَعُ فيقال: أعداء النَّهْرِ، وأعداء الطَرِيقِ. قال: والتَّعدَاءُ: التَّفْعَالُ. وربما سَمَّوْا المَنْقَلَةَ (28) العُدْوَاءَ. وقال ذو الرمة:

هَامَ الْفَوْأُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ *** منها على عُذْوَاء [الدَّار]

تَسْقِيمُ (29)

قال الخليل: والعُذْوَةُ: التواء وعَسَرَ قال الخليل: وهو من العَدَاءِ. ونقول: عَدَى [عن الأمر] يَعْذِي تعديَةً، أي جاوزَه إلى غيره. وعَدَّيت عَنِّي الهم، أي نَحَيْتُه عَنِّي. وعَدَّ عَنِّي إلى غيري. وعَدَّ عن هذا الأمر، أي تجاوزَه وحُذ في غيره. قال النابغة:

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ *** وانمِ القُتودِ على عَيْرَانِيَةِ أُجْدِ (30)

(30)

وتقول: تعَدَّيت المفازة، أي تجاوزتُها إلى غيرها. وعَدَّيت النَّاقَةَ أَعَدَّيها. قال:

ولقد عَدَّيْت دَوْسِرَةَ *** كَعَلَاةِ القَيْنِ مِذْكَارًا (31)

ومن الباب: العُدْوُ، وهو مشتقُّ من الذي قدَّمنا زِكره، يقال للواحد

والاثنين والجمع: عدوٌّ. قال الله تعالى في قصة إبراهيم: {فَأَنبَأَهُمُ

عَدُوًّا لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء 77]. والعَدَى والعَدَى

والعادي (321) والعُدَاة. وأمَّا العُدْوَاء فالأرض اليابسة الصلبة،

وإنَّما سُمِّيت بذلك لأنَّ مَنْ سكنها تعَدَّاهَا. قال الخليل: وربَّما

جاءت في جوف البئر إذا حفرت، وربَّما كانت حِجْرًا حَتَّى يَجِيدُوا

عنها بعضَ الحَيْدِ. وقال العجاج في وصف الثور وحفرة الكناس،

يصفُ أَنَّهُ انتهى إلى عُدْوَاءٍ صُلْبَةٍ فلم يُطِيقْ حَفَرَهَا فاحرُورَف

عنها:

وإن أصابَ عُدْوَاءً احرورفا *** عنها وولَّاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفا (33)

(33)

والعُدْوَةُ: صلابَةٌ من شاطئ الواد. ويقال عُدْوَةٌ، لأنَّها تُعادي النهر

مثلًا، أي كأنَّهما اثنان يتعاديان. قال الخليل: والعَدْوِيَّة من نبات

الصَّيْف بعد دَهَاب الرَّبِيع، يخضُرُّ فترعاه الإبل. تقول: أصابت

الإبل عَدْوِيَّةً، وزنه فَعْلِيَّة.

(عدب) العين والبدال والباء زعم الخليل أَنَّهُ مهمل، ولعلَّه لم

يبلغه فيه شيء. فأما البناء فصحيح. والعَدَاب: مسترقٌّ من

الرَّمْلِ. قال ابن أحمَر:

كثُور العَدَابِ القَرْدِ يَصْرِبُهُ الندى *** تَعَلَى الندى في مَتْنِهِ

وتحدِّرا (34)

والله أعلم.

[1] بفتح العين وضمها كما في اللسان. وضبط في الأصل

والمجمل بالفتح فقط.

[2] ليزيد بن مفرغ، كما في اللسان (عدس) والخزانة (2):

(514).

- [3] الرجز في اللسان (**عدس**) والمخصص (6: 183). وقد سبق في (**طفو**).
- [4] للربيع بن زياد العبسي، يحرض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي. وينسب أيضاً لقيس بن زهير. اللسان (مهر، عدف). وانظر إصلاح المنطق 432.
- [5] ديوان الطرماح 163 واللسان (**عدف**).
- [6] في شرح الديوان: "يعني يزيد بن المهلب. وعدفة كل شيء: أصله الذاهب في الأرض".
- [7] نص ابن دريد (2: 280): "والعدك لغة يمانية زعموا، وهو ضرب الصوف بالمطرقة".
- [8] ديوان زهير 107.
- [9] والعدالة أيضاً. والعدولة لم ترد في اللسان ووردت في القاموس.
- [10] في اللسان: "أعدلها أن تميلاً".
- [11] من معلقته المشهورة.
- [12] ديوان ذي الرمة 493. والشاهد فيه أن: "لم يعادل" بمعنى لم يعدل.
- [13] يقال بفتحيتين وضميتين، وضمّة.
- [14] ديوان حسان 378 والبيان (2: 325/4: 58).
- [15] ديوان لبيد 14 طبع 1881 واللسان (عدن، سيف، نقل) وإصلاح المنطق 60 والمخصص (2: 129)، وفي اللسان (**سيف**) أن السيف: موضع. وفي (**عدن**) أن شمراً رواه بفتح العين، ورواية أبي الهيثم بكسرهما.
- [16] هذه قراءة يعقوب والحسن. وقراءة الجمهور: "عدوا" بفتح العين وسكون الدال. إتخاف فضلاء البشر 215.
- [17] بعده في اللسان: * وأنت تعدو بخروف مبزي *.
- [18] في الأصل: "الفقر"، وصوابه من اللسان (**عدا**).
- [19] في الأصل: "التراح"، صوابه في المجمل.
- [20] في الأصل: "ينقسم".
- [21] في الأصل: "أو داب".
- [22] انفرد بذكر هذه اللغة لهذا المعنى. ولپس في سائر المعاجم إلا فرس ذو عدواء، إذا لم يكن ذا طمانينة وسهولة. ومكان ذو عدواء، أي ليس بمطمئن. وعدواء الشوق: ما برح صاحبه. والعدواء أيضاً: إناخة قليلة. والعدواء كذلك: بعد الدار.
- [23] عجز بيت لعلمة الفحل في ديوانه 131 والمفضليات 191. وصدرة:

- * يكلفني ليلى وقد شط وليها * وفي الأصل: "عدت عواد"،
تحريف.
- ([24]) الديوان 62. وفي اللسان بعد إنشاده: "قالوا: معنى
عادك عداك، فقلبه".
- ([25]) في المجمل: "أن يعادي الفرس أو الصائد بين الصيدين".
- ([26]) ديوان امرئ القيس 86 واللسان **(عدا)**.
- ([27]) أنشده في اللسان (عدا 257).
- ([28]) المنقلة: الأرض فيها حجارة تنقلها قوائم الدواب من
موضع إلى موضع. وفي الأصل "المشغلة"، تحريف. وفسر
"العدواء" في المجمل بأنها بعد الدار.
- ([29]) ديوان ذي الرمة 570 واللسان **(سقم)**. وعجزه في
المجمل **(عدا)** واللسان (عدا 261). وكلمة "الدار" ساقطة من
الأصل وإثباتها من المراجع السالفة الذكر.
- ([30]) ديوان النابغة 17 واللسان **(نمي)**.
- ([31]) البيت لعدي بن زيد، كما سبق في **(ذكر)**، وكما في
اللسان **(دسر)**.
- ([32]) في الأصل: "والعدى".
- ([33]) البيتان في ملحقات ديوان العجاج 83. وأنشدهما في
اللسان (عدا، حرف، ظلف).
- ([34]) أنشده في اللسان **(عذب)**، وهو في المجمل **(عذب)**
بدون نسبة.

- (باب العين والذال وما يثلثهما)

(عذر) العين والذال والراء بناء صحيح له فروع كثيرة، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياس بئته، بل كل كلمة منها على نحوها وجهتها مفردة. فالعذر معروف، وهو روم الإنسان إصلاح ما أنكر عليه بكلام. يُقال منه: عَدَرْتُهُ فإنا أَعَدَرْتُهُ عَدَرًا، والاسم العُدْر. وتقول: عَدَرْتُهُ من فلان، أي لُمْتُهُ ([1]) ولم ألم هذا. يُقال: مَنْ عَذِرِي من فلان، وَمَنْ يَعَذِرْنِي منه. قال:

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَبُرَيْدُ قَنْلِي * عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ([2])**
ويقال إنَّ عَذِيرَ الرَّجُلِ: ما يروم ويحاول ممَّا يُعَذِّرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ.
* قال الخليل: وكان العجاج يرمُّ رَحْلَهُ ([3]) لسفر أَرَادَهُ، فقالت امرأته: ما [هذا] الذي تَرُمُّ ([4])؟ فقال:

* جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ([5]) *

يريد: لا تُنْكِرِي ما أَحَاوَل. ثم قَسَّرَ فِي بَيْتٍ آخَرَ فَقَالَ:

* سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي ([6]) *

وتقول: اعْتَذِرْ يَعْتَذِرُ اعْتِذَارًا وَعِذْرَةً مِنْ ذَنْبِهِ فَعِذْرَتُهُ. وَالْمَعْدِرَةُ

الاسم. قال الله تعالى: **{قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ([7])}**

[الأعراف 164]. وَأَعَدَّرَ فُلَانٌ إِذَا أَبْلَى عُذْرًا فَلَمْ يُلْمَ. وَمِنْ هَذَا

الْبَابِ قَوْلُهُمْ: عَدَّرَ الرَّجُلُ تَعَذِيرًا، إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ يَرِيكَ

أَنَّهُ مَبَالِغٌ فِيهِ. وَفِي الْقُرْآنِ: **{وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ}**

[التوبة 90]، وَيَقْرَأُ: **{الْمُعَذِّرُونَ ([8])}**. قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ:

الْمُعَذِّرُونَ بِالتَّخْفِيفِ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْعُدْرُ، وَالْمَعْدِرُونَ: الَّذِينَ لَا

عُدْرَ لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا. وَقَوْلُهُمْ لِلْمَقْصَرِّ فِي الْأَمْرِ:

مُعَدِّرٌ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ الْعُدْرِ أَيْضًا، لِأَنَّهُ يَقْصُرُ فِي الْأَمْرِ مُعَوَّلًا عَلَى

العُدْرِ الَّذِي لَا يَرِيدُ يَتَكَلَّفُ ([9]).

وَبَابُ آخَرَ لَا يَشْبَهُ الَّذِي قَبْلَهُ، يَقُولُونَ: تَعَدَّرَ الْأَمْرُ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ.

قال امرؤ القيس:

ويوماً على ظهر الكتيب تعدّرتُ * عَلَيَّ وَآلتِ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ ([10])**

([10])

وَبَابُ آخَرَ لَا يَشْبَهُ الَّذِي قَبْلَهُ: الْعِدَارُ: عِدَارُ اللَّجَامِ. قَالَ: وَمَا كَانَ

عَلَى الْحَدَّيْنِ مِنْ كَيٍّْ أَوْ كَدْحٍ طَوْلًا فَهُوَ عِدَارٌ. تَقُولُ مِنَ الْعِدَارِ:

عَدَرْتُ الْفَرَسَ فَأَنَا أَعَدَرْتُهُ عَدَرًا بِالْعِدَارِ، فِي مَعْنَى الْجَمْتِ.

وَأَعَدَرْتُ اللَّجَامَ، أَي جَعَلْتُ لَهُ عِدَارًا. ثُمَّ يَسْتَعِيرُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ

لِلْمَنْهَمِكِ فِي عَيْهِ: "حَلَعَ الْعِدَارُ". وَيُقَالُ مِنَ الْعِدَارِ: عَدَرْتُ

الْفَرَسَ تَعَذِيرًا أَيْضًا.

وَبَابُ آخَرَ لَا يَشْبَهُ الَّذِي قَبْلَهُ. الْعِدَارُ ([11])، وَهُوَ طَعَامٌ يَدْعَى

إِلَيْهِ لِحَادِثِ سُرُورٍ. يُقَالُ مِنْهُ: أَعَدَرُوا إِعْدَارًا. قَالَ:

كَلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهُ * الحُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ ([12])**

ويقال بل هو طعامُ الخِتانِ خاصَّة. يقال عُذِرَ العُلامُ، إذا حُتِنَ.
وفلانٌ وفلانٌ عذارٌ عام واحد ([13]).
وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العَدَوْرُ، قال الخليل: هو الواسع
الجوف الشديد العِضاض ([14]). قال الشاعر يصف الملك أنه

واسعٌ عريض:
وحازَ لنا الله التُّبُوَّةَ والهدى *** فأعطى به عِزًّا ومُلْكَاً عَدَوَّراً

ومما يشبه هذا قول القائل يمدح ([15]):
إذا نزلَ الأضيافُ كان عَدَوَّراً *** على الحيِّ حتى تَسْتَقِلَّ
مَرَّاجِلُه ([16])

قالوا: أراد سيءَ الخلقِ حَتَّى تُنصَبَ القُدور. وهو شبيه بالذي قاله
الخليل في وصف الحمار الشديد العِضاض.

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العُدْرَةُ: عُذْرَةُ الجارية العذراء،
جاريةٌ عذراءٌ؛ لم يَمسَّها رجل. وهذا مناسبٌ لما مضى ذكره في
عُدْرَةَ الغلام.

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العُدْرَةُ: وجعٌ يأخذ في الحلق. يقال
منه: عُذِرَ فهو معذور. قال جرير:

غَمَرَ ابنُ مُرَّةٍ يا فرزدقُ كَيْتَها *** غَمَرَ الطيبِ تَغانِغَ المعذورِ

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العُدْرَةُ: نجمٌ إذا طلع اشتدَّ الحر،
يقولون: "إذا طلعتِ العُدْرَةُ، لم يبق بعُمان بُسْرَةٌ".
وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُدْرَةُ: حُصْلَةٌ من شعر، والحُصْلَةُ
من عُرفِ القَرَس. وناصيته عُذْرَةٌ. وقال:

* سَبَطَ العُدْرَةَ مِيَّاحَ الحُصْرِ *

وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العُدْرَةُ: فِئاءُ الدَّار. وفي الحديث:
"اليهودُ أثنُ حَلَقِ الله عَدْرَةَ"، أي فِئاءً. ثم سَمِّيَ الحَدَثُ عَدْرَةَ
لأنَّه كان يُلقَى بأفنية الدُّور.

(عَدَق) العين والذال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادٍ في

شيءٍ وتعلق شيءٍ بشيءٍ. من ذلك العِدْقُ عِدْقُ النَّخْلَةِ، وهو
شمارخ من شماريخها. والعِدْقُ: النخلةُ بفتح العين. وذلك كله
من الأشياء المتعلِّقة بعضها ببعض. قال:

ويُلوي برَبَّانِ العَسِيبِ * كأنه *** عَنَّا كَيْلَ عَدْقٍ من سُمِّيْحَةٍ
مُرْطَبٍ ([17])

قال الخليل: العِدْقُ من كلِّ شيءٍ: العُصْنُ ذو الشُّعْبِ.
ومن الباب: عِدْقُ الرَّجُلِ، إذا وُسمَ بعلامةٍ يعرَفُ بها. وهذا صحيح،
وإنما هذا من قولهم: عَدَّقَ شاتهُ يَعْدُقُها عَدْقاً، إذا علقَ عليها
صوفةً تخالفُ لوتها.

ومما جرى مجرى الاستعارة والتمثيل قولهم: "في بني فلانٍ
عِدْقُ كَهْلٍ" إذا كان فيهم عِرٌّ ومَنَعَةٌ. قال ابن مِقْبِل:

وفي عَطْفَانَ عِدْقُ صِدْقٍ مَمْنَعٌ *** على رغم أقوامٍ من النَّاسِ
بَانِعٌ (18)

(عدل) العين والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على حَرٍّ (19)
وشِدَّةٍ فيه، ثم يقاس عليه ما يقاربه. ومن ذلك اعتَدَلَ الحُرُّ:
اشتدَّ. قال أبو عبيد: أَيَّامٌ مُعتَدَلَاتٌ: شديداً الحرارة.
ومما قيس على هذا قولهم: عَدَلُ فلانٌ عَدْلًا، والعَدَلُ الاسم.
ورجلٌ عَدَالٌ وامرأةٌ عَدَّالَةٌ، إذا كثر ذلك منهما. والعُدَّالُ الرَّجَالُ،
والعُدُّالُ النِّسَاءُ. وَسَمِّيَ هذا عَدْلًا لما فيه من شِدَّةٍ وَمَسٍّ لَدَع.
قال:

عَدَّتْ عَدَّةُ النَّايِ فقلْتُ مهلاً *** أفي وجدٍ بسَلْمَى تَعْدُلَانِي (20)
(عدم) العين والذال والجيم والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على عَضٍّ
وشبهه. قال الخليل: أصلُ العَدَمِ العَضُّ، ثم يقال: عَدَمَهُ بلسانه
يَعْدِمُهُ عَدْمًا، إذا أخذه بلسانه. والعَدِيمَةُ: الملامة. قال الراجز:
يَطَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمٍ *** من عَنفوانٍ جَرِيهِ العَفَاهِمِ (21)
أَي مَلَامَاتٍ. وِفْرَسٌ عَدْوَمٌ. فأما العَدَمَدَمٌ فإن الخليل ذكره في
هذا الباب بغين معجمة، وقال غيره: بل هو عَدَمَدَمٌ بالغين. قال
الخليل: وهو الجُرَّافُ. يقال: مَوْتُ عَدَمَدَمٍ: جُرَّافٌ لا يُبْقِي شيئاً.
قال:

يُقَالُ الجَفَانِ والحَلُومِ رَحَاهُمُ *** رَحَى المَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا
عَدَمَدَمًا (22)

(عذي) العين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على
طِيبِ تُرْبَةٍ قال الخليل وغيره: العَدَاةُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ،
الكَرِيمَةُ المَنْبِتُ. قال:

بأَرْضِ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ التَّرِي *** عَدَاةٍ نَاتٍ عَنْهَا المُوْجَةُ
والبَحْرُ (23)

قال: والعِدْيُ، المَوْضِعُ يُنْبِتُ شِتَاءً وَصَيْفًا من غير تَبَع. ويقال: هو
الزَّرْعُ لا يُسْقَى إِلَّا من ماءِ المَطَرِ، لُبْعَدِهِ من المِياه. قالوا: ويقال
لهذا العَدَا، الواحِدَةُ عَدَاةٌ. وأنشدوا:

بأَرْضِ عَدَاةٍ حَبَّذا صَحَوَاتُهَا *** وَأَطِيبُ مِنْهَا لَيْلُهُ وَأَصَائِلُهُ

(عذب) العين والذال والباء أصلٌ صحيح، لكنَّ كَلِمَاتِهِ لا تَكَارِ
تَنقَاسُ، ولا يَمَكُنُ جَمْعُهَا إلى شَيْءٍ وَاجِد. فهو كَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً
فِي بابِ العَيْنِ وَالدَّالِ وَالرَّاءِ. وهذا يدلُّ عَلَيَّ أَنَّ اللُّغَةَ كُلَّهَا لَيْسَتْ
قِيَاسًا، لَكِنْ جُلُّهَا وَمَعْظَمُهَا.

فمن الباب: عَدَبَ المَاءُ يَعْذِبُ عُدُوبَةً، فهو عَدْبٌ: طِيبٌ. وَأَعَدَبَ
القَوْمُ، إذا عَدَبَ ماؤُهُم. واستعذبوا، إذا استقوا وشربوا عَدْبًا.
وبابٌ آخر لا يُشَبِّهه الَّذِي قَبْلَهُ، يُقال: عَدَبَ الحِمَارُ يَعْذِبُ عَدْبًا
وَعُدُوبًا فهو عاذِبٌ [و] عَدُوبٌ: لا يَأْكُلُ من شِدَّةِ العَطَشِ. ويقال:

أَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا لَهَا عَنْهُ وَتَرَكَه. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَعَذَّبُوا عَنِ ذِكْرِ النَّسَاءِ". قَالَ:

وَتَبَدَّلُوا الْيَعْبُوبَ بَعْدَ إِلَهُمُ *** صَتَمًا فَعِرُّوا يَا جَدِيلَ وَأَعَذَّبُوا (1)
[24]

ويقال للفرس وغيره عَذُوبٌ، إِذَا بَاتَ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا وَلَا يَشْرَبُ، لِأَنَّهُ مَمْتَنَعٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَبَابُ آخَرَ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ: الْعَذُوبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرًا، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ. قَالَ نَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ (25):

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ *** سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ (1)
[26]

فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

بِتْنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يُلْسِبِنَا *** عِنْدَ النَّزُولِ قِرَانًا تَبْحُ دِرْوَاسِ (1)
[27]

فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرًا، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ إِذَا بَاتُوا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ.

* وَحَكَى الْخَلِيلُ: عَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا، أَيَ قَطَمْتُهُ. وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ.

وَبَابُ آخَرَ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ: الْعَذَابُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَذَّبْتُ تَعْذِيبًا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: أَصْلُ الْعَذَابِ الضَّرْبُ. وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ رُهَيْرٍ:

وَخَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُوا إِذَا حَشَيْتُ *** مِنْهُ الْعَذَابَ تَمَدُّ الصَّلْبِ وَالْعُنُقَا (28)
[28]

قَالَ: ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ.

وَبَابُ آخَرَ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ، يُقَالُ لَطَّرَفَ السَّوْطَ عَذَبَةً، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ. قَالَ:

عُصْفُ مَهْرَتَةِ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةٌ *** مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ (29)
[29]

وَالْعَذَبَةُ فِي قَضِيبِ الْبَعِيرِ: أَسَلْتُهُ. وَالْعَذِيبُ: مَوْضِعٌ.

[1] فِي الْأَصْلِ: "أَيَ لَمْتُ مِنْهُ".

[2] الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ، يَقُولُهُ فِي قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ، كَمَا فِي الْكَامِلِ 550 لَيْبَسُكَ وَالْأَغَانِي (9: 12). وَبَعْدَهُ:

وَلَوْ لَاقَيْتَنِي وَمَعِيَ سِلَاحِي *** تَكْشِفُ شَحْمَ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادِ وَتُرَوِّى الْأَبْيَاتَ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ لِدْرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي الْأَغَانِي. وَانظُرِ الْأَغَانِي (11: 32) وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا نَظَرَ إِلَى ابْنِ مَلْجَمٍ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ، كَمَا فِي الْأَغَانِي وَالْكَامِلِ وَأَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ. وَأَنْشُدْ عِزَّهُ فِي اللِّسَانِ (عِذْرٌ 222).

- [3] في الأصل: "يروم رحلة"، صوابه مقتبس من اللسان،
ففيه: "فكان يروم رحل ناقته لسفره"، أي يصلحه.
- [4] في الأصل: "تروم"، صوابه والتكلمة التي قبله من اللسان
(عذر).
- [5] ديوان العجاج 26، وهو مطلع أرجوزة له. وأنشده كذلك
في المجمل واللسان (عذر).
- [6] في الديوان: "سعيي وإشفاقي"، وقد نبه عليها في
اللسان.
- [7] معذرة بالنصب، قراءة حفص، نصب على المفعول من
أجله، أو على المصدر، أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن
كلاماً، وحينئذ تنصب بالقول، كقلت خطبة. وقد وافقه في هذه
القراءة اليزيدي مخالفاً أبا عمرو. وباقي القراء على الرفع على
الخبرية، أي هذه معذرة، أو موعظتنا معذرة. إتحاف فضلاء البشر
232.
- [8] هذه قراءة يعقوب، ووافقه الشنبوذي. والباقون بفتح العين
وتشديد الذال المكسورة. إتحاف فضلاء البشر 244.
- [9] كذا وردت هذه العبارة.
- [10] البيت من معلقته المشهورة.
- [11] ويقال له أيضاً "إعذار" و "عذير" و "عذيرة".
- [12] الرجز في اللسان (خرس، عذر، نقع).
- [13] في اللسان: "وفي الحديث: كنا إعذار عام واحد، أي ختنا
في عام واحد. وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين
 وخمس عشرة".
- [14] هذا من صفة الحمار، كما في اللسان وكما سيأتي. وفي
المجمل: "وحمار عذور: واسع الجوف".
- [15] الحق أن الشعر رثاء، والقائل هو زينب بنت الطثرية
ترثي أباها يزيد، من مقطوعة في الحماسة (1: 432-433)
وحماسة البحتري 433. وأنشد البيت في المجمل واللسان
(عذر).
- [16] سبق إنشاده وتخرجه في (دغر). وابن مرة هذا هو
عمران بن مرة المنقري، وكان أسر "جعثن" أخت الفرزدق يوم
السيدان، وفي ذلك يقول جرير أيضاً (انظر اللسان كين):
يفرج عمران بن مرة كينها *** وينزو نزاء العير أعلق حائله
- [17] لامرئ القيس في ديوانه 83 برواية: "وأسحم ريان
العسيب". سميحة: بئر بالمدينة.
- [18] في اللسان (عذق): (عذق، عز).
- [19] في الأصل: "حرارة".

- [20] أنشده في اللسان **(عذل)**.
- [21] الرجز في اللسان (عزم، عفهم). وقد نسيه في **(عفهم)** إلى غيلان. والبيت الأول في المخصص (12: 175).
- [22] البيت لشقران مولى سلامان، كما في اللسان **(عزم)** من مقطوعة اختارها أبو تمام في الحماسة (2: 274).
- [23] ديوان ذي الرمة 211 واللسان (عذا، مأج). ورواية الديوان والمجمل والموضع الأول من اللسان: "الملوحة".
- [24] البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه 12 والحيوان (3: 100) والخزانة (3: 246).
- [25] حذف أل في مثله جائز، وجاء فيه قول الشاعر، وأنشده في اللسان **(نبغ)**:
ونابغة الجعدي بالرمل بيته *** عليه صفيح من تراب موضع
- [26] أنشده في اللسان **(عذب)**.
- [27] هذا إنشاد غريب، ففي الحيوان (2: 22):
بتنا وبات جليد الليل يضربنا *** بين البيوت قرانا نبج درواس
وفي اللسان (لسب، بقق، شوى):
بتنا عذوباً وبات البق يلسبنا *** نشوي القراح كأن لا حي
بالوادي
- ورواية اللسان **(ندل)** والتبريزي (1: 384): "عند الندول"، بفتح النون بعدها دال وذكر أنه اسم رجل وصدرة فيهما: "بتناوبات سقيط الطل يضربنا".
- [28] ديوان زهير 39.
- [29] ديوان ذي الرمة 23 واللسان **(عذب)**.

_ (باب العين والراء وما يثلهما)

(عرز) العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعاب وانقباض. قال الخليل: استعرز عليٌّ مثل استعصب. وهذا الذي قال صحيح، وحجته قولُ الشَّمَاخ: وكلُّ خليلٍ غير هاضِمٍ نَفْسِه *** لوصلي خليلٍ صارمٌ أو مُعارِزٌ (1)

أراد المنقبض عنه.

والعرب تقول: "الاعتزاز الاحتراز"، أي الانقباضُ داعيةُ الاحتراز. يتهون عن التبسط والتذرع، فربما أدَّى إلى مكروهه. ويقال العَرَز: اللوم والعَنْب في بيت الشماخ، وهو يرجع إلى ذاك الذي ذكرنا. (عرس) العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه (2)، وهو الملازمة. قال الخليل: عَرَسَ به، إذا لزمه. فمن فروع هذا الأصل العَرَس: امرأة الرَّجُل، ولبؤة الأسد. قال امرؤ القيس:

كذبت لقد أصبي على [المرء] عرسه *** وأمنع عرسي أن يُزَنَّ
بها الخالي (3)

ويقال إنَّه يُقال للرجل وامرأته عرسان؛ واحتجوا بقول علقمة:

* أدحي عرسين فيه البيض مركوم (4) *

ورجل عَرُوسٌ في رجال عُرْس، وامرأة عروسٌ في نسوة عرائس وعُرْس. وأنشد:

جَرَّتْ بها الهُوجُ أذياً مظهرة *** كما تجرُّ ثياب الفؤة العُرْسُ (5)

وزعم الخليل أنَّ العَرُوس نعتٌ للرجل والمرأة على فَعُول وقد استويا فيه، ما دام في تعريسهما أياماً إذا عَرَس أحدهما بالآخر. وأحسن [من] ذلك أن يقال للرجل مُعَرَس، أي اتخذ عروساً. والعرب تؤنث العُرْس (6). قال الراجز:

إنا وجدنا عُرْس الحنَاطِ *** مذمومةً لئيمة الحَوَاطِ (7)

وقال في المُعَرَس:

يمشي إذا أخذ الوليدُ برأسه *** مشياً كما يمشي الهجين
المُعَرَسُ

قال أبو عمرو بن العلاء. يقال: أعرَسَ الرَّجُلُ بأهله، إذا بتى بها، يُعَرَسُ إعراساً، وعَرَسَ يُعَرِّسُ تعريساً. وربما اتسعوا فقالوا للغشيان: تعريس وإعراس. ويقال: تعرَّس الرَّجُلُ لامرأته، أي تحبب إليها. قال يونس: وهو ما يدلُّ على القياس الذي قسناه. [و] عَرَسَ الصبيُّ بأمِّه يَعْرِسُ، تقديره عَلِمَ يعلم، وذلك إذا أولع بها ولزمها. وكذلك عَرَسَ الرَّجُلُ بصاحبه. قال المعقر:

* وقد عَرَسَ الإنَاخَةَ والتُّرُولَا (8) *

وذكر الخليل: عَرَسَ يَعْرسُ عَرَسًا، إذا بَطِرَ، ويقال: بل أعيًا وتَكَلَّ. وهذا إنما يَصِحُّ إذا حُمِلَ على القياس الذي ذكرناه، وذلك أن يَعْرسَ عن الشيء بالشَّيء. قال الأصمعي: عَرَسَتِ الكلابُ عن الثور، أي بَطِرَتْ عنه. وهذا على ما ذكرناه كأنها شُغِلَتْ بغيره وعَرَسَتْ.

قال يعقوب: العرس من الرجال: الذي لا يبرح القتال، مثل المجلس. وقال غيره: رجل عَرَسَ مَرَسًا. ومن الباب العَرِيسُ: مأوى الأسد في خيسٍ من الشجر والغياض، في أشدها التفافًا. فأما قول جرير:

* مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيسِي ([9]) *

فإنه يعني منبت أصله في قومه. ويقال عَرِيس وعَرِيسَة. وتقول العرب في أمثالها:

* كُمْبَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ ([10]) *

ومن الباب التَّعْرِيسُ: نُزُولُ القوم في سَفَرٍ من إِخْرَ الليل، يقعون وَقُوعَةً ثم يرتحلون. قلنا في هذا: وَإِنَّ حَفَّ نَزُولِهِمْ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى القياس الذي ذكرناه، لأنهم لا بدَّ [لهم] من المقام. قال زهير:

وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُنْبِ أَسْمَةٍ *** وَمِنْهُمْ بِالْقِسُومِيَّاتِ
مُعْتَرِكٌ ([11])

وقال ذو الرُّمَّة:

مَعْرَسًا فِي بِياضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ *** وَسَائِرِ السَّبْرِ إِلَّا ذَاكَ
مُنْجَذِبٌ ([12])

ومن الباب: عَرَسْتُ البعيرَ أَعْرَسُهُ عَرَسًا، وهو أن تشدَّ عنقه مع يديه وهو بَارِكٌ. وهذا يرجع إلى ما قلناه.

ومما يقرب من هذا الباب المعرَّس: الذي عُملَ له عَرَسٌ ([13]) ، وهو الحائطُ يُجَعَلُ ([14]) بين حائطي البيت، لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيتين، وبسقف البيت كله.

ومن أمثالهم: " لا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ "، وأصله أن رجلاً تزوج امرأةً فلما بنى بها وجدها تَفِلةً، فقال لها: أين الطيب؟ فقالت: حَبَاتُهُ! فقال: لا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ.

(عرش) العين والراء والشين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلُّ على

ارتفاع في شيء مبني، ثم يستعارُ في غير ذلك. من ذلك

العَرَشُ، قال الخليل: العرش: سرير الملك. وهذا صحيحٌ، قال

الله تعالى: { وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ } [يوسف 100]، ثم

استُعيِرَ ذلك فُقيلَ لأمر الرَّجُلِ وقوامه: عرشٌ. وإذا زال ذلك عنه قيل: نُلَّ عَرَشُهُ. قال زهير:

تداركُتُما الأَحلافَ قد تُلَّ عرشُها *** ودُّبَيانَ إِذْ رَلَّتْ بِأقدامِها
التَّعْلُ (15)

ومن الباب: تعريش الكرم، لأنه رفعه والتوثق منه. والعريش: بناءٌ من قُضبانٍ يُرْفَع ويوثقُ حتَّى يظلل. وقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: "ألا تبني لك عريشاً". وكلُّ بناءٍ يُسْتَظَلُّ به عَرْشٌ وعَرِيشٌ. ويقال لسقف البيت عَرْشٌ. قال الله تعالى: **{فهي خاويةٌ على عروشِها}** [الحج 45]، والمعنى أن السقف يسقط ثم يتهافت عليه الجدرانُ ساقطةً. ومن الباب العريش، وهو شبه الهودجِ يُتَّخَذُ للمرأةِ تقعد فيه على غيرها. قال رؤبة يصف الكبر:

إِما تَرِي دَهرًا حَتاني حَفْضًا *** أَطرَ الصَّناعينَ العريشَ القَعْصًا]
(16)

ومما جاء في العريش أيضاً قولُ الخنساء:
كانَ أبو حَسَّانَ عرشاً حَوِي *** مِمَّا بناهُ الدَّهْرُ دَانِ ظليلٍ (17)
فأما قولُ الطرِّمَاح:
قليلًا تُتَلِّي حاجَةً ثمَّ عُوليتُ *** على كلِّ مَعروشِ الحَصيرينَ
بادن (18)

فقال قوم: أراد العريش، وهو الهودج. وجصيراً: جنباه. ويقال: المعروش: الجمل الشديد الجنبين. ومن الباب: عَرِشْتُ الكرمَ وعَرَّشْتُهُ. يقال: اعترش العنب، إذا علا على العرش. ويقال: العُروش: الخيام من خشب، واحدها عريش. وقال:

* كوايساً في العُرشِ الدَّوامِج *
الدَّوامِج: الدواخل.

ومن الباب: عَرِشَ البئرَ: طيَّها بالخشب. قال بعضهم: تكون البئرُ رِخوةً الأسفل والأعلى فلا تُمسِكُ الطيِّ لانتها رَملةً، فيعَرِّشُ أعلاها بالخشب، يُوضَعُ بعضُه على بعض، ثمَّ يقومُ السُّقاةُ عليه فيستقون. وأنشد:

وما لَمَنَّباتِ العُروشِ بَقِيَّةُ *** إِذا اسْتُلَّ من تحتِ العُروشِ
الدَّعائم (19)

المَنَّابة: أعلى البئر حيث يقوم السَّاقِي. وقال بعضهم: العرشُ الذي يكون على فم البئر يقوم عليه السَّاقِي. قال الشَّمَّاح:
ولما رأيت الأمر عرشَ هويَّةٍ *** تَسَلَّيتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمِّرا]
(20)

الهويَّة: الموضع الذي يهوي مَن يقوم عليه، أي يسقط. وقال الخليل: وإذا حَمَلَ الحمارُ على العانةِ رافعاً رأسه شاحياً فاه قيل: عَرَّشَ بعانته تعريشاً. وهذا من قياس الباب، لرفعه رأسه.

ومن الباب العُرْش: عُرْش العُنُق، عُرْشان بينهما الفَقار، وفيهما الأَخْدَعَانِ، وهما لحمَتانِ مستطيلتانِ عَدَاءَ العُنُقِ، أي ناحية العنق. قال ذو الرُّمَّة:

وعبدُ يغوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ *** قد احتَرَّ عُرْشِيهِ الحُسَامُ
المذكَّرُ (21)

وزعم ناسٌ أنَّهما عَرِشانِ بفتح العين. والعُرْش في القَدَمِ. ما بين العَيْرِ والأصابع من ظَهر القَدَمِ، والجمع عِرْشَةٌ. وقد قيل في العُرْشَيْنِ أقوالٌ * متقاربة كَرِهنا الإطالةَ يَذْكَرُها. ويقال إنَّ عَرِشَ السَّمَاءِ: أربعةٌ كواكبَ أسْفَلَ من العَوَّاءِ، على صورة النَّعْشِ. ويقال هي عَجْزُ الأسدِ. قال ابن أحمَر:

باتتْ عليه ليلَةُ عَرِشِيَّةٍ *** شَرِيتُ وَباتَ إلى نَقاً متهَدِّدٍ (22)

يصف ثوراً. وقوله: "شريت" أي ألحَّت بالمطر. (عرص) العين والراء والصاد أصلانِ صحيحانِ: أحدهما يدلُّ على إضلالِ شيءٍ على شيءٍ، والآخر يدلُّ على الاضطرابِ. وقد ذكر الخليلُ القياسينِ جميعاً.

قال الخليلُ: العَرِصُ: خشبةٌ توضعُ على البيتِ عَرِصاً إذا أريدَ تسقيفُهُ، ثم يُوضعُ عليها أطرافُ الخشبِ. تقولُ عَرَّصتِ السَّقْفَ تعريصاً. وهذا الذي قاله الخليلُ صحيحٌ، إلا أنَّ العَرِصَ إنما هو السَّقْفُ بتلك الخشبةِ وسائرِ ما يتمُّ به التسقيفُ. وقال الخليلُ أيضاً: العَرَّاصُ من السَّحابِ: ما أظَلَّ من فوقٍ فقُرِبَ حتى صارَ كالسَّقْفِ، لا يكونُ إلاَّ ذا رعدٍ وبرقٍ. فقد قاس الخليلُ قياسَ ما ذكرناه من الإضلالِ في السَّقْفِ والسَّحابِ.

وأنشد:

يَرَقْدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ *** حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُنُوثُهَا حَصْبٌ (23)

ألا تَراهُ جعلَ له ظِلًّا. والأصلُ الآخرُ الدالُّ على الاضطرابِ. قال الخليلُ: العَرَّاصُ أيضاً من السَّحابِ: ما ذهبَ به الرِّيحُ وجاءت. قال: وأصلُ التعريصِ الاضطرابُ، ومنه قيل: رُمِحَ عَرَّاصٌ، لاضطرابه إذا هُزَّ. قال أبو عمرو: ويقال ذلكُ في السَّيفِ أيضاً، وذلكُ لبريقه ولمعانه. ورُمِحَ عَرَّاصُ المَهْرَةِ، وبرقَ عَرَّاصٌ. قال:

* وكلُّ غادٍ عَرِصِ التَّبُوجِ *

ومن البابِ: عَرِصَةُ الدَّارِ، وهي وَسَطُها، والجمع عَرِصَاتُ

وعِرَاصُ (24). قال جميل:

وما يُبْكِكَ من عَرِصَاتِ دارٍ *** تَقَادَمَ عَهْدُها ودنا بِلاها

ويقال: سُمِّيت عَرَصَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصِّبْيَانِ وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ
يَضْطَرِبُونَ فِيهِ كَيْفَ شَاءُوا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: كُلُّ جَوْبَةٍ (1)
[25] مُنْفَتِقَةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ.
وَمِنَ الْبَابِ: الْعَرَصُ، وَهُوَ النَّشَاطُ، يُقَالُ: عَرَصَ، إِذَا أُشِيرَ. قَالَ:
وَتَقُولُ: حَلَبْتَهَا حَلَبًا كَعَرَصِ الْهَرَّةِ، وَهُوَ أَشْرُهَا وَنَشَاطُهَا وَلَعِبُهَا
بِيَدَيْهَا. وَاعْتَرَصَ مِثْلَ عَرَصَ. قَالَ:
إِذَا اعْتَرَصْتَ كَاعْتَرَاصِ الْهَرَّةِ *** أَوْشَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَسِهِ (1)
[26]

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَرَصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرَصًا، إِذَا دَامَ بَرْقُهَا. وَبَاتَتْ
السَّمَاءُ عَرَّاصَةً. وَيُقَالُ: عَعَيْتُ عَرَّاصًا، أَي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ.
وَمِنَ الْبَابِ: عَرَصَ الْبَيْتُ. قَالَ: هُوَ مِنْ حُبِّ الرِّيحِ. وَهَذَا مَعَ حُبِّ
رِيحِهِ فَإِنَّ الرِّائِحَةَ لَا تَثْبُتُ بِمَكَانٍ، بَلْ هِيَ تَضْطَرِبُ. وَمِنْ ذَلِكَ
لَحْمٌ مُعَرَّصٌ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ الَّذِي فِيهِ نُهْوَةٌ لَمْ يَنْصَجْ. وَأَنْشَدَ:
سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ *** وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ
مَنْشُوبٌ (271)

(عرض) العين والراء والضاد بناءً تكثر فروعه، وهي مع كثرتها
ترجع إلى أصل واحد، وهو العَرَضُ الَّذِي يُخَالِفُ الطَّوْلَ. وَمَنْ
حَقَّقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ مَا قَلْنَا، وَقَدْ شَرَحْنَا ذَلِكَ شَرْحًا
شَافِيًا.

فَالْعَرَضُ: خِلَافُ الطَّوْلِ. تَقُولُ مِنْهُ: عَرَّضَ الشَّيْءَ يَعْرِضُ
عَرِضًا (281)، فَهُوَ عَرِيضٌ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَرَّضَ عَرَّاصَةً. وَأَنْشَدَ:
إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْمَكَارِمَ عَرَّضَهُمْ *** عَرَّاصَةٌ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى
وَطَوْلُهَا (291)

وَقَوْسٌ عَرَّاصَةٌ: عَرِيضَةٌ. وَأَعْرَضَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا: وَلَدَتْهُمْ
عَرَاضًا، كَمَا يُقَالُ أَطَالَتْ فِي الطَّوْلِ.
وَمِنَ الْبَابِ: عَرَّضَ الْمَتَاعَ يَعْرِضُهُ عَرَضًا. وَهُوَ كَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ قَدْ
أَرَاهُ عَرَّضَهُ. وَعَرَّضَ الشَّيْءَ تَعْرِيضًا: جَعَلَهُ عَرِيضًا.
وَمِنْ ذَلِكَ عَرَضُ الْجُنْدِ: أَنْ تُمَرَّهَمَ عَلَيْكَ، وَذَلِكَ كَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى
الْعَارِضِ مِنْ حَالِهِمْ. وَيُقَالُ لِلْمَعْرُوضِ مِنْ ذَلِكَ: عَرَّضٌ مُتَحَرِّكَةٌ،
كَمَا يُقَالُ قَبْضٌ قَبْضًا، وَقَدْ أَلْقَاهُ فِي الْقَبْضِ. وَعَرَّضُوهُمْ عَلَى
السَّيْفِ عَرَضًا، كَأَنَّ السَّيْفَ أَخَذَ عَرَضَ الْقَوْمِ فَلَمْ يَفُتَّهُ أَحَدٌ.
وَعَرَّضْتُ الْعُودَ عَلَى الْإِنْيَاءِ أَعْرِضُهُ بِضَمِّ الرَّاءِ، إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَيْهِ
عَرَّضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: "هَلَّا حَمَّرْتَهُ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ". وَيُقَالُ
فِي غَيْرِ ذَلِكَ: عَرَّضَ يَعْرِضُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ. وَمَا عَرَّضْتُ لِفُلَانٍ وَلَا

تَعْرِضُ لَهُ، وَذَلِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَرَضَكَ بِإِزَاءِ عَرَضِهِ. وَيُقَالُ: عَرَضَ
الرَّمْحَ يَعْْرِضُهُ عَرَضًا. قَالَ النَّبِيعَةُ:

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا *** إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيئَةَ فَوْقَ

الْكُوَائِبِ (30)

وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ عَرَضًا، كَأَنَّهُ يُرِي النَّاطِرَ عَرَضَهُ. قَالَ:
* يَعْْرِضُ حَتَّى يَنْصَبَ الْخَيْشُومًا (31) *

قَالُوا: إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ، أَوْ مَائِلًا بِرَأْسِهِ. وَيُقَالُ: عَرَضَ فُلَانٌ
مِنْ سِلْعَتِهِ، إِذَا عَارِضَ بِهَا، أُعْطِيَ وَاحِدَةً وَأَخَذَ أُخْرَى. وَمِنْهُ:

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ (32) *

أَيُّ يِعَارِضُكَ فَيَأْخُذُ مِنْكَ شَيْئًا، وَيُعْطِيكَ شَيْئًا. وَيُقَالُ: عَرَضْتُ
أَعْوَادًا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَاعْتَرَضْتُ هِيَ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

تَرَى الرَّيْشَ فِي جَوْفِهِ طَامِيًا *** كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا (33)

(33)

يُصِفُ الْمَاءَ أَنَّ الرَّيْشَ بَعْضُهُ مَعْتَرِضٌ فَوْقَ بَعْضٍ، كَمَا يَعْتَرِضُ
النَّصْلُ عَلَى النَّصْلِ كَالصَّلْبِ. وَيُقَالُ: عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا
فَأَنَا أَعْرِضُهُ، إِذَا كَانَ لَهُ حَقٌّ فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ عَرَضَ هَذَا
بِإِزَاءِ عَرَضِ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ لَهُ. وَيُقَالُ: أَعْيَا فَاعْتَرَضَ عَلَى الْبَعِيرِ.
وَذَكَرَ الْخَلِيلُ: أَعْرَضْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ عَرِيسًا. وَتَقُولُ الْعَرَبُ:
"أَعْرَضْتُ الْقِرْقَةَ". وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: "أَعْرَضْتُ الْقِرْقَةَ" وَلَعَلَّهُ
أَجُودٌ، وَذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ: مَنِ تَنَّهُم؟ فَيَقُولُ: أَنَّهُمْ بَنِي فُلَانٍ،
لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرَهَا. فَيُقَالُ لَهُ: أَعْرَضْتُ الْقِرْقَةَ، أَي جِئْتُ بِتَهْمَةٍ
عَرِيسَةً تَعْتَرِضُ الْقَبِيلَ بِأَسْرِهِ.

وَمِنَ الْبَابِ: أَعْرَضْتُ عَنْ فُلَانٍ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَعْرَضَ
بِوَجْهِهِ. وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَا وَوَلَاهُ

عَرَضَهُ (34). وَالْعَارِضُ إِذَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ

خِلَافُ الطَّوْلِ. وَيُقَالُ: أَعْرَضَ تِلْكَ الشَّيْءَ مِنْ بَعِيدٍ، فَهُوَ مُعْرَضٌ،
وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ لَكَ وَبَدَأَ. وَالْمَعْنَى أَنَّكَ رَأَيْتَ عَرَضَهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ

كَلْثُومٍ:

وَأَعْرَضَتْ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَتْ *** كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا (35)

[و] تَقُولُ: عَارِضْتُ فُلَانًا فِي السَّبِيرِ، إِذَا سَرَتْ جِيَالَهُ. وَعَارِضُهُ

مِثْلَ مَا صَنَعَ، إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مِثْلَ مَا أَتَى إِلَيْكَ. وَمِنْهُ إِشْتُقَّتْ

الْمَعَارِضَةُ. وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ، كَأَنَّ عَرَضَ الشَّيْءِ الَّذِي يَفْعَلُهُ مِثْلُ
عَرَضِ الشَّيْءِ الَّذِي أَتَاهُ. وَقَالَ طَفِيلٌ:

وَعَارِضُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَابِعٍ *** تَبِيلِ الْقُصَيْرَى خَارِجِيٍّ مُحَبِّبٍ (36)

(36)

وَيُقَالُ: اعْتَرَضَ فِي الْأَمْرِ فُلَانٌ، إِذَا ادْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِ. وَعَارِضْتُ
فُلَانًا فِي الطَّرِيقِ، وَعَارِضْتُهُ بِالْكِتَابِ، وَاعْتَرَضْتُ أُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ

وأدبر. وهذا هو القياس. واعتَرَضَ فلانٌ عِرْضَ فلانٍ يَقَعُ فيه، أي يَفْعَلُ فِعْلاً يَأْخُذُ عِرْضَ عِرْضِهِ. واعتَرَضَ الفرسُ، إذا لم يَسْتَقِمْ لقائده. قال الطرمّاح:

وأراني المليكُ رُشدي وقد كُنْتُ ***
تُ أَخَا عُنْجُهيَّةٍ واعتراضاً (1)
[37]

وتعَرَّضَ لي فلانٌ بما أكرهه. ورجل عَرِيضٌ، أي متعَرِّضٌ. ومن الباب: استَعَرَّضَ الخوارجُ النَّاسَ، إذا لم يُبَالُوا مَنْ قتلوا. وفي الحديث: "كَلِ الْجُبْنَ عُرْضاً"، أي اعترضه كيف كان ولا تَسْأَلُ عنه ([38]). وهذا كما قلناه في إعراض القِرْفَةِ ([39]).
والمُعَرِّضُ: الذي يَعْتَرِضُ النَّاسَ يستدين ممن أمكناه. ومنه حديث عمر: "أَلَا إِنَّ أَسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ إِذَا نَ مُعَرِّضاً" ([40]).

ومن الباب العرض: عِرْضُ الإنسان. قال قومٌ: هو حَسْبُهُ، وقال آخرون: تَفْسُهُ. وأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فهو من العَرَضِ الذي ذكرناه. وأمَّا قولهم إِنَّ العِرْضَ: رِيحُ الإنسان طَيِّبَةٌ كَانَتْ أم غير طَيِّبَةٍ، فهذا طريق المجاوزة، لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مِنْ عِرْضِهِ سَمِيَتْ عِرْضاً. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ" أي أبدانهم، يدلُّ على صِحَّةِ هذا. واستدلوا* على أَنَّ العِرْضَ: النَّفْسُ بقول حَسَّانَ، يمدح رسولَ الله عليه الصلاة

والسلام:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ ***
وعند الله في ذاك الجزاء ([41])
فإنَّ أباي ووالدتي وعِرْضِي ***
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءً ([42])

وتقول: هو نَقِيُّ العِرْضِ، أي بعيدٌ من أن يُشْتَمَ أو يعاب. ومن الباب: مَعَارِيضُ الكلام، وذلك أَنَّهُ يَخْرُجُ فِي مِعْرَاضٍ غَيْرِ لَفْظِهِ الظاهر، فَيُجْعَلُ هَذَا المِعْرَاضُ لَهُ كَمِعْرَاضِ الجارية، وهو لباسها الذي تُعَرِّضُ فِيهِ، وذلك مشتقٌّ من العَرَضِ. وقد قلنا في قياس العَرَضِ ما كَفَى.

وزعم ناسٌ أن العربَ تقول: عَرَفْتُ ذاكَ فِي عَرُوضِ كَلِمِهِ، أي فِي مَعَارِيضِ كَلِمِهِ.

ومن الباب العَرَضُ: الجيش العظيم، وهذا على مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْعَرَضِ ([43]) من السَّحَابِ، وهو ما سَدَّ بَعْرَاضَهُ الأَفُقَ. قال:

* كُنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا ([44]) *

أي جيشاً كَأَنَّهُ جِبَلٌ أو سَحَابٌ يَسُدُّ الأَفُقَ، وَقَالَ دريد ([45]):

نَعِيَّةٌ مَنَسَرٌ أو عَرَضٌ جَيْشٍ ***
تَضِيقٌ بِهِ حُرُوقِ الأَرْضِ مَجْرٍ (1)
[46]

وكان ابن الأعرابي يقول: الأعراض: الجبال والأودية والسحاب،
الواحد عَرَض. كذا قال بكسر العين، ورُوي عنه أيضاً بالفتح. وقال
أبو عبيدة: العَرَض: سَدَّ الجبل. وأنشد:

* ألا ترى بكلَّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ (47) *

وأنشد الأصمعي:

* كما تَدَهْدَى من العَرَضِ الجلاميدُ (48) *

والعريض: الجَدِّي إذا تَرَا [أو] يكاد يَنزُو، وذلك إذا بلغ. وهذا قياسُه
أيضاً قياسُ الباب، وهو من العَرَضِ، وجمعه عُرُضَانٌ.

فأما عَرُوضُ الشَّعرِ فقال قوم: مشتقٌّ من العَرُوضِ، وهي
النَّاحية، كأنه ناحيةٌ من العِلْمِ. وأنشد في العَرُوضِ:

لكلِّ أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ *** عَرُوضٌ إليها يَلَجُّونَ وجانبُ (49)

(49)

وقال آخرون: العريض: الطريق الصَّعب، ذلك يكون في عَرَضِ
جَبَلٍ، فقد صار بأبه قياسَ سائرِ الباب. قالوا: وهذا من قولهم:
ناقَةٌ عَرُضِيَّةٌ، إذا كانت صعبةً. ومعنى هذا أنها لا تستقيم في
السَّيرِ، بل تعترض (50). قال الشَّاعر (51):

ومَنَحْتُها قولي على عَرُضِيَّةٍ *** عُلُطٍ أَدَارِي ضِغْنَهَا بتودُّدٍ

ومن الباب: عَرُضُ الحائِطِ، وعَرُضُ المَالِ، وعَرُضُ النَّهْرِ، ويراد به
وَسَطُهُ. وذلك من العَرَضِ أيضاً. وقال لبيد:

فتوسَّطًا عَرُضَ السَّرِيِّ وصدَّعا *** مسجورةً متجاوزاً قُلامُها (52)

(52)

وعَرُضُ المَالِ من ذلك، وكلُّه الوَسَطُ. وكان اللَّحياني يقول: فلا نُّ
شديد العارضة، أي الناحية. والعَرَضُ من أحداثِ الدَّهرِ، كالمرضِ
ونحوه، سَمِّي عَرَضاً لأنَّه يعترضُ، أي يأخذه فيما عَرَضَ من
جَسَدِهِ. والعَرَضُ: طَمَعُ الدُّنيا، قليلاً [كان] أو كثيراً. وسَمِّي به لأنَّه
يُعَرِّضُ، أي يربكُ (53) عَرُضَهُ. وقال:

مَنْ كان يَرجو بقاءً لا نَقَادَ له *** فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنيا له سَجَنًا

(1) ديوان الشماخ 43 واللسان (عرز). وضبط في الديوان:
"غيرها ضم"، وإنما هو "هاضم" يقال هضم له من حظه، إذا كسر
له منه.

(2) في الأصل: "تعود الرجل فروعه إليه".

(3) ديوان امرئ القيس 53.

(4) ديوان علقمة 130 والمفضليات (2: 200) واللسان

(عرس). وصدرة:

* حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع *

[5] البيت للأسود بن يعفر، كما في اللسان **(فوو)**. وروايته فيه: "جرت بها الريح".

[6] العرس، بضمه وبضميتين: مهنة الإملاك والبناء، وقيل طعامه خاصة.

[7] بعده في اللسان **(عرس)** وإصلاح المنطق 396:

* ندعى من النساج والخياط *

وانظر المخصص (17: 92) واللسان وأساس البلاغة

(حوط).

[8] في الأصل: "والنزول".

[9] في الأصل: "مستحصداً حمى فيه وتعريسي"، صوابه من

الديوان 323 واللسان **(عرس)**. وصدرة في الديوان: * إنني

امرؤ من نزار في أرومتهم *

[10] وكذا في اللسان **(عرس)**. وفي أمثال الميداني (2):

(93): "في عرينة الأسد". والعرينة: العرين. وهو بالصورة الأولى

شطر بيت من البسيط، وعلى الرواية الأخيرة نثر لا شعر.

[11] ديوان زهير 165 واللسان **(عرس)**، سنم). وبروي:

* ضحوا قليلاً قفا كئيبان أسنمة *

[12] ديوان ذي الرمة 7.

[13] في الأصل: "للذي لا عمل له عرس"، تحريف.

[14] في الأصل: "يجعل له"، صوابه في المجمل واللسان.

[15] ديوان زهير 109 واللسان (ثلل، عرش). وقد سبق في

(ثل).

[16] الرجز في ديوانه 80 واللسان (عرش، حفص، قعض)،

وقد سبق في **(حفص)**.

[17] ديوان الخنساء 70 واللسان وأساس البلاغة **(عرش)**.

ورواية الديوان:

إن أبا حسان عرش هوى *** مما بنى الله بكن ظليل

[18] ديوان الطرمح 164.

[19] البيت للقطامي في ديوانه 48 واللسان (ثوب، عرش)

وأساس البلاغة **(عرش)**. وقد سبق في **(ثوب)**.

[20] ديوان الشماخ 28 واللسان (عرش، هوى، شمر).

و"هوية" تقرأ بالتصغير ويفتح فكسر. وضبط في المجمل كذلك بفتح الهاء وكسر الواو.

[21] ديوان ذي الرمة 236 واللسان والمجمل **(عرش)**. وعبد

يغوث هذا، هو عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي، كما في

شرح الديوان.

- [22] روي في اللسان (**عرش**): "على نقا متهدم"، وفي المجلد: "متهدم" كذلك، وكتب بعده بخط مخالف لأصله: "أو على [نقا] متهدم، شك الشيخ أبيه الله". وفي أساس البلاغة: "على نقا يتهدد"، وعقب عليه بقوله: "شريت: لجت في الأمطار. يتهدد: ينهد وينهار".
- [23] البيت لذي الرمة في ديوانه 32 واللسان (رقد، نفع، عرص).
- [24] في الأصل: "وعربص"، تحريف.
- [25] في الأصل: "حبوبه"، تحريف.
- [26] الرجز في مجالس ثعلب 584 واللسان (**عرص**).
- [27] البيت للسليك بن السلعة في الأصح، وقيل للمخبل السعدي، كما في اللسان (عرص، عرض، شوب). وأنشده في المجلد (**عرس**) أيضاً بهذه الرواية، وكتب تحتها: "ومشيب" أي هما روايتان. وروايته في اللسان (**صرب**): "في الجفان مشوب". وفي (عرص، شوب): "في القصاع مشيب". وفي (**عرص**): "في الجفان مشيب".
- [28] في الأصل: "عرضا وعرضا"، وفيه تكرار. انظر اللسان والقاموس.
- [29] البيت لجريز، كما في اللسان (**عرض**). وأنشده في المجلد بدون نسبة، وهو مما لم يرو في ديوان جريز. وابن ليلي، هو عبد العزيز بن مروان.
- [30] ديوان النابغة. واللسان (**عرض**). في الديوان: "إذا عرض الخطلي". وفي اللسان: "إذا عرضوا" بتشديد الراء، وهي لغة في عرض الرمح.
- [31] نسبه في اللسان (عرض 41) إلى رؤية. وهو في ملحقات ديوانه 185.
- [32] في الأصل: "منك عارض"، صوابه من المجلد واللسان (عرض، عوض). والرجز لأبي محمد الفقعسي كما في اللسان. وقبله:
- * يا ليل أسقاك البريق الوامض * وقد سبق في (**عوض**).
- [33] أنشده في اللسان (عرض 38) بدون نسبة.
- [34] في الأصل: "عارضه".
- [35] البيت من معلقته المشهورة.
- [36] ديوان طفيل 9 برواية: "شديد القصيرى".
- [37] ديوان الطرماح 80 وجمهرة أشعار العرب 190 واللسان (عرض 30). وفي الأصل: "المكيل" بدل "المليك"، تحريف.
- [38] زاد بعده في المجلد: "من عمله".

- [39] انظر ما سبق في ص 280 س 11-14.
- [40] انظر رواية الحديث في اللسان (عرض 38).
- [41] ديوان حسان 8 من قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهجو أبا سفيان وكان هجا النبي قبل إسلامه.
- [42] في الديوان واللسان (عرض 32): "فإن أبي ووالده".
- [43] يقال هذا بفتح العين وكسرهما.
- [44] لرؤبة في ديوانه 81 واللسان (**عرض**) برواية: "إنا إذا قدنا". وبعده:
- * لم نبق من بغى الأعادي عضا *
- [45] في الأصل: "ابن دريد".
- [46] نعية، كذا وردت في الأصل.
- [47] أنشده في المخصص (10: 49/11: 4). وأنشد بعده:
- * كل رداح دوحة المحوض *
- [48] أنشد هذا العجز في اللسان (عرض 37).
- [49] للأخنس بن شهاب التغلبي، كما سبق تحقيقه في (**عمر**).
- [50] في الأصل: "في التنزيل تعترض".
- [51] هو ابن أحمر كما سبق في (**علط**).
- [52] البيت من معلقته المشهورة.
- [53] في الأصل: "سريك".
- ويقال: "الدُّنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يأخذ منه البرُّ والفاجر". فأما قوله: صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ". فأما سمعناه بسكون الراء، وهو كلُّ ما كان من المال غيرَ تَقْدٍ وجمعه عُرُوضٌ. فأما العَرَضُ بفتح الراء، فما يُصِيبُه الإنسان من حَظِّه من الدُّنيا. قال الله تعالى: **{وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ}** [الأعراف 169].
- وقال الخليل: فلانٌ عُرِضَ للنَّاسِ: لا يزالون يَتَعَوَّنُ فيه. ومعنى ذلك أنهم يعترضون عُرْضَه. والمِعْرَاضُ: سَهْمٌ له أربَعُ قُدَدٍ دِقَاقٍ، وإذا رُمِيَ به اعتَرَضَ. قال الخليل: هو السَّهْمُ الذي يُرْمَى به لِأَرِيشٍ له يمضي عرضاً.
- فأما قولهم: شديد العارضة، فقد ذكرنا ما قاله اللحياني فيه. وقال الخليل: هو شديد العارضة، أي ذو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ. والمعنيان متقاربان، أي شديد ما يعرض للنَّاسِ منه. وعارضَةُ الوجه: ما يبدو منه عند الصَّحْكِ. وَرَعَمَ أَنْ أسنان المرأَةِ تسمَّى العوارض *
- والقياس في ذلك كله واحد. قال عنتره:
- وكانَ قارةَ تاجرٍ بقسيمَةٍ *** سبقَتْ عوارضَها إليك من القَمِ (1)

ورجلٌ خفيف العارضين، يعني عارضي اللحية. وقال أبو ليلى:
العوارض الصّواحك، لمكانها في عَرْضِ الوَجْه. قال ابن الأعرابي:
عارضاً الرَّجُلُ: شَعْرُ خَدَّيْهِ، لا يقال للأمرِد: امسحْ عارِضِكَ. فأما
قولهم: يمشي العَرَضِيُّ، فالنون فيه زائدة، وهو الذي يشتقُّ في

عَدُوِّهِ معترضاً. قال العجاج([2]):

* تَعْدُو الْعَرَضِيَّ خَيْلَهُمْ حَرَا جَلَا([3]) *

وامرأه عَرْضَةٌ: صَخْمَةٌ قد دَهَبَتْ من سمنها عَرْضاً.

قال الخليل: العوارض: سقائفُ المِحْمَلِ العراضُ التي أطرافها
في العارضين، وذلك أجمعُ هو سَفْفُ المِحْمَلِ. وكذلك عوارضُ
سَفْفِ البيت إذا وُضِعَتْ عَرْضاً. وقال أيضاً: عارضَةُ الباب هي
الخشبةُ التي هي مِسَاكُ العِضَادَتَيْنِ من فوق. والعَرَضِيُّ: ضربٌ
من الثياب، ولعلَّ له عَرْضاً. قال أبو نُخَيْلَةَ:

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَدُ الْعَرَضِيَّ *** هَرَّ الْجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّ

وكلُّ شيءٍ أمكنك من عَرْضِهِ فهو مُعْرَضٌ لك، بكسر الراء.

ويقال: أَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ فَرِمِهِ، إذا أمكنك من عَرْضِهِ؛ مثل

أَفْقَرَ([4]) وأَعْوَرَ.

ومن أمثالهم: "فلانٌ عريضُ البطان"، إذا أثرى وكثر ماله. ويقال:
صَرَبَ الفحلُ النَّاقَةَ عِرَاضاً، إذا ضربها من غير أن يُقَادَ إليها. وهذا
من قولنا: اعترض الشيء: أتاه من عَرْضِ، كأنه اعترضها من
سائر النوق: قال الرَّاعِي:

نَجَائِبٌ لا يُلْفَحْنَ إِلَّا يِعَارَةً *** عِرَاضاً وَلا يُبْتَعْنَ إِلَّا غَوَالِيَا([5])

وقال اللحياني: لَفَحَتِ النَّاقَةُ عِرَاضاً، أي دَهَبَتْ إلى فحلٍ لم تُقَدِّ
إليه. والعارض: السحاب، وقد مضى ذِكْرُ قِيَّاسِهِ. قال الله تعالى:

{قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا} [الأحقاف 24]. والعارض من كلِّ

شيءٍ: ما يستقبلك، كالعارض من السحاب ونحوه. وقال أبو

عبيدة: العارض من السحاب: الذي يعرض قُطْرَ من أقطار

السماء من العشيِّ ثم يُصبح قد حَبَا واستَوَى. ويقال له: العانُّ

بالتشديد.

ومن المشتق من هذا قولهم: مرَّ بي عارضٌ من جَرَادٍ، إذا ملأ

الأفق. ولُقِّلانٌ على أعدائه عَرْضِيَّةٌ، أي صُعوبَةٌ. وهذا من قولنا

ناقة عَرْضِيَّةٌ، وقد ذكر قِيَّاسَهُ. ويقال: إنَّ التعريض ما كان على

ظَهْرِ الإبل من مِيرَةٍ أو زاد. وهذا مشتقٌّ من أَنَّهُ يُعْرَضُ على مَنْ

لعله يحتاج إليه. ويقال: عَرَّضُوا من مِيرَتِكُمْ، أي أطعمونا منها([6])

[6]. قال:

* حَمَرَاءَ من مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ([7]) *

يصف ناقَةً له عليها المِيرَةُ فهي تتقدَّم الإبل وينفتح ما عليها

لسرعتها فتسقط الغربان على أحمالها، فكانت عَرَّضَتْ للغربان

مِيرَتَهُمْ (8] . ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض:
العُرَاضَات، أي إنها تأخذ في الأرض عَرَضاً قَتِيناً آثارها. ويقولون:
"إذا طلعت الشُّعْرَى سَفَرًا، ولم تَرَّ فيها مَطَرًا، فأرسل العُرَاضَات
أَثْرًا، يبغيئك في الأرض مَعْمَرًا (9]".

ويقال: ناقةٌ عُرِضَتْ لِلسَّفَرِ، أي قويَّةٌ عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها
تُعَرِّضُ أبدأً للسَّفَرِ. فأما العارضة من التُّوقِ أو الشَّاءِ، فإنها التي
تُذبحُ لشيءٍ يعترِبها. وقال:

من شِوَاءٍ لَيْسَ مِنْ عَارِضَةٍ *** بِيَدِي كُلِّ هَضُومٍ ذِي تَقَلِّ

وهذا عندنا مما جُعِلَ فيه الفاعلُ مكانَ المفعول؛ لأنَّ العارضة
هي التي عُرِضَ لها بَمَرَضٍ، كما يقولون: سُرُّ كاتم. ومعنى عُرِضَ
لها أنَّ المرضَ أَعْرَضَها، وتوسَّعُوا في ذلك حتى بنوا الفعل
منسوباً إليها، فقالوا: عَرَضَتْ. قال الشاعر (10]:

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاهُ سَمِينُهُ *** فَلَا تُهْدِي مِنْهَا وَأَتَشِيقُ وَتَجَبِّبِ

والعَرِضُ: الوادي، والعَرِضُ: وادٍ باليمامة. قال الأعشى:

ألم تَرَّ أَنَّ العَرِضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ *** نَخِيلاً وَزُرْعاً نَابِتاً وَقِصَافِصاً (11]
(11

وقال المتلمِّس:

فهذا أوانُ العَرِضِ حَيَّ دُبَابُهُ *** زَنَابِيرُهُ وَالأَزْرَقُ المِتلَمِّسُ (12]
(12

ومن الباب: *نظرتُ إليه عَرِضَ عَيْنٍ، أي اعترضته على عيني.
ورأيت فلاناً عَرِضَ عَيْنٍ (13]، أي لمحته. ومعنى هذا أنه عَرِضَ
لعيني، فرأيتَه. ويقال: عَلِقْتَ فلاناً عَرِضًا، أي اعترضاً من غير
استعدادٍ مِنِّي لذلك ولا إرادةٍ. وهذا على ما ذكرناه من عَرِاضِ
البَعِيرِ والنَّاقَةِ. وأنشد:

عُلِّقْتُهَا عَرِضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا *** رَعَمًا لِعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَرَعَمٍ (14]
(14

ويقال: أصابه سَهْمٌ عَرِضٌ، إذا جاءه من حيث لا يدري من رماه.
وهذا من الباب أيضاً كأنه جاءه عَرِضًا من حيث لم يُقصدُ به، كما
ذكرناه في المِعْرَاضِ (15] من السهام.
والمعارض: جمع مَعْرَضٍ (16] وهي بلاد تُعَرِّضُ فيها الماشيةُ
للرَّعِيِّ. قال:

أقول لصاحبي وقد هبطنا *** وخلفنا المِعْرَاضَ والهضابا

(عرف) العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على
تتابع الشيء متصلاً بعضه ببعض، والآخر على السكون
والطمأنينة.

فالأول العُرْفُ: عُرْفُ الفَرَسِ. وسُمِّيَ بذلك لتتابع الشُّعْرِ عليه.
ويقال: جاءت القِطَا عُرْفًا عُرْفًا، أي بعضها خلفَ بعض.

ومن الباب: العُرْفَةُ وجمعها عُرْفٌ، وهي أرضٌ منقادة مرتفعة بين سَهْلَتَيْنِ تنبت، كأنَّها عُرْفُ قَرَسٍ. ومن الشَّعْرِ في ذلك **([17])** ... والأصل الآخر المَعْرِفَةُ والعِرْفَانُ. تقول: عَرَفْتُ فلاناً فلاناً عِرْفَاناً ومَعْرِفَةً. وهذا أمرٌ معروفٌ. وهذا يدلُّ علي ما قلناه من سُكُونِهِ إليه، لأنَّ مَنْ أنكر شيئاً تَوَحَّشَ منه وتَبَّأَ عَنْهُ. ومن الباب العَرْفُ، وهي الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ. وهي القياس، لأنَّ النَّفْسَ تَسْكُنُ إليها. يقال: ما أَطْيَبَ عَرْفَهُ. قال الله سبحانه وتعالى: **{وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ}** [محمد 6]، أي طَيَّبَهَا. قال:

إِلَّا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ *** **بِوَأْضِحَةِ الْخَدَّيْنِ طَيِّبَةِ الْعَرْفِ**
والعُرْفُ: المَعْرُوفُ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النُّفُوسَ تَسْكُنُ إِلَيْهِ. قال النابغة:

فلا التُّكْرُ مَعْرُوفٌ ولا العُرْفُ ضَائِعٌ **([18])**

أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ

فأمَّا العَرِيفُ فقال الخليل: هو القِيَمُ بأمر قومٍ قد عَرَفَ عليهم. قال: وإِنَّمَا سَمِّيَ عَرِيفاً لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ. ويقال بل العِرَافَةُ كالولاية، وكأنَّه سَمِّيَ بِذَلِكَ ليعرف أحوالهم. وأمَّا عرفات فقال قومٌ: سَمَّيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحِوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ تَعَارَفَا بِهَا. وقال آخرون. بل سَمَّيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لما علم إبراهيم عليه السلام مَناسِكَ الحَجِّ قال له: أَعَرَفْتِ **([19])** ؟ وقال قومٌ: بل سَمَّيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكَانٌ مَقَدَّسٌ معظَّمٌ، كأنَّه قد عُرِفَ، كما ذكرنا في قوله تعالى: **{وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ}** [محمد 6]. والوقوف بعَرَفاتٍ تعريفٌ والتعريف: تعريف الضَّالَّةِ واللُّقْطَةِ، أن يقول: مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟ ويقال: اعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ، إِذَا أَقْرَأَ، كأنَّه عَرَفَهُ فَأَقْرَأَ بِهِ. ويقال: النَّفْسُ عَرُوفٌ، إِذَا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرِ فَبَاءَتْ بِهِ **([20])** أي اطْمَأَنَّت. وقال:

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّفَاتٍ *** **عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وَاتِّجَاحٍ** **([21])**

من الوُجَاحِ، وهو السَّتِيرُ.

والعارف: الصابر، يقال أصابته مصيبةٌ فوجد عُرُوفاً، أي صابراً. قال النابغة:

على عارفٍ للطَّعَانِ عَوَائِسٍ *** **بِهِنَّ كَلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ** **([22])**

(عرق) العين والراء والقاف أربعة أصولٌ صحيحة: أحدها الشَّيْءُ يتولد من شيءٍ كالنَّدَى والرَّشْحِ وما أشبهه. والآخر الشَّيْءُ ذو السُّنْحِ، فسينحُه منقاسٌ من هذا الباب. والثالث كَشَطُ شَيْءٍ عن

شيء، ولا يكاد يكون إلا في اللحم. والرَّايص اصطفافٌ وتتابعُ في أشياء. ثم يُشْتَقُّ من جميع هذه الأصول وما يقاربها. فالأوَّل العَرَق، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجلد. تقول: عَرَقَ يَعْرِقُ عَرَقًا. قال: ولم أسمع للعرق جمعاً، فإنَّ جُمع فقياسه أعراق، كجمل وأجمال. ورجلٌ عُرِقَ: كثير العرق. ويقال: استعرق، *إذا تعرَّضَ للحَرِّ كي يعرق. ومن الباب: جَرى الفرسُ عَرَقًا أو عَرَقَيْن، أي طَلَقًا أو طَلَقَيْن. وذلك من العَرَق. ويقال: عَرَّقَ فرسك، أي أجريه حتى يتعرق. قال الأعرابي:

يُعَالَى عَلَيْهِ الْجَلُّ كُلَّ عَشِيَّةٍ *** ويرفع تَقَلًّا بِالضُّحَى وَيُعَرِّقُ (1)
[23]

ويقال: اللَّبَنُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الصَّرْعِ. قال الشَّماخ:

نُضِحَ وَقَدْ صَمِنَتْ صَرَائِهَا عَرَقًا *** من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٌّ غَيْرُ
مَجْهُودٍ [24]

ولبنُ عَرَقٍ، وهو أن يُجَعَلَ فِي سِقَاءٍ فَيَشَدُّ بِجَنْبِ الْبَعِيرِ فَيَصِيبُهُ الْعَرَقُ فَيَفْسُدُ. وَأَمَّا عَرَقُ الْقِرْبَةِ فِي قَوْلِهِ: "جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقُ الْقِرْبَةِ" [25] فمعناه فيما زعم يونس: عطية القربة، وهو ماؤها، كأنه يقول: جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَافَرْتُ وَاحْتَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ فِي الْأَسْفَارِ، وهو ماؤها. ويقال: عَرِقَ لَهُ بِكَذَا، كأنه تَنَدَّى لَهُ وَسَمَحَ. قال:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثِّي *** وما أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ [26]
يقول: لم أُعْطُهُ عَطِيَّةً مَوْدَّةً، لَكِنَّهُ أَخَذْتُهُ قَسْرًا. وَالنُّونُ: السَّيْفُ.

وقال بعضهم: جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقِرْبَةِ، وَهُوَ سَيْلَانُ مَائِهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: عَرَقُ الْقِرْبَةِ أَنْ يَقُولَ: تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ الْقِرْبَةَ لَا تَعْرِقُ، يَذْهَبُ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ: "حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ". وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: عَرَقُ الْقِرْبَةِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ، وَمَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُمَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ: يَقَالُ لَقِيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقِرْبَةِ، أَيِ الشَّدَّةِ. قال: وأنشد الأحرار:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا *** عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ
الْأَغْبِ [27]

يمدح رجلاً يسمع الكلمة الشديدة فلا يأخذ صاحبها بها. ومن الباب: عَرَّقْتُ فِي الدَّلْوِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ دُونَ الْمِلءِ، كَأَنَّ هَذَا لِقَلْبِهِ شَبَّهُ بِالْعَرَقِ. وَيُقَالُ لِلْمُعْطِيِّ الْيَسِيرِ: عَرَّقَ. قال:

لَا تَمَلَأِ الدَّلْوَ وَعَرَّقْ فِيهَا *** أَمَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا [28]

ويقال: كأسٌ مُعْرَقَةٌ، إذا لم تكن مملوءةً، قد بقيت منها بقيَّة. وحمْرٌ مُعْرَقَةٌ، أي ممزوجة مزجاً خفيفاً، شَبَّه ذلك المزجَ البسيط بالعرق. وقال في المُعْرَقِ القليل المَرْج:

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَفَعْتُ عَنْهُ * بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةً مَن يَلُومُ [29]**

والأصل الثاني السِّنْحُ المتشعب. من ذلك العِرْقُ عِرْقُ الشَّجَرَةِ. وعُرُوقٌ كُلُّ شَيْءٍ: أطنابٌ تَنْشَعِبُ من أصوله. وتقول العرب: "استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ [30]" زعموا أن التاء مفتوحة، ثم اختلفوا في معناه، فقال قوم: أرادوا واحدةً وأخرجها مُخْرَجَ سِيعَلَاةٍ. وقال آخرون: بل هي تاءُ جماعة المؤنث لكنهم خَفَّفُوهُ بِالْفَتْحَةِ ويقال: أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ، إذا صَرَبَتْ عُرُوقَهَا فامتدَّت في الأرض.

ومن هذا الباب: عَرَقَ الرَّجُلُ يَعْرُقُ عُرُوقاً، إذا دَهَبَ في الأرض. وهذا تشبيهٌ، شَبَّه ذهابه بامتدادِ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ وذهابها في الأرض.

فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وليس لعرق ظالمٍ حقٌّ". فهو مَثَلٌ. قال العلماء: العُرُوقُ أربعة: عرقان ظَاهِرَانِ، وعرقان باطنان. فالظَاهِرَانِ: العَرَسُ والبناء، والباطنان البئر والمعدن. ومعنى العِرْقِ الظالم أن يجيء الرَّجُلُ إلى أرضٍ قد أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فيغرسَ فيها عَرَساً أَوْ يُحْدِثَ شَيْئاً يَسْتَوْجِبُ بِهِ الأَرْضَ.

والعرق: نباتٌ أصفر. ومن أمثالهم: "فَلَانٌ مُعْرَقٌ [له] في الكَرَمِ"، أي له فيه أصلٌ وسِنْحٌ. وقد عَرَّقَ فيه أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالَهُ تَعْرِيقاً، وَأَعْرَقُوا فِيهِ أَعْرَاقاً. وقد أَعْرَقَ فِيهِ أَعْرَاقُ الْعَبِيدِ، إِذَا خَالَطَهُ ذَلِكَ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ. ويقال: تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ خَيْرٍ وَأَعْرَاقُ شَرٍّ. قال الشَّاعِرُ:

جَرَى طَلْقاً حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقُ * تَدَارَكَهُ إِعْرَاقُ سَوْءٍ قَبْلَ دَا [31]**

والعريق من الخيل والنَّاسِ: الذي له عِرْقٌ في الكَرَمِ. وفلانٌ يُعَارِقُ

فلاناً، أي يُفَاخِرُهُ، ومعناه أن يقول: إِنَّا *أَكْرَمُ عِرْقاً. ويقال: "عِرْقٌ فِي بَنَاتِ صَعْدَةٍ" وهي الحُمُرُ الأهلِيَّةُ. وقول عِكْرَاشِ بْنِ دُوَيْبٍ: "أَتَيْتَهُ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الأَرْضِ" أراد أَنَّهَا حُمُرٌ، لِأَنَّ عُرُوقَ الأَرْضِ حُمُرٌ، وَحُمُرُ الإِبِلِ كِرَائِمُهَا. قال:

يُثِيرُ وَيُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا * أَعْنَتُهُ جَرَّازٍ تُحَطُّ وَيُبَشِّرُ [32]**

وصف ثوراً يَحْفِرُ كِنَاساً تَحْتَ أَرْضِي.

والأصل الثالث كَشَطُ اللَّحْمِ عَنِ العِظْمِ. قال الخليل: العُرَاقُ: العِظْمُ الذي قَدْ أَخَذَ عَنْهُ اللَّحْمُ. قال:

* فألقِ لكلبك منه عُراقاً *

فإذا كان العظم بلحمه فهو عَرَقٌ. ويقال: العُراق جمع عَرَقٍ، كما يقال ظئر وظؤار ([33]). ويقال في المثل: "هو ألام من كلب على عَرَقٍ". قال ابن الأعرابي: جمع عَرَقٍ عِرَاقٌ. وأنشد:

بَيْت صَيْفِي فِي عِرَاقٍ مُلْسِي *** وَفِي شَمُولٍ عُرِّصَتْ لِلنَّحْسِ ([34])

مُلْسِي، يعني الودك والشحم. والنَّحْسُ: الرِّيح. يقال: عَرَقَتِ العظم وأنا أَعْرِقُهُ، واعتَرَقْتُهُ وتعَرَّقْتُهُ، إذا أكلت ما عليه [من] من اللحم. ويقال: أعطني عَرَقاً ([35]) أتعَرَّقُهُ، أي عظاماً عليه اللحم. وفلانٌ مُعْتَرِقٌ، أي مهزول، كأنَّ لحمه قد اعْتَرِقَ. قال: * غولٌ تَصَدَّى لَسَبْتِي مُعْتَرِقٌ * وقال:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي *** جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّحِينِ سُرْجُوبٌ ([36])

يصف الفرس بقلة اللحم على وجهه، وذلك أكرم له. قال الكِسَائِيُّ: فَمُ مُعْرَقٌ: قليلُ الرِّيقِ. ووجهٌ معروقٌ: قليل اللحم. والأصل الرَّابِعُ: الامتداد والتتابع في أشياء يتبع بعضها بعضاً. من ذلك العَرَقَةُ، والجمع عَرَقَاتٌ، وذلك كلُّ شيءٍ مضمفور أو مصطفٍ. وإذا اصطفت الطيرُ في الهواء فهي عَرَقَةٌ، وكذلك الخيل. قال طفيل:

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقِي *** سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ ([37])

والعَرَقَةُ: السَّفِيْفَةُ المنسوجة من الخوص قبل أن يُجَعَلَ منها رَبِيلٌ. وَسَمِّي الرَّبِيلُ عَرَقاً لذلك. ويقال عَرَقَةٌ أيضاً. قال أبو كبير: تَعْدُو فَتَتْرُكُ فِي الْمَرَّاحِفِ مَنْ ثَوِي *** وَتُمِرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ ([38])

يعني نأسيرهم فنشدُّهم في العَرَقَاتِ، وهي النَّسُوعُ. ويقال لآثار الخيل المصطفة عَرَقَةٌ. والعَرَقَةُ: طَرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تخاط على سَنَقَةٍ، السَّنَقَةُ التي للبيت. وقال ابنُ الأعرابي: العَرَقَةُ: جماعةٌ من الخيل والإبل القائمة على سَطَرٍ ([39]). فأما عِرَاقُ المَزَادَةِ والرَّاوِيَةِ فهو الحَزْرُ الذي في أسفلها، والجمع عُرُقٌ. وذلك عندنا ممَّا ذكرناه من الامتداد والتتابع. قال ابنُ أحمَرٍ: من ذِي عِرَاقٍ نَيْطًا فِي جَوْزِهَا *** فَهُوَ لَطِيفٌ طَيْبٌ مُصْطَمِرٌ وقال آخر:

* تَصَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّيْءِ *

ومن هذا الباب: العِرَاق، وهو عند الخليل شَاطِئُ البَحْرِ. وَسَمَّيتِ العِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ وَالفِرَاتِ عِدَاءً حَتَّى يَبْصُلَ بِالبَحْرِ. والعِرَاقُ فِي كَلَامِ العَرَبِ: شَاطِئُ البَحْرِ عَلَى طَوْلِهِ. وَمِنْ هَذَا البَابِ: العِرَاقُ، وَهُوَ مَا أَحَاطَ بِالظَّفَرِ مِنَ اللِّحْمِ. قَالَ الدَّرِيدِيُّ: "سَمَّيتِ العِرَاقُ لِأَنَّهَا اسْتَكْفَتْ أَرْضَ العَرَبِ (40)" ، أَي صَارَتْ كَالِكَفَافِ لَهَا. وَذَكَرَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ أَنَّ العِرَاقَ مَاخُودٌ مِنَ عُرُوقِ الشَّجَرِ، وَهِيَ مَنَابِتُ الشَّجَرِ. وَالعِرَاقَانِ: الكُوفَةُ وَالبَصْرَةُ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: العِرَاقُ كُلُّ مَوْضِعٍ رِيفِيٍّ. قَالَ جَرِيرٌ: نَهَوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ *** كَالعِرْقِ عِرْقًا وَلَا السُّلَانِ سُلَانًا

ويقال: أَعْرَقَ الرَّجُلَ وَأَشَامَهُ، أَي أَتَى العِرَاقَ وَالسَّامَ. قَالَ المَمْرُوقُ:

فَإِنْ تُنَجِّدُوا أَنَّهُمْ خَلَفًا عَلَيْكُمْ *** وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الشَّرِّ
أَعْرِقِ (41)

وَأَمَّا عَزْرُقُوهُ [الدَّلْوُ فـ (42)] الخَشْبَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَيْهَا. (عَرَكٌ) العَيْنُ وَالرَاءُ وَالكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ تَمْرِيسِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ أَوْ تَمْرِيسِهِ بِهِ. قَالَ الخَلِيلُ: عَرَكْتُ الأَدِيمَ عَزْرَكًا، إِذَا دَلَّكَتَهُ دَلَكًا. وَعَرَكْتُ القَوْمَ فِي الحَرْبِ عَزْرَكًا. قَالَ زَهِيرٌ: فَتَعَزَّرَكُمُ عَزْرَكَ الرَّحَى بِثَقَالِهَا *** وَتَلَفَّحَ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُنْتِمِ (43)

ومن الباب: اعْتَرَكَ القَوْمُ فِي القِتَالِ، وَذَلِكَ تَمَرُّسٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَعَزْرَكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، * وَذَلِكَ المَكَانُ مُعْتَرَكٌ وَمُعْتَرَكَةٌ. وَقَالَ الخَلِيلُ: رَجُلٌ عَزْرَكٌ وَقَوْمٌ عَزْرَكُونَ، وَهُمُ الأَشِدَّاءُ فِي الصَّرَاعِ. وَمِنْ البَابِ وَإِنَّمَا زَيْدٌ فِي حُرُوفِهِ اِبْتِغَاءً زِيَادَةً فِي مَعْنَاهُ - قَوْلُهُمْ: عَزْرَكَتْ، أَي غَلِيظٌ شَدِيدٌ صَبُورٌ. قَالَ:

لَا تَشْهَدِ الوَرْدَ بِكُلِّ حَائِرٍ *** إِلا بِقَعْمِ المَنْكَبِينَ حَادِرٍ
عَزْرَكَتِ يَمَلَأُ عَيْنَ النَّاطِرِ

ويقال: رَجُلٌ عَزْرَكٌ: جَلَسٌ لَا يَبْرَحُ القِتَالَ. وَعَزْرِيكَةُ البَعِيرُ: سَنَامُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَمَلَ يَعْزُرُكَه. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* خِفَافُ الخُطَى مُطَلَّنَفَاتِ العِرَائِكِ (44) *

مُطَلَّنَفَةٌ: لاصِقَةٌ بِالأَرْضِ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَزْرُوكٌ، مِثْلُ اللَّمُوسِ (45) ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا وَبَرٌ فَلَا يُرَى طَرْفُهَا تَحْتَ الوَبْرِ حَتَّى يُلْمَسَ. وَعَزْرَكَتِ الشَّاةُ أَيضًا، إِذَا جَسَسَتْهَا (46) . قَالَ: وَلَا تَكُونِ المَرَّةُ وَالمَرَّتَانِ عَزْرَكًا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا بُولِغَ فِي الجَسِّ. وَتَقُولُ: لَقِيْتُهُ عَزْرَكَتٍ، أَي مَرَّاتٍ وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمْثِيلِ بِعَزْرَكَتِ الجَسِّ.

قال الخليل: والعَرَكُ: عَرَكُ المِرْفَقِ الجَنَبِ، من الصَّاعِطِ يكون بالبعير. قال الطرمّاح:
 * قليل العرك يهجو مرفقاها ([47]) *
 فأما قولهم: هو لَيْنُ العريكة، فقال الخليل: فلانُ لَيْنُ العريكة، إذا لم يكن ذا إِبَاءٍ، وكان سَلِيساً. وقال ابن الأعرابي: العريكة: شِدَّةُ النَّفْسِ. قال:
 خَرَّجَهَا صَوَارِمُ كُلِّ يَوْمٍ *** فقد جعلت عَرَائِكُهَا تَلِينُ ([48])
 خَرَّجَهَا: هَدَّبَهَا وَأَدَّبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ، وهذا كله راجعٌ إلى ما تقدّم ذكره من عريكة السّنام.
 فأما المَلَّاحون فهم العَرَكُ، يقال عَرَكِيٌّ لِلوَاحِدِ وَعَرَكٌ لِلْجَمْعِ، مثل عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ. قال زهير:
 يَغْتَشَى الحِداةُ بهم وَعَتَّ الكَثِيبُ كَمَا *** يُغْتَشِي السِّفَانُ مَوْجَ اللِّجَةِ العَرَكُ ([49])

-
- [1] البيت من معلقته المعروفة.
 [2] الحق أنه رؤبة. انظر ديوانه 122 البيت رقم 41.
 [3] في الأصل: "حواحلا"، تحريف. ورواية الديوان: "عراجلا"، وهي رواية اللسان (**عرجل**). وروي: "حراجلا" كما أثبت من اللسان (حرجل، عرضن)، وهو أقرب تصحيح.
 [4] أفقر، أي أمكن من فقاره. وفي الأصل: "أقفر"، تحريف.
 [5] في الأصل: "ولا يتبعن"، صوابه ما أثبت. وفي اللسان (عرض 48): "ولا يشرين".
 [6] في الأصل: "منه".
 [7] الأجلح بن قاسط، كما في اللسان (**عرض**). وقال ابن بري: "وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ". قلت: هما في أخرياته ص 116 منسبوان إلى الجليح بن شميذ رفيق الشماخ. وقد نسب في مشارف الأقاويز 209 إلى الجعيل. وأنشده في الحيوان (3: 420) والمخصص (4: 17/7: 137). وقبله:
 * يقدمها كل علاة عليان *
 [8] في الأصل: "فميرتهم".
 [9] السجع برواية أخرى في المقاييس (**أمر**) ومجالس ثعلب 558.
 [10] هو خمّام بن زيد مناة اليربوعي، كما في اللسان (**جب**). وأنشد البيت في اللسان (عرض، وشق) بدون نسبة.
 [11] ديوان الأعشى 110 واللسان (عرض، فصص).
 [12] ديوان المتلمس 6 نسخة الشنقيطي واللسان (**عرض**). وفي الأصل: "حتى ذبابه" صوابه من الديوان والحيوان (3):

- 391). وفي اللسان والمزهر (2: 346): "جن ذبابه". وبهذا البيت سمي المتلمس.
- [13] في الأصل: "أعرض عين".
- [14] البيت لعنترة بن شداد، من معلقته المشهورة.
- [15] في الأصل: "العراض" تحريف. انظر ما سبق في ص 276 واللسان (عرض 42).
- [16] ضبط في اللسان (عرض 35) بفتح الراء. وفي القاموس: "أرض معرضة يستعرضها المال"، قال شارحه: "بالفتح كمكرمة، أو بالكسر كمحسنة".
- [17] بعده بياض في الأصل.
- [18] ديوان النابغة 56.
- [19] زاد بعده في المجمل: فقال نعم.
- [20] في الأصل: "بساءت به".
- [21] ويروى: "وابتجاج" و: "وابتجاج"، كما في اللسان **(عرف)**.
- [22] ديوان النابغة 5.
- [23] ديوان الأعشى 146.
- [24] في الأصل: "تضحى"، وانظر ما سبق من التحقيق والتخرنج في مادة **(جهد)**.
- [25] في حديث عمر: "ألا لا تغالوا صدق النساء فإن الرجال تغالى بصداقها حتى تقوله: جشمت إليك عرق القرية". اللسان **(عرق)**.
- [26] البيت للحارث بن زهير العبسي، يصف سيفاً له يسمى "النون". وفي الأصل: "عني" بدل "مني" صوابه في اللسان (عرق، نون) والمجمل **(عرق)**. قال ابن بري: صواب إنشاده "ويخبرهم مكان النون مني"، لأن قبله: **سيخبر قومه حنش بن عمرو** *** إذا لاقاهم وابنا بلال
- [27] البيت لابن أحرر الباهل، كما في اللسان **(عرق)**. وفي اللسان: "وعفوها" بالفاء.
- [28] الرجز في إصلاح المنطق 281، 453 ومجالس ثعلب 238 واللسان (حبر، عرق)، وقد سبق في **(برق)**. وفي اللسان **(عرق)** أن "حبار" اسم ناقته.
- [29] للبرج بن مسهر الطائي، كما في اللسان **(عرق)** والمؤتلف والمختلف 62 والحماسة بشرح المرزوقي ص 1272 برواية: "رفعت برأسه وكشفت عنه".

[30] يقال عرقاتهم، بكسر التاء: جمع عرق، كعرس وعرسات. فهو من المذكر الذي جمع بالألف والتاء. ومن قال عرقاتهم بفتح التاء أجراه مجرى سعادة. انظر اللسان والقاموس.

[31] أنشده في اللسان **(عرق)**.

[32] كذا ورد البيت في الأصل.

[33] انظر اللسان (عرق 115).

[34] أنشده في اللسان (عرق، نحس).

[35] في الأصل: "عروفاً"، تحريف.

[36] البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري، كما في حاشية

الدمنهوري على متن الكافي. وأنشده في اللسان **(عرق)** بدون نسبة. وانظر ما كتب في حواشي الجزء الأول من تهذيب اللغة ص 224.

[37] البيت مما لم يرو في ديوان طفيل. وهو في اللسان

(عرق، مطر) برواية: "كأنهن وقد صدرن من عرق". ولم ينسبه في الموضوع الثاني. وأنشده في **(صدر)** أيضاً برواية المقييس.

[38] وكذا روايته في ديوان الهذليين (2: 96). وفسره

السكري بقوله: "نمر، يقول: نوثق". وفي اللسان **(عرق)**: "ونقر".

[39] في الأصل: "شطر".

[40] الجمهرة: (2: 384).

[41] سبق الكلام على البيت وتخريجه في (تهم، عمن).

[42] تكملة يقتضيهما الكلام، وفي المجلد: "والعرقوة: الخشية المعروضة على الدلو".

[43] البيت من معلقته المشهورة.

[44] أنشد هذا العجز في اللسان **(عرك)**. وصدده كما في

ديوان ذي الرمة 426:

* إذا قال حادينا أيا عسجت بنا *

وفي الأصل: "خطاف الخطى"، صوابه فيهما.

[45] بدلها في اللسان: "الشكوك"، وقال: "وهي التي يشك

في سنامها أبه شحم أم لا".

[46] في الأصل: "حبستها"، تحريف.

[47] لم أجد هذه القطعة في ديوان الطرماح.

[48] لزهير في ديوانه 189 واللسان **(خرج)**. والرواية فيهما:

"وخرجها صوارخ".

[49] ديوان زهير 167 واللسان **(عرك)**، والرواية فيهما: "حر

الكثيب". وروى أبو عبيدة: * يَغشَى السفائن موج اللجة العرك *

وَأَيُّمَا سُمُّوا عَرَكَاً لِمَعَارَكْتَهُمُ الْمَاءَ وَالسُّفْنَ.
ويقال: أرضٌ مَعْرُوكَةٌ، إِذَا عَرَكَتْهَا السَّائِمَةُ وَأَكَلَتْ تَبَاتِهَا.
ومن الباب: العِرَاكُ فِي الْوَرْدِ. وَيُقَالُ مَاءٌ مَعْرُوكٌ، أَي مُزْدَحَمٌ
عَلَيْهِ. وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ الْمُوْرِدَ إِذَا أُورِدَ إِبْلَهُ أَجْمَعَ تَزَاوَجَتْ
وَتَعَارَكَتْ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَأَوْرَدَهَا، الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدُدْهَا *** وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَعَصِّ الدَّخَالِ (1)

ومن أمثالهم: "عَارِكٌ بَجَدَعٍ أَوْدَعٌ" (2).
فَأَمَّا الْعَارِكُ فَإِنَّهَا الْحَائِضُ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ
مَعَانِيَةً، لَمَّا تُعَانِيهِ مِنْ نِفَاسِهَا وَدَمِهَا، وَكَأَنَّهَا تُعَارِكُ شَيْئاً. يُقَالُ
امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَنِسَاءٌ عَوَارِكٌ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:
لَنْ تَغْسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَكُمْ *** غَسَلَتِ الْعَوَارِكُ حَيْضًا بَعْدَ
أَطْهَارٍ (3)

يُقَالُ مِنْهُ: عَرَكَتْ تَعْرُكَ عَرَكَاً وَعَرَكَاً فَهِيَ عَارِكٌ.
(عَرَمٌ) الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ
وَجِدَّةِ. يُقَالُ: عَرَّمُ الْإِنْسَانَ يَعْرُمُ عَرَامَةً، وَهُوَ عَارِمٌ. قَالَ:
إِنِّي أَمْرٌ يُدْبُّ عَنِ مَحَارِمِي *** بَسْطَةُ كَفِّ لِسَانِ عَارِمِ
وَفِيهِ عَرَامٌ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ. وَعُرَامُ الْجَيْشِ: شِبْرَتُهُ وَحَدُّهُ
وَكَثْرَتُهُ. قَالَ:

وَلَيْلَةُ هُوَلٍ قَدْ سَرَيْتُ وَفَتِيَّةٍ *** هَدَيْتُ وَجَمَعِ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ (4)

وَلِذَلِكَ يُقَالُ جَيْشٌ عَرَمَرَمٌ. وَقَدْ قَلْنَا إِنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا تَفْخِيمَ أَمْرٍ
زَادُوا فِي حُرُوفِهِ. وَالْعَرَمَرَمُ مِنْ عَرَمٍ وَعَرَمٍ (5). قَالَ:
أَدَارًا بِأَجْمَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا *** بِهَا نَعْمًا حَوْماً وَعِرّاً عَرْمَرَمًا (6)
وَأَمَّا سَبِيلُ الْعَرَمِ فَيُقَالُ: الْعَرْمَةُ: السُّكَّرُ، وَجَمْعُهَا عَرِمٌ. وَهَذَا
صَحِيحٌ، لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا سُكِّرَ كَانَ لَهُ عُرَامٌ مِنْ كَثْرَتِهِ. وَمَحْتَمَلٌ أَنْ
يَكُونَ الْعَرْمَةُ الْكُدْسُ الْمَدُّوسُ الَّذِي لَمْ يُدَّرَّ، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَرَجِ.
فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلْأَنَّهُ مُتَكَثِفٌ (7) كَثِيرٌ، كَالْمَاءِ ذِي الْعُرَامِ. فَأَمَّا
الْعُرْمَةُ فَالْبَيَاضُ يَكُونُ بِمَرْمَةِ الشَّاةِ، يُقَالُ شَاءٌ عَرْمَاءٌ - وَهَذَا شَادٌّ
عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ - وَأَفْعَى عَرْمَاءٌ. وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ
بَابِ الْإِبْدَالِ، كَأَنَّ الرَّاءَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ، كَأَنَّهَا عَلَمَاءٌ. وَذَلِكَ يَكُونُ
الْبَيَاضُ كَعَلَامَةٍ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ هَذَا بَعِيدًا. قَالَ:

*أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوَاطِنَنَّكَ بَغَاصَتِي *** رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا
الْعُرْمِ (8)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَرِمَ: الْجُرْدُ الذَّكَرُ فَمِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا يُعْرَجُ
عَلَى مِثْلِهِ.

(عرن) العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ، كالشَّيءِ المركَّبِ. من ذلك العرنين، وهو الأنف، والجمع عرانين سَمِّيَ بذلك كأنَّه عُرِنَ على الأنف، أي رُكِبَ. وكذلك اللحم عَرِينٌ، لأنه مُثَبِّتٌ مركَّبٌ على الجسم. قال: * موشمةُ الأطرافِ رَحْصٌ عَرِينُهَا ([9]) *

وقال في العرنين:

تَنِّي الخمارَ على عرنينِ أرنبةٍ *** شَمَاءَ مارِئُهَا بالمسكِ
مرثومٌ ([10])

ومن الباب العران، وهي خشبةٌ تُجَعَلُ في أنف البعير. وقال: وإن تُظهِرُ حَدِيثَكَ يُؤْتِ عَدْوًا *** برأسِكَ في زِنَاقٍ أو عِرَانٍ ([11])

ومن الباب العرين: مَأْوَى الأسد؛ لأنه مكائه الذي يَثْبُتُ فيه. وقال:

أحمَّ سِراةِ أَعلى اللّونِ منه *** كلّونِ سِراةِ تُعبانِ العرينِ ([12])

ورمَحُ مُعَرَّنٍ: قد سُمِّرَ سنائهُ فيه. وقال:

مَصانِعُ فخرٍ ليس بالطينِ شَيِّدَتِ *** ولكن بطعنِ السَّمهريِّ
المُعَرَّنِ

ومن الباب قولهم للشَّديدِ الصَّرِيحِ: هو عِرْتُهُ لا يُطاق، أي إله ثابتٌ لا يزول.

(عرو/ي) العين والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان متباينان يدلُّ أحدهما على ثباتٍ ومُلازمةٍ وِعِشيان، والآخر يدلُّ على خلوٍّ ومفارقة.

فالأوَّلُ قولُهُم: عَرَاهُ أمرٌ، إذا عَشِيه وأصابه؛ وعَرَاهُ البُردُ ويقولون: "إذا طَلَعَ السَّمَاءُ، فعند ذلك يَعْرُوكَ ما عَنَّا، من البُردِ الذي يَعْشَاكَ". وعَرَاهُ الهَمُّ واعتراه. والعُرَواءُ: قِرَّةٌ تأخذُ المحموم.

ومن الباب العُروَةُ عُرُوةُ الكُوزِ ونحوه، والجمع عُريٌّ. وعَرَّيتُ الشَّيءَ: اتَّخَذتُ لَهُ عُرُوةً ([13]). قال لبيد:

فَحْمَةُ دَفْراءِ تُرْتى بِالْعَرى *** قُرْدَمَانِيًّا وَتَرَكَأً كَالْبِصَلِ ([14])

وقال آخر: "والله لو عَرَّيتُ في عِلْبَاوِيٍّ ما خَصَعْتُ لَكَ"، أي لو جعلتُ فيهما عُرُوتين. وإنما سَمَّيتُ عُرُوةً لأنَّها تُمَسَّكُ وتَلْزَمُها الإصبع.

ومن الباب العُروَةُ، وهو من النَّباتِ شَجَرٌ تَبْقَى لَهُ حَضرَةٌ في الشتاء، تتعلَّقُ به الإبل ([15]) حتَّى يدرك الرِّبيع، فهي العُروَةُ والعُلقة، وقال مهلهل:

قَتَلَ الْمَلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ *** شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَائِرُ
الأقوام (16)

وقال بعضهم: العُرْوَة: الشَّجَرُ الملتف. وقال الفَرَّاء: العُرْوَة من الشَّجَر:
ما لا يسقط ورقه. وكلُّ هَذَا راجعٌ إلى قياس الباب، لأنَّ الماشية تتعلق به فيكون كالعُرْوَة وسائر ما ذكرناه. وربَّما سَمَّوا العَلْقَ النَّفِيسَ عُرْوَةً، كما يسمَّى عِلْقًا، والقياس فيهما واحد. ويقال: إنَّ عُرْوَةَ الإسلام: بقيته، كقولهم: بأرض بني فلان عُرْوَة، أي بقيَّة من كَلِّ. وهذا عندي كلامٌ فيه جفاء؛ لأنَّ الإسلام والحمدُ لله باقٍ أبداً، وإِنَّمَا عُرَى الإسلام شرائعه التي يَتَمَسَّكُ بها، كلُّ شريعةٍ عُرْوَة. قال الله تعالى عند ذكر الإيمان: **{فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا}** [البقرة: 256].

فأما العَرِيٌّ فهي الرِّيحُ الباردة، وهي عَرِيَّةٌ أيضاً. وسمَّيت لأَنَّها تَعْرُو وتُعْترِي، أي تَغْشَى. قال ذو الرُّمَّة:
وهَلْ أَحْطَبَنَّ القَوْمَ وهي عَرِيَّةٌ *** أَصُولَ أَلَاءٍ فِي ثَرِيٍّ عَمِيدٍ
جَعْدٍ (17)

ويقولون: "أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ"، أي غابت الشَّمْسُ وهبت عَرِيًّا. وأما الأصل الآخر فحُلُوُّ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ. من ذلك العُرْبَانُ، يقال منه: قد عَرِيَ من الشَّيْءِ يَعْرَى، وجمع عارٍ عُرَاة. قال أبو دُوَاد:

فِتِنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا *** تُتْرَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارَا (18)
أي متجرِّدين، كما [يقال] تجرِّد للأمر، إذا جدَّ فيه. ويقولون: إنَّه من العُرَواءِ، أي كأنَّهم ينتفضون من البرد. ويقال من الأوَّل: ما أَحْسَنَ عُرْيَةَ هذه الجارية، أي مُعَرَّأها وما تجرِّد منها. وعُرْيَتها: جُرْدَتها. ويقال: المَعَارِي: اليَدَانِ والرَّجْلَانِ والوَجْهَ، لأنَّ ذلك بادٍ أبداً. قال أبو كبير:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ *** صَرَبٌ كَتَعَطَاطِ المَرَادِ
الأثجل (19)

ويقال: اعْرُورَيْتُ الفَرَسَ، إذا ركبته عُرِيًّا [ليس] بين ظهره وبَيْنِكَ شيء. وأنشد:

واعْرُورَاتِ العُلُطِ العُرْضِيِّ تَرْكُضُهُ *** أُمَّ الفَوَارِسِ * بالدُّدَادِ
والرَّبَّعَةِ (20)

ويقال: فرسٌ عُرِيٌّ ورجلٌ عُرْبَانٌ. ومن الباب: العَرَاءُ: كلُّ شيءٍ أَعْرَيْتَهُ من سُئْرَتِهِ. ويقال: اسْتُرَّ عن العَرَاءِ. أمَّا العَرَى مقصور فما سَتَرَ شيئاً من شيء. تقول:

تركناه في عَرَى الحائط([21]). وهذه الكلمة تصلح أن تكون من الباب الأوّل.

ومن الباب الثّاني: أَعْرَى القومُ صاحبهم، إذا تَرَكوه وذهبوا عنه. ومن الباب العَرَاء: الفضاء، ويقال إنّه مذكّر. تقول: انتهينا إلى عَرَاءٍ من الأرض واسع. وأعرء الأرض: ما ظهر من مُتونها وظهورها. ويقولون لامرأة الرّجل: النّجِيّ العُرِيان، أي إنّه يُناجيهَا في الفِراش عُرِيانَةً. قال:

ليس النّجِيّ الذي يأتِيكَ مؤتِزِراً *** مِثْلَ النّجِيّ الذي يأتِيكَ
عُرِياناً([22])

ويقال للفرس الطّويل القوائم عُرِيان، وهو من الباب، يراد أنّ قوائمه متجرّدة طويلة.

وأما العَرِيّة من النّخل وما جاء في الحديث أنّه عليه الصلاة والسلام: "نهى عن المُرَابنة ورخص في العرايا" فإنّ قياسه قياسُ الذي ذكرناه في هذا الأصل الثّاني، وهو خُلُوّ الشيء عن الشيء. ثمّ اختلف الفقهاء في صورتها، فقال قوم هي النّخلة يُعربها صاحبها رجلاً محتاجاً، وذلك أن يجعل له ثمرة عامها، فرخص لربّ النّخل أن يبتاع ثمرة تلك النّخلة من المُعَرَى بتمر، لموضع حاجته. وقال بعضهم: بل هو الرّجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر، فيدخل ربّ النّخلة إلى نخلته فربما كان صاحب النّخل الكثير يؤديه دخوله إلى نخله([23])، فرخص لصاحب النّخل الكثير أن يشتري ثمرة تلك النّخلة من صاحبها قبل أن يجده بتمر لئلا يتأذى به.

قال أبو عبيد: والتفسير الأول أجود، لأنّ هذا ليس فيه إعراء، إنما هي نخلة يملكها ربّها فكيف تسمى عَرِيّة. ومما بين ذلك قولُ شاعر الأنصار([24]):

ليست بسنّها ولا رُجبيّة *** ولكن عرايا في السنين الجوائح([25])

ومنه حديث آخر، أنّه كان إذا بعث الخُراص قال هم: "خففوا في الخرص فإنّ في المال العريّة والوصيّة". قال الأصمعيّ: استعرى الناس في كل وجه، إذا أكلوا الرّطب. قال: وهو مأخوذ من العرايا.

فأمّا الخليل فرؤي عنه كلامٌ بعضه من الأوّل وبعضه من الثّاني، إلا أنّ جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه، من أنّه قياسٌ سائر الباب، وإنّه خلُوّ شيءٍ من شيء.

قال الخليل: النّخلة العريّة: التي إذا عرّضت على البيع ثمرها عرّيت منها نخلة، أي عرّيت عن المساومة. والجمع العرايا، والفعل منه إعراء، وهو أن يجعل ثمرها لمحتاجٍ عامّها ذلك.

(عرب) العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدها الإنابة والإفصاح، والآخر النشاط وطيب النفس، والثالث فساد في جسم أو عضو. فالأول قولهم: أعرب الرجل عن نفسه، إذا بين وأوضح. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "التَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا". وجاء في الحديث: "يَسْتَحَبُّ حِينَ يُعْرَبُ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. سَبْعَ مَرَاتٍ"، أي حين يُبين عن نفسه. وليس هذا من إعراب الكلام. وإعرابُ الكلام أيضاً من هذا القياس، لأنَّ بالإعراب يُفَرِّق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام، وسائر أبواب هذا النحو من العلم.

فأمَّا الأمة التي تسمَّى العربَ فليس ببعيدٍ أن يكون سميتَ عَرَبًا من هذا القياس لأنَّ لسانها أَعْرَبُ الألسنة، وبيانتها أجودُ البيانِ. وممَّا يوضِّح هذا الحديثُ الذي جاء: "إنَّ العَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبًا وَاحِدًا [26]" ، لكنَّها لسانٌ ناطقٌ". وممَّا يدل على هذا أيضاً قولُ العرب: ما بها عَرِيبٌ، أي ما بها أحدٌ، كأنَّهم يريدون، ما بها أنيسٌ يُعْرَبُ عن نفسه. قال الخليل: العَرَبُ العارِبةُ هم الصَّريح. والأعاريب: جماعة الأعراب. ورجلٌ عربيٌّ. قال: وأعرب الرجلُ، إذا أفصح القولَ، وهو عَرَبَانِيٌّ اللسان [27]: فصيح. وأعرب الفرس: حَلَّصت * عَرَبِيَّتَهُ وفاتته القِرْفَةُ [28]. والإبل العِرابُ، هي العربية. والعرب المستعربة هم الذين دَخَلُوا بَعْدُ فاستعربوا وتعَرَّبوا.

والأصل الآخر: المرأة العَرُوب: الصَّحَاكَةُ الطَّيِّبَةُ النفسِ، وَهِنَّ العُرْبُ. قال الله تعالى: {فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا. عُرْبًا أَثَرَابًا} [الواقعة 36-37]، قال أهلُ التَّفْسِيرِ: هُنَّ المَتَحَبِّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ.

والعَرَبُ، بسكون الراء: النَّشَاطُ. قال: * وَالْحَيْلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أَعْتِنِهَا [29] *
والعَرَبُ: الأَثَرُ، بفتح الراء. يقال منه: عَرِبَ يَعْرَبُ عَرَبًا. والأصل الثالث قولهم: [عَرِبَتْ] معدُّته، إذا فسدت، تَعْرَبُ عَرَبًا. ويقال من ذلك: إمرأةٌ عَرُوبٌ، أي فاسدة. أنشدنا عليُّ بن إبراهيم القَطَّان، قال: أنشدنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابي:
وما حَلَفْتُ من أمِّ عِمْرَانَ سَلَفُ * * * من السُّودِ وَرَهَاءُ العِنانِ
عَرُوبٌ [30]

فأمَّا يوم الجمعة فإنَّه يُدعى العَرُوبية، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من القياس. ويقولون: إنَّه كان يسمَّى في الزَّمن القديم العَرُوبية. وكتابُ الله تعالى وحديثُ رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم يحيئ إلا بذكر الجمعة. على أنهم قد أنشدوا:

* يوم العروبة أوراذاً بأورادٍ [31] *

وأنشدوا أيضاً:

يا حُسْنَهُ عند العزيز إذا بدا *** يوم العروبة واستقرَّ المنبرُ
وكلُّ هذا عندنا مما لا يعوّل على صحّته.
(عرت) العين والراء والثاء. العرت: الدلك. والرّمح العرات، مثل

العراض، وهو المضطرب.

(عرت) قال أبو بكر [32]: العرت: الانتزاع. عرته عرثاً، إذا

انتزعه. وهو من المجمل [33].

(عرج) العين والراء والجيم ثلاثة أصول: الأول يدل على ميل

وميل، والآخر على عدد، والآخر على سموّ وارتقاء.

فالأول: العرج مصدر الأعرج، ويقال منه: عرج يعرج عرجاً، إذا صار أعرج. وقالوا: عرج يعرج خلقه، وعرج يعرج إذا مشى مشية العرجان. والعرجاء: الصبيغ، وذلك خلقه فيها، فلذلك سميت العرجاء، والجمع عرج. وجمع الأعرج من الناس العرجان [34].

ويقال للغراب أعرج، لأنه إذا مشى حجل.

ومن هذا الباب التعرج، وهو حبس المطايا مُناخ أو موقف يميلها إليه [35]. قال ذو الرمة:

يا جارتِي بنتِ فصّاضٍ أمّا لكُما *** حتّى نُكلمها همُّ بتعريج [36]

[36]

وقال ابن الأعرابي: عرّجت عليه، أي حبست مطيتي عليه. وما لي عليه عرجة [37] ولا معرجة. ويقال للطريق إذا مال: انعرج. وانعرج الوادي. ومُنْعَرِجُه: حيث يميل يميناً ويسرة. وانعرج القوم عن الطريق، إذا مالوا عنه [38]. ويقولون: إن العرجاء: الهاجرة. وإن صحّ هذا فلأن كل شيء ينعرج إلى مكان يقية الحرّ. قال:

لكن سهيئه تدرى أنني دكرٌ *** على عرجاء لما ابتلت الأزر [39]

[39]

وكان الأصمعي يقول: أن ترد الإبل يوماً غدوةً ويوماً عشيّةً. وقد عرجنا [40] من العرجاء. والعرجاء: هضبة معروفة. قال أبو

ذؤيب:

فكأنها بالجرعِ جرِعِ نُبائعٍ *** وأولاتِ ذي العرجاء تهبُّ مجمع [41]

[41]

ويقال إنما سميت العرجاء لأن الطريق يتعرج بها. ويقال: أمر عريج، إذا لم يستقم، هو معوج بعد.

والأصل الآخر من الإبل، قال قوم: ثمانون إلى تسعين، فإذا بلغت المائة فهي هَيْدَة، والجمع عُرُوجٌ وأعراج. قال طرفة: يوم تُبْدِي البِيضُ عن أسُوقِها *** وتَلْفُ الخيلُ أعرَاجَ النَّعَمِ ([42])

ويقال: العَرَجُ مائة وخمسون. وهذا الأصل قد يمكن ضمُّه إلى الأول، لأنَّ صاحب ذلك يُعَرِّجُ عليه ويكتفي به. والأصل الثالث: العُرُوج: الارتقاء. يقال عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجاً وَمَعَرَجاً. والمَعَرَجُ: المَصْعَدُ. قال الله تعالى: **{تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ}** [المعارج 4]. فأما قول القائل ([43]): * حتى إذا ما الشمس هَمَّتْ بِعَرَجِ * فقالوا: أراد غيبوبة الشمس. وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير ملخَّص في التفسير، * وإنما المعنى أنها لما غابت فكأنها عَرَجَتْ إلى السماء، أي صَعِدَتْ. ومما يؤيد هذا قول الآخر ([44]): * وَعَرَجَ اللَّيْلَ بُرُوجَ الشَّمْسِ ([45]) *

فهذا هو القياسُ الصحيح. **(عرد)** العين والراء والذال أصلان صحيحان يدل أحدهما على قوَّةٍ واشتداد، والآخر على ميلٍ وحِياد. فالأوَّل العَرْدُ: الشديد من كلِّ شيءٍ الصُّلْبِ. [قال ([46]): * عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُوراً مُعْفَرِباً ([47]) * ويقال: عَرَدَ نابُ البعير يَعْرُدُ عُرُوداً، إذا خَرَجَ واشتدَّ وانتصب. قال ذو الرُّمَّة:

يُصَعِّدَن رُفْشاً بين عُوجِ كأنها *** زِجَاجُ القَنَا منها نَجِيمٍ وعارِدُ ([48])

التَّجِيمُ: الطالع. و[أما] الأصل الآخر فالتعريد: ترك القَصْدِ. والأصل فيه قولهم: عَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً. قال لبيد في التعريد: **فَمَصَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً *** منه إذا هي عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا** ([49])

وقال آخر ([50]): * وهَمَّتِ الجوزاءُ بالتَّعْرِيدِ ([51]) * ومما شدَّ عن هذين الأصليين العَرَادُ: شجر. ويقال العَرَادَة: الجرادة الأنثى. والله أعلم بالصواب.

([1]) ديوان لبيد 121 طبع 1880 واللسان (عرك، نغص، دخل).

([2]) ويروى: "زاحم بعود أودع". اللسان (عود) وأمثال

الميداني (1: 293). وفي الأصل: "عارك بجد"، تحريف.

[3] ديوان الخنساء 35 واللسان (**عرك**) برواية: "لا نوم أو تغسلوا عاراً". ورواية الديوان: لا نوم حتى تقودوا الخيل عابسة *** ينبذن طرحاً بمهراث وأمهات أو تحفروا حفرة فالموت مكتع *** عند البيوت حصيناً وابن سيار أو ترحضوا عنكم عاراً تجللكم *** رحض العوارك حيضاً عند أطهار

[4] أنشده في اللسان (**عرم**).

[5] في الأصل: "وعرمرم".

[6] أنشده في اللسان (**عرم**).

[7] في الأصل: "متكاسف".

[8] البيت لمعقل بن خويلد الهذلي، من قصيدة له في شرح

السكري للهذليين 108، وديوان الهذليين (3: 65).

[9] عجز بيت لمدرک بن حصن، ويروى أيضاً لغادية الدبيرية كما في اللسان (**عرن**). وصدرة: * رغا صاحبي عند البكاء كما

رغت *

وأنشد العجز بدون نسبة في المخصص (4: 140).

[10] لذي الرمة في ديوانه 572 واللسان (**عرن**) برواية:

"تثني النقاب".

[11] في اللسان (**زنق**) وشروح سقط الزند 194: "يؤت

عدوا" بالعين المهملة.

[12] للطرماح في ديوانه 180 واللسان (**عرن**). وفي الأصل

"منها"، تحريف. والبيت في صفة رحل. وقبله:

فقاموا ينفضون كرى ليال *** تمكن في الطلى بعد العيون

[13] ويقال أعراه أيضاً.

[14] ديوان ليبد 15 طبع 1881 واللسان (ذفر، رتى، قردم،

ترك، بصل). وقد سبق في (بصل، ترك).

[15] في المجلد: "تتعلق بها الإبل". وفي اللسان: "تتعلق به

الإبل". وفي الأصل: "تفلق به الإبل".

[16] سبق إنشاده في (**عر**). وعراعر، يروى بضم العين

وفتحها، فمن ضم فهو واحد، ومن فتح جعله جمعا. ومثله: جوالق

وجوالق، وقاقم وقاقم، وعجاهن وعجاهن: انظر اللسان (عرا

274).

[17] ملحقات ديوان ذي الرمة 665 واللسان (**حطب**)

والمخصص (11: 22). وقد مضى الاستشهاد به في (**عمد**).

[18] سبق البيت بدون نسبة في (**صفر**).

- [19] ديوان الهذليين (2: 96) واللسان (كور، عرا). وبروي: "الأنجل" بالنون أيضاً، وهي رواية الديوان.
- [20] البيت لأبي دواد الرؤاسي كما في اللسان (علط، داداً، ربع)، وهو غير أبي دواد الإيادي. وأبو دواد الرؤاسي، هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأما الإيادي فهو جويرية بن الحجاج. انظر اللسان (داداً) والمؤتلف والمختلف 115-116. وقد أنشد صدر البيت في اللسان (عرض) 41. وفي الأصل هنا: "والرابعة بالدأء"، صوابه في اللسان. وقبل البيت في اللسان (علط):
 هلا سألت جزاك الله سيئة *** إذا أصبحت ليس في حافاتها
 قزعه
 وراحت الشول كالشبات شاسفة *** لا يرتجي رسلها راع ولا
 ربعه
- [21] بعده في الأصل: "وهذه الحائط".
- [22] البيت للفرزدق في طبقات الشعراء لابن سلام 77 ليسك 117 مصر والأغاني (3: 120 / 8: 180، 182/19: 8). وليس في ديوانه. والرواية المشهورة: "ليس الشفيع"، "مثل الشفيع". وقبله:
- أما البنون فلم تقبل شفاعتهم *** وشفعت بنت منظور بن زبانا
 [23] في الأصل: "فربما كان مع صاحب النخل الكثير نخلة فيؤديه إلى دخوله"، واستنصت في إصلاحها بالمجمل. وفي المجمل: "فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخله".
- [24] هو سويد بن الصامت الأنصاري، كما في اللسان (عرا، رجب).
- [25] أنشده أيضاً ثعلب في مجالسه 94. وقال ابن منظور في (رجب) إنه يروي: "رجبية" بضم الراء وتخفيف الجيم المفتوحة وتشديدها، قال: "كلاهما نسب نادر، والتثقيل أذهب في الشذوذ". ثم قال: "وقد روي بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعاً".
- [26] في الأصل: "باب واحد".
- [27] لم ترد في القاموس. ووردت في اللسان (2: 77). وفيه: "وقال الليث: يجوز أن يقال: رجل عرباني اللسان".
- [28] القرفة، بالكسر: الهجنة. وفي الأصل: "القرافة"، تحريف.
- [29] وكذا وردت رواية الشطر في المجمل. والبيت للنابة الذبياني في ديوانه 23 واللسان (غرب، مزع) برواية: "والخيل تمزغ غرباً" فيهما. وعجزه:

- * كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد *
- [30] انظر ما سبق من الكلام على البيت في (عن) ص 20 من هذا الجزء.
- [31] البيت للقطامي في ديوانه 12 والجمهرة (1: 267).
- وصدره:
- * نفسي الفداء لأقوام هم خلطوا *
- [32] في الجمهرة (3: 39).
- [33] أراها تعليقاً من أحد القراء؛ فإن نص المادة هنا وقدره، مطابق لنصها وقدره في المجمل لابن فارس.
- [34] والعرج أيضاً، كما في اللسان والقاموس.
- [35] في الأصل: "يميله إليها".
- [36] في الأصل: "يا حادي منابت"، صوابه من ديوان ذي الرمة 71 وبيروى: "بنت فصاص".
- [37] بتثليث العين، ويقال أيضاً "عرجة"، بالتحريك.
- [38] في الأصل: "عليه"، صوابه في اللسان.
- [39] البيت لشبيب بن برصاء، كما في حواشي الجمهرة (2: 80). والرواية فيها: "أنني رجل على عريحاء لما احتلت الأزرق". وفي المخصص (16: 69): "رجل على عريحاء لما حلت الأزرق". وسهية هذه هي أم أرطاة بن سهية، وكان بين أرطاة وشبيب مهاجاة ومقازعة. انظر التنبيه على أوهام القالي 88.
- [40] كذا ضبط الفعل في الأصل، وليس له ذكر في المعاجم المتداولة.
- [41] ديوان الهذليين (1: 6) والمفضليات (2: 223) وفي الديوان: "بين ينابيع"، وفي المفضليات: "بين نابيع" ونباع ويقال أيضاً ينابيع: واد في بلاد هذيل.
- [42] ديوان طرفة 57 واللسان (عرج). والرواية في الأصل والديوان واللسان: "أسوقها" بالواو، كما أثبت. وفي "الأسوق" لغتان، تقال بالواو وتقال بالهمزة أيضاً "أسوق".
- [43] البيت في إصلاح المنطق 89 ومجالس ثعلب 219 والمخصص (9: 26).
- [44] هو منظور بن مرثد الأسدي كما سبق في (علي)، وكما في المؤتلف 104. ويقال له أيضاً: "منظور بن حبة". و "حبة" أمه. ونسبه الجاحظ في الحيوان (3: 74، 363) إلى دكين الراجز، أو أبي محمد الفقعسي.
- [45] الرواية: "إذا عرج الليل".
- [46] بدلها في الأصل: "وهو".
- [47] البيت للعجاج في ملحقات ديوانه 74 واللسان (عرد).

[48] ديوان ذي الرمة 126 واللسان (عرد، نجم). وفي شرح الديوان: "رقشاً يعني الشقاشق".
[49] البيت من معلقته المشهورة.
[50] هو ذو الرمة، ديوانه 159 واللسان (عرد) ومشارف الأقاويز 154.
[51] البيت ملفق من بيتين في الديوان والمشارف، وهما:
والنجم بين القم والتعريد *** يستلحق الجوزاء في صعود

- (باب العين والزاء وما يثليهما)

(عزف) العين والزاء والفاء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشَّيء، والآخر على صوت من الأصوات. فالأوَّل قول العرب: عَزَفَتِ عن الشَّيء إذا انصرفت عنه. والعزُوف: الذي لا يكاد يثبت على حُلة خليل قال:
ألم تعلمي أتي عزوفٌ عن الهوى *** إذا صاحبي في غير شيء
تغصّباً [1]

وقال الفرزدق:

* عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كدت تعزفُ [2] *
والأصل الثاني: العزيف: أصوات الجنِّ. ويقال إنَّ الأصل في ذلك عَزَفَ الرِّيح، وهو صوتها ودويها. وقال في عزيف الجنِّ:
وإني لأجتاز الفلاةَ وبينها *** عوازفُ جنانٍ وهامٌ صواخِدُ [3]
ويقال: إنَّ أترق العزافِ سمِّي بذلك، لما يقال إنَّ به جنًّا. واشتقَّ من هذا العزف في اللعب والملاهي.

(عزق) العين والزاء والقاف ليس فيه كلامٌ أصيل، لكنَّ الخليل ذكر أنَّ العزق: علاج الشَّيء في عَسَر. ورجلٌ متعزِّق: فيه شدَّة حُلُق. ويقولون: إنَّ المعزقة: آله من آلات الحرث. وينشدون:
تُثير بها تَفَعَّ الكلابِ وأنتم *** تُثيرون قيعانَ القرى بالمعازق [4]

وكلُّ هذا في الضَّعْفِ قَريبٌ بعضُه من بعض. وأعجَبُ منه اللغة اليمانيَّة التي يدلُّسُها أبو بكر محمدُ بن الحسنِ الدُّريدي رحمه الله، وقوله: إنَّ العزيقَ مطمئنٌّ من الأرض، لغةٌ يمانية [5]. ولا نقول لأئمَّتنا إلاَّ جميلاً.

(عزل) العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحية وإمالة تقول: عزَّل الإنسانُ الشَّيءَ يعزِّله، إذا نَحَّاه في جانب. وهو بمَعزِلٍ وفي مَعزِلٍ من أصحابه، أي في ناحيةٍ عنهم. والعزلة: الاعتزال. والرجلُ يَعزِلُ عن المرأة، إذا لم يُردِّ ولدها.

ومن الباب: الأعزلُ: الذي لا رُمَحَ معه. وقال بعضهم: الأعزل الذي ليس معه شيء من السلاح يُقاتل به، فهو يَعْتزل الحرب، ذكر[ه] الخليل، وأنشد:

لا معازيلَ في الحُرُوبِ ولكنْ *** كُشِفَا لا يُرامونَ يَوْمَ اهْتِصَامِ [6]

وشبّه بهذا الكوكبُ الذي يقال له السِّمّاكُ الأعزل. وإِنَّمَا سَمِّيَ أَعْرَلٌ لِأَنَّ تَمَّ سِمَاكاً آخَرَ يُقَالُ لَهُ الرَّامِحُ، بِكوكبٍ يَقْدُمُهُ يَقولونَ هُوَ رُمُحُهُ. فهذا سَمِّيَ لذلك أَعْرَل. ويقالُ إِنَّ المِعْزَالَ مِنَ النَّاسِ: [الذي] لا يَنْزِلُ مع القومِ في السفرِ ولكن يَنْزِلُ نَاحِيَةً. قال الأَعشى:

تُذهِلُ الشَّيْخَ عَن بَنِيهِ وَتُلَوِي *** بَلْبُونِ المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ [7]
والأعزل من الدوابِّ: الذي يميلُ ذنبه إلى أحدِ جَنبَيْهِ. فَأَمَّا العَزْلَاءُ فَمِمَّ المَرَادَةِ. ومُحتملُ أن يكونَ شَادًّا عَن هَذَا الأصلِ الذي ذكرناه، ويُمكنُ أن يُجمعَ بينهما على بُعْدٍ، وهو إلى الشَّدْوِذِ أَقْرَبُ. ويقالُ: أَرْسَلْتَ السَّمَاءَ عَزَّالِيهَا، إِذَا جَاءَتْ *بمنهمرٍ مِنَ المَطَرِ. وأنشد:

تَهْمِرُهَا الكَفُّ عَلَى انطوائِها *** هَمَرَ شَعِيبُ العَرَفِ مِنَ عَزَلَائِها [8]

(عزم) العين والزاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الصَّريمَةِ والقَطْعِ. يقالُ: عَزَمْتُ أَعْرَمَ عَزْمًا. ويقولونُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلا فَعَلْتَ كَذَا، أَي جَعَلْتُهُ أَمْرًا عَزْمًا، أَي لا مَنُوبَةَ فِيهِ [9]. ويقالُ: كانوا يَرونَ لِعَزْمَةِ الخُلَفَاءِ طَاعَةً. قال الخليلُ: العَزْمُ: ما عُقِدَ عَلَيْهِ القَلْبُ مِن أَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ، أَي مَتَيِّقَنَهُ. ويقالُ: ما لِفُلانٍ عَزِيمَةٌ، أَي ما يَعرِزُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ لا يَمكِنُهُ أَنْ يَصْرِمَ الأَمْرَ، بَلْ يَخْتَلِطُ فِيهِ وَيَتَرَدَّدُ.

ومن الباب قولهم: عَزَمْتُ على الجَنِيِّ، وذلك أن تَقْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ عَزَائِمِ القُرْآنِ، وَهِيَ الآيَاتُ الَّتِي يُرَجَى بِهَا قَطْعُ الأَفَةِ عَنِ المَوْوِفِ. واعتزَّم السائر [10]، إِذَا سَلَكَ القَصْدَ قاطِعاً لَهُ. والرجل يَعزِمُ الطَريقَ: يَمْضِي فِيهِ لا يَنْتَهِي. قال حميد [11]: * معترماً للطَّرُقِ النواشِيطِ [12] *

وأولو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: الَّذِينَ قَطَعُوا العِلائِقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنِ مِنَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَيْهِمْ، كَنوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذ قالَ: {لَا تَدْرُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دِيارًا} [نوح 26]، وَكَمَحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذُ تَبَرَّأَ مِنَ الكُفَّارِ وَتَبَرَّاهُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُمْ، وَأَمَرَهُ بِقِتالِهِمْ فِي قَوْلِهِ: {بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكِينَ} [التوبة 1]، ثُمَّ

قال: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} [التوبة 5].

(عزوي) العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتصال.

قال الخليل: الاعتزاء: الاتصال في الدَّعوى إذا كانت حربٌ، فكلُّ مَنْ ادَّعى في شعاره فقد اعْتَرَى، إذ قال أنا فلانُ بنُ فلانٍ فقد اعْتَرَى إليه. وفي الحديث: "مَنْ تَعَرَّى بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِصُوهُ"، وهو أن يقول يا فلان. قال:

فلما التقتُ فُرسائنا ورجالهم *** دَعَوْا يا لَكعِبٍ واعْتَرَيْنَا لعامِرٍ [13]

وقال آخر:

فكيفَ وأصلي من تميمٍ وفرعُها *** إلى أصلِ قَرعي واعتزائي
اعتزاؤها

فهذا الأصل، وأما قولهم: عَزَى الرَّجُلُ يَعْزِي عَزَاءً، وإنه لَعَزِيٌّ [14] أي صبور، إذا كان حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ، فهذا من الأصل الذي ذكرناه، ولأنَّ معنى التَعَزِّي هو أن يتَأَسَّى بغيره فيقول: "حالي مثلُ حالِ فلان". ولذلك قيل: تَأَسَّى، أي جعل أمره أسوة أمر غيره. فكذلك التَعَزِّي. وقولك عَزَيْتُهُ، أي قلتُ له انظُرْ إلى غيرك ومن أصابه مثلُ ما أصابك. والأصلُ هذا الذي ذكرناه. (عزب) العين والزاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَبَاعُدٍ وَتَخَلُّفٍ. يقال: عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبًا. والعَرَبُ: الذي لا أهلَ له. وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً. قال العجاج في وصف حمار الوحش:

* شهرًا وشهرين يسرُّ عَزَبًا *

وقالوا: والمعزابة: الذي طالت عَزْبَتُهُ حتى ما له في الأهل من حاجة. يقال: عَزَبَ جِلْمٌ فلانٍ، أي ذهب، وأَعْرَبَ اللَّهُ جِلْمَهُ، أي أذهبَه. قال الأَعشى:

* فأعزبتُ جِلمي بل هو اليومَ أعزبا [15] *

والعازب من الكلاً: البعيد المَطْلَب. قال أبو النجم:

* وعازبٌ تَوَّرَ في خلائه *

وكلُّ شيءٍ يَفُوْتُكَ لا تَقْدِرُ عليه فقد عَزَبَ عنك. وأعزب القومُ: أصابوا عازبا من الكلاً.

(عزر) العين والزاء والراء كلمتان: إحداهما التَّعْظِيمُ والتَّصْرُ، والكلمة الأخرى جنسٌ من الصَّرب.

فالأولى التَّصْرُ والتَّوقِيرُ، كقوله تعالى: {وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ} [الفتح 9].

والأصل الآخر التَّعْزِيرُ، وهو الضرب دون الحدِّ. قال:

وليس بتعزير الأمير حَزايَةٌ *** عليَّ إذا ما كنتُ غيرَ مريبٍ [16]

- [1] أنشده في اللسان برواية: "عزوف على الهوى".
- [2] مطلع قصيدة مشهورة له في ديوانه 551. وعجزه:
* وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف *
وقد سبق في (**عش**). وأنشده في اللسان (عشش،
عزف).
- [3] في الأصل: "لأختار القلادة"، تحريف. وفي اللسان:
"لأجتاب الفلاة".
- [4] ديوان ذي الرمة 408 واللسان (**عزق**). وفي شرح
الديوان: "النقع: الغبار والكلاب موضع كانت لهم فيه وقعة".
- [5] الجمهرة (3: 6).
- [6] في الأصل: "بو اهتضام".
- [7] ديوان الأعشى 12 واللسان (**عزل**) والرواية فيهما:
"تخرج الشيخ عن بنيه"، وفي الديوان: "من بنيه".
- [8] البيت لعمر بن لجأ، كما في اللسان: (**غرف**). وفي
الأصل: "يهمرها"، وفي اللسان: "تهمزه"، ووجههما ما أثبت.
- [9] المثنوية: الاستثناء. وفي الأصل: "مشوبة"، تحريف.
- [10] في الأصل: "السائم". وفي المجلد: "والاعتزام: لزوم
القصد في المشي".
- [11] هو حميد الأرقط الراجز، كما في اللسان (**عزم**).
- [12] بعده في اللسان: * والنظر الباسط
بعد الباسط *
- [13] البيت للراعي، كما في اللسان (**عزا**). وفي الأصل:
"بالكعبة اعتزينا"، صوابه في اللسان.
- [14] ويقال "عز" أيضاً.
- [15] ديوان الأعشى 91 وصدوره: * كلانا يُرائي أنه غير ظالم *
[16] أنشده في اللسان (**عزر**).

- (باب العين والسين وما يثلاثهما)

(عسف) العين والسين والفاء كلماتٌ تتقارب ليست تدلُّ على خير إنما هي كالحَيرة وقلّة البصيرة.

قال الخليل: العَسْف: ركوب الأمر من غير تدبير، وركوبُ مفازةٍ بغير قَصْد. ومنه التعسُّف. قال ذو الرِّمة:

*قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ *** في ظلِّ أَخَصَرَ يدعو
هَامَهُ اليَوْمُ ([1])

والعَسِيفُ: الأجير؛ وما يبعدُ أن يكون من هذا القياس؛ لأنَّ ركوبه في الأمور فيما يعانیه مخالِفٌ لصاحب الأمور. وقال أبو دُواد:

كالعَسِيفِ المَرْبُوعِ سَثَلٌ جَمالاً *** ما له دُونَ مَنْزِلٍ من مَبِيتٍ
وقد أوما إلى المعنى، وأرى أنَّ البيتَ ليس بالصحيح. ونهى

رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل العُسَفاء، وهم الأجراء. وحديث آخر: "إنَّ ابني كانَ عسيفاً على هذا" ([2]).

ويقال: إنَّ البعيرَ العاسِفَ هو الذي بالموت، وهو كالنُّزع في الإنسان. ومما دلَّ على ما قلناه في أمر العسيف قولُ الأصمعي:

العَسِيفُ: المملوكُ المُسْتَهانُ به الذي اعْتَسِفَ لِيَحْدُمَ، أي قُهر. وأنشد:

أَطَعْتُ النَّفْسَ في السَّهْواتِ حَتَّى *** أَعادَتْنِي عسيفاً عَبْدَ عَبْدِ ([3])

وعُسْفان: موضع بالحجاز يقول فيه عنترة:

كَأَنَّها جِينَ صَدَّتْ ما تَكَلَّمنا *** ظَبِيٌّ بَعُسْفانَ ساجِي الطَّرْفِ
مِطْرُوفٍ ([4])

(عسق) العين والسين والقاف أُصِلُّ صحيح يدلُّ على لُصوق الشيء بالشيء.

قال الخليل: العَسِقُ: لُصوق الشيء بالشيء. يقال: عَسِقَ به عَسِقاً. وَعَسِقتِ الناقةُ بالفحل، أي أَرَبَّتْ به. قال رؤبة:

فَعَفَّ عن أسرارها بَعَدَ العَسَقِ *** ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ
وَعَسَقٍ ([5])

ومن الباب: في خُلُقِه عَسَقٌ، أي التواء وضيْقُ خلق. ويقال: "عَسِقَ بامرئٍ جُعَلُهُ".

(عسك) العين والسين والكاف قريبٌ من الذي قبله. قال

الخليل عَسِبَكَ به، إذا لَزَمَهُ، مثل بَسَدِكَ به. وأنشد الأصمعي:

إذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمْتُهُ *** عَسِكَنَ بجنِيهِ حَدَرَ الإِكامِ ([6])

(عسل) العين والسين واللام، الصحيح في هذا الباب أصلان،

وبعدهما كلماتٌ إن صحَّتْ. فالأول [من] الأصلين دالٌّ على

الاضطراب، والثاني طعامٌ حُلُو، ويشتقُّ منه. فالطعام العَسَلُ،

معروف. والعَسَّالَة: التي يَتَّخِذُ فِيهَا النَّحْلُ العَسَلَ. والعاسل: صاحب العَسَل الذي يَشْتَارُهُ من مَوْضِعِهِ يَسْتَخْرِجُهُ. وقال: * وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلٌ ([7]) * وَعَسَلَ النَّحْلُ تَعَسِيلاً. وفي تَأْنِيثِ العَسَلِ قال: * بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا من يَشُوْرُهَا ([8]) * وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا العُسَيْلَةِ. وفي الحديث: "حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وتذوقَ عُسَيْلَتِهِ" إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الجِمَاعُ. وَيُقَالُ خَلِيَّةٌ عَاسِلَةٌ، وَجَنَحٌ عَاسِلٌ، أَي كَثِيرُ العَسَلِ. وَالجِنَحُ: شَيْءٌ فِي الجَبَلِ. وَقَالَ الهَذَلِيُّ ([9]:

تَتَمَّى بِهَا اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا *** إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَبَاءَةِ عَاسِلِ

ويقال للذي يَشْتَارُهُ: عَاسِلٌ. وفي الحديث: "إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ ([10])"، وَهُوَ من هَذَا، وَمَعْنَاهُ طَيَّبَ ذِكْرَهُ وَجَلَّاهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ مِنَ العَمَلِ. من قولك عَسَلْتُ الطَّعَامَ، أَي جَعَلْتُ فِيهِ عَسَلاً. وَفُلَانٌ مَعْسُولُ الخُلُقِ، أَي طَيِّبُهُ. وَعَسَلْتُ فُلَانًا: جَعَلْتُ زَادَهُ العَسَلَ. والعرب تقول: "فُلَانٌ مَا يُعْرَفُ لَهُ مَصْرَبٌ عَسَلَةٌ"، أَي لَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ. ومثله "لَا يُعْرَفُ لَهُ مَبِيزٌ عَسَلَةٌ". والأصل الثاني: العَسَلَانُ، وَهُوَ شِدَّةُ اهْتِزَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ. يُقَالُ: عَسَيْلٌ يَعْسِلُ عَسَلَانًا، كَمَا يُعْسِلُ الدَّبَّابُ، إِذَا مَضَى مُسْرِعًا. والدَّبَّابُ عَاسِلٌ، وَالجَمْعُ عُسَلٌ وَعَوَاسِلٌ. وَيُقَالُ رَمَحٌ عَسَّالٌ. وقال:

* كَلَّ عَسَّالٌ إِذَا هُرَّ عَسَيْلٌ *

وقال في الدَّبَّابِ:

عَسَلَانَ الدَّبَّابِ أَمْسَى قَارِبًا *** بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلُ ([11])

وعَسَلَ المَاءُ، إِذَا صَرَبْتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ. وَأَنشَد:

* حَوْضًا كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ ([12]) *

والدَّلِيلُ يَعْسِلُ فِي المِفْازَةِ، إِذَا أَسْرَعَ. وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

عَسَلْتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ حَتَّى تَقَطَعَتْ *** نَفَائِفُهَا وَاللَّيْلُ بِالقَوْمِ مُسْدِفٌ

وقال أبو عبيدة: يُقَالُ فَرَسٌ عَاسِلٌ، إِذَا اضْطَرَبَتْ مَعْرَقَتُهُ فِي سِيرِهِ، وَخَفِقَ رَأْسُهُ وَاطْرَدَ مَتْنُهُ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ غَيْرُ المَشْكُوكِ فِيهِ، وَمِمَّا قَالَهُ وَمَا نَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ، بَلْ إِلَى البُطْلَانِ * أَقْرَبُ: العَسِيلُ: قَضِيبُ الفَيْلِ. وَرَعَمُوا أَنَّ العَسِيلَ مِكنَسِيَّةُ العَطَارِ يَكْسَحُ بِهَا الطَّيْبُ. وَيُنشَدُونَ:

* كَنَاجِتِ يَوْمًا صَخْرَةً بَعْسِيلِ ([13]) *

(عَسَم) العَيْنِ وَالسَّيْنِ وَالْمِيمِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى التَّوَاءِ

وَيُسُّ فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ الخَلِيلُ وَغَيْرُهُ: العَسَمُ: يُسُّ فِي

المَرْقَقُ تَعَوَّجٌ مِنْهُ الْيَدُ. يُقَالُ: عَسِمَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَعْسَمٌ، وَالْمَرْأَةُ عَسْمَاءٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ الْعَسْمُ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُ مَفْصِلَ الرَّسْغِ حَتَّى تَعَوَّجَ الْكَفُّ أَوْ الْقَدَمُ. قَالَ:

فِي مَنْكِبَيْهِ وَفِي الْأَصْلَابِ وَاهْتَهُ *** وَفِي مَفَاصِلِهِ غَمْرٌ مِنْ

الْعَسْمِ (14)

قَالَ الْكَلَابِيُّ: الْعَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا انْقِلَابٌ وَيُبْسُ. وَيَقُولُونَ: الْعُسُومُ: كَيْسَرُ: الْخُبْزُ. وَهَذَا قَدْ رُوِيَ عَنِ الْخَلِيلِ، وَتُرَاهُ غَلَطًا. وَهَذَا فِي بَابِ الشَّيْنِ أَصَحُّ، وَقَدْ ذُكِرَ وَمِنْ الْبَابِ: عَسَمَ، إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ. وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ، لِأَنَّ الطَّامِعَ فِي الشَّيْءِ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَشْتَدُّ طَلْبُهُ لَهُ. وَيُقَالُ عَسَمَ يَعْسِمُ، وَهُوَ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، لِأَنَّهُ لَا يَكْسِبُهُ إِلَّا بَعْدَ الْمَيْلِ إِلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالرَّجُلُ يَعْسِمُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ: يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرٍ. تَقُولُ: عَسَمَ بِنَفْسِهِ، أَيِ افْتَحَمَ.

(عسن) العين والسين والنون أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على سِمَنِ وَمَا قَارَبَهُ وَأَشْبَهَهُ.

قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَسْنُ: نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرَّعِي فِي الدَّوَابِّ: يُقَالُ: عَسَنَتِ الْإِبِلُ عَسْنًا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: عَسَيْتَ عَسْنَا. وَيُقَالُ إِنَّ الْعُسْنَ: الشَّحْمَ الْقَدِيمَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فَذَلِكَ الْعُسْنُ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ حَسَنٌ الْإِعْسَانُ. وَأَعْسَنَتِ الْإِبِلُ عَلَى شَحْمٍ مُتَقَدِّمٍ كَانَ بِهَا. قَالَ النَّبْرُ:

وَمُدْفَعٌ ذِي فَرْوَتَيْنِ هَتَأَهُ *** إِذْ لَا تَرَى فِي الْمَعْسِنَاتِ صِرَارًا
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تَعَسَّنَ أَبَاهُ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِدَالِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَقَدْ ذُكِرَ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَسْنٌ مَالٌ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ،

وَهَذَا مِنْ الْإِدَالِ، كَأَنَّ الْأَصْلَ عَسَلٌ، وَقَدْ ذُكِرَ. (عسوي) العين والسين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ وَاشْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو، إِذَا اشْتَدَّ.

قَالَ:

* عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَحَ مَمَّا (15) *

فَالْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبَيْتِ مُتْقَابِرَةٌ أَلْمَعْنَى فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ. وَمِنْ الْبَابِ: شَيْخٌ عَاسٌ، [عَسَا] يَعْسُو وَعَسِيَّ يَعْسَى. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْتَفُ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرَتِهِ لَطِيفًا. وَرَبَّمَا اتَّسَعُوا فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا: عَسَا اللَّيْلُ، إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ، وَهُوَ بِالْغَيْنِ أَشْهُرٌ، أَعْنِي فِي اللَّيْلِ. وَيُقَالُ: عَسَا النَّبَاتُ، إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ. وَقَالَ فِي صِفَةِ

الشَّيْخِ:

* أَشَعَتْ ضَرْبٌ قَدْ عَسَا أَوْ قَوَّسَا *

فَأَمَّا عَسَى فِكَلِمَةٌ تَرْجُّ، تَقُولُ: عَسَى يَكُونُ كَذَا. وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ وَإِمْكَانٍ. وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: عَسَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: {عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً} [الممتحنة 7].

(عَسَب) العَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْبَاءُ كَلِمَاتٌ ثَلَاثٌ مَتَّفِرَّةٌ بِمَعْنَاهَا، لَا يَكَادُ يَتَفَرَّعُ مِنْهَا شَيْءٌ. فَالْأُولَى: طَرَقَ الْفَرَسَ وَغَيْرِهِ، وَالثَّانِيَةُ عَسِيبُ الدَّتْبِ، وَالثَّلَاثَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطِيرُ. فَالْأَوَّلُ الْعَسْبُ، قَالُوا: هُوَ طَرَقَ الْفَرَسَ وَغَيْرِهِ. ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤَخَذُ عَلَى الْعَسْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ. فَالْعَسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤَخَذُ عَلَى الْعَسْبِ، سُمِّيَ بِاسْمِهِ لِلْمَجَاوَرَةِ. وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُموه *** وَشَرُّ مَنِحَةٍ فَحْلٌ مُعَارٌ [16]

وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

يُغَادِرَنَّ عَسْبُ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ *** تَخَصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا [17]

يَصِفُ خَيْلًا وَأَنْهَا أَرْزَلَتْ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا تَعْبًا. وَالْآخِرُ عَسِيبُ الدَّتْبِ، وَهُوَ الْعَظْمُ فِيهِ مَنِيَتُ الشَّعْرِ. وَنُسِبَ [بِهِ] عَسِيبُ النَّخْلَةِ. وَهِيَ الْجَرِيدَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ. تَشَابَهَتْ مِنْ طَرِيقَةِ الْإِمْتِدَادِ وَالِاسْتِقَامَةِ. يُقَالُ عَسِيبٌ وَأَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ [18]. قَالَ: يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مَنْصِلِيٌّ *** بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى * حَوْلَهُ الْعُسْبُ [19]

وَعَسِيبُ الرِّيشَةِ مِثْلُهُ بِعَسِيبِ النَّخْلَةِ [20]. وَالْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ: الْيَعْسُوبُ، يَعْسُوبُ النَّحْلُ مَلِكُهَا. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: تَتَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا *** إِلَى مَا لَفِيَ رَحْبَ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٌ [21]

وَالْجَمْعُ يَعَاسِبُ. قَالَ:

زُرْقًا أَسْتُهَا حَمْرًا مُتَّقَفَةً *** أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِبِ [22]

وَزَعَمُوا أَنَّ الْيَعْسُوبَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ أَيْضًا، وَضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَسِيبٌ: اسْمُ جَبَلٍ، يَقُولُ فِيهِ: أَمْرُ الْقَيْسِ:

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبٌ *** وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ [23]

(عَسَج) العَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْجِيمُ. كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ يُقَالُ إِنَّ الْعَسْجَ مَدُّ الْعُنُقِ فِي الْمَشْيِ. قَالَ جَمِيلٌ:

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ وَأَعْيُنِ الْإِل *** جَادِرٌ وَارْتَجَّتْ لَهَنٌ

الرُّوَادِفُ [24]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ حَبَاباً *** يُنَحَّرَنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ
تَنْسَلِبُ (25)

(عسد) العين والسين والذال ليس فيه ما يُعَوَّلُ عَلَى صَحَّتِهِ، إِلَّا
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَسَدًا، إِذَا جَامَعَ. وَيَقُولُونَ الْعِسْوَدَةَ: دَوْبَةً. وَلَيْسَ
بشياً.

(عسر) العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى صُعُوبَةٍ
وَشِدَّةٍ. فَالْعُسْرُ: نَقِيضُ الْيُسْرِ. وَالْإِقْلَالُ أَيْضاً عُسْرَةٌ، لِأَنَّ الْأَمْرَ
صَيِّقٌ عَلَيْهِ شَدِيدٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ
فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} [البقرة 280]. وَالْعَسْرُ: الْخَلْفُ
وَالِاتِّوَاءُ. وَيُقَالُ: أَمْرٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ. وَيَوْمٌ عَسِيرٌ. وَرَبَّمَا قَالُوا:
رَجُلٌ عَسِيرٌ. قَالَ جَرِيرٌ:

بِشْرُ أَبُو مِرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ *** عَسِيرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ (1)
(26)

وَيَقُولُونَ: عَسَرَ الْأَمْرُ عُسْرًا وَعَسَرَ أَيْضاً. وَقَالُوا: "عَلَيْكَ
بِالْمَيْسُورِ وَأَتْرَكَ مَا عَسَرَ". وَأَعَسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا صَارَ مِنْ مَيْسِرَةٍ
إِلَى عُسْرَةٍ. وَعَسَرْتُهُ أَنَا أَعَسِرُهُ، إِذَا طَالَبْتَهُ بِدَيْنِكَ وَهُوَ مُعْسِرٌ
وَلَمْ تُنْظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَيُقَالُ: عَسَرْتُ عَلَيْهِ تَعْسِيرًا، إِذَا
خَالَفْتَهُ. وَالْعُسْرَى: خَلْفُ الْيُسْرَى، وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ: التَوَى. وَيُقَالُ
لِلْعَزْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ تَخْلِيصُهُ: قَدْ تَعَسَّرَ. وَسَمِعْتُ ابْنَ
أَبِي خَالِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ: تَعَسَّرَ الْأَمْرُ بِالْعَيْنِ، وَتَعَسَّرَ
الْعَزْلُ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةً. وَيُقَالُ: أَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا
وِلَادُهَا. وَيُدْعَى عَلَيْهَا فَيُقَالُ: أَعَسَرْتِ وَأَسَرْتِ. وَيُدْعَى لَهَا: أَيْسَرْتِ
وَأُدْكَرْتِ. وَيُقَالُ: الْعَسِيرُ: الثَّاقَةُ إِلَى اعْتَاظَتْ وَاعْتَاصَتْ فَلَمْ
تَحْمِلْ عَامَهَا. قَالَ الْأَعَشَى:

وَعَسِيرٌ أَدْمَاءٌ حَايِرَةٌ الْعَيْدِ *** نَ حَتُوفٍ عَيْرَانِيَّةٍ شِمَالِ (27)
وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ الَّتِي تُرَكَّبُ قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ: عَوْسْرَانِيَّةٌ. وَهَذَا مِمَّا قَلْنَا
إِنَّ زِيَادَةَ حُرُوفِهِ يَدُلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي الْمَعْنَى.

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ: أَعَسَرَ. وَالْعُسْرَى، هِيَ الشِّمَالُ (28)
, وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عُسْرَى لِأَنَّهُ يَتَعَسَّرُ عَلَيْهَا مَا يَتَيْسَّرُ عَلَى الْيُمْنَى.
فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمْ إِيَّاهَا يُسْرَى فَيُرَى أَنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّفَاوُلِ، كَمَا
يُقَالُ لِلبَيْدَاءِ مَفَازَةٌ، وَكَمَا يُقَالُ لِلدَّبِغِ سَلِيمٌ. وَالْعَاسِرُ مِنَ التُّوقِ
إِذَا عَدَّتْ رَفَعَتْ دَنْبَهَا. وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا مِنْ عَسَرَ فِي
حُلُقِهَا؛ وَالْجَمْعُ عَوَاسِرٌ. قَالَ:
* تَكْسَرُ أذْنَابُ الْقِلَاصِ الْعَوَاسِرِ *

(1) سبق إنشاده وتخرجه في (بوم، ظل).

(2) الحديث برواية أخرى في اللسان.

- [3] البيت لنيه بن الحجاج، كما في اللسان (**عسف**).
- [4] ديوان عنتره 164.
- [5] ديوان رؤبة 104 واللسان (سرر، عسق، عشق، فرك) وإصلاح المنطق 9، 24، 111.
- [6] في الأصل: "بحية".
- [7] البيت للبيد في ديوانه 29 طبع 1881 واللسان (عسل، دبر)، ونسب مرة في اللسان (**دبر**) إلى زيد الخيل. وشاره النحل، أراد شاره من النحل، فعدى بحذف الوسيط، كما في قوله تعالى: {واختار موسى قومه سبعين رجلاً} [الأعراف 155]. وصدر البيت: * بأشهب من أبكار مزن سحابة * [8] للشماخ في ديوانه 29 وإصلاح المنطق 398 واللسان (**عسل**) والمخصص (5: 14/17: 19). وصدرة: * كأن عيون الناظرين يشوقها * [9] هو أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين (1: 142) واللسان (عسل، نمل).
- [10] في اللسان: "عسله في الناس".
- [11] البيت للبيد، كما في اللسان (عسل، نسل). ويروى للنابغة الجعدي.
- [12] أنشده في اللسان (**عسل**) والمخصص (4: 93). وقبله: * قد صبحت والظل غض ما زحل * [13] فصل بين المتضايقين بالظرف. وصدرة في اللسان (**عسل**): * فرشني بخير لا أكون ومدحتي * [14] البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين (1: 192) واللسان (**وهن**).
- [15] أنشده في اللسان (**عسا**) كما هنا. وفي (**صلخم**): "عن صائك". وقبله في (**عسا**): * يهوون عن أركان عز أدرا * [16] ديوان زهير 301 واللسان (**عسب**).
- [17] اللسان (عسب، ولق). والوالقي وناصح: اسما فرسين.
- [18] وعسوب أيضاً، وعُسبان وعِسبان، بضم العين وكسرهما، كما في اللسان.
- [19] الأشاء، كسحاب: صغار النخل، واحدته أشاءة وفي الأصل: "بين الأشياء".
- [20] عسيب الريشة: ظاهرها طولاً.
- [21] سبق البيت وتخرجه في (**عسل**).

- ([22]) في الأصل: "أطرافها" تحريف. والبيت لسلامة بن جندل في المفضليات (1: 121)، وهو ساقط من ديوانه المطبوع في بيروت.
- ([23]) البيت لم يروه الوزير أبو بكر في ديوانه. وهو في اللسان (**عسب**) ومعجم البلدان (**عسيب**)، وشرح سقط الزند 1741 برواية:
- * أجارتنا إن الخطوب تنوب *
- ([24]) نسب في اللسان (**عسج**) إلى جرير، وليس في ديوانه.
- ([25]) ديوان ذي الرمة 8 واللسان (عسج، وسج، نحز) برواية: "من جانبها".
- ([26]) ديوان جرير 301 واللسان (**عسر**).
- ([27]) ديوان الأعشى 6 واللسان (عسر، حدر).
- ([28]) في الأصل: "الشملى".

- (باب العين والشين وما يثلثهما)

- (**عشق**) العين والشين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ عليّ تجاوزَ حدِّ المحبَّة. تقول: عَشِيقٌ يَعْشِقُ عِشْقًا وَعَشَقًا. قال رؤبة:
- * ولم يُضِعْهَا بينَ فِرْكِ وَعَشَقٍ ([1]) *
- ويقال: امرأةٌ عاشقٌ أيضاً، حملوه على قولهم: رجلٌ بادنٌ وأمرأةٌ بادنٌ. وزعم ناسٌ أنَّ العَشَقَةَ اللَّبْلَابَةُ، قالوا: ومنها اشْتَقَّ اسمُ العاشقِ لذبوله وهو كلامٌ.
- (**عشك**) العين والشين والكاف ([2]). ليس فيه معنى يصحُّ، وربما قالوا يَعْشِكُ وَيَحْشِكُ، أي يفرِّقُ ويجمع. وليس بشيء.
- (**عشم**) العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُبْسٍ في شيءٍ وفُحول. من ذلك الحُبزُ العاشم: الذي يبس. ويقولون للشَّيخِ: عَشَمَةٌ. ومن *غير ذلك القياس العَيْشُوم، وهو نبتٌ. قال:
- * كما تناوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ ([3]) *
- (**عشو**) العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقِلَّةٍ وُضوحٍ في الشيءِ، ثم يفرَّعُ منه ما يقارِبُه. من ذلك العِشاءُ، وهو أوَّلُ ظلامِ الليل. وَعَشَوَاءُ الليل: ظلمتُه. ومنه عَشَوْتُ إلى ناره. ولا يكون ذلك إلا أن تَحْبِطَ إليه الظلام. قال الحطيئة:
- متى تأتيه تعشوا إلى ضوءِ ناره *** تجدُ خيرَ نارٍ عندها خيرٌ
مُوقِدٍ ([4])
- والعاشية: كلُّ شيءٍ يعشوا بالليل إلى ضوءِ نار. والتعاشي:
- التَّجاهلُ في الأمر. قال:
- تُعَدُّ التَّعاشِيَّ في دينها *** هُدًى، لا تُقْبَلُ قُرْبانُها

والعَشِيَّةُ: آخر النَّهَارِ. فإذا قلت عَشِيَّةً فهو ليوم واحد. تقول:
لَقِيْتُهُ عَشِيَّةَ يَوْمِ كَذَا، ولَقِيْتُهُ عَشِيَّةً مِنَ الْعَشِيَّاتِ. وهذا الذي
حُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ فَهُوَ مَذْهَبٌ، وَالْأَصَحُّ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ فِي الْعَشِيِّ
مِثْلُ مَا يُقَالَ فِي الْعَشِيَّةِ. يُقَالُ: لَقِيْتُهُ عَشِيَّةَ يَوْمِ كَذَا [5] ، كما
يُقَالُ عَشِيَّةَ يَوْمِ كَذَا، إِذِ الْعَشِيُّ إِنَّمَا هُوَ آخِرُ النَّهَارِ. وَقَدْ قِيلَ: كُلُّ
مَا كَانَ بَعْدَ الزَّوَالِ فَهُوَ عَشِيَّةً. وَتَصَغُرُ الْعَشِيَّةُ عُشِيَّةً. وَالْعِشَاءُ
مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ
وَأَوَّلِ اللَّيْلِ.

قال الخليل: والعَشَاءُ، مقصور: مصدر الأَعَشَى، والمرأة عَشُوءًا،
ورجال عَشُوءٌ، وهو الذي لا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وهو بالنَّهَارِ بَصِيرٌ. يُقَالُ
عَشَى يَعْشِي عَشَىً. قال الأَعَشَى:

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَضْرَبَهُ *** رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرُ خَائِنٍ حَبْلُ [6]
وَالْعِشَاءُ مِنَ التُّوقِ: الَّتِي كَانَتْهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَتُخِيطُ كُلَّ
شَيْءٍ بِيَدَيْهَا.

قالوا: وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حِدَّةِ قَلْبِهَا. قال زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عِشْوَاءً مِنْ تُصِبُ *** تَمِنُهُ وَمِنْ تُخْطِي يُعَمَّرُ
فِيهِمْ [7]

وتقول: إِنَّهُمْ لَفِي عِشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. شَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنَايَا بِنَاقَةٍ
تُحْبَطُ مَا يَسْتَقِيلُهَا فَتَقْتُلُ.

(عشب) العين والشين والباء أصل واحد صحيح يدل على يُسبُ
في شيءٍ وفحول وما أشبه ذلك. من ذلك العُشْبُ، قالوا: هُوَ
سَرَاعان الكَلأِ فِي الرَّبِيعِ، ثُمَّ يَهِيحُ وَلَا بَقَاءَ لَهُ. وَأَرْضٌ عَشْبِيَّةٌ:
مُعْشِبَةٌ، وَأَعْشَبْتُ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا. وَأَعْشَبَ الرَّجُلُ: أَصَابَ
العُشْبُ. قال أبو التَّجَمِّ:

* يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ [8] *

ومِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا أَنْ يَشَبَّهُ الشَّيْخُ الْقَاحِلُ بِهِ، فَيُقَالُ رَجُلٌ
عَشْبٌ وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ. وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي النُّوقِ. [و] يُقَالُ: أَعْشَبَ
فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا وَهَبَ لَهُ نَاقَةَ عَشْبَةٍ.

(عشر) العين والشين والراء أصلان صحيحان: أحدهما في عددٍ
معلومٍ ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَدَاخِلَةٍ وَمُخَالَطَةٍ.
فَالأَوَّلُ العَشْرَةُ، وَالعَشْرُ فِي المَوْثِثِ. وتقول: عَشَرْتُ القَوْمَ

أَعَشَرْتُهُمْ [9] ، إِذَا صَرْتِ عَاشِرَهُمْ. وَكُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، أَي
كَانُوا تِسْعَةً فَتَمُّوا بِي عَشْرَةَ رِجَالٍ. وَعَشَرْتُ القَوْمَ [10] ، إِذَا
أَخَذْتُ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَشَرْتُهُمْ أَعَشَرْتُهُمْ تَعْشِيرًا.
وَبِهِ سَمِّيَ العَشِيرُ عَشِيرًا. وَالعُشْرُ: جِزْءٌ مِنَ الأَجْزَاءِ العَشْرَةِ، وَهُوَ
العَشِيرُ وَالْمِعْشَارُ. فَأَمَّا العِشْرُ فَيُقَالُ: هُوَ وَرْدُ الإِبِلِ يَوْمَ العَاشِرِ.

وإبلٌ عواشِرٌ: وَرَدَتِ الْمَاءَ عِشْرًا. وجمع وثنى فيقال عِشْرَانِ وَعِشْرُونَ، فكلُّ عِشْرٍ مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةُ أَيَّامٍ. وقال ذو الرِّمَّة: **أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهَا *** قَطَا نَشَّ عَنَّا ذُو جَلَامِيدٍ** **خَامِسٌ (111)**

يعني بالخامس: القِطَا التي وردت الماءَ خَمْسًا. قال الخليل: تقول: جاء القَوْمُ عِشْرًا عِشْرًا، وَمَعْشَرَ مَعْشَرَ، أي عَشْرَةَ عَشْرَةَ، كما تقول: جاؤوا أَحَادًا أَحَادًا، وَمَثْنَى مَثْنَى. ولم يذكر الخليل مَوْحَدَ مَوْحَدٍ، وهو صحيحٌ. فَأَمَّا تَعَشِيرُ الْجِمَارِ فَلِسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا الَّذِي قَالُوهُ، وهو في قِيَّاسِنَا صحيحٌ إِنْ كَانَ حَقًّا مَا يُقَالُ. قال الخليل: الْمُعَشِّرُ: الْجِمَارُ الشَّدِيدُ النَّهِيْقُ. قال: ويقال نُعِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكْفُ حَتَّى تَبْلُغَ [عِشْرًا] نَهَقَاتٍ وَتَرْجِيعَاتٍ. قال: **لِعَمْرِي لئن عَشَّرْتُ مِنْ حَسْبِيَةِ * الرَّدَى *** نُهَاقَ الْجِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعٌ (12)**

قال: وناقهُ عِشْرَاءُ، وهي التي أَفْرَيْتُ، سَمَّيْتُ عِشْرَاءَ لِتَمَامِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ لِحَمَلِهَا (13). يقال: عَشَّرَتِ النَّاقَةُ تُعَشِّرُ تَعَشِيرًا، وهي عِشْرَاءٌ حَتَّى تَلِدَ، والعِدَدُ العُشْرَاوَاتُ، والجمع عِشْرَارٌ. ويقال: بل يقع اسمُ العِشْرَارِ عَلَى التُّوقِ التي تُتَجُّ بِعَضِّهَا وَبِعَضِّهَا قَدْ أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا. وقال: **يا عامٍ إِنْ لِقَاحِهَا وَعِشَارِهَا *** أودَى بها سَخَتْ الجَزَارَةُ مُعْلِمٌ** وقال الفرزدق: **كم عمّةٍ لك يا جريزٌ وخالٍ *** فدعاءً قد حلبتُ عليَّ عِشَارِي (14)**

وقال: وليس للعِشْرَارِ لَبْنٌ، وإنما سَمَّاهَا عِشْرَارًا لِأَنَّهَا حَدِيثَةُ الْعَهْدِ، وهي مطافيلٌ قد وضعت أولادها. والعِشْرُ: القِطْعَةُ تَتَكَسَّرُ مِنَ القَدْحِ أَوْ البُرْمَةِ ونحوها. وقال: * كما يضمُّ المِشْعَبُ الأَعْشَارَا * هذا قد حُكِيَ. فَأَمَّا الخليل فقد حكى وقال: لا يكادون يُفْرِدُونَ العِشْرَ. وذكر أن قولهم قَدُورٌ أَعْشَارٌ وَأَعْشِيرٌ، إنما معناه أَنَّهَا مَكْسُورَةٌ عَلَى عَشْرٍ قِطْعٌ، وقال امرؤ القيس: **وما دَرَقْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي *** بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِي** **مَقْتَلٌ (15)**

وذكر الخليل أيضاً أَنَّهُ يُقَالُ لَجَفَنِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مَكْسُرًا أَعْشَارًا. وأنشد: **وقد يَقْطَعُ السَّيْفُ الِيمَانِي وَجَفْنُهُ *** شَبَارِيقُ أَعْشَارٍ عُثْمَنَ عَلَى كَسْرٍ (16)**

قال: والعُشَارِيُّ: ما بلغ طوله عَشْرَ أَذْرُعٍ. وعاشوراء: اليومُ العاشر من المحرم.
فأما الأصل الآخر الدَّالُّ على المخالطة والمداخلة فالعِشْرَة والمعاشِرَة. وعَشِيرُكَ: الذي يعاشِرُكَ. قال: ولم أسمع للعَشِيرِ جمعاً، لا يكادون يقولون هم عَشْرَاؤُكَ، وإذا جمعوا قالوا: هم مُعَاشِرُوكَ. قال: وإِثْمًا سَمَّيتِ عَشِيرَةَ الرَّجُلِ لمعاشِرَة بعضهم بعضاً، حتَّى الرَّوْحُ عَشِيرُ امْرَأَتِهِ. وجاء في الحديث في ذكر النساء: "إِنَّكَ تُكْثِرِينَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرِينَ الْعَشِيرَ" (177). ويقال: عاشِرُه مُعَاشِرَةٌ جميلة. وقال زهير:
لعمركَ والخطوبُ مغِيرَاتُ *** وفي طول المعاشرة التقالي (18)

قال: والمَعَشَرُ: كلُّ جماعة أمرهم واحد، نحو معشر المسلمين، والإنس معشرٌ والجنُّ مَعَشِرٌ، والجمع مَعَاشِرٌ. والعُشْرُ: تَبَّتْ. (عشْر) العين والشين والزاء كلمتان صحيحتان، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده.
فالأولى العَشْوَرَن من المواضع (19): ما صلب مَسْلُكُه وخشن، والجمع العَشَاوِر. قال الشَّمَاخ:
* حوامي الكُراع المؤيِّداتُ العِشَاوِرُ (20) *
وقال قومٌ: هو العَشْوَرُ أو العَشْوَرُ (21)، أنا أَشْكُ. وإِثْمًا سَمَّيتِ القناة عَشْوَرَنَةً لصلابتها، والنون زائدة. والكلمة الأخرى: عَشَرَ عَشْرَانًا، وهي مِشْيَة الأقرل، ذكرها أبو عبيد.
(عشط) العين والشين والطاء (22).

(1) سبق البيت وتخرجه في (عسق).
(2) هذه المادة لم ترد في المعاجم المتداولة.
(3) البيت لذي الرمة في ديوانه 575 واللسان (عشم).
وصدره:
* للجن بالليل في حافاتها زجل *
(4) ديوان الحطيئة 25 واللسان (عشا).
(5) في الأصل: "عشية يوم كذا".
(6) ديوان الأعشى 42 برواية: "ريب المنون ودهر مفند".
(7) البيت من معلقته المشهورة.
(8) أنشده في اللسان (عشب) والحيوان (3: 314/7: 259).
(9) في الأصل: "أعشرهم وأعشرهم"، وليس فيه إلا لغة كسر شين المضارع، كما في اللسان والقاموس والمجمل.
(10) مضارع هذا مضموم الشين.

([11]) ديوان ذي الرمة 318 برواية: "أقمت له". وهو الصواب، لأن قبله:

ومنخرق السربال أشعث يرتمي *** به الرَّحْلُ فوق العيس
والليل دامس

إذا نحر الإدلاج ثغرة نحره *** به أن مسترخي العمامة ناعس ([12])
البيت لعروة بن الورد في ديوانه 99. وانظر اللسان (عشر) والمخصص (8: 49) ومحاضرات الراغب (1: 74) وأمثال الميداني في قولهم: (عشر والموت شجا الوريد). وللبيت قصة في الحيوان (6: 359) ومعجم البلدان (روضه الأجداد). ([13]) في الأصل: "محملها".

([14]) ديوان الفرزدق 451 واللسان (عشر). والبيت من شواهد النحويين، وفي "عمة" ثلاثة أوجه: الرفع والنصب والجر. انظر الخزانة (3: 126) وكتاب سيبويه (1: 253، 295).

([15]) البيت من معلقته المشهورة.

([16]) البيت في اللسان (عثم). وكلمة "أعشار" ساقطة من الأصل.

([17]) في اللسان: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنكن أكثر أهل النار. فقيل: لم يا رسول الله؟ قال: لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير".

([18]) أول أبيات أربعة قالها حين طلق امرأته أم أوفى. ديوان زهير 342.

([19]) في المجلد: "العشوز من الأماكن". على أن كلمة "العشوزن" يوردها أصحاب المعجمات في مادتي (عشز، عشزن)، ويذكرون أيضاً "العشاوز" جمعاً للعشوز، وزان جوهر، وللعشوزن أيضاً. وفي اللسان (عشزن): "ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن".

([20]) عجز بيت له في ديوانه 51. وأنشد الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان في (عشزن) و صدر البيت: * حذاها من الصيداء نعلا طراقها *

([21]) في الأصل: "العشوزاء والعشوز" تحريف، وفي اللسان "العشُوز" و "العشُوز". وضبطهما في القاموس بالكلمات، "كجَعْفَر وعذور" وحقه أن ينظر بجوهر بدل جعفر.

([22]) كذا وردت هذه المادة مبتورة. وفي اللسان: "عشطه يعشطه عشطا: جذبته".

- (باب العين والصاد وما يثلثهما)

(عصف) العين والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خِصَّةٍ وسرعة. فالأوَّل من ذلك العَصْف: ما على الحبِّ من فُشور الثَّين. والعَصْف: ما على ساق النَّرْع من الوَرَق الذي يَبَس فتفتَّت، كل ذلك من العَصْف. قال الله سبحانه: **{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ}** [الفيل 5]، قال بعضُ المفسِّرين: العصف: كلُّ زرعٍ أَكِلَ حَبُّه وبقي تبُّه. وكان ابنُ الأعرابي يقول: العَصْف: ورقٌ كلُّ نابت.

ويقال: عَصَفْتُ الرَّزْعَ، إِذَا جَزَرْتَ أَطْرَاقَهُ وَأَكَلْتَهُ، كالبقل. ويقال: مكانٌ مُعْصِفٌ، أي كثير العَصْف. قال:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا *** زَانَ جَنَابِي عَطْرُنُ مُعْصِفُ [1]

ويقال للعَصْف: العَصِيفَة والعُصَافَة. قال الفراء: إِذَا أَخَذَت العَصِيفَة عَنِ الرَّزْعِ فَقَدْ اعْتَصِفَ. والريح العاصف: الشَّديدة. قال الله تعالى: **{جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ}** [يونس 22]. هذا الذي ذكره الخليل، ومعنى الكلام أَنَّهَا تَسْتَخِفُّ الْأَشْيَاءَ فَتَذْهَبُ بِهَا تَعْصِفُ بِهَا. ويقال أيضاً: مُعْصِفٌ وَمُعْصِيفَةٌ. قال العجاج:

* وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَزَلْنَ هُدَجًا [2] *

وقال بعض أهل العلم: رِيحٌ عَاصِفَةٌ نَعْتُ مَبْنِيٍّ * عَلَى فَعَلْتِ عَصَفْتُ. وريح عاصفٌ: ذاتُ عُصُوفٍ، لا يُرَادُ بِهِ فَعَلْتِ، وَخَرَجَتْ مَخْرَجَ لَابِنٍ وَتَامِرٍ.

ومن قياس الباب: النَّاقَةُ العُصُوفُ: الَّتِي تَعْصِفُ بِرَاكِبِهَا فَتَمْضِي كَأَنَّهَا رِيحٌ فِي السُّرْعَةِ. ويقال أعصفتُ أيضاً. والحربُ تَعْصِفُ بالقوم: تذهبُ بهم. قال الأعشى:

فِي فَيْلِقِ جَأَوَاءَ مَلْمُومَةٍ *** تَعْصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ [3]

ونعامَةُ عَصُوفٌ: سَرِيعَةٌ. وَقَدْ قُلْنَا إِنَّ العَصْفَ: الخِيفَةُ والسُّرْعَةُ. ومن الباب: عَصَفَ واعْتَصَفَ، إِذَا كَسَبَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْفُ [4] فِي اكْتِدَاجِهِ. قال:

* مِنْ غَيْرِ [مَا] عَصَفٍ وَلَا اصْطِرَافٍ [5] *

وهو ذُو عَصْفٍ، أَي حِيلَةٍ.

(عصل) العين والصاد واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على أعوجاجٍ في الشَّيْءِ، مَعَ شِدَّةٍ وَكَزَازَةٍ.

قال أهل اللُّغة: العَصْلُ: الأعوجاجُ النَّابِ مَعَ شِدَّتِهِ. قال:

* عَلَى شَتَاحِ نَابِهِ لَمْ يَعْصَلِ [6] *

والأعصلُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي عَصَلَتْ سَاقُهُ وَذِرَاعُهُ، أَي أعوجَّتا أعوجاجاً شديداً. والشَّجَرَةُ العَصَلَةُ: الأعوجاءُ الَّتِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى إِقَامَتِهَا. وَسَهْمٌ أَعْصَلٌ: مَعُوجٌّ. قال لبيد:

فَرَمِيتِ الْقَوْمَ رَشِقاً صَائِباً *** لَيْسَ بِالْعُصَلِ وَلَا بِالْمَفْتَعَلِ [7]

وقال في الشَّجَرِ:

وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ *** كَلْبِيُوثٌ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ ([8])
أراد بالعَصَلُ في البيتِ الأوَّلِ السَّهَامَ المَعْوِجَةَ. يقول: لم تُفْتَعَلْ
تلك الساعة عند الحاجة إليها ولكنها عملت من قبل. ويقال:
عَصَلَ السَّهْمُ وَعَصِلَ، إذا اضطرب حين يُرْسَلُ، لِعَوَجٍ فيه أو سوءِ
نزع. وَعَصَلَ الكَلْبُ، إذا طرد الطريدة ثم اضطرب والتوى يأساً
منها. وشجرة عَصْلَاءُ: طالت واعوجَّت. وتشبَّه بها المهزولة.
[قال:]

ليست بعَصْلَاءَ تَدْمِي الكَلْبَ تَكْهَتَهَا *** ولا بعَنْدَلِيَّةٍ يَصْطَكُ
ثدياًها ([9])

والعَصَلُ: التواءٌ في عسيب الدَّتَبِ حتى يبزُرَ بعضُ باطنه الذي لا
شعر عليه.
وهو فرسٌ أعصل. والأعصال: الأمعاء، وهو القياس وذلك لالتوائها
في طول. قال:

* يرمي به الحَزْعُ إلى أعْصالها ([10]) *
والعَصَلُ: صلابَةٌ في اللحم، ومنه أيضاً عَصَلٌ يُعَصِّلُ تَعْصِيلاً، إذا
أبطأ قال:

* فَعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكَلْبِ ([11]) *
(عصم) العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على
إمساكٍ ومنعٍ وملازمة. والمعنى في ذلك كله معنى واحد. من
ذلك العِصْمَةُ: أن يعصم الله تعالى عبده من سوءٍ يقع فيه.
واعتصم العبدُ بالله تعالى، إذا امتنع. واستعصم: التجأ. وتقول
العربُ: أعصمتُ فلاناً ([12])، أي هيأتُ له شيئاً يعتصم بما نالته
يدُه أي يلتجئ ويتمسك به. قال النابغة:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَأُحُ مُعْتَصِماً *** بالخَيْرِ رَانَةٍ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ
رَعْدٍ ([13])

والمُعْصِمُ من الفرسان: السيئ الحال في فُرُوسَتِهِ، تراه يمتسك
بُعْزِفِ فرسه أو غير ذلك. قال:

إذا ما عَدَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمَحَهُ *** ولم يَشْهَدِ الهَيْجَا بِاللَّوْتِ
مُعْصِمٍ ([14])

والعِصْمَةُ: كلُّ شيءٍ اعتصمت به. وعَصَمَهُ الطَّعَامُ: منعه من
الجوع.

ومن الباب العَصِيمُ، وهو الصَّدَأُ من الهِنَاءِ والبَوْلُ يَبْسُ على فخذ
الناقة. قال:

وأضحى عن مِرَاسِهِمْ قَتِيلاً *** بَلَبَّيْهِ سَرَائِحُ كالعَصِيمِ ([15])
وأثر الخِضَابِ عَصِيمٍ، والمُعْصِمُ: الجلد لم يُتَّحَّ وبره عنه، بل ألزم
شعره لأنه لا يُتَّفَعُ به. يقال: أعصمنا الإهاب.

قال الأصمعي: العُصْم: أثر كلِّ شيء من وَرْسٍ أو زَعْفَرَانٍ أو نحوه. قال: وسمعتُ امرأةً من العرب تقول لأخرى: "أعطيني عُصْمَ جَنَائِكَ" أي ماسَلتُ منه. ويقال: بيده عُصْمَةٌ خَلُوقٌ، أي أثره. قلنا: وهذا الذي ذكره الأصمعي من كلام المرأة مَخَالَفٌ لقوله إن العُصْم: الأثر، لأنها لم تَسأل الأثر. والصحيح في هذا أن يقال العُصْم: الجِنَاء؛ ما لزم يَدَ المَخْتَصِبَةِ، وأثره بعد ذلك عُصْمٌ، لأنَّه باقٍ ملازم.

ومما قيس على عُصْمِ الجِنَاء: العُصْمَةُ: البياض يكون بُرْسُغٌ ذي القوائم. من ذلك الوَعْلُ الأعصم، وعُصْمَتُهُ: بياضٌ في رُسْغِهِ، والجمع من الأعصم عُصْمٌ وقال: **مَقَادِيرُ* النُّفُوسِ مَوْقِفَاتٌ *** تَحْطُ العُصْمَ من رَأْسِ اليَقَاعِ** وقال الأعشى:

قد يتركُ الدهرُ في خُلُقَاءِ راسِيَةٍ * وَهَيَاءً وَيُنزِلُ منها الأعصَمَ الصَّدْعَا ([16])**

ويقال: غرابٌ أعصم، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض، وقلما يُوجد. قال ابنُ الأعرابي: العُصْمَةُ في الخيل بياضٌ قلٌّ أو كثرٌ، باليدين دون الرجلين فيقولون: هو أعصمُ اليدين. وكلُّ هذا قياسُه واحد، كأنَّ ذلك الوَصْحَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما قلناه في عصم الحنَاء. ومن الباب العُصْمَةُ: القِلادة، سُمِّيت بذلك للزومها العُنُق. قال لبيدٌ فجمعها على أعصام، كأنه أراد جمع عُصْم: **حَتَّى إذا يئس الرُّمَاءُ وأرسلوا *** عُصْفًا دواجنَ قافِلًا أعصامُها ([17])**

ومن الباب: عِصامُ المَحْمِلِ: شِكالُه وقَيْدُه الذي يُشَدُّ به عارضاه. وعِصامُ القِرْبَةِ: عِقالٌ نحو ذراعين، يُجْعَلُ في حُرْبَتِي المزداتين لتلتقيا. وقد أعصمتُهما: جعلت لهما عِصامًا. قال تَابُطُ شِراء: **وقِرْبَةُ أقوامٍ جعلتُ عِصامَها *** على كاهلٍ مِنِّي دَلُولٍ مُرَحَّلٍ ([18])**

قال: ولا يكون للدَّلُو عِصام. ومن الباب مِعصمُ المَرْأَةِ، وهو موضعُ السَّوارِينِ مِن ساعديها. وقال:

فاليومَ عندك دَلُّها وحديثُها * وَعَدَاً لغيرك كَفُّها والمِعصَمُ ([19])**

وإنما سُمِّي مِعصمًا لإمساكه السَّوارِ، ثم يكون معصمًا ولا سِوار. ويقال: أعصمَ به وأخَلَدَ، إذا لزمه. وعِصامٌ: رجل ([20]). والعرب تقول عند الاستخبار: "ما وراءك يا عصام؟"، والأصل قولُ النابغة: *** ولكنْ ما وراءك يا عصام ([21]) ***

ويقولون للسَّائِدِ بنفسه لا بآبائه:

* نفسٌ عِصَامٌ سَوَّدَتْ عِصَامًا ([22]) *

(عصوي) العين والصاد والحرف المعتل أصلان صحيحان، إلا أنَّهما متباينان يدلُّ أحدهما على التجمُّع، ويدلُّ الآخر على الفُرقة. فالأوَّل العصا، سُمِّيت بذلك لاشتغال يدِ مُمَسِكِهَا عَلَيْهَا، ثم قيس ذلك ف قيل للجماعة عَصَاً. يقال: أَلْعَصَا: جماعةُ الإسلام، فمن خالَفَهُم فقد شقَّ عصا المسلمين. وإذا فعل ذلك فُقِّيلَ قيلَ له: هو قَتيلُ العَصَا، ولا عَقْلَ له ولا قَوَدَ فيه. ويقولون: هذه عَصَا، وَعَصَوَان، وثلاثُ أعص. والجمع من غير عددٍ عِصِيٌّ وَعُصِيٌّ. وقيسون على العصا فيقولون: عَصَيْتُ بالسَّيفِ. وقال جرير: **تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُم يَعْصِي بِهَا *** يَا ابْنَ الْفُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقِلِ ([23])**

وقال آخر:

وَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ * إِذَا يَعْصِي بِهَا النَّقْرُ الْكَرَامُ**

وقال في ثنية العصا:

فَجَاءَتْ بِسَجِّ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ * عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ**

مُسْتَبْرَقُ ([24])

ومن الباب: عَصَوْتُ الْجُرْحَ أَعْصُوهُ، أي داوَيْتُهُ. وهو القياس، لأنَّه يتلأم أي يتجمَّع. وفي أمثالهم: "ألقي فلانُ عصاه". وذلك إذا انتهى المسافرُ إلى عُشْبٍ وأزعم المقامَ ألقي عصاه. قال: **فَالْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى *** كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ ([25])**

ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنِ أَهْلِكَ"، لم يُردِ العصا التي يُضرب بها، ولا أمرُ أحداً بذلك، ولكنَّه أراد الأدب.

قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والائتلاف. وهذا يصحَّح ما قلناه في قياس هذا البناء.

والأصل الآخر: العِصْيَانُ والمَعِصِيَّة. يقال: عَصَى، وهو عاصٍ، والجمع عُصَاةٌ وَعَاصُونَ. والعاصي: القَصِيلُ إذا عَصَى أُمَّه فِي اتِّبَاعِهَا.

(عصب) العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رِبْطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، مستطيلاً أو مستديراً. ثم يفرَّع ذلك فروعاً، وكله راجعٌ إلى قياس واحد.

من ذلك العَصَبُ. قال الخليل: هي أطناب المفاصل التي تُلائم بينها، وليس بالعَقَبُ. ويقال: لَجُمُ عَصَبٍ، أي صلبٌ مَكْتَبِرٌ كثير العَصَبِ. وفلانٌ معصوب الخَلْقِ، أي شديد اكتناز اللحم. وهو

حَسَنَ الْعَصَبِ، وامرأته حَسَنَةٌ * الْعَصْبُ. وَالْعَصْبُ: الطَّبِيُّ الشَّدِيدُ.
وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ الْخَلْقُ كَأَمَّا لُؤْيَى لَيًّا. قَالَ حَسَانُ:

دَرُوا التَّخَاجِيَّ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحًا *** إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ

وتذكير (26)

وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ النَّشَاءِ لِأَنَّهُ مَعْصُوبٌ مَطْوِيٌّ. فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ لِلجَائِعِ مَعْصُوبٌ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الَّذِي تَكَادُ أَمْعَاؤُهُ تَعَصِبُ،
أَيُّ تَبَيَّسَ. وَليْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا الْمَعْصُوبُ الَّذِي عَصَبَ بَطْنَهُ
مِنَ الْجُوعِ. وَيُقَالُ: عَصَبَهُمْ، إِذَا جَوَّعَهُمْ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعَصَّبُ: الْمَحْتَاكُ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَصَبَهُ الْجُوعُ،
وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي رَبَطَ حَجْرًا أَوْ غَيْرَهُ. وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: الْمُعَصَّبُ
الَّذِي يَتَعَصَّبُ مِنَ الْجُوعِ بِالْخَرْقِ. وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عبيدٍ،
لِلْقِيَاسِ الَّذِي قِيسَنَاهُ، وَلِأَنَّ قَوْلَهُ أَشْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ:
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمُعَصَّبُ: الَّذِي عَصَبْتَهُ السَّنُونَ، أَيُّ أَكَلْتُمْ مَالَهُ،
وَهَذَا صَحِيحٌ، وَتَلْخِيصُهُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ بِمَالِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْجَائِعِ الَّذِي
يَلْجَأُ إِلَى التُّعَصُّبِ بِالْخَرْقِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَالْعَصْبُ مِنَ الْبُرُودِ:
يُعَصَّبُ، أَيُّ يُدْرَجُ عَزْلُهُ، ثُمَّ يُصَيِّغُ ثُمَّ يَحَاكُ. قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ، إِنَّمَا
يُقَالُ بُرْدٌ عَصَبٌ وَبُرُودٌ عَصَبٌ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى الْفِعْلِ.

وَمِنَ الْبَابِ: الْعِصَابَةُ: الشَّيْءُ يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ صُدَاعٍ. لَا يُقَالُ
إِلَّا عِصَابَةٌ بِالْهَاءِ، وَمَا سَدَّتْ بِهِ غَيْرَ الرَّأْسِ فَهُوَ عِصَابٌ بغير هاءٍ،
فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا لِيُعْرَفَا. وَيُقَالُ: اعْتَصَبَ بِالنَّجَّاحِ وَالْعِمَامَةِ. قَالَ

الشَّاعِرُ (27):

يَعْتَصِبُ النَّجَّاحَ بَيْنَ مَفْرِقِهِ *** عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ (28)

وَفُلَانٌ حَسَنُ الْعِصْبَةِ، أَيُّ الْإِعْتِصَابِ. وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالْعِصَا
وَالسَّيْفِ تَعْصِيًّا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعِصَابَةِ. وَكَانَ يُقَالُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
بْنِ أُمَيَّةَ: "ذُو الْعِصَابَةِ"، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَمَّ لَمْ يَعْتَمَّ قَرَشِيٌّ إِعْظَامًا
لَهُ. وَيُنشِدُونَ:

أَبُو أَحِيحَةَ مَنْ يَعْتَمُّ عِمَّتَهُ *** يُصْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ (1)

(29)

وَمِنَ الْبَابِ: الْعَصَّابُ: الْغَزَالُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْخَيْطَ يُعَصَّبُ بِهِ.
قَالَ:

* طَيِّ الْقَسَامِيِّ بِرُودِ الْعَصَّابِ (30) *

وَالشَّجَرَةُ تُعَصَّبُ أَغْصَانُهَا لِتَنْتَشِرَ وَرَقُهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ:
"لَأَعَصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ (31)". وَالْعِصَابُ: الْعِصَابُ الَّتِي

تَعْصِبُ الشَّجَرَةَ، عَنْ دَوْجِهَا فِيهِ (32). قَالَ:

مَطَاعِيمٌ تَغْدُو بِالْعَيْبِ جِفَانَهُمْ *** إِذَا الْقُرُؤُوتُ بِالْعِضَاهِ

عِصَابُهُ (33)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يا قوم ما قومي على نبيهم *** إذ عَصَبَ النَّاسَ جَهَامٌ وَفُرٌّ]
[34

أي جَمَعَهُمْ وَصَمَّهُمْ. وَيُعَصَّبُ فَخِذُ النَّاقَةِ لَتَدْرُ. قال:
وأَخْلَقْنَا إِعْطَاؤَنَا وَإِبَاؤَنَا *** إِذَا مَا أَبِينَا لَا نَدْرُ لِعَاصِبِ [35]
أي لَا نُعْطِي عَلَى الْقَسْرِ. وَالْعَصُوبُ مِنَ الْإِبْلِ هَذِهِ؛ وَهِيَ لَا تَدْرُ
حَتَّى تُعَصَّبَ. وَالْعَصَبُ: أَنْ يَشُدَّ أَنْبِيَا الدَّابَّةِ حَتَّى تَسْقُطَا، وَهُوَ
مَعْصُوبٌ [36]. وَيُقَالُ: عَصَبَ الْقَمَّ، وَهُوَ رِيْقٌ يَجْتَمِعُ عَلَى
الْأَسْنَانِ مِنْ غَبَارٍ أَوْ شِدَّةٍ عَطَشٍ. قال:

يَعِصِبُ فَاهُ الرَّيْقُ أَيَّ عَصَبٍ *** عَصَبَ الْجُبَابِ يَشْفَاهُ الْوَطْبُ]
[37

ومن الباب: الْعُصْبَةُ، قال الخليل: هم من الرِّجَالِ عَشْرَةٌ، وَلَا
يُقَالُ لِمَا دُونَ ذَلِكَ عُصْبَةً. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عُصْبَةً لِأَنَّهَا قَدْ عُصِبَتْ،
أَي كَانَتْهَا رُبَطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَالْعُصْبِيَّةُ وَالْعِصَابَةُ مِنَ النَّاسِ،
وَالطَّيْرُ، وَالخَيْلُ. قال النَّابِغَةُ:
إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانَ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ *** عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي
بِعَصَائِبِ [38]

وَأَعْصَوْصَبَ الْقَوْمُ: صَارُوا عِصَابَةً. وَالْيَوْمُ الْعَصِيبُ: الشَّدِيدُ.
وَأَعْصَوْصَبَ الْيَوْمُ: اشْتَدَّ. وَيَوْمٌ عَصَبُصَبٌ وَأَعْصَوْصَبَتْ: تَجَمَّعَتْ.
قال:

وَأَعْصَوْصَبَتْ بَكَرًا مِنْ حَزَجٍ وَلَهَا *** وَسَطَ الدِّيَارِ رَذِيَّاتٌ
مِرَازِيحُ [39]

قال أبو زيد: كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْءٍ [40] فَقَدْ عَصَبَ بِهِ. يُقَالُ: عَصَبَ
الْقَوْمُ بِفُلَانٍ. قال: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْعَصْبَةُ، وَهُمْ قَرَابَةُ الرَّجُلِ لِأَبِيهِ
وَبَنِي عَمِّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ حَوْلَ شَيْءٍ وَاسْتَكْفَ فَقَدْ
عَصَبَ بِهِ.

قال ابن الأعرابي: عَصَبَ بِهِ وَعَصَّبَ، إِذَا طَافَ بِهِ وَلِزَمَهُ. وَأَنْشَدَ:
أَلَا تَرَى أَنْ قَدْ تَدَاكَ وَرْدٌ *** وَعَصَّبَ الْمَاءَ طِوَالَ كَبْدُ [41]
تَدَاكَ: تَدَافَعَ. وَعَصَّبَ الْمَاءَ: لَزَمَهُ. قال أبو مهدي: عَصَبَتْ الْإِبِلُ
بِالْمَاءِ تَعَصَّبَ عُصُوبًا، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ وَحَامَتْ عَلَيْهِ. قال:
* قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا الْوَرْدُ عَصَبَ *

وما عَصَبَتْ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَلَا قَرَبَتِهِ. قال الخليل: الْعَصْبَةُ هُمُ
الَّذِينَ يَرْتَوُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ. فَأَمَّا الْفِرَائِضُ
فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ فَرِيضَتُهُ مَسْمَاةً فَهُوَ عَصْبَةٌ، إِنْ بَقِيَ بَعْدَ
الْفِرَائِضِ شَيْءٌ أَخَذُوهُ. قال الخليل: وَمِنْهُ اشْتُقَّ الْعَصْبِيَّةُ. قال ابن
السَّكَيْتِ: ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ، أَي مِنْ خِيَارِهِمْ. وَهُوَ قِيَاسُ
الْبَابِ لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِهِمُ الْأُمُورُ.

(عصر) العين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة:

فالأوّل دَهْرٌ وحين، والثاني صَعَطُ شَيْءٍ حَتَّى يَتَحَلَّبَ، والثالث تَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَامْتِسَاكٌ بِهِ.

فالأوّل العَصْرُ، وهو الدَّهْرُ. قال الله: **{وَالْعَصْرُ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ}** [العصر 1-2]. وَرَبَّمَا قَالُوا عَصُرًا. قال امرؤ القيس:

أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البالي *** وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فِي
العَصْرِ الخالي [42]

قال الخليل: والعَصْران: الليل والنهار. قال:

وَلَنْ يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ *** إِذَا اخْتَلَفَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيَمَّمَا [43]

قالوا: وبه سُمِّيَتْ صَلَاةُ العَصْرِ، لِأَنَّهَا تُعَصَّرُ، أَي تُؤَخَّرُ عَنِ الظَّهْرِ. والغداة والعشيُّ يسمَّيان العَصْرَيْنِ. قال:

* المطعمو النَّاسِ اخْتِلافَ العَصْرَيْنِ *

ابن الأعرابي: أَعَصَرَ القَوْمُ وَأَقْصَرُوا، مِنَ العَصْرِ والقَصْرِ. ويقال: عَصَرُوا واحْتَبَسُوا إِلَى العَصْرِ. وروى حديثٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ: "حَافِظْ عَلَى العَصْرَيْنِ". قَالَ الرَّجُلُ: وَمَا كَانَتْ مِنْ لَغْتِنَا، فَقُلْتُ: وَمَا العَصْرَانِ؟ قَالَ: "صَلَاةُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِهَا"، يَرِيدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَصَلَاةَ العَصْرِ.

فأما الجارية المُعَصِّرُ فقد قاسه ناسٌ هذا القياس، وليس الذي قالوه فيه بعيد.

قال الخليل وغيره: الجارية إذا رأت في نفسها زيادةَ الشَّبابِ فقد أَعْصَرَتْ، وَهِيَ مُعْصِرٌ بَلَغَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا وَإِدْرَاكِهَا. قال أبو ليلى: إذا بَلَغَتْ الجاريةُ وَقَرَّبَتْ مِنْ حَبِضِهَا فَهِيَ مُعْصِرٌ. وأنشد:

جاريةٌ بِسَقْوَانِ دَارِهَا *** قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا [44]

قال قومٌ: سُمِّيَتْ معصراً لِأَنَّهَا تَغَيَّرَتْ عَنِ عَصْرِهَا. وقال آخرونَ فيه غير هذا، وقد ذكرناه في موضعه.

والأصل الثَّانِي العُصَارَةُ: ما تَحَلَّبَ مِنْ شَيْءٍ تَعَصَّرَهُ. قال:

* عَصَارَةُ الخُبْزِ الَّذِي تَحَلَّبَا [45] *

وهو العَصِيرُ. وقال في العُصَارَةِ:

الِعودُ يُعْصَرُ ماؤُهُ *** وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ [46]

وقال ابن السَّكَيْتِ: تقول العربُ: "لا أَفْعَلُهُ مادامَ الزَيْتُ يُعْصَرُ". قال أوس:

* فلا بُرءُ مِنْ صَبَاءٍ وَالزَيْتُ يُعْصَرُ *

والعربُ تجعلُ العُصَارَةَ والمُعْتَصِرَ مثلاً للخيرِ والعطاءِ، إنه لكرِيمُ العُصَارَةِ وكرِيمُ المَعْتَصِرِ. وَعَصَرَتِ العنبَ، إِذَا وَلِيَتْهُ بِنَفْسِكَ.

واعترضته، إذا عُصِرَ لَكَ حَاصَّةً. والمِعْصَارُ: شيءٌ كالمِخْلَاةِ يُجْعَلُ فِيهِ الْعِنَبُ وَيُعْصَرُ.

ومن الباب: المِعْصِرَاتُ: سَحَابٌ تَجِيءُ بِمَطَرٍ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ:

{وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا} [النبا 14]. وَأَعْصَرَ

الْقَوْمَ، إِذَا أَتَاهُمُ الْمَطَرُ. وَقُرِئَتْ: **{فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ}** [47]، [يوسف 49]، أَي يَأْتِيهِمُ الْمَطَرُ. وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ

مِنْ عَصَرَ الْعِنَبِ وَغَيْرِهِ. فَأَمَّا الرِّيحُ وَتَسْمِيَّتُهُمْ إِيَّاهَا المِعْصِرَاتُ فَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوِرَةِ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ المِعْصِرَاتِ سَمِّيَتْ مِعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارًا. قَالَ فِي

المِعْصِرَاتِ:

وَكَانَ سُهْلَكَ المِعْصِرَاتِ كَسَوْنِهَا *** تُزَبُّ القَدَافِدُ وَالبَقَاعُ

بِمُنْخَلٍ [48]

وَالِإِعْصَارِ: الْغُبَارِ الَّذِي يَسْطَعُ مِسْتَدِيرًا*؛ وَالْجَمْعُ الْأَعَاصِيرُ. قَالَ:

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبِطًا *** إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَعْفُوهُ

الْأَعَاصِيرُ [49]

وَيُقَالُ فِي غُبَارِ الْعَجَاجَةِ أَيضًا: إِعْصَارٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **{فَأَصَابَهَا**

إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ} [البقرة 266]. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ

وَلِثَابِهِ عَصْرَةٌ، أَي قَوْحٌ طَيِّبٌ وَهَيَّجُهُ. وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْإِعْصَارِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "مَرَّتْ امْرَأَةٌ مَتَطَيَّبَةً لَدَيْهَا عَصْرَةٌ".

وَمِنَ الْبَابِ الْعَصْرُ وَالِإِعْصَارُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْإِعْصَارُ: أَنْ يَخْرُجَ

مِنْ إِنْسَانٍ مَالٌ بَعُزْمٍ [50] أَوْ بُوْجُهُ مِنَ الْوُجُوهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الْمِعْتَصِرُ: الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الشَّيْءِ يُصِيبُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ

أَحْمَرَ:

وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بُرْبَانِيهِ *** وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِيهِ مُعْتَصِرُ [51]

وَيُقَالُ لِلْعَلَّةِ عُصَارَةٌ. وَفِي سِرِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: **{وَفِيهِ يَعْصِرُونَ}**

[يوسف 49]، قَالَ: يَسْتَعْلُونَ بِأَرْضِيهِمْ. وَهَذَا مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ

شَيْءٌ كَأَنَّهُ اعْتَصَرَ كَمَا يُعْتَصِرُ الْعِنَبُ وَغَيْرُهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَصْرُ:

الْعَطَاءُ. قَالَ طَرْفَةُ:

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاَكِنَا أَحَدٌ *** يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ [52]

أَي تُعْطِي.

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ: الْعَصْرُ: الْمَلْجَأُ، يُقَالُ اعْتَصَرَ بِالْمَكَانِ، إِذَا التَّجَأَ

إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

مِسَخٌ لَا يُوَارِي الْعَيْدَ *** رَمَّ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهِيبِ [53]

وَيُقَالُ: لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَصْرَةٌ، عَلَى فُعْلَةٍ [54]، وَعَصَرَ

عَلَى تَقْدِيرِ [فَعَلٍ، أَي [55]] مَلْجَأًا. وَقَالَ فِي الْعَصْرَةِ:

* ولقد كان عُصْرَةَ المنجود ([56]) *

ويقال في قول القائل:

أَعَشَى رَأَيْتَ الرُّمَحَ أَوْ هُوَ مَبْصُرٌ *** لَأَسْتَاهِكُمْ إِذْ تَطْرَحُونَ
الْمَعَاصِرَا

إنَّ المعاصر: العمائم. وقالوا: هي ثيابٌ سُود. والصحيح من ذلك
أَنَّ المعاصر الدَّرُوع، مأخوذ من العَصْر، لَأَنَّهُ يُعَصَّرُ بها. والله
أَعْلَم.

[1] نسبه في اللسان (**جمد**) إلى بعض الأنصار، وذكره صريحاً
في (**عصف**) أنه أبو قيس بن الأسلت، أو أحيحة بن الجلاح.
والقول الأخير لابن بري. ونسبه في (غرف، غضف) إلى أحيحة.
ورواه في (**جمد**) فقط. "زان جناني" جمع جنة.

[2] البيت في ملحقات ديوانه 76. ورواه في اللسان (**هدج**)

بدون نسبة.

[3] ديوان الأعشى 108 واللسان (**عصف**). وأنشده في

(**حسر**): "تقذف بالدارع". ورواية الديوان: * يجمع خضراء لها

سورة *

[4] في الأصل: "يخفف"، وإنما المراد السرعة.

[5] للعجاج في ديوانه 40 واللسان (صرف، عصف). ونسبه

في (**هدن**) إلى رؤبة خطأ. وقبله في الديوان: * قال الذي جمعت

لي صوافي *

وفي اللسان: * قد يكسب المال الهدان الجافي *

[6] أنشده في اللسان (**عصل**).

[7] ديوان لبيد 16 طبع 1881 واللسان (عصل، فعل، قعل،

قعتل) والبيان (1: 266). فيروى: "بالمفتعل" و "بالمقتعل" و

"بالمقتعل".

[8] ديوان لبيد 15 واللسان (**عصل**). وسيأتي في (**قيل**).

[9] البيت في اللسان (عصل، ذمي، عندل). وفي الأصل:

"ترمي الكلب"، تحريف.

[10] البيت لأبي النجم في اللسان (**عصل**). ومفرد الأعصال

عصل بالتحريك.

[11] في الأصل: "تعصيل الكلب"، صوابه في اللسان

(**عصل**). وقبله:

* يألها حمران أي ألْب *

[12] في الأصل: "اعتصمت فلاناً"، صوابه في المجمل

واللسان.

- [13] ديوان النابغة 26، وسيأتي في **(نجد)**. والرواية المشهورة:
* بالخيزارنة بعد الأين والنجد *
- [14] ديوان طفيل 47 واللسان (لوث، عصم) وإصلاح المنطق 276: وپروى: "إذا ما غزا" و "لم يسقط الخوف".
- [15] في اللسان **(عصم)**: " عن مواسمهم".
- [16] ديوان الأعشى 73 واللسان **(خلق)**، وسبق في **(خلق)**.
- [17] من معلقته المشهورة.
- [18] يروى البيت كذلك لامرئ القيس في معلقته. وفي اللسان: "وقيل لتأبط شراً، وهو الصحيح".
- [19] أنشده في اللسان **(عصم)**.
- [20] هو عصام بن شهير الحرمي، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان **(عصم)** والاشتقاق 317.
- [21] صدره كما في ديوان النابغة 74: * فإني لا ألام على دخول *
- [22] بعده في اللسان:
وصيرته ملكاً هماماً * وعلمته الكرّ والإقداما**
- [23] ديوان جرير 447 من قصيدة يهجو بها الفرزدق. والبيت كذلك في اللسان **(عصا)** وأنشده الجاحظ في البيان (3: 79).
- [24] لذي الرمة في ديوانه 403، واللسان **(عصا)** وقبله:
فأدلى غلامي دلوه يتغي بها * شفاء الصدى والليل أدهم أبلق**
- [25] البيت لمعقر بن حمار البارقي، كما في اللسان **(عصا)**، قال: "وقال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمى، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي".
- [26] ديوان حسان 214 واللسان (حجاً، سحج، عصب) والمخصص (3: 107) والتخاجئ وردت هكذا في الأصل، وفي رواية الصحاح أيضاً قال ابن بري: "والصحيح التخاجؤ لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والترامي" ثم قال: "والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح".
- [27] هو ابن قيس الرقيات، ديوانه 71 واللسان **(عصب)** والكامل 398 لبيسك والأغاني (4: 157).
- [28] الرواية السائرة: "يعتدل التاج"، والاستشهاد هنا يقتضي نصب "التاج" على نزع الخافض. ورواه في اللسان بالرفع شاهداً لقولهم: "اعتصب التاج على رأسه، إذا استكف به"، ورواه في **(عقد)** بالنصب برواية: "يعتقد التاج".

- [29] أنشده في الكامل 197 ليسك، ثم قال: "ويزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع".
- [30] لرؤية في ديوانه 6 واللسان (عصب، قسم). وقبله: * طاوين مجهول الخروق الأجذاب *
- [31] من خطبته المشهورة في أهل العراق. انظر البيان (1): 393-394/2: 307-310) والكامل 215 ليسك.
- [32] كذا وردت هذه العبارة.
- [33] العبيط: اللحم الطري. وفي الأصل: "بالعيط"، تحريف.
- [34] أنشده في اللسان (**عصب**) برواية: "شمال وقر".
- [35] في الأصل: "إعطاءنا وإماءنا إذا ما أتينا".
- [36] أي الدابة الذكر. والدابة يذكر ويؤنث.
- [37] لأبي محمد الفقعسي، كما سبق في تخريجه في (**حب**).
- [38] ديوان النابغة 4 برواية: "إذا ما غزوا بالجيش".
- [39] البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (1: 108). والبكر، بالتحريك، بمعنى البكرة بالضم.
- [40] كذا وردت العبارة ناقصة، ولعلها: "كل شيء استدار بشيء". انظر اللسان (عصب 95).
- [41] أنشد هذا الشطر في اللسان (**عصب**).
- [42] ديوان امرئ القيس 49 برواية: "ألا عم صباحاً" و"وهل يعمن" من (**وعم**)، ورواه سيبويه في كتابه (2: 227) مطابقاً لرواية المقاييس، جعله شاهداً على أن "نعم" مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك.
- [43] البيت لحميد بن ثور، كما في اللسان (**عصر**) وإصلاح المنطق 7 وجني الجنتين للمحبي 79.
- [44] الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي، كما في اللسان (**عصر**). وأنشده في المخصص (1: 47/16: 130) بدون نسبة. وبين البيتين في المخصص: تمشي الهوينى مائلاً خمارها *** ينحل من علمتها إزارها
- [45] الخبز يعني به العرب الخلة، والخلة بالضم: ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة من العشب. وفي اللسان (**خلل**): "والعرب تقول: "الخلة خبز الإبل، والحمض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها"، وفي الأصل: "الجرو" تحريف، صوابه في اللسان (**عصر**). وأنشد أيضاً:
- وصار ما في الخبز من عصيره *** إلى سرار الأرض أو قعوره
- [46] البيت للأعشى في ديوانه 115 والمخصص (10: 215).
- [47] هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى. وعن عيسى أيضاً: "تعصرون" بالخطاب والبناء للمفعول. انظر تفسير

أبي حيان (5: 316). وقال الأزهري: "ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يعصرون، ولا أدري من أين جاء به الليث". كذا ورد في اللسان. على أنه قرئ أيضاً: "يعصرون" و"تعصرون" بالبناء للفاعل فيهما. وقراءة الخطاب لحمزة والكسائي وخلف، ووافقهم الأعمش، وقراءة الغيبة لسائر الأربعة عشر. إتحاف فضلاء البشر 265.

[48] أنشده في اللسان (**عصر**) بهذه الرواية. وفي المخصص (9: 69): "ترب القعاقع والنقاع".

[49] انظر البيت وقصته في مجالس ثعلب 265 وعيون الأخبار (2: 305) ودرة الغواص للحريزي 33، والمعمرين 40 والعقد (1: 380) طبع بولاق، ونزهة الألباء 34 وشرح شواهد المغني 86، وأسد الغابة (3: 351). وأنشده في اللسان

(**عصر**).

[50] في الأصل: "بعزم".

[51] سبق إنشاد البيت وتخرجه في (**بن**).

[52] ديوان طرفة 10 واللسان (**عصر**). وقافية البيت مقيدة ساكنة، لا مطلقة بالضم كما ورد خطأ في اللسان.

[53] أنشده في الأزمنة والأمكنة (2: 333) مع قصيدته. وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيدة في كتاب الخيل 157 منسوبة إلى عقبه بن سابق الجرمي.

[54] في الأصل: "ظلمة".

[55] يمثل هذه التكملة يلتئم الكلام.

[56] لأبي زيد الطائي، كما في اللسان (عصر، نجد)

والمخصص (9: 96) وإصلاح المنطق 56. وسيأتي في (**نجد**).
وصدره: *صادياً يستغيث غير مغاث*

- (باب العين والضاد وما يثلثهما)

(**عضل**) العين والضاد واللام أصل واحد صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ والتواءٍ في الأمر. من ذلك العَضَل، قال الأصمعيُّ: كلُّ لحمةٍ صُلْبَةٍ في عَصَبَةٍ فهي عَصَلَةٌ. يقال: عَضِلَ الرَّجُلُ يَعْضَلُ عَضَلًا. ومن الباب: هو عَضِلَةٌ من العَضَل، أي مُنكَرٌ داهية. وهو من القياس، كأنه وصف بالشِدَّة. والعضل [1] من الرِّجال: القويُّ. ومن الباب: الدَّاءُ العُضَال، الأمر المُعْضِل، وهو الشَّدِيد الذي يُعْيِي إِصْلَاحَهُ وتَدَارُكُهُ. ويقال منه أَعْضَلَ. ويقال إنَّ ذَا الإصْبَعِ تَزَوَّجَ امرأةً، فَاتَى قَوْمَهُ يَسْأَلُهُمْ مَهْرَهَا فلم يُعْطَوْه فقال: واحدةٌ أَعْضَلَكُمْ أَمْرُهَا *** فكيف لو دُرْتُ على أَرْبَعِ [2]

يقول: عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرٍ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُمْ بِأَرْبَعٍ. يقال: أَعْضَلَهُ الْأَمْرُ وَأَعْصَلَ بِهِ. وقال عمر: "أَعْصَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ، وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ"، أي أعياني أمرهم. والمُعْضِلَاتُ: الشدائد. ويقال: عَصَلْتُ عَلَيْهِ، أي ضيقْتُ في أمره. وَعَصَلْتُ الْمَرْأَةَ عَصْلًا، وَعَصَلْتُهَا تَعْصِيلًا، إِذَا مَنَعْتَهَا مِنَ التَّزْوُجِ ظُلْمًا. قال الله تعالى: **{ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ }** [البقرة 232]، أي تحيسوهن. ويقال عَصَلَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا تَشَبَّهَتِ الْوَلَدُ فِي رَجِيمِهَا فَلَمْ يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ. وشاهُ مُعْصَلَةٌ وَغَنَمٌ مَعَاضِيلُ. [و] عَصَلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، أَي غَصَّتْ بِهِمْ وَضَاقَتْ لِكَثْرَتِهِمْ. قال أوس: ترى الأرضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً *** مُعْصَلَةٌ مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ (1) [3]

ويقال سنة عَصَلٍ: عسيرة. قال:

* فِيا لِلنَّاسِ لِلسَّنَةِ الْعِصْلُ *

قال الفراء: ما يأتينا خيرُ فلانٍ إِلَّا مُعْصَلًا، أَي فِي التَّوَأِي وَنَكَدٍ. وَعَصَلٌ: قَبِيلَةٌ، وَهُوَ مِنْ هَذَا.

(عَضْم) العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلمات عن الخليل وغيره وأراها غلطاً من الرواة عنه. فأما الخليل فأعلى رتبة من أن يصحَّ مثل هذا. قال: العَضْمُ: مَقْبِضُ الْقَوْسِ. وأنشدوا: * رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ صَهْرٍ (4) *

قالوا: والصَّهْرُ: مَوْضِعٌ فِي الْجَبَلِ، وَهَذَا كُلُّهُ كَلَامٌ. وَالْعِضَامُ: عَسِيبُ الْبَعِيرِ. وَالْعَضْمُ: خَشْبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ يُدْرَى بِهَا الطَّعَامُ*. وَعَضْمُ الْفَدَّانِ: لَوْحَةُ الْعَرِيضِ. وَالْعَيْضُومُ (5) ، قالوا: الْأَكُولُ. وَذَكَرْنَا هَذَا كُلَّهُ تَعْرِيفًا أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا كَانَ لِذِكْرِهِ وَجْهٌ.

(عضو) العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجزئة الشيء. من ذلك العِضْوُ والعُضْوُ. والتَّعْضِيَّةُ: أَنْ يُعْضِيَ الدَّبِيحَةُ أَعْضَاءَ. وَالْعِصَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، تَقُولُ: عَصَيْتُ الشَّيْءَ أَي وَرَعْتَهُ. قال رؤبة:

* وَليْسَ دَبْرِي اللهُ بِالْمُعْصِي (6) *

أَي بِالْمَفْرَقِ. قال الخليل: وقوله تعالى: **{ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ }** [الحجر 91]، أَي عِصَّةَ عِصَّةٍ، فَفَرَّقُوهُ، أَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. وَالاسْمُ مِنْهُ التَّعْضِيَّةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "لَا تَعْصِيَّةَ فِي مِيرَاثٍ" أَي لَا تَقْسِمُوا مَا [لَا] يَحْتَمِلُ الْقَسْمَ كَالسَّيْفِ وَالذَّرَّةِ. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(عَضْب) العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعِ أَوْ كَسْرِ. قال الخليل: الْعَضْبُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَالْعَضْبُ: الْقَطْعُ نَفْسُهُ. تَقُولُ عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ، أَي قَطَعَهُ. وَمِنْهُ رَجُلٌ عَضَبَ اللِّسَانَ،

وقد عَصَبَ لسانه عُضُوبًا وَعَضُوبَةً. وهذا إنما هو تشبيهه بالسَّيف العَصَب. قال ابنُ دُرَيْدٍ: "عَصَبْتُ الرجلَ بلساني، إذا [تناولته به]، شتمته، ورجلٌ عَصَابٌ، إذا كان شَتَامًا" ([7]). وعَصَبَنِي الوَعَكُ ([8]) أي تَهَكَّنِي.

ومن الباب: الشَّاةُ العَصْبَاءُ: المكسورة القَرْن. ويقال إنَّ العَصَبَ يكون في أحد القَرْنين. وذكر ابنُ الأعرابي أن العَصَبَ في الأذن: أن يذهب نِصفُها أو ثلثها، وفي القرن، إذا ذهب من مُشَابِهِهِ شيء.

وَحُكِي: رجلٌ أَعَصَبُ، أي قصير اليد. ويقال إنَّ الأعضب من الرِّجال: الذي لا إخوة له ولا ناصرٍ ولا أحد له. (عصر) العين والضاد والراء لا أصل له في كلام العرب، وإنْ ذُكر فيه شيءٌ فغير صحيح.

(عضد) العين والضاد والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء؛ يُستعار في موضع القُوَّة والمُعِين. فالعضد ([9]): ما بين المِرْفَق إلى الكتف، يقال عَصَدَ وَعَصَدَ، وهما عَصْدَان، والجمع أَعْصَاد. وهي مؤنثة. ويقال: فلانٌ عَصْدِي، لمكان القُوَّة التي في العَصْد. ورجلٌ عَصْدِيٌّ وَعِصَادِيٌّ. قال الخليل: والعَصْدُ: المعونة ([10])، يقال: عَصَدْتُ فلانًا، أي أعنته. قال الله تعالى: **{وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا}** [الكهف 51]. قال ابنُ الأعرابي: عَصْدُ الرجل: قَوْمُه وعشيرته، ولذلك يقال: يَفُتُّ في عَصْدِهِ. وقال أعرابيٌّ لرجلٍ استعانته فلم يُعنه: "أنت والله العَصْدُ الثَّلْمَاءُ"، نسبةً إلى الضَّعْف، وإذا قَصُرَت العَصْدُ أو دَقَّتْ فهي عَصْدَةٌ ([11]). وأمَّا العَصْدُ يفتح الضاد [فهو] داءٌ يأخذُ في العَصْد. قال النابغة:

شَكََّ الفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَدَهَا *** شَكََّ المَبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَصْدِ ([12])

قال بعضهم: لا يكونُ العَصْدُ إلا في الإبلِ خاصَّةً. وناقَةُ عَصْدَةٌ، اشْتَكَّتْ عَصْدَهَا. وإبلٌ مُعَصَّدَةٌ: موسومة في أعضادها. ويقال للذُّمْلَجِ: المِعْصَدُ والمِعْصَادُ، لأنَّه في العَصْدِ يُمَسَّكُ. ويقال له العِصَادُ أيضًا. ويقال ذلكُ للذي يُشَدُّ على العَصْدِ للنفقة ([13]). قال الخليل: وأعضاءُ كلِّ شيءٍ: ما يُشَدُّ حوَالِيهِ من البناء، وذلك كأعضاءِ الحوض، وهي صفائحٌ من حجارةٍ يُنْصَبْنَ حولَ شفيرِهِ، الواحدُ عَصْدٌ. قال لبيد:

راسِحُ الدَّمْنِ على أَعْصَادِهِ *** تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ ([14])
وعَصْدُ الرَّحْلِ: خشبتانٍ لزيقتانٍ بالواسطة. وعِصَادَةُ الباب: مَسَاكَاهُ اللِّذَانِ يُطَبَّقُ البابُ عليهما. والعَصِيدُ: النَّخْلَةُ تَتَاوَلُ ثَمَرَهَا

بيدك. وممكن أن يسمّى بذلك لأجل أن العَصْد تُطَاوِلُهَا فِتْنَالُهَا.
وَالرَّجُلُ العُضَادِيُّ: الممتلئ العَضْدَيْنِ لحمًا. قال:
وَأعجَبَهَا ذُو شَمْلَةٍ وَهَرَاوَةٍ *** غلامٌ عُضَادِيٌّ سَمِينُ البَادِلِ
قال: والعاضد: الذي يلزم جانب الإبل، ولا بد لها من عاضدين؛ لأن
السَّوَّاقَ خَلَقَهَا والعاضدين من جانبيها. وأنشد ابن الأعرابي:
يا ليت لي بصاحبيِّ صاحبًا *** إذا مَسَى لم يَعْصُدِ الرَّكَّابُ (15)
أي لم يأتها من قبل أعضادها. والعاضد: السَّهْمُ يأخذ ناحية من
العَرْضِ لا يصيبه. وَعَصَدَ الرَّجُلُ عن الطريق: مالَ.
قال ابن السكيت: العاضد من الجمال الذي يعصد الثقة
فيتنوّجها. قال:

صَوَى لها ذا كُدنةٍ جُلايِدًا (16) *** طَوْعَ السَّنَانِ ذِرَاعًا وَعاصِدًا
والأصل الآخر القَطْع. قال الخليل: العَصْد: قَطْعُ الشَّجَرَةِ
بالمِعْصَدِ، وهو سيفٌ ممتَهَنٌ في قَطْعِ الشَّجَرِ. والعاضد: القاطع.
وفي الحديث في مدينة الرسول: "لا يُعْصَدُ شَجْرُهَا". وقال في
المِعْصَدِ:

حسامٍ إذا ما قمتُ منتصرًا به *** كَفَى العَوْدَ منه البَدءُ ليس
بِمِعْصَدٍ (17)

قال ابن الأعرابي: سيف مِعْصَدٌ ومِعْصَادٌ وَعَصَّادٌ، أي قاطع. يقال
عَصَدَتِ الشَّجَرَةَ، واسم ما يقطع منها العَصِيدَ والعَصْدَ. قال
الهدلي (18):

الطَّعْنُ شَغَشَغَةٌ وَالصَّرْبُ هَيْقَعَةٌ *** صَرَبَ المَعْوَلِ تحتَ الدِّيمَةِ
العَصْدًا (19)

ومما شدَّ عن هذين الأصليين: التَّوْبُ المِعْصَدِ، وهو المخطَّطُ قال:
* ولا دَوَاتِ الرِّبْطِ وَالْمِعْصَدِ *

(1) في الأصل: "العضلي" تحريف. وإنما يقال "عضل" بفتح

فكسر، وبضمتين وفي آخره لام مشددة.

(2) أنشده في اللسان (عضل) برواية: "أعضلني داؤها فكيف
لو قمت".

(3) ديوان أوس 27 واللسان (عضل) والمخصص (6: 200).

(4) وكذا أنشده في اللسان (عصم). وأنشده في (ضهر):

"رب عصم". والعصم: جمع أعصم وعصماء، وهو الوعل في
ذراعيه أو في أحدهما بياض، وسائره أسود أو أحمر. وفي
الموضعين من اللسان: "في وسط ضهر".

(5) قال أبو منصور فيه: "هذا تصحيف قبيح، والصواب

العيصوم بالصاد". وقال: "وإنما قيل لها -أي للمرأة- عصوم

وعيصوم لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها".

- [6] ديوان رؤبة 81. وهو في اللسان (**عضا**) بدون نسبة.
- [7] إلى هنا ينتهي نص الجمهرة (2: 302-303)، والتكملة السالفة منها.
- [8] الوعل: الحمى، أو ألمها. وفي الأصل، "الوعل" تحريف. وفي أساس البلاغة: "عضبه المرض: وقذه". وفي اللسان: "عضبته الزمانة تعضبه عضباً، إذا أقعدته عن الحركة".
- [9] في الأصل: "بالعضد".
- [10] في الأصل: "المؤنة".
- [11] في الأصل: "عضيدة"، تحريف.
- [12] سبق البيت وتخرجه في (**بطر**).
- [13] كذا في الأصل. وفي اللسان: "والعضاد والمعضد: ما شد في العضد من الحرز".
- [14] ديوان لبيد 13 واللسان (**عضد**).
- [15] هذا البيت في اللسان (**عضد**).
- [16] نسبه للفقعسي في اللسان (**جلعد**). وأنشد بعده:
* لم يرع بالأصيف إلا فarda *
ونظير هذا البيت ما أنشد في اللسان (**صوى**)
للفقعسي:
صوى لها ذا كدنة جلديا *** أخيف كانت أمه صفيا
- [17] البيت لطرفة في معلقته المشهورة.
- [18] هو عبد مناف بن ربع الهذلي، كما في اللسان (عضد، شغغ).
- [19] سبق البيت في (**شغغ**).

- (باب العين والطاء وما يثلثهما)

- (**عطف**) العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انشاء وعياج. يقال: عَطَفْتُ الشَّيْءَ، إذا أَمَلْتَهُ. وانعَطَفَ، إذا انعاج. ومصدرٌ عَطَفَ العُطُوفَ. وتِعَطَفَ بِالرَّحْمَةِ تعَطَفًا. وَعَطَفَ اللهُ تعالى فلاناً على فلانٍ عَطْفًا. والرَّجُلُ يَعَطِفُ الوِسَادَةَ: يثنيها، عطفًا، إذا ارتَقَى بها. قال لبيد:
وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الكَرَى *** عَاطِفِ التَّمْرِ صَدَقِ المُبْتَدَلِ [1]
ويقال للجانبين العطفان، سميًّا بذلك لأنَّ الإنسان يميل عليهما. ألا ترى أنهم يقولون: تَتِعَطَفُهُ، إذا عَرِضَ عنكَ وَجَعَاكَ. ويقال: رجلٌ عَطُوفٌ في الحرب والخير، وعَطَافٌ. وظيفيةٌ عَاطِفٌ، إذا رَبَضَتْ وَعَطَفَتْ عُنُقَهَا. وفلانٌ يَتَعَاطِفُ في مشيته، إذا تمايَل. والإنسان يتعطف بثوبه، وهو شبه التوشح. والرِّداءُ نَفْسُهُ عِطَافٌ،

لأنه يُعْطَفُ. ثم يَتَسَعُونَ في ذلك فيسْمُونَ السيفَ عِطَافاً لأنه يكونُ موضعَ الرداءِ.

(عطل) العين وإلطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلْوٍ وقِراغٍ. يقول: عَطَلت الدائرَ، ودائرٌ مَعْطَلَةٌ ومتى تُرِكَت الإبلُ بلا راعٍ فقد عَطَلت، وكذلك البئرُ إذا لم تُورَدْ ولم يُسْتَقَ [21] [منها]. قال الله تبارك وتعالى: **{وَبِئْرٍ مُّعَطَلَةٍ}** [الحج 45]، وقال

تعالى: **{وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ}** [التكوير 4]. وكلُّ شيءٍ خلا من حافظٍ فقد عُطِّل. من ذلك تعطيلُ التُّغورِ وما أشبهها. ومن هذا الباب: العَطَل وهو العُطُول، يقال امرأةٌ عَاطِلٌ، إذا كانت لا حَلِيَّ لها، والجمع عواطلٌ. قال:

يَرْضُنَّ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ *** وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ

عواطلا [3]

وقوس عُطِّلُ: لا وَتَرٌ عليها. وخيلٌ أَعْطَالُ: لا قلائدٍ لها. وشذَّت عن هذا الأصل كلمةٌ، وهي الناقة العَيْطَل، وهي الطويلةُ في حُسن. وربما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ، قال ذو الرُّمَّة في النَّاقَةِ:

تَصَبَّتْ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عِرْمِسِي *** رُوعَ الْفُؤَادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ

عَيْطَل [4]

(عطن) العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامةٍ وثبات. من ذلك العَطْنُ والمَعْطِنُ، وهو مَبْرَكُ الإبلِ. ويقال إن إعطائها أن تُحَبَسَ عِنْدَ المَاءِ بَعْدَ الوِرْدِ. قال لبيد:

عَاقَتَا المَاءِ فَلَمْ نُعْطِنُهُمَا *** إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو العَلَلِ [5]

ويقال: كلُّ مَنْزِلٍ يكون مَأَلَفاً للإبلِ [فهو عَطْنٌ] [6]، والمَعْطِنُ: ذلك الموضع. قال:

ولا تَكَلَّفْنِي تَفْسِي وَلَا هَلْعِي *** حِرْصاً أَقِيمَ بِهِ فِي مَعْطِنِ

الهُونِ [7]

وقال آخرون: لا يكون إعطابُ الإبلِ إلا على الماءِ، فأما مَبَارِكُها في البرِّيَّةِ وعند الحيِّ فهو المَأْوَى، وهو المُرَّاحُ أيضاً. وهذا البيئُ الذي ذكرناه "في معطِنِ الهون"، يدلُّ على أن المَعْطِنُ يكون حيث تُحَبَسُ الإبلُ في مَبَارِكِها أين كانت. وبيئٌ لبيدٌ يدلُّ على القول الآخر، والأمرُ قريبٌ.

ومن الباب عَطْنُ الجلدِ، وهو أن يوضَعَ في الدِّبَاغِ.

(عطو) العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على أخذٍ ومُناوَلَةٍ، لا يخرج البابُ عنهما. فالعَطْوُ: التَّنَاوُلُ باليدِ.

قال امرؤ القيس:

وتَعَطَوُ بِرَحْصِي غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ *** أَسَارِيْعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيِكِ

إِسْجَلِ [8]

يصف المرأة أنها تُسوك. والظبي يعطو، وذلك إذا رَفَعَ يديه
متطاولاً إلى الشجرة ليتناول الوراق. وقال:
تَحُلُّ بِقَرَبِهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ * وَتَعْطُو بِظِلْفِهَا إِذَا الْغَصْنُ طَالَهَا**
قال الخليل: ومنه اشتقَّ الإِطاء. والمعاطاة: المُنْأولة. ويقال:
عاطى الصبيُّ أهله، إذا عَمِلَ وناوَلَ ما أرادوا. والعطاء: اسمٌ لما
يُعطى، وهي العطية، والجمع عطايا، وجمع العطايا أعطية. قال:
تعاطيه أحياناً إذا جيد جودَه * رُضاباً كطعم الرنجبيل**
المعسل (9)

ويقولون: إنَّ التعاطي: تناول ما ليس له بحق، يقال فلانٌ
يتعاطى ظلمَ فلان. وفي كتاب الله تعالى: **{فَتَعَاطَى فَعَقَرَ}**
[القمر 29]. ومن أمثال العرب: "عاطٍ بغير أنواط"، أي إنَّه
يسمو إلى [الأمر] ولا آله له عنده، كالذي يتعلق ولا متعلق له.
(عطب) العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان في المعنى.
فالأولى: العطب، وهو الهلاك، يقال عَطِبَ، وأعطبه غيره.
والكلمة الأخرى: العُطب، وهو القطن.
(عطد) العين والطاء والذال ذُكرت فيه كلمة والقياس لا
يسوِّغها، لكنهم يقولون: العَطود: السير السريع الشاق.

وينشدون:

* إليك أشكو عَنقاً عَطَوَّداً **(10)** *
(عطر) العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعله أن يكون صحيحاً،
وهو العِطر للأشياء المعالِجة بالطيب **(11)**، وفاعله العطار.

وامرأةٌ عَطِرةٌ ومِعْطِيرةٌ. وقال:

* يَتَبَعَنَّ جَاباً كَمَدَّقِ المِعْطِيرِ **(12)** *

(عطس) العين والطاء والسين كلمةٌ واحدةٌ ثم تستعار، وهي
العُطاس، يقال: عَطَسَ يَعْطِسُ. ويقال للأنفِ مَعْطَسٌ، بالكسر
والفتح في الطاء ويستعار ذلك فيقال: عَطَسَ الصُّبْحُ، إذا انقلق.
وقد قالوا إنَّ العُطاسَ: الصُّبْحُ في قوله:

* وقد أعتدي قبل العطاس بهيكل **(13)** *

(عطش) العين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو العَطَشُ،
يقال له: عَطِشَ يَعْطِشُ عَطِشاً. ويقال إنَّ المِعْطِيشَ: مَوَاقِيتُ
الظما. قال ذو الرُّمَّة:

لا تشتكي سقطةً منها وقد رققت *** بها المعاطيشُ حتى
ظهرها حدبٌ (14)

(1) ديوان لبید 13 واللسان **(عطف)**.

(2) في الأصل: "ولم تسق".

- [3] البيت للبيد في ديوانه 22 طبع 1881 واللسانت (**حجج**)،
وقد سبق في (**حج**).
[4] ديوان ذي الرمة 510 برواية: "رفعت له رحلي على ظهر
عرمس". ورواية اللسان (**روع**): * رفعت لها رحلي على ظهر
عرمس *
- [5] ديوان لبيد 13 طبع 1881 واللسان (**عطن**). وانفرد
اللسان برواية: "أصحاب العلل".
[6] التكملة من اللسان (**عطن**).
[7] في الأصل: "نفسي ولا تقلعي"، صوابه في اللسان
(**عطن**).
[8] البيت من معلقته المشهورة.
[9] البيت لذي الرمة في ديوانه 508 واللسان (**عطا**).
وأنشده في اللسان (**عسيل**) بدون نسبة:
إذا أخذت مسواكها منحت به *** رضاباً كطعم الزنجبيل
المعسل
[10] أنشده في اللسان (**عطد**) والمخصص (3: 107).
[11] في الأصل: "للطيب".
[12] للعجاج في ملحقات ديوانه 77 واللسان (عطر، دقق).
[13] نسب إلى امرئ القيس في حواشي الجمهرة (3: 25).
وأنشد هذا الصدر في اللسان (**عطس**)، وعجزه في الجمهرة:
* أقب كيغفور الفلاة محنب *
[14] ديوان ذي الرمة 9 برواية: "وقد رقصت بها المفاوز".

- (باب العين والطاء وما يثلثهما)

(عظم) العين والطاء والميم أصل واحد صحيح يدلُّ على كِبَرٍ وقُوَّةٍ. فالعِظَمُ: مصدر الشَّيْءِ العظيم. تقول: عَظَمَ يَعْظُمُ عِظْمًا، وعَظَمْتُهُ أَنَا. فإذا عَظُمَ في عَيْنِكَ قلت: أَعْظَمْتُهُ واستَعْظَمْتُهُ. ومُعْظَمُ الشَّيْءِ: أَكْثَرُهُ. وَعَظْمَةُ الدَّرَاعِ: مُسْتَغْلَظُهَا. وهي العظيمة: النازلة المُلَمَّة الشديدة. قال:

وإلا فإني لا إخالك ناجيا(1) *** إن تنج منها تنج من ذي عزيمة

ومن الباب العَظْم، معروف، وهو سَمِّيَ بذلك لِقُوَّتِهِ وشِدَّتِهِ.

(عطب) العين والطاء والباء. يقولون: عَطَبَ الطائر، إذا حَرَكَ

زِمكاهُ. وهو كلام. والعُنْطَبُ: الجراد الصَّخْم، النَّون زائدة.

(عطل) العين والطاء واللام أصيل صحيح. يقال: تعاطل الكلابُ،

إذا تساقَدَت، وهي تعاطلُ. وجرادُ عَطَلَى من ذلك وفلانٌ لا

يُعاطلُ في شِعْرِهِ بين القوافي، أي لا يحمل بعضها على بعض.

وترى أنَّ ذلك إمَّا أن يكون الذي يسمى الإبطاء؛ أي لا يكرَّر

القوافي، أو أن يكون الذي يسمَّى التضمين، وهو أن [يكون] تمامُ البيت في البيت الذي بعده.

(1) البيت للأسود بن سريع القاص، كما في البيان (1: 367).

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة

أحرف أوله عين)

قال الخليل: **(المُعْلَهَج)** : الرَّجُل اللئيم. وأنشد:

كفيف تُساميني وأنت مُعْلَهَجُ *** هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الأنامل حَنَكَلُ [1]

وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة، لما قلناه، إنهم يزيدون [1]

[2] في الحروف من الكلمة *تعظيماً للشئ أو تهويلاً وتقبيحاً.

وإنما هو من العِلج، وقد فسَّرناه.

(العزاهيل) ، قالوا: هي الإبل المهملّة، واحدها عَزْهُول.

ينشدون: للشَّمَاخ:

[حَتَّى استغاثَ بأخوى فوقه حُبُك *** يدعو هديلاً به العُزْفُ

العزاهيلُ] [3]

وهذا أيضاً إن كان صحيحاً، فالهاء زائدة، كأنها أهملت فاعتزلت

ومرَّت حيث شاءت.

(العِيَهْرَة): المرأة الفاجرة، والزائدة في ذلك الياء، وإنما هو

من العَهْر.

(العباهل): جمع العَبْهَل، وهو الإبل التي أهملت تَرِد كيف

شاءت، ومتى شاءت. قال:

* عَبَاهِلُ عَبْهَلَهَا الْوَرَادُ [4] *

وبه شُبِّهَتِ الملوِكُ الذين لا قَوْقَ يَدِهِمْ يَدٌ. هذا ممَّا زِيدت فيه الباء. والأصل العَيْهَلُ والعَيْهَلَةُ: التي لا تستقرُّ. وقد فسَّرناه.

(العَرَاهِمُ): النَّاعِمُ التَّارُّ. وقصبٌ **(عَرْهُومٌ)** ، وبعيرٌ عَرَاهِمُ:

طويل. وهذا ممَّا زِيدت فيه الراء، وإِثْمًا هي من العِيْهامة

والعيهمة، وهي من [التَّوْقِيَّ]: الطويلة وقد مرَّ.

(والعُفَاهِمُ): الجَلْدُ القويُّ. وكلُّ قويٍّ عُفَاهِمُ. قال:

* من عُنْفوانٍ جَرِيهِ العُفَاهِمِ [5] *

وهذا ممَّا زِيدت فيه الفاء، وهو من العِيهمة أيضًا.

(العَبْهَرُ): الصَّخْمُ الخَلْقِ وكلُّ عظيمٍ عَبْهَرٌ. وامرأةٌ عبهرة. قال

الأعشى:

عَبْهَرَةُ الخلقِ لُبَاخِيَّةٌ *** تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الظَّاهِرِ [6]

وهذا ممَّا زِيدت العينُ في أوَّلِهِ، وأصلُهُ من البَهْرِ، أي إنَّها تبهر

بخلقها. وقد فسَّرنا البَهْرَ.

(العَلْبُ): النَّيسُ الطَّويلُ القرنينِ، ويوصفُ به الثَّورُ. قال جرير:

إِذَا قَعِسَتْ ظُهُورُ بني تَمِيمٍ *** تَكشِفُ عَن عَلاهِبَةِ الوُعُولِ [7]

وهذا ممَّا زِيدت فيه ألْهَاءُ، وإِثْمًا من العَلْبِ. والعَلْبُ: النَّخلُ

الطَّوالِ. وقد مرَّ.

(العَشْتَقُ): الطَّويلُ الجِسمِ. وهذا ممَّا زِيدت فيه الشَّينُ، وإِثْمًا

هو من العَتَقِ. وليس ببعيدٍ أن يكون العينُ زائدةً أيضًا. فإنَّ كان

كذا فالكلمة منحوتهٌ من كلمتين، من العَتَقِ، والعَشْتَقِ. وقد

فسَّرناهما. وقد قال الخليل: امرأةٌ عَشْتَقَةٌ: طويلةُ العُنُقِ، ونعامَةٌ

عَشْتَقَةٌ. فهذا يدلُّ على صحَّةِ ما قلناه.

(العَسَلَقُ [8]): كلُّ سُبُعٍ جَرَّوْهُ على الصَّيْدِ، والجمع عَسَالِقُ.

وهذه من ثلاث كلمات: من عَسِقَ به إذا لازمه، ومن عَلِقَ، ومن

سَلِقَ. وكلُّ ذلك قد فسَّر.

(العُسْفُولُ): قِطْعَةُ السَّرَابِ. وهذا ممَّا زِيدت فيه اللام.

والأصل العَسَقُ، يقال إنَّه الإِطَاقَةُ بالنَّشِيِّ، من اللزوم الذي

ذكرناه.

(العَسَلَقُ): الظليم. ممكِنٌ أن يكون من السُّرْعَةِ ويكون القاف

زائدةً، ويكون من العَسَلانِ؛ ويمكن أن يكون العينُ زائدةً، ويكون

من السَّلِقِ والتسَلِقِ. وكلُّ ذلك جيِّدٌ.

(العُنُقُودُ): معروفٌ، وهو من العَقْدِ، كأنَّه شيءٌ عَقِدَ بعضُهُ

ببعض.

(العَرْقُوبُ): عَقَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ الكعْبينِ. وعَرَقَبتِ الدَّابةُ: قَطَعتِ

عُرْقُوبَهَا. وهذا ممَّا زِيدت فيه الراء، وإِثْمًا الأصلُ العَقِبُ للإنسانِ

وحده، ثم باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف
أوله عين

جعل العُرقوب له ولغيره. ويستعار العرقوب فيقال لمنحنى من
الوادي فيه التواء شديدٌ: عرقوب. وقال:

وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهْلِ وَخَشٍ *** **ذِي عِرَاقِيبٍ أَحِينِ مِدْفَانٍ [9]**

قال الخليل: وعراقيب الأمور: عَصَاوِيدُهَا، وذلك إدخال اللبس
فيها. ويتمثل النَّاسُ فيقولون: "يوم أقصر من عُرقوب القطة".

(العقرب): معروفة، والباء فيه زائدة، وإنما هو من العقر، ثم

يستعار فيقال للذي يَقْرُصُ النَّاسَ **[10]**: إِنَّهُ لَتَدِبُّ عِقَارُبُهُ.

ودابته مُعَقَّرِبُ الخَلْقِ، أي ملرز مجتمعٌ شديد.

(العفلق [11]): الفَرْجُ رِخْوًا واسعًا. وهذا منحوتٌ من عفق

والعُفاقة [و] من فلق.

(العُقْبُول): قالوا: بقية المرض، واللازم زائدة، وإنما هو مرضٌ

يَعْقُبُ المرضَ العظيم.

(العَصَنُكَة [12]): المرأة اللَّقَاءُ العَجْزُ التي ضاق مُلتَقَى

فخذيها لكثرة اللحم. وهذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من

الضنك وهو الصَّيْقِي. وقد مرَّ تفسير الصَّنَاك.

(عركس): قال الخليل: عركس أصلٌ بناء اعْرَنْكَسَ، وذلك إذا

تراكم الشيءُ بعضه على بعض، يقال اعرنكس. قال العجاج في

وصف الليل:

* واعْرَنْكَسَتْ أهْوالُهُ واعْرَنْكَسَا **[13]** *

وهذا الذي قاله منحوتٌ من عَكَسَ وَعَرَكَ، وذلك أنه شيءٌ يترادُّ

بعضه على بعض * ويتراجع ويُعارك بعضه كأنه يلتف به.

(اعْلَنْكَسَ): الشعر، إذا اشتدَّ سوادهُ، وكثُر. وهذا هو من الأوَّل،

واللام بدلٌ من الرَّاء، وقد فسَّرناه. عَرَكَسْتُ الشَّيْءَ: [جمعت **[**

14]] بعضه على بعض، وهذا من عَكَسَ وَرَكَسَ، وقد فسَّرنا.

(عَكَمَسَ): الليل، إذا أظلم. قال:

* والليلُ ليلٌ مظلمٌ عَكَمِسُ *

وهذا من عَكَسَ وَعَمَسَ، لأن في عَمَسَ معنىً من معاني

الإخفاء، والظلمة تُخْفِي، يقال عَمَسَ عليه الخَبْرُ، وقد فسَّرنا.

(العِلْكَدَّ): الشديد. وهذا من عَكَدَ، ومن العِلْوَدِّ، وهو الشديد،

ومن اللكد، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض. قال:

* أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَا عِلْكَدًا **[15]** *

(العُكْبَرَة [16]): من النَّساء: الجافية العِلْجَة. قال الخليل: هي

العكباء في خَلْقِهَا. قال:

عَكْبَاءُ عُكْبَرَةٌ فِي بَطْنِهَا تَجَلُّ *** **وَفِي المفاصلِ من أوصالِها**

فَدَعُ

وهذا الأمر ظاهرٌ **([17])** أنَّ الراء فيه زائدة. والأصل العَكَب والْعَكَبُ، وقد مضى ذكره. **(العَكَزُ):** اللبن الغليظ. وهذا أيضاً مما كُثِّرَتْ حروفه. والأصل العَكَر.

(العُلُكُومُ): النَّاقَةُ الجسيمة السَّمينة. قال لبيد:

* تُرَوِي الحَدَائِقَ بَازِلُ عُلُكُومٍ **([18])** *

وهذا من عَكَم، واللام زائدة، كأنَّها عَكِمَتْ باللحم عَكَمًا. **(العِفْضَاحُ):** السَّمين الرَّحْو. وهذا مما زيدت فيه الصَّاد، وهو

من العين والفاء والجيم، كأنَّه ممتلئ الأعفاج، وهي الأمعاء **([19])**.

.

(العُجَلِدُ ([20])): اللبن الخاثر. وهذا مما زيدت فيه العين، كأنَّه

شُبِّهَ بالجلد في كثافته.

(والعَجَلِيطُ): مثله، وإلطاء بدل الدال.

(العَشَّيْتُطُ): الطَّويل من الرُّجَال، والجمع عَشَّيْتُطُونَ وَعَشَّيْتُطَاتُ.

وهذا مما زيدت فيه الشَّين، وإلما هو من عَتَطَ، وهو بناء

عَتَطَيْطُ **([21])**. و**(العَنْشَطُ)** مثل هذا. قال:

أَتَاكَ مِنَ الْفَيْتَانِ أَرَوْعُ مَا جَدُّ *** صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنْشَطٍ **([22])**

.

(العَشْوَزَنُ): الملتوي العَسِيرُ الخُلُق من كلِّ شيء. وقال:

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ *** وَوَلَيْتُمْ عَشْوَزَنَةً زَبُونًا **([23])**

وهذا منحوت من عَشَرَ وَشَرَّرَ. العَشْرَانُ: مَشْي الأقرل.

والشَّرْرَنُ: المكان الصُّلب.

(العَشْرَرُ): الشديد. وهذا مما زيدت فيه العين والنون، وأصله

من الشَّرْرُ، وقد مرَّ. قال:

* صَرَبًا وَطَعْنَا بِأَقْرَأَ عَشْرَرًا **([24])** *

(العَيْسَجُورُ): النَّاقَةُ السريعة. وهذا مما زيدت فيه الراء والياء،

وإلما هو من عَسَجَتْ في سيرها. وقد مضى ذكر العاسج.

(العَجَّسُ): الجمل الصَّخْم، والنون فيه زائدة. وهو مما ذكرناه

في باب العجس والعجاساء. قال:

يَبْعَنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَّسًا *** إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسًا **([25])**

(العَجَلِزَةُ): الفرس الشديد الخُلُق. وقد نصَّ الخليلُ في ذلك

على شيءٍ فقال: اشتقاق هذا الِيعت من جَلَز الخُلُق. وهو يصحَّح

ما نذكره في هذا وشبهه. فقد أَعْلَمَك أنَّ العين فيه زائدة. وقال:

* وَعَجَلِزَةُ يَزَلُّ اللَّبْدُ فِيهَا *

(العَجْرَدُ): العُريَان. وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين، وإنما هو

من جَرَد وتجرَّد من ثيابه.

ومنه **(العَنْجَرْدُ)** ، وهي المرأة السَّليطة الجريئة، والعين في ذلك زائدة، وإنما هو من تجرَّدها للخصومة وقلة حياؤها. قال: **عَنْجَرِدٌ تَخْلِفُ حِينَ أُخْلِفُ *** شَيْطَانَةٌ مِثْلُ الْحَمَارِ الْأَعْرَفِ (1)**
(26)

(العَجَنَجَرُ (27)): الغليظ، يقال زُبِدَ عَجَنَجَرٌ. وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذي ذكرناه. وهو من تَعَجَّرَ، إذا تَعَقَّدَ. قال: **مَخَصُّتٌ وَطَيْبِي فَرَعًا وَجَزَجَرًا *** أَخْرَجَ مِنْهُ زَيْدًا عَجَنَجَرًا (الْعَجَلُ)**: الواسع الصَّخْمُ من الأسقية والأوعية. قال:

* يسقي به ذات فُرُوعٍ عَجَلًا *
وهذا ممَّا زيدت فيه العين، وإنما هو من النَّجَلَةِ. والأَنْجَلُ: البطن الواسع.

(العَجْرَفِيَّةُ): جِفْوَةٌ في الكلام وخرق في العمل، وهذا منحوتٌ من شيئين: من جَرْفٍ وَعَجَرَ، كأنه يَجْرِفُ الكلامَ جَرْفًا في تَعَقُّدِ. والعَجَرَ، التَّعَقَّدَ. يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر: عجاريِف. قال قيس:

لم تُنْسِنِي أُمَّ عِمَارٍ نَوِيَّ قَدَفٍ *** ولا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي (1)
(28)

أي لا تُخَلِّينِي، وذلك أنَّها تجيء جارفة* في شدة. **(العُجْزَمُ (29))**: الغليظ، والميم فيه زائدة. الأصل الأَعَجَرُ. **(العُلْجُومُ)**: الظلمة المتراكمة. قال ذو الرمة:
أو مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِبَهَا *** تَبَّوْجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءُ عُلْجُومٌ (1)
(30)

وهذا مما زيدت فيه الميم، وإنما هو من اعتلاج الظُّلْمِ بعضها ببعض.

(العُطْبُولُ): الوطيئة من النساء الممتلئة. قال: **فَسِرْنَا وَخَلَفْنَا هُبَيْرَةَ بَعْدَنَا *** وَقُدَّامَهُ الْبَيْضُ الْحِسَانُ الْعَطَابِلُ** وهذا ممَّا زيدت فيه الطاء، وإنما هو من عَبَّالَةِ الجسم. وممكن أن يكون منحوتاً من عَطَّلَ، فالعُطْلُ: الجسم المجرَّد، كأنه يقول: عَطَّلَهَا عَبْلٌ. وهذا أجود.

(العَمْرَسُ): الشَّرس الخُلُق القويّ. وهذا ما زيدت فيه العين، وإنما هو من الشَّيء المرِس، وهو الشَّدِيد الفتل.

(العَثْرَسَةُ): الغلبة [و] الأخذُ من فوق. وجاء رجلٌ بغريم له إلى عمر فقال عمر: "أُعَثْرِسُهُ"، أي تغضبه وتَقَهَّرُه. و**(العَثْرِسُ)** من الغيلان: الذكر. ومنه **(العَثْرِسُ)** الثقة الوثيقة، وقد يوصف به القَرَس. وقال:

كلُّ طَرْفٍ مَوْتِقٍ عَثْرِسٍ *** مستطيل الأقرابِ والبُلُوعوم (1)
(31)

العنتريس: الدَّاهية. وهذا كله مما زيدت فيه التاء، وإنما هو من عَرَسَ بالشَّيء، إذا لازمه. والنون أيضاً زائدة في العنتريس. **(العنتر)**: الشجاع. وهذا مما زيدت فيه النون، والأصل العتر، من عَتَرَ الرَّمح. وسمي الشجاع بذلك لسُرْعته إلى اللقاء وكثرة حركاته فيه.

(العنْبَس): من أسماء الأسد. قال الخليل: إذا نَعَّه قلت عَنَّبَسُ وغُنَّيس، وإذا حَصَّصته باسم قلت عَنَّبَسَةً، لم تذكر الأسد. وهذا مما زيدت فيه النون، وهو فَنَعَلَ من الغُبُوس.

(العَمَلَس): الدَّئب الخبيث. يقال عَمَلَسُ دَلَجَات. قال الطَّرْمَاح: يُودَّع في الأُمَاس كلَّ عَمَلَسٍ *** من المُطعمات الصيد ذات الشواحين [32]

وهذا مما زيدت فيه اللام. وممكن أن يكون من كلمتين: من عمل، وعمس. تقول: هو عَمُولٌ عَمُوس: يركب رأسه ويمضي فيما يعمله [33].

(عِرْمَس): اسمٌ للصَّخْرَة، وبه سمَّيت النَّاقَة الصُّلْبَة. قال:

* وَجَنَاءٌ مُجَمَّرَةٌ المَنَاسِمِ عِرْمَسٍ [34] *

وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل عرس، وقد شَبَّهت بعَرَسِ البناء.

(العَنَسَلُ): النَّاقَة السَّرِيعَة الوثِيقَة الحَلْق. وهذا من كلمتين: من عَنَسَ ونَسَلَ، فعَنَسَ من قُوَّةِ حَلْقِهَا، سَمَّيت بالعَنَس، وهي الصَّخْرَة. ونَسَلَ في السُّرْعَة والدَّهَاب.

(عِرْسُ) و**(عَرَبَسِيْسُ)**: متْنٌ مستوٍ من الأَرْض. قال العَجَّاج:

* وَعِرْسٌ مَنهَا بِسِيرٍ وَهَسٍ [35] *

وقال الطَّرْمَاح:

تُؤَاكِلُ عَرَبَسِيْسَ الأَرْضِ مَرْتَاً *** كظَهْرِ السَّيْحِ مُطَرِدَ المَثُونِ [36]

وهذا مما زيدت فيه الباء، وإنما هو من المُعَرَّسِ، أي إته مستوٍ سهلٍ للتعريس فيه.

(العُبْسُورَة) و**(العُبْسُورَة [37])**: النَّاقَة السَّرِيعَة. قال:

لقد أَرَانِيَ والأَيامَ تَعَجَّبُنِي *** والمَفْقِرَاتُ بِهَا الحُورَ العَبَّاسِيْرُ

والسِينِ في ذلك زائدة، وإنما هو من ناقة عُبْرَ أسفار. وقد مرَّ

تفسيره. يوم **(عَمَّرَسُ)**: شديداً ذو شَرٍّ، قال الأَرِيْقَط:

* عَمَّرَسَ يَكْلُحُ عن أنبأه *

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَّاسٌ: شديد. ومن المرس: الشَّيء

الشديد الفتل، وقد فُسِّرَ [38].

(عُمْرُوسُ): الحَمَلُ إِذَا بَلَغَ المِنزَو. وهذا مما زِيدت فيه الميم، وهو من عَرِسَ بالشَّيءِ: لآرَمَهُ وأولَع به. وممكن أن تكون منحوتة من عَرِسَ ومَرِسَ، لأنَّهُ يَتَمَرَّسُ بالإِنَاثِ وَيَعْرَسُ بِهَا. **(اعْرَنْزَمَتْ)** الأرنبةُ واللَّهْزِمَةُ، إِذَا ضَحُمَتِ واشتَدَّت. قال: **لقد أوقَدت نَارُ الشَّرَوْرَى بِأرُوسِ** *** عِظَامِ اللِّحْيِ مُعْرَنْزِمَاتٍ **للهازمِ (39)**

وهذا منحوت من عَرَزَ، وَرَزَمَ. أَمَّا رَزَمَ فَاجْتَمَعَ، وَمِنْهُ سَمَّيْتُ رِزْمَةَ الثِّيَابِ، قَدْ ذَكَرْنَاهَا. وَأَمَّا عَرَزَ فَمِنْ عَرَزَ، إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ. **(العَمَلَطُ):** الشَّدِيدُ مِنَ الرَّجَالِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ. وَقَالَ: * أَمَّا رَأَيْتَ الرَّجَلَ العَمَلَطَا **(40)** *

وهذا مما زِيدت فيه العين، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ المِلَطِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ. **(العِرْزَالُ):** مَا يَجْمَعُهُ الأَسَدُ فِي مَاوَاهُ مِنْ شَيْءٍ * يَمَهِّدُ لِأَشْبَالِهِ، كَالعُشِّ. وَعِرْزَالُ الصَّيَادِ: أَهْدَامُهُ وَخِرْفُهَا الَّتِي يَمْتَهِدُهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي القُتْرَةِ. قَالَ: * مَا إِنَّ يَنِي يَفْتَرِشُ العِرْزَالَ **(41)** *

ويقال العِرْزَالُ: مَا يُجْمَعُ مِنَ القَدِيدِ فِي قُتْرَتِهِ. وهذا منحوت من كلمتين: مِنْ عَرَزَ وَعَرَزَ، يَعْرِزُهُ وَيَعْرِزُهُ أَي يَجْمَعُهُ، كَمَا قُلْتُ أَعْرَزَ، إِذْ تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ. **(العُصْفُرُ):** نَبَاتٌ. وَهَذَا إِنْ كَانَ مَعْرَبًا فَلَا قِيَاسَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَمِنْحَوْتُ مِنْ عَصَرَ وَصَفَرَ، يَرَادُ بِهِ عُصَارَتُهُ وَصُفْرَتُهُ. **(العُصْفُورُ):** طَائِرٌ ذَكَرَ، العَيْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا [هُوَ] مِنَ الصَّفِيرِ الَّذِي يَصْفُرُهُ فِي صَوْتِهِ. وَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَكَلَهُ اسْتِعَارَةً وَتَشْبِيهًا. فَالعُصْفُورُ: الشَّمْرَاخُ السَّائِلُ مِنَ عُرَّةِ الفَرَسِ. وَالعُصْفُورُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ. قَالَ:

* عَنِ أُمِّ قَرْخِ الرَّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهِ **(42)** *
وَالعُصْفُورُ فِي الهَوْدَجِ: خَشْبَةٌ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتٍ فِيهِ، وَالجَمْعُ عِصَافِيرٌ.

قال الطَّرْمَاحُ:

* كَلَّ مَشْكَوِكُ عِصَافِيرُهُ **(43)** *

(العِرْصَافُ): العَقَبُ المَسْتَطِيلُ. وَالعِرَاصِيفُ: أَوْتَادُ تَجْمَعُ رُؤُوسَ أَحْنَاءِ الرَّجْلِ. وَهَذَا مِمَّا زِيدت فِيهِ العَيْنُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ رَصَفْتُ، وَمِنْ الرِّصَافِ، وَهُوَ العَقَبُ، وَقَدْ مَرَّ. **(العِرْصَمُ):** الرَّجْلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَصُوعَةُ. وَهَذَا مِنَ العِرْصِ، وَهُوَ النُّشَاطُ. وَيُقَالُ العِرْصَمُ. وَقِيَاسُهُ وَاحِدٌ.

(العُنْصِرُ): أَصْلُ الحَسَبِ، وَهَذَا مِمَّا زِيدت فِيهِ النُّونُ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ العَصْرُ، وَهُوَ المَلْجَأُ، وَقَدْ فَسَّرْنَا، لِأَنَّ كَلًّا يَثُلُ فِي الانتِسابِ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ.

(العِنْفِصُ): المرأة القليلة ([44]) ، ويقال هي الحَبِيْثَةُ الدَّاعِرَةُ.
قال الأعشى:

ليست بسوداءَ ولا عِنْفِصٌ *** تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ ([45])

وهذا القول الثاني أَفْيَسُ، وهو من عَقَصْتُ الشَّيْءَ، إِذَا لَوَيْتَهُ،
كَأَنَّهَا عَوْجَاءُ الخُلُقِ وتميل إلى دَوِي الدَّاعِرَةِ.

(العَصَلْبِيُّ): الشديد الباقي. قال:

* قد صَمَّهَا اللَّيْلُ بَعَصَلْبِيَّ ([46]) *

وهو منحوتٌ من ثلاث كلمات: من عَصَبَ، ومن صَلَبَ، ومن
عَصَلَ وكل ذلك من قُوَّة الشَّيْءِ، وقد مرَّ تفسيرُهُ. وقد أوما
الخليل إلى بعض ما قلناه. فقال: عَصَلْبُهُ: شِدَّة عَصَبِهِ ([47]).

(العَمَيْثَلُ): الصَّخْمُ الثَّقِيلُ. والعَمَيْثَلُ: كل شَيْءٍ فِيهِ إِبطَاءُ.

وامرأة عَمَيْثَلَةٌ: ضَخْمَةٌ ثَقِيلَةٌ. قال أبو النَّجْمِ:

* ليس بِمُلتَاثٍ ولا عَمَيْثَلِ ([48]) *

وهذا ممَّا زيدت فيه الميم. والأصل عَثَلٌ. والعَثُولُ: البَطِيءُ
الثَّقِيلُ. وقد مرَّ.

(العَرَنْدَدُ): الصُّلْبُ من كلِّ شَيْءٍ. قال:

* تَدَارَكُنْهَا رَكْضًا بِسِيرِ عَرَنْدِدِ *

وهذا ممَّا زيدت فيه التُّونُ، وُضِعَتْ الدَّالُّ لزيادة المعنى.
والأصل العُرْدُ، وهو القويُّ، وقد مرَّ.

(العُنَابِلُ): الوتر الغليظ. قال:

* والقوسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلُ ([49]) *

وهذا منحوتٌ من عَتَبَ وَعَبَلُ، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشِدَّةٍ.

(اليَعْفُورُ): الخِشْفُ. قال الخليل: سَمِّيَ بذلك لكثرة لزوقه

بالأرض. قال:

تَقْطَعُ القَوْمَ إِلَى أرْحُلِنَا *** آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورِ حَدِرِ ([50])

وهذا ممَّا زيدت الياء في أوله، وإِنَّمَا هو من العَفْرِ، وهو وَجْهُ
الأرض والتراب.

(العَمَرَّطُ): الجَسُورُ الشَّدِيدُ. [و] يقال **(عَمَرَّدُ)**، وهذا من العُرْدِ،

وهو الشَّدِيدُ، والميمُ زائدة، والطاء بدلٌ من الدال.

(العَقْبَاءُ): الدَّاهِيَةُ من العِقْبَانِ، والجمع عَقَبِيَّاتٌ. وهذا ممَّا

زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيماً. وهو أيضاً ممَّا يوضِّح ذلك
الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَناه فِي هَذِهِ المُقَابِلَاتِ، لِأَنَّ أَحَدًا لَا يَشْكُ فِي
أَنَّ عَقْبَاءَ إِنَّمَا أَصْلُهَا عُقَابٌ، لَكِنْ زِيدَ فِيهِ لِما ذَكَرناه. فَافْهَمْ
ذلك.

(عَنْقَفِيرُ): الدَّاهِيَةُ. وهذا ممَّا هُوَلُ أيضاً بالزيادة. يقولون

للدَّاهِيَةِ عَنقَاءٌ، ثُمَّ يَزِيدُونَ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ كما قد كَرَّرنا القول فِيهِ

غَيْرَ مَرَّةٍ.

(عَلَطَمَيْسُنْ): جارية تازرة ([51]) حسنة القوام. وناقته عَلَطَمَيْسُنْ: شديدة صخمة. والأصل في هذا عَيْطُمُوسُنْ واللام بدل من الياء، والياء بدل من * الواو. وكل ما زاد على العين والطاء في هذا فهو زائد، وأصله العَيْطَاء: الطويلة، والطويلة العُنُق. **(عَرَنْدَسُنْ):** شديد. كل ما زاد فيه على العين والراء والذال فهو زائد، وأصله عُرْدٌ، وهو الشديد، وقد ذكرناه. **(عَرْمَرَمْ):** الجيش الكثير. وهذا واضح لمن تأمله فَعَلِمَ أَنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد. وإثما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً، وإلا فالأصل فيه العَرَامُ والعَرَم. **(عَنْجَرْدُ):** ([52]) المرأة الجريئة السليطة. وهذا معناها أنها تتجرد للشر. العين والنون زائدة. (تم كتاب العين)

- [1] البيت للأخطل كما في اللسان **(حنكل)** وليس في ديوانه. وأنشده في **(علهج)** بدون نسبة.
- [2] في الأصل: "يريدون".
- [3] موضع هذا البيت بياض في الأصل، وإثباته من اللسان **(عزهل)**. وفي الديوان 82: حتى استغاثت بجون فوقه حبك *** تدعو هديلاً به الورق المثاكيل
- [4] المخصص (7: 84) واللسان **(عبهل)** بدون نسبة. وفي **(عهل)** بنسبته لأبي وجزة: * عياهل عيهلها الذواد * [5] الرجز لغيلان، كما أسلفت في حواشي **(عدم)**.
- [6] ديوان الأعشى 104. وأنشده في اللسان **(عبهر)** بدون نسبة. وفي الديوان: "بلاخية" تحريف، وفيه أيضاً: "الطاهر" بالطاء المهملة. ورواية اللسان تطابق رواية المقاييس.
- [7] ديوان جرير 347 برواية: "رأوا قعس الظهور بنات تيم". وفي اللسان بدون نسبة: * إذا قعست ظهور بنات تيم * والبيت من قصيدة له يهجو فيها التيم والفرزدق، أولها: أتنسى يوم حومل والدخول *** وموقفنا على الطلل المحيل [8] يقال أيضاً: "عسلق" وزان عملس.
- [9] أنشده في اللسان **(عرقب)**.
- [10] أي يقرصهم بلسانه. ومنه القارصة: الكلمة المؤذية.
- [11] وزان جعفر وعملس.
- [12] ويقال أيضاً: "عضنك" بطرح الهاء.
- [13] ديوان العجاج 32 واللسان **(عركس)**.
- [14] التكملة من اللسان.

- [[15]] أنشده في اللسان **(علكد)** وكذا ضبط في اللسان، وقال: "شدد اللام اضطراراً قال: ومنهم من يشدد اللام". ويصح أن يقرأ: "عَلْكَدًا"، وهي إحدى لغاته.
- [[16]] وردت هذه الكلمة وتفسيرها في القاموس، ولم ترد في اللسان.
- [[17]] في الأصل: "فيه ظاهر".
- [[18]] أنشده في اللسان (حجر، قطر، علكم). وأنشد صدره في **(جرش)**. وقد مضى إنشاده في **(حجر)** وصدره: * بكرت به جرثية مقطورة *
- [[19]] في الأصل: "ويسمي الأمعاء" تحريف.
- [[20]] العجلد، بوزن علبط. ويقال أيضاً "عجالد". ومن لغاته أيضاً "العكد" بوزنه، و"العكد" بتقديم اللام، كما في اللسان والقاموس. وفي الأصل هنا "العجد"، تحريف.
- [[21]] في الأصل: "عنعط"، تحريف.
- [[22]] أنشده في اللسان **(عنشط)**.
- [[23]] لعمر بن كلثوم في اللسان **(عشزن)**. وفي اللسان: "وولتهم".
- [[24]] في اللسان **(عشزر)**: "وطعنا نافداً".
- [[25]] الرجز لجري الكاهلي. وهو مما أخطأ الجوهرى في نسبه إلى العجاج. اللسان **(عجنس)**.
- [[26]] في الأصل: "أخلف حين تخلف"، صوابه من اللسان (عنجد، حمط)، وفيه: * كمثل شيطان الحمار أعرف *
- [[27]] هذه الكلمة مما فات اللسان. ووردت في القاموس **(عجر)**، قال: "والعنجرة: المكثلة الخفيفة الروح".
- [[28]] أنشده في اللسان **(عجرف)** بدون نسبة.
- [[29]] بفتح العين والراء وضمهما.
- [[30]] ديوان ذي الرمة 572 واللسان (فرق، علجم). والبيت في صفة ولد ظبية. وقبله:
- كأنه دملج من فضة نيه *** في ملعب من عذارى الحي مفصوم
- [[31]] البيت لأبي دواد الإيادي، كما في اللسان **(عترس)**.
- [[32]] ديوان الطرمح 171، واللسان (عملس، مرس، ودع، شجن، شحن). ورواية اللسان في الموضوع الأول: "يوزع"، وفسره بقوله: "يكف ويقال يغري" وهذه رواية الديوان أيضاً، وفي سائر المواضع من اللسان: "يودع" وفسره في **(ودع)** بقوله: "أي يقلدها ودع الأمراس". ورواه في **(شجن)**: "الشواجن" وفسره بقوله: إنما يريد أنهن لا يحزن مرسلها وأصحابها لخبيتها من الصيد، بل يصدنه ما شاء". وفي سائر

المواضع: "الشواحن"، وفسرها في **(شحن)** بأن "الشاحن من الكلاب الذي يبعد الطريد ولا يصيد".

[33] في الأصل: "فيها يعمله". وفي شرح الديوان: "وبروي: الشواجن. وأظنه تصحيفاً".

[34] مجمرة: مجتمعة صلبة شديدة. والمناسم: جمع منسم، وهو طرف خف البعير. وفي الأصل: "المنامس"، تحريف.

[35] كذا، ويبدو أنه استشهد برواية محرفة، وروايته في الديوان 78:

* وعر نساميها بسير وهس *

[36] ديوان الطرماح 178 واللسان **(عريس)**. ورواية الديوان واللسان: "تراكل" بالراء.

[37] في القاموس "العيسور" و"العيسر" بطرح التاء. وذكر في اللسان: "العيسور" فقط.

[38] في الأصل: "ومن المرس الذي شديد النقل". ولم يسبق تفسير لكلمة "المرس" في **(مرس)**، وإنما فسرت قريباً في ص 366 س 2.

[39] الشرورى: موضع في أرض بني سليم.

[40] لنجاد الخيبري، كما في اللسان **(عملط)**. وبعده:

يأكل لحمًا بئثًا قد ثعطا *** أكثر منه الأكل حتى خرطا
فأكثر المذبوب منه الضرطا *** فظل يبكي جزعاً وفططفا

[41] في الأصل: "ما إن بنى يفترس"، تحريف.

[42] قبله في اللسان **(عصفر)**: * ضرباً يزيل الهام عن

سريره *

[43] عجزه كما في الديوان 100 واللسان (عصفر، دم):

* قانئ اللون حديث الدمام *

ووردت كلمة "الدمام" في الموضع الأول من اللسان محرفة، وصوابها في الموضع الثاني والديوان. قال شارح الديوان:

"الدمام من قولهم دمه، أي لطحه بالحمرة حتى يصير كلون الدم".

[44] كذا في الأصل. ومن معانيه "القليلة الجسم"، و"القليلة

الحياء"، وفي المجلد: "العنقص: المرأة الداعرة". فلعله أراد: "القليلة الحياء".

[45] ديوان الأعشى 104 برواية: * داعرة تدنو إلى الداعر *

[46] مما تمثل به الحجاج في خطبته. انظر البيان (2: 308).

وأنشده في اللسان **(عصلب)**. برواية: "قد حسها".

[47] في اللسان **(عصلب)**: "شدة غضبه"، وما هنا صوابه.

[48] انظر اللسان (**عمثل**) و(أم الرجز) المنشورة بمجلة المجمع العلمي بدمشق (العدد الثامن) بتطبيق السيد بهجة الأثري.
 [49] من رجز لعاصم بن ثابت الأنصاري الصحابي، ويعرف بابن أبي الأقلح. انظر اللسان (**عنبل**) ووقعة صفين 461.
 [50] البيت لطرفة في ديوانه 63 برواية: "زارت البيد إلى أرحلنا". وسبق البيت بنسبته في (**خدر**) برواية: "جازت الليل". وفي اللسان (**خدر**): "جازت البيد".
 [51] التارة: السمينة البضة. وفي الأصل: "البارة"، تحريف.
 [52] سبقت هذه الكلمة مع "العجرد" في ص 364.

كتاب الغين:

- (باب الغين وما معها في المضاعف والمطابق) ([1])

(**غف**) الغين والفاء كلمة واحدة لا تتفرّع، وهي البُغّة، ويقال له عُفّة من العيش. قال:

* وَعُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي ([2]) *

واغتفت الخيلُ عُفّةً من الربيع، إذا أصابت منه شيباً ولم تستكثر.

قال:

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ عُفَّةً *** تَجَرَّدَ طَلَابُ التُّرَاتِ مُطَلَّبًا ([3])

(**غق**) الغين والقاف ليس بشيء، إنما يحكى به الصوّثُ يَغلي،

يقال عَقَّ.

(**غل**) الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخليلِ شيءٍ، وثباتِ

شيءٍ، كالشيءِ يُعَرَّرُ. من ذلك قول العرب: عَلَلْتُ الشيءَ في

الشيءِ، إذا أثبتته فيه، كأنه عَرَّرْتَهُ. قال:

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرُهُ بَدْرَةٌ *** إِلَى حَاجِبِ عِلٍّ فِيهِ الشَّفَرُ ([4])

والعُلةُ والغليل: العَطَشُ. وقيل ذلك لأنه كالشيءِ يَنْغَلُّ في

الجوفِ بحرارة. يقال بَعِيرٌ عَلَانٌ، أي ظَمَانٌ. والعَلَلُ: الماءُ الجاري

بين الشجر.

ومنه العُلُولُ في العُثم ([5]) ، وهو أن يخفى الشيء فلا يرد إلى

القَسَمِ، كأن صاحبه قد عَلَّه بين ثيابه.

ومن الباب الغلُّ، وهو الصُّغْنُ يَنْغَلُّ في الصِّدْرِ.

فأمّا قول النبي عليه السلام "لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ" فالإغلال:

الخيانة، والقياس فيه واضح. قال النمر ([6]):

جزى الله عنا جمره ابنة نوفلٍ *** جزاءً مُغِلًّا بالأمانة كاذبٍ ([7])

([7])

وأما الحديث: "ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ" فمن قال "لا يُغَلُّ" فهو من الإغلال، وهو الخيانة. ومن قال "لا يُغَلُّ" فهو من الغلِّ والصَّغْنِ. ومن الباب الغُلَّانُ: الأودية الغامضة، واحدها غَالٌ، وذلك أن سالكها يتغَلُّ فيها. والغلالة: شعائرٌ يلبس تحت الثوب، وبطانةٌ تلبس تحت الدرع. ومن الباب الغُلة، وهو الفدائمُ يكونُ على رأس الإبريق، والجمع غُللٌ. قال لبيد:

لها غُللٌ من رازقيٍّ وكُزُفٍ *** بأيمانٍ عجمٍ ينصُفون
المقاولا (8)

والغَلْغلة: سُرعة السير. ورسالةٌ مُغَلَّعة: محمولةٌ من بلدٍ إلى بلد. وهو القياس، لأنها تتخلل البلاد وتتغلُّ فيها. قال: أبلغُ أبا مالكٍ عني مُغَلَّعةً *** وفي العتابِ حياةٌ بين أقوامٍ (9) ومن الباب الغليل: التوى يُغَلُّ في القَتِّ يخلطُ به، تُعَلِّفه الإبل. قال:

سُلاءُهُ كعصا التَّهْدِيِّ غُلَّ لها *** [ذو فيئةٍ] من توى قُرَّانَ
معجوم (10)

(غم) الغين والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطيةٍ وإطباق. تقول: غَمَمْتُ الشَّيْءَ أغممه، أي غطيته. والغَمَمُ: أن يُغَطِّي الشَّعْرُ القفا والجبهة في بناءه. يقال: رجلٌ أغمٌ وجبهةٌ غماء. قال: فلا تنكحني إن فرَّق الدهرُ بيننا *** أغم القفا والوجه ليس بأنزعا (11)

ومن الباب: الغمام: جمع غمامة. وقياسه واضح. ومنه الغمامة، وهي الخِرقة تُشَدُّ على أنف الناقة شداً كي لا تجدَّ الرِّيح. قال قومٌ: كلُّ ما سدَّ الأنف فهو غمامة. وعَمَّ الهلالُ، إذا لم يُر. وفي الحديث: "فإن عَمَّ عليكم فافذُّوا له". أي عَطِيَ الهلال. ويقال: يومٌ عَمٌّ وليلةٌ غمَّة، إذا كانا مظلمين. وغمَّة الأمرُ بغمِّه غمًّا، وهو شيءٌ يَغْشَى القلب، معروف. وأما الغمغمة فهي أصواتُ التيران عند الذعر، والأبطالُ* عند الوعى. وقد قلنا إن هذه الحكايات لا تكاد يكون لها قياس.

(غن) الغين والنون أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غير مفهوم، إمَّا لاختلاطه، وإمَّا لعلَّة تصاحبه. من ذلك قولهم: قريئةٌ غنَّاء، يراد بذلك تجمُّع أصواتهم واختلاط جَلبتهم. ووادٍ أغنٌّ: ملثفُ النَّبات، فترى الرِّيح تجري فيه ولها غنَّة؛ ويكون ذلك من كثرة دُبابه. ومنه الغنَّة في الرَّجُل الأغنُّ، وهو خروجُ كلامه كأنه بأنفه.

(غى) الغين والياء المشددة أو المضاعفة أصلٌ صحيح يدلُّ على إظلال الشيء لغيره **([12])** . وفي الحديث: "تجىء البقرة وأل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان". والجمع غيايات. قال لبيد:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا *** وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلِ **([13])**

(غب) الغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ وفترةٍ فيه. من ذلك الغيب، هو أن تَرِدَ الإبلُ يوماً وتدَعُ يوماً. والمغيبه: الشاة تُحَلَبُ يوماً وتُتْرَكُ يوماً. وأغيبت الزبارة من الغيب أيضاً. ومنه أيضاً قولهم: غبب في الأمر إذا لم يُبالِغ فيه، كأنه زيدت **([14])** فترة أوقعها فيه.

ومن الباب قولهم: "رُوِيَ الشَّعْرُ يَغُبُّ"، وذلك أن يُتْرَكَ إنشأه حتى يأتي عليه وقت. ويقولون: غب الأمر، إذا بلغ آخره **([15])**. ولحمٌ غاب، إذا لم يُؤكَلْ لوقته، بل تُرِكَ وقتاً وفترةً.

(غت) الغين والتاء ليس بشيء، إنما هو إبدال تاء من طاء. تقول: غططته وغتته. ومنه شيءٌ يجري مَجْرَى الحِكَايَةِ. يقال: غت في الصَّحِكِ، إذا صَحِكَ في خِفاءٍ. وعتت: أتبع القول القول، أو الشرب الشرب.

(غث) الغين والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَسَادٍ في الشيء. من ذلك قولهم: لِسْتُ فلاناً على عَثِيثَةٍ فيه، أي قَسَادِ عَقْلٍ ورأي. والعَثِيثَةُ: المِدَّةُ في الجرح. ومن ذلك اللحم العتت: ليس بالسمين. ويقولون: أعتت الحديث، أي صار غثاً فاسداً. قال:

حَوْدٌ يُغِثُ الْحَدِيثُ مَا صَمَمَتْ *** وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَةٍ طَرِفٌ **([16])**

ويقال: فلانٌ لا يَغِثُ عليه شيء، أي لا يمتنع من شيء، حتى الغث عنده سمين. وأما العثعثة فتجري مَجْرَى الحِكَايَةِ، يقال: عثعت الثوب، إذا غسلته ورددته في يديك. ويقال: إن العثعثة: القتال الضعيف بلا سلاح، شبه بعثعثة الثوب حين يُغسَل.

(غد) الغين والذال كلمة، وهي العُدَّة في اللحم، معروفة. قال الزجاج:

* فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادًا **([17])** *

قالوا: هي الدائمة العصب، كأن في حلقها غدة. **(غد)** الغين والذال كلمة، وهي إغذاذ السير. وذلك ألا يكون فيه وئيه ولا فترة. ومنه: عذ الجرح وأغد، إذا برأ ولم يسكن تداه، فهو يندى أبداً.

(غر) الغين والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة: الأول المِثال، والثاني النقصان، والثالث العنق والبياض والكرم.

فالأوّل: الغرار: المِثَالُ الذي يُطَيَعُ عليه السّهامُ. ويقال: وَلَدَتْ
 فلانة أولادها على غرار واحد، أي جاءت بهم واحداً بعد واحدٍ على
 مِثَالِ واحد. وأصل
 هذا العُرُّ، وهو الكَسْرُ في التَّوْبِ. يقال: اطْوِ التَّوْبَ على عُرِّه، أي
 كَسِرْهِ ومِثَالِهِ الأوّل. والعُرَّة: سُنَّةُ الإنسان، وهي وجهه، ثم يعبر
 عن الجسم كله به. من ذلك: "في الجنين عُرَّةٌ: عبد أو أمة"، أي
 عليه في دِيَنِهِ تَسَمَةٌ: عبدٌ أو أمة. قال:
كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ عُرَّةٍ * حَتَّى يَنَالِ الْقَتْلُ آلَ مُرَّةٍ (18)**

ومن الباب: العَرِير، وهو الصَّمِيم، يقال: أنا عَرِيرُكَ من فلان، أي
 كفيلك. وإنما سَمِّيَ عَرِيرًا لِأَنَّهُ مِثَالُ المضمون عنه، يؤخذ بالمال
 مثل ما يؤخذ المضمون عنه. ومحتملٌ أن يكون غَرَارُ السَّيْفِ،
 وهو حَدُّه، من هذا. وكلُّ شيءٍ له حَدٌّ فَحَدُّهُ غَرَارٌ؛ لأنه شيءٌ إليه
 انتهى طَيَعُ السَّيْفِ ومِثَالُهُ.
 وأمَّا النقصان * فيقال: غَارَتْ النَّاقَةُ تُغَارُ غِرَارًا، إذا تَقَصَّ لِبُئْهَا.
 وفي الحديث: "لا غِرَارَ في صلاةٍ ولا تسليم". فالغِرَارُ في الصَّلَاةِ:
 ألا يتم ركوعها أو سجودها. والغِرَارُ في السَّلَامِ: أن يقول السَّلَامَ
 عليك، أو يردُّ فيقول: وعليك. ومنه الغِرَارُ، وهو التَّوْمُ القليل. قال
 الشاعر (19):

إِنَّ الرِّزِيَّةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٌ * تَرَكَ العُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرَارًا (20)**
 وقال جرير:

ما بال نومك في الفراش غِرَارًا * لو كان قلبك يستطيع
 لطارا (21)**

ومن الباب: بيع العَرِير، وهو الحَظَرُ الذي لا يُدْرَى أيكون أم لا،
 كبيع العبد الأبق، والطائر في الهواء. فهذا ناقصٌ لا يتم البيع فيه
 أبداً. وعَرَّرَ الطائرُ فرحَه، إذا رَفَعَهُ، وذلك لقلته وتقصان ما معه.
 والأصل الثالث: العُرَّة. وعُرَّة كل شيءٍ: أكرمه. والعُرَّة: البياض.
 وكل أبيضٌ عُرٌّ. ويقال لثلاث ليالٍ من أول الشهر عُرَّة.
 ومن الباب: العَرِير، وهو الخُلُقُ الحَسَنُ. يقولون للشيخ: أدبَرِ
 عَرِيرَهُ وأقبَلِ هَرِيرَهُ.

ومما يقارب هذا: العَرِيرَة، وهي كالعَفْلة، وذلك أنها من كَرَمِ
 الخلق، قد تكون في كل كريم. فأما المذموم من ذلك فهو من
 الأصل الذي قبل هذا؛ لأنه من نقصان الفطنة.
 ومما شدَّ عن هذه الأصول إن صحَّ، شيءٌ ذكره الشَّيبَانِيُّ: أن
 الغِرْغِرَ: رَجَاجُ الحَبَشِ، واحدها غِرْغرة. وأنشد:
ألفههم بالسيف من كل جانبٍ * كما لقت العقبانُ جملِي
 وغرغرا (22)**

(غز) الغين والزاء ليس فيها شيء. وَعَزَّةٌ: بلدٌ.
(غس) الغين والسين ليس فيه إلا قولهم: رجلٌ غَسٌّ، إذا كان

ضعيفاً. ومنه قول أوس:

مُحَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ *** غَسُّو الْأَمَانَةَ صُبُورٌ
فصنبورٌ (23)

(غش) الغين والشين أصولٌ تدلُّ على صَّعْفٍ في الشيءِ
واستعجال (24) فيه. من ذلك الغِشُّ. ويقولون: [الغِشُّ: أ] لا
تمَحِّصَ النصيحة (25). وشَرِبُ غِشَاشٍ: قليل. وما نَامَ إِلَّا
غِشَاشًا، أي قليلاً، ولقيته غِشَاشِيًا، وذلك عند مُعَيَّرِبانِ الشَّمْسِ.
(غص) الغين والصاد ليس فيه إلا العَصَصُ بالطعام، ويقال رجلٌ
عَصَّانٌ. قال:

لو يَغْيِرُ المَاءِ حَلْقِي شَرِيقٌ *** كنت كالعَصَّانِ بالماءِ اعتصاري (26)

(غض) الغين والصاد أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على كَفِّ
وَنَقْصٍ، والآخِرُ على طراوة.
فالأوَّلُ العَضُّ: غَضُّ البصرِ. وكلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد عَضَّصْتَهُ. ومنه
قولهم: تلحَّقه في ذلك عَضَّاضَةٌ، أي أمرٌ يَعْضُّ له بصره.
والعَضَّعُضَةُ: النُّقْصَانُ. وفي الحديث: "لقد مرَّ من الدنيا ببطنته لم
يُعْصَعِصْ" (27). ويقولون: هو بحرٌ لا يُعْصَعِصُ. وعَضَّعِصَتْ
السَّيِّقَاءُ: نقصته. وكذلك الحَقْوُ.
والأصل الآخِرُ: العَضُّ: الطَّرِيُّ من كلِّ شَيْءٍ. ويقال لِلطَّلَعِ حين
يَطْلُعُ: عَضِيضٌ.

(غط) الغين والطاء أصلٌ صحيح فيه معنيان: أحدهما صوتٌ،
والآخِرُ وقتٌ من الأوقات.

فالأوَّلُ: غَطِيطُ الإنسانِ في تومه. ومنه العَطَاطُ، وهي القَطَا،
سَمَّيتُ لصوتها عَطَاطًا. قال:

فأثار فارتطمهم عَطَاطًا جُتْمًا *** أصواته كترأطن الفُرْسِ (28)
والأصل الآخِرُ العُطَاطُ، قال قومٌ: هو الصُّبْحُ. وأنشدوا:

* قام إلى حمراء في العَطَاطِ (29) *

وقال آخرون: هو سَدَفُ الظلام. وقالوا في بيتِ ابنِ أحمَرَ (30)

* أولَى الوَعَاوِعِ كالعُطَاطِ المَقْبِلِ (31) *

من فَتَحَ شَبَّهَهُم بِالقَطَا، ومن ضَمَّ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُم بِسَوَادِ السَّدَفِ
كَثْرَةً. وَأَمَّا عَطَطْتُهُ فِي المَاءِ فممكنٌ أن يكون ذلك الصَّوْتُ الَّذِي
يكون من المَاءِ عِنْدَهَا، وممكنٌ أن يكون من سَدَفِ الظلام، كَأَنَّهُ
سَتَرْتَهُ بِالمَاءِ وَغَطَيْتَهُ.

- [1] في الأصل: "باب الغين والفاء وما يثلاثهما"، وهي غفلة من الناسخ، وأثبت مألوف عبارة ابن فارس في مثل ذلك.
- [2] لثابت قطنة، كما في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي 50. وحماسة البحتري 202. وصدرة كما في إصلاح المنطق 50 واللسان (**غفف**):
- * لا خير في طمع يدني إلى طبع * وفي الحماسة: "يدنى لمنقصة".
- [3] لطفيل الغنوي في ديوانه 26 واللسان (**غفف**). وفي الأصل: "التراب"، صوابه فيهما.
- [4] لامرئ القيس في ديوانه 16. وعجزه في الديوان: "فشقت مآقيهما من آخر"، وتطابقه رواية اللسان (حدر، بدر)، لكن فيها (**شقت**) بالخرم.
- [5] في المجمل: "في المغنم".
- [6] في الأصل: "النمري"، تحريف. وهو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن عبد مناف. الأغاني (19: 157). والبيت التالي منسوب إليه في الأغاني (19: 159) وإصلاح المنطق 295 واللسان (**غلل**) والحيوان (1: 15).
- [7] في اللسان والحيوان: "حمزة ابنة نوفل"، وصوابه بالجيم والراء، كما في سائر المصادر.
- [8] ديوان لبيد 22 طبع 1881 واللسان (غلل، رزق، نصف).
- [9] البيت لهمام الرقاشي في البيان (2: 316/4: 85). وأنشده في اللسان (**غلل**) بدون نسبة مطابقاً في الرواية. ورواية الجاحظ: "أبلغ أبا مسمع".
- [10] البيت لعلقمة بن عبدة الفحل في ديوانه 131 والحيوان (2: 236). والبيان (3: 120). والمفضليات (2: 204). واللسان (سلاً، غلل، فياً، قرر، عجم). والتكملة موضعها بياض في الأصل. وقد أكملت هذا النقص على الرواية المشهورة في البيت. ويروى بدلها: "منظم".
- [11] البيت لهدبة بن الخشرم في اللسان (نزع، غمم) والبيان (4: 10).
- [12] في الأصل: "كالغيرة".
- [13] سبق البيت في (أي، طفل)، وروي في الموضع الأول: "وتأيت".
- [14] في الأصل: "أريدت".
- [15] في اللسان: "صار إلى آخره".
- [16] لقيس بن الخطيم في ديوانه 17 ليسك.

- [17] سبق البيت وتخرجه مع قرنين له في (حد).
- [18] الرجز لمهلل، كما في الأغاني (4: 144). وأنشده في اللسان (غرر) بدون نسبة.
- [19] هو الفردزق يرثي الحجاج ديوانه 365 واللسان (غرر).
- [20] في الأصل: "ونومهن غرارا"، صوابه من الديوان. وفي اللسان: "فنيومهن غرار".
- [21] ديوان جرير 226 برواية: "بالفراش غراراً لو أن قلبك يستطيع".
- [22] أنشده ثعلب في مجالسه 567 والإسكافي في مبادئ اللغة 202 وابن منظور في اللسان (غرر).
- [23] ديوان أوس بن حجر 9 واللسان (صنبر، غشش) برواية: "عُشُّ الأمانة". وفي (غسس): "عُسِّ". ونيه في هذا الموضع الأخير على روايته بجمع المكسر: "عُشُّ" و "عُشَّ" بالنصب على الذم، وبجمع التصحيح "عُسُّو الأمانة" بالرفع والإضافة، و "عُسِّي" بالنصب والإضافة لما بعده.
- [24] في الأصل: "واستفهام".
- [25] في الأصل: "الضبعة"، وتصحيحه والتكملة قبله من المجلد.
- [26] لعدي بن زيد العبادي، في اللسان (عصر، غصص) والحيوان (5: 138، 593).
- [27] في اللسان: "ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هنيئاً لك يا ابن عوف، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضض منها شيء. قال الأزهري: ضرب البطنة مثلاً لوفور أجره الذي استوجه بهجرته وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له".
- [28] البيت لطرفة، كما في اللسان (غطط، رطن)، وليس في ديوانه. وقد مضى في (رطن).
- [29] أنشده في اللسان (غطط) برواية: "قام إلى أدماء".
وبعده:
* يمشي بمثل قائم الفسطاق *
- [30] ومثل هذه النسبة أيضاً عند الجوهري. وخطأه ابن بري، قال: هو لأبي كبير الهذلي وانظر ديوان الهذليين (2: 91).
- [31] صدره في ديوان الهذليين واللسان (غطط، وع):
* لا يجفلون عن المضاف إذا رأوا *

- (باب الغين والفاء وما يثلثهما)

(غفق) الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفةٍ وسُرعةٍ وتكريرٍ في الشيء، مع فتراتٍ تكون بين ذلك.

من ذلك قولهم: غَفَقَ إِلَيْهِ، وذلك إذا أَسْرَعَ إِبْرَادَهَا ثم كَثَّرَ ذلك. ويقولون: ظَلَّ بَتَغَفُقِ الشَّيْرَابِ، إذا جَعَلَ يَشْرَبُهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. ويقال: غَفَقَ غَفَقَةً مِنَ اللَّيْلِ ([1])، إذا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. والغَفُقُ: المطر [ليس ([2]) ب] الشَّدِيدِ. ويقال غَفَقَهُ بِالسُّوْطِ غَفَقَاتٍ. والغَفُقُ: الهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ([3])، ويقال لِلآيِبِ مِنْ عَيْبَتِهِ فُجَاءَةً. وَغَفَقَ الْجِمَارُ الْأَتَانَ: أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

(غفر) الغين والفاء والراء عَظُمَ بَابُهُ السُّنْرُ، ثم يَشْتَدُّ عَنْهُ مَا يُذَكِّرُ. فَالْغُفْرُ: السُّنْرُ. وَالْغُفْرَانُ وَالْغُفْرُ بِمَعْنَى: يَقَالُ: غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ غُفْرًا وَمَغْفِرَةً وَغُفْرَانًا. قَالَ فِي الْغُفْرِ:

فِي ظِلِّ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ *** مَلِكِ الْمُلُوكِ وَمَالِكِ الْغُفْرِ
ويقال: غَفِرَ الثُّوبُ، إِذَا ثَارَ زَيْبِرُهُ. وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّ الزَّيْبِرَ يُغْطِي وَجْهَ الثُّوبِ. وَالْمِغْفَرُ مَعْرُوفٌ. وَالْغِفَارَةُ: خِرْقَةٌ يَصْعَقُهَا الْمُذْهِنُ عَلَى هَامَتِهِ. وَيُقَالُ الْغَفِيرُ: الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي الْقَفَا. وَذَكَرَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ لِابْنَتِهَا: "اغْفِرِي غَفِيرَكَ"، تَرِيدُ: عَطِيهِ. وَالْغَفِيرَةُ: الْغُفْرَانُ أَيْضًا. قَالَ:

* يَا قَوْمِ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ ([4]) *

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا: الْغُفْرُ: وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ، وَأُمُّهُ مُغْفِرٌ. وَالْغُفْرُ: النُّكْسُ فِي الْمَرَضِ. قَالَ:

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ عَفْرٌ لِذِي الْهَوَى *** كَمَا يَغْفِرُ الْمَجْمُومُ أَوْ
صَاحِبُ الْكَلَمِ ([5])

فَأَمَّا الْمَغْفُورُ فَشَيْءٌ يَشْبَهُهُ بِالصَّمْغِ يَخْرُجُ مِنَ الْعَرْفُطِ. **(غفل)** الغين والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَرْكِ الشَّيْءِ سَهْوًا، وَرَبَّمَا كَانَ عَنْ عَمْدٍ. مِنْ ذَلِكَ: غَفَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ غَفْلَةً وَغُفُولًا، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكْتَهُ سَاهِيًا. وَأَغْفَلْتُهُ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَى ذِكْرِ مَنْكَ لَهُ. وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَا لَا مَعْلَمَ لَهُ: غُفْلٌ، كَأَنَّهُ غُفِلَ عَنْهُ. فَيَقُولُونَ: أَرْضٌ غُفْلٌ: لَا عِلْمَ بِهَا. وَنَاقَةٌ غُفْلٌ: لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. وَرَجُلٌ غُفْلٌ: لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ.

(غفوي) الغين والفاء والحرف المعتل أُصِيلَ كَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّرْكِ لِلشَّيْءِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا يَخْتَصُّ بِأَنَّهُ جِنْسٌ مِنَ النَّوْمِ. مِنْ ذَلِكَ: أَغْفَى الرَّجُلُ مِنَ النَّوْمِ يُغْفِي إِغْفَاءً. وَالْإِغْفَاءُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. قَالَ:

فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءً غَمَامِيَّةً *** وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ إِغْفَاءَةً

الفجر

مِنْ ذَلِكَ الْغَفْوُ ([6])، وَهِيَ الرُّبِيَّةُ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّاقِطَ فِيهَا كَأَنَّهُ عَقَلَ وَأَعْفَى حَتَّى سَقَطَ.

ومما شدَّ عن هذا: العَقَى، وهو الرُّذال من الشَّيء. يقال: أغقَى
الطَّعامُ: كثر عَفاه، أي الرديُّ منه.
(غفص) الغين والفاء والصاد كلمةٌ واحدة. غاقَصْتُ الرَّجُلَ:
أخذتُه على غِرَّةٍ. والله أعلم بالصَّواب.

[1] لم ترد في اللسان ووردت في القاموس، وزاد في اللسان
والقاموس: غفق تغفيقا، إذا نام وهو يسمع حديث القوم، أو نام
في أرق.

[2] التكملة من المجمل والقاموس. ولم ترد الكلمة بهذا
المعنى في اللسان.

[3] ذكره في القاموس ولم يقيد معناه بعدم القصد، ولم يذكر
في اللسان.

[4] الرّجز لصخر الغي كما في اللسان **(غفر)** وإصلاح
المنطق 291.

[5] البيت للمرار الفقعسي، كما في اللسان **(غفر)**. وانظر
إصلاح المنطق 144.

[6] ويقال: "الغفوة" أيضاً، كما في اللسان.

- (باب الغين واللام وما يثنتهما)

(علم) الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدائَةٍ وَهَيْجٍ
شهوةٍ. من ذلك العُلامُ، هو الطَّائِرُ الشَّارِبُ **[1]**. وهو بَيْنُ
العُلُومِيَّةِ والعُلُومةِ، والجمعُ عِلْمَةٌ وَعِلْمان. ومن بابه: اغتَلِمَ الفَحْلُ
عُلْمَةً: هاج من شهوة الصُّراب. والغَيْلَمُ: الجارية الحَدَثة. والغَيْلَمُ:
الشابُّ. والغَيْلَمُ: ذكر السِّلاحِف. وليس بعيداً أن يكون قياسُه
قياسَ الباب.

(غلو/ي) الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ في الأمر
يدلُّ على ارتفاع ومجاوِزةٍ قَدْر. يقال: عَلَا السَّعْرُ يَغْلُو عِلاءً، وذلك
ارتفاعُه. وَعَلَا الرَّجُلُ في الأمرِ عُلُواً، إذا جَاوَزَ حَدَّهُ. وَعَلَا بِسَهْمِهِ
عُلُواً، إذا رَمَى به سَهْمًا أَقْصَى غايَتِهِ. قال:
* كَالسَّهْمِ أَرْسَلُهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي **[2]** *

وَتَغَالَى الرَّجُلانُ: تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَرْمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ عُلُوةٌ.
وَعَلَّتِ الدَّابَّةُ في سَيْرِها عُلُواً، واغْتَلت اغْتِلاءً، وَغَالَتْ *عِلاءً. وفي
أمثالهم: "جَرِيُّ المَذَكِياتِ عِلاءٌ" **[3]**. "وَتَغَالَى النَّبْتُ: ارتَفَعَ
وطال. وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ، إذا انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ. وذلك لا يكون إلا
عن قُوَّةٍ وَسِمَنٍ وَعُلُوءٍ. وَعَلَّتِ القِدْرُ تَغْلِي عُلَياناً. وَالْعُلُوءاءُ: أن يُمَرَّ
على وجهه جامحاً. قال:

لم تلتفت لِدائِها *** ومَصَّتْ على عُلُوائِها **[4]**

وأما الغالية من الطيب فممكّن أن يكون من هذا، أي هي غالية القيمة. يقولون: تغلّلت وتغلّيت من الغالية. **(غلب)** الغين واللام والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على قوّة وقهرٍ وشدّة. من ذلك: غَلَبَ الرَّجُلُ غَلْبًا وَغَلْبًا وَغَلْبَةً. قال الله تعالى: **{وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغْلِبُونَ}** [الروم 3]. والغلاب: المغالبة. والأغلبُ: الغليظ الرّقبة. يقال: غَلِبَ يَغْلِبُ غَلْبًا. وهضبةُ غَلْبَاءٍ، وعِزَّةُ غَلْبَاءٍ. وكانت تغلبُ تسمّى الغلباء. قال: **وأورثني بنو الغلباء مجدًا *** حديثاً بعد مجدهم القديم [5]**

واغلوبَ العُشْبُ: بلَغَ كلَّ مَبْلَغٍ. والمُعَلَّبُ من الشُّعْرَاءِ: المَغْلُوبُ مراراً. والمُعَلَّبُ أيضاً: الذي غَلِبَ حَصَمَهُ أو قِرْتَهُ، كأنه غلب على حَصَمِهِ، أي جُعِلت له الغلبة. **(غلت)** الغين واللام والتاء فيه كلمة، يقولون: الغلّت في الحساب: مثل الغلّط في غيره. وفي بعض الحديث: "لا غلّت في الإسلام".

(غلث) الغين واللام والتاء أصلٌ صحيحٌ واحد، يدلُّ على الخَلْطِ والمُخَالَطَةِ. من ذلك: غَلَثْتُ الطَّعَامَ: خَلَطْتُ حَنْطَةً وشَعِيرًا [6]. وهو الغليث. ورجل غَلِثٌ، إذا خَالَطَ الأقرانَ في القتالِ لُزُوماً لما طَلَب. ويقال: غَلِثَ به، إذا لَزِمَهُ. وغَلِثَ الدَّئِبُ بالغنم: لَازَمَهَا.

فأما قولهم: غَلَتَ الزَّيْدُ، إذا لم يَرِ، فهو كلامٌ غير ملخّص؛ وذلك أن معناه أنه زَيْدٌ منتخَب، وإنما هو خِلْطٌ من الزُّيُودِ، قد أخذ من العُزْضِ مُخْتَلِطاً بغيره. يراد بالغلث حَشْبُهُ، وإذا كان [كذلك] لم يَرِ.

(غلج) الغين واللام والجيم كلمةٌ تدلُّ على البَغْيِ والسَّطْوَةِ. تقول العرب: هو يَتَغَلَّجُ عَلَيْنَا، أي يَبْغِي. وَعَيْرٌ مِغْلَجٌ: سَلَالٌ للعانة. ويكون تغلّجُه أيضاً أن يَشْرَبَ ويتلَمَّظَ بلسانه.

(غلس) الغين واللام والسين كلمةٌ واحدة، وهو الغلَسُ، وذلك ظلامٌ آخر الليل. يقال: غَلَسْنَا، أي سِرْنَا غَلَسًا. قال الأخطل: **كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ *** غلس الظلام من الرباب** خيالاً [7]

وقولهم: وقع في تُغْلَسٍ [8]، أي داهية، هو من هذا، لأنه يقع في أمرٍ مُظلم لا يعرف المخرج منه.

(غلط) الغين واللام والطاء كلمةٌ واحدة، وهي الغلّط: خلاف الإصابة. يقال: غَلِطَ يَغْلُطُ غَلْطًا. وبينهم أغلوطةٌ، أي شيءٌ يُغَالِطُ به بعضهم بعضاً.

(غلف) الغين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة، تدلُّ على غشاوةٍ وغشيانٍ شيءٍ لشيءٍ. يقال: غَلَفُ السَّيْفِ والسَّكِينِ. وَقَلْبٌ أَعْلَفُ: كَأَنَّمَا أُغْشِيَ غِلَافًا فهو لا يَعِي شيئًا. قال الله تعالى: **{وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ}**

[البقرة 88]، أي أُغْشِيَتْ شيئًا فهي لا تَعِي. وقرئت ([9]): **{غُلْفٌ}** ([10])، أي أوعيتُ للعِلْمِ. والقياس في ذلك كله واحد. ويقولون: تَغْلَفُ بِالْغَالِيَةِ، وليس ببعيدٍ ممَّا ذكرناه. **(غلق)** الغين واللام والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على نُشوبِ شيءٍ في شيءٍ. من ذلك العَلْقُ، يقال منه: أَعْلَقْتُ البَابَ فهو مُعْلَقٌ. وَعَلِقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ مُرْتَهِنِهِ، إِذَا لَمْ يَفْتِكْهُ ([11]). قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ". قال الفُقهاء: هو أن يقول صاحب الرَّهْنِ لصاحب الدَّيْنِ: أَيْتُكَ بِحَقِّكَ ([12]) إلى وقت كذا، وإلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ. فَتَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ الْإِشْتِرَاطِ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُتَخَلَّصْ فَقَدْ عَلِقَ. قال زهير: **وفارقتك برهنٍ لا فكاك له *** يومَ الوداعِ فأمسى الرَّهْنُ قد عَلِقًا** ([13])

ويقال المِعْلَقُ: السَّهْمُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْلِقُ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ. قال لبيد: **وَجَزُورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ لِحَنَفِهَا *** بِمَعَالِقٍ مِتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا** ([14]) * ويقال: عَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ فَلَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّبْرِ. ومنه غَلِقَتِ النَّخْلَةُ: دَوَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا فَانْقَطَعَ حَمْلُهَا. والله أعلم بالصواب.

- [1] أي الذي طر شاربه، أي طلع وظهر. وفي الأصل: "الطائر الشارب"، صوابه في المجمل واللسان والقاموس.
- [2] أنشده في اللسان **(غلا)**.
- [3] ويروى: "غلاب" كما سبق في **(ذكا)**، وكذا في اللسان **(ذكا)**.
- [4] لابن قيس الرقيات في ديوانه 280 واللسان **(غلا)**.
- [5] أنشده في اللسان **(غلب)**.
- [6] في المجمل: "خلطته حنطة بشعير".
- [7] ديوان الأخطل 41 واللسان **(غلس)**. وهو مطلع قصيدة يهجو بها جريراً.
- [8] غير مصروف، علم للداهية. وهو بضم التاء مع الغين وفتحها وكسر اللام المشددة.
- [9] في الأصل: "وقريب"، تحريف.
- [10] هي قراءة ابن محيصر، كما في إتحاف فضلاء البشر 141 وهي جمع غلاف.

- [11] أي إذا لم يفتكه الراهن. وفي المجمل واللسان: "إذا لم يفتك" بالبناء للمفعول.
- [12] آنتك: أخرتك. وفي الأصل: "آنتك"، تحريف.
- [13] ديوان زهير 33 واللسان (غلق). وفي الديوان: "فأمسى رهنها غلقاً".
- [14] من معلقته المشهورة. وانظر الميسر والقداح لابن قتيبة 87.

- (باب الغين والميم وما يثلهما)

- (غمن) الغين والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. يقولون: غَمَنْتُ الْجِلْدَ، إِذَا لَبَّيْتَهُ، فَهُوَ غَمِينٌ.
- (غمي) الغين والميم والحرف المعتل يدل على تغطية وتغشية. من ذلك: غَمَيْتُ الْبَيْتَ، إِذَا سَقَفْتَهُ، وَالسَّقْفُ غِمَاءٌ. وَمِنْهُ أغمِي [على] الْمَرِيضِ فَهُوَ مغمِيٌّ عَلَيْهِ إِذَا عَشِيَ عَلَيْهِ.
- (غمج) الغين والميم والجيم أصل واحد يدل على حركة ومجيء وذهاب. يقال للفصيل: غَمَجَ، وَهُوَ يَتَغَامَجُ بَيْنَ أَرْفَاعِ أُمَّه، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ لَا يَسْتَقِيمُ خُلُقُهُ: غَمَجَ. وَالغَمَجُ: شُرْبُ الْمَاءِ، وَهُوَ قَرِيبُ الْقِيَاسِ مِنَ الْأَوَّلِ.
- (غمد) الغين والميم والذال أصل واحد صحيح، يدل على تغطية وسر. من ذلك الغمْدُ لِلسَّيْفِ: غِلَافُهُ. يُقَالُ: غَمَدْتَهُ أَعْمَدُهُ غَمْدًا. وَيُقَالُ: تَغَمَّدَهُ بِاللَّهِ بِرَحْمَتِهِ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُهُ بِهَا. وَتَغَمَّدْتُ فَلَانًا: جَعَلْتَهُ تَحْتِكَ حَتَّى تَغْطِيَهُ. وَالتَّسْبِيبَةُ إِلَى غَامِدٍ غَامِدِيٌّ، وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِشْتِقَاقُهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ.
- (غمر) الغين والميم والراء أصل صحيح، يدل على تغطية وسر في بعض الشدة. من ذلك الغمر: الماء الكثير، وسمي بذلك لأنه يغمر ما تحته. ثم يشتق من ذلك فيقال قرس غمر: كثير الجري، شبه جريه في كثرته بالماء الغمر. ويقال للرجل المعطاء: غمر، وهو غمر الرداء. قال كثير:
- غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا *** عَلِقْتُ لِصَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ [1]

ومن الباب: العمرة: الانهماك في الباطل واللّهو. وسميت عمرة لأنها شيء يسر الحق عن عين صاحبها. وعمرات الموت: شدائده التي تغشى. وكل شدة عمرة، سميت لأنها تغشى. قال:

* العمرات ثم ينجلينا [2] *

ومما يصح هذا القياس العمير، وهو نبات أخضر يغمره اليبس. ويقال: دخل في غمار الناس، وهي رحمتهم، وسميت لأن بعضاً يسر بعضاً. وفلان مغامر: يرمي بنفسه في الأمور، كأنه يقع في

أُمُورٍ تَسْتُرُهُ، فَلَا يَهْتَدِي لَوَجْهِ الْمَخْلُصِ مِنْهَا. وَمِنْهُ الْغُمْرُ ([3]) ،
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَجْرَبِ الْأُمُورَ كَأَنَّهَا سْتُرَتْ عَنْهُ. قَالَ:
أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَانْتِظَارًا غَدًا بِهِمْ *** فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الصَّرَعِ
الْغُمْرُ ([4])
وَالْغُمْرُ: الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ، وَسُمِّيَ لِأَنَّ الصَّدْرَ يَنْطَوِي عَلَيْهِ. يُقَالُ:
غَمَرَ عَلَيْهِ

صَدْرُهُ. وَالْغُمْرُ: الْعَطَشُ، وَهُوَ مَشَبَّهٌ بِالْغُمْرِ الَّذِي هُوَ الْحِقْدُ،
وَالْجَمْعُ الْأَغْمَارُ. قَالَ:
* حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارُ ([5]) *
وَمِنَ الْبَابِ غَمَرَ اللَّحْمَ، وَهُوَ رَائِحَتُهُ تَبْقَى فِي الْيَدِ، كَأَنَّهَا تَغْطِي
الْيَدَ. فَأَمَّا الْغُمْرُ فَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قِيَاسِ الْبَابِ، كَأَنَّ الْمَاءَ الْقَلِيلَ يَغْمُرُهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَادًا عَنْ
ذَلِكَ الْأَصْلِ. قَالَ:

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *** مِنْ الشَّوَاءِ وَبُرُوي شُرْبَهُ الْغُمْرُ ([6])
[6]

(غمز) الغين والميم والزاء أصلٌ صحيح، وهو كالتَّخَسُّ في
الشَّيْءِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ. مِنْ ذَلِكَ: غَمَزْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي غَمَزًا.
ثُمَّ يُقَالُ: غَمَزَ، إِذَا عَابَ وَذَكَرَ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ. وَالْمَعَامَزُ: الْمَعَايِبُ.
وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ غَمِيزَةٌ، كَأَنَّهُ يُسْتَضَعَفُ. وَمِمَّا يُسْتَعَارُ: غَمَزَ
بِجَفْنِهِ: أَشَارَ. وَمِنْهُ: غَمَزَ الدَّابَّةُ مِنْ رِجْلِهِ، كَأَنَّهُ يَغْمِزُ الْأَرْضَ
بِرِجْلِهِ.

(غمس) الغين والميم واليسين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى غَطِّ
الشَّيْءِ. يُقَالُ: غَمَسْتُ الثَّوبَ وَالْيَدَ فِي الْمَاءِ، إِذَا غَطَّطْتَهُ فِيهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي
الْإِنَاءِ". وَالْعَمِيرُ تَحْتَ الْيَبِيسِ يُقَالُ لَهُ الْعَمِيسُ.
وَمِنَ الْبَابِ الْعَمِيسُ، وَهُوَ مَسِيلٌ صَغِيرٌ بَيْنَ مَجَامِعِ الشَّجَرِ.
وَالْمُغَامَسَةُ: رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي سِبْطَةِ الْحَرْبِ. وَيَمِينُ
عَمُوسٍ * قَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَتَهَا فِي الْإِثْمِ. وَقَالَ
قَوْمٌ: الْعَمُوسُ: النَّافِذَةُ. وَالْمَعْنِيَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا فَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ،
لِأَنَّهَا إِذَا نَفَذَتْ فَقَدْ انْغَمَسَتْ. قَالَ:

ثُمَّ نَفَذْتَهُ وَنَفَّسْتَهُ عَنْهُ *** بَعْمُوسٍ أَوْ ضَرِيَّةٍ أَخْدُودِ ([7])
وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يُغُطُّ ([8]) الْإِنْسَانَ بِشِدَّتِهِ: عَمُوسٌ.
قَالَ:

مَتَى تَأْتِنَا أَوْ تَلْقِنَا فِي دِيَارِنَا *** تَجِدُ أَمْرَنَا أَمْرًا أَحَدًا عَمُوسًا ([9])
(غمص) الغين والميم والصاد أصلٌ يدلُّ عَلَى حَقَارَةِ. يُقَالُ:
عَمَصَتِ الشَّيْءَ، إِذَا احْتَقَرْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ عَمَصَ
النَّاسَ ([10])"، أَي حَقَّرَهُمْ. وَالْعَمَصُ فِي الْعَيْنِ كَالرَّمَصِ. وَمِنْهُ:

السُّعْرَى العُمَيْصَاء، كَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا ضَوْءُ العُبُورِ، فَهِيَ العُمَيْصَاءُ كَالعَيْنِ الَّتِي بَهَا عَمَصٌ.
(غمض) الغين والميم والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تطامُنٍ في الشَّيْءِ وتداخُلٍ. فَالعَمَضُ: مَا تطامَنَ مِنَ الأَرْضِ، وَجمعه عَمُوضٌ. ثم يُقال: عَمَضَ الشَّيْءُ مِنَ العِلْمِ وَغيرِهِ، فَهُوَ غامِضٌ، وَدائرٌ غامِضَةٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ شارِعَةً بارِزةً. وَنَسَبُ غامِضٌ: لَا يُعْرَفُ. وَعَمَضَ عَيْنَهُ وَأَعَمَضَهَا بِمعْنَى. وَهُوَ قِياسُ البَابِ. وَيُقال: مَا دُقْتُ عَمُضًا مِنَ النَّوْمِ وَلَا عِمَاضًا، أَي كَقَدْرِ مَا تُعَمَضُ فِيهِ العَيْنُ. وَيُقال: أَعَمَضُ لِي فِيما يَعْتَنِي، كَأَنَّكَ تَرِيدُ الزَّيادَةَ مِنْهُ لِرِداءِ تَهٍ وَالْحَطِّ مِنْ ثَمَنِهِ. وَهُوَ أَيْضًا مِنْ إِغْماضِ العَيْنِ، أَي أَتْرَكَهُ كَأَنَّكَ لَا تَراهُ. وَالمَعَمُضاتُ: الذُّنُوبُ يَرْكَبُها الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُها لَكِنَّهُ يَغْمُضُ عَنْها كَأَنَّهُ لَمْ يَرها. وَيُقال: عَمَّصَتِ النَّاقَةُ، إِذَا رُدَّتْ عَنِ الحَوْضِ فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ مُعَمَّضَةً عَيْنَيْها فَوَرَدَتْ. قال أبو النجم:

* يُرْسِلُها التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ ([11]) *
 وَأَعَمَّصَتْ حَدَّ السَّيْفِ، إِذَا رَفَّقَتْهُ، أَي كَأَنَّكَ لَرَفَّقَتْهُ أَخْفَيْتَهُ عَنِ العُيُونِ.

(غمط) الغين والميم والطاء كلمةٌ واحدة. يُقال عَمَطَ التَّعْمَةُ: احْتَقَرها. وَعَمَطَ النَّاسَ: احْتَقَرَهُمْ. فَأَمَّا قولُهُم: أَعَمَطْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى، إِذَا لَزِمَتْهُ وَدامت عَلَيْهِ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ المِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ، الأَصْلُ أَغْبَطْتُ. وَقَدْ ذُكِرَ.

(غمق) الغين والميم والقاف كلمةٌ واحدة، وَهِيَ العَمَقُ: كَثْرَةُ النَّدى. يُقال أَرْضٌ عَمِيقَةٌ، وَنَباتٌ غَمَقٌ. وَليلَةٌ عَمِيقَةٌ: لَثِيقَةٌ.

(غمل) الغين والميم واللام أصيلٌ يدلُّ على ضيقٍ في الشَّيْءِ وَعُمُوضٌ. يُقال لِمَا ضاقَ مِنَ الأوديةِ: عُمُلُولٌ. وَاشْتُقُّ مِنْ هَذَا: عَمَلْتُ الأَدِيمَ، إِذَا عَمَمْتَهُ لِيَتَفَسَّحَ عَنْهُ صَوْفُهُ. وَهُوَ عَمِيلٌ. وَيُقال: العُمُلُولُ: كُلُّ ما اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ، أَوْ غَمامٍ، أَوْ ظَلْمَةٍ، حَتَّى تَسْمَى الزَّأوبَةَ عُمُلُولًا. وَاللهُ أَعْلَمُ بالصَّوابِ.

[1] اللسان **(غمر)** ومعاهد التنصيص (1: 187).

[2] للأغلب العجلي كما في أمثال الميداني (2: 4). وكذا ورد إنشاده في المجمل ووقعة صفين 287. وفي جمهرة العسكري 150:

*** الغمرات ثم ينجلين
 عنا وينزلن بأخرين
 شدائد يتبعهن لين

[3] يُقال بتثليث الغين وبفتحها أيضاً.

[4] نسبه في مادة **(ضرع)** إلى ابن وعلة، ونسبه اليحترى في حماسته 104 إلى عامر بن مجنون الجرمي، ونسب في حماسة ابن الشجري 70 لكنانة بن عبد ياليل وقال: "وتروى للحارث بن وعلة الشيباني"

[5] للعجاج في ديوانه 23 واللسان **(غمر)**.

[6] لأعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي، اللسان **(غمر)** وإصلاح المنطق 5، 98، 216. وقصيدته في حماسة ابن الشجري 10 والأصمعيات 33 ليسك.

[7] لأبي زيد الطائي، كما في اللسان **(غمس)**. وروايته فيه: "ثم أنقضته".

[8] في الأصل: "بغير".

[9] يشبه أن يكون رواية في بيت ليزيد بن الخذاق الشني في المفضليات (2: 98). وهو:

إذا ما قطعنا رملة وعدابها *** فإن لنا أمراً أخذ غموسا
[10] هو حديث مالك بن مرارة الرهاوي، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أن أحداً يفضلني بشراكي فما فوقها، فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما ذلك من سفه الحق

وغمص الناس". اللسان **(غمص)**.

[11] اللسان والمجمل **(غمض)** والبيان (3: 53) بتحقيقنا،

حيث أشير إلى "أم الرجز". وبعده:

* خوصاء ترمي باليتيم المحتل *

- (باب الغين والنون وما يثلهما)

(غنم) الغين والنون والميم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إفادة شيءٍ لم يُملك من قبل، ثم يختصُّ به ما أخذ من مال المشركين بقَهْرٍ وَعَلْبَةٍ. قال الله تعالى: **{وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ}** [الأنفال 41]. ويقولون: غَنَّمَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أي غَايْتُكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي تَتَغَنَّمُهُ. وَعَنَّمُ: قَبِيلَةٌ. وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَ الْعَنَمِ مِنْ هَذَا، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ.

(غني) الغين والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الكفاية، والآخر صوت.

فالأول الغنى في المال. يقال: غَنِيَ يَغْنَى غِنًى. وَالْعَنَاءُ بفتح الغين مع المدِّ: الكفاية. يقال: لا يُغْنِي فلانُ عَنَاءَ فلانٍ، أي لا يَكْفِي كفايَتَهُ. وَغَنِيَ عن كذا فهو غانٍ. وَغَنِيَ القَوْمُ في دَارِهِمْ: أَقَامُوا، كَأَنَّهُمْ اسْتَعْنُوا بِهَا. وَمَغَانِيهِمْ: مَنَازِلُهُمْ. وَالغَانِيَةُ: الْمَرَأَةُ. قال قومٌ:

معناه أنها استغنت بمنزل أبيها. وقال آخرون: استغنت ببعها.
ويقال استغنت بجمالها عن لبس الحلي. قال الأعشى:
ولكن لا يصيد إذا رماها *** ولا تُصطادُ غانيةٌ كئودُ [1]
والعُتيان: الغنى. قال قيس:
أجدَّ بعمره عُنيائها *** فتَهجُرُ أم شائنا شائها [2]
ويقال: تَغَيَّتُ بكذا، وتَغَانَيْتُ به، إذا أنت استغيت به. قال
الأعشى:
وكنت امرأً زَمَنًا* بالعِراقِ *** عَفِيفِ المُنَاخِ طَوِيلِ التَعَرُّ [3]
وقال في التَّغاني:
كلانا غِنِيٌّ عن أخيه حَيَاتُهُ *** ونحنُ إذا مُننا أشدُّ تَغَانِيًا [4]
والأصل الآخر: الغناء من الصَّواب. والأعنية [5]: اللون من
الغناء.
(غنج) الغين والنون والجيم كلمة واحدة، العُنج، وهو الشكلي
والدَّلَّ.
(غنظ) الغين والنون والطاء كلمة واحدة. يقال: إنَّ العَنظَ: الهم
اللازم. عَنظَه الأمرُ يَغْنِظُه. قال:
ولقد رأيتُ فوارسًا من قومنا *** عَنظُوكَ عَنظًا جَرَادَةَ العِيَارِ [6]
[6]

[1] ديوان الأعشى 215. وقبله:
وقد صادت فؤادك إذ رمته *** فلو أن امرأ دنفا يصيد
[2] ديوان قيس بن الخطيم 7 واللسان (غنا).
[3] ديوان الأعشى 22 واللسان (غنا) والمخصص (6: 143).
وسبق إنشاده في (زمن).
[4] قائله المغيرة بن حبناء، كما في اللسان (غنا).
[5] تقال بضم الهمزة وكسرها مع تشديد الياء وتخفيفها، أربع
لغات.
[6] البيت لجريير في اللسان (غنظ) ولم يرو في ديوان جريير.
ونسب في التاج (جرد) إلى ابن أدهم النعامي الكلبي. وأنشده
في اللسان (عير) بدون نسبة. والجرادة هنا فرس العيار، وهو
اسم رجل. وبعده في اللسان (غنظ):
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم *** ككرهه الخنزير للإيفار

- (باب الغين والهاء وما يثلثهما)

(غهب) الغين والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلام وقلة
ضياء، ثم يُستعار. فالغَيْهَبُ: الظلمة. يقال للأدهم من الخيل

الشديد الذُّهْمَة: عَيْهَب. ويستعار هذا فيقال للعُقْلَة عن الشَّيْءِ:
عَهَبُ. يقال: عَهَبَ عنه، إذا عَقَلَ.

- (باب الغين والواو وما يثلثهما)

(غوي) الغين والواو والحرف المعتل بعدهما أصلان: أحدهما يدل على خلاف الرُّشد وإِظلام الأمر، والآخِرُ على فسادٍ في

شيء.

فالأوّل العَيّ، وهو خلاف الرُّشد، والجَهْلُ بالأمر، والانهماكُ في الباطل. يقال غوى يَعُوِي عَيًّا [11]. قال:

فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ *** وَمَنْ يَعُو لا يَعْدَمُ عَلَى الْعَيِّ
لائما [2]

وذلك عندنا مشتقٌّ من العَيّاية، وهي العُبرة والظلمة تَغْشيان، كَأَنَّ ذَا الْعَيِّ قَدْ عَشِيهِ مَا لَا يَرِي مَعَهُ سَبِيلَ حَوْ. ويقال: تَغَايَا [3] القومُ فوقِ رأسِ فلانٍ بالسُّيوفِ، كأنَّهم أَظْلَوْه بها. ويقال: وَقَعَ القومُ في أَعْوِيَّةٍ، أي دَاهِيَةٍ وأمرٍ مَظْلَمٍ. والتَّغَاوِي: التَّجْمَعُ، ولا يكون ذلك في سَبِيلِ رُشْدٍ. والمُعَوَّاةُ: حُفْرَةُ الصَّائِدِ، والجمع مُعَوَّيات. وفي الحديث: "يَحْبُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَوَّيات [4]"، يراد أَنَّهُمْ يَحْتَجِنُونَ الأَمْوَالَ، كَالصَّائِدِ الَّذِي يَصِيدُ.

فأما العَايَة فهي الرّاية، وسمّيت بذلك لأنّها تُظِلُّ مَنْ تَحْتَهَا. قال: قَدْ بَتُّ سَامِرَها وَغَايَةَ تاجِرٍ *** وافيتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَرَّ مُدَامُها [5]

ثم سمّيت نهايةُ الشَّيءِ غايَةً. وهذا من المحمول على غيره، إنّما سميت غايَةً بغاية الحرب، وهي الرّاية، لأنّه يُنْتَهَى إليها كما يَرْجِعُ القومُ إلى رايَتهم في الحرب.

والأصل الآخر: قولهم: عَوِي القَصِيلُ، إذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ فَفَسَدَ جَوْفُهُ. والمصدر العَوَى. قال:

مُعَطَّفَةُ الأَثْناءِ لَيْسَ فَصِيلُها *** بَرازِئِها دَرًّا وَلا مِيَّتِ عَوَى [6]

(غوث) الغين والواو والثاء كلمةٌ واحدة، وهي الغوث من الإغاثة، وهي الإغاثة والنُّصرة عند الشُّدَّة. وَعَوْتُ: قبيلة.

(غوج) الغين والواو والجيم كلمةٌ واحدة، وهي الفَرَسُ العَوجُ. إذا كان عَرِيضَ الصَّدْرِ. وَرَبَّما سَمَّوا كُلَّ لِيْنٍ عَوجًا.

(غور) الغين والواو والراء أصلان صحيحان: أحدهما حُفُوضٌ في الشَّيءِ وانحطاط وتطامن، والأصل الآخر إقدامٌ على أخذِ مالٍ قَهْرًا أو حَرَبًا.

فالأوّل قولهم لَقَعَر الشَّيءُ: عَوَرَهُ. ويقال: عَارَ المَاءُ عَوْرًا، وَغَارَتْ عَيْنُهُ عَوْرًا [7]. قال الله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ

مَأْوُكُمْ عَوْرًا} [الملك 30]. ويقال: غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَارًا:

غابت. قال الهذلي [8]:

هل الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَتَهَارُها *** وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُها

والعُور: تَهَامَةٌ وما يلي اليمين، سَمَّيتَ بذلك لَأَنَّهَا خِلافُ النَّجْدِ.
والنَّجْد: مَرْتَفِعٌ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ: غَارَ الرَّجُلُ، إِذَا أَتَى الْعُورَ،
وَأَغَارَ. قَالَ:

نَبِيُّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرَهُ *** أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبَلَادِ وَأَنْجَدًا [9]

وَعَوَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا نَزَلَ لِلْقَائِلَةِ، كَأَنَّهُ [نَزَلَ] مَكَانًا هَابِطًا. وَلَا يَكَادُونَ
يَفْعَلُونَ إِلَّا كَذَا. وَعَوَّرَ الْقُرْحَةَ مِنْ هَذَا أَيْضًا.

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الْإِغَارَةُ. يُقَالُ: أَغَارَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِغَارَةً
وَإِغَارَةً. وَإِغَارَةُ التَّلْعَبِ: عَدُوَّهُ. وَهُوَ * مِنْ هَذَا أَيْضًا.

(غوص) الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هُجُومٍ عَلَى
أَمْرٍ مُتَسَقِّلٍ مِنْ ذَلِكَ الْعَوْصِ: الدُّخُولُ تَحْتَ الْمَاءِ. [وَالهَاجِمُ] [10]
[عَلَى الشَّيْءِ غَائِصٌ. وَغَاصَ عَلَى الْعِلْمِ الْغَائِصُ حَتَّى
اسْتَنْبَطَهُ.

(غوط) الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطمئنانٍ
وَعَوْرٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغَائِطُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ غَيْطَانٌ
وَأَغَوَاطٌ. وَعُوطَةٌ دِمَشْقٌ يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ هَذَا، كَأَنَّهَا أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ.
وَرَبَّمَا قَالُوا: انْغَاطَ الْعُودُ [11]، إِذَا تَنَشَّى، وَإِذَا تَنَشَّى فَقَدْ
انْخَفِضَ، وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ.

(غول) الغين والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَنْلٍ وَأَخْذٍ مِنْ
حَيْثُ لَا يَدْرِي. يُقَالُ: غَالَهُ يَغُولُ: أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِي. قَالُوا:
وَالْعَوْلُ: بُعْدُ الْمَقَارَةِ، لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مِنْ مَرِّ بِهِ. قَالَ:
* بِهِ تَمَطَّتْ عَوْلٌ كُلِّ مَيْلِهِ [12] *

وَالْعَوْلُ مِنَ السَّعَالِي سَمَّيتَ لِأَنَّهَا تَغْتَالُ. وَالغَيْلَةُ: الْاِغْتِيَالُ، وَالْيَاءُ
وَأُو فِي الأَصْلِ. وَالْمِعْوَلُ: سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفَا؛ وَأَظْنَهُ سَمِّيَ مِعْوَلًا
لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ بِقِرَابٍ حَتَّى لَا يُدْرَى مَا فِيهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(غود) الغين والواو والذال [13] أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لِينِ شَيْءٍ
وَتَشُّ. فَالْأَعِيدُ: الوَسْنَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِيُّ، وَالْجَمْعُ غَيْدٌ. وَالْعَيْدَاءُ:
الْفَتَاهُ النَّاعِمَةُ، كَأَنَّهَا تَتَشَّى. وَالْمَصْدَرُ الْعَيْدُ.

[1] يُقَالُ غَوَى يَغْوِي: مِنْ بَابِي رَمَى وَفَرِحَ.

[2] الْبَيْتُ لِمَرْقَشِ الأَصْغَرِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (2: 47) وَاللِّسَانِ

(غوى) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ 227. وَسَبَقَ فِي (عير).

[3] فِي الأَصْلِ: "غَايَا"، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ.

[4] فِي اللِّسَانِ: "رَوَى عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ

قَرِيشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَغْوِيَّاتٍ لِمَالِ اللَّهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَى

بِالتَّخْفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوَ. قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ

فَالْمَغْوِيَّاتُ بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ."

- [5] البيت للبيد في معلقته المشهورة.
 [6] البيت في صفة قوس، كما في اللسان (**غوى**) واصلاح المنطق 213، 327 والمخصص (7: 41، 180/15: 162).
 [7] في الأصل: "غوراً"، صوابه في المجمل واللسان.
 [8] هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوان الهذليين (1: 21) واللسان (**غور**).
 [9] ديوان الأعشى 103 واللسان (**غور**).
 [10] هذه التكملة من المجمل واللسان (**غوص**).
 [11] وردت في القاموس، ولم ترد في اللسان.
 [12] لرؤية في ديوانه 167 واللسان (مطا، غول، وله).
 [13] أجمعت المعاجم على أنها (**غيد**)، ولكن كذا وردت.

- (باب الغين والياء والياء وما يثلاثهما)

(غيب) الغين والياء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْرُّ الشيء عن العيون، ثم يقاس. من ذلك الغَيْب: ما غَابَ [1] ، ممَّا لا يعلمه إلا الله. ويقال: غابت الشمس تَغِيبُ غَيْبَةً وَغُيُوباً وَغَيْبًا. وغاب الرجل عن بلده. وأغابت المرأةُ فهي مُغِيبَةٌ، إذا غابَ بعلمها. ووقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغَيْابَةٍ، أي هَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ يُغَابُ فِيهَا. قال الله تعالى في قصة يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: **{وَأَلْقَاهُ فِي عَيَابَةِ الْجُبِّ}** [يوسف 10]. والعَابَةُ: الْأَجْمَةُ، والجمع غَابَاتٌ وَغَابٌ. وَسَمَّيْتُ لِأَنَّهُ يُغَابُ فِيهَا. والغَيْبَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا لَا تَقَالُ إِلَّا فِي غَيْبَةٍ.

(غيث) الغين والياء والياء أصلٌ صحيح، وهو الْحَيَا النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ. يقال: جَادَنَا غَيْثٌ [2] ، وهذه أَرْضٌ مَغِيثَةٌ وَمَغِيوْثَةٌ. وَغَيْثًا، أي أَصَابَنَا الْغَيْثُ [3] ، قال ذو الرُّمَّة: "ما رأيتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمَّةٍ آلَ فُلَانٍ، قَلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ قَالَتْ: غَيْثًا مَا شِينَا".

(غير) الغين والياء والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على صلاح وإصلاح ومنفعة، والآخر على اختلافٍ شبيئين. فالأوَّلُ الْغَيْرَةُ، وَهِيَ الْمَيْرَةُ بِهَا صِلَاحُ الْعِيَالِ. يقال: غِرْتُ أَهْلِي غَيْرَةً وَغِيَارًا، أي مَرَّئْتُهُمْ. وَغَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْغَيْثِ يَغْيِرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ، أي أَصْلَحَ شَأْنَهُمْ وَتَفَعَّهُمْ. ويقال: ما يَغْيِرُكَ كَذَا، أي ما يَنْفَعُكَ. قال:

مَازَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رِيْعٍ عَوِيْلُهُمَا *** لَا تَرْفُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لَمَنْ رَقْدَا [4]

ومن هذا الباب الْغَيْرَةُ: غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ. تقول: غِرْتُ عَلَى أَهْلِي غَيْرَةً. وهذا عندنا من الباب؛ لِأَنَّهَا صِلَاحٌ وَمَنْفَعَةٌ.

والأصل الآخر: قولنا: هذا الشَّيْءُ غَيْرُ ذاك، أي هو سِوَاهُ وخلافه. ومن الباب: الاستثناءُ بغير، تقول: عَشْرَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، ليس هو من العَشْرَةِ. ومنه قوله تعالى: **{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}** [الفاتحة 7].

فَأَمَّا الدِّيَّةُ فَإِنَّهَا تَسْمَى الْغَيْرَ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ بَوْلِيَّ لَه قُتِلَ: "أَلَا الْغَيْرَ" [5] " يريد: أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ. فهذا محتملٌ أن يكون من الأول، لأنَّ في الدِّيَّةِ صلاحاً للقاتل وبقاءً له ولِدَمِهِ. ويحتمل أن يكون من الأصل الثاني، لأنَّه قَوْدٌ فَغَيْرٌ إِلَى الدِّيَّةِ، أي أَخَذَ غَيْرُ الْقَوْدِ، أي سِوَاهُ. قال في الْغَيْرِ:

لَتَجِدَنَّ أَيْدِيَنَا أُنُوفَكُمْ * بِنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا [6]** (غيس) الغين والياء والسين، يقولون: إِنْ غَيْسَانَ الشَّبَابِ: حِدَّتُهُ وَغُنْفَوَاتِهِ.

(* غيض) الغين والياء والضاد أصيلٌ يدلُّ على نُقصانٍ في شيء، وغموض وقلة. يقال غاضَ الماءُ يَغِيضُ: خَلاَفُ فاض. وَغِيضٌ، إذا تَقَصَّه غَيْرُهُ. قال الله تعالى: **{وَوَغِيضَ الْمَاءِ}** [هود 44]. وَأَمَّا الْعُمُوضُ فَالْعَيْصَةُ: الْأَجْمَةُ، سَمَّيْتُ لِعُمُوضِهَا، وَلأنَّ السَّائِرَ فِيهَا لَا يَكادُ يُرَى.

(غيط) الغين والياء والطاء أصيلٌ فيه كلمةٌ واحدة، يدلُّ على كَرْبٍ يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ. يقال: غاظني يَغِيظُنِي. وقد غِظَّتَنِي يا هذا. ورجلٌ غائِظٌ وَغَيَّاطٌ. قال: **سُمِّيتَ غَيَّاطاً وَلستَ بَغائِظٍ *** عَدُوّاً وَلكنَّ الصَّدِيقَ تَغِيْطاً [7]** **(غيف)** الغين والياء والفاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَيْلٍ وَمَيْلٍ وَعُدُولٍ عَنِ الشَّيْءِ. من ذلك تَغَيَّفَ، إذا تَمَيَّلَ. وَتَغَيَّفَتِ الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا يَمِيناً وَشَمَالاً. ومن الباب: غَيَّفَ الرَّجُلُ، إذا جَبَنَ فَمَالَ عَنِ تَهْجِ الْقِتَالِ. قال القُطَامِيُّ:

* فَيَغِيْفُونَ وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا [8] * **(غيق)** الغين والياء والقاف كلمةٌ واحدة. يقولون: غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقاً: اخْتَلَطَ فِيهِ.

(غيل) الغين والياء واللام أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على اجتماع، والآخَرُ نوع. من الإرضاع. فالأولُ الْغَيْلُ: الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ الْمُلتَفِّ. وما يَبْعُدُ أن يكون أصلُ هذا الواو ويعودُ إلى غَالِهِ يَغُولُهُ، وَالْغَيْلُ: السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمُمتَلِي. قال:

* بِيضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ [9] *
ومن الباب: الْعَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي.

والأصل الآخر: أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ، وَهِيَ الْغَيْلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ". قَالَ:

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعٍ *** فَالْهَيْئُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمِ
مُعِيلٍ (10)

(غيم) الغين والياء والميم كلمة تدلُّ على سَنَرِ شَيْءٍ لَشَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ: الْغَيْمُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. يُقَالُ: غَامَتِ السَّمَاءُ، وَتَغَيَّمَتْ، وَأَغَامَتِ.

وَمِنَ الْبَابِ: الْعَيْمُ، وَهُوَ الْعَطَشُ وَحَرَارَةُ الْجَوْفِ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَعْشَى الْقَلْبُ.

(عين) الغين والياء والنون قريبٌ من الذي قبله (11). فَالْعَيْنُ: الْعَيْمُ. قَالَ:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ *** أَصَابَ جَمَامَةً فِي يَوْمِ عَيْنٍ (12)

وَالْعَيْنُ: الْعَطَشُ. وَيُقَالُ: غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ، كَأَنَّ شَيْئًا غَشِيَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي" (13). وَمِنَ الْبَابِ: شَجَرَةُ عَيْنَاءٍ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ الْمَلْتَقَةُ الْأَغْصَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْعَيْنَةَ: الرَّوْضَةَ. وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[1] فِي الْأَصْلِ: "وَأَغَابَ". وَفِي الْمَجْمَلِ. "الغيب كل ما غاب

هناك".

[2] فِي الْأَصْلِ: "جَاءَنَا غَيْثٌ".

[3] فِي الْأَصْلِ: "أَصْبْنَا الْغَيْثَ"، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ

وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ 349. وَانظُرِ الْخَيْرَ التَّالِيَّ فِي الْبَيَانِ (2: 71) وَصِفَةَ السَّحَابِ 39 وَالْمَخْصَصِ (9: 120) وَالْمَزْهَرَ (1: 153).

[4] لَعَبْدِ مَنْافِ بْنِ رَبِيعِ الْهَذَلِيِّ. دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ (3: 38)

وَاللِّسَانَ (غَيْرٍ) وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ 152.

[5] وَكَذَا وَرَدَ نَصُهُ فِي الْمَجْمَلِ عَلَى الْإِيْجَازِ. وَفِي اللِّسَانِ: "أَلَا

تَقْبَلُ الْغَيْرَ".

[6] أَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ، وَنَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ (غَيْرٍ) إِلَى بَعْضِ

بَنِي عَذْرَةَ.

[7] الْبَيْتُ مِنْ أَبْيَاتِ خَمْسَةِ لِحْضِينَ بْنِ الْمَنْذَرِ، يَهْجُو بِهَا وَلَدَهُ

غِيَاظَ بْنَ الْحَضِينِ، انظُرِ اللِّسَانَ (غِيَاظَ).

[8] دِيْوَانُ الْقِطَامِيِّ 18. وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَمَجَالِسِ

ثَعْلَبِ 525 وَاللِّسَانَ (غَيْفٌ، سُرْعُ):

* وَحَسْبَتْنَا نَزَعَ الْكُتَيْبَةُ غَدْوَةٌ * وَفِي الدِّيْوَانِ: "فِيغِيْفُونَ وَنَوَزَعُ".

[9] الرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ (غَيْلٌ) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ 11 وَالْمَخْصَصِ

(1: 168).

- [10] لامرئ القيس في معلقته. وأنشده ابن هشام في المغني (فصل الفاء) شاهداً للجرّ بعد فاء (رب).
- [11] في الأصل: "من الواو قبله".
- [12] من أبيات لرجل تغلبي يصف فرساً أنشدها في اللسان (غين). وأنشده في المجمل والمخصص (8: 130).
- [13] تمامه في اللسان: "حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة".

- (باب الغين والألف وما يثلاثهما)

(غار) الغين والألف والراء. والألف في هذا الباب لا تكون إلا مبدلةً. فالغار: نباتٌ طيبٌ. قال:

تَقْصَمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا (1) *** رَبِّ نَارٍ بَتْ أَرْمُقُهَا
والغار: لغةٌ في العَبْرَةِ، وقد مرَّ تفسِيرُهَا. قال:

صَرَائِرُ جِزْمِي تَفَاحِشَ غَارِهَا (2) *** لَهْنٌ تَشِيخٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّهَا
والغار: الجيش العظيم. ومن ذلك حديثٌ عليٌّ عليه السلام: "ما ظنك بامرئٍ جمعَ بين هذين الغارين". والغار: غار القم. والغار: أصلُ الرَّجُلِ وقبيلته. والغار: الكهفُ. وقد مضى قياسُ ذلك كله. والله أعلم.

- (1) لعدي بن زيد، كما في اللسان (غور).
- (2) لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوان الهذليين (1: 27)، واللسان (غور، حرم)، والمجمل (غور).

- (باب الغين والباء وما يثلاثهما)

(غبر) الغين والباء والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على البقاء، والآخِرُ على لونٍ من الألوان. فالأولُ غَبْرٌ، إذا بَقِيَ. قال الله تعالى {إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنْ الْغَابِرِينَ} [العنكبوت 33]، ويقال بالناقَة غُبْرٌ، أي بَقِيَّة. وبِهِ غُبْرٌ من مرض، أي بَقِيَّة. قال ابن مُقْبِلٍ أو غيرُه:

فَإِنْ سَأَلْتُ عَنِّي سُلَيْمَى فَقُلْ لَهَا *** بِهِ غُبْرٌ مِنْ دَائِهِ وَهُوَ صَالِحٌ
ومن الباب: عِرْقُ غَيْرٍ، أي لا يزال ينتقض، كأنَّ به أبداً غُبْرًا. وتغَبَّرَتِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ: أَخَذَتْ بَقِيَّةَ مَائِهِ. والأصل الآخرُ * الْعُبَارُ سَمِّيَ لِعُبْرَتِهِ. وهي لَوْنُهُ. وَالْأَعْبَرُ: كُلُّ لَوْنٍ لَوْنٌ غُبَارٌ. وَقَوْلُ طَرْفَةٍ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونِي *** وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ
الممدد [1]

فَبَيْنِي غَبْرَاءِ هُم المَحَاوِيحُ الفُقَرَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَغْبَرَةٌ أَلْوَانُهُمْ، وَهَم أَهْلُ المَتْرَبَةِ. وَالغَبْرَاءُ: الأَرْضُ. وَالغُبَيْرَاءُ [2]: نَبِيذُ الدَّرَةِ، وَلَعَلَّ فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ.

فَأَمَّا دَاهِيَةُ الغَبْرِ، فَهوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا البَابِ، وَيُرَادُ أَنَّهَا غَبْرَاءٌ، أَي مُظْلِمَةٌ مُشَبَّهَةٌ لَا يُرَى وَجْهُ المَائِي لَهَا. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الأَصْلَيْنِ مَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَعْبَرْتُ فِي طَلَبِ الحَاجَةِ: جَدَدْتُ.

(غبس) الغين والباء والسين كلمة تدلُّ على لونٍ من الألوان. قالوا: الغُبْسَةُ: لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَيُقَالُ فَرَسٌ أَعْبَسُ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: "سَمَمَدٌ [3]". فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: "لَا أَفْعَلُهُ مَا عَبَا عُبَيْسٌ" فَهوَ الدَّهْرُ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ.

(غبش) الغين والباء والشين كلمة تدلُّ على ظلمة وإظلام. من ذلك الغَبَشُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ. وَأَعْبَاشُ اللَّيْلِ ظُلْمَةٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: **أَعْبَاشٌ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ *** تَطْحَطُحُ الغَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ [4]**

قال أبو عبيد: الغَبَشُ: البَقِيَّةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَجَمَعَهُ أَعْبَاشٌ. **(غبط)** الغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ: أَحَدُهَا دَوَامُ الشَّيْءِ وَلِزُومُهُ، [وَالآخِرُ الجَسُّ]، وَالآخِرُ نَوْعٌ مِنَ الحَسَدِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: أَعْبَطْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى، أَي دَامَتْ. وَأَعْبَطْتُ الرَّجُلَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ، إِذَا أَدَمَّتْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطُطْ عَنْهُ. وَذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلَ عَبِيطًا، وَالجَمْعُ عُبُطٌ. قَالَ الحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ [5]:

أُم هَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً * فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدُن بِالْعَبُطِ [6]**

وَمِنْ هَذَا الغِبْطَةُ: حُسْنُ الحَالِ وَدَوَامُ المَسْرَةِ وَالحَيْرِ. وَالأَصْلُ الآخِرُ العَبُطُ، يُقَالُ: عَبَطْتُ الشَّاةَ، إِذَا جَسَسْتَهَا [7]. بِيَدِكَ تَنْظُرُ بِهَا سِمِينٌ. قَالَ:

إِنِّي وَأَنْبِي بُجَيْرًا حِينَ أَسْأَلُهُ * كَالغَايِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقُ فِي الدَّبِّ [8]**

وَمِنْ هَذَا البَابِ: العَبِيطُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ، كَأَنَّهَا عُبِطَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّتْ.

وَالثَّلَاثُ العَبُطُ، وَهُوَ حَسَدٌ يُقَالُ إِنَّهُ غَيْرٌ مَذْمُومٌ، لِأَنَّهُ يَتَمَنَّى وَلَا يُرِيدُ زَوَالَ النِّعْمَةِ مِنْ غَيْرِهِ، وَالحَسَدُ بِخِلَافِ هَذَا. وَفِي الدُّعَاءِ: "اللَّهُمَّ عَبْطًا لَا هَبْطًا"، وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ [تَسْأَلُكَ أَنْ] تُغَبِّطَ وَلَا نُهَبِطَ، أَي لَا نُحْطَ.

(غبوق) الغين والباء والقاف كلمة واحدة، وهي العَبُوقُ: شُرْبُ العَشِيِّ. يُقَالُ: عَبَقْتُ القَوْمَ عَبْقًا، وَاعْتَبَقُ اعْتِبَاقًا.

(غبن) الغين والباء والنون كلمةٌ تُدُلُّ على صَعْفٍ واهْتِضَامٍ. يقال غُبِنَ الرَّجُلُ في بَيْعِهِ، فهو يُغْبِنُ غَبْنًا، وذلك إذا اهْتَضَمَ فِيهِ. وَغَبَنَ فِي رَأْيِهِ، وذلك إذا صَعَفَ رَأْيُهُ. وَالْقِيَاسُ فِي الْكَلِمَتَيْنِ وَاحِدٌ. وَالغَيْبَةُ مِنَ الْعَبْنِ كَالشُّتِيمَةِ مِنَ الشَّتَمِ. وَالْمَعَايِنُ: الْأَرْفَاعُ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِئِنَّهَا وَصَعَفَهَا عَنْ قُوَّةٍ غَيْرِهَا.

(غبي) الغين والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَسْتَرٍ شَيْءٍ حَتَّى لَا يُهْتَدَى لَهُ. مِنْ ذَلِكَ الْغَيْبَةُ ([9]) وَهِيَ الرُّبِيَّةُ، وَسَمِّيَتْ لِأَنَّ الْمَصِيدَ جَهَلَهَا حَتَّى وَقَعَ فِيهَا. وَمِنْهُ: غَيْبِي فَلَانَ غَبَاوَةً، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْفِطْنَةِ، وَهُوَ غَيْبِيٌّ. وَغَيْبْتُ عَنِ الْخَيْرِ، إِذَا جَهَلْتَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ غَبِيَّةٌ مِنْ مَطَرٍ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ بِظُلْمَةٍ وَاشْتِدَادٍ وَتَكَثُفٍ ([10]).

(غبت) الغين والباء والثاء ليس بشيء. وذكروا عن الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: غَبَّتْ الْأَقْطُ مِثْلَ غَبَّتْهُ.

[1] البيت من معلقته المشهورة.

[2] في الأصل: "والغبراء" صوابه في المجمل واللسان.

والغبراء، يقال لها: "السُّكْرُكَةُ"، يتخذها الحبش.

[3] فسره استينجاس في معجمه 697 بقوله: "Dun or cream" أي

أشهب، أو ذو لون يشبه لون القشدة.

[4] ديوان ذي الرِّمَّة 22 واللسان (غبش، طروق). وقبله:

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلق *** هاديه في أخريات الليل

منتصب

[5] في اللسان **(غبط)** أنه وعلة الجرمي.

[6] روايته في اللسان: "في ساحة الدار".

[7] في الأصل: "حبستها" تحريف.

[8] وكذا وردت روايته في المجمل. وفي اللسان **(غبط)**

وبعض نسخ إصلاح المنطق 266: "وأتيي ابن غلاق"؛ وفي بعضها

الآخر: "وأتيي ابن غلاق".

[9] وردت هذه الكلمة أيضاً في المجمل، ولم ترد في المعاجم

المتداولة.

[10] في الأصل: "وتكاسف".

- **(باب الغين والتاء وما يثلثهما)**

(غتم) الغين والتاء والميم أصلٌ يدلُّ على انفلاقٍ في الشَّيْءِ وَأَنْسِدَادٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعُتْمَةُ، وَهِيَ الْعُجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ. وَيُقَالُ لِلْأَخْذِ بِالنَّفْسِ: الْعُتْمُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: "وَرَدَّ حِيَاضَ غَيْمٍ"، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ يَأْتِي بَيْتًا مَسْدُودًا.

- (باب الغين والثاء وما يثلثهما)

(عثر) الغين والثاء والراء أصلٌ يدلُّ على تجمُّع من ناسٍ غير كرام. يقولون: العَثْرَاءُ: سَفِلَةُ النَّاسِ، وجماعتُهُم *عَيْثَرَةٌ؛ وأصله من الأَعَثْر، وهو الطَّحْلَبُ المجتمع. والأَعَثْر من الأكسية: ما كَثُرَ صُوفُهُ.

(غثم) الغين والثاء والميم كلمتان متباينتان. فالأغثم من الشَّعْر:

ما عَلَبَ بياضُه سوادَه. قال:

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا عَلَانِي أَعْتَمُهُ (1) *

والكلمة الأخرى: عَثَمْتُ له مِن مَالِي: أَعْطَيْتُهُ.

(غثي) الغين والثاء والحرف المعتل كلمة تدلُّ على ارتفاع شيء

دَنِيًّا فوق شيء. من ذلك العُثَاءُ: عُثَاءُ السَّيْلِ. يقال: غثا الوادي

(2) يغثو، وأغثي يُغْثِي أيضاً. قال:

من السَّيْلِ وَالِإِعْثَاءِ فَلِكُهُ مِعْزَلٌ (3) *** كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ عُذْوَةٌ

ويروى: "والعُثَاءُ". ويقال لسَفِلَةِ النَّاسِ: العُثَاءُ، تشبيهاً بالذي

ذكرناه. ومن الباب: عَثْتُ نَفْسُهُ تَغْثِي، كأنَّها جاشت بشيء مؤذٍ.

(1) الرجز لرجل من فزارة كما في اللسان (غثم، لهزم) ونوادر أبي زيد 52. وانظر شروح سقط الزند 293.

(2) الفعل واوي يائي.

(3) البيت لامرئ القيس. والرواية المشهورة فيه: "كان ذرى

رأس المجيمر". وروايتنا هذه أنشدتها في اللسان **(طما)**، وقال:

"وطمية: جبل".

- (باب الغين والبدال وما يثلثهما)

(غدر) الغين والبدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء.

من ذلك العَدْرُ: تَقْضُ العَهْدَ وتَرْكُ الوفاءِ به. يقال عَدَرَ يَعْدِرُ عَدْرًا.

ويقولون في الدَّمِّ: يا عُدْرُ، وفي الجمع: يالْعُدْرَ (1). ويقال: ليلة

عَدْرَةٍ: بَيْتَةُ العَدْرِ، أي مُظْلَمَةٌ. وقيل لها ذلك لأنها تُعَادِرُ النَّاسَ في

بيوتهم فلا يَخْرُجُونَ من شِدَّةِ ظَلَمَتِهَا. والعَدِيرُ: مُسْتَنْقَعُ ماءٍ

المطر، وسمِّي بذلك لأنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ، أي تَرَكَه. ومن الباب:

عَدِرَتِ الشَّاةُ، إذا تَخَلَّفَتْ عن العَنَمِ. فإن تَرَكَها الرَّاعي فهي

عَدِيرَةٌ. والعَدْرُ: الموضعُ الظَّلِيفُ الكثيرُ الحِجَارَةِ. وسمِّي بذلك لأنه

لا يكاد يُسَلِّكُ، فهو قد غودر (2)، أي تُرِكَ. ويقال: رجلٌ تَبَثُّ

العَدْرَ، أي ثابتٌ في كلامٍ وقتالٍ. هذا مشتقٌّ من الكلمة التي قبله،

أي إنه لا يبالي أن يسلكَ الموضعَ الصَّعْبَ الذي غَادَرَهُ النَّاسُ من

صُعوبته. والعدائر: عقائصُ الشَّعر، لأنَّها تُعَقِّصُ وتُغَدِّر، أي تُتْرَك
كذلك زماناً. قال:

غدائره مستشزراتٌ إلى العلى *** تَصِلُ العِقاَصُ في مُتَنِّي
وَمُرْسِلِ (3)

(عدن) الغين والبدال والنون أصيلٌ صحيح يدلُّ على لين
واسترسال وقنرة. من ذلك المُغْدُوْدِن: الشَّعر الطويل الناعم
المسترسال. قال حسان:

وقامت ثرائيك مُغْدُوْدِناً *** إذا ما تنوُّ به آدها (4)

والشَّبَابُ العُدَانِيُّ: العَصُّ. قال:

* بعد عُدَانِيَّ الشَّبَابِ الأَبْلَه (5) *

وأصلُ ذلك كله من العَدَن، وهو الاسترخاء والقنرة.

(غدف) الغين والبدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سترٍ وتغطية.

يقال: أَعْدَفَتِ المرأةُ قِناعَها: أرسَلته. قال:

إن تُعْدِفِي دوني القِناعَ فَإِنِّي *** طَبُّ بِأَحْذِ الفارِسِ

المستلِّمِ (6)

وأعْدَفَ اللَّيْلُ: أَرْحَى سُدولَه. وأما العُرَابُ الصَّخْمُ فَإِنَّه يُسَمَّى

عُدافاً، وهذا تشبيهه بإعْدافِ اللَّيْلِ: إظلامه (7).

(غدق) الغين والبدال والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على عَزْرٍ وكثرةٍ

وتَعَمَّة. من ذلك العَدَق، وهو العَزير الكثير. قال الله تعالى:

{لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً عَدَقاً} [الجن 16]. والعَدَقُ (8) والعَيْدَاقُ:

النَّاعم من كلِّ شيء. ويقال عَدَقَتِ عَيْنُ المَاءِ تَعْدَقُ عَدَقاً.

والعَيْدَاقُ: الرَّجُلُ الكَرِيمُ الخُلُقِ. وزَعَمَ ناسٌ أَنَّ الصَّبَّ يُسَمَّى

عَيْدَاقاً، ولعلَّ ذلك لا يكون إلا لِسِمَنِ وتَعَمَّةٍ فيه.

(غدو) الغين والبدال والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على

زمان. من ذلك العُدُوُّ، يقال عدا يغدو. والعُدوةُ والعَدَاةُ، وجمعُ

العُدوةِ عُدَيٌّ، وجمعُ العَدَاةِ عَدَوَات. والغاديةُ: سحابةٌ تنشأُ صباحاً.

وأفعلُ ذلك عَدَاً. والأصلُ عَدَواً. قال:

* بها حيث حَلَوْها وَعَدَواً بِلَاقِعِ (9) *

والعَدَاءُ: الطَّعامُ بعينه، سَمِّيَ بذلك لأنَّه يُؤكَلُ في ذلك الزمان.

(1) في الأصل: "غدور" في هذا الموضع وسابقه، صوابه في

المجمل واللسان.

(2) في الأصل: "فهى فقد غودر".

(3) البيت لامرئ القيس في معلقته.

(4) ديوان حسان 138 واللسان (عدن).

(5) لرؤبة في ديوانه 165 واللسان (عدن).

(6) البيت لعنترة في معلقته المشهورة.

[7] في الأصل: "ظلامه".

[8] وكذا ورد في المجلد. والمعروف في سائر المعاجم:

"الغيدق".

[9] للبيد في ديوانه 22 واللسان (غدا). وصدوره: *وما الناس

إلا كالديار وأهلها*

- (باب الغين والذال وما يثلاثهما)

(غذم) الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من

الأكل والشرب. من ذلك: العَدَم: الأكل بجفاء وثبَّة. ويقال:

اغْتَدَمَ الفصيل ما في ضَرْعِ أمِّه، [إذا شربَه (1)] كَلَه.

(غذي) الغين والذال والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ * يدلُّ على

شيءٍ من المأكَل، وعلى جنسٍ من الحركة.

فأمَّا المأكَل فالغِذاء، وهو الطعام والشراب. وِعْذِي المالِ

وَعَدَوِيه: صِغاره، كالسَّخال ونحوها. وسمِّي عَدَوِيًّا لأنه يُعْدَى.

وأما الآخر فالعَدَوَانُ: النَّشيط من الحَيْل، سَمِّي لِشبابه وحركته.

ويقال عَدَى البَعِيرُ ببوله يُعْدِي، إذا رَمَى به متقطعاً. وَعَدَا العِرْقُ

يغذو، أي يسيل دماً. قال:

غَدَا وَالرَّقُّ مَلَانٌ (2) *** وَطَعِنِ كَفَمِ الرَّقِّ

(1) التكملة من المجلد.

(2) للفند الزماني، من مقطوعه في حماسة أبي تمام (1: 5-7).

- (باب الغين والراء وما يثلاثهما)

(عرز) الغين والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَزِّ الشيء في

الشيء. من ذلك عَرَزْتُ الشيءَ أَعْرَزُهُ عَرْزاً. وَعَرَزْتُ رِجْلِي في

العَرَز. وَعَرَزَتِ الجرادَةُ بِذَنبِها في الأَرْض، مثل رَزَّت. والطبيعة

غريزة، كأنَّها شيءٌ عُرِز في الإنسان. فأما قولهم: اغتَرَزْتُ

السَّيْرَ، واغْتَرَزْتُ السَّيْرَ اغْتِرَازاً، إذا دَنَا سِيرَكَ فمعناه تقربُ

السَّيْرِ، أي كَأَنَّي الآنَ وضعتُ رِجْلِي في عَرَزِ الرَّجْلِ. وأما قولهم:

عَرَزْتُ النَّاقَةَ، إذا قَلَّ لَبْئُها فمعناه من هذا أيضاً، كأنَّ لَبْئَها عَرِرَ

في جسمها فلم يَخْرُجْ.

(عرس) الغين والراء والسين أصلٌ صحيحٌ قريبٌ من الذي قبله.

يقال: عَرَسْتُ الشَّجَرَ عَرْساً، وهذا رَمَنُ الغراس. ويقال إنَّ

العَرِيسَةَ: النَّحْلَةَ أَوَّلَ ما تَنبَت.

ومما شَدَّ عن هذا العَرَس: جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ تَخْرُجُ على رأسِ الوَلَد.

قال:

* كَلَّ جَنِينَ مُشْعَرَ فِي غِرْسٍ ([1]) *

(غرض) الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم تُوصَع على قياس واحد، وكَلَّمَهُ متباينة الأصول، وسَتَرِي بُعْدُ ما بينهما. فالعَرَضُ والعُرْصَةُ: البِطَانُ، وهو حِزَامُ الرَّحْلِ. والمَعْرِضُ مِنَ البعير كالمَحْزَمِ مِنَ الدَّابَّةِ. والإغْرِيضُ: البَرْدُ، ويقال بل هو الطَّلَعُ. ولحْمُ غَرِيضٍ: طَرِيٌّ. وماءٌ مغروضٌ مثله. والعَرَضُ: المَلَاةُ، يقال: عَرَضْتُ بِهِ وَمِنْهُ. والعَرَضُ: الشُّوقُ. قال:

مَنْ ذَا رَسُولٍ ناصِحٌ فمبْلَغٌ *** عَنِّي عُليَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الكاذِبِ ([2])
أني عَرَضْتُ إلى تَناصُفِ وجهها *** عَرَضَ المَحَبِّ إلى الحبيبِ
الغائبِ

ويقال: عَرَضَتِ المَرْأَةُ سِقَاءَهَا: مَحَضَتْهَا. وَعَرَضْنَا السَّخْلَ تَعْرِضُهُ، إِذَا قَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنَائِهِ. والعَرَضُ: النُّقْصَانُ عَنِ المِلءِ. يقال: عَرَضُ فِي سِقَائِكَ، أَي لَا تَمْلَأْهُ. ويقال: وَرَدَ المَاءُ غَارِضًا، أَي مَبْكَرًا. والمَعَارِضُ: جَوَانِبُ البِطْنِ أَسْفَلَ الأضلاعِ، الواحدُ مَعْرِضٌ. **(غرف)** الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ، إِلَّا أَنَّ كَلِمَتَهُ لَا تَنْقَاسُ، بل تَتَبَايَنُ، فَالعَرْفُ: مَصْدَرُ عَرَفْتُ المَاءَ وَغَيْرَهُ أَغْرَفُهُ عَرْفًا. والعُرْفَةُ: اسْمُ ما يُعْرَفُ. والعَرِيفُ: الأَجْمَةُ، والجمعُ عُرْفٌ. قال:

* كَمَا رَزَمَ العِيَّارُ فِي العُرْفِ ([3]) *

والعُرْفَةُ: العُليَّةُ. ويقال: عَرَفَ ناصِيَةَ فَرَسِهِ، إِذَا اِسْتَأْصَلَهَا جَرًّا. **(غرق)** الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انْتِهائِهِ فِي شَيْءٍ يَبْلُغُ أَقْصَاهُ. مِنْ ذَلِكَ العَرَقُ فِي المَاءِ. والعَرِقةُ: أَرْضٌ [4] تَكُونُ فِي غَايَةِ الرِّيِّ. وَأَعْرُوقَتِ العَيْنُ والأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ أَيضًا، كَأَنَّهَا قَدْ عَرِقَتْ فِي دَمْعِهَا. وَمِنَ البَابِ: أَغْرَقْتُ فِي القَوْسِ: [مَدَدْتُهَا] غَايَةَ المَدِّ. وَأَعْتَرَقَ الفَرَسُ فِي الخَيْلِ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا البَابِ العُرْقَةُ مِنَ اللَّبَنِ: قَدْرٌ ثُلُثُ الإِنَاءِ، وَالجمعُ عُرْقٌ. قال:

تُصْحِي وَقَدْ ضَمِنْتَ صَرَّاتِهَا عُرْقًا *** مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حَلْوٍ غَيْرِ
مَجْهُودٍ ([5])

(غرل) الغين والراء واللام كلمةٌ واحدةٌ، وَهِيَ العُرْلَةُ، وَهِيَ القُلْفَةُ. والأغرل: الأَقْلَفُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ العُرْلَ: المِسْتَرخِي الخَلْقُ. **(غرم)** الغين والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَلَازِمَةٍ وَمُلازِمَةٍ. مِنْ ذَلِكَ العَرِيمُ، سَمِّيَ غَرِيمًا لِلزُّومِ وإِلْحَاحِهِ. والعَرَامُ: العَذَابُ اللّازِمُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} [الفرقان 65]. قال الأعشى:

إِنْ يَعْاقِبُ يَكُنْ عَرَامًا وَإِنْ يُعَدِّ *** طِ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي ([6])

وَعُزْمُ الْمَالِ مِنْ هَذَا أَيْضًا، سَمِّيَ لِأَنَّهُ مَالُ الْعَرِيمِ.
(غرن) الغين والراء والنون كلمة واحدة، يقولون إِنَّ الْعَرِينَ **([7])** : ما يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنْ مَائِهِ * وَطِينِهِ.
(غرو) الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح، وهو يدلُّ على الإعجاب والعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْعَرِيُّ، وَهُوَ الْحَسَنُ. يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ عَرٍ. ثُمَّ سَمِيَ الْعَجَبُ عَرَوًا. وَمِنْهُ: أَعْرِيْتُهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ. وَيُقَالُ: عَارَتِ الْعَيْنُ بِالذَّمْعِ غِرَاءً، إِذَا لَجَّتْ فِي الْبُكَاءِ. وَعَرَيْتَ بِالذَّمْعِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ **([8])** :
إِذَا قَلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ *** غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامُعُ حُقْلٍ **([9])**

(غرب) الغين والراء والباء أصلٌ صحيح، وكَلِمَةُ غَيْرٍ مِنْقَاسَةٌ لَكِنَّهَا مِتْجَانِسَةٌ، فَلِذَلِكَ كَتَبْنَا هِيَ عَلَى جِهَتِهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ لِقِيَاسِهِ. فَالْعَرَبُ: حَدُّ الشَّيْءِ. يُقَالُ: هَذَا عَرَبُ السَّيْفِ. وَيَقُولُونَ: كَفَعْتُ مِنْ عَرَبِهِ، أَيْ أَكَلْتُ حَدَّهُ وَقَوْلُهُمْ: اسْتَعْرَبَ الرَّجُلُ **([10])** ، إِذَا بَالَعَ فِي الصَّحْبِ، مِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ بَلَغَ آخِرَ حَدِّ الصَّحْبِ. وَالْعَرَبُ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ. وَالْعَرَبَانُ مِنَ الْعَيْنِ: مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا. وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ: مَأْوَاهَا. فَأَمَّا الْعُرُوبُ فَمَجَارِي الْعَيْنِ. قَالَ:

مَالِكٌ لَا تَذَكُرُ أُمَّ عَمْرٍو *** إِلَّا لِعَيْنَيْكَ عَرُوبٌ تَجْرِي **([11])**
وَالْعَرَبُ أَيْضًا بِسُكُونِ الرَّاءِ **([12])** ، فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا هُ سَهْمٌ عَرَبٌ، إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ رَمَاهُ بِهِ.
وَأَمَّا الْعَرَبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، فَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ **([13])** : الرَّأْوِيَّةُ. وَالْعَرَبُ: مَا أَنْصَبَ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْبُئْرِ فَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* وَاسْتُنْشِيَتْ الْعَرَبُ **([14])** *
وَالْعَرَبُ: شَجَرٌ. وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ -: إِنَّ الْعَرَبَ: إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةٌ. وَيُنْشِدُونَ:
فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكِيِّ كَمَا *** دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا **([15])**
وَالْعَرَبُ: الْوَرَمُ فِي الْمَاقِ، يُقَالُ مِنْهُ عَرَبَتِ الْعَيْنُ عَرَبًا. وَالْعَرَبُ: عِرْقٌ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ. وَالْعُرْبَةُ: الْبُعْدُ عَنِ الْوَطَنِ، يُقَالُ: عَرَبَتِ الدَّارُ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: عُرُوبُ الشَّمْسِ، كَأَنَّهُ بُعِدَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَشَأْوُ مُعَرَّبٍ **([16])** ، أَيْ بَعِيدٍ. قَالَ:
أُعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّبِيهِ تَطْلُبُ *** عَلَى دُبُرِ هِيَهَاتِ شَأْوٍ
مُعَرَّبٍ **([17])**

ويقولون: "هل من مُعَرَّبَةٍ حَبْرٍ"، يريدون خبراً أتى من بُعد. وفي كتاب الخليل: "إذا أُمِعَتِ الْكَلَابُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ قِيلَ: عَرَبَتِ". وفيه نظر.

والغارب: أعلى الظهر والسَّنام. يقال: ألقى حبله على غاربه، إذا خلاه. والغراب معروف. والغرابان: ثُقرتان عند صَلَوِي العَجَز من الفرس. والغراب: رأس الفأس. ورجل الغراب: نوعٌ من الصرّ. قال الكميت:

* صرّ رجل الغراب ([18]) *

والغريب: الأسود، كآته مشتقٌّ من لون الغراب. والمُعرب: الأبيض الأشفار من كلِّ شيء. والعربيّ: الفضيخ من البُسْرِ يُبذ. والعربيّ: صبيحٌ أحمر.

(عرت) الغين والراء والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجوع. والعرت: الجوع. ورجلٌ عَرْتَانٌ. ويستعيرون هذا فيقولون: جاريةٌ عَرَّتِي الوشاح، لأنها دقيقةُ الحَصْرِ لا يُملأُ وشاحُها، وكانَ وشاحُها عَرْتَان.

(عرد) الغين والراء والذال كلمتان: إحداهما صوت، والأخرى نبت. فالأولى: عَرْد الطائر في صوته يُعَرِّد تغريداً. والكلمة الأخرى: العَرْد: الكمأة، الواحدة عَرْدَة. والمَعَارِد: نبتٌ، الواحدة مُعْرود، وزعموا أنّها هي الكمأة أيضاً.

([1]) لمنظور بن مرثد الأسدي في اللسان **(أبس)**. وأنشده في

(غرس) بدون نسبة. وقبله: * يترك في كل مناخ أبس *

([2]) وكذا أنشدهما في المجلد. والشعر لابن هرمة كما في اللسان (نصف، غرض). وفي الأصل: "قتل الكاذب"، وصوابه ما أثبت. والقيّل: القول. على أن هذه الكلمة المحرفة ساقطة من المجلد.

([3]) البيت بتمامه كما في اللسان **(عير)**:

لما رأيت أبا عمرو رزمت له *** مني كما رزم العيار بالغرف

([4]) في الأصل: "أيضاً"، صوابه في المجلد.

([5]) البيت للشماخ، وقد سبق في (جهد، عرق).

([6]) ديوان الأعشى 10 واللسان **(غرم)**.

([7]) بفتح فكسر، وبكسر العين وسكون الراء وفتح الياء، لغتان ذكرهما في القاموس.

([8]) هو كثير، كما في المجلد واللسان **(غرا)** والمخصص (

12: 67).

([9]) كلمة "غراء" ساقطة من الأصل، وإثباتها من المراجع

المتقدمة.

([10]) يقال أيضاً "استغرب" بالبناء للمجهول، بل هو أكثر.

([11]) الرجز في اللسان **(غرب)**.

[12] في اللسان: "بفتح الراء وسكونها، بالإضافة وغير
الإضافة". وضبط في المجمل بسكون الراء مع الإضافة.

[13] يقال للرواية أيضاً بسكون الراء.

[14] قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه 11 واللسان

(غرب). وهو بتمامه:

وأدرك المتبقى من ثميلته *** ومن ثمائلها واستنشئ الغرب
[15] البيت للبيد في ديوانه 142 طبع 1880 واللسان (دع،

ركا). ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ. وروي: "سرة
الركاء"، وهذه أيضاً تروى بفتح الراء وكسرهما، كما في اللسان

(دع، ركا) وهو اسم موضع.

[16] يقال بفتح الراء المشددة وكسرهما.

[17] الكميت في اللسان (غرب، دبر).

[18] البيت بتمامه كما في اللسان (غرب):

صر رجل الغرب ملكك في النا *** س على من أراد فيه
الفجورا

- (باب الغين والزاء وما يثلهما)

(غزل) الغين والزاء واللام ثلاث كلمات متباينات، لا تُقاس منها

واحدةً بأخرى.

فالأولى: العَزَل، يقال عَزَلت المرأة عَزَلَهَا، والخشبة مِعْزَل،

والجمع مَعَازِل.

والثانية: العَزَل، وهو حديث الفيان والفتيان. ويقال: عَزَلَ الكلب

عَزَلًا، وهو أن يَطْلُبَ الغزالَ حتى إذا أدركه تركه ولها عنه.

والثانية: الغزال، وهو معروف، والأشئ عَزَالَة، ولعلَّ اسمَ الشَّمْسِ

مستعارٌ من هذا، فإنَّ الشَّمْسَ تسمَّى الغزالةَ ارتفاعَ الصُّحَى.

(غزو) الغين والزاء والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما

طلب شيء، والآخر في باب اللجاج.

فالأول العَزْو. * ويقال: عَزَوْتُ أعزُو. والغازي: الطالِبُ لذلك،

والجمع عَزَاةٌ وَعَزِيٌّ أيضاً [1]، كما يقال لجماعة الحاج حَجِيج.

والمُعْزِيَّة: المرأة التي عزا رَوْجها. ويقال في النسبة إلى العَزْو:

عَزَوِيٌّ.

والثاني: قولهم: أَعَزَّت النَّاقَةُ، إذا عَسُرَ لِقَاحُهَا. وقال قوم: الأتان

المُعْزِيَّة: التي يتأخَّرُ نتاجُها ثم تُنْتَج. قال الهذلي [2]:

يُرِنُّ على مُعْزِيَّاتِ العِقا *** قِ يَفْقَرُو بها قَفَرَاتِ الصَّلَالِ [3]

(غزد) الغين والزاء والذال ليس يُشْبِهُه صحيح كلام العرب. وقد

زعموا أنَّ الغَزِيدَ [4] الشديد الصوت، وأنَّ الغَزِيدَ: النبات

التَّاعِم. والله أعلم.

(غزr) الغين والزاء والراء كلمة واحدة، وهو قولهم: عَزُرَت الناقة: كَثُرَ لَبْنُهَا عَزْرًا وَعَزْرَارَةً. وعين عَزِيرَةٌ، ومعروفٌ غزير.

- [1] ويقال أيضاً "غزى" بضم الغين وتشديد الزاي المفتوحة، و"غزاء" بالمدّ. قال تَابُطُ شَرَاءً: فيوماً بغزاءً ويوماً بسرية *** ويوماً بخشخاش من الرجل هيضل [2] هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. ديوان الهذليين (2: 177) واللسان (غزا). [3] يرن: يصوت. وفي اللسان: "يزن"، تحريف. [4] في الأصل: "الغرد صوت"، صوابه في المجمل واللسان والقاموس. وفي القاموس: "الغزيد كحذيم: الشديد الصوت، أو هو تصحيف غريد".

- (باب الغين والسين وما يثلهما)

(غسل) الغين والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تطهير الشَّيء وتَنْقِيته. يقال: عَسَلْتُ الشَّيْءَ عَسَلًا. وَالْعُسْلُ الاسم. وَالْعُسُولُ: ما يُعَسَلُ به الرَّأس من خِطْمِيٍّ أو غيره. قال: عليٌّ حَرَامٌ لَا يَمَسُّنِي الْعِيسَلُ (1) *** فَيَا لَيْلَ إِنَّ الْعِيسَلَ مَا دُمْتُ أَيَّمَا

ويقال: فحلُّ عُسَلَةٍ، إذا كَثُرَ ضِرَابُهُ ولم يُلْقَح. وَالْعِيسَلِيُّ المذكور في كتاب الله تعالى، يقال إنَّه ما يَنْعَسَلُ من أبدان الكفار في النار.

(غسا) الغين والسين والحرف المعتلُّ حرفٌ واحد، يدلُّ على تناءٍ في كِبَرٍ أو غيره. يقال عَسَا اللَّيْلُ وَأَعَسَى. وشيخ عَاسٍ: طال عمره. وَرُوِيَ أَنَّ قَارِئًا قرأ: "وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُسِيًّا" (2).

(غسر) الغين والسين والراء كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ تدلُّ على اختلاط. يقولون: تَعَسَّرَ الْعَرْلُ، إذا التَّبَسَّ.

قال ابن دريد (3): "العَسَرُ: ما طَرَحَتْهُ الرِّيحُ في العَدِيرِ. ثم كَثُرَ حتى قالوا: تَعَسَّرَ الأمرُ: اختلط".

(غسم) الغيم والسين والميم ليس بشيء. وربما قالوا العَيْمَمِ، الظلِّمة.

(غسن) الغين والسين والنون كلمةٌ. يقولون إنَّ العُسنَ: حُصَلُ الشَّعْرِ. ويقال للناصية: عُيْسُنَةٌ.

(غسق) الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلِّمة.

فالْعَسَقُ: الظلِّمة. والغاسِقُ: الليل. ويقال: عَسَقَتْ عَيْنُهُ:

أظلمت. وأعَسَقَ المؤدِّن، إذا أحرَّ صلاةَ المغرب إلى عَسَقِ الليل.

وأما العَسَّاق الذي جاء في القرآن، فقال المفسِّرون: ما تقطَّرَ من جلود أهل النار.

- (1) لعبد الرحمن بن دارة، كما في اللسان **(غسل)**. وهو في المجمل بدون نسبة. وفي الأصل: "فيا ليت"، صوابه في المجمل واللسان.
- (2) لم أجد سنداً لهذه القراءة إلا ما رواه ابن فارس. وقراءة السبعة "عتيا". فقرأ أبو بحرية وابن أبي ليلى والأعمش وحمزة والكسائي بكسر العين، وباقي السبعة بالضم، عبد الله بالفتح. وعن عبد الله ومجاهد: "عسيا" بضم العين والسين مكسورة، وحكاها الداني عن ابن عباس، والزمخشري عن أبي مجاهد. تفسير أبي حيان (6: 175).
- (3) الجمهرة (2: 332) مع تصرف.

- (باب الغين والشين وما يثلاثهما)

(غِشْم) الغين والشين والميم أهملٌ واحد يدلُّ على قَهْرٍ وَعَلْبَةٍ وظلم. من ذلك العَشم، وهو الظلم. والحَرْبُ غِشومٌ لأنها تنال غيرَ الجاني. والعَشمُشَم: [الذي] لا يثنيه [شيءٌ] من شجاعته (1). وزيد في حروفه للزيادة في المعنى.

(غِشِي) الغين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيةٍ شيءٍ بشيء. يقال غَشَّيت الشيءَ أَغَشَّيته. والغِشاء: الغطاء. والغاشية: القيامة، لأنها تَغشى الخلق بإفزاعها. ويقال: رَمَاه الله بغاشيةٍ، وهو داء يأخذ كآته يغشاه. والغِشيان: غِشيان الرَّجُل المرأة.

- (1) نص المجمل: "الغشمشم: الرجل الذي لا يثني رأسه شيء من شجاعته".

- (باب الغين والصاد وما يثلاثهما)

(غصن) الغين والصاد والنون كلمة واحدة، وهي عُصْن الشَّجَرَة، والجمع عُصُون وأغصان. ويقال: عَصَّنت العُصْن: قَطَعْتُهُ.

- (باب الغين والضاد وما يثلثهما)

(غصَف) الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاءٍ وتهدُّمٍ وتغشٍّ. من ذلك الأَعْصَفُ من السِّبَاعِ: ما استرخت أذنه. ومن الباب: ليلٌ أَعْصَفُ، أي أسودٌ يَغشَى بظلامه. قال ذو الرُّمَّةِ: **قد أعسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ *** في ظلِّ أَعْصَفَ يدعو هَامَهُ البومُ [1]**

ويقولون: عيشٌ غاصِفٌ، أي ناعم، كأنه قد غَشِيَ بخيره **[2]** وعَصَّارته. *والعُصْفُ **[3]**: القَطَا الجُونُ، وهذا على التَّشْبِيهِ بالليل وسَوَادِهِ. ويقال: تَعْصَفَتِ البِئْرُ، إذا تَهَدَّمت أحوالها فَعَشِيَّتْ ما تَحْتَهَا. ويقال: عَصَّفت الأتْنُ تَعْصِفُ، إذا أَخَذت الجريَّ أَخْذًا. وهذا لأنَّها تَغشَى الأرض بجريها. قال:

يَعْضُّ وَيَعْصِفُنْ من رِيْقٍ * كَشُوبِوبٍ ذي يَرْدٍ وانسجال [4]**
(غضن) الغين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تثنٍّ وتكسُّرٍ. من ذلك العُضُونُ: مَكَاسِرُ الجِلْدِ، وَمَكَاسِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَضُونٌ. وتغصَّنَ جِلْدُهُ. والمغاصَّةُ: مَكَاسِرَةُ العَيْنِ. ومن الباب قولهم: مَا عَصَنَكَ عَن كَذَا، أي ما عَاقَكَ عنه. وَعَصَنَ العَيْنُ: جَلَدُهَا الظَّاهِرُ، سَمِّيَ لتكسُّرِ فيه.

ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم: "عَصَّنت النَّاقَةُ بولدها، إذا أَلَقَتْه قبل أن يُنْبِتَ.

(غضر) الغين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسنٍ ونَعْمَةٍ ونَضْرَةٍ. من ذلك العَصَّارَةُ: طَيْبُ العَيْشِ: ويقولون في الدَّعَاءِ: أَبَادَ اللهُ تَعَالَى عَصْرَاءَهُمْ، أي حَيْرَهُمْ وَعَصَّارَتَهُمْ. قال عبد الله بن مُسْلِمٍ: أصلُ العَصْرَاءِ طَيْنَةُ خَصْرَاءُ عَلِيْكَ. يقال: أَنْبَطَ بِنْرَهُ فِي عَصْرَاءٍ، ويقال: دَابَّةٌ عَصْرَةٌ النَّاصِيَةِ. إذا كانت مَبَارَكَةً. ومن الباب: الغَاضِرُ: الجِلْدُ الَّذِي أَحْيَدَ دَبْعُهُ. ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم: لم يَعْصِرْ عن ذلك، أي لم يَعْذِلْ عنه. قال ابنُ أحمَرٍ:

* ولم يَعْصِرَنَّ عن ذاك مَعْصِرًا **[5]** *

والعَصُورُ: تَبَّتْ.

(غضب) الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وقُوَّةٍ. يقال: إِنَّ العَصْبَةَ: الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ. قالوا: ومنه ائْتِشَقَّ العَصَبُ، لأنَّه ائْتَدَادُ السُّخْطِ. يقال: عَضِبَ يَعْصِبُ عَضْبًا، وهو غَضْبَانٌ وَعَصُوبٌ. ويقال: عَضِبْتُ لفلانٍ، إذا كان حَيًّا؛ وغَضِبْتَ به، إذا كان مَيِّتًا. قال دُرَيْدٌ:

* أَنَا غَضَابٌ بمَعْبِدٍ **[6]** *

ويقال: إِنَّ العَصُوبَ: الحَيَّةَ العَظِيمَةَ.

(غضل) الغين والضاد واللام. يقولون: أَعْصَلَتِ الشَّجَرَةُ
واغضالتُ ([7]) ، إذا كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا.
(غضا) الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان: فالأولى: الإغضاء:
إِدْنَاءُ الْجُفُونِ. وهذا مشتقٌّ من اللَّيْلَةِ الْغَاضِيَةِ، وهي الشَّيْطَانَةُ
الظُّلْمَةُ.
والكلمة الأخرى: الْعَصَا، وهو شَجَرٌ معروف. يقال: أَرْضٌ عَصِيَاءٌ:
كثيرة العَصَا. ويقال: إِبْلٌ عَصِيَّةٌ: اشتكت عن أكل العَصَا.

[1] سبق إنشاده في (بوم، ظل، عسف).

[2] في الأصل: "لخيره".

[3] وكذا ورد ضبطه في المجلد. وفي اللسان: "قال ابن
بري: صوابه والعَصَف: القطا الجوني. غيره: والعَصَفَة: ضرب من
الطير قيل إنها القطاة الجونية، والجمع عُصْف".

[4] لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين (2: 180)
وفي الديوان: "وانسحال". والانسجال والانسحال: الانصباب.
[5] البيت بتمامه كما في اللسان **(غضن)** وإصلاح المنطق

:430

تواعدن أن لا وعي عن فرج راكس *** فرحن ولم يغضرن عن
ذاك مغضرا

[6] البيت بتمامه كما في الأصمعيات 23 ليسك واللسان
(غضب):

فإن تعقب الأيام والدهر فاعلموا *** بني قارب أنا غضاب بمعبد
[7] كذا ورد هذا الفعل والذي قبله. والذي في المجلد:
"اغضالت" فقط. وفي اللسان والقاموس: "اغضالت" بالهمزة.

- (باب الغين والطاء وما يثلثهما)

(عطف) الغين والطاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَيْرٍ وَسُبُوغٍ في شيءٍ، وأصله العَطْفُ في الأشجار، وهو كَثْرَتُهَا وَطَوْلُهَا وانشاؤها. ثم يقال: عَيْشٌ أَعْطَفَ، إذا كان ناعماً مَثْنِيّاً على صاحبه بالخَيْرِ. والمصدر العَطْفُ.

(عطل) الغين والطاء واللام ثلاث كلمات: العَيْطَلَةُ: الشَّجَرَةُ، والجمع العَيْطَلُ. قال:

فَطَلٌّ يُرْتَجُّ فِي عَيْطَلٍ *** كما يستدير الجمارُ النَّعِزُ ([1])

والعَيْطَلَةُ: البَقْرَةُ. وَالغَيْطَلَةُ: التَّجَاجُ اللَّيْلِ وَسِبْوَادُهُ ([2]).

(عطم) الغين والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كَثْرَةٍ واجتماع. من ذلك البحر العِطْمُ. ويقال لِمُعْظَمِ البَحْرِ: عُطَامِيطٌ. ورجلٌ عِطْمٌ: واسع الخَلْقُ.

(عطو) الغين والطاء والجرف المعتل يدلُّ على الغِشَاءِ وَالسَّيْرِ. يقال: عَطَيْتَ الشَّيْءَ وَعَطَيْتُهُ. وَالغِطَاءُ: ما تَعَطَى بِهِ. وَعَطَا اللَّيْلُ يَعْطُو، إذا عَشَى بِظِلَامِهِ.

(عطش) الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على ظُلْمَةٍ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين

وما أشبهها. من ذلك الأَعْطِشُ، وهو الذي في عينه شِبْهُ العَمَشِ، والمرأة عَطِشَاءٌ. وَقَلَاةٌ عَطِشَى: لا يُهْتَدَى لَهَا. قال:

وَبِهَمَاءٍ بِاللَّيْلِ عَطِشَى الْفَلَا *** ة يُونِسْنِي صَوْتُ قِيَادِهَا ([3])
وَعَطِشَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْطَشَهُ ([4]). وَالْمَتْعَاطِشُ:

الْمَتْعَامِي عَنِ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتْعَاطِشُ.

(عطس) الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على *العَطْ. يقال: عَطَطْتُهُ فِي الْمَاءِ وَعَطَسْتَهُ. وَتَعَاطَسَ الْقَوْمُ: تَغَاطَوْا.

[1] لامرئ القيس في ديوانه 12 واللسان (رمح، غطل، نعر).

[2] في الأصل: "الحاح"، صوابه في المجمل واللسان.

والالتجاج: الاختلاط.

[3] للأعشى في ديوانه 54 واللسان (فيد، عطش).

[4] ويقال أيضاً أعطش الليل بنفسه.

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين)

من ذلك **(العَطَمَشُ)**: الكليل البَصْر. وَالْعَطَمَشُ: الظُّلُومُ الجَائِرُ. وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل العَطِشُ وهو الظلمة ([1]). والجائر يتغاطش عن العَدْلِ، أي يتعامى.

ومن ذلك **(العُشْمَرَة)**: إِيْتَانُ الأَمْرِ من غيرِ تَثْبُتٍ، وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من العَشم والتشْمُر، لأنه يتشْمُر في الأمر غاشماً. ومن ذلك **(العَمَلَج)**، وهو ممَّا نُجِحَتْ من كلمتين: من عَمَجَ وغلَج، وهو البعير الطويل العُنُق. فأَمَّا عَمَجُه فاضطرابُه. يقال: عَمَج، إذا جاء وذهب. والعَلَج كالبُعِي في الإنسان وغيره. ومن ذلك **(العُضْرُوف)**: تَعْضُ الكَيْفِ [2]. وهي منحوتةٌ من كلمتين: من عَصَرَ وَعَصَف. فأَمَّا عَصَرُه فليئُه، لأنه ليس فيه شِدَّة العظم وصلابته. وأَمَّا عَصَفُه فتنثيُه، لأنه يتثنى إذا تُنِي لئنه. ومن ذلك **(العَطْرَسَة)**: التَكْبُر. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء؛ وهو من العَطَس كَأَنَّهُ يَغْلِبُ الإنسانَ ويقهْرُه حتى كأنه عَطَسَهُ أي غطسه.

ومن ذلك **(العَطْرَفَة)**، وهي الكِبَر والعظمة. قال في التغطرف: **فإِنَّكَ إِنِ اغْضَبْتَنِي عَصَبَ الحَصَى *** عَلَيْكَ وَدُو الجُبُورَة المتعطفُ [3]**

وهذا أيضا مما زيدت فيه الراء، وهو من العَطَف، وهو أن يَتَنِي الشيءَ على الشيء حتى يغشاه. فالجبار يقهر الأشياء ويغشيها بعظمته. و**(العَطْرِيْف)**: السَّيِّدُ يَغْشَى بكرمه وإحسانه. ومن ذلك **(العَدْمَرَة)**، يقال إنَّه رُكوبُ الأمرِ على غيرِ تَثْبُتٍ. وقد يكون في الكلام المختلط. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من عَدَمَ ودمَرَ. أمَّا العَدَمُ فقد قلنا إنَّه الأكلُ بجفَاءٍ وبشِدَّة. ويقولون: كَيْلٌ عُدَامِرٌ [4]، إذا كان هَيْلًا كثيرًا. وأَمَّا الدَّمَرُ فمن دَمَرته، إذا اغْضَبْتَه. كأنه عَدُومَ دَمَر. ثم نحتت من الكلمتين كلمةً. ومن ذلك **(العَصَنَقْر)**، وهو الرَّجُلُ الغليظ، والأسد العَشُوم. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء والنون، وهو من العَصَف. وقد مضى أن الليلَ الأَعْضَفَ الذي يُغْشَى بظلامه.

ومن ذلك **(المُعْتَمِرُ)**، وهو التَّوْبُ الخشِنُ الرَّديُّ النَّسِج. قال: **عَمْدًا كَسُوْتُ مُرْهَبًا مُعْتَمِرًا *** ولو أشاءَ حِكْمُهُ مُحَبَّرًا [5]** يقول: ألبسْتُه المُعْتَمِرَ لأدفع به عنه العينَ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من عَثَمَ وَعَثَرَ. أمَّا عَثَرَ فمن العُثْر، وهو كلُّ شيءٍ دُونِ. وأَمَّا عَثَمَ فمن الأَثم: المختلط السَّواد بالبياض.

ومما وُضِعَ وضعاً وليس ببعيدٍ أن يكون له قياس **(عَرَدَفْتُ)** السُّرَّ: أرسلته. و**(العُرْنُوق)**: الشَّابُّ الجميل. و**(العَرِيْق)** طائر.

ويقولون: **(العَلْفَقُ)**: الطُّحْلَب.

ويقولون: **(اعْرِنْدَاهُ)**، إذا عَلَاهُ وَعَلَبه. قال:

قد جعل النَّعَاسَ يَغْرُنْدِينِي * أدْفَعُهُ عني وَيَسْرُنْدِينِي [6]**
(تم كتاب الغين، والله أعلم بالصواب)

- [1] في الأصل: "وهي العظمة".
- [2] نغض الكتف، بفتح النون وضمها، حيث تذهب وتجيء.
- ينغضان، أي يتحركان، إذا مشى الإنسان.
- [3] البيت لمغلس بن لقيط الأسدي، كما سبق في (جبر).
- وفي اللسان (جبر، غترف، غطرف): "فإنك إن عاديتني".
- [4] في الأصل: "غذمذم"، تحريف. يقال: كيل غذارم" وغذارم أيضاً.
- [5] الرجز في اللسان (عثمر). ومرهب: اسم ولد الراجز.
- [6] الرجز في اللسان (سرند، غرند).

كتاب الفاء: - (باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق)

- (فق) الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تَفْجُّح واختلاط في الأمر. يقال: انْفَقَّ الشَّيْءُ إِذَا انْفَرَجَ. ويقولون: رَجُلٌ قَفْقَاقٌ، أي أحمق مُخْلَطٌ في كلامه. ويقال قَفْقَاقٌ أيضاً [1].
- (فك) الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْجُّح وانفراج. من ذلك فَكَاكَ الرَّهْنُ، وهو فَتْحُهُ مِنَ الانْغِلَاقِ. وَحَكَى الكَسَائِي: الْفِكَاكُ بِالْكَسْرِ. ويقال: فَكَكْتُ الشَّيْءَ أَفْكُهُ فَكًا. وسقط فلانٌ وانفكت قدمه، أي انفرجت. وقولهم: لا ينفك يفعل ذلك، بمعنى لا يزال. والمعنى هو وذلك الفعل لا يفترقان. فالقياس فيه صحيح. والفك [2]: انفراج المَنْكَبِ عن مَفْصِلِهِ صَعْفًا. ومما هو من الباب: الْفَكَانِ: مُلْتَقَى الشَّدَقِينَ. *وسمياً بذلك للانفراج.
- (فل) الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انكسار وانثلام. أو ما يقارب ذلك. من ذلك الْقَلُّ: الْقَوْمُ الْمَنْهَزِمُونَ. وَالْقَلُولُ: الْكُسُورُ فِي حَدِّ السَّيْفِ، الْوَاحِدُ قَلٌّ. قال النابغة:
- ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سِيَوْفَهُمْ *** بهنَّ قُلُولٌ من قِرَاعِ
الكتائب [3]
- والفليل: ناب البعير إذا انثلم.
- ومما يقارب هذا الْفِلُّ: الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا. والقياس فيه صحيح. وقال:
- * قَلٌّ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزَلٌ [4] *
- يقال: أَفْلَلْنَا: صِرْنَا فِي الْقَلِّ.
- ومما شدُّ عن هذا الأصل: الْقَلِيلَةُ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ، وَالْجَمْعُ الْفَلِيلُ. قال:

وَمُطَرِدِ الدَّمَاءِ وَحَيْثُ يُهْدَى *** من الشَّعْرِ المَضْرَّرِ كالفليل [5]

(فم) الفاء والميم ليس فيه غير الفم، وليس هذا موضعه، لكن
حكي فم بالضم والتشديد. قال: * يا ليتها قد خرجت من فُمَّه [6]
*

(فن) الفاء والنون أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تعنيّة،
والآخر على ضربٍ من الصُّروب في الأشياء كلها.
فالأوّل: القنّ، وهو التعنية والإطراد الشَّدِيد. يقال: قَنَّنْتُهُ قَنًّا، إذا
أطردته وعنَّيته.
والآخر الأفانين: أجناس الشَّيء وطُرُقُه. ومنه القنن، وهو العصن،
وجمعُه أفنان، ويقال: شجرة قنواء، قال أبو عبيد: كأنَّ تقديره
قنّاء.

(فه) الفاء والهاء كلمة واحدة تدل على العيِّ وما أشبهه، من
ذلك الرّجل القهّ، وهو العيِّ، والمرأة فهّ، ومصدره القهّاهة.
قال:

فلم تَلَقِنِي فَهًّا ولم تَلَقِ حُجَّتِي *** مُلْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ
يَقِيْمُهَا [7]

ويقال: خرجتُ لحاجةٍ فأفَهَّنِي فلانٌ حتَّى قَهَّهت، أي أنسانيها.
(فأ) الفاء والهمزة مع معتل بينهما، كلماتٌ تدل على الرجوع.
يقال: فاء القِيء، إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب
المشرق. وكلُّ رجوع فيءٌ. قال الله تعالى: {حَتَّى تَفِيءَ إِلَى
أَمْرِ اللَّهِ} [الحجرات 9]، أي ترجع. قال الشاعر:
تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عند ضارِحٍ *** يَفِيءُ عَلَيْهَا الظلُّ عَرْمِضُهَا
طام [8]

يقال منه: فَيَّاتِ الشَّجَرَةَ، وتَفَيَّأتُ أنا في فَيئها. والمرأة تَفِيئُ
شعرها، إذا حَرَكْتُ رأسها من قَهْلِ الحَيَلَاءِ. ويقال تَفِيئُها: تكسرها
لرؤجها. والقياس فيه كله واحد. والفيء: غنائمٌ تُؤخذ من
المشركين أفاءها الله تعالى عليهم. قال الله سبحانه: {مَا أَفَاءَ
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى} [الحشر 7]. ويقال:
استفأتُ هذا المالَ، أي أخذته فَيئًا. وفلانٌ سريع القِيءِ من غضبه
والفِيئَة.

فأما قولهم: يا قِيءَ مالي، فيقولون: إنَّها كلمةٌ أسفِي. وهذا عندي
من الكلام الذي ذهب مَنْ كان يُحسن حقيقة معناه. وأنشد:
يا قِيءَ مالي مَنْ يُعَمَّرُ يَفِيهِ *** مَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيْبُ [9]
(فت) الفاء والتاء كلمة تدلُّ على تكسير [10] شيء ورَفِيته.
يقال: قَنَّتُ الشَّيءَ أَفْتًا قَنًّا، فهو مفتوتٌ وقتيت. وقُفَّتْ: ما يُقَفَّتُ

ويُوضَع تحت الزند ([11]). وَفَتَّ فِي عَصُدِهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ فَتَّ مِنْ عَصُدِهِ شَيْئًا.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل الفَتْفِيَّة: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ دُونَ الرَّيِّ. **(فث)** الفاء والثاء كلمتا تَدَلُّ عَلَى كَسْرِ شَيْءٍ، أَوْ نَثْرِهِ، أَوْ قَلْعِهِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَتَّ جُلْتَهُ: نَثَرَهَا ([12]). وَانْفَتَّ الرَّجُلُ

مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ، أَوْ انْكَسَرَ. وَيُقَالُ إِنَّ الْقَتَّ: الْفَسِيلُ يُقْتَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ ([13]).

وَمِنْ الْبَابِ الْقَبَّ، وَهُوَ هَيْبِدُ الْحَنْظَلِ، لِأَنَّهُ يُنْتَر. **(فج)** الفاء والجيم أصل صحيح يدل على تَفْتِجٍ وَانْفِرَاجٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَجُّ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَيُقَالُ: قَوْسٌ فَجَاءٌ، إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كَيْدِهَا. وَالْفَجَجُ أَفْبَحُ مِنَ الْفَجِّ. وَمِنْهُ حَافِرٌ مُفَجٌّ، أَوْ مَقْبَبٌ، وَإِذَا كَانَ كَذَا كَانَ فِي بَاطِنِهِ شَبِيهُ الْفَجْوَةِ.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل: الْفِجُّ: الشَّيْءُ لَمْ يَنْصَحْ مِمَّا يَنْبَغِي نُصْحُهُ.

وَشَدَّتْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: أَفَجَّ يُفَجُّ، إِذَا أَسْرَعَ. وَمِنْهُ رَجُلٌ فَجْفَاجٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

(فح) الفاء والحاء كلمة واحدة، وهو * الْفَحِيحُ: صَوْتُ الْأَفْعَى. قَالَ:

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ *** فَحِيحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعُقَارِبِ ([14])

(فخ) الفاء والخاء كلمتا لا تنقاس. مِنْ [ذَلِكَ] الْفَخِيخُ كَالْعَطِيطِ فِي النَّوْمِ. وَالْفَخَّةُ: اسْتِرْخَاءٌ فِي الرَّجْلَيْنِ ([15]). وَيُقَالُ الْفَخَّةُ:

المرأة الضخمة ([16]). وَالْفَخُّ لِلصَّيْدِ مَعْرُوفٌ.

(فد) الفاء والذال أصل صحيح، يدل على صَوْتٍ وَجَلْبَةٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْقَدَّادِينَ ([17])"، وَهِيَ أَصْوَاتُهُمْ فِي حَرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ. قَالَ

الشاعر:

بُنْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ([18]) *** ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ومما شَدَّ عن هذا: الْقَدَقْدُ: الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ.

(فذ) الفاء والذال كلمة واحدة تدل على انْفِرَادٍ وَتَفَرُّقٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَدُّ، وَهُوَ الْقَرْدُ. وَيُقَالُ: شَاءَ مُفَدًّا، إِذَا وَلَدَتْ وَاحِدًا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِفْدَادٌ. وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ مُفَدَّةٌ، لِأَنَّ النَّاقَةَ لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا. وَيُقَالُ تَمَّرَ قَدًّا: مَتَفَرَّقًا. وَالْقَدُّ: الْأَوَّلُ مِنْ سِيَاهِ الْقِدَاحِ.

(فر) الفاء والراء أصول ثلاثة: فالأول الانكشاف وما يقاربه من الكَشْفِ عَنِ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي جِنْسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَالثَّلَاثُ دَالٌ عَلَى خِفَّةِ وَطَيْشِ.

فالأول قولهم: قَرَّ عَنْ أَسْنَانِهِ. وَافْتَرَّ الْإِنْسَانُ، إِذَا تَبَسَّمَ. قَالَ:

يفتُرُّ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَا *** تِ إِذْ غَيْرُكَ الْقَلْحِ الْاِتْعَلُ (19)

ويقولون في الأمثال:

* هو الجوادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ (20) *

أَي يَغْنِيكَ مَنَظَرُهُ مِنْ مَحْبَرِهِ. وَكَأَنَّ مَعْنَى هَذَا إِنَّ تَطَرَّكَ إِلَيْهِ يُغْنِيكَ عَنِ أَنْ تَقْرَهُ، أَيْ تَكْشِفَهُ وَتُبْحَثَ عَنِ أَسْنَانِهِ (21).
ويقولون: أَفَرَّ الْمُهْرُ، إِذَا دَنَا أَنْ يُقَرَّ جَدْعًا. وَأَقَرَّتِ الْإِيْلُ لِلْإِنْتَاءِ إِفْرَارًا، إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَأَثْبَتْ. وَيَقُولُونَ: قُرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَيْ فَتَّشَهُ. وَقُرَّ عَنِ الْأَمْرِ: ابْحَثْ.

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين في المعنى: الْفِرَارُ، وَهُوَ الْاِنْكَشَافُ، يُقَالُ قَرَّ يَفِرُّ، وَالْمَقَرُّ الْمَصْدَرُ. وَالْمَقَرُّ: الْمَوْضِعُ يُقَرُّ إِلَيْهِ. وَالْفَرُّ: الْقَوْمُ الْفَارُّونَ. يُقَالُ قَرَّ جَمْعُ فَارٍّ، كَمَا يُقَالُ صَحَبُ جَمْعُ صَاحِبٍ، وَشَرَبُ جَمْعُ شَارِبٍ.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: الْقَرِيرُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وَيُقَالُ الْفُرَارُ مِنْ وَلَدِ الْمَعْزِ: مَا صَعُرَ جَسْمُهُ، وَاحِدَةٌ قَرِيرٌ، كَرَحْلٍ وَرُخَالٍ، وَظَيْرٌ وَظَوَارٍ. وَالثَّالِثُ: الْقَرْقَرَةُ: الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ قَرْفَارٌ وَامْرَأَةٌ قَرْفَارَةٌ. وَفَرْفَارَةٌ: شَجَرَةٌ.

(فز) الْفَاءُ وَالزَّاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَمَا قَارِبَهَا. تَقُولُ: قَرَّهُ

وَاسْتَفْرَّه، إِذَا اسْتَخَفَّهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ} [الإسراء 76]، أَيْ يَحْمِلُونَكَ عَلَى أَنْ تَخِفَّ عَنْهَا. وَأَفْرَهُ الْخَوْفُ وَأَفْرَعَهُ بِمَعْنَى. وَقَدْ اسْتَقَرَّ فُلَانًا جَهْلُهُ. وَرَجُلٌ قَرٌّ: خَفِيفٌ. وَيَقُولُونَ: فَرَّ عَنِ الشَّيْءِ: عَدَلَ. وَالْقَرُّ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ لَخِفَّةِ جَسْمِهِ. قَالَ:

كَمَا اسْتَعَاتَّ بَسِيءٌ قَرٌّ عَيْطَلَةٌ *** خَافَ الْعُيُونََ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ
الْحَشْكُ (22)

(فس) الْفَاءُ وَالسِّينُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ. يَقُولُونَ

الْفِسْفِسَةُ: الرَّطْبَةُ.

(فش) الْفَاءُ وَالشِّينُ يَدُلُّ عَلَى اِنْتِشَارٍ وَقَلَّةٍ تَمَاسُكٍ. يُقَالُ: نَاقَةٌ

فَشُوشٌ، إِذَا كَانَتْ مُنْتَشِرَةً الشَّجْبِ. وَأَنْقَشَ عَنِ الْأَمْرِ: كَسِبَ. وَالْقَشُّ: تَتَّبَعُ السَّرْقِ الدُّونَ؛ وَهُوَ قَشَّاشٌ.

(فص) الْفَاءُ وَالصَّادُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى فَضْلٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. مِنْ ذَلِكَ

الْفُصُوصُ، هِيَ مَفَاصِلُ الْعِظَامِ كُلِّهَا - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِلَّا الْأَصَابِعَ - وَاحِدُهَا فَصٌّ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا، كَأَنَّكَ فَصَلْتَهُ عَنْكَ إِلَيْكَ. وَقَصَّ الْجُرْحُ: سَالَ.

وَمِمَّا يُقَارَبُ هَذَا: الْقَصُّ: قَصُّ الْخَاتَمِ. وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِ الْخَاتَمِ، بَلْ هُوَ مُلْصَقٌ بِهِ. فَأَمَّا قَصُّ الْعَيْنِ فَحَدَقْتُهَا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ.

(فض) الفاء والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة. من ذلك: فَصَّصْتُ الشَّيْءَ، إِذَا فَرَّقْتَهُ؛ وَأَنْقَضَ هُوَ. وَأَنْقَضَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. قال الله سبحانه: **{وَلَوْ كُنْتَ فَطًّا غَلِيظًا الْقَلْبُ لَأَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ}** [آل عمران 159].

ومن هذا الباب: فَصَّصْتُ عَنِ الْكِتَابِ حَتْمَهُ. وممكن أن يكون الْفِصَّةُ من هذا الباب، كأنها تَفْضٌ [23] ، لما يَتَّخَذُ مِنْهَا مِنْ حَلِيٍّ. وَالْفُضَّاضُ: مَا تَفْصَّصَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْقَضَ. وَالْفَاضَةُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْجَمْعُ قَوَاضٍ، كَأَنَّهَا تَفْضُ، أَي تُفَرِّقُ. ومن الذي يجوز أن يُقَاسَ عَلَى هَذَا: الْقَصْفَصَةُ: سَعَةُ التُّوبِ. وَثُوبٌ قَضْفَاضٌ وَدَرَعٌ قَضْفَاضَةٌ، لِأَنَّهَا إِذَا اتَّسَعَتْ تَبَاعَدَتْ أَطْرَافُهَا. وَأَمَّا الْفَضِيضُ فَالْمَاءُ الْعَذْبُ، سَمِّيَ لِقَضَائِيهِ وَسُهُولَةِ مَرِّهِ فِي الْحَلْقِ.

(فظ) الفاء والطاء كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ وتكره. من ذلك الْفَطُّ: ماءٌ الْكَرْشِ. وَافْتُظَ الْكَرْشُ، إِذَا اعْتَصِرَ. قال الشاعر [24]:
فَكَانُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَّعَمًا *** وَمَا نَالَ فَظُ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرُ [25]

قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: إِنَّ الْفَطَّاطَةَ مِنْ هَذَا. يُقَالُ رَجُلٌ فَظٌ: كَرِيهُ الْخُلُقِ. وَهُوَ مِنْ فَظِّ الْكَرْشِ، لِأَنَّهُ لَا يُتَنَاوَلُ إِلَّا ضَرُورَةً عَلَى كَرَاهَةٍ. وَيَقُولُونَ: الْفَطِيطُ: مَاءُ الْفَحْلِ.

(فع) [26] الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيل، وهو ثَبْتُهُ حِكَايَةً لَصَوْتِ. يَقُولُونَ: الْفَعْفَعَةُ: الصَّوْتُ بِالْعَنَمِ. وَيَقُولُونَ: الْفَعْفَغَانِي [27]: الْقَصَّابُ أَوْ الرَّاعِي؛ وَكَذَلِكَ الْفَعْفَغِيُّ. وَيَقُولُ: الْفَعْفَغَانُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ. وَتَفْغَفَعَ فِي أَمْرِهِ: أَسْرَعَ. وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

[1] يُقَالُ فِقَاقٌ وَفِقَاقَةٌ بِالْهَاءِ كَذَلِكَ.

[2] وَيُقَالُ "الْفَكُّ" أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ.

[3] ديوان النابغة 6. وأنشد عجزه في اللسان **(فلل)** بدون نسبة.

[4] قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة يصف العزى، وهو بتمامه كما في اللسان **(فلفل)**:

وإن التي بالجزع من بطن نخلة ***
ومن دانهها فل من الخير معزل

[5] للكُمَيْتِ فِي اللِّسَانِ **(فلل)** بِرِوَايَةٍ: "حَيْثُ يُلْقَى".

[6] الرجز لمحمد بن ذؤيب العماني الفقيمي، كما في اللسان **(فمم)**. قال: "ولو قال من فمه بفتح الفاء لجاز".

- [7] وكذا وردت روايته في المجلد. وفي البيان (1: 131) واللسان **(فهه)**: "فلم تلفني فيها ولم تلف" بالفاء في الموضوعين.
- [8] البيت لامرئ القيس، كما في معجم البلدان **(ضارج)** والأغاني (7: 123) حيث أوردا قصة له، إذ كان سبباً في إنقاذ وفد من اليمن كانوا يريدون لقاء الرسول.
- [9] البيت من أبيات لنويفع بن نفيح الفقعسي، كما في أمالي الزجاجي 81-82 واللسان **(مرط)**. ويقال بل هو نافع بن نفيح، أو نافع بن لقيط الفقعسي. وأنشده في اللسان (شياً، فياً) بدون نسبة، وفي **(هياً)** بنسبته إلى الجميح بن الطماح أو نافع بن لقيط الأسدي، وانظر في البيان (3: 82) بتحقيقنا. ويروى: "يا فيّ مالي" و "يا هيء مالي" و "يا شيء مالي" وكلها كلمات معناها التعجب. ورواية الجاحظ: "وكذاك حقاً".
- [10] في الأصل: "تكسر".
- [11] في اللسان: "بعرة أو روثة توضع تحت الزند عند القدح".
- [12] في اللسان: "إذا نثر تمرها".
- [13] هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة.
- [14] البيت لجريز، كما سبق في حواشي **(حوي)** برواية أخرى. وأنشده في اللسان **(حوي)**: "نقيق الأفاعي". ورواية اللسان **(نقق)** تطابق رواية المقاييس هنا.
- [15] ورد هذا المعنى في القاموس ولم يرد في اللسان.
- [16] ورد هذا المعنى أيضاً في القاموس ولم يرد في اللسان. واقتصر في اللسان على تفسيره بالمرأة القذرة، وجمع صاحب القاموس بين المعنيين.
- [17] انظر البيان (1: 13) والحيوان (5: 507).
- [18] الرجز من شواهد الخزانة (1: 131) أنشده الرضي شاهداً لأن "يزيد" علم محكي، لكونه سمي بالفعل مع ضميره المستتر، من قولك: المال يزيد. قال البغدادي: ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منعه من الصرف وكان هنا مجروراً بالفتحة. وبنو يزيد: تجار كانوا بمكة. انظر تحقيق البغدادي في اليزيدية والتزيدية. قال "هذا البيت في غالب كتب النحو ولم أظفر بقائله، ولم يعزه أحد لقائله غير العيني فإنه قال: هو لرؤية بن العجاج. وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه".
- [19] للكُميت في اللسان **(فرر)** برواية "ويفتتر منك عن الواضحات إذا".
- [20] في اللسان **(فرر)** أمثال الميداني: "إن الجواد". والفرار، بضم الفاء وكسرهما وفتحها.

[21] في الأصل: "شأنه".

[22] البيت لزهير في ديوانه 177 واللسان (سياً، فزر، غطل، حشك) . وسيء، يقال بفتح السين وكسرهما، وهو اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف.

[23] في الأصل: "تفض له".

[24] هو حساس بن نشبة، كما في اللسان وتاج العروس (فظظ). وفي الحماسة 339 بشرح المرزوقي أنه حسان بن نشبة.

[25] في اللسان: "فكونوا". وفي الأصل: "حتى تعفرا"، صوابه في اللسان.

[26] هذه المادة ليست في اللسان. والذي في القاموس: "الفغة: توضع الرائحة. وقد فغنتي الرائحة". فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل.

[27] في الأصل: "الفغفغان"، وأثبت ما في المجمل.

- (باب الفاء والقاف وما يثلثهما)

(فقم) الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة. من ذلك الأمرُ الأُفَقَمُ، هو الأعوج. والقَمَم: أن تتقدَّمَ النَّبَايا السُّفلى فلا تَقَعَّ عليها العُليا. وهذا هو أصل الباب: وزعم أبو بكر [1]: أن القَمَم الامتلاء. يقال: أصاب من الماء حَتَّى قَمِمَ، هو أصل الباب. فإن كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه.

(فقه) الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على إدراكِ الشَّيء والعلم به. تقول: فَقَهْتُ الحديثَ أَفَقَّهُه. وكلُّ عِلْمٍ بشيٍ فهو فِقْه. يقولون: لا يَفِقُّه ولا يَنْقُه. ثم اخْتَصَّ بِذلكَ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ، فقيل لكلِّ عالمٍ بالحلال والحرام: فقيه. وأَفَقَهُتُ الشَّيْءَ، إذا بَيَّنَّتهُ لَكَ.

(فقاً) الفاء والقاف والهمزة يدلُّ على قَنَحِ الشَّيْءِ، وتَفْتِيحِهِ. يقال: تَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ عن مائها، إذا أُرْسِلَتْ، كأنَّها تَفْتَحَتْ عنه. ومن ذلك: القَقِيءُ [2]، وهي السَّيَّابِيُّ الذي يَنْفِرُجُ عن رَأْسِ المولود. ومنه فَقَاتٌ عَيْنُهُ أَفْقُوها. فأما الفُقَى مَلِيْنٌ فَجَمَعَ فُوقَ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب. قال:

وَتَبْلِي وَفُقَاهَا ك *** عَرَاقِيْبٍ قَطاً طَحَلٍ [3]

(فجح) الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثْلِ ما ذَكَرناهُ قَبْلَهُ من التَّفْتِيحِ. من ذلك الفُقَّاحُ: نور الإِدْخِرِ، سَمِّيَ بِذلكَ لِتَفْتِيحِهِ، ويقال بل نور الشَّجَرِ كُلِّهِ فُقَّاح. ويقال: فَجَّحَ الجَرُّ: فَتَّحَ عَيْنِيهِ. قال الشاعر:

وَأَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا *** فَفَقَّحُ لَدَيْكَ أَوْ غَمَّضُ [4]

(فقد) الفاء والقاف والذال أصيل يدلُّ على ذهاب شيء وصياعه. من ذلك قولهم. فَقَدْتُ الشَّيْءَ فَقَدًا. والفاقد: المرأة تَفْقِدُ وَلَدَهَا أو بعلها، والجمع فَوَاقِد. فأَمَّا قَوْلُكَ: تَفَقَّدْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَطَلَّبْتَهُ، فهو من هذا أيضاً، لِأَنَّكَ تَطَلِّبُهُ عِنْدَ فَقْدِكَ إِيَّاهُ. قال الله تعالى: **{وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ}** [النمل 20].

(فقر) الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ علي انفراج في شيء، من عضو أو غير ذلك. من ذلك: القَقَار للظهر، الواحدة قَقَارَةٌ، سَمَّيَتْ لِلخُرُوزِ وَالْفُصُولِ التي بينها **([5])**. والفقير: المكسور قَقَارَ الظَّهْرِ. وقال أهل اللغة: منه اشتُقَّ اسمُ الفقير، وكأنه مَكْسُورٌ قَقَارَ الظَّهْرِ، من ذَلِيهِ وَمَسْكَنَتِهِ. ومن ذلك: فَقَّرْتَهُمُ الْفَاقِرَةَ، وهي الدَّاهِيَةُ، كأنها كاسِرَةٌ لِقَقَارِ الظَّهْرِ. وبعض أهل العلم يقولون: الفقير: الذي له بُلْعَةٌ من عَيْشٍ * ويحتج بقوله: **أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ *** وَفُقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ** **([6])**

قال: فجعل له حلوبة، وجعلها وفقاً لعياله، أي قوتاً لا فصل فيه. وأما الفقير فإنه مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَاةِ، وقياسه صحيح، لأنه هُزِمَ فِي الْأَرْضِ وَكُسِرَ. وأما قولهم: أَفَقَّرَكَ الصَّيْدُ، فمعناه أنه أمكنك من قَقَارِهِ حَتَّى تَرْمِيَهُ. ويقال: فَقَّرْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا حَزَزْتَ خَطْمَهُ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ لِنُدْلِهِ وَتَرَوْضَهُ. وَأَفَقَّرْتُكَ نَاقَتِي: أَعَزَّتُكَ قَقَارَهَا لِتَرْكِبَهَا. وقول القائل: * مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ **([7])** *

فالفقير ها هنا: رَكِيٌّ مَعْرُوفٌ **([8])**. ويقال: فَقَّرْتُ لِلْفَيْسِيلِ، إِذَا حَقَّرْتَ لَهُ حِينَ تَغْرَسُهُ، وَفَقَّرْتَ الْحَرَّ، إِذَا ثَقَبْتَهُ. وَسَدَّ اللَّهُ مَفَاقِرَهُ، أَي أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجُوهَ فَقْرِهِ **([9])**. قال: **وَإِنَّ الَّذِي سَاقَ الْغَنَى لَابْنِ عَامِرٍ *** لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسَدِّ مَفَاقِرِي** **([10])**

(فقس) الفاء والقاف والسين. يقولون: فَقَسَ: مَاتَ **([11])**.

(فقص) الفاء والقاف والصاد ليس بشيء، إلا أنهم يقولون: فُقِصَتِ الْبَيْضَةُ عَنِ الْقَرْحِ.

(فقع) الفاء والقاف والعين. اعلم أن هذا الباب وكلمته غير

موضوع على قياس، وهي كلمات متباينة.

من ذلك الْقُقْعُ: صَرَبٌ مِنَ الْكَمَاةِ، وَبِهِ يَشْبَهُ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ

فيقال: "هُوَ أَدَلُّ مِنْ فُقْعٍ بِقَاعٍ" **([12])**. وَالْقُقْعُ: الْحُصَاصُ **([13])**

. وهذا من قولهم: فُقِعَ بِأَصَابِعِهِ: صَوَّتَ.

ومما **([14])** لا يشبهه الذي قبله صفة الأصفر، يقال أصفر فاقع.

ويقولون: الإفقع. سوء الحال، يقال منه: أَفْقَع. وقواقع الدهر:

بَوَائِقُهُ فَأَمَّا الْفُقَّاعُ فيقال إِنَّهُ عربيٌّ. قال الخليل: سَمِّيَ فُقَّاعاً لما يرتفع في رأسه من الرُّبْد. قال: والفَّقاقيع كالقوارير فوق الماء.

[1] النص التالي ليس في الجمهرة، فلعله في كتاب آخر لابن دريد.

[2] في الأصل: "الفقوء"، صوابه في المجمل واللسان. وأما الفقوء بالضم فهو جمع الفقء.

[3] البيت للفند الزماني، أو لامرئ القيس بن عابس الكندي، كما في اللسان (فوق، دفنس) وأخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي 29. وانظر قصيدة البيت عند السيرافي. وابن قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء، واللسان **(دفنس)**.

[4] نسب البيت للمتخل الهذلي، كما في اللسان **(جلا)**. وقال ابن بري: الصواب أنه لأبي المثلث الهذلي. وأنشده ابن سيده في المخصص (15: 122) بدون نسبة، برواية: "ففجح لكحك". [5] في الأصل: "بينها وبين"، وكلمة "وبين" مقحمة. [6] البيت للراعي، كما في إصلاح المنطق 360 واللسان (فقر، وفق) والمخصص (12: 285، 286). وأنشده في المجمل بدون نسبة.

[7] بعده في اللسان **(فقر)** ومعجم البلدان **(الفقير)** مع تحريف في المعجم:

* مجنونة تودي بروح الإنسان *

[8] وكذا في المجمل ومعجم البلدان. وفي اللسان: "ركية بعينها".

[9] في الأصل: "وجو فقر".

[10] أنشده كذلك في المجمل.

[11] زاد في اللسان: "وقيل مات فجأة".

[12] ويقال أيضاً: "بقرقر" و "بقررد". اللسان **(فقع)**.

[13] وفسره بهذا اللفظ أيضاً في المجمل. وهو الضراط.

[14] في الأصل: "وما".

- (باب الفاء والكاف وما يثلثهما)

(فكل) الفاء والكاف واللام كلمة واحدة، وهي الأَفْكل: الرُّعدة. ويقولون: لا يُبْتى منه فعل.

(فكن) الفاء والكاف والنون كلمة واحدة، وهي التِنْدَم، يقال تَنَدَّم وتَفَكَّنَ بمعنى.

(فكه) الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على طيب واستطابة. من ذلك الرَّجُلُ القَكِيه: الطَّيِّب النَّفْس.

ومن الباب: الفاكهة، لأنها تُسْتَطَابُ وتُسْتَطَرَفُ.
ومن الباب: المُفَاكِهَةُ، وهي المُرَاخَةُ وما يُسْتَحَلَى من كلام.
ومن الباب: أَفْكَهَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ، إِذَا دَرَّتَا عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ وَكَانَ فِي اللَّبَنِ أُدْتَى جُثُورَةٌ؛ وَهُوَ أَطْيَبُ اللَّبَنِ.
فَأَمَّا التَّفَكُّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **{ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ }** [الواقعة 65]، فليس من هذا، وهو من باب الإبدال (1) ، والأصل تَفَكَّنُونَ، وهو من التَّنَدُّمِ، وقد مضى ذِكْرُهُ.
(فكر) الفاء والكاف والراء تردُّدُ القَلْبِ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ تَفَكَّرَ إِذَا رَدَّدَ قَلْبَهُ مَعْتَبِرًا. وَرَجُلٌ فِكِيرٌ: كَثِيرُ الْفِكْرِ (2).

- (1) هو لغة لعكل، أو لأزد شنوءة، كما في اللسان **(فكه)**.
(2) ويقال أيضاً "فيكر" بفتح الفاء وسكون الياء، هذه عن كراع.

- (باب الفاء واللام وما يثلثهما)

(فلم) الفاء واللام والميم كلمةٌ. يَقُولُونَ الْقَيْلِمَ: الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ. وَفِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ: "رَأَيْتُهُ قَيْلِمًا تَيًّا". وَقَالَ الشَّاعِرُ (1):
وَبَحْمِي الْمُضَافِ إِذَا مَا دَعَا * إِذَا فَرَّ دُوَ اللَّمَّةِ الْقَيْلِمُ**
ويقولون: الْقَيْلِمُ: الْمَشِيطُ (2). وليس بشيء.
(فلن) الفاء واللام والنون كناية عن كلِّ أحد. وَرَحَّمَهُ أَبُو النِّجْمِ فَقَالَ:

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَاتًا عَنْ قُلِّ (3) *
هذا في الناس، فَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِهِمْ قِيلَ: رَكِبْتُ الْفَلَانَةَ وَالْفَرَسَ الْفَلَانَ (4).

(فلو) الفاء واللام والحرف المعتل كلمةٌ صحيحةٌ فيها ثلاث كلمات: التَّربِيَةُ، والتَّفْتِيْشُ، والأَرْضُ الْخَالِيَةُ. فَالتَّربِيَةُ: قَلَوْتُ الْمُهْرَ، إِذَا رَبَّيْتَهُ. يُقَالُ: فَلَاهُ يَفْلُوهُ. وَيُسَمَّى قَلَوًّا: قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ * نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرَّبَاطِ نَجِيبٌ (5)**

وقولهم: قَلَوْتُهُ عَنْ أُمَّه، أَي قَطَعْتَهُ عَنِ الْفِطَامِ (6)، فمعناه ما ذَكَرْنَاهُ. وَقَلَوْتُ الْمُهْرَ وَافْتَلَيْتُهُ. قَالَ:

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا * إِلَّا افْتَلَيْنَا عُلَمًا سَيِّدًا فِينَا (7)**
والكلمة الأخرى: قَلَيْتِ الرَّأْسَ أَفْلِيَهُ. ثُمَّ يَسْتَعَارُ فَيُقَالُ: قَلَيْتِ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ أَفْلِيَهُ.

والكلمة الثالثة: الفلاة، وهي المَقَاذِرُ، وَالْجَمْعُ فِلَوَاتٌ * وَقَلَاءٌ **(فلت)** الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ عَلَى تَخْلِصٍ فِي سُرْعَةٍ.

يقال: أَفَلَّتْ يُفَلِّتُ. وكان ذلك الأمر قَلْتَةً، إذا لم يكن عن تدبُّر ولا رأي ولا تردُّد ([8]). ويقال: تفلت إلى هذا الأمر، كأنه نازع إليه. وفرسٌ فلتانٌ: نشيط حديدُ الفؤاد. وتوبُّ قَلوْتُ: لا ينضمُّ طرفاهُ على لابسِهِ من صِعرِهِ، كأنَّ معناه أَنَّهُ يُفَلِّتُ من اليَد ([9]).

ومن الباب: افْتَلَّتِ الإنسان، إذا مات فجأة. وفي الحديث: "أُمِّي افْتَلَّتْ نَفْسُهَا". والقَلْتَةُ: آخرُ يومٍ من جمادى الآخرة.

(فلج) الفاء واللام والجيم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على فوزٍ وَعَلْبَةٍ، والآخِر على فُرْجَةٍ بين الشَّيئين المتساويين. فالأول: قولهم: فُلِحَ الرَّجُلُ على حَصْمِهِ، إذا فازَ: والسَّهمُ الفالِحُ: الفائزُ. والرَّجلُ [الفالِحُ]: الفائزُ. والاسمُ الفُلُجُ. ومن أمثال العرب: "أنا من هذا الأمر فالِحُ بنِ خَلَاوَةٍ" قالوا: معناه أنا منه بريءٌ. وتفسير هذا أَنَّهُ إذا خلا منه فقد فازَ، أي نجا منه. وخَلَاوَةٌ، من خلا يخلو. وقال عليُّ عليه السلام: "إنَّ المرءَ المسلمَ لم يَعْشَ دناءَةً يَحْشَعُ إذا دُكِرَتْ له، وتُغْرِي به لئامُ النَّاسِ، كالياسرِ الفالِحِ، ينتظرُ فَوْزَةً من قِداحِهِ".

والأصل الآخِر: القَلَجُ في الأَسنان ([10]): تَباعُدُ ما بين الشَّنايا والرَّبَّاعِيَّات. وقال أبو بكر: "رجلٌ أفلِح الأَسنان، وامرأةٌ فلجاء الأَسنان، لا بدَّ من ذَكَر الأَسنان ([11])". فأما القَلَجُ في اليَدَيْنِ فقال أبو عُبيد: الأفلِحُ: الذي اعوجَّجُه في يديه، فإن كان في رجليه فهو فَحَجٌّ. وهذا هو القياسُ الأوَّلُ؛ لأنَّ اليَدَ إذا اعوجَّجت فلا بدَّ أن تتجافَى وتتباعد.

ومن الباب: الفالِحُ: الجَمَلُ ([12]) ذو الشَّناَمَيْنِ، وسمِّي للفُرْجَةِ بينهما. وفرسٌ أفلِحُ: متباعِدُ ما بين الحَرْقَتَيْنِ. وكلُّ شيءٍ شَقَقْتَهُ فقد قَلَجْتَهُ فَلَجِين، أي نَصَقْتَهُ.

قال ابن دُرَيْدٍ: "وإنَّما قيل فُلِحَ الرَّجُلُ لأنَّهُ ذهبَ نِصْفُهُ ([13])". ويقال لِشِقَّةِ التُّوبِ: قَلِيحَةٌ: والقَلَجُ: التَّهَرُّ، وسمِّي بذلك لأنَّهُ فُلِحَ، أي كانَ الماءُ شَقَّهُ شَقًّا فَصارَ فُرْجَةً. فأما القَلُوجَةُ فالأَرْضُ المُصْلِحَةُ لِلزَّرْعِ، والجمعُ قَلَاجٍ. وأما الحديثُ: "أَنَّهُما قَلَجَا الجِزْيَةَ"، فَإِنَّهُ يريدُ قَسَمَها، وسمِّي ذلك قَلَجًا لأنَّهُ يَفْرِيقُ.

(فلح) الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على شَقٍّ، والآخِر على فَوْزٍ وبقَاءٍ.

فالأوَّلُ: قَلَحْتُ الأَرْضَ: شَقَقْتُها. والعربُ تقول: "الحديدُ بالحديدِ يُفْلِحُ". ولذلك سَمِّي الأَكَارُ قَلَاحًا. ويقال للمَشقوقِ الشَّقَّةِ السُّفلى: أَفْلِحُ، وهو بين القَلَحَةِ. وكان عنترة العَبَسِيُّ يلقَّبُ "القَلحَاءَ" لِقَلَحَةِ كَأنتَ به. قال:

وعنترَةُ القَلحَاءُ جاءَ مُلَمَّأً *** كأنَّكَ فِندٌ من عَمَايةِ أسودُ ([14])

والأصل الثاني الفَّلَاح: البقاء والفَوْز. وقولُ الرَّجُلِ لامرأته:
"اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ"، معناه فَوَزِي بِأَمْرِكِ. والفَّلَاح: السَّخُور. قالوا:
سَمِّيَ فَلَاحًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ تَبَقِيَ مَعَهُ قُوَّتُهُ عَلَى الصَّوْمِ. وفي
الحديث: "صَلِّينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى خَفْنَا أَنْ
يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ". قال الشَّاعر:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَةٌ *** وَالْمُسَيِّ وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ (15)

(فلذ) الفاء واللام والذال أُصِلُّ بِدَلُّ عَلَى قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.
مِنْ ذَلِكَ الْفِلْذَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَيْدِ، وَالْجَمْعُ فِلْذٌ. قَالَ:
تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *** مِنَ الشَّوَاءِ وَبُرُوي شُرْبَهُ الْعُمَرُ (16)

فَالْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ فِلْذَةٌ أَيْضًا. يُقَالُ فِلْذْتُ لَهُ مِنْ مَالِي، أَيْ
قَطَعْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنْهُ.
(فلز) الفاء واللام والنزاء ليس فيه شيء إلا أنهم يقولون: الْفِلْزُ:
حَبَثُ الْحَدِيدِ يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ.

(فلس) الفاء واللام والسين كلمة واحدة، وهي الْفَلْسُ،
مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ فُلُوسٌ. وَيَقُولُونَ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ، قَالُوا: مَعْنَاهُ
صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دِرَاهِمٍ.

(فلص) الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء، لكنهم يقولون:
الانفلاص: التفلت (17). وفلصت الشيء من الشيء خلصته.
وهذا إن * صحَّ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الْمِيمُ، يُقَالُ مَلَّصَ.
وَمَمَكُنُّ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ الْخَاءُ: خَلَّصَ.

(فلط) الفاء واللام والطاء ليس بأصل، لأنه من باب الإبدال،
وَالْأَصْلُ الرَّاءُ. وَيَقُولُونَ: أَفْلَطَهُ الْأَمْرُ: فَاجَأَهُ. وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ فِلَاطًا،
إِذَا فَاجَأَ (18) بِقَوْلِهِ. وَالْأَصْلُ الرَّاءُ فَرَطٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

(فلع) الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدلُّ على شقِّ الشيء.
تقول: فَلَعْتَ الشَّيْءَ: شَقَّقْتَهُ. وَتَفَلَّعْتَ الْبَيْضَةَ وَانْفَلَعْتَ.

(فلق) الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجَةٍ وَبَيْتُونَةٍ
فِي الشَّيْءِ، وَعَلَى تَعْظِيمِ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ: فَلَقْتُ الشَّيْءَ أَفْلَقَهُ
فَلَقًا. وَالْقَلِقُ: الصُّبْحُ؛ لِأَنَّ الظُّلَامَ يَنْفَلِقُ عَنْهُ. وَالْقَلِقُ: مَطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ كَأَنَّهُ انْفَلَقَ، وَجَمْعُهُ فِلْقَانٌ. وَالْقَلِقُ: الْخَلْقُ كُلُّهُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ
فَلِقَ عَنْهُ شَيْءٌ حَتَّى أَبْرَرَ وَأَظْهَرَ. وَيُقَالُ: انْفَلَقَ الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ
وَكَلْمَتِي فَلَانٌ مِنْ قَلِقٍ فِيهِ؛ وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ. وَالْقَالِقُ: فُضَاءٌ بَيْنَ
شَقِيقَتَيْ رَمَلٍ. وَقَوْسٌ فِلْقٌ، إِذَا كَانَتْ مَشْقُوقَةً وَلَمْ تَكُ قَضِيبًا.

وَالْقَلِيقُ كَالهَزْمَةِ فِي جِرَانِ الْبَعِيرِ. قَالَ:
* قَلِيقُهَا أَجْرُدٌ كَالرَّمْحِ الصَّلَعِ (19) *

والأصل الآخر الفليقة، وهي الدَّاهية العظيمة. والعرب تقول: يا لفليقة. والأمر العَجَبُ العظيم. وأفلقَ فلانٌ: أتى بالفلق. وكذلك يقال شاعرٌ مُفَلِّق. وقال سُوَيْدٌ [20]:

إِذَا عَرَّضْتَ دَاوِيَةَ مُذْلِمَةً *** وَعَرَّدَ حَادِيهَا عَمِلَنَ بِهَا فِلْقًا [21]
والفيلق: العجبُ أيضاً.

(فلك) الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على استدارةٍ في شيء. من ذلك فَلَكة المِغزل يفتح الفاء [22] ، سَمَّيت لاستدارتها؛ ولذلك قيل: فَلَكَ تَدَيُّ المرأة، إذا استدار. ومن هذا القياس فَلَكَ السماء. وفَلَكَتُ الجَدِّي بقضيبٍ أو هُلْبٍ: أدْرته على لسانه لئلا يرتضع. وإفَلَكَ: قَطَعُ من الأرض مستديرةً مرتفعةً عمَّا حولها. ويقال إنَّ فَلَكة اللسان: ما صَلَب من أصله. وأمَّا السفينة فتسمَّى فُلْكَاً ويقال إنَّ الواحد والجمع في هذا الاسم سواء، ولعلها تسمَّى فُلْكَاً لأنها تدار في الماء.

[1] هو البريق الهذلي، كما سبق في حواشي (ضيف).

[2] وينشدون في ذلك: * كما فرق اللمة الفيلم *

[3] المجمل واللسان (فلن) والخزانة (1: 401). وانظر

أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي (8: 472-479)، وهي أرجوزة طويلة عدة أشطارها 191 شطراً وكان رؤبة يسميها "أم الرجز".

[4] في الأصل: "وفي الفردس الفلان". وفي المجمل: "قيل الفلانة والفلان".

[5] ديوان الحطيئة 42 واللسان والمجمل (فلا)، وسعيد هذا، هو سعيد بن العاصي الجواد الخطيب، كما في اللسان والبيان (3: 116) بتحقيقنا. وكلمة "فإنه" ساقطة من المجمل، وإثباتها من الديوان، واللسان، والمجمل.

[6] وكذا في المجمل، أي بعد الفطام. وفي اللسان: "عزله عن الرضاع وفصله".

[7] لبشامة بن حزن النهشلي، كما في اللسان (فلا) وأنشده في المجمل بدون نسبة ومقطوعة البيت في الحماسة (1: 25) منسوبة لبعض بني قيس بن ثعلبة.

[8] وكذا في المجمل. ولعل صوابها "ترو". وفي اللسان: "والفلتة: كل شيء فعل من غير روبة".

[9] في الأصل: "إلى البد"، صوابه من اللسان.

[10] في الأصل: "الإنسان"، صوابه من المجمل ومما تقتضيه المقابلة باليدين فيما يأتي.

[11] الجمهرة (2: 107).

- [12] في الأصل: "الرجل"، وهو من طريف التصحيف.
- [13] الجمهرة (2: 107).
- [14] البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبي، كما في اللسان **(فلج)**. وقد أنشد بن فارس قطعة من البيت في **(عناق)**. وفي الأصل: "جد ملأماً" و"من عمامة"، كلاهما محرف.
- [15] للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي (1: 107) والمعمرين 8 والخزانة (4: 589) والأغاني (16: 154) وحماسة ابن الشجري 137 والبيان والتبيين (3: 341) ومجالس ثعلب 480 والمثل السائر (1: 260).
- [16] لأعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي، كما سبق في حواشي **(غمر)**.
- [17] في الأصل والمجمل: "التلفت"، صوابه من اللسان.
- [18] في الأصل: "إذا جاء"، صوابه من المجمل واللسان.
- [19] الرجز لأبي محمد الفقعسي، كما في اللسان (فلق)، ضلع)، وقد سبق في **(ضلع)**. وصواب إنشاده: "فليقه" كما سبق: وقبله: *بكل شعشاع كجذع المزدرع*
- [20] سويد بن كراع العكلي، كما في اللسان **(فلق)** وإصلاح المنطق 22، 264.
- [21] يروى: "عرد" بالعين المهملة، و"فرين بها".
- [22] ويقال بكسرها أيضاً.

- (باب الفاء والنون وما يثلثهما)

(فني) الفاء والنون والحرف المعتلّ. هذا بابٌ لا تنقاس كِلْمُهُ، ولم يُبَيَّنْ على قياس معلوم، وقد ذكرنا ما جاء فيه. قالوا: فَنِي يَفَنِي فَنَاءً، والله تعالى أفناه، وذلك إذا انقطع. والله تعالى قَطَعَهُ، أي ذهب به. والقَنَّا مَقْصُورٌ: عَنَبَ الثُّعْلَبُ. والفِنَاءُ: ما امتدَّ مع الدَّارِ من جوانبها، والجمع أفنية. ويقولون: هو من أفناء العرب، إذا لم يُدْرَ ممن هو. والمُفَنَاءَةُ: المداراة. قال: **أقيم تارةً وأفَعِدُهُ *** كما يُفَانِي الشَّمُوسَ قَائِدُهَا [1]** والأفاني: نبت، الواحدة أفانية. والقنّاة: البقرة، والجمع قنّوات. وشجرة قنّاء، إذا ذهبت أفنائها في كلِّ شيء، والقياس قنّاء، لأنّه من القنّ.

(فند) الفاء والنون والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ثَقُلٍ وشدّة، ويقال بعضه على بعض [2]. من ذلك الفِنْدُ: الشَّمْرَاخُ مِنَ الجبل، وقال قوم: هو الجبلُ العظيم، وبه سُمِّيَ الرجلُ فِنْدًا. وممّا يقاس عليه التفنيد، و[هو] اللوم، لأنّه كلامٌ يثقلُ على سامعه ويشتدّ. والقنْدُ: الهَرَمُ، وهو ذاك القياس، ولا يكون هَرَمًا

إلا ومعه إنكارُ عقل. يقال أَفَنَدَ الرَّجُلُ فهو مُفَنِّدٌ، إذ أُهْتِر. ولا يقال عَجُوزٌ مُفَنِّدَةٌ، لأنها لم تك في شبيبتها ذات رأي. ويقولون: الفَنَد: الكذب. وممكنٌ أن يكون سَمَّى كذا لأنَّ صاحِبَه يَفَنِّد، أي يلام. وممكنٌ أن يسمَّى كذا لأنه شديد الإثم؛ شديدٌ وِزْرُه.

(فنع) الفاء والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على طيبٍ وكثرةٍ وكَرَم. فالفَنَع: الكَرَم. ويقال إنَّ نَشْرَ الْمَسْكِ فَنَع. ويقال نَشْرُ التَّنَائِ الْحَسَنِ. ويقال مالٌ ذو فَنَع، أي كثرة. قال:

وقد أجودُ وما مالي بذِي فَنَعٍ *** على الصَّدِيقِ وما خيري

بممنون [3]

(فناق) الفاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على كرمٍ ونَعْمَةٍ. من ذلك الفَنِيق: الفَحْلُ الْمَكْرَمُ لا يُؤَدِّي لكرامته. ويقال الفُنُقُ:

الجارية المنعَّمة. والمفَنِّقُ*: المنعَّم.

(فناك) الفاء والنون والكاف كلمتان. قالوا: الفَنَك: اللِّجَاجُ. ويقال للزُّوم. يقال: فَنَكَ: أقام.

والكلمة الأخرى: الفَنِيكُ: طرف اللِّحِينِ عند العَنَفَقَةِ. قال بعضهم: سِئَلْتُ أبا عمرو الشَّيبَانِيَّ عن الفَنِيكِ فقال: أمَّا الأعلى فمجتَمَعُ اللِّحِينِ عند الدَّقَنِ، وأمَّا الأسفل فمجتَمَعُ الوَرَكَيْنِ حيثُ يلتقيان.

(فنج) الفاء والنون والحاء كلمة واحدة. يقولون: فَنَجَ الْفَرَسُ من الماء، إذا شربَ دُونَ الرَّيِّ. قال:

والأخْذُ بِالْعَبُوقِ وَالصَّبُوحِ *** مُبَرِّدًا لِمِقَابِ فَنُوحِ [4]

المِقَابُ: الكثير الشُّرْبِ للماء واللِّبَنِ. ورواها آخرون: "لِمِصَّابٍ"، وهو الذي يشرب دُونَ الرَّيِّ. والله أعلم بالصواب.

[1] للكُميت، كما في اللسان **(فنى)** برواية: "تقيمه تارة

وتقعده". ورواية المجلد تطابق رواية المقاييس.

[2] كذا وردت هذه العبارة.

[3] أرى البيت ملفقاً من بيتين، أحدهما لأبي محجن الثقفي

في ديوانه 7 واللسان (فنع، فجر)، وهو:

وقد أجود وما مالي بذِي فنع *** وقد أكر وراء المحجر البرق

ويروى: "بذِي فجر". والآخر لذي الإصبع العدواني في المفضليات (1: 158) وهو:

إني لعمرك ما بابي بذِي غلق *** عن الصديق ولا خيري

بممنون

[4] الرجز في اللسان **(فنج)**.

- (باب الفاء والهاء وما يثلثهما)

(فهج) الفاء والهاء والجيم كلمة. يقال إِنَّ الْقَيْهَجَ: الْحَمْرُ.

وَأَنْشَدُوا:

أَلَا يَا أَصْبَحِينَا فَيَهْجَا جَدْرِيَّةٌ *** بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ

باطلي ([1])

(فهد) الفاء والهاء والذال يدلُّ على جنس من الحيوان، ثم يُستعار. فالفهد معروف، والجمع فُهُود. ويقال قَهْدَ الرَّجُلِ: عَقَلَ عن الأمور، شَبَّهَ بِالْقَهْدِ.

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ ([2]): "إِنَّ دَخَلَ قَهْدًا، وَإِنْ خَرَجَ أَسِيدًا".

ويقولون هذا لِأَنَّ الْقَهْدَ تَوْؤُمٌ.

والمستعار الْقَهْدَتَانِ: لِحْمَتَا زَوْرِ الْفَرَسِ. ويقولون: الْفَهْدُ: مِسْمَارٌ

فِي وَاسِطَةِ الرَّجْلِ.

(فهر) الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللُّغة الأَصْلِيَّةِ شَيْءٌ [إِلَّا]

كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْفِهْرُ، مُؤَنَّثَةٌ، وَهِيَ الْحَجَرُ مِنَ الْحِجَارَةِ.

ويقولون: إِنَّ الْقَهْرَ: أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَيُفْرِعَ فِي غَيْرِهَا.

وقد جاء فيه. ويقال تَقَهَّرَ فِي الْمَالِ: اتَّسَعَ فِيهِ. يقولون: نَاقَةٌ

قَيْهَرَةٌ: شَدِيدَةٌ. وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ فِي الضَّعْفِ ([3]) مِنْ

بَعْضِ

(فهق) الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وَامْتِلَاءٍ.

من ذلك الْقَهْقُ: الْامْتِلَاءُ. يقال: أَفْهَقْتُ الْكَاسَ، إِذَا مَلَأْتَهَا. وفي

الحديث: "إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ التَّرْتَارُونَ وَالْمُتَفِيهِقُونَ" وَاحِدُهُمْ

مُتَفِيهِقٌ. وفي الَّذِي يَفْهَقُ كَلَامَهُ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمَحْلِقِ جَفْنَةٌ *** كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ([4])

[4]

قال الخليل: الْقَيْهَقُ: الْوِاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يُقَالَ مَفَازُهُ

فِيهِقٌ. قال: وَمُنْفَهَقُ الْوَادِي: مَتَّسَعُهُ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الْقَهْقَةُ: عِظْمٌ عِنْدَ فَائِقِ الرَّأْسِ ([5])

مَشْرَفٌ عَلَى اللَّهِاءِ.

(فهم) الفاء والهاء والميم عِلْمُ الشَّيْءِ، كَذَا يَقُولُونَ أَهْلُ اللُّغَةِ ([6])

[6]. وَفَهُمٌ: قَبِيلَةٌ.

[1]) وكذا سبقت روايته في (جدر). وفي المجمل (جدر): "ألا

يا اصبحينا فيهما جدرية"، وقد سبق التنبيه على صواب روايته،

وعلى نسبته إلى معبد بن سعة.

[2] انظره كاملاً في المزهر (2: 532)، ورواه البخاري ومسلم، والترمذي في شمائله، والطبراني وغيرهم. والكلمة التالية من كلام المرأة الخامسة.

[3] لعلها "في المعنى".

[4] ديوان الأعشى 150 برواية: "نفى الذم عن آل المحلق"، وأنشده في اللسان (حلق، فهق، جبي)، وسبق إنشاده في (جبي).

[5] وكذا في المجلد. والفائق: موصل العنق في الرأس. وفي اللسان: عند مركب العنق، وهو أول الفقار.

[6] كذا وردت العبارة، وهي لغة معروفة لبني الحارث بن كعب. وانظر حواشي 462.

- (باب الفاء والواو وما يثلثهما)

(فوت) الفاء والواو والتاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافٍ إدراكِ الشَّيْءِ والوصولِ إليه. يقال: فاته الشَّيْءُ فوتاً. وتفاوتَ الشَّيْئَانِ: تباعدَ ما بينهما، أي لم يُدْرِكْ هذا ذلك. والافتيات: افتعالٌ من القَوْتِ، وهو السَّبْقُ إلى الشَّيْءِ دون الائتمار [1]. يقال: فلانٌ لا يُفْتَاتُ عليه، أي لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أمره. ومن الباب: القَوْتُ: الفُرْجَةُ بين الشَّيْئَيْنِ، كالْفُرْجَةِ بين الإصْبَعَيْنِ. والجمع أفوات. يقال: مات موتَ القَوَاتِ، إذا فُوجِيَ، كأنه فاته ما أَرَادَ من وصِيَّةٍ وشَبْهها. ويقال: هو مَنِّي قَوْتُ الرُّمْحِ. وشتم رجلٌ آخرَ فقال: "جعل الله تعالى رزقه فوت فيه"، أي حيث يراه ولا يصلُ إليه.

(فوج) الفاء والواو والجيم كلمةٌ تدلُّ على تجمُّع. من ذلك القَوُج، الجماعة من النَّاسِ، والجمع أفواج، وجمع الجمع أفواج وأفواج. وأمَّا أفاج الرَّجُلِ، إذا أسرَع، فهو من ذوات الياء، والقَيْج منه.

(فوح) الفاء والواو والحاء كلمةٌ تدلُّ على تَوَرُّ وعَلْيَان. يقال: فاحت الرِّيحُ تَفوحاً فَوْحاً. وحكى ناسٌ: فاحت القِدْرُ: غَلَّتْ. وأفحنتها أنا.

(فود) الفاء والواو والذال كلمةٌ واحدة، ثم تستعار. فالقَوْدُ: مُعْظَمُ شعرِ اللَّمَّةِ ممَّا يلي الأذنين* ثم يقولون استعارةً لجناحي العُقَابِ: قَوْدَان. وممَّا ليس منه قولهم: فاد يفود، إذا مات، والأصل في هذا الياء، وقد ذكر.

(فور) الفاء والواو والراء كلمةٌ تدلُّ على عَلْيَان، ثم يقاس عليها. فالقَوْرُ: العَلْيَان. يقال: فارت القدرُ تَفورُ قَوْرًا. قال:

تَفُورٌ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فُنْدِيمُهَا *** وَتَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا [2]

وفار غضبه، إذا جاش.
ومما قيس على هذا قولهم: فَعَلَهُ مِنْ قَوْرِهِ، أي في بدء أمره،
قبل أن يسكن.

(فوز) الفاء والواو والنزاء كلمتان متضادتان. فالأولى النجاة
والأخرى الهلكة.

فالأولى قولهم: فَاَرَّ يَفُوزُ، إذا نجا، وهو فائز. وفاز بالأمر، إذا ذهب
به وخلص. وكان الرجل يقول لامرأته إذا طلقها: فُوزِي بِأَمْرِكِ [3]

، كما يقال: أَمْرُكَ بِيَدِكَ. ويقال لمن طُفِرَ بخير وذهب به.
قال الله تعالى: **{فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ**
فَازَ} [آل عمران 185].

والكلمة الأخرى قولهم: فَوَّزَ الرَّجُلُ، إذا مات. قال الكميت:

فَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى * وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَزْوَلٌ [4]**

ثم اختلف في المَقَاَرَةِ، فقال قومٌ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَفَاوُلًا لِرَاكِبِهَا
بِالسَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ. وَالْمَقَاَرَةُ: الْمَنْجَاةُ. قال الله عزَّ وعلًا:

{بِمَقَاَرَةٍ مِنَ الْعَذَابِ} [آل عمران 188]. وقال آخرون: هي

من الكلمة الثانية، فَوَّزَ، إِذَا هَلَكَ. ثم يقال: فَوَّزَ الرَّجُلُ، إِذَا رَكِبَ
الْمَقَاَرَةَ. قال:

* فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى [5] *

(فوص) الفاء والواو والصاد كلمة تدلُّ على خلوص أو خلاص

من شيء. يقال: قَبِضْتُ عَلَى دَتَبِ الصَّبِّ فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي، أي
خلصَ ذنبه. وَالْمَقَاوِصَةُ فِي الْحَدِيثِ: الْإِبَانَةُ. وَمَا يُفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ،
أَي يُبَيِّنُ.

(فوض) الفاء والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتِّكَالٍ فِي

الْأَمْرِ عَلَى آخَرٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَفْرَعُ فَيُرَدُّ إِلَيْهِ مَا يُشْبِهُهُ. مِنْ ذَلِكَ
فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ، إِذَا رَدَّهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ:

{وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ} [غافر 44].

ومن ذلك قولهم: باتوا فَوُضِيَ [6] ، أي مختلطين، ومعناه أن

كَلَّا فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى الْآخَرِ. قَالَ:

طَعَامُهُمْ فَوُضِيَ قِصَاً فِي رِحَالِهِمْ * وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا**

تَنَادِيَا [7]

ويقال: مَالُهُمْ فَوُضِيَ بَيْنَهُمْ، إِذَا لَمْ يَخَالِفْ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ. وَتَفَاوَضَ

الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ، إِذَا اشْتَرَكَا ففَوَّضَ كُلُّ أَمْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ [8]

، هَذَا رَاضٍ بِمَا صَنَعَ ذَاكَ وَذَلِكَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ هَذَا، مِمَّا

أَجَازَتْهُ الشَّرِيعَةُ.

(فوع) إلفاء والواو والعين يدلُّ على تَوَرُّ في شيء. يقال لخمرة الطيب وما ثار من ربحه: قَوْعة. ويقال لارتفاع النهار: قَوْعة.

(فوغ) الفاء والواو والغين كلمةٌ إن صحَّت. يقولون: إن القَوْغ **(9)** الصَّخْم. يقال: امرأته قَوْغَاء.

(فوف) الفاء والواو والفاء كلمةٌ واحدة. يقولون: القُوف: القُطن. ثم يقال للبياض يُرى في أظفار الأحداث: القُوف. ومن ذلك يقال: بُرْدٌ مَقُوفٌ.

(فوق) الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على عُلُوٍّ، والآخِرُ على أُوْبَةٍ ورجوع. فالأوَّلُ القُوق، وهو العُلُوُّ. ويقال: فلانٌ فاقَ أصحابَه يفوقُهم، إذا علاهم بأمْرٍ فائق، أي مرتفع عالٍ. وأمَّا الآخِرُ فُقُوق النَّاقَةِ، وهو رُجوع اللبنِ في صرْعها بعد الحَلَبِ. تقول: ما أقامَ عنده إلا فُواقَ ناقة. واسم المجتمعِ من الدَّرِّ: فيقة، والأصل فيه الواو. قال الأعشى:

حَتَّى إِذَا فَيْقَهُ فِي صَرَيعِهَا اجْتَمَعَتْ *** جَاءتْ لِتَرْضِعَ شَيْقٌ

النفس لو رَضَعَا **(10)**

وفي بعض الحديث في ذكر القرآن: "أَتَفَوَّقُهُ تَفُوقَ اللَّقُوحِ" **(11)** معناه لا أقرأ جزئي **(12)** مرَّةً واحدة لكن شيئاً بعد شيء.

شَبَّهَهُ بِفُواقِ الدَّرَّةِ. يقال فُواقٍ وفُواقٍ قال الله تعالى: **{ ما لَهَا مِنْ فُواقٍ (13) }** [ص 15]، أي ما لها من رُجوعٍ ولا مَتَّوِيَّةٍ ولا ارتداد. وقال غيره: ما لها من نَظِرةٍ. والمعنيان قريبان. ويقولون: أفاقَ السُّكرانُ يُفِيقُ، وذلك من أُوْبَةٍ عقِله إليه. والأفويق: ما اجْتَمَعَ من الماء في السَّحابِ.

ومن الباب القُوق: فُوق السَّهْمِ * وَسَمِّيَ لِأَنَّ الوَتَرَ يُجَعَلُ كَأَنَّهُ قَدْ رُدَّ فِيهِ، والجمع أفواق. ويقولون: فُقِيَ، وهو مقلوبٌ. ويقال سَهْمٌ أَفُوقٌ **(14)**، إذا انكسر فُوقه.

وممَّا شَدَّ عن هذين الأصلين قولهم: هو يَفُوقُ بنفسه. وهذا من باب الإبدال وإنما أصله يسوق، والفاء بدلٌ من السين، وذلك إذا جادَ بنفسه.

(فول) الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت. يقولون: القُول: الباقي.

(فوم) الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مختلفٌ في تفسيره، وهو، القُوم. قال قومٌ: هو الثوم، وقال آخرون: هو الجنطة. ويقولون: قَوْمُوا لَنَا، أي اخبروا.

(فوه) الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفِيحٍ في شيء. من ذلك القَوَّه: سَعَة الفم. رجلٌ أَفَوَّه وامرأةٌ فوهَاء. ويقولون أهلُ العربية **(15)**: إنَّ أصلَ الفم قَوَّه، ولذلك قالوا: رجلٌ أَفَوَّه.

وفاء الرجل بالكلام يَفُوهُ به، إذا لَقَطَ به. والمُقَوَّه: القادر على الكلام. وزعم ناسٌ أن القَوّه أيضاً: خُروج الثَّنَايا العُلْيَا وطولها. ومن الباب الفُؤَهَة: فم النَّهْر، وإنما بَنَوْه هذا البناءَ فرقا بين الذي للنَّهْر والذي للإنسان. والقُوه: واحد أفواه الطَّيْب، مثل سُوقِ وأسواق. والقياس واحد، كأنَّه لما فاحت رائحته فاه بها، أي نطق.

[1] الائتمار: الاستشارة. وفي المجمل: "دون ائتمار من

يؤتمر".

[2] للنابغة الجعدي، كما سبق في **(دوم)**. والبيت بنسبته في

اللسان **(دوم)**، وبدون نسبة في **(فتا)**.

[3] هذه العبارة مما لم يرد في المعاجم المتداولة. وانظر ما

سبق في **(فلج)**.

[4] اللسان **(فوز)** برواية: "توى" بالتاء المثناة. وروي بالتاء

المثلثة، كما هنا، في اللسان **(ثوى)**. وكلاهما بمعنى واحد، أي هلك.

[5] الرجز لشاعر من المسلمين يقوله في رافع بن عميرة

الطائي، وكان رافع دليل خالد بن الوليد في السير من قراقر.

وهو ماء لكلب، إلى سوى، وهو ماء لبهراء وبينهما خمس ليال.

انظر الطبري (4: 45) في حوادث سنة 13 ومعجم البلدان

(قراقر، سوى). وأنشده في اللسان **(فوز)**.

[6] في الأصل: "ماتوا فوضى"، تحريف. وفي المجمل: "وبات

الناس فوضى".

[7] في اللسان **(فوض)**: "ولا يحسبون السوء".

[8] في الأصل: "ففوض أمر كله إلى صاحبه".

[9] ورد "الفوغ" و "الفوغاء" أيضاً في المجمل، ولم يردا في

المعاجم المتداولة.

[10] ديوان الأعشى 84 واللسان **(فوق)**.

[11] هو من حديث أبي موسى الأشعري، تذاكر هو ومعاذ

قراءة القرآن فقال أبو موسى: "أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح".

اللسان **(فوق)**.

[12] في الأصل: "لا أقرئ"، صوابه في المجمل واللسان.

[13] قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء، وهي لغة تميم

وأسد وقيس، ووافقهم الأعمش، والباقون بفتحها، وهي لغة

الحجاز. إتحاف فضلاء البشر 372.

[14] في الأصل: "أفواق"، صوابه في المجمل واللسان.

[15] سبق نظير هذا التعبير في مادة **(فهم)**.

- (باب الفاء والياء وما يثلثهما)

(فيح) الفاء والياء والجيم يدلُّ على الإسراع. ومن ذلك الفَيْح وقد مضى ذكره، ويقال أصله الواو. والفائجة في الأرض: [مَتَّسِع ما بين كلِّ مرتفعين من غِلْظٍ أو رمل] ([1]).

(فيح) الفاء والياء والحاء كلمةٌ واحدة. فاح يفيح، إذا ثار. يقال ذلك في الرِّيح وغيرها. وفي الحديث: "الحَمَى من فَيْح جهنم" ([2]). ويقال أصله الواو، وقد مضى.

(فيخ) الفاء والياء والحاء كلمة. يقولون: أفاخ يُفِيخ بِرِبحه. وفي الحديث: "كل بائِلَةٌ تُفِيخ". ويقولون -وما أراها صحيحةً- إنَّ الفَيْحَةَ: السُّكَّرُجَّة.

(فيد) الفاء والياء والذال أصلٌ صحيح، إلاَّ أنَّ كَلِمَهُ لم تَجِئ قِياساً، وهو من الأبواب التي لا تنقاس. من ذلك الفَيْد، يقولون: هو الرَّعفران. وبه سَمِّي الشَّعْر الذي علي جَحْفلة الفَرَس. والفَيْد: التبخُّر في المَشْي. يقال: رجلٌ فَيَّادٌ. فأَمَّا الفَيَّاد في قول أبي النَّجم:

* ولستُ بالْقَيَّادِ المُقْصِمِ ([3]) *

فيقال: هو المعجَّب بنفسه المتبخِّر في مَشْيِهِ. وقالوا: الْقَيَّادَةُ: الأَكُولُ والقَيْدُ: الموت. [فاد] يَفِيدُ. والقَيَّادُ: ذكر البُوم. قال:

ويَهْمَاءٌ بِاللَّيْلِ عَطَشِي الفِلا *** ة يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قَيَّادِهَا ([4])
والفائدة: استحداثُ مالٍ وخير. وقد فادت له فائدة. ويقال: أَفَدْتُ غيري، وأفدْتُ من غيري.

(فيش) الفاء والياء والشين كلمةٌ واحدة يقولون: الفِياشُ:

المفاحرة. يقال: فَايَشَ، إذا فَاخَرَ. قال:

أُفَيَّاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَّاتَهُمْ *** قَدْ عَصَّه فَقَصَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ([5])

(فيص) الفاء والياء والصاد أصلٌ يدلُّ على جَرِيانٍ في شيءٍ من ماء وما أشبهه. يقال: فاصَ الماءَ والدَّمُ، إذا قَطَرَ. قال الأصمعيُّ في قول امرئ القَيْس:

* فهو عَذْبٌ يَفِيصُ ([6]) *

ما أدري ما يَفِيصُ، ولكن يقال: ما فاصَ بكلمةٍ، أي لم يُجِرْها لسانه. والقياس واحد. ومن الباب: ما له مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ، أي مَخْلَصٌ يَجري فيه ويَمُرُّ.

(فيض) الفاء والياء والصاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَرِيانٍ

الشيءِ بُسْهولةً، ثم يقاينُ عليه. من ذلك فاضَ الماءَ يَفِيضُ. ويقال: أفاضَ إناءَهُ، إذا مَلأه حَتَّى فاضَ. وأفاضَ دموعَهُ. ومنه: أفاضَ القومُ من عَرَفَةٍ، إذا دَفَعُوا، وذلك كَجَرِيانِ السَّيْلِ. قال الله

تعالى: **{ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}** [البقرة 199].
وأفاضَ القومُ في الحديث، إذا اندفعوا فيه. قال سبحانه: **{إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ}** [يونس 61]. ومنه: أفاضَ بالقداح، إذا ضربَ بها،
كأنه أجراها من يده. قال:

وكأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ *** يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ **([7])**
* ويقال: أفاضَ البعيرُ بجرَّته، إذا دفعَ بها من صدره. قال:
وأَقْصَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بَجَرَّةٍ *** مِنْ ذِي الْأَبَاطِحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا **([8]**

وَأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ، إذا كان فيها ماءٌ يفيض. وأعطى فلانٌ [فلاناً] **([9]**
[غيضاً من قيض، أي قليلاً من كثير.
قال الأصمعي: ونهر البصرة وَحَدَهُ يُسَمَّى الْقَيْضِ.
ومن الباب: فاض الرجل، إذا مات. قال:
* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاصَتْ نَفْسُ **([10])** *

قال: وسمعتُ مشيخةً فصحاءً من ربيعةَ بن مالكٍ يقولون: فاضت
نفسُهُ، بالضاد **([11])**، وسمعتُ شيخاً منهم يُنشد:
وكَدْتُ لَوْلَا أَجَلٌ تَأَخَّرَا *** تَفِيضُ نَفْسِي إِذَا رَهَاهُمْ رُمَرًا **([12])**
(فيظ) الفاء والياء والطاء كلمة. يقال: فاطَ الميِّتَ قَيْظًا، ولا
يقال فاطَته نفسه. قال:

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَن فَاظًا **([13])** *
(فيف) الفاء والياء والفاء كلمة. الفيف والفيفاء: المقارة.
(فيق) الفاء والياء والقاف، [الفيقة] قد مضى ذكرها، والأصل
الواو، وهو ما اجتمع من الدرة في الصرع.
(فيل) الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ وصَعْفٍ. يقال:
رجلٌ فيلُ الرَّأْيِ. قال الكُميت:

بني رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا *** فَمَا أَنْتُمْ فِتَعَذَّرَكُم لِفِيلٍ **([14])**
ويمكن أن يكون القائل من هذا، وهو اللحم الذي على خُرْبَةِ
الوَرِكِ. ويسمى للينه **([15])**. وقال أبو عبيد: كان بعضهم يجعلُ
الفائلَ عِرْقًا.

ومما شدَّ عن هذا الباب المُفَايِلَةُ: لُعبَةٌ. ويخبُّون الشَّيْءَ فِي
التُّرَابِ وَيَقْسِمُونَهُ قَسْمَيْنِ، ويسألون في أيِّهما هو. قال طرفة:
يَشْتَقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومُهَا بِهَا *** كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُقَايِلُ
بِالْيَدِ **([16])**

(فين) الفاء والياء والنون كلمة. يقولون: يأتيه القينة [بعد
القينة]، كأنه أراد الحينَ بعد الحين. والله أعلم بالصواب.

([1]) التكملة من اللسان **(فوج)**.

- [2] وكذا في المجمل. وفي اللسان : "شدة القيظ من فيح جهنم".
- [3] ليس في أرجوزته "أم الرجز". وفي اللسان (فيد، عمثل، قصم):
- وليس بالقيادة المقصم *** ليس بملثات ولا عميثل
وسبق في 371: "ليس بملثات".
- [4] للأعشى في ديوانه 54 واللسان (فيد، غطش، يهم) . وقد مضى في (غطش). وفي الأصل واللسان (فيد): "وبهماء"، تحريف.
- [5] البيت لجرير في ديوانه 244 واللسان (حفت، فيش). وقد سبق في (حفت).
- [6] البيت بتمامه كما في اللسان (سدس، فيص) وشروح سقط الزند 1199:
- منابته مثل السدوس ولونه *** كشوك السيال فهو عذب يفيس
وقصيدته ليست في الديوان، وهي في العقد الثمين 136.
- [7] لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (1: 44) والمفضليات (2: 224) والسيرة 598 جوتنجن. وقد سبق في (رب).
- [8] للراعي في جمهرة أشعار العرب 174 واللسان (فيض، كظم، حقل) برواية: "من ذي الأبارق". وحقل: اسم موضع، أو اسم نبات. وأنشد صدره في المجمل (فيض)، وقد سبق البيت في (برق، حقل) برواية: "من ذي الأبارق".
- [9] التكملة من المجمل.
- [10] في اللسان: وأنشده الأصمعي وقال: وإنما هو: وطن الضرس". وذكر هذا القول في إصلاح المنطق 317 عند إنشاد البيت. وأنشد قبله:
- * اجتمع الناس وقالوا عرس *
- [11] في الأصل: "فاصت نفسه بالصاد"، صوابه في المجمل واللسان.
- [12] الرجز في المجمل.
- [13] نسبه في اللسان (فيظ) إلى رؤية. وقبله: * والأزد أمسى شلوهم لفاظا *
- [14] البيت في المجمل واللسان (فيل).
- [15] بعده في الأصل: "وقال ليلينه"، وهو تكرار للاحق والسابق.
- [16] من معلقة طرفة المشهورة.

- (باب الفاء والألف وما يثلثهما)

(فأر) الفاء والألف والراء، ويسمون الألف فيه همزة. الفأر معروف، يقال منه: مكانٌ فَيْرٌ، أي كثير الفأر. وفأرة المسك معروفة، وهي على معنى التشبيه. وكذلك فأرة البعير، وهي ريحٌ تجتمع في رُسْع البعير، وإذا مشى انْفَشَتْ.

(فأس) الفاء والألف والسين كلمة واحدة، وتستعار. الفأس معروفة، والعدد أفؤس، والجمع فؤوس. ويستعار فيقال لمؤخر القمَحْدُوَّة: فأسٌ. [وفأس] اللجام: الحديدة القائمة في الحنك.

(فأل) الفاء والألف واللام. الفأل: ما يُتفأَل به.

(فأم) الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتساع في الشيء، وعلى كثرة. فأما الكثرة فالفئام: الجماعة من الناس. وأما السَّعة فالفئام: وطأٌ يكون في الهودج، وجمعه فؤمٌ على فَعْل. ويقال للبعير إذا امتلأ حاركُه شَحْمًا: قد فِيم حاركه، وهو مُفَامٌ [1]. والمُفَام من الرجال: الواسع الجؤف. قال:

أَحَدَنْ حُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْتَهُ *** عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ

وَمُفَامٌ [2]

(فأو) الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفرآج في شيء. يقال: فأوت رأسه بالسَّيف فأوًا، أي فلَقَّته. والقأو: فُرجة ما بين الجبلين. قال:

حَتَّى انْقَأَى القَأُو عَنْ أعْنَاقِهَا سَحْرًا *** وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيًّا وَلَا

هَيْمٌ [3]

(فأد) الفاء والألف والدال هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمى وشِدَّة حرارة. من ذلك: فأدُّ اللحم: شويته. وهذا فَيِّدٌ، أي مشويٌّ. والمِفَاد: السَّفُود. والمُفْتَاد: الموضع يُشوى فيه. قال:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ *** سَفُودٌ شَرَبَ نَسْوَهُ عِنْدَ

مُفْتَادٍ [4]

ومما هو من قياس الباب عندنا: الفُؤاد، سَمِّي بذلك لحرارته. والفَاد: مصدر فَادْتُهُ، إذا أصبت فؤاده. ويقولون: فأدُّ المَلَّة، إذا مَلَّتْها.

[1] يقال في هذا وفي تاليه: "مفام" أيضاً بتشديد الهمزة.

[2] لزهير في معلقته. والرواية المشهورة:

* خرجن من السوبان ثم جزعنه *

[3] هذا البيت ملفق من بيتين لذي الرمة، أحدهما في ديوانه

588 واللسان (صرر، قسع، نشح)، وهو:

وانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها *** وقد نشحن فلا ري ولا هيم

والآخر له أيضاً في ديوانه 189 واللسان (فأو). وهو:
راحت من الخرج تهجيراً فما وقعت *** حتى انغأى الفأو عن
أعناقها سحراً
([4]) للنابغة في ديوانه 20 واللسان (فأد).

- (باب الفاء والتاء وما يثلثهما)

(فتح) الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق. يقال: فتحت البابَ * وغيره فتحاً. ثمَّ يحمل على هذا سائرُ ما في هذا البناء. فالفتحُ والفتحة: الحُكْم. والله تعالى الفاتح، أي الحاكم. قال الشاعر([1]) في الفتحة:

ألاً أبْلُغُ بني عوفٍ رسولاً *** بأبي عن فتاحتكم غني([2])

والفتح: الماء يخرج من عين أو غيرها. والفتح. النَّصر والإظفار. واستفتحت: استنصرت. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين والأنصار. وقواتح القرآن: أوائل السُّور. وبابُ فُتْح، أي واسع مفتوح.

(فتح) الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على لين في الشئ. فالفتح: لينٌ في جناح الطائر. وعُقَابٌ فتخاء، إذا انكسر جناحها في طيرانها. وفتح أصابع رجله في جلوسه، إذا لينها. وفي الحديث "أنه كان عليه السلام إذا سجد جأى عَصْدِيه عن جنبه، وفتح أصابع رجله". ويقال إنَّ الفتح: عَرْضُ الكتفِ والقدم. ومما شدُّ عن هذا الأصل الفتح، جمع فتحة، وهي كالحلقة تلبس لبس الخاتم. قال:

* تسقطُ منه فتخي في كمي([3]) *

(فتر) الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضعف في الشئ. من ذلك: فتر الشئ يفتُر فتوراً. والطرْف الفاتر: الذي ليس بحديدٍ نزر. وفترت الشئ وأفترت. قال الله تعالى: {لا يفتُر عنهم} [الزخرف 75]، أي لا يُضعف.

ومما شدُّ عن هذا الباب: الفتر: ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتهما. وفتُر([4]) : اسم امرأة، في قوله:

* أصرمت حبل الوُدِّ من فتُر([5]) *

(فتش) الفاء والتاء والشين كلمةٌ واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شيء. تقول: فتشت فتشاً، وفتشت تفتيشاً.

(فتق) الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فتح في شيء. من ذلك: فَتَقَتِ الشَّيْءَ فَتَقًا. وَالْفَتَقُ: شَقٌّ عَصًا الْجَمَاعَةَ.

وَالْفَتَقُ: الصُّبْحُ. وَأَعْوَامَ الْفَتَقِ: أَعْوَامَ الْخِصْبِ. قَالَ:

* لَمْ تَرُحْ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ ([6]) *

ويقال: أَفْتَقَ الْقَمَرَ، إِذَا صَادَفَ فَتَقًا مِنْ سَحَابٍ وَطَلَعَ مِنْهُ. وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ، إِذَا انْفَتَقَ عَنْهُمْ الْعَيْمُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَلٌ فَتِيقٌ، إِذَا تَفَتَّقَ سَيْمَانًا. وَيُقَالُ: فَتِيقٌ يَفْتَقُ

فَتَقًا. وَالْفَيْتِقُ: النَّجَّارُ، فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

* فِي الْبَابِ فَيْتِقٌ ([7]) *

(فتك) الفاء والتاء والكاف كلمة تدلُّ على خلاف النَّسْكِ

وَالصَّلَاحِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَتْكُ، وَهُوَ الْعَدْرُ، وَهُوَ الْفَتْكُ أَيْضًا ([8]).

يُقَالُ: فَتَكَ بِهِ: اغْتَالَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ". وَقَالَ

الشَّاعِرُ ([9]):

لَا مَهْرَ أَعْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ عَلَا *** وَلَا فَنَكَ إِلَّا دُونََ فَتِكِ ابْنِ

مُلْجِمِ ([10])

(فتل) الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لِيَّ شَيْءٍ. مِنْ

ذَلِكَ: فَتَلَتِ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ. وَالْفَتِيلُ: مَا يَكُونُ فِي شِقِّ النَّوَاةِ كَأَنَّهُ

قَدْ فَتِلَ. قَالَ:

يَجْمَعُ الْجَيْشُ ذَا الْأَلُوفِ وَيَغْزُو *** ثُمَّ لَا يَرِزُّ الْعَدُوَّ فَتِيلًا ([11])

ويقال: بَلَ الْقَتِيلَ مَا يُفْتَلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ. وَالْقَتْلُ: تَبَاعُدُ الدَّرَاعِينَ

عَنْ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ، كَأَنَّهُمَا لَوِيَا لَبًا وَقُتِلَا حَتَّى لَوِيَا. قَالَ طَرْفَةُ:

لَهَا عَصْدَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا *** تَمُرٌّ بِسَلْمَى دَالِحٍ مَتَشَدِّدٍ ([12])

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "فُلَانٌ يَفْتِلُ فِي ذِرْوَةِ فُلَانٍ"، أَيُّ يَدُورُ مِنْ وَرَاءِ

حَدِيعَتِهِ.

(فتن) الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار.

مِنْ ذَلِكَ الْفِتْنَةُ. يُقَالُ: فَتَنْتُ أَفْتِنُ فِتْنًا. وَفَتِنْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إِذَا

امْتَحَنْتَهُ. وَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ. وَالْفِتَانُ: الشَّيْطَانُ. وَيُقَالُ: فَتَنَهُ

وَأَفْتَنَهُ. وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَفْتِنًا. وَأَنْشَدُوا فِي أَفْتِنٍ:

لَيْنٌ أَفْتَنَنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ *** سَعِيدًا فَأَصْحَى قَدْ قَلَى كُلَّ

مُسْلِمٍ ([13])

ويقال: قَلْبٌ فَاتِنٌ، أَيُّ مَفْتُونٌ. قَالَ:

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَامِ *** أَصْحَى فَوَادِي بِهِ فَاتِنًا ([14])

قَالَ الْخَلِيلُ: الْفَتْنُ: الْإِحْرَاقُ. وَشَيْءٌ فَتِينٌ: أَيُّ مُحْرَقٌ. وَيُقَالُ

لِلْحَرَّةِ: فَتِينٌ، كَأَنَّ حَجَارَتَهَا مُحْرَقَةٌ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الْفِتَانُ: جِلْدَةُ الرَّحْلِ. وَقَوْلُهُمْ * الْعَيْشُ

فَتْنَانٌ ([15]) ، أَيُّ لُونَانٌ. وَهَذِهِ يَجُوزُ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ

يَقُولُ:

* والعيش قِنَانٍ فحلُّو ومُرٌّ ([16]) *

ويمكن أن يُخْتَبِرَ ابْنُ آدَمَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

(فتي) الفاء والتاء والحرف المعتل أصلان: أحدهما يدلُّ على طَرَاوَةٍ وَجِدَّةٍ، والآخرة على تبيين حكم.

القَتِيّ: الطَّرِيّ من الإبل، والقَتَى من الناس: واحد الفُتَيَانِ.

والقَتَاءُ ([17]): الشباب، يقال فتىً بَيْنَ القَتَاءِ. قال:

إِذَا عَاشَ الفَتَى مِائَتِينَ عَامًا *** فَقَدْ ذَهَبَ البِشَاشَةُ والقَتَاءُ ([18])

والأصل الآخر القُتَيَا. يقال: أفتى الفقيه في المسألة، إذا بيّن حكمها. واستفتيت، إذا سألت عن الحكم، قال الله تعالى: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلَالَةِ} [النساء 176].

ويقال منه قَتَوَى وَقُتِيَا.

وإذا هُمِزَ حَرَجَ عن البابين جميعاً. يقال ما قَتَيْتُ وَقَتَّأْتُ أَذْكَرُهُ، أي مازِلْتُ. قال الله تعالى: {قَالُوا تَاللَّهِ تَفَعَّلُوا تَذْكَرُ يُوْسُفَ} [يوسف 85]، أي لا تزالُ تَذْكَرُ.

- [1] هو الأسحر الجعفي كما في اللسان **(فتح)**.
- [2] رواية اللسان: "ألا من مبلغ عمرا رسولا".
- [3] الرجز للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، كما في اللسان (فتح، زعزع).
- [4] يقال بفتح الراء وكسرهما، والأشهر فيها الفتح.
- [5] للمسيب بن علس، ويروى للأعشى، انظر اللسان **(فتر)**.
- وعجزه:
- * وهجرتها ولججت في الهجر *
- [6] لرؤية في ديوانه 107 واللسان **(فتق)**. وقبله:
- * يأوي إلى سفعاء كالثوب الخلق *
- [7] البيت بتمامه كما في ديوانه 149 واللسان (فتق، سكك):
- ولا بد من جار يجير سبيلها *** كما سلك السككي في الباب
- فيتق
- لكن في الديوان: "يجيز سبيلها كما جوز".
- [8] الحق أنه مثلث الفاء، كما في اللسان والقاموس.
- [9] هو ابن أبي مياس المرادي، كما في تاريخ الطبري (6):
- (87) في حوادث سنة 40.
- [10] رواية الطبري: "ولا قتل إلا دون قتل". وقبله:
- ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة *** كمهر قطام من فصيح وأعجم
- ثلاثة آلاف وعبد وقينة *** وضرب على بالحسام المصمم

[11] لعبد القيس بن خفاف البرجمي، يهجو النعمان بن المنذر، كما في الحيوان (4: 379) والأغاني (9: 158). ونسب في الشعر والشعراء 112، 117 إلى النابغة في هجاء النعمان. **[12]** من معلقة طرفة.

[13] البيت لأعشى همدان، وقيل لابن قيس الرقيات، كما في اللسان **(فتن)**. وذكر أنه قيل في سعيد بن جبير، وبعده: وألقى مصابيح القراءة واشترى *** وصال الغواني بالكتاب المنمنم

[14] وفي المجمل، "أمسى فؤادي به"، وذلك بعود الضمير في "به" إلى الكلام. ورواية اللسان: "أمسى فؤادي بها".

[15] يقال بفتح الفاء وكسرهما.

[16] لعمر بن أحمد الباهلي، في اللسان **(فتن)**. وصدرة: * إما على نفسي وإما لها *

[17] في الأصل: "والفتيان"، صوابه في المجمل.

[18] للربيع بن ضيع الفزاري، كما في المعمرين للسجستاني 7 وأمالي القالي (3: 215) والخزانة (3: 306). وسيبويه (1: 106، 293) واللسان **(فتا)** وكذا جاءت روايته في المجمل. ويروى: "فقد ذهب اللذادة"، و"فقد أودى المسرة".

- (باب الفاء والثاء وما يثلثهما)

(فتح) الفاء والثاء والجيم أصل يدلُّ على انقطاع في شيءٍ ماءٍ أو غيره. عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَحَ، أي أعبأ (1). ويقال: بئر لا تُفْتَحُ، أي لا تُنْرَحُ وقيل ذلك لما قلنا، فلا تُفْتَحُ أي لا ينقطع ماؤها.

ويقال: فَتَّجَتِ النَّاقَةُ، إذا حالت فلم تَحْمِلِ.

(فثر) الفاء والثاء والراء كلمةٌ واحدة، وهي الفاثور، وهو الحِوَانُ يُتَّخَذُ مِنْ رَخَامٍ أَوْ نَحْوِهِ. ويقولون في بعض الكلام: هي علي فاثور واحد. كأنه أراد بساطاً واحداً.

(فتأ) الفاء والثاء والهمزة يدلُّ على تسكين شيءٍ يغلي ويفور. يقال: فَتَّأْتُ الْقِدْرَ: سَكَنْتُ مِنْ عَلَيَانِهَا. قال:

* وَتَفْتُوها عَنَّا إِذَا حَمَيْها غَلا (2) *

ويقال: عدا حَتَّى أَفْتَأَ، أي أعبأ.

(1) في الأصل: "أعنى"، صوابه في المجمل واللسان.

(2) للنابغة الجعدي، كما سبق في حواشي (دوم، فور). وصدوره: * تفور علينا قدرهم فنديمها *

- (باب الفاء والجيم وما يثلثهما)

(فجر) الفاء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ، وهو التفتح في الشيء.

من ذلك الفَجْرُ: انفجار الظلمة عن الصُّبْحِ. ومنه: انفجر الماء انفجاراً: تَفَتَّحَ. والفُجْرَةُ: موضع تفتح الماء. ثم كثر هذا حتى صار الانبعاثُ والتفتحُ في المعاصي فُجوراً. ولذلك سُمِّي الكذبُ فُجوراً. ثم كثر هذا حتى سُمِّي كلُّ مائلٍ عن الحقِّ فاجراً. وكلُّ

مائلٍ عندهم. فاجر. قال لبيد:

غليظاً وإن أحرَّتْ فالكِفْلُ [فاجرٌ (1)] * ** فَإِنْ تَتَقَدَّمُ تَغَشَّ مِنْها مَقَدِّمًا

ومن الباب الفَجْرُ، وهو الكرم والتفجُّرُ بالخير. ومَفْجَرِ الوادي:

مَرافِضُهُ، ولعلها سُمِّيَتْ مَفْجَرًا لانفجار الماء فيها. قال:

* بَجَنِبِ الْعَلَنَدَى حَيْثُ نَامَ الْمَفْجَرُ (2) *

ومُنْفَجِرِ الرَّمْلِ (3): طريقٌ يكون فيه. ويومُ الْفِجَارِ (4): يومٌ

للعرب اسْتُجِلَتْ فِيهِ الْحُرْمَةُ.

(فجس) الفاء والجيم والسين كلمةٌ إنْ صَحَّتْ. يقولون:

الْفَجْسُ: التَّكْبِيرُ وَالتَّعْظُمُ. يقال منه: تَفَجَّسَ.

(فجع) الفاء والجيم والعين كلمةٌ واحدة، وهي الفَجِيعَةُ، وهي

الرَّزِيَّةُ. ونزلتْ بِفِلانٍ فَاجِعَةً، وَتَفَجَّعَ، إِذَا تَوَجَّعَ لَهَا.

(فجل) الفاء والجيم واللام كلمةٌ هي تَبَّتْ، وَقَالَ قَوْمٌ: فَجَلَّ

الشَّيْءُ (5): عَلَّظَ وَاسْتَرْخَى. وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ فَجَلَّتهُ.

(فجو(6)) الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساع في شيء. فالْفَجْوَةُ: المتَّسِّع بين شَيْئَيْن. وَقَوْسٌ فَجْوَاء: بَانَ وَتَرَّهَا عن كَبْدِهَا. وَقَجْوَةُ الدَّارِ: سَاحَتُهَا. وَالْفَجَا: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ عُرْقُوبَيْ البعير.

وإذا هُمِرَ قلت: فَجِنِّي الأمرُ يَفَجُّونِي (7) .

(فجم) الفاء والجيم والميم. زعم ابنُ دريد: تَفَجَّم الوادي

وانفجم، إذا اتَّسع. وهذه فُجَمَةُ الوادي، أي مَتَّسَعُهُ (8) .

(فجن) الفاء والجيم والنون. يقولون: إنَّ السَّدَّابَ يقال له

الفَيْجَن (9) .

(1) التكملة من المجمل واللسان **(فجر)** وديوان لبيد 5 طبع 1881.

(2) للراعي، كما في معجم البلدان **(العلندي)**. وأنشد هذا العجز في المجمل بدون نسبة. وصدرة في المعجم: * تحملن حتى قلت لسن بوراحا *

وفي الأصل: "رام المفاجر"، صوابه فيهما.

(3) في الأصل: "الماء"، صوابه في المجمل واللسان.

(4) إنما هي أيام. انظر العمدة (2: 169-170) وكامل ابن الأثير (1: 358) والمبرد 180 والأغاني (9: 12 / 19: 81-73)

والخزانة (2: 504).

(5) في القاموس: "فجل كفرع ونصر فجلاً وبحرك". وضبط في

اللسان بالقلم بكسر الجيم فقط. وضبط في المجمل بتشديد

الجيم مفتوحة، ولم يضبط في أصل المقاييس.

(6) وكذا ورد ترتيب هذه المادة في المجمل، فأثرت إبقائها كما

هي.

(7) ويقال أيضاً فجأه يفجؤه، وفجأه يفاجئه.

(8) الجمهرة (2: 108) مع تصرف هنا. والفجمة، لم ترد في

القاموس، ووردت في اللسان بفتح الفاء وضمها، وضبطت في

الجمهرة بالضم فقط.

(9) قال ابن دريد: "لغة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة".

(باب الفاء والحاء وما يثلثهما)

(فحص) الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح، وهو كالبحت عن

الشيء. يقال: فحصت عن الأمر فحصاً. وأفحوص القطا:

موضِعُها في الأرض، لأنَّها تفحصه. وفي الحديث: "فَحَصُوا عن

رؤوسهم"، كأنَّهم تركوها مثلَ أفاحيص القطا فلم يَحْلِقُوا *عنها [1]

[1] . وفحصَ المطرُ التُّرابَ، إذا قلبه.

(فحس) الفاء والحاء والسين. يقولون: الفَحْس: لَحْسُكَ ([2])

الشيء بلسانك عن يدك.

(فحش) الفاء والحاء والشين كلمة تدلُّ على فُحِّح في شيءٍ

وشناعة. من ذلك الفَحْش والفَحْشاء والفاحشة. يقولون: كلُّ

شيءٍ جَاوَرَ قَدْرَهُ فهو فاحش؛ ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكَرَّره.

وأفحشَ الرَّجُلُ: قال الفُحْشَ: وفَحَشَ، وهو فَحَّاش. ويقولون:

الفاحش: البخيل، وهذا على الاتِّساع، والبخلُ أقبحُ خِصالِ المرء.

قال طرفة:

أرى الموتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وبصطفي *** عقيلةَ مالِ الفاحشِ

المتشدد ([3])

(فحل) الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذِكَارَةٍ ([4])

وقُوَّة. من ذلك الفَحْلُ من كلِّ شيءٍ، وهو الذَّكَرُ الياسل. يقال:

أفحلُّه فحلاً، إذا أعطيتَه فحلاً يَضْرِبُ في إبله. وفَحَلْتُ إبلي، إذا

أرسلتَ فيها فحلاً. قال:

* تَفَحَّلها البِيضَ القليلاتِ الطَّبَعُ ([5]) *

وهذا مثَلٌ، أي تُعَرِّقُهَا بالبِيض. يصف إبلاً عُرُقِبَتْ بالسُّيوف.

وأما الحَصِيرُ المُنْتَحَذُ مِنَ الفُحَّالِ فهو يسمَّى فَحْلاً لِأَنَّهُ من ذلك

يُنْتَحَذُ. والفُحَّالُ: فُحَّالُ النَّحْلِ، وهو ما كان من ذُكُورِهِ فحلاً لِإِنانته،

والجمع فَحاحيل. وفَحَلُ فَحِيلٌ: كريمٌ. قال:

كانتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومحرِّقٍ *** أَمَاتِهِنَّ، وطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا ([6])

والعرب تسمِّي سهيلاً: الفحل، تشبيهاً له بفحل الإبل، لاعتزاله

النجوم، وذلك أَنَّ الفحلَ إذا قَرَعَ الإبلَ اعتَرَلَهَا. ويقولون على

التشبيه: امرأةٌ فَحْلَةٌ، أي سليطة.

(فحم) الفاء والحاء والميم أصلان، يدلُّ أحدهما على سوادٍ

والآخر على انقطاع.

فالأوَّلُ الفَحْمُ ويقال الفَحَم، وهو معروف. قال:

* كَالهَبْرِقِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا ([7]) *

ويقال: فَحَمَ وجهه، إذا سوَّده. وشعْرُ فاحم: أسود. وفحمة

العشاء: سواد الظلام.

والأصل الآخر: بكى الصَّبِيَّ حَتَّى فَحَمَ ([8]) ، أي انقطع صوته من

البُكاء. ويقال: كلمته حتى أفحمته. وشاعرٌ مُفَحَمٌ: أي انقطع عن

قول الشعر.

(فحو) الفاء والحاء والحرف المعتلُّ كلمةٌ واحدة. منها الفِحا:

أبْزَأُ القدر. يقال: فَحَّ قِدْرُكَ. فأَمَّا فَحَوَى الكلام فهو ما ظَهَرَ

للفهم من مَطَاوِي الكلام ظهورَ رائحةِ الفحَاء من القدر، كَقَهْمِ

الصَّرْبِ من الأَفِّ.

(فحث) الفاء والحاء والثاء كلمة واحدة. فالفتح: الجوف. يقال: ملأ أفحائه، أي جوفه.

(فحج) الفاء والحاء والحيم كلمة واحدة، وهي الفحج، وهو تباعد ما بين أوساط السائقين في الإنسان والذابة. والتعت أفحج وفحجاء، والجمع فُحج.

[1] وكذا وردت العبارة في المجلد.

[2] في الأصل: "فحس يحسبك"، صوابه في المجلد.

[3] من معلقته المشهورة.

[4] كذا في الأصل. ومن عجب أن المعاجم المتداولة لم تذكر مصدراً للذكر مقابل الأنثى، فليس فيها "ذكارة" ولا "ذكورة" مع شيوع استعمال الأخيرة. كما أن "الأنوثة" لم تنص عليها المعاجم أيضاً.

[5] لأبي محمد الفقعسي، كما في اللسان **(فحل)** وتهذيب إصلاح المنطق. انظر إصلاح المنطق 50، 267.

[6] للراعي، كما في اللسان (فحل، طرق) والبيان (3: 96) بتحقيقنا. وقصيدته في جمهرة أشعار العرب 172-176 والخزانة (1: 502).

[7] للنابغة الذبياني يصف ثوراً، ديوانه 69 واللسان **(هبرق)** وإصلاح المنطق 110. وصدرة في الأولين: * مولى الريح روقه وجبهته *

[8] يقال من باب فتح، ويقال فِحِم فِحماً وفِحاماً وفِحوماً، وفِحِم وأفِحِم أيضاً.

- (باب الفاء والحاء وما يثلثهما)

(فخر) الفاء والحاء والراء أصل صحيح، وهو يدل على عظم وقدم. من ذلك الفخر. ويقولون في العبارة عن الفخر: هو عدو القديم، وهو الفخر أيضاً. قال أبو زيد: فخرت الرجل على صاحبه أفخره فخراً: أي فضلته عليه. والفخير: الذي يفاخر، بوزن الخصيم. والفخير: الكثير الفخر. والفاخر: الشيء الجيد. والتفخر: التعظم. ونخلة فخور: عظيمة الجذع غليظة السعف. والناقة الفخور: العظيمة الصرع القليلة الدر. كذا قال ابن دريد (1). والفاخر من البسر: الذي يعظم ولا توى فيه. ويقولون: فرس فخور، إذا عظم جردانه. ومما شد عن هذا الأصل الفخار من الجرار (2)، معروف.

(فخل) الفاء والخاء واللام ليس فيه شيء. غير أن ابن دريد (3) زعم أنه يقال: تَفَخَّلَ الرجل، إذا أَظْهَرَ الوَقَارَ والحِلْمَ. وتَفَخَّلَ أيضاً. إذا تَهَيَّأَ وَلَيْسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ.

(فخم) الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالَةٍ وَعِظْمٍ. يقال: مَنْطِقُ فَخْمٍ: جَزَلٌ. ويقولون: الفَخْمُ من الرِّجَالِ: الكثير لحم الوجنتين.

(فخت) الفاء والخاء والتاء كلمة، وهي الفَخْتُ، ويقولون: إنَّه ضوء القمر أوَّلَ ما يبدو منه. ومنه اشتقاق الفاختة، للونها.

(فخذ) ألفاء والخاء والذال كلمةٌ واحدة، وهي الفَخْذُ من الإنسان، معروفة، واستعير* ف قيل الفَخْذُ يسكون الخاء، دون القَبيلة وفوق البطن، والجمع أفخاذ.

(1) نص الجمهرة (2: 211): "ويقال شاة فخور، إذا عظم

ضرعها وقل لبنها".

(2) في الأصل: "الجراد"، صوابه في المجمل واللسان.

(3) في الجمهرة (2: 238).

- (باب الفاء والذال وما يثلثهما)

(فدر) الفاء والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِطْعٍ وانقطاع، من ذلك الفِدْرَةُ: القِطْعَةُ من اللحم؛ ولست أدري أئني منها فعلٌ أم لا. ويقولون: قَدَرَ الفحلُّ، إذا عَجَزَ عن الصَّرابِ، وهو فادر. وسمِّي لأَنَّهُ إذا عَجَزَ فقد قَطَعَهُ. وجمع فادر فوادِر.

وقال ابن دريد ([1]): هذا مما تَدَرَّ فجاء منه فاعل على فواعل. والمَفْدَرَةُ: مكان الوُعول القُدْرُ.

(فدش) الفاء والذال والشين ليس قبله إلا [طريقة] من طرائف ابن دريد ([2])، قال: فدشت الشيء، إذا شدخته. وفدشت رأسه بالحجر.

(فدع) الفاء والذال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة، وهي الفَدَعُ: عَوْجٌ في المفاصل، كأنها قد زالت عن أماكنها. ويقولون: كلُّ ظليم أفدع، وذلك أن في مفاصله انحرافاً. ويقال بل الفَدَعُ: انقلابُ الكفِّ إلى إنسيِّها، يقال منه: قَدِعَ يَفْدَعُ قَدْعاً.

(فدغ) الفاء والذال والغين. زعم ابن دريد ([3]) أن الفَدَغُ: الشَّدْحُ. وذَكَرَ الحديث: "إذا تَفَدَغَ فَرِيشٌ رَأْسِي ([4])". وهذا

صحيح.

(فدم) الفاء والذال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُثُورَةٍ وثِقَلٍ وَقِلَّةِ كَلامٍ في عِيٍّ. من ذلك قولهم: صَبَغُ مُقَدَّم ([5])، أي خائر مشيِّع. قالوا: ومن قياسيهِ الرِّجْلُ القَدَمُ، وهو القليل الكلام من

عِيٍّ. وهو بَيْنُ الْفُدُومَةِ وَالْقَدَامَةِ. وهذا كُلُّهُ قِيَاسُهُ الْفِدَامِ: الَّذِي تُقَدَّمُ بِهِ الْأَبَارِيقُ لِتَصْفِيَةِ مَا فِيهَا مِنْ شَرَابٍ.

(فدك) الفاء والفاء والكاف كلمة واحدة، وهي فَدَكٌ: بلد. ومن طرائف ابن دريد: فَدَكْتُ الْقَطْنَ [6]: نَفَشْتُهُ. قال: وهي لَعْنَةٌ أَرْدِيَّةٌ.

(فدن) الفاء والفاء والنون كلمة واحدة، وهي الْفَدَنُ، يقولون: إِنَّهُ الْقَصِيرُ.

(فدي) الفاء والفاء والهمزة والحرف المعتل كلمتان متباينتان جداً. فالأولى: أَنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مَكَانَ شَيْءٍ جَمِيٍّ لَهُ، وَالْأُخْرَى شَيْءٌ مِنْ الطَّعَامِ.

فالأولى قولك: فديته أفديه، كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يعوض عنه. يقولون: [هو] [7] فداؤك، إذا كسرت مددت، وإذا فتحت قصرت، يقال هو فدأك. قال:

فَدَيْ لِكَمَا رَجَلِيَّ أُمِّي وَخَالْتِي *** غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تَحَرُّ الدَّوَابِرُ [8]

وقال في الممدود:

مهلاً فداءً لك الأقوامُ كلُّهم *** وما أثمر من مالٍ ومن ولَدٍ [9]

ويقال: تَفَادَى مِنَ الشَّيْءِ، إِذَا تَحَامَاهُ وَانْتَرَوَى عَنْهُ. وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ التَّفَادِي: أَنْ يَتَّقِيَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَأَنَّهُ يُجْعَلُ صَاحِبَهُ فِدَاءً نَفْسِهِ. قَالَ:

* تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْعُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا [10] *

والكلمة الأخرى الْفَدَاءُ ممدود، وهو مُسْطَاحُ التَّمْرِ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ [11]. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَدَاءُ: جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهَا. قَالَ:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ *** وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلْكُ يَتِيمٍ [12]

(فدج) الفاء والفاء والهمزة والجيم. يقولون: إِنَّ الْقَوْدَجَ: الْهَوْدَجُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْقَوْدَجُ: النَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاقِ. وَشَاءُ مُقَوَّدَجَةٍ [13]: يَنْتَصِبُ قَرْنَاهَا وَيَلْتَقِي طَرَفَاهُمَا.

(فدح) الفاء والفاء والهمزة والحاء كلمة. فَدَحَهُ الْأَمْرُ: إِذَا عَالَهُ وَأَثْقَلَهُ. فَدَحًا. وَهُوَ أَمْرٌ فَادِحٌ.

(فدخ) الفاء والفاء والهمزة والخاء ليس فيه إِلَّا طَرِيفَةٌ مِنْ دُرَيْدٍ: فَدَخْتُ الشَّيْءَ، مِثْلُ شَدَخْتَهُ [14].

[1] الجمهرة (2: 252).

[2] الجمهرة (2: 268-269).

[3] الجمهرة (2: 287).

[4] وكذا في المجمل والجمهرة. وفي اللسان: "الرأس".

[5] كذا ضبط في الأصل والمجمل. وضبط في اللسان بسكون

الفاء وفتح الدال مخففة، وفي القاموس ضبط قلم كمنبر.

[6] في الأصل: "قد كنت"، صوابه من المجمل واللسان

والجمهرة.

[7] التكملة من المجمل.

[8] البيت لوعلة بن عبد الله الجرمي. الخزانة (1: 199)

والأغاني (15: 73) والعقد (يوم الكلاب الثاني) واللسان (**دبر**).

[9] للنابغة الذبياني في ديوانه 36 واللسان (**فدى**) والخزانة (

3: 8). وفداء، تروى بالرفع على الخبرية المقدمة، وبالنصب أي

يفدونك فداء. وبالجر مع التنوين وطرح التنوين، ففي اللسان:

"ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين إذا جاور اللام خاصة

فيقول: فداء لك لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء". وقال

البغدادي: "وهذا التعليل فيه خفاء، والواضح قول أبي علي في

المسائل المنثورة وقد أنشده فيها، قال: بني على الكسر لأنه قد

تضمن معنى الحرف، وهو لام الأمر". ثم نقل عن ابن المستوفي

قوله: "يستعمل مكسوراً منوناً وغير منون، حملاً على إيه وإيه".

[10] لذي الرمة في ديوانه 654 واللسان (**فدى**) والكامل

260 وأمالي الزجاجي 58. وصدرة: * مرمين من ليث عليه

مهابة *

[11] الجمهرة (3: 243).

[12] البيت في المجمل (**فدا**) واللسان (فدى، جرد، جرد،

سلف)، والمخصص (11: 5 / 16: 25)، ويروى: "إذ حردوه"

بالحاء المهملة، و"سلف" موضع "سلك".

[13] هذه الكلمة مما فات المعاجم المتداولة. وفي المجمل:

"ونعجة مفودجة".

[14] الجمهرة (2: 201)، والعبارة هناك مخالفة.

- (باب الفاء والذال وما يثلثهما)

(فدح) الفاء والذال والحاء. ذكر ابن دريد: تفدّحت النَّاقَة

وانفدّحت، إذا تفاجّحت لتبُول (1). والله أعلم بالصواب.

(1) بعده في الجمهرة (2: 128): "وليس بثبت". ***

- (باب الفاء والراء وما يثلثهما)

(فرز) الفاء والراء والنزاء أَصِيلٌ يدل على عَزَلِ الشَّيْءِ عن غيره. يقال: فَرَزْتُ الشَّيْءَ فَرْزًا، وهو مفروز، والقِطْعَةُ فَرِزَةٌ [1] (*فرس) الفاء والراء والسين أَصِيلٌ يدل على وطءِ الشَّيْءِ ودقِّه. يقولون: فَرَسَ عُنْقَهُ، إذا دَقَّقَهَا. ويكون ذلك من دَقِّ العُنُقِ [2] من الذَّبِيحَةِ. ثم صيِّرَ كُلُّ قَتْلٍ قَرَسًا، يقال: فَرَسَ الأَسَدُ فَرِيسَتَهُ. وأبو فِرَاسٍ: الأَسَدُ. وممكَّنٌ أن يكون الفَرَسُ من هذا القياسِ، لركلِهِ الأَرْضَ بقوائمه ووَطِئِهِ إِبَّاهَا، ثُمَّ سَمِّيَ رَاكِبُهُ فَارِسًا. يقولون: هو حَسَنُ القُرُوسِيَّةِ [3] والفراسة [4]. ومن الباب: التَّفَرُّسُ في الشَّيْءِ، كإصابة النَّظَرِ فيه. وقياسه صحيح. **(فرش)** الفاء والراء والشين أصلٌ صحيح يدل على تمهيدِ الشَّيْءِ وَبَسْطِهِ. يقال: فَرَشْتُ الفِرَاشَ أَفْرِشُهُ. والفَرَشُ مصدرٌ. والفَرَشُ: المفروش أيضاً. وسائرُ كَلِمِ البابِ يرجعُ إلى هذا المعنى. يقال تَفَرَّشَ الطَّائِرُ، إذا قَرَّبَ من الأَرْضِ ورَفَرَفَ بجناحِهِ. ومن ذلك الحديث: "أَنَّ قَوْمًا من أصحابِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدُوا قَرْحِي حُمْرَةَ؛ فَجَاءَتِ الحُمْرَةُ تَقَرَّشَ".

وقال أبو دُوَادٍ في رَبِئَةِ:

فَاتَانَا يَسْعَى تُفَرِّشَ أُمَّ الـ *** بِيضٌ شَدَّاءٌ وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ [5]
ومن ذلك: الفَرَشُ من الأَنْعَامِ، وهو الذي لا يَصْلُحُ إِلاَّ لِلذَّبْحِ والأَكْلِ. وقوله عليه الصلاة والسلام: "الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ" قال قومٌ: أراد به الزوج. قالوا: والفِرَاشُ في الحَقِيقَةِ: المَرَأَةُ، لِأَنَّهَا هِيَ التي تُوطَأُ، وَلَكِنَّ الرُّوجَ أَعْيَرَ اسْمَ المَرَأَةِ، كما اشْتَرَكَا في الرُّوجِيَّةِ واللِّبَاسِ. قال جَرِيرٌ:

باتت تُعَارِضُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا *** خَلَقُ العِبَادَةِ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلُ [6]

ويقولون: أَفَرَشَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، إِذَا اغْتَابَهُ وَأَسَاءَ القَوْلَ. حكاةُ أبو زَكْرِيَّا [7]. وهذا قياسٌ صحيحٌ، وكأَنَّهُ تَوَطَّاهُ بِكَلَامٍ غيرِ حَسَنٍ. ويقولون: الفَرَاشَةُ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ. وهذا على التَّشْبِيهِ أيضاً، لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِقَرَاشَةِ المَاءِ. قال قومٌ: هِيَ المَاءُ على وَجْهِ الأَرْضِ قُبَيْلَ نُضُوبِهِ، فَكَأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ فُرِشَ؛ وَكُلُّ خَفِيفٍ قَرَاشَةٌ. وقال قومٌ: الفَرَاشَةُ من الأَرْضِ: الذي نَصَبَ عَنْهُ المَاءُ فَيَبِسَ وَتَقَشَّرَ. ومن الباب: افْتَرَشَ السَّبْعُ ذِرَاعِيَهُ. ويقولون: افْتَرَشَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ. وَقَرَّاشَ الرَّأْسِ: طَرَائِقُ دِقَاقِ تَلِي القِخْفِ. والفَرَشُ: دِقُّ الحَطَبِ. والفَرَشُ: القَضَاءُ الواسِعُ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: "فَلانٌ كَرِيمٌ المَقَارِشِ، إِذَا تَزَوَّجَ كَرِيمُ النِّسَاءِ". وجملُ مَفَرَّشٍ [8]: لا سَنَامَ لَهُ. وقال أيضاً: أكمةٌ مُفْتَرِشَةٌ

الظَّهْر ([9]) ، إذا كانت دَكَّاء. ويقولون: ما أفرشَ عنه، أي ما أقلع عنه. قال:

* لم تَعُدْ أن أفرشَ عنها الصَّقَلَةَ ([10]) *

وهذه الكلمة تبعد عن قياس الباب، وأظنها من باب الإبدال، كأنه أفرج. والقراشة: قراشة القُفْل. والقراش هذا الذي يطير، وسمي بذلك لخفته. ومما شدَّ عن هذا الأصل: الفريش من الخيل: التي أتى لوضعها سبعة أيام.

(فرص) الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيءٍ عن شيءٍ. من ذلك الفرصة: القطعة من الصُوفِ أو القُطن. وهو من قرصت الشيء، أي قطعته. ولذلك قيل للحديدة التي تُقطع بها الفضة: مِفْرَاص. قال الأعشى:

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم *** لساناً كمفراص الحفاجي
ملحبا ([11])

ثم يقال للتهزة فرصة، لأنها خلسة، كأنها اقتطاعٌ شيءٍ بعجلة. ومن الباب: الفريصة: اللحمة عند ناغض الكتف من وسط الجنب. ويقال: إن قريص العنق: عُروْفُها. وهذا من الباب، كأنه فرص، أي مُيز عن الشيء.

ومن الباب: الفُرافِص من النَّاس: الشَّدِيد البطش. وهو من الفُرافِصة، وهو الأسد، كأنه يفترص الأشياء، أي يقطعها. والقوم يتفارصون الماء، وذلك إذا شربوه توبةً توبةً، كأن كلَّ شربةٍ من ذلك مُفترصة، أي مَقْتطعة. والفرصة: الشرب، والتوبة.

والفريص: الذي يُفارصك هذه الفرصة.

(فرض) الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثيرٍ في شيءٍ من حرٍّ أو غيره. فالقرض: الحرُّ في الشيء. يقال: قرصتُ الخشبة. والحرُّ في سية القوس قرصٌ، حيث يقع الوتر. والقرض*: الثقب في الرند في الموضع الذي يُقدح منه.

والمفرض: الحديدة التي يُحرَّ بها.

ومن الباب اشتقاق القرض الذي أوجبه الله تعالى، وسمي بذلك لأنَّ له معالم وحدوداً.

ومن الباب الفُرصة، وهي المَشْرَعَة في النهر وغيره، وسميت بذلك تشبيهاً بالحرِّ في الشيء، لأنها كالحرِّ في طرف النهر وغيره. والقرض: الترس، وسمي بذلك لأنه يُفرض من جوانبه.

وقال:

أرقتُ له مثلَ لمعِ البشير *** يقلب بالكفِّ قرصاً خفيفاً ([12])

ومن الباب ما يَفْرُضُه الحاكم من نفقة لِزوجةٍ أو غيرها، وسَمِّيَ بذلك لِأنَّه شيءٌ معلومٌ يَبِينُ كالأثر في الشَّيءِ. ويقولون: القَرَضُ ما جُدَّتْ به على غير ثواب، والقَرَضُ: ما كان للمكافأة. قال: وما نالها حتَّى تجلَّتْ وأسْفَرَتْ *** أحوُ ثقةٍ مني بقرض ولا

فرض ([13])

ومما شدَّ عن هذا الأصل الفارض: المُسِنَّة، في قوله تعالى: {لَا قَارِضٌ وَلَا يَكْرُ} [البقرة 68]. والقَرَضُ: جنسٌ من التَّمْرِ. قال: إذا أكلتُ سمكاً وقَرَضاً *** ذهبْتُ طويلاً وذهبتُ عرضاً ([14])

والفَرِياضُ، الواسع.

(فرط) الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إزالةِ شيءٍ

من مكانه وتنحيته عنه. يقال فرَّطت عنه ما كرهه، أي نَحَيْتَه.

قال:

[فلعلَّ بُطاًكُما يفرِّطُ سَيِّئاً *** أو يسبق الإسراعُ خيراً مُقبِلاً]

[([15])

فهذا هو الأصل، ثم يقال أفرط، إذا تجاوز الحدَّ في الأمر.

يقولون: إِيَّاكَ والقَرَطُ، أي لا تجاوز القَدْرَ. وهذا هو القياس، لِأنَّه

[إذا] جاوزَ القَدْرَ فقد أزالَ الشَّيءَ عن جهته. وكذلك التفريط،

وهو التَّقْصِيرُ، لِأنَّه إذا قَصَّرَ فيه فقد قَعَدَ به عن رُبُوبته التي هي

له.

ومن الباب القَرَطُ والفرارط: المُتَقَدِّمُ في طلب الماء. ومنه يقال

في الدعاء للصَّبِيِّ: "اللهم اجعله قَرَطاً لأبويه"، أي أجراً متقدِّماً.

وتكلمَ فلانٌ فراطاً، إذا سبقَتْ منه بواِدِرُ الكلام. ومن هذا الكَلِمِ:

أفرط في الأمر: عَجَل. وأفرطت السَّحَابَةُ بالوسميِّ: عَجَلَتْ به.

وفرَّطتُ عنه ([16]) الشَّيءُ: نَحَيْتَه عنه. وفرَّسَ فُرْطاً: تسبِقَ

الخيَلِ. والماءُ الفِرَاطُ. الذي يكون لم يسبق إليه من الأحياء. وقال

في الفرسِ الفُرْطُ:

* فُرْطٌ وشاحي إذْ غدوتُ لجامها ([17]) *

وفَرَّاطُ القَطَا: متقدِّماتها إلى الوادي. وفرَّاطُ القومِ: متقدِّموهم.

قال:

فاستعجلُّونا وكانوا من صَحَابتنا *** كما تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِيُورِدِ

([18])

ويقولون: أفرطت القربة: ملأتها. والمعني في ذلك أنَّه إذا ملأها

فقد أفرط، لِأنَّ الماءَ يسبقُ منها فيسيل. وعديراً مُفَرَطاً: ملأناً.

وأفرطتُ القومَ، إذا تقدَّمْتهم وتركتهم وراءك. وقالوا في قوله

تعالى: {وَأَتَتْهُمْ مُفَرَطُونَ} [النحل 62]: أي مؤخِّرون.

ويقولون: لقيته في القَرَطِ بعد القَرَطِ، أي الحين بعد الحين.

يقال: معناه ما قَرَطَ من الزَّمانِ. والفرارطان: كوكبانِ أمامِ بناتِ

نَعَش، كَأَنَّهَا سَمِّيَا بِذَلِكَ لِتَقَدُّمَهُمَا. وَأَفْرَاطُ الصَّبَاحِ: أَوَائِلُ
تَبَاشِيرِهِ. وَمِنَ الْفَرَطِ، أَي الْعَلَمِ ([19]) مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ يُهْتَدَى
بِهَا، وَالْجَمْعُ أَفْرَاطٌ. وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْقَائِلُ ([20]) بِقَوْلِهِ:

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ *** جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ
وَالْفُرَطِ ([21])

وَيُقَالُ إِنَّمَا هُوَ الْفَرَطُ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.
(فِرْع) الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ وَارْتِفَاعِ
وَسُمُوِّ وَسُبُوغِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرَعُ، وَهُوَ أَعْلَى الشَّيْءِ. وَالْفَرَعُ: مَصْدَرٌ
فَرَعْتُ الشَّيْءَ فَرَعًا، إِذَا عَلَوْتَهُ. وَيُقَالُ: أَفْرَعُ بْنُ فُلَانٍ، إِذَا انْتَجَعُوا
فِي أَوَّلِ النَّاسِ. وَالْفَرَعُ ([22]): الْمَالُ الطَّائِلُ الْمَعْدُّ. وَالْأَفْرَعُ:

الرَّجُلُ التَّامُّ الشَّعْرَ، وَقَدْ فَرَعُ.
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ فِرْعَاءُ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. وَلَا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ عَظِيمَ الْجُمَّةِ: أَفْرَعٌ، إِنَّمَا يَقُولُونَ رَجُلٌ [أَفْرَعٌ] ([23]) ضِدُّ
الْأَصْلِعِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْرَعٌ.
وَرَجُلٌ مُفْرَعٌ ([24]) الْكَتْفِ، أَي نَاشِئُهَا، وَيُقَالُ عَرِيضُهَا.

وَمِنَ الْبَابِ: افْتَرَعْتَ الْبَكْرَ: افْتَصَّصْتُهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقْهَرُهَا وَيَعْلُوهَا.
و*أَفْرَعْتُ الْأَرْضَ: جَوَّلْتُهَا ([25]) فَعَرَفْتُ خَبَرَهَا. وَقَرَعَةُ الطَّرِيقِ
وْفَارَعَتُهُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ. وَتَفَرَعْتُ بَنِي فُلَانٍ: تَزَوَّجْتُ سَيِّدَةً
نَسَائِهِمْ. وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ: عَلَوْتُهُ. وَقَرَعْتُ الْجِبَلَ: صِرْتُ
فِي ذِرْوَتِهِ.

وَمِمَّا يُقَارَبُ هَذَا الْقِيَاسَ وَلَيْسَ هُوَ بَعِينُهُ: الْفَرَعُ: أَوَّلُ نِتَاجِ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْهُ الْفَرَعَةُ: دَوِيَّةٌ، وَتَصْغِيرُهَا فُرَيْعَةٌ، وَبِهَا سَمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ.

وَمِمَّا شَدَّ أَيْضًا الْفَرَعُ، كَانَ شَيْئًا يُعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُعْمَدُ إِلَى
جِلْدِ سَقْبٍ فَيُلْبَسُهُ سَقْبٌ آخَرٌ لِرَأْمِهِ أَمْ الْمَنْحُورِ أَوْ الْمِيتِ، فِي
شَعْرِ أَوْسٍ:

وَسُبُّهُ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْـ *** أَقْوَامٍ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا ([26])

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَفْرَعْتُ فِي الْوَادِي: انْحَدَرْتُ، فَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْفَرْقِ بَيْنَ فَرَعْتِ وَأَفْرَعْتِ ([27]). قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: "لَقَيْتُ
فُلَانًا فَارَعًا مُفْرَعًا". يَقُولُ: أَحَدُنَا مَنحَدِرٌ وَالْآخَرُ مُضْعِدٌ.

(فِرْع) الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوِّ [وَسَعَةٍ]
ذَرَعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرَاغُ: خِلَافُ الشَّغْلِ. يُقَالُ: فَرَغَ قَرَاغًا وَقَرُوعًا،
وَفَرَعًا أَيْضًا. وَمِنَ الْبَابِ الْقَرَعُ: مَفْرَعُ الدَّلْوِ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ.
وَأَفْرَعْتُ الْمَاءَ: صَبَبْتُهُ. وَافْتَرَعْتُ، إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِكَ.
وَذَهَبَ دَمُهُ قَرَعًا، أَي بَاطِلًا لَمْ يُطَلَبْ بِهِ. وَقَرَسُ قَرِيغٌ ([28]) ،
أَي وَاسِعُ الْمَشْيِ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ خَالَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

فَحَفَّ عَدُوَّهُ وَمَشَّيْهِ. وَصَرَبُهُ فَرِيغٌ: وَاسِعَةٌ، وَطَعْنَةٌ أَيْضًا. وَحَلَقَةٌ مُفْرَعَةٌ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَصُبُّ صَبًّا. وَطَرِيقُ فَرِيغٍ: وَاسِعٌ. قَالَ: فَأَجْرَتَهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ *** تَهَجًّا أَبَانَ بَدِي فَرِيغٍ مَحْرَفٍ (1)
[29]

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: {سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ} [الرحمن 31]، فَهُوَ مَجَازٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَشْعَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ. قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: سَتَفْرُغُ، أَي تَعْمِدُ، يُقَالُ: فَرَعْتَ إِلَى أَمْرٍ كَذَا (30)، أَي عَمَدْتُ لَهُ.

(فرق) الفاء والراء والقاف أُصِلُّ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزِ وَتَزْيِيلِ (31) بَيْنَ شَيْئَيْنِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقُ: فَرَقَ الشَّعْرَ يُقَالُ: فَرَّقْتُهُ فَرَقًا. وَالْفَرْقُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ. وَالْفَرْقُ: الْفَلَقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} [الشعراء 63].

وَمِنَ الْبَابِ: الْفَرِيقَةُ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ، كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ فَارَقَتْ مُعْظَمَ الْعَنَمِ. قَالَ الشَّاعِرُ (32):

وَذَفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ *** أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلِ فَعَاثًا (33)
وَمِنَ الْبَابِ: إِفْرَاقُ الْمَحْمُومِ مِنْ حُمَّاهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَا لِأَنَّهَا فَارَقْتَهُ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْإِفْرَاقُ إِلَّا مِنْ مَرَضٍ لَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً كَالْجُدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَنَاقَةٌ مُفْرَقٌ: فَارَقَهَا وَلَدَهَا بِمَوْتِ.

وَالْفُرْقَانُ: كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْفُرْقَانُ: الصُّبْحُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهِ يُفْرَقُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيُقَالُ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تَتَفَرَّقُ عَنْهُ. وَالْأَفْرَقُ: الدِّيكُ الَّذِي عُرِفَهُ مَفْرُوقٌ. وَالْفَرْقُ فِي الْخَيْلِ، أَنْ يَكُونَ أَحَدُ وَرَكَيْهِ أَرْقَعَ مِنَ الْآخَرِ. وَالْفَرْقُ فِي فُحُولَةِ الصَّانِ: بُعْدُ مَا بَيْنَ الْخُصْيَيْنِ، وَفِي الشَّاةِ: بُعْدُ مَا بَيْنَ الطَّبْيَيْنِ. وَالْفَارِقُ: الْخَلِيفَةُ (34) تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ نَادَةً مِنْ وَجَعِ الْمَخَاضِ فَنُتَبَّحُ حَيْثُ لَا يُعْلَمُ مَكَانُهَا؛ وَالْجَمْعُ فَوَارِقٌ وَفُرُقٌ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا فَارَقَتْ سَائِرَ النَّوَقِ. وَتَشَبَّهَ السَّحَابَةُ تَنْفَرِدُ عَنِ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ، فَيُقَالُ: فَارَقَ. وَالْفَارِقُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَفْرِقُ بَيْنَ الْأُمُورِ، يَفْصِلُهَا. وَفَرْقُ الصُّبْحِ وَقَلْفُهُ وَاحِدٌ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْفَرْقُ: مِكْيَالٌ مِنَ الْمَكَايِلِ، تَفْتَحُ فَاؤُهُ وَتَسْكُنُ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ الْفَرْقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ"، وَيُقَالُ إِنَّهُ سِنَّةٌ عَشْرَ رَطَلًا. وَأَنْشَدَ لِخِدَاشِ بْنِ رُهَيْرٍ:

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ *** فَارَقَ السَّمْنِ وَشَاءَ فِي الْعَنَمِ (1)
[35]

والفَرِيقَةُ: تمرُّ يطبخُ بخلْبَةٍ يُتَدَاوَى به. والفَرُوقَةُ: شحم الكَلْبَيْنِ.
قال:

* يُضِيءُ لنا شَحْمُ الفَرُوقَةِ والكَلَى ([36]) *
والفَرُوقُ: موضعٌ، كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل * الذي ذكرناه.
(فرك) الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ في الشيء
وتفتيلٍ له. من ذلك: فركت الشيءَ بيدي أفركه فركاً، وذلك
تفتيلك للشيء حتى ينفرك. وثوبٌ مفروكٌ بالزرعفران: مصبوعٌ،
والأصل فيه ما ذكرناه.

ومن الباب: فركت المرأة زوجها تفركه، إذا أبغضته. قال:
* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقٍ ([37]) *
ورجلٌ مفركٌ: يُبغضه النساء، وإنما سمِّي فِرْكاً لأنها تلتوي وتنفيل
عنه. والانفراك: استرخاء المنكب. وأمّا قوله: فاركث صاحبِي،
مثل تاركته، فهذا من باب الإبدال.

(فرم) الفاء والراء والميم كلمةٌ واحدةٌ، أظنُّها ليست عربيَّةً،
وهو الاستفرام. يقولون: هو أن تحتشِي ([38]) المرأة شيئاً تضيقُ
به [ما تحت إزارها] ([39]). قال الخليل: وليس هذا من كلام
أهل البادية. قال ابنُ دُرَيْدٍ ([40]): يقالُ لذلك الشيءِ: قَرْمَةٌ [أ]
[41]. فأما قول الراجز ([42]):

* مُستفرماتٍ بالحصى جوافلا *
فإنَّه يريد خيلاً. يعني أنَّ من شدة جريها يدخل الحصى في
فُرُوجها، فشبه الحصى بالقَرْمَةِ. والقَرْماء: موضعٌ ([43]).
(فره) الفاء والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على أشْرٍ وجِدْقٍ. من ذلك
الفارِه الحاذِقُ بالشيء. والفَرِه: الأثير. والفارِهة: القينة. وناقهُ
مُفْرَهُ ومُفْرَهَةٌ، إذا كانت تُنتجُ الفُرَه.
(فري) الفاء والراء والحرف المعتلُّ عَظُمَ البابُ قطعُ الشيءِ،
ثم يَفْرَعُ منه ما يقارِبُه: من ذلك: فَرَيْتُ الشيءَ أفريه فرياً، وذلك
قَطْعُكَ لإصلاحه. قال ابن السكيت: فَرَى، إذا حَرَزَ. وأفريته، إذا
أنتَ قَطَعْتَهُ للإفساد ([44]). قال في القَرَى:

ولأنتَ تفري ما خلقت وبع *** ضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفري ([45])

ومن الباب: فلانٌ يفري الفريَّ، إذا كان يأتي بالعجب، كأنَّه يقطع
الشيءَ قطعاً عَجَباً. قال:

* قد كنتَ تفريين به القرباً ([46]) *
أي كنتِ تُكثرين فيه القولَ وتعظمينه. ويقال: فَرَى فلانٌ كذباً
يفريه، إذا خلَّقه. وتفَرَّتِ الأرضُ بالعيون: انبجست. والفَرَى:
الجَبَان ([47])، سمِّي بذلك لأنَّه فَرَى عن الإقدام، أي قُطِعَ.

والفَرَى أيضاً: مثلُ الفَرِيِّ، وهو العَجَب. والفَرَى: البَهْتُ والدَّهْشُ،
يَقَالُ فَرِيٌّ يَفْرَى فَرِيًّا. قال الشاعر [48]:

وَقَرِيْتُ مِنْ فَرَعٍ فَلَا * أَرْمِي وَقَدْ وَدَّعْتُ صَاحِبَ [49]**

ومن الباب القَرُوة التي تُلبَس. وقال قومٌ: إنما سُمِّيت قَرُوةً من
قياس آخر، وهو التَّغطية، لذلك سُمِّيت قَرُوةُ الرَّأس، وهي جلدُته.
ومنه القَرُوة، وهي الغنى والثروة. والقَرُوة: كلُّ نباتٍ مجتمعٍ إذا
يَبَس. وفي الحديث: "أَنَّ الحَصِرَ جَلَسَ عَلَى قَرُوةٍ مِنَ الأَرْضِ
فَاخْضَرَّتْ". فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَالبَابُ عَلَى قِيَاسِينَ: أحدهما القطع،
والآخر التَّغطية والسَّتْرُ بشيءٍ تَخِينُ.

وأما المهموز فليس من هذا القياس ولا يقاس عليه غيره، وهو
الفَرَأُ: حمار الوَحْشِ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لأبي سفيان: "كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَأِ". وقال الشاعر [50]:

* بِضَرْبِ كَأَذَانِ الفِرَاءِ [51] *

(فرت) الفاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهي الماء الفَرَاتُ، وهو
العَدْبُ. يقال: ماءُ فَرَاتٍ، ومياهُ فَرَاتٍ.

(فرث) الفاء والراء والتاء أصيلٌ يدلُّ على شيءٍ متفتت. يقال

قَرَّتْ كَيْدَهُ: قَتَّهَا. والقَرْتُ: ما في الكَرِشِ. ويقال على معنى
الاستعارة: أَقَرَّتْ فُلَانٌ أَصْحَابَهُ، إِذَا سَعَى بِهِمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي بَلِيَّةٍ.

(فرج) الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَفْتِيحٍ فِي
الشَّيْءِ. من ذلك الفُرْجة في الحائط وغيره. الشَّقُّ. يقال: قَرَجْتَهُ
وَفَرَجْتَهُ. ويقولون: إِنَّ الفُرْجة: التَّفْصِي من هَمٍّ أَوْ غَمٍّ. والقياسُ
واحد، لكنهم يفرقون بينهما بالفتح. قال:

رَبِّمَا تَجْزَعُ التُّفُوسُ مِنَ الأُمِّ * رِ لَه فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ [52]**

والقَرَجُ: ما بين رَجْلِي القَرَسِ. قال امرؤ القيس:

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العُرُوسِ * تَسُدُّ بِهِ قَرَجَهَا مِنْ دُبُرٍ [53]**

والقُرُوجُ: الثُّغُور التي بين مَوَاضِعِ المَخَافَةِ، وَسُمِّيت قُرُوجاً لِأَنَّهَا
مُحْتَاجَةٌ إِلَى تَفْقِدِ وَحِفْظِ. ويقال: إِنَّ الفُرَجِينَ اللَّذِينَ يُخَافُ * عَلَى
الإِسْلَامِ مِنْهُمَا: التُّرْكُ وَالسُّودَانُ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَخَافَةٍ قَرَجٌ. وَقَوْسٌ
قُرْجٌ، إِذَا انْفَجَّتْ سَيْبُهَا. قالوا: وَالرَّجُلُ الأَفْرَجُ: الَّذِي لَا يَلْتَقِي
أَلْيَتَاهُ. وَامْرَأَةٌ قَرْجَاءُ. وَمِنْهُ الفُرْجُ: الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ، وَالفُرْجُ
مِثْلُهُ. وَالفَرِجُ: الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ قَرَجُهُ. وَالفُرُوجُ: القَبَاءُ؛
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْفُرْجَةِ الَّتِي فِيهِ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الأَصْلِ: المُفْرَجُ، قالوا: هُوَ القَتِيلُ لَا يُدْرَى مَنْ
قَتَلَهُ، وَيُقَالُ هُوَ الحَمِيلُ لَا وَلاءَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا تَسَبُّ. وَرُوي فِي
بَعْضِ الحَدِيثِ: "لَا يُتْرَكُ فِي الإِسْلَامِ مُفْرَجٌ"، بِالْجِيمِ.

(فرح) الفاء والراء والحاء أصلان، يدلُّ أحدهما على خلاف الحُزْن، والآخِر الإثقال. فالأوَّل الفَرَح، يقال فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا، فهو فَرِحٌ. قال الله تعالى: **{ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ}** [غافر 75]. والمِفْرَاحُ: نقيض المِحْزَانِ. وأمَّا الأصل الآخر فالإفراح، وهو الإثقال. وقوله عليه الصلاة والسلام: "لا يُتْرَكَ في الإسلام مُفْرَحٌ" قالوا: هذا الذي أثقله الدِّين. قال:

إذا أنت لم تَبْرَحْ تَوَدِّي أمانةً *** وتَحْمِلُ أخرى أفرحتك الودائعُ (1)
[54]

(فرخ) الفاء والراء والحاء كلمةٌ واحدة، ويقاس عليها. فالفَرُخُ: وَلد الطَّائِر. يقال: أفرَحَ الطَّائِرُ. ويُقاس فيقال: أفرَحَ الرُّوعُ: سَكَنَ. وليُفْرَخَ رُوعُكَ، قالوا: معناه ليخرج عنك رَوْعُكَ وليفارقكَ، كما يَخْرُجُ الفَرُخُ عن البيضة. ويقولون: أفرَحَ الأمرُ: استبانَ بعد اشتباهه. والفَرِيخُ: قينٌ كان في الجاهليَّة، يُنسب إليه التَّصال أو السَّهام. قال:

* ومقدَّودَيْن من بُرِّي الفُريخِ (55) *
(فرد) الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وُحدة. من ذلك الفَرْد وهو الوَتر. والفارد والقَرْد: الثَّور المنفرد. ووظيفةُ فارْدُ: انقطعت عن القطيع، وكذلك السِّدرة الفارْدَةُ، انفردتْ عن سائر السِّدر. وأفراد النجوم: الدَّراريُّ في آفاق السَّماء. والفريد: الدَّرُّ إذا نُظِمَ وفصلَ بيته بغيره. والله أعلم بالصَّواب.

[1] ضبط في القاموس بكسر الفاء. وضبط في المجلد بفتحها وكسرهما.

[2] في الأصل: "من دق فرس العنق".

[3] والفروسة أيضاً بوزن السهولة، ذكرت في المجلد وسائر المعاجم.

[4] الفراسة هذه بفتح الفاء، وأما الفراسة بكسر الفاء، فهي التفرس في الشيء وإصابة النظر فيه.

[5] المجلد **(فرش)** واللسان (أمم، فرش) والحيوان (4): (365). وأم البيض هنا: النعامة.

[6] ديوان جرير 476. وقبله:

فالتغلبة والصليب على استنها *** رفس موقعة العجان ذلول
[7] يعني الفراء، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله.

- [8] وكذا في المجمل والقاموس. قال في القاموس: "وجمل مفرش كمعظم". والذي في الجمهرة (2: 345) واللسان: "مفترش".
- [9] وردت في المجمل والجمهرة واللسان، فلم ترد في القاموس.
- [10] ليزيد بن عمرو بن الصعق، كما في اللسان (**فرش**). وانظر إصلاح المنطق 480.
- [11] ديوان الأعشى 90 واللسان (**فرص**). وفي الديوان: "كمفراص".
- [12] لصخر الغي الهذلي. ديوان الهذليين (2: 69) واللسان (**فرض**).
- [13] للحكم بن عبدل الأسدي، أمالي القالي (2: 261). وأنشده في المجمل.
- [14] لراجز من عمان، كما في اللسان (**فرض**)، والرجز في مجالس ثعلب 217 والمخصص (11-134).
- [15] موضع البيت بياض في الأصل، وإثباته من اللسان (**فرط**). وهو لمرقش.
- [16] في الأصل: "اغلنه"، تحريف. وفي المجمل: "وفرطت عنه ما كرهه، أي نحيته".
- [17] للبيد في معلقته. وصدرة: * ولقد حميت الحي تحمل شكتي *
- [18] للقطامي في ديوانه 13 واللسان (فرط، عجل) وإصلاح المنطق 79.
- [19] في الأصل: "الحين"، صوابه من المجمل.
- [20] هو وغلة الحرمي، كما في اللسان (فرط 244).
- [21] أنشد في المجمل "بين الجم والفرط" فقط. وقال: "فجمعه على فُرط، ويقال إنما هو الفَرَط".
- [22] كذا ضبط في المجمل بالتحريك، وبذا ضبطه الجوهري، ووهمه المجد وذكر أن صوابه بسكون الراء. وأنشد: **فمن واستبقى ولم يعتصر *** من فرعه مالا ولم يكسر**
- [23] التكملة من الجمهرة (2: 382) واللسان.
- [24] كذا ضبط في المجمل، ولم ترد الكلمة في القاموس، وجاءت في اللسان بكسر الراء.
- [25] يقال جول الأرض وجول فيها، أي طوف. وفي المجمل: "حولت فيها"، تحريف.
- [26] ديوان أوس بن حجر 13 واللسان (هدب، عيم، فرع).

- [27] الحق أن "أفرع" و "فرع" بالتشديد من الأضداد، يقالان للصعود والانحدار.
- [28] زاد في المجمل: "وفريغة".
- [29] لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين (2: 107) واللسان (فرع، خرف). وقد سبق في **(خرف)**.
- [30] في الأصل: "كنت في أمر كذا". وأنشد أبو حيان في تفسيره (8: 194) لجريز:
- الآن وقد فرغت إلي نمير *** فهذا حين كنت لهم عذابا
وقال: "أي قصدت"، ثم قال: "وأنشد النحاس:
* فرغت إلى العبد المقيد في الحجل *"
- [31] التزييل، التفريق. وفي الأصل: "وترتيل".
- [32] هو كثير عزة. اللسان (فرق، خلف).
- [33] الذفرى تنون وألفها للإلحاق، ولا تنون وألفها للتأنيث، قال ابن بري: صواب إنشاده: "بذفرى"، لأن قبله:
- توالى الزمام إذا ما ونت *** ركائبها واحتشن احتشاثا
- [34] الخلفة: الناقة الحامل، وجمعها مخاض على غير قياس. في الأصل: "الخلقة"، صوابه في المجمل.
- [35] أنشده في المجمل واللسان (فرق 180).
- [36] للراعي، في اللسان **(فرق)** وصدرة: * فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة *
- [37] لرؤية في ديوانه 104 واللسان (سرر، عسق، عشق، فرك) وإصلاح المنطق 9، 24، 111. وقد سبق في (عسق، عشق).
- [38] في الأصل: "نخشى"، صوابه في المجمل.
- [39] التكملة من المجمل.
- [40] في الجمهرة (2: 402).
- [41] ضبطت في المجمل والجمهرة بفتح الراء، وضبطت في الأصل واللسان والقاموس بإسكانها.
- [42] هو امرؤ القيس ديوانه 158 واللسان والجمهرة **(فرم)**.
- [43] موضع في حدود مصر ويقال بالقصر. وفي الجمهرة: "الفرمي" كتبت بالياء.
- [44] في الأصل: "للإنسان" وفي المجمل: "إذا أنت أفسدته".
- [45] زهير في ديوانه 94 واللسان (خلق، فرى)، وقد سبق منسوباً في **(خلق)**.
- [46] لزرارة بن صعب، كما في اللسان **(فرى)**.
- [47] الفرى، بهذا المعنى، مما فات المعاجم المتداولة، وذكره في المجمل.

[48] هو الأعلم الهذلي، كما في المجلد ولسان العرب (فرا)
وديوان الهذليين (2: 78).

[49] وكذا جاءت روايته في المجلد. وفي اللسان: "من
جزع". وفي اللسان والديوان: ولا ودعت".

[50] هو مالك بن زغبة الباهلي، كما سبق في حواشي (بور).
[51] هو بتمامه:

بطعن كآذان الفراء فضوله *** وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

[52] لأمية بن أبي الصلت مع شك من الجاحظ في الحيوان (

3: 39) وأنشده في اللسان (فرج) منسوباً إلى أمية. وهو في
البيان (3: 260) بدون نسبة. على أن "الفرجة" مثلثة الفاء، لا
كما ذكر ابن فارس.

[53] ديوان امرئ القيس 13 واللسان (فرج).

[54] البيت لبهس العذري، كما في اللسان (فرج).

[55] أنشده في اللسان (فرج).

- (باب الفاء والزاء وما يثلثهما)

(فزع) الفاء والزاء والعين أصلاً صحيحان، أحدهما الدَّعْر،

والآخَر الإِغَاثَة.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْقَزَعُ، يُقَالُ قَزَعُ يَفْزَعُ قَزَعًا، إِذَا دُعِرَ. وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا.

وَهَذَا مَفْرَعُ الْقَوْمِ، إِذَا قَزَعُوا إِلَيْهِ فِيمَا يَدَهُمْهُمْ. فَأَمَّا قَزَعْتُ

[عنه] فمعناه كَشَّفْتُ عَنْهُ الْقَزَعُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا

قَزَعْتَ عَنْ قُلُوبِهِمْ} [سبأ 23]. وَالْمَفْرَعَةُ: الْمَكَانُ يَلْتَجئُ إِلَيْهِ

الْقَزَعُ. قَالَ:

طَوِيلٌ طَامِخُ الطَّرْفِ *** إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ [1]

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الْقَزَعُ: الْإِغَاثَةُ [2]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصَارِ: "إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْقَزَعِ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ

الطَّمَعِ". يَقُولُونَ: أَفْرَعْتُهُ إِذْ رَعَيْتَهُ، وَأَفْرَعْتُهُ، إِذَا أَغْتَتَهُ. وَقَزَعْتُ

إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي، أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ قَزَعًا فَأَغَاثَنِي. وَقَالَ الشَّاعِرُ [3]

فِي الْإِغَاثَةِ:

فَقَلْتُ لِكَاسِ الْجَمِيهَا فَإِنَّمَا *** نَزَلْنَا الْكُثِيبَ مِنْ رَزُودٍ لَتَفْرَعَا [4]

[4]

وَقَالَ آخِرُ [5]:

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحُ قَزَعُ *** كَانِ الصُّرَاخُ لَهُ قَزَعُ الطَّنَائِبِ

(فزر) الفاء والزاء والراء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى انْفِرَاجٍ وَانْصِدَاعٍ. مِنْ

ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْفَازِرُ؛ وَهُوَ الْمُتَفَرِّجُ الْوَاسِعُ. وَالْفِزْرُ: الْقَطِيعُ مِنْ

الْعَتَمِ. يُقَالُ فَزَرْتُ الشَّيْءَ: صَدَعْتُهُ. وَالأَفْرُرُ: الَّذِي يَتَطَامَنُ

ظَهْرُهُ؛ وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّهُ يَنْفِرُقُ لِحِمَاتِ ظَهْرِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[1] لأبي دواد الإيادي، أو هو لعقبة بن سابق الهزاني، وقد

سبق التحقيق في حواشي (طمح).

[2] الظاهر أن معناه في الحديث الاستغاثة. وفي اللسان:

"وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم".

[3] هو الكلجة العرني اليربوعي. المفضليات (1: 30)

واللسان (فزع).

[4] كأس: اسم بنته. في اللسان: "حللت الكتيب" و "لأفزعاً".

[5] هو سلامة بن جندل، ديوانه 11 والمفضليات (1: 122)

واللسان (فزع، ظنب)، وقد سبق في (ظنب).

- (باب الفاء والسين وما يثلثهما)

(فسط) الفاء والسين والهاء كلمتان متباينتان. فالقسيط:

تُفْرُوقُ التَّمْرَةِ، وَيُقَالُ قُلَامَةُ الظَّفْرِ. وَالْفُسْطَاطُ: الْجَمَاعَةُ. وَفِي

الحديث: "إِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْفُسْطَاطِ"، وبذلك سُمِّيَ الْفُسْطَاطُ فُسْطَاطًا.

(فسق) الفاء والسين والقاف كلمة واحدة، وهي الْفِسْقُ، وهو الخروج عن الطاعة. تقول العرب: فَسَقَتِ الرَّطْبَةُ عن قِشْرِهَا: إذا خَرَجَتْ، حكَاهُ الْقَرَاءُ. ويقولون: إِنَّ الْفَأْرَةَ فُؤَيْسِقَةٌ، وجاء هذا في الحديث. قال ابنُ الأعرابيِّ: لم يُسْمَعْ قط في كلامِ الجاهليَّةِ في شعر* ولا كلامٍ: فاسق. قال: وهذا عَجَبٌ، هو كلامٌ عربيٌّ ولم يأت في شعرِ جاهليٍّ (1).

(فسل) الفاء والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على صَعْفٍ وَقِلَّةٍ. من ذلك: الرَّجُلُ الْفَسْلُ، وهو الرديُّ من الرِّجَالِ. ومنه الْفَسِيلُ: صَغَارُ النَّخْلِ. وَقَسَالَةُ الْحَدِيدِ: سُخَالَتِهِ.

(فسأ) الفاء والسين والهمزة. يقال فيه: تَفَسَّأَ التَّوْبُ، إذا بَلِيَ. وَقَسَّأَتْهُ أَنَا: مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفَزَّرَ. ويقولون: قَسَّأَهُ بِالْعِصَا: ضَرَبَهُ. ويقولون في غير المهموز: تَفَاسَى الرَّجُلُ تَفَاسِيًا، إذا أُخْرِجَ عَجِيزَتَهُ.

(فسج) الفاء والسين والجيم، كلمة واحدة. يقولون: قَلَوْصُ فَاسِجَةٍ (2)، إذا أَعْجَلَهَا الْفَحْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرِبِ. ويقال بل هي الْحَائِلُ السَّمِينَةُ.

(فسح) الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تدلُّ على سَعَةٍ وَاتِّسَاعٍ. من ذلك الْقَسِيحُ: الْوَاسِعُ. وَتَفَسَّحَتْ فِي الْمَجْلِسِ، وَفَسَّحَتْ الْمَجْلِسَ.

(فسخ) الفاء والسين والحاء كلمة تدلُّ على تَقْضِ شَيْءٍ. يقال: تَفَسَّخَ الشَّيْءُ: انْتَقَضَ. ويقولون: أَفْسَخْتُ الشَّيْءَ: تَسَيَّئْتُهُ. ويقولون: الْقَسِيخُ: الرَّجُلُ لَا يَطْفِرُ بِحَاجَتِهِ.

(فسد) الفاء والسين والذال كلمة واحدة، فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَسَادًا وَفُسُودًا، وَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ.

(فسر) الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيانِ شَيْءٍ وَإِيضَاحِهِ. من ذلك الْقَسْرُ، يقال: فَسَّرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. وَالْقَسْرُ وَالتَّفْسِيرَةُ: نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(1) انظر اللسان **(فسق)** والحيوان (1: 33 / 5: 280).

(2) في المجلد: "فاسج"، وكلاهما يقال.

- (باب الفاء والسين وما يثلثهما)

(فشج) الفاء والشين والجيم. يقولون: فَشَجَتِ النَّاقَةُ: تَفَاجَّتْ لَتُبُول. كذلك في كتاب الخليل. وقال ابن دريد: فَشَحْتُ، بِالْحَاءِ، وَأَنْشَدَ:

وَحَكَّكَ الْجِنُّونَ فَاَنْفَشَحْتُ (1) *** إِنَّكَ لَوْ صَاَحَبْتِنَا مَذَحْتِ
(فشخ) الفاء والشين والخاء، فيه طَرِيقَةُ ابن دُرَيْد (2). قال:

الْفَشْحُ: ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْيَدِ.

(فشل) الفاء والشين واللام. يقولون: تَفَشَّلَ الْمَاءُ: سَالَ.

وَالْفَشْلُ: شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودَجِ.

(فشأ) الفاء والشين والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي ظهورُ

الشَّيْءِ، يُقَالُ: فَشَأَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ.

وحكى ابنُ دُرَيْد (3): فَشَأَ الْمَرَضُ فِيهِمْ فِشْوَاءً، وَتَفَشَأَ تَفَشْوَاءً.

(فشغ) الفاء والشين والغين أصل يدل على الانتشار. يقال

انْفَشَغَ الشَّيْءُ وَتَفَشَّغَ، إِذَا انْتَشَرَ. وَيَقُولُونَ: الْفَشْغَةُ: الْقُطْنَةُ فِي

جَوْفِ الْقَصْبَةِ. وَالْفُشَاغُ (4): نَبَاتٌ يَتَفَشَّغُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي.

وَالنَّاصِيَةُ الْفَشْغَاءُ: الْمُنْتَشِرَةُ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ: ظَهَرَ. وَتَفَشَّغَ

بِهِ الدَّمُ. وَيَقُولُونَ: أَفَشَّغَهُ سَوْطًا: ضَرَبَهُ.

(فشق) الفاء والشين والقاف، ليس هو عندي أصلاً، ولكنهم

يقولون: الْفَشَّقُ: الْمُبَاعَتَةُ. فَاشَّقَ: بَاعَتْ. وَفَشَّقَ بَنُو فُلَانٍ الدُّنْيَا

(5)، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ فَلَعِبُوا بِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(1) الجمهرة (2: 159) واللسان (مدح، فشج)، والبيان (3):

.(318)

(2) الجمهرة (2: 224).

(3) في الجمهرة (3: 687).

(4) هو كغراب ورمان، كما في القاموس واللسان.

(5) هذا مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان.

- (باب الفاء والصاد وما يثلثهما)

(فصل) الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز

الشَّيْءِ، مِنَ الشَّيْءِ وَإِبَانَتَهُ عَنْهُ. يُقَالُ: فَصَلْتُ الشَّيْءَ فَصْلًا.

وَالْفَيْصَلُ: الْحَاكِمُ. وَالْفَيْصِلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا افْتُصِلَ عَنْ أُمَّه.

وَالْمِفْصَلُ: اللِّسَانُ، لِأَنَّ بِهِ تُفْصَلُ الْأُمُورُ وَتُمَيَّزُ. قَالَ الْأَخْطَلُ:*

وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمِفْصَلٌ (1)

والمفاصل: مفاصل العظام. والمفصل: ما بين الجبلين، والجمع

مفاصل. قال أبو ذؤيب:

مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا *** يُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (2)

(2)

والقَصِيل: حائطٌ دونَ سُورِ المدينة. وفي بعض الحديث: "مَنْ أَنْقَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا"، وتفسيره في الحديث أنها التي فَصَلَتْ بين إيمانه وكُفْرِهِ.

(فصم) الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شيءٍ من غيرِ بَيُّوتَةٍ. من ذلك القَصْمُ، وهو أن ينصدعَ الشيءُ من غير أن يبين. وكلُّ منحنيٍّ من حَسَبَةٍ وغيرها فهو * مفصوم. قال: **كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِصَّةٍ تَبَهُ *** فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَدَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ [3]**

(فصي) الفاء والصاد والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحّي الشيء عن الشيء. يقال تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَلِيَّةِ: تَخَلَّصَ. والاسم الفَصِيَّة. وفي حديث: قَبِيْلَةٌ: "الفَصِيَّةُ وَاللَّهُ، لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا". وَأَفْصَى: رَجُلٌ [4].

(فصح) الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خُلُوصٍ في شيءٍ ونقاءٍ من الشُّوبِ. من ذلك: اللسانُ الفصيح: الطليق. والكلامُ الفصيح: العربيُّ. والأصلُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ: سَكَنْتَ رُغْوَتَهُ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ: تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَقَصَحَ: جَادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنَ. فِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيْدٍ [5]: "أَفْصَحَ الْعَرَبِيُّ إِفْصَاحًا، وَقَصَحَ الْعَجْمِيُّ قِصَاحَةً، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ". وَأَرَاهُ غَلَطًا، وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ. وَحَكَى: قَصَحَ اللَّبَنُ فَهُوَ فَصِيحٌ، إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ. قَالَ: *** وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ [6] ***

ويقولون: أَفْصَحَ الصُّبْحُ، إِذَا بَدَأَ ضَوْؤُهُ. قَالُوا: وَكُلُّ وَاضِحٍ مُفْصِحٌ. وَيُقَالُ إِنَّ الْأَعْجَمَ: مَا لَا يَنْطِقُ، وَالْفَصِيحَ: مَا يَنْطِقُ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْفِصْحُ [7]: عَيْدُ النَّصَارَى، يُقَالُ: أَفْصَحُوا: جَاءَ فِصْحُهُمْ.

(فصد) الفاء والصاد والذال كلمةٌ صحيحة، وهي القَصْدُ، وهو قطع العِرقِ حَتَّى يَسِيلَ. وَالْقَصِيدُ: دَمٌّ كَانَ يُجْعَلُ فِي مِعَىٍّ مِنْ قَصْدِ عَرُوقِ الْإِبِلِ، وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ، وَذَلِكَ فِي الشَّدَّةِ تُصِيبُ. قَالَ الْأَعْمَشُ:

*** وَلَا تَأْخُذِ السَّهْمَ الْحَدِيدَ لِتَفْصِدَا [8] ***

ويقولون: [تَفْصَدُ] [9] الشيء: سأل.

(فصع) الفاء والصاد والعين يدلُّ على خروج شيءٍ عن شيءٍ. يُقَالُ: فَصَعُ الرُّطْبَةِ، إِذَا قَسَّرَهَا. وَيَقُولُونَ: الْفِصْعَةُ: غَلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَبْدُوَ حَسْفَتَهُ.

[11] البيت بتمامه كما في ديوان الأخطل ص 2:

صرع مدام يرفع الشرب رأسه *** ليحيا وقد ماتت عظام
ومفصل

- [2] ديوان الهذليين (1: 141) واللسان (**فصل**) والحيوان (2: 351) وأمالي المرتضى (1: 187) وثمار القلوب 446 والمخصص (1: 23 / 5: 65/16: 161).
- [3] لذي الرمة في ديوانه 572 واللسان (نبه، فصم). وسيأتي في (**نبه**).
- [4] ومنه أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دغمي بن جديلة. [5] الجمهرة (2: 163).
- [6] البيت لنضلة السلمى، كما في اللسان (**فصح**). وصدرة كما في اللسان ومجالس ثعلب 9 والبيان والتبيين (3: 338): * فلم يخشوا مصالته عليهم *
- [7] كذا تذهب معجمات اللغة جميعها. والحق أن الكلمة كما ظهر لي معربة من العبرانية "بِسَخْ"، وقد حققت ذلك التأصيل بإسهاب لأول مرة في حواشي الحيوان (4: 534).
- [8] صدره كما في ديوان الأعشى 103: * فإياك والميتات لا تأكلنها *
- [9] التكملة من المجلد.

- (باب الفاء والضاد وما يثلثهما)

(فصل) الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيء. من ذلك القَصْلُ: الزيادة والخير. والإفضال: الإحسان. ورجل مُفْضِلٌ. ويقال: فَضَّلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ، وربما قالوا قَضِلَ يَفْضُلُ، وهي نادرة. وأمَّا المتفَضَّلُ فالمدَّعي للقَصْلِ على أضْرَائِهِ وأقرانه. قال الله تعالى في ذكر مَنْ قال: **{ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ }** [المؤمنون 24]. ويقال المتفَضَّلُ: المتوسِّحُ بتوبه. ويقولون: القَصْلُ: الذي عليه قميصٌ ورداءٌ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل. و[منه] قول امرئ القيس: **وَتُضْجِي قَتِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا *** تَوْؤُمُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ** عن تَفْضِيلِ (1)

(فضي) الفاء والضاد والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساح في شيء واتساع. من ذلك القَضَاءُ: المكان الواسع. ويقولون: أَفْضَى الرَّجُلِ إِلَى امْرَأَتِهِ: بَاشَرَهَا. والمعنى فيه عندنا أَنَّهُ شُبِّهَ مَقْدَمُ جِسْمِهِ بِقَضَاءٍ، ومَقْدَمُ جِسْمِهَا بِقَضَاءٍ، فكانه لَاقَى قَضَاءَهَا بِقَضَائِهِ. وليس هذا ببعيدٍ في القياس الذي ذكرناه. ومن هذا على طريق التشبيه: أَفْضَى إِلَى فُلَانٍ بِسَرِّهِ إِفْضَاءً، وَأَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ. وهو من الذي ذكرناه في قياس القَضَاءِ. ويقولون: القَضَاءُ،

مقصور: تمر وزبيب يُخَلطَان. وقال بعضهم: الفَصَا مقصور:
الشَّيْثَان يكونان في وعاء مختلطين لا يُصَرُّ كلُّ واحدٍ منهما على
جَدَة. قال:

وتمرُّ فصاً في عَيْتِي وَزَيْبُ (2) *** فقلت لها يا عَمَّتَا لك نَاقِي
وقال:

* طَعَامُهُمْ قَوْضَى قَصَاً فِي رِحَالِهِمْ (3) *

(فصح) الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على
انكشافِ شيء، ولا يكاد يُقال إلا في قبيح، والأخرى على لونٍ غير
حسن أيضاً.

فالأوَّل قولهم: أَفْصَحَ الصُّبْحُ وَفَصَّحَ، إذا بدا. ثم يقولون في
التَّهْتُّكُ: الفُضُوح. قالوا: وَافْتَصَّحَ الرَّجُلُ*، إذا انكشفت مساويه.
وأما اللُّون فيقولون: إِنَّ الفَصَّحَ: عُبْرَةٌ فِي طَحْلَةٍ؛ وهو لَوْنٌ قَبِيحٌ
(4) . وَأَفْصَحَ البُسْرُ، إذا بَدَتْ مِنْهُ حَمْرَةٌ. ويقولون: الأَفْصَحُ:

الأسَدُ، وكذلك البعير، وذلك من فَصَّحَ اللُّونُ.

(فصح) الفاء والضاد والحاء فيه كلمةٌ تدلُّ على الشَّدْحِ. يقال:
فَصَّحْتَ الرُّطْبَةَ: شَدَّحْتُهَا. والقَصِيخُ: رُطْبٌ يُشَدَّحُ وَيُنْبَذُ.

(1) البيت من معلقته المشهورة. وپروی: "وبضحی فتیت

المسك".

(2) في المجلد: "يا عمتي". وفي اللسان (فضا): "يا خالتي"،

ونبه على رواية المجلد.

(3) البيت للمعذل البكري، كما في اللسان (فضا). وعجزه:

* ولا يحسنون الشر إلا تناديا *

(4) في الأصل: "ويقولون قبيح"، صوابه في المجلد.

- (باب الفاء والطاء وما يثلثهما)

(فطم) الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعِ شيءٍ

عن شيء. يقال: قَطَمَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا، وَقَطَمْتُ الرَّجُلَ عن عَادَتِهِ.

قال أبو نصرٍ صاحبُ الأصمعيِّ: يقال قَطَمْتُ الحَبْلَ، إذا قَطَعْتَهُ.

قال: ومنه فِطَامُ الأُمِّ وَلَدَهَا.

(فطن) الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ذكاءٍ وعلمٍ

بشيء. يقال: رجلٌ قَطِنٌ وَقَطْنٌ، وهي الفِطْنَةُ والقَطَانَةُ (1).

(فطأ) الفاء والطاء والهمزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تطأمن. يقال

لِلرَّجُلِ الأَفْطَسُ: الأَفْطَأُ. ويقولون: قَطِئَ البعيرُ، إذا تَطَأَمَنَ

ظَهْرَهُ خَلْقَةً.

(فطح) الفاء والطاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ. يقولون: قَطَّحْتُ العودَ

وغيره، إذا عَرَّضْتَهُ. وهو مُقَطَّحٌ. ورأسٌ مَفْطُحٌ: عريضٌ.

(فطر) الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَنَحِ شيءٍ وإبرازِهِ. من ذلك الفِطْرُ من الصَّومِ. يقال: أَفْطَرَ إِفْطَارًا. وقومٌ فِطْرٌ (2) أي مُفْطِرُونَ. ومنه القَطْرُ، بفتح الفاء، وهو مصدرٌ فَطَرْتُ الشَّاةَ قَطْرًا، إِذَا حَلَبْتَهَا. ويقولون: القَطْرُ يكون الحلبَ بِأصبعين. والفِطْرَةُ: [الخِلْقَةُ] (3).

(فطس) الفاء والطاء والسين. فِيهِ القَطَسُ في الأنفِ: انْفِرَاشُهُ. وفِطيسَةُ الخنزيرِ: أُنْفُهُ. والفِطيسُ: المِطْرَقَةُ، ولعلَّها سَمِّيَتْ بِذلك لِأَنَّهَا يُكسَّرُ بِها الشَّيءُ، ويتِطامَنُ (4). ويقولون: قَطَسَ: مات. ويقولون: القَطَسَةُ: حَرَزَةٌ يُؤخَذُ بِها.

-
- (1) في الأصل: "والفطنة". ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثلثة، وبالتحريك، وبضممتين ومنها الفطونة والفطانية.
(2) يقال للواحد والجميع.
(3) التكملة من المجمل.
(4) في الأصل: "وتطامن".

- (باب الفاء والطاء وما يثلثهما)

(فطع) الفاء والطاء والعين كلمة واحدة. أَفْطَعَ الْأَمْرَ وَقَطَعَ: اشتدَّ. وهو مُفْطَعٌ وفطيع. والله أعلم.

- (باب الفاء والعين وما يثلثهما)

(فعل) الفاء العين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيءٍ من عملٍ وغيره. من ذلك: فَعَلْتُ كَذَا أَفَعَلَهُ فَعَلًا. وكانت من فُلَانٍ فَعَلُهُ حَسَنَةً أو قبيحة. والفِعَال جمع فَعَلٍ. والفِعَال، بفتح الفاء: الكَرَم وما يُفَعَل من حَسَن. وبقيت كلمة ما أدري كيف صحَّتها. يقولون: الفِعَال: حَشَبَة الفأس.

(فعم) الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساعٍ وامتلاء. فالقَمَم: الملاَن. قَمَمٌ يَفْعُمُ قَعَامَةً وَفُعُومَةً. وامرأةٌ قَعْمَةٌ السَّاقِين، إذا امتلأت ساقُها لحمًا وأفعمتُ الشيءَ: ملأته. **(فعي)** الفاء والعين والحرف المعتلُّ كلمة واحدة، وهي الأفعى: حَيَّةٌ [وحكى ناسٌ: تفَعَّى الرَّجُلُ، إذا ساءَ (1)] خُلِقَهُ، مشتقٌّ من الأفعى. والله أعلم.

(1) التكملة من المجمل.

- (باب الفاء والغين وما يثلثهما)

(فغم) الفاء والغين والميم كلمتان، إحداهما تدلُّ على قَبْح شيءٍ أو تفتُّحه، ولا يكون إلا طَيِّبًا. والأخرى تدلُّ على الوَلُوع بالشيء. فالأولى: قَعَمَ الْوَرْدُ: تَفَتَّحَ. والرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَفْعَمُ، أي تصير في الأنف تَفْتَحُ السُّدَّةَ. وَأَفْعَمَ الْمِسْكُ الْمَكَانَ: ملأه برائحته. والكلمة الأخرى: قَعَمَ بكذا: أُولِعَ به وَحَرَّصَ عليه. قال الأعشى: [تَوْمٌ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ *** وَأَنْتَ بَالٌ عَقِيلٌ قَعْمٌ (1)] **(فغي)** الفاء والغين والحرف المعتلُّ كلمة واحدة. يقولون: الفاعِيَّة: نَوْرُ الحِنَاءِ. يقال: أَفْعَى، إذا أْحْرَجَ فاعِيَّتَهُ. ويقولون: القَعَا: قَسَادٌ فِي البُرِّ. **(فغر)** الفاء والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتْحٍ وانفتاح. من ذلك: قَغَرَ الرَّجُلُ فَاهَ: فَتَّحَهُ. وَقَغَرَ فَوْهَهُ، إذا انفتح. وانفَعَرَ النَّوْرُ: تَفَتَّحَ. والفاغرة: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ. ويقال: إِنَّ الْمَفْعَرَةَ: الأَرْضُ الواسعة.

(1) البيت ساقط من الأصل، وإثباته من الديوان 30 واللسان **(فغم)**. وأنشد عجزه في المجمل بدون نسبة.

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء)

من ذلك **(الفَرَزْدَقَة)**: القِطْعَة من العجين. هذه كلمةٌ منحوتة من كلمتين (1)، من فَرَزَ ومن دَقَّ، لأنَّه دَقِيقٌ عَجِينٌ (2) ثم أفرَزَت منه قطعة، فهي من القَرَزُ والدَّقُّ.

ومن ذلك **(الْقَرَقَعَة)**: تنقيضُ الأصابع. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء، وأصله قَقَع، وقد ذكر.

ومن ذلك قولهم **(أفَرَنَقَعُوا)**، إذا تَنَحَّوا. وهي كلمةٌ منحوتة من فَرَقَ وفَقَع، لأنَّهم يتفَرَّقون فيكونُ لهم عند ذلك قَفَعَةٌ وَحَرَكة.

ومن ذلك قولهم **(الفِرْشِيطُ)** و**(الفِرْشَاطُ (3))**: الواسع. وهذا مما زيدت فيه الطاء، والأصل فَرَشَ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء.

ومن هذا الباب **(فَرَشِطُ)** البعير، لأنه ينفريش ويَبْسِيطُ. ومن ذلك **(الْقَلْقَمُ)**: الواسع. وهذا من كلمتين: من قَلَقَ ولَقِمَ، كأنَّه من سَعَتَه يَلْقَمُ الأشياءَ. والقَلَقُ: الفتح.

وقد ذكروا من ذلك **(الْفَلْحَسُ)** الرَّجُلُ الحَرِيصُ والكلبُ الفَلْحَسُ (4) وهذا مما زيدت فيه الفاء، والأصل لِحَسَ كَأَنَّهُ من حرصه يَلْحَسُ الأشياءَ لِحْسًا. والفَلْحَسُ: المرأةُ الرَسْحَاءُ، كأنَّ اللحم منها قد لِحِسَ حَتَّى ذهب.

ومن ذلك **(الْفُرْهُدُ)**: الحادر الغليظ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من فَرِهَ وَرَهَدَ. فالقَرَه: كثرة اللحم، والرَّهْدُ (5): استرخاؤُه.

ومن ذلك **(الْقَرْشِجَة)**، وهو أن يفْرِجَ الإنسانُ بين رجليه ويُبَاعِدَ إحداهما من الأخرى، وهو المنهيُّ عنه في الصلاة. وهذا من كلمتين: من فَرَشَ وَقَسَحَ، وقد مرَّ تفسيرُها.

ومن ذلك قولهم: لقيت منه **(الْفِتْكَرِينَ)**، وهي الشَّدائدُ. وهذا من الفتك، وسائرُه زائد.

ومن ذلك **(الْقَدْعَمُ)**: الرجلُ العظيم الخَلْقِ، والميم فيه زائدة، وكأنَّه يَفْدَعُ بِخَلْقِهِ الأشياءَ قَدْعًا.

ومما وُضِعَ وضِعاً ولعلَّ له قياساً لا نعلمُه **(الْقَرْقَدُ)**: وليدُ البَقرةِ. و**(الْقَرْقَدَانِ)**: نجمان. و**(قَفْعَسُ)**: حيٌّ من الأسد (6).

و**(الْفِطْخَلُ)**: زمنٌ لم يُخَلَقِ الناسُ [فيه (7)] بعد.

و**(الْقَلَنْقَسُ)**: الذي أمُّه عربيَّةٌ وأبوه عجميٌّ. باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء

و**(الفِرْصَادُ)**: الثُّوتُ. و**(الفِرْيَبُ)** الفأرة (8). ويقولون:

(الفِرْطُومُ): منقار الخُفِّ. يقال خَفَّ مُفْرَطَمٌ. وأمَّا قوله:

* عَكَفَ النَّبِيْتُ يَلْعَبُونَ الْقَنْرَجَا (9) *

فيقال إنّه فارسيّ (10) وإنّه الدّستَبند (11) . و**(الفُرْعُل)** : ولد الصُّبُع على ما قالوا، من كلام العرب، والله أعلم .
(تم كتاب الفاء والله أعلم بالصّواب) .

-
- (1) كذا. والحق أن الكلمة معربة من الفارسية "برازده". انظر اللسان ومعجم استينجاس 239، إذا فسرهما بقوله: (Lump of dough) .
أي كتلة أو قطعة أو قرص من العجين.
(2) في الأصل: "عجين".
(3) الكلمة وسابقتها لم تردا في اللسان. وفي القاموس: "فرشط: قعد ففتح ما بين رجليه، وهو فرشط كزبرج وقرطاس".
(4) الذي في المجلد: "ويقال للكب فلحس".
(5) هذا المصدر مما لم يرد في المعاجم المتداولة.
(6) يقال أسد، والأسد. انظر اللسان. وفي المجلد: "حي من أسد".
(7) التكملة من اللسان.
(8) أنشد شاهداً له في اللسان:
كضيون دب إلى فرنب * يدب بالليل إلى جاره**
(9) للعجاج في ديوانه 8 واللسان **(فرنج)** والمعرب للجواليقي 237 وأدب الكاتب 377.
(10) قالوا: هو معرب "بنجكان".
(11) في الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير 63: "الدستبند لعبة المجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص، مركب من دست، أي بند، ومن بند، أي رباط".